

مَجْمُوعٌ

بِلَادِ الْمَرْبُوقِيَّاتِهَا

المجلد الأول

بمقابلة

العلامة الموقح الفاضل محمد بن أحمد الجوفي البغدادي

تحقيق وتصحيح ومراجعة

إسماعيل بن علي رزكري



دار الإحكام الإسلامية
للطباعة والنشر والترجمة والتأليف

مَجْمُوعٌ

بِلَادُ الْبَهْرِ وَقَبَائِلُهَا

المجلد الأول

(الجزء الأول)

جمعه

العلامة المؤرخ الفاضل محمد بن أحمد الحجري اليماني

تحقيق وتصحيح ومراجعة

إسماعيل بن علي الأكرع



دار الحكمة اليمنية

للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الطبعة الأولى
وزارة الاعلام والثقافة

١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م

الطبعة الثانية

١٤١٦هـ - ١٩٩٦م

جميع الحقوق محفوظة لورثة المؤلف

دار الحكمة والتأنيدي

الطبعة والنشر والتوزيع باللاتان

ج. ي. صغلا

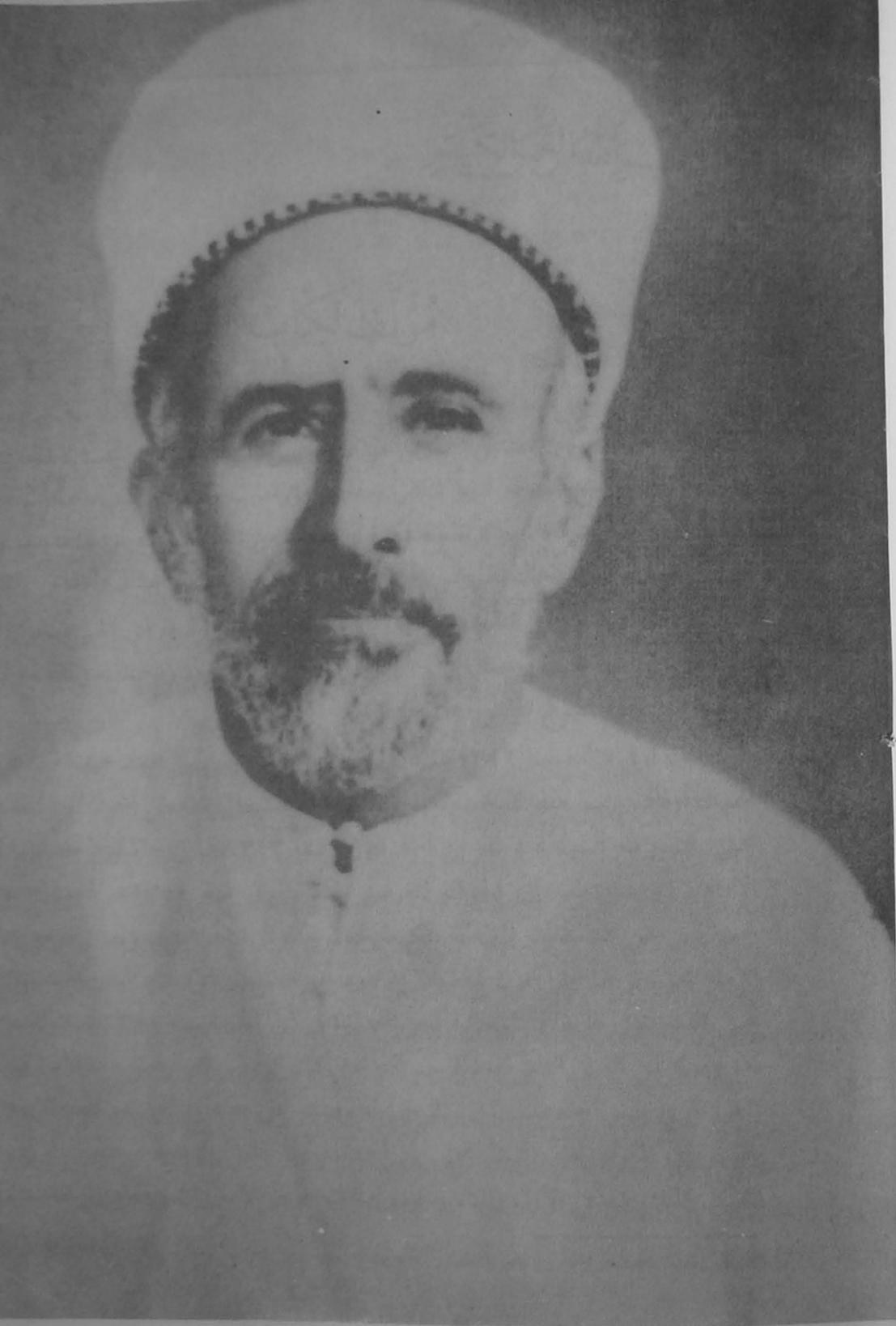
شارع القصر الجمهوري

هاتف: ٧٣٥٨٤ - ٧٧٢٤٧٤

ص. ب. ١١٠٤١ - بئرقيبا: حكمة

ص. ت. ٨٠٣ - ٢١ فاكس: ٧٧٢٤٣٣





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مؤلف الكتاب

هو القاضي محمد بن أحمد بن علي بن علي بن مثنى بن أحمد بن محسن الحنجري. كان عالماً مطلعاً، واسع المعرفة أديباً شاعراً حفاظة مؤرخاً ثبتاً نساباً، قوي الحجّة، صائب الرأي، سريع البادرة فلا يكاد يسمع فكرة أو خاطرة من شخص إلا ويأتي لها ما يناسبها من مثل أو قصة أو شاهد حال تعبر عن رأيه فيكون كالحكم يحسم به الجدل والنقاش والتزاع. مولده في شهر ذي الحجة سنة ١٣٠٧هـ (١٨٩٠م) في قرية ذي اشرع بجوار هجرة الذاري من ناحية خبان وأعمال يريم، وقد درس في الذاري وذمار وصنعاء والقفلة والأهونم ويريم على جلة شيوخ عصره.

ولما توفي والده سنة ١٣٤٢هـ كان ينتظر من الإمام يحيى بن محمد حميد الدين أن يوليه أعمال أوقاف يريم خلفاً لأبيه، ولكنه عهد بهذا المنصب إلى شخص آخر^(١)، وكلفه الإمام يحيى بالسير مع السيد عبد الله بن أحمد الوزير سنة ١٣٤٣هـ إلى حاشد لإخضاعها لطاعة الإمام، ثم سار معه إلى الجوف للغرض نفسه، وفي سنة ١٣٤٤هـ ذهب مع السيد حسين بن علي عبد القادر إلى مكة المكرمة لحضور المؤتمر الإسلامي، وبعد رجوعه منها عينه الإمام يحيى مراقباً على جمر الحديدة في عهد أميرها سيف الإسلام البدر محمد بن الإمام يحيى الذي توفي غريقاً في شاطئ بحر الحديدة في ذي الحجة سنة ١٣٥٠هـ فتوثقت صلته به، وصار من ألصق الناس به وأقربهم إليه حتى كان كالوزير له. ولعل هذا الأمير كان لديه شعور قوي بدنو أجله فأسند إلى المترجم له وصيته على أهله وماله. ثم كلفه الإمام يحيى بالسفر إلى العراق هو والسيد يحيى بن أحمد الهجوة عامل الزيدية موفدين منه إلى ملك العراق الملك فيصل الأول وأثناء وجوده هنالك غرق الأمير البدر فعاد إلى مقر عمله في

(١) هو السيد العلامة أحمد بن يحيى الخباني رحمه الله.

الحديدة واستمر إلى سنة ١٣٥٣ ثم غادرها إلى صنعاء واستقر بها . وكان يعهد إليه الإمام بأعمال غير ثابتة ليقوم بإنجازها، فقد كلفه بفهرسة المكتبة المتوكلية (مكتبة الأوقاف) في جامع صنعاء، ثم فهرسة خزانة الإمام يحيى الخاصة . وقد استفاد علماء كثيراً من مطالعته لما في هاتين المکتبتين أثناء عمله الطويل فيها فهسّف كتاب (مساجد صنعاء)، ومختصراً لتاريخ اليمن، ومجموع بلدان اليمن وقبائلها . ثم عينه الإمام رئيساً للمحاسبة العامة (وزير مالية) واستمر في هذا العمل حتى بعد مقتل الإمام يحيى في ٧ ربيع الآخر سنة ١٣٦٧هـ (١٩٤٨م) وكان يستدعيه الإمام أحمد ابن الإمام يحيى إلى تعز مقر ملكه لاستشارته في بعض الأمور الهامة، وكلفه بتمثيل اليمن في مؤتمر الأديان الذي عقد في الولايات المتحدة سنة ١٣٧٣هـ (١٩٥٤م) وحضر بعض اجتماعات الجامعة العربية للمشاركة في وضع خطة عربية لإحكام المقاطعة الدولية على إسرائيل وغير ذلك من الاجتماعات .

صراحته:

له مواقف مشهورة مع الإمام يحيى ومع ابنه الإمام أحمد اتسمت بالصراحة والجرأة في قول الحق لأنه كان لا يخشى في إبداء رأيه لومة لائم مع أن أسهل تلك المواقف كانت كفيلة بزجه في أعماق السجون على أعدل أحكام الإمام إلا أنه كان يغتفر له صراحته ونقده لمحبهته له وإخلاصه إخلاصاً لا شك فيه ولا ارتياب إلى جانب أنه كان لا يصدر منه النقد علناً أمام الناس، ولا يفاجيء الإمام به بادية ذي بدء وإنما يتحين الفرص المناسبة فيجعل نقده ضمن رده على سؤال الإمام أو من خلال محاورة أو حديث أو مذاكرة بينها فمن ذلك؛ أن الإمام يحيى شكاه عليه كثرة الناس الذين امتلكت بهم العاصمة صنعاء ومنتزعاتها سنة ١٣٦٢هـ (١٩٤٣م) وهي السنة التي حدثت فيها مجاعة في بعض مناطق اليمن كالشرفين من بلاد حجة وبلاد إب وتعز فرحل القادرون منهم على المشي إلى صنعاء فراراً من الموت الذي عصف بالآلاف جوعاً فأجاب عليه القاضي محمد الحجري بقصة النقيب منصور بن سغدان من قبائل دُهمّة، وكان قد ذهب هو وولده ضمن قوات الإمام يحيى التي أرسلها إلى يريم بقيادة السيئين عبد الله بن إبراهيم ومحمد بن يوسف الكبسي سنة ١٣٢٩هـ (١٩١١م) لمد نفوذ الإمام إلى تلك المناطق التي كانت خاضعة للحكم العثماني فرحب سكان مدينة يريم بجيش الإمام، واستقبلوه استقبال الفاتحين ولكنه رفض أن يكون ضيفاً مرغوباً فيه ولأن يقتحم بيوت المدينة الآمنة عنوة فقتل من قتل منها رجالاً ونساءً وأطفالاً، واستولى على ما في تلك البيوت من أثاث ودباش ومال وطعام، وكان بيت التاجر محمد

علوان الشاوش من نصيب النقيب منصور بن سبغدان المذكور فقد دخله وفر أهله منه وجلس النقيب في البيت فجاء في اليوم الثاني للحادثة أحد أبناء صاحب البيت يبحث عما يمكن الحصول عليه من الطعام من بيتهم مما لم تقع عليه يد الغاصب فوجد النقيب منصور وولده وجماعته يربطون ويحزمون ما نهبوه فقال لهم: أعطونا شيئاً من مالنا نقيم به حياتنا، فقال النقيب منصور لابنه: أدله أدله يا ولدي ماشي عند الله يضيع! أي إعطه يا ولدي حسنة فلن يضيع شيء من المعروف عند الله، كما لو كان يتصدق من ماله ففهم الإمام يحيى ما قصد به الحَجري من ضرب هذا المثل، وأن الإمام قد استولى على أموال المسلمين زكاة أموالهم ولم يصرفها في مصارفها الشرعية وأن عليه أن يصرفها لهم ويحتسبها كأنها صدقة منه لهم، وليست حقاً واجباً لهم عليه، لينقذ حياة آلاف الناس من الجوع، وحينئذ لن تكون هناك مشكلة لأن هؤلاء اللاجئين سيعودون إلى بيوتهم.

وحينما كان الإمام أحمد رئيساً للمجلس النيابي في صنعاء قبل أن يكون إماماً دخل عليه القاضي الحجري إلى مجلسه فلم يسلم عليه كما يفعل الناس فقال له: سلم يا حَجري فأجاب عليه: إنك مشغول، والمشغول لا يشغل، فقال: إن المصافحة تُسقط الذنوب، فرد عليه فوراً: إن باب مجلسك مزدحم بذوي الحاجات من الناس على اختلاف طبقاتهم وكلهم ينتظرون السماح لهم بالمثل بين يديك للسلام عليك ولقضاء حوائجهم، فأخرج إليهم وصافحهم واحداً واحداً لتساقط ذنوبك كلها.

ولما وصل الحسن بن الإمام يحيى أمير لواء أب إلى صنعاء ذهب إليه القاضي حسين بن أحمد العنسي يراجعته في إطلاق أخيه عبد الكريم العنسي من السجن، وكان القاضي محمد الحجري موجوداً عند الحسن فأخذ الحسن يتدد بما قام به عبد الكريم من الأعمال التي اعتبرها الحسن سيئات ثم قال: إنه كان عازماً على الهرب إلى عدن للالتحاق بالأحرار المناوئين للإمام يحيى وأولاده فتدخل الحجري في الحديث ليقطع على الحسن شططه فروى له قصة رجل من يريم اسمه محمد المصقري وكان أعوراً ذهب ذات صباح إلى منزل حاكم يريم السيد عبد الوهاب بن أحمد الوريث فقرع الباب ففتح الحاكم النافذة فإذا الذي يطرق الباب محمد المصقري فقال له: محمد لو شَرقت شِوِيَّه أي لو تأخرت قليلاً في المجيء مشيراً بذلك إلى أن الناس يتشاءمون من رؤية الأعور عند الصباح، فأجاب عليه المصقري بقوله: الله يَجْبِرِك بسيدي محمد لو ما نَجَّرت قضيتي يشير بذلك إلى أن محمد ابن الحاكم هو نفسه أعور وهو ملازم لوالده صباح مساء فلماذا لا يتشاءم منه؟ فما كان من الحاكم إلا أن

سكت وصرف الفكرة واستقبل المذكور، وقد أراد الحجري بهذا المثل أن يذكر الحسن بأن أخاه سيف الحق إبراهيم ابن الإمام قد هرب من صنعاء والتحق بالأحرار وفعل أموراً كبيرة فلماذا يحاسب العنسي على أمور حقيرة لم تبلغ مدى ما فعله ابن الإمام نفسه ضد والده وأخوانه؟ ولما تمرد الجيش في تعز بقيادة المقدم أحمد يحيى الثلاثي على الإمام أحمد في شعبان سنة ١٣٧٤هـ (١٩٥٥م) وأرغمه على التنازل بخط يده عن الملك لأخيه سيف الإسلام عبد الله الذي كان موجوداً في تعز، كلف سيف الإسلام عبد الله القاضي محمد الحجري مع بعض العلماء الذين كانوا موجودين في تعز بحمل صورة التنازل معهم إلى بعض المناطق لأخذ البيعة له من أعيان بعض البلاد، ولكن الإمام أحمد استطاع أن يتغلب على أخيه وعلى الجيش بسرعة، وقضى على زعماء الحركة بحد السيف، وألزم القاضي الحجري بالبقاء في تعز نحو شهرين شبه معتقل مظهراً له عدم رضاه عنه لسرعة استجابته لعبد الله، وذات يوم قال الحجري لمن عنده في حجرته في دار الضيافة ولماذا الإمام غاضب علي، الأني حملت صورة تنازله لأخيه لأخذ البيعة له من الناس؟ فقد كان عليه أن لا يتنازل ونحن معه، وضرب مثلاً لذلك بأحد رؤساء القبائل، وكان من خبره أنه إذا قدم عليه أحد إلى بلده هَشَّ وبَشَّ بمقدمه ويأمر خادمه بأن يذبح له التبيع (العجل) زيادة في تكريمه ويغمز لخادمه بذبح كبش بدلاً من التبيع وهكذا كان في كل مرة يفد إليه ضيف، وذات مرة نسي أن يغمز لخادمه فذبح الخادم التبيع فلما رأى المضيف كثرة اللحم سأل الخادم عن ذلك؟ فقال: لقد ذبحت التبيع لأنك أمرتني بذبحه ولم تشر إلي كالعادة فقال: لقد ارتبشت أي نسييت وذهلت، فقال الخادم: وأنا ارتبشت كما ارتبشت، ثم قال القاضي الحجري لقد تنازل الإمام عن الملك بقلمه، ولم تفعل شيئاً سوى أن قمنا بتبليغ تنازله للناس فإذا كان قد ارتبش حينما تنازل عن الملك فقد ارتبشنا بارتبشاه، فبلغ الإمام هذا المثل واستدعاه إليه فلما جاءه رسول الإمام وجده جالساً ينتظر رجوع ثيابه من عند المصنِّب (غَسَّال الثياب) وليس عليه إلا القميص الداخلي لأنه كان ورعاً عفيفاً^(١) ليس عنده من الثياب غير ثوبين فاعتذر للرسول ليبليغ الإمام

(١) له في ورعه وعفته مواقف معروفة، منها أن الإمام أحمد كان يعطيه قبل سفره إلى خارج اليمن مقداراً كبيراً من المال للإنتفاق على نفسه فلا يصرف منه إلا ما كان ضرورياً ثم يعيد ما فضل وزاد عن حاجته إلى الإمام بعد عودته فعاتبه الإمام على ذلك فقال: إنني لا آخذ ما لا حاجة لي به. وقد عاش في صنعاء ٢٧ سنة في بيت حقير التواضع بعد مراجعة من أخيه القاضي عبد الله الحجري والسيد أحمد بن عبد الرحمن الشامي ولو أراد الدنيا لجمع منها، يسر وسهولة، ما يريد.

مؤلة
بانه
مواخبة
ولبس
الإمام
كنت
أذن
كتب
لعمري
يطلو
باقترا
فبعض
يدعو
سيط
ثم ق
كان
استد
الحج
بحثاً
مؤ
أعم
فهم
م
فهم

بأنه لا يستطيع أن يأتي بغير عمامة ولا قميص ولا رداء ولا سروال فعاد الرسول إلى الإمام وأخبره بما رأى فلم يعذره الإمام وأرسل له من قصره ثياباً كاملة وطلب سرعة وصوله فقام ولبس تلك الثياب المهداة له من الإمام فوجدتها أكبر من حجمه وذهب يتعثر بها فلما رآه الإمام ضحك على منظره، ثم طلب منه أن يقص عليه المثل فقصه، وقال للإمام: لقد كنت السبب فيما حدث فلماذا تلوم الناس على عملٍ كنت أنت سببه؟ فما كان منه إلا أن أذن له بعودته إلى صنعاء حراً طليقاً.

وبلغ السيد قاسم بن حسين أبو طالب رحمه الله أن القاضي محمد الحجري قال أو كتب: أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه فجاء إليه محتجاً لاستعماله أمير المؤمنين لعمر بن الخطاب لأن هذا اللقب خاص عند الشيعة بعلي بن أبي طالب رضي الله عنه فلا يطلق عندهم على غيره. فأجاب عليه بأن عمر بن الخطاب هو أول من لقب بهذا اللقب باقتراح جل الصحابة فإنه لما تولى الخلافة اشتور الصحابة رضي الله عنهم فيما يلقبونه به فبعضهم قال: ندعوه خليفة خليفة رسول الله لأن أبا بكر الصديق رضي الله عنه كان يدعى خليفة رسول الله وهذا يدعى خليفة خليفة رسول الله فاعترض على هذا الرأي بأنه سيطول في الخلفاء الذين يأتون بعده، ثم استقر الرأي على استعمال أمير المؤمنين لقباً له، ثم قال مؤكداً سلامة رأيه: إن المؤمنين الذين كان علي بن أبي طالب أميرهم هم الذين كان عمر بن الخطاب أميرهم، فافتنع أبو طالب بوجهة رأي الحجري وصحته إلا أنه استدرك قائلاً إن استعمال أمير المؤمنين لعمر بن الخطاب ثقيل على اللسان فقال له الحجري: السبب في ذلك عدم تعودك على استعماله فقط.

وللحجري من الأجوبة المشهورة والأمثلة السياسية المسكتة ما لوجعت كلها لكانت بحثاً نفسياً.

مؤلفاته:

لم يتجه القاضي محمد الحجري للتأليف إلا متأخراً ومع ذلك فقد كانت حصيلته أعماله كثيرة ومفيدة وهي مجموع بلدان اليمن وقبائلها:

- فهرسة مكتبة الأوقاف بجامع صنعاء، وقد طبع في مطبعة وزارة المعارف بصنعاء ولم يطبع منه سوى خمسين نسخة حسب أمر الإمام يحيى.

- فهرسة خزانة الإمام يحيى بن محمد حميد الدين ما تزال مخطوطة، ولكنها دخلت في الفهرس

الشامل لخزانة الإمام يحيى وخزانة ابنه الإمام أحمد ولكتب أخرى جمعتها الهيئة العامة للأثار ودور الكتب بالشراء وقد طبع القسم الأول منه .
- مساجد صنعاء طبع في مطبعة وزارة المعارف سنة ١٣٦١ هـ .
- خلاصة من تاريخ اليمن قديماً وحديثاً ألفه سنة ١٣٦٣ طبع في مطبعة وورشة تجليد الأنوار بمصر .
- مشجر للأنسب مفقود .

كتاب (مجموع بلدان اليمن وقبائلها) :

هذا هو الكتاب الذي تقدمه اليوم للقراء لأول مرة بعد أن طال انتظار من يعرف أمره من الناس وتشوقهم لطبعه ونشره لما يحتويه من فوائد كثيرة عن اليمن وتقسيماتها الإدارية والقبلية وذكر أعلامها وأعيانها وبلدانها .

ولقد كنت ممن يلح على مؤلفه رحمه الله بسرعة طبعه وإخراجه للناس ، ولكنه كان يُسوّف نشره وذلك لأمر لم يفصح عنه ، وبعد وفاته بمدة أكثر من الإلحاح على أخيه القاضي عبد الله الحجري بسرعة طبعه ، ثم اتفقت معه على أن نقابل نسخة المؤلف الذي احتفظ بها لنفسه وهي في أربعة أجزاء على النسخة التي كتبها بخطه ، ثم أهديت للإمام أحمد حميد الدين وهي في ثلاث مجلدات وبعد المقابلة وجدنا أن النسخة التي احتفظ بها المؤلف لنفسه أوفى وأشمل لأنه كان يضيف إليها ما عثر عليه من فوائد جديدة ، ومع ذلك فإنه ترك فيها فراغاً في الأمكنة التي لم يستكملها ليكتب فيها ما جد عليه من أسماء البلدان والقبائل التي لم يستكمل ذكرها ، بينما يوجد في النسخة الأخرى بعض زيادات يسيرة أضيفت إلى النسخة الأم عند المقابلة ، كما يوجد اختلاف في العبارات لأنه كان لا يتقيد باللفظ عند النقل مما كتب من كلامه ، ولما سافر القاضي عبد الله من الكويت حينما كان سفيراً بها إلى القاهرة حمل معه الكتاب لتكليف من ينسخه بالمطبعة اليدوية فطبع منه جزءان طباعة رديئة مليئة بالأخطاء أما الجزءان الآخران فقد نسخهما الأخ العالم محمد بن أحمد الوشلي بخطه الجميل ، ثم قمنا بمراجعة المطبوع والنسوخ على الأصل فكانت أقرأ من النسخة الأم والقاضي عبد الله يتابع ويصحح ، وأحياناً يضيف بعض المعلومات الناقصة وقد أشرت إلى تلك الزيادات في الهامش بأنها استدراك من أخي المؤلف ، وأحياناً كان يحذف بعض الثناء والمدح المفرط للإمام يحيى وغيره ، وهو الذي كان سيفعله المؤلف لو امتد به العمر إلى بعد قيام الثورة ، ولما فرغنا

من مراجعة الكتاب وإعداده للطبع حدث ما أدمى الفؤاد وأخرس الألسنة فقد قتل القاضي عبد الله الحجري أمام الفندق الذي كان ينزل فيه. في لندن وتوقف التفكير في طبع الكتاب، وبعد مدة من هذا الحادث الجلل استعاد الولد محمد بن محمد الحجري هذا الكتاب الأصل والمنسوخ عنه من أولاد عمه عبد الله ثم طلبته منه لطبعه فأحضره وقمت بمراجعة النسخة المعدة للطبع منها فأصلحت وصححت وعلقت على ما ظهر لي أنه محتاج إلى تعليق مع أنه يحتاج إلى أكثر من ذلك وأيضاً يحتاج إلى ضبط الأسماء بالشكل وبالحروف. كما تبين أن القاضي محمد لم يستقص ذكر البلدان ولا استوفى ذكر الاعلام والقبائل؛ ومحاولة استكمال هذا النقص قد يؤجل طبع الكتاب فترة طويلة ولا ندرى ما قد يحدث خلال ذلك من المعوقات؟ فاكتفيت بما هو عليه الكتاب ليظهر، وإذا بارك الله في العمر ووجدت سعة من الوقت فربما أراجعه مرة أخرى لاستوفي النقص من ضبط للأعلام والبلدان واستدراك ما غفل عنه المؤلف والتعريف بالأمكنة التي يذكرها ولم يحدد مكانها؛ فالكتاب جدير بالاهتمام والعناية به، ولم لم يكن فيه إلا ذكره لأنساب القبائل اليمانية وذكر بطونها وعشائرها وأفخاذها قديمها وحديثها وذكر من ينتسب إلى تلك القبائل من العلماء والفضلاء والزعماء والقادة لكفى، ناهيك بما شمله من أدب ووصف جغرافي للبلدان والجبال والأودية.

توفي المؤلف يوم الأربعاء ٢٦ صفر سنة ١٣٨٠هـ الموافق ١٧ آب (أغسطس) سنة ١٩٦٠ وهو مسافر إلى الصين ضمن وفد^(١) أرسله الإمام أحمد إلى الصين وذلك حينما هوت الطائرة الروسية بركابها وتحطمت وهي في طريقها من القاهرة إلى موسكو.

وأما أخوه القاضي عبد الله بن أحمد الحجري فقد كان عالماً له مشاركة في الفقه والنحو وغير ذلك.

مولده في الذاري يوم الخميس ٤ محرم سنة ١٣٣٦هـ وتوفي والده وهو ابن ست سنوات فتولى أمر تهذيبه وتربيته وتعليمه أخواه محمد وعلي، ولما انتقل محمد من الحديدة إلى صنعاء سنة ١٣٥٣ التحق به، وتولى أمر الإشراف عليه والعناية به فدرس في المدرسة العلمية بصنعاء وفي بعض مساجد صنعاء ثم تقلد بعض الأعمال الحكومية في أيام الإمام يحيى، وعينه الإمام أحمد وزيراً للمواصلات، وفي العهد الجمهوري عينه القاضي عبد

(١) هم القاضي محمد عبد الله العمري، والشيخ أحمد حسين الوجيه والدكتور عبد الرؤوف عبد الرحمن زافع رحمهم الله جميعاً.

الرحمن بن يحيى الأرياني رئيس المجلس الجمهوري سفيراً لليمن في الكويت ودول الخليج، ثم اختاره مجلس الشورى عضواً في المجلس الجمهوري، وعهد إليه القاضي عبد الرحمن الأرياني برئاسة الوزراء. وكان حازماً في أعماله شديداً على العابثين المفسدين والمخربين، ثم أقيمت من منصب رئيس الوزراء وبقي عضواً في المجلس الجمهوري إلى أن استقال القاضي عبد الرحمن الأرياني من رئاسة المجلس الجمهوري يوم الخميس ٢١ جمادى الأولى سنة ١٣٩٤ الموافق ١٣ حزيران سنة ١٩٧٤ وانتهى المجلس الجمهوري باستقالته، ولما تسلم الرئاسة إبراهيم الحمدي عينه رئيساً للجنة الانتخابات ونائباً له في رئاسة مجلس القضاء العالي.

ثم كلفه بالسفر هو ورئيس الوزراء عبد العزيز عبد الغني إلى بريطانيا لزيارة الملك خالد بن عبد العزيز آل سعود حيث كان يعالج في إحدى مستشفيات لندن وعاد رئيس الوزراء إلى صنعاء وبقي هو للعلاج ولحقت بعده إحدى زوجاته. وفي صباح يوم الأحد ٢١ ربيع الآخر سنة ١٣٩٧ الموافق ١٠ نيسان سنة ١٩٧٧ خرج من الفندق مع زوجته وركب سيارة السفارة اليمنية فتقدم إليه شخص أطلق عليه رصاص مسدسه فقتله وقتل زوجته وقتل عبد الله علي الحمامي الوزير المفوض الذي كان يسوق السيارة فرحمهم الله جميعاً.

أرجو أنني قد أدت بعض ما يجب عليّ نحو أستاذي وشيخي مؤلف هذا الكتاب رحمه الله بإخراج كتابه على هذا النحو الذي أرجو أن يكون مرضياً مقبولاً عند الله تعالى.

وإذا كان هناك من يستحق الشكر فهو الأخ الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر الذي أبدى بعض الملاحظات على التقسيمات القبلية في حاشد، وكذلك الأخ القاضي الفاضل حسين بن حسين الكهالي حاكم صعفان فقد استدعيته من محل عمله وحضر لمقابلة التجربة الأخيرة للنسخة المطبوعة على الأصل، كما أشكر وزارة الاعلام في الجمهورية العربية اليمنية بمبادرتها بالموافقة على طبع هذا الكتاب ضمن مشروع الكتاب الذي تبنته.

وسبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم.

صنعاء في يوم السبت ١١ ربيع الآخر سنة ١٤٠٤ هـ،

الموافق ١٤ كانون الثاني سنة ١٩٨٤ م.

إسماعيل بن علي الأكوع

خُطْبَةُ الْكِتَابِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ وَنَسْتَهْدِيهِ مِنْ يَهْدِ اللَّهِ فَلَا مَضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلُّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَنَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَسَلَّمَ أَمَا بَعْدُ: فَهَذَا مَجْمُوعُ نَفِيسٍ يَشْتَمِلُ عَلَى فَوَائِدٍ حَوْلَ بِلْدَانِ الْيَمَنِ وَقِبَائِلِهَا مَرْتَباً عَلَى حُرُوفِ الْمَعْجَمِ لِيَسْهَلَ تَنَاوُلُهُ .

وَإِنَّمَا جُمِعَتْ فِيهِ بَيْنَ الْبِلْدَانِ وَالْقِبَائِلِ لِأَنَّ فِي الْيَمَنِ بِلْدَاناً كَثِيراً سَمِيَتْ بِأَسْمَاءِ الْقِبَائِلِ، كَمَا أَنَّ مِنْ قِبَائِلِ الْيَمَنِ مَنْ يُنْسَبُ إِلَى بِلْدَانِهَا عَلَى مَا سَمَّيَ بِكَ فِيهَا يَأْتِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى قَرِيباً .

فَمِنْ فَوَائِدِهِ أَنَّ مَنْ يَقْرَأُ فِي كِتَابِ التَّارِيخِ وَالتَّرَاجِمِ وَالسِّيَرِ قَدْ يَمْرِبُهُ ذِكْرُ بِلَدٍ أَوْ مَوْضِعٍ أَوْ قَبِيلَةٍ فِي الْيَمَنِ لَمْ يَذْكُرِ الْمَوْرُخُ نَاحِيَتَهَا مِنَ الْيَمَنِ فَيَشْتَاقُ الْقَارِئُ إِلَى مَعْرِفَةِ نَاحِيَتِهَا كَأَنَّ يَقْرَأُ مِثْلًا فِي سِيرَةِ ابْنِ هِشَامٍ فَيَمْرُ بِذِكْرِ يَوْمِ الرَّزْمِ، وَالرَّزْمُ مَحَلُّ الْوَقْعَةِ بَيْنَ هَمْدَانَ وَمُرَادٍ فِي الْيَوْمِ الَّذِي أَوْقَعَ فِيهِ الرَّسُولُ ﷺ بِالْمُشْرِكِينَ فِي بَدْرِ فَلَا شَكَّ أَنَّ الْقَارِئَ يَشْتَاقُ إِلَى مَعْرِفَةِ الْمَوْضِعِ الْمَسْمُومِ بِالرَّزْمِ، وَهُوَ رَزْمٌ مَلَا حَا مِنْ نَاحِيَةِ الْجَوْفِ بِالْقَرْبِ مِنْ قَرْيَةٍ مَجْزُورٌ كَمَا بَيْنَهُ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ الْهَمْدَانِيَّ صَاحِبَ الْإِكْلِيلِ فِي كِتَابِهِ صِفَةَ الْجَزِيرَةِ حَيْثُ قَالَ عِنْدَ الْكَلَامِ عَلَى أَوْدِيَةِ خَوْلَانَ الْعَالِيَةِ: وَوَادِي مَلَا حَا، وَمَلَا حَا أَيْضًا بِالْجَوْفِ، وَإِلَيْهَا يَنْسَبُ يَوْمَ رَزْمٍ مَلَا حَا وَقَتْلَ هَمْدَانَ مِنْ مَدْجَجٍ بَشْرًا وَقَتْلَ يَوْمِئِذٍ فَوَارِسَ الْأَرْبَاعِ بَنُو ذِي الْغُصَّةِ . انْتَهَى .

وَمِنْ فَوَائِدِهِ بَيَانُ مَوَاضِعِ الْقَرْيِ الْخَارِبَةِ الَّتِي لَهَا ذِكْرٌ فِي التَّارِيخِ وَأَشْعَارِ الْعَرَبِ كِبْلَدَةَ أَثَافَتِ الَّتِي لَمْ يَبْقَ مِنْهَا غَيْرُ أَطْلَالٍ فِي بِلَادِ حَاشِدٍ عَلَى مَقْرَبَةٍ مِنْ دِمَاجٍ شَرْقِيٍّ حَمْرٍ عَلَى مَسَافَةٍ نَحْوِ سَاعَتَيْنِ .

وَكِبْرَاقِشَ وَمَعِينَ وَكَمْنَا وَابْيَضَا وَالسُّودَا وَغَيْرَهَا مِنَ الْمَدَائِنِ الْمَعِينِيَّةِ الْخَارِبَةِ فِي نَاحِيَةِ

مدينة خاربة في وصاب العالي حكاها الحبيشي في تاريخ وصاب إلى غير ذلك من المخاليف والبلدان التي تبدلت أسماؤها. ومن فوايده معرفة الخطأ في بعض المصنفات القديمة كما حكى صاحب معجم البلدان في عكاد وعكوتين قال: اسم جبلين منيعين مشرفين على زبيد من أحدهما عمارة اليميني الشاعر إلى آخر الكلام عليهما. والصحيح أن الجبلين المذكورين في وادي عتود من بلاد عسير على مسافة عشر مراحل (مسافة خمسين كيلومتر تقريباً) (١) من زبيد كما حكاه في نفع العود حيث قال: ومشى عبد الوهاب يعني أمير عسير من جهة ابن السعود في وادي عتود حتى وصل محلاً يسمى الجنبين تشية جنب وجعل جلي عكاد وعكوتين على يساره وهما الجبلان اللذان يقول فيهما عمارة اليميني يخاطب عينه: إذا رأيت جلي عكاد، وعكوتين من محل بادي فأبشري يا عين بالرقاد.

وصاحب نفع العود هو من علماء تهامة وصاحب البيت أدري بالذي فيه، وكقوله في جبل صبر المعروف بتعز. قال: وإليه ينسب نشوان بن سعيد الحميري صاحب كتاب شمس العلوم. والصحيح أن نشوان نُسب إلى صبر بفتح الباء الموحدة وهو وادٍ غربي صعدة فيه قرى ومزارع.

وكما قال صاحب المعجم أيضاً في نسب الإمام عبدالله بن حمزة بن سليمان الذي استطرد ذكره في الكلام على ورور قال: إنه ينسب إلى أحمد بن الحسين بن القاسم بن اسماعيل بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ورواة الأنساب يقولون إن أحمد بن الحسين لم يعقب - هكذا حكى ياقوت في معجم البلدان - والصحيح أن الإمام عبدالله بن حمزة من ولد عبدالله بن الحسين بن القاسم الرسي بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب لم يختلف في صحة نسبة اثنان.

وكما قال صاحب المعجم أن ناعطاً وهو القصر الحميري في بلاد حاشد شمالي صنعاء على مسافة يومين قال صاحب المعجم: ناعط حصن في رأس جبل بناحية اليمن كان لبعض الأدواء قرب عدن انتهى كلامه وأين ناعط من عدن، فبينهما مسافة اثني عشر يوماً، إلى غير ذلك من الخطأ في معجم البلدان وهو كثير.

ومن فوايده معرفة البلدان والقبائل المتفقة الأسماء المختلفة الجهات كظفار داود في بلاد حاشد وظفار يحصب عاصمة التبابعة في بلاد يريم وظفار الجبوزي على ساحل البحر الهندي فيما بين حضرموت وعمان. وثمة حصون كثيرة باليمن تسمى بظفار.

(١) زيادة من أخي المؤلف.

وكشباب أقيان وهي شباب كوكبان وشباب اليعابر وهي شباب حراز وشباب سُخيم وهي شباب الفراس وشباب حضرموت المدينة المعروفة . وكبني قيس خولان من بلاد صعدة وبني قيس حاشد وهي تسيع في بني صُريم من ناحية خر وبني قيس تهامة الناحية المعروفة راس وادي مور، وبني قيس المخلاف المعروف بناحية البستان من نواحي صنعاء، وبني قيس خبان العزلة المعروفة بوادي خبان من أعمال يريم، وبني قيس قرية في ناحية جُبِن من بلاد رداع وقد خرج منها علماء حكاهم الجندي في تاريخه إلى غير ذلك من البلدان والقبائل المتشابهة الأسماء المختلفة الجهات. ومن فوائده تبين القبائل الغامضة والبلدان الدارسة التي نسب إليها بعض الأعلام كقبيلة السبيع بطن من حاشد؛ منهم أبو اسحق السبيعي التابعي المشهور. والأوزاع: بطن من حمير منهم الإمام أبو عمرو الأوزاعي . والأصابع من حمير أيضاً؛ منهم الإمام مالك بن أنس الأصبحي إمام دار الهجرة وتجيّب والصدف من بطون كندة منهم علماء مشاهير مذكورون في المؤلفات . ودوس بطن من الأزدي منهم أبو هريرة الدوسي والمعافر التي نسب إليها ابن هشام صاحب السيرة وهي بلاد الحجرية ، والرماده التي نسب إليها الحافظ أحمد بن منصور الرمادي وهي من قرى بلاد تعز، والأود من بطون مذحج منهم أبو عبدالله عمرو بن ميمون الأودي، ومساكن الأود في ذئينة بين عدن وحضرموت وبجوارهم النخع عشيرة الأشتر النخعي وهم من مذحج أيضاً . وأحاطة بلدة خاربة في ناحية حُبَيْش خرج منها يحيى بن صالح الوحاظي إلى غير ذلك من القبائل والبلدان التي نسب إليها جماعة من العلماء الأفاضل رحمهم الله .

وقد رتبته على حروف المعجم، واستوفيت في كل ناحية وكل قضاء ما اشتمل عليه من البلدان والقبائل التي تستحق الذكر مع التنبيه على ما شمله القضاء أو الناحية مما يلزم التنبيه عليه في محله من الكتاب وتحويله إلى حيث قد ذكر ليهندي الباحث إلى محله .

واستطردت في كل ناحية وبلد بيان ارتفاعه عن سطح البحر ومزروعاته ومسيل أوديته وجهات مصباتها في تهامة ثم البحر الأحمر وجهة عدن وأبين ثم البحر الهندي وجهة مارب والجوف ونجران وما إليها ثم الرملة الخالية^(١) .

وما أردت بجمع هذا إلا لحفظ معلوماتي التي استفدتها من مطالعتي لكتب التاريخ كصفة الجزيرة للحسن بن أحمد الهمداني صاحب الإكليل ومعجم البلدان للشيخ ياقوت

الحموي ونفح العود للقاضي عبد الرحمن البهكلي ونثر الدر المكنون في فضائل اليمن الميمون للسيد محمد بن علي الأهدل من علماء الأزهر (عصري)^(٢) والقاموس وشرحه للسيد مرتضى الزبيدي وكتاب النسبة إلى البلدان وكتاب ثغر عدن كليهما لأبي محمد الطيب بن مخرمة، وتاريخ الجندي، والتحفة للسيد حسين بن عبد الرحمن الأهدل وطبقات الخواص للشرجي الزبيدي، وتذكرة الحفاظ للذهبي، والإصابة لابن حجر العسقلاني، وتاريخ ابن خلكان، وصفوة الصفوة لابن الجوزي وغير ذلك من المؤلفات مع ما استفدته من البحث والمشاهدة في كثير من بلدان اليمن وإن كنت غير محيط بجميعها فما لا يدرك كله لا يترك بعضه ولعل من اطلع عليه من الإخوان يدعولي بالتوفيق في حياتي أو يترحم على بعد مماتي . والله يجعل الأعمال خالصة لوجهه الكريم بحوله وطوله أنه على ما يشاء قدير ولا حول ولا قوة إلا بالله .

(٢) أي من المعاصرين .

حَرْفُ الهمزة

(حرف الهمزة مع الألف وما إليهما)

آلاف

: نهر بصنعاء يُعرف بغيل آلاف بصيغة جمع ألف . منابعه من قرب أرتل في الجنوب الغربي من صنعاء على مسافة ساعتين وسقيه في الصافية جنوبي صنعاء وفي بير العزب (غربي) صنعاء . حكى المؤرخون أن الذي أخرج السيد الحسين بن القاسم الزيدي من ولد الإمام زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، وكان عاملاً بصنعاء للإمام القاسم بن علي العياني في آخر القرن الرابع للهجرة .

وهذا غيل آلاف هو الذي قصده السيد علي بن حسن بن علي بن الحسين بن الحسن بن الإمام القاسم المعروف بالخفنجي في أبياته التي ضمّنها المفاخرة بين الروضة وبير العزب بقوله :-

فجَوَّبَتْ بير العزب بإنصاف إن كان عندك غَيْل فعندي آلاف
وسنذكر هذه القصيدة عند الكلام على صنعاء إن شاء الله فإنها
اشتملت على ذكر كثير من بلدان صنعاء .

: بوزن فاعل بلد واسع في الجنوب الغربي من صنعاء على مسافة يومين نحو
ستين كيلومتراً قاعدته ضوران .

بلاد أنس في العصر الحاضر تشمل تسعة مخاليف كل مخاليف يشمل
جملة قرى وحصون ومزارع وهي :
(١) مخاليف ضوران .

- (٢) مخلاف بني أسعد.
 (٣) مخلاف جبل الشيرق - بكسر الشين المعجمة وسكون الراء المهملة
 والقاف - .
 (٤) مخلاف ابن حاتم .
 (٥) مخلاف حمير .
 (٦) مخلاف بني خالد .
 (٧) مخلاف المنار .
 (٨) مخلاف بني قشيب .
 (٩) مخلاف بني سلامة .

هذه مخاليف أنس في العصر الحاضر، ويلحق بها ناحية جهران الواقعة شرقي بلاد أنس حسبما يأتي . وكانت بلاد أنس قديماً تعرف بمخلاف الهان ومُقري - قال في معجم البلدان : مخلاف الهان أخو همدان مخلاف واسع وفيه قرى كثيرة وقال في مادة الهان ما لفظه : الهان بوزن عطشان سميت باسم الهان بن مالك بن زيد بن أوسلة بن ربيعة بن الخيار بن زيد بن كهلان وحكي في مخلاف مُقري فقال : وهو مخالط مخلاف الهان وفيه وادي رمع وهما في غربي ذمار، وقال في مادة مُقري ما لفظه مُقري بالضم ثم السكون وراء وألف مقصورة تكتب ياء لأنها رابعة من أقرت الناقه تقرى فهي مُقرية إذا ثبت ماء الفحل في رحمها : قرية على مرحلة من صنعاء وبها معدن العقيق ينسب إليها فيما أحسب جبلة المُقري وشريح بن عبيد المُقري روى عن أبي أمامة وروى عنه جرير . وأبو شعبة يونس بن عثمان المُقري عن راشد بن سعد روى عن يحيى بن صالح الوحاظي ، وقال الهمداني ابن الحائك هو مُقريء بن سبيع ابن الحارث بن مالك بن زيد بن الغوث بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سدد بن حمير بن سبأ الأصغر . انتهى كلام ياقوت .

قلت وممن ينسب الى مخلاف مُقري الفقيه العلامة يحيى بن محمد بن حسن بن حميد بن مسعود بن عبد الله المقراني الحارثي مُصنّف شرح الفتح المسمى بالشموس والأتمار في الفقه أكمل تأليفه في سنة ٩٧٢ .

وقال الهمداني في صفة الجزيرة - ما لفظه مخلاف الهان ومُقري هو مخلاف واسع ينسب إليه غربي حقل جهران مثل ذي نخشران ومغبر والهان

في ذاتها بلد واسع ومجموعها، الجُبَجِب ويسكنها الهان بن مالك أخو همدان وبطون من حمير وقراها تكثر، ومقرى يسكنها آل مقرى بن سبيع ومنها يصلى الهان إلى وادي الشجبة الذي يصب إلى شجبان ثم رمع جبل أنس، وفيه محفر البُقْران ووتيح وسمح ورِيْمَة الصغرى، ومن هذا الصقع في حيز سِهَام هو بقلان وأعشار وكثير من غربي ذمار يُعد في مقرى. وشجبان سوق أغوار هذه المخاليف، وهو الحد بين هذه المخاليف وبين جُبْلان رِيْمَة وما بين جبل أنس وحقل جَهْران ضوران ومَذَاب وبها قوم من حمير. انتهى كلام الهمداني.

وقال في منجم العمران أنس بكسر النون: قضاء من لواء صنعاء في ولاية اليمن قاله البستاني، وذكر في الأصل إستطراداً بفتح الهمزة المقصورة، وقال في معجم ما إستعجم للبكري أنس بفتح أوله وكسر ثانيه على بناء فَعِل جيل بديار الهان أخي همدان سمي بأنس أخي الهان وفي كتاب الجزيرة للهمداني أنس من أعالي جُبْلان سراة اليمن انتهى.

وقال في شرح القاموس أنس كصاحب: حصن عظيم باليمن وقد نسب إليه جملة من الأعيان منهم القاضي صالح بن داود الأنسي صاحب الحاشية على الكشاف توفي سنة ١١٠٠ وولده يحيى درس بعد أبيه بصنعاء وصعدة. انتهى كلام شارح القاموس.

وحكى العلامة أحمد بن عبد الله الجنداري في تاريخه أن وفاة القاضي صالح بن داود الأنسي الحدقي في سنة ١٠٦٢ وهو يخالف ما حكاه شارح القاموس من أن وفاته سنة ١١٠٠ ولعل ما ذكره الجنداري هو الصحيح والله أعلم.

وَمَنْ نُسِبَ إِلَى أَنَسِ الْقَاضِي الْعَلَامَةِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ حَسَنِ الْآنَسِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْفَتْاحِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ صَاحِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ رَاشِدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَسْعَدِ بْنِ عَمْرِو السِّحَاقِيِّ نَسَبَهُ إِلَى جَبَلِ إِسْحَاقَ وَهُوَ مِنْ بَيْتِ عِلْمٍ وَفَضْلٍ، سَكَنَ آخِرًا صَنْعَاءَ وَتَوَفَّى بِهَا سَنَةَ ١٣١٥ وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ بِصَنْعَاءَ إِلَى الْيَوْمِ.

والقاضي العلامة الأديب الشاعر عبد الرحمن بن يحيى الأنسي المتوفى بصنعاء سنة ١٢٥٠، وهو من جرف الطاهر إحدى قرى مخلاف ابن

حاتم وله ذرية بصنعاء الى اليوم وديوان شعره الحُمَينِي متداول بأيدي الناس
مرغوب فيه لحسن أسلوبه فمن شعره:

ليت شعري من أكثر ترقاب الفرص فيك يا طير واحتال واحتاش
وتردد عليك كل ساع حتى اقتنص شاردك والحذر من قدر لاش
وربط ساق رجلك وقصر بالمقص من جناحك طويلات الأرياش
وتجاوز الى ظلم حبسك في القمص بعد ما كنت مطلق في الأعشاش

توشيح

ما فساد البلاد غير من الناس فهم الرُّجل في الشر والرأس
من كفى شرهم ما لقي بأس هم رموا صَفُو عَيْبِهِ باكدار النقص
هم رموا صَفُو عَيْبِهِ باكدار النقص هم أعلوا فؤاده بالأعطاش
هم وهم جرعوه بالفراق مر الغمص عجيبي كيف إلى الآن زاد عاش

بيت

كم يقلب من الفكر طرفه في السما إن سمع في الهوى خفق الاجتاح
ويطرب غناه إن رأى خضره وما ويصفق جناحه ويلتاح
ويظنوه قد ارتاح وفي الجهل العما كيف محبوس مفارق ويرتاح
ذاك حين كان على الغصن إن غنارقص تحت رجله وان نَوَّشه ناش

ومنها

طَير عند الله أفراج وعند الله سعه من مضايق على بابها أقفال
فتجها الصبر والصبر رأس المنفعة فيه وكم لك من الخلق أمثال
ماجرالك جراه وقد يحصل معه حال مما خطر له على بال
كلما ظن أنه من الورطة خلص جاوهسي مثل ما لعبة الباش

توشيح

من مبلغ ببعيلين الأوطان من معنا بهم صَبَّ وَلَهَان
أن حَيَّة لهم مثلما كان

تقريب

لا تظنوه لما ناه خفت أو نقص أو تعلق بأحد غَيْرُهُم ماش

العزيمة أبت من تَبَّاع الرخص والنصيحة تبرت من الغاش
والقاضي العلامة علي بن عبد الله الأنسي بن عبد الله بن علي
محمد بن علي بن حسين بن محمد بن سليمان بن أحمد بن طَمِيح بن
داود بن قاسم بن فاضل بن محمد بن أحمد بن حنظل بن غازي بن
زريب الوضاحي الجبري من علماء العصر أحد أعضاء المحكمة
الاستثنائية الشرعية بصنعاء وتعرف عشيرته في أنس ببني طَمِيح
يسكنون محل القارة^(١) من جبل الشرق ومن قرابتهم القضاة بنو
السُّباعي أولاد أحمد بن قاسم بن فاضل أخي داود بن قاسم جد بني
طَمِيح.

والسيد الأديب الشاعر أحمد بن أحمد الأنسي المعروف بالزَّئمة المتوفى
سنة ١١١٥ ترجمه في نَسْمَة السَّحَر وقرابته في أنس يعرفون بيت القَهْدَة وهو
الذَّابِل من أبيات:

الأحْيَ ذاك الحي من ساكني صنعاء فكم أحسنوا بالنازلين بهم صنعا
ومن شعره في عود يُسمى السلوان وصاحبه المطاع:

أنت المطاع وعندك السلوان عود للسمع كم قلت لما أن أتى أهلًا بسلوان المطاع
والقاضي العلامة محمد بن محمد الأنسي بن علي بن محمد بن سعيد
من علماء العصر بصنعاء توفي قريباً وأولاده بصنعاء في حارة عقيل وهو من
محل صاعد؛ إحدى قرى مخلاف جَمِير من أنس ومن فضلاء أنس الولي
الزاهد إبراهيم بن أحمد الكينعي نسبة إلى بني الكينعي من مخلاف ضوران
توفي سنة ٧٩٣ رحمه الله بصعدة وقد وضع أحد تلامذته مؤلفاً في سيرة
شيوخه الكينعي سماه (صلة الاخوان في جليّة بركة الزمان) والمؤلف
موجود.

والقضاة بيت الألاجي من مخلاف بني أسعد من أنس.

والقضاة بيت الغشم من هجرة القارة في جبل الشرق.

والقضاة بيت الحضرائي من قرية حضران بجبل الشرق أيضاً.

(١) يسكنون ذي القتر من عزلة القارة.

والقضاة بيت الشَّرقي أهل صنعاء والأهْنوم من جبل الشِّرق من حضران.

والقضاة بيت الحلالِي في صنعاء من قرية أحلال إحدى قرى مخلاف ابن حاتم من أنس.
والقضاة بيت الخالدي من مخلاف بني خالد في أنس ومن هذا المخلاف عزلة بني العنسي.

والقضاة بنو الفضلي من بلد بني فُضْل من مخلاف حمير أنس. والى بني فضل ينسب القشر الفضلي المجلوب إلى صنعاء وذمار، ومن مخلاف حمير قرية الخرابة محل القاضي محسن الحرازي المؤرخ وقرية وَيْنَان محل القضاة بني الويناني من مخلاف جَمِير، ومن مخلاف بني قُشَيْب قرية الجمعة منها القضاة بنو الواسعي (١) الذين في صنعاء وأنس، والقضاة بنو السلامي من مخلاف بني سلامة من أنس. ونسب إلى قرية سمح التي حكاهما الهمداني أنفاً في جبل أنس الأديب سعيد السمحي المتوفى سنة ١١٢٦ ترجمه في نفحات العنبر، ومن شعره لما سُرقت نقوده من جيبه..

وأقسِم إن لَصاً قَصَّ جِيبِي وسلُّ دراهمًا منه خَبِئْتُ
لألطف من نسيم الريح جُرمًا فاني ما سَمِعْتُ ولا رأيت
وداعبه بعض إخوانه بقوله:

قل لسعيد كيف اجفأته من بعد ما سارت جميعُ النقود
ما بعد شق الجيب يا سيدي إلا بكى العين ولطم الخدود
وفي قرية سمح المذكورة احد مساجد الامام الهادي يحيى بن الحسين الرسي رحمه الله وهي حمسة مساجد في اليمن نظمها القاضي سعيد بن حسن العنسي بقوله:-

مساجد الهادي الى الحق خمسة مباركة مشهورة اليمن في اليمن
بثاب رداع ثم في سمح أنس وفي منكث أيضاً له جامع حسن
وفي بيت بوس ثم في بيت حاضير فعجوزي بأسنى المن من وافر المن

(١) هم من هجرة القحظة بالقرب من الجمعة.

وفي ضوران جامع من أحسن الجوامع عمره الحسن بن الامام القاسم بن محمد المتوفى سنة ١٠٤٨ وقبره بضوران وفي ضوران (١) قبر الامام المتوكل إسماعيل بن الامام القاسم المتوفى سنة ١٠٨٧ وقبر ابنه الامام المؤيد محمد بن المتوكل المتوفى سنة ١٠٩٧. ومن أشهر المحلات في بلاد أنس حصن أشيخ بوزن أفلح في بني سُويد من مخلاف ابن حاتم ويعرف الآن عند أهل أنس بحصن ظفار وهو خراب، وقد ذكره في معجم البلدان فقال: أشيخ بالفتح ثم السكون وياء مفتوحة وحاء مهملة: اسم حصن منيع عال جداً في جبال اليمن. قال عمارة حدثنني سليمان بن ياسين وهو من أصحاب أبي حنيفة قال بت في حصن أشيخ ليالي كثيرة وأنا عند الفجر أرى الشمس تطلع من المشرق ليس لها من النور شيء وإذا نظرت الى تهامة رأيت عليها من الليل ضباباً وطخاً يمنع الماشي من أن يعرف صاحبه من قريب وكنت أظن ذلك من السحاب والبخار فاذا هو عقابيل الليل فأقسمت أن لا أصلي الصبح إلا على مذهب الشافعي لأن أصحاب أبي حنيفة يؤخرون صلاة الصبح إلى أن تكاد الشمس أن تطلع على وهاد تهامة وما ذاك إلا لأن المشرق مكشوف لأشيخ من الجبال لعلو ذروته. وقال أبو عبد الله الحسن بن القاسم الزبيدي يمدح الداعي سباء بن أحمد الصليحي وكان منزله بهذا الحصن.

إن ضامك الدهر فاستعصم بأشيخ أو إن نابك الدهر فاستمطر بنان سبنا انتهى كلام صاحب المعجم باختصار.

ولعل الشاعر المذكور هو ابن القم صاحب زييد فإنه وفد إلى صاحب أشيخ ومدحه، ومن قرى أنس قرية المرون من مخلاف بني خالد إليها ينسب السادة بنو المروني وهم من ولد يحيى بن منصور بن مفضل بن الحجاج بن علي بن يحيى بن القاسم بن الامام يوسف الداعي، وقرية ذي حود محل القضاة بيت الشيبيني، والقضاة بيت الحودي أهل ذمار، وهذه القرية من مخلاف المنار ومن مخلاف المنار أيضاً عزلة بني الذاهبي محل القضاة بني محي الدين، وعزلة كُهال وفيها هجرة القضاة بني الفاضلي. وفي مخلاف المنار

(١) قبر المتوكل وقبر ابنه المؤيد في جبل ضوران وليس في المدينة نفسها.

معدن العقيق الصافي وهو الذي حكاه الهمداني سابقاً وسمّاه مَحْفَر البقران وفي مخلاف ابن حاتم المذكور سابقاً حصن هداد من الحصون المشهورة، وفي مخلاف بني قشيب حصن الدَّرْوَع وهو مشهور وفي مخلاف ضوران حصن الدامغ، وفي مخلاف ضوران أيضاً حمام طبيعي يعرف بحمام علي، وحمام أنس يقصده الناس من جهات شتى للإستشفاء به من الأمراض وجبال أنس ترتفع أعلاها عن سطح البحر نحو ثلاثة آلاف متر تقريباً. وفي أنس مزارع وعيون جارية وفي أوديتها أشجار البن والقطن وفي بلاد أنس مزارع الذرة والبر والشعير والعدس وقد غرس في بعض الأودية أخيراً أشجار البرتقال والليم العجيب الذي حبه في حجم الأترج وصلح صلاحاً كاملاً، وانتفع الناس بها وحملت على السيارات الى صنعاء وتهامة وغيرهما. وجمهور مياه أنس تسيل في تهامة وتفضي الى البحر الأحمر عن طريق وادي سهام شمالي أنس، وعن طريق وادي رمع جنوبي أنس وهذان الواديان من أشهر أودية اليمن كما نبينها في محلها من هذا الكتاب إن شاء الله. ومن أعمال أنس ناحية جهران. وهي ناحية متسعة شرقي بلاد أنس ذات حقل واسع يعرف بقاع جهران وفيها قرى كثيرة منها معبر فيها مركز ناحية جهران، ورسابة وهي أكبر قرية في جهران وفي المثل (ما في المدن غير صنعاء وفي البوادي رسابة) وقرية ضاف وسربة وأفق والواسطة وخشران ويكار، وليكار قصة عجيبة وهي أن بني بُحَيْت من قبائل الحدا أخذوا بقر أهل يكار ظلماً واقتسموها بينهم وفضل منها ثور اتفق بنو بحيت على أن يستسقوا بالثور الفاضل^(١) وبعد الاستسقاء وقع المطر على مزارع يكار محل أصحاب البقر المأخوذة. ومياه جهران تسيل في مأرب جميعها، ومساحة جهران من الجنوب الى الشمال مسافة ست ساعات مشياً على الأقدام ومن الشرق إلى الغرب نحو أربع ساعات تقديراً.

قال في معجم البلدان: مخلاف جهران يقرب من صنعاء ويعد في بلاد همدان، وفيه قرى منها ضاف وتفاضل وقرن عَسَم وقرن تراحب وقرن قَبَائِل ينسب الى جهران بن محصب بن دهمان بن سعد بن عددي بن مالك بن زيد بن سُدَد بن جيمر. حدّثني القاضي المفضل بن أبي الحجاج

(١) الفاضل: الباقي.

قال: حدّثني راشد بن منصور الزبيدي أن قبر روييل بن يعقوب بظاهر جهران وقال اللّحجي: جهران في بلاد عنس انتهى كلام ياقوت - قلت وقياتل في جنوبي جهران، وهي الآن من مخلاف منقذة تابع ذمار... ويرتفع حقل جهران عن سطح البحر سبعة آلاف قدم وسبعماية قدم تحقيقاً والقدم ثلاثون سنتماً. ومزارع جهران الذرة والشعير والبر وأكثره على ماء المطر. وفيه آبار كثيرة قريبة المياه على نحو ستة أمتار تسقى منها بعض الأراضي بنزع المياه على البقر والجمال.

يتصل بجهران من جهة الجنوب بلاد عنس من أعمال ذمار ومن جهة الشرق بلاد الحدا ومن جهة الشمال بلاد الروس من نواحي صنعاء ومن جهة الغرب بلاد آنس، وتتصل بلاد آنس من جهة الجنوب بمغرب عنس وناحية عُمّة ومن جهة الغرب ببلاد ريمة ومن جهة الشمال الشرقي ببلاد الروس، ومن جهة الشمال الغربي بناحية البستان والحيمة الخارجية وعانز من أعمال حراز.

مساحة قضاء آنس بما فيه جهران من الشرق إلى الغرب مسافة ثلاثة أيام تقريباً مشياً تقريباً ومن الجنوب إلى الشمال مثل نصف ذلك نحو يوم ونصف تقريباً أو يومين، الطريق بين ذمار وصنعاء من قاع جهران، أول محطة من ذمار إلى صنعاء معبر، وهي مركز جهران، ومنها يمر المسافر عن طريق نقيل يسّليح إلى وعلان من بلاد الروس ثم صنعاء وهذه الطريق محدثة إذ الطريق في الماضي من شرقي جهران إلى يكلي من بلاد الحدا، وتعرف الآن يكلي بالجهارنة من مخلاف الكُميم ثم سيان من بلاد سنحان ثم صنعاء وقد ذكر هذه الطريق الحاج أحمد بن عيسى الرداعي ثم الخولاني في أرجوزة الحج وهو من علماء القرن الثالث وهذه الأرجوزة حكاها الهمداني في صفة الجزيرة وأثبتها جميعها وهي طويلة جداً سنّبت منها ما نحتاج إليه في محلات من هذا الكتاب كقوله في ذكر المحلات التي مر بها من طريق يكلي.

(أول مسيرة)

ثم أندّه العيس بزجر ماض ذي عتق لاهدج الايفاض
 وادع إلى الله الجليل القاضي برم أمر الغيب والتقاضى
 يا رب فاصرف حدث الاعراض عن صحبتي وعرض الامراض

ثم القنا منك بوجه راضي حتى إذا مرت على الفراض
 بحيث فاض السيل ذو الأفاضل بخضر ذي الروض أو الرياض
 قال الهمداني وهذه مواضع بين رداع وأسبيل والعتق والهدجان
 والأفاضل ضروب من السير إلى أن قال:

ثم معشى ليلها أسي حيث بنى حمامه النبي
 حتى إذا ما وقع المطي وقام يلحي نفسه الكري
 وجنه ليل له دوي هبت كما هب القطا الكدري
 عن ظهر شوكان لها خوى ينضها حاد قراقري
 همة الادلاج والمضي ثم المضحي المنهل الروي

قال الهمداني حمامه يريد حمام سليمان بن داود عليهما السلام
 وخوى أي امتد في الأبواب، ومنه خوى للصلاة أي تفتح وخوى البعير أي
 تفتح باركاً وجبل الأسي من بلاد ذمار. انتهى!

ذو حدب ثم المعشى الثاني يكلى ومعداهاعلى سيان
 وقد قضت من أبور الخولاني وأطارها عن مشرع ريان
 قد حُفَّ بالخرخ وبالرمان ومهما بالسير ذي الأدغان
 صنعاء أعني جنة الجنان بحيث شيد القصر من غمدان
 أرض التقى والبر والاحسان بها مقيلي وبها اخواني

قال الهمداني قال أبور وهو يريد بئر الخولاني لأن الموضع يسمى بهذا
 الاسم وكذلك تقول العرب أخذنا طريق الشقرات وهي شقرة واحدة .
 وفي هذا القدر كفاية من الأرجوزة وسنذكر منها ما نحتاج إليه في محله كما
 قلنا فهي طويلة عدة أبياتها ستمائة بيت وخمسة وثلاثون بيتاً ذكر فيها جملة
 مواضع في طريق مكة . قال الهمداني: والحاج أحمد بن عيسى من خولان
 العالية سكن رداع . ومن أقسام مخلاف حمير المذكور سابقاً خمس بني
 السهاتي وخمس بني فضل وخمس الحيس وخمس الوسط وحزيم غشيم
 والسلفي، وشيخ مخلاف حمير أحمد صالح غشيم ومن قبائل بلاد آنس:
 بيت المقداد وبيت غيلان وبيت السنحاني . ومن علماء آنس السابقين بيت

الإبارة
 إب

(١) ابراهيم
 هو محمد

معرف وبيت الأعمق والقاضي ابراهيم حثيث المقبور في قبة حثيث^(١) رأس
نقيل المصنعة وفي ضوران اليوم طائفة من الأشراف من ذرية المتوكل
اسماعيل ومنهم بيت زبارة وبيت مُغل وغيرهم . .

(حرف الهمزة مع الباء وما إليهما)

الابارة : عزلة من ناحية كُسمة وأعمال رَيمية .
إبّ : بكسر الهمزة وبالباء الموحدة مدينة مشهورة في الجنوب الغربي من صنعاء
على مسافة ست مراحل يفصل بينها وبين قضاء أنس الذي تقدم قضاء ذمار
وقضاء يريم . وفي إبّ مركز القضاء الذي يشمل مخلاف الشوافي ومخلاف
بعدان وناحية جبلة وناحية المخادر وناحية حُبَيْش .

إبّ من أجل مدن اليمن ذات أرض خصبة وهواء معتدل ترتفع عن
سطح البحر نحو ألفي متر تقريباً . وموقع إبّ في رأس ربوة متصلة بمساقط
جبال بعدان من غربي بَعْدَان ، ويتصل بإبّ من غربيها مخلاف الشوافي ،
ومن جهة الجنوب ناحية ذي جبلة ، ومن جهة الشمال ناحية المخادر . وهي
تمتد الى جهة الشمال الشرقي يقابلها من الشمال الغربي ناحية حُبَيْش ، يفصل
بين إبّ وحُبَيْش مخلاف السحول من ناحية المخادر . وفي إبّ جامع
ومساجد كثيرة وحمام ، وفيها عين جارية تأتي من جبل بعدان تعرف بالمشنة لها
ساقية توصلها إلى إبّ وإلى مساجدها وحمامها . وحول إبّ عيون جارية
يسقى بها بعض الأراضي التي يزرع فيها القضب وهو القَتّ أو البرسيم
ويزرع عليها البقول والبن ونحو ذلك . أما معظم بلاد إبّ فتزرع على ماء
المطر وتكتفي به ، وأكثر مزارعها الذرة ما خلا جبال بَعْدَان وجبال المخادر
وجبال حُبَيْش وجبال مخلاف الشوافي وجبال ناحية جبلة ففيها مزارع الذرة
والبر والشعير والعدس والقلأ والحلبة ونحو ذلك . وفي ناحية المخادر وناحية
حُبَيْش أودية تزرع البن والقات . أما البقاع المنخفضة كمخلاف السحول
وناحية جبلة وباب مَيْتَم من بَعْدَان ونحو ذلك يمّا يساويها مثل شرقي مخلاف

(١) ابراهيم حثيث من قرية ذي العُليب من جهران وقد توفي بدمار سنة ١٠٤١ . والذي قبر في قبة حثيث
هو محمد بن يحيى حثيث من أعيان المائة الثامنة وهو من تلاميذ ابراهيم بن أحمد الكيني .

الشوافي والحَوَجِينُ من إب فجلّ مزارعها الذرة . ومياه قضاء إب تسيل الى ناحيتين أما ناحية المخادر وناحية حُبَيْش والجانِب الشمالي من بعدان ومخلاف الشوافي والحَوَج الشمالي من إب فجميع ما ذكر تسيل الى زَبِيد عن طريق وادي زَبِيد النافذ بين ناحية حُبَيْش من يمانيه (١) وناحية وصاب من شماليه فينفذ الى زَبِيد ثم يصب في البحر الأحمر من ساحل زَبِيد . وأما ناحية جبلة والجانِب اليماني من مخلاف الشوافي وبعدان والحَوَج اليماني من إب فجميعها تسيل في باب مَيْتَم وتنفذ الى وادي لَحْج وتصب في البحر الهندي من ساحل عدن .

حتى نفس مدينة إب ما انحدر من أزقتها جنوباً فالى البحر الهندي وما انصب شمالاً فالى البحر الأحمر . يتصل ببعدان من شرقيه ناحية النادرة ويتصل بناحية المخادر من شرقيها وشماليها قضاء يريم ، ويتصل بناحية حَيْش ومخلاف الشوافي وناحية ذي جبلة من جهة الغرب قضاء العُدَيْن ويتصل بناحية جبلة من جهة جنوب وشرق ناحية ذي السُّفَال . قال في معجم البلدان : أب بالفتح والتشديد كذا قال أبو سعيد ، والأب : الزرع في قوله تعالى وفاكهة وأبا ؛ وهي بليدة باليمن ينسب إليها أبو محمد عبد الله بن الحسن بن الفياض الهاشمي وقال ابن سلفة إب بكسر الهمزة قال سمعت أبا محمد عبد العزيز بن موسى بن محسن القلعي يقول سمعت عمر بن عبد الخالق الإبي يقول : بناتي كلهن حضن لتسع سنين قال : وإب مكسور الهمزة من قرى ذي جبلة باليمن وكذا يقول أهل اليمن بالكسر ولا يعرفون الفتح . انتهى كلام ياقوت .

قلت والصحيح أنها بكسر الهمزة وما حكاه من أنها من قرى ذي جبلة فذلك فيما سبق ، أما اليوم فقد صارت ذي جبلة من أعمال إب كما أسلفناه . . قال في شرح القاموس وينسب إلى إب الفقيه المحدث أبو العباس أحمد بن سليمان بن أحمد بن صبرة الحميري مات سنة ٧٢٨ ولي قضاء إب ترجمه الجندي انتهى . . قلت : ومن مشاهير فضلاء إب الفقيه العلامة سيف السنة أحمد بن محمد بن عبد الله بن مسعود بن سلمة البريهي

(١) يمانيه : جنوبيه .

ثم السكسكي المتوفى سنة ٥٨٦ ترجمه الجندي وغيره، وقبره في إب مشهور. والشيخ أبو الخطاب عمر بن عبد الرحمن بن حسان القُدسي والده قُدسي وامه عسقلانية توفي سنة ٦٨٨ في إب، وخلف بنتاً واحدة تزوجها الشيخ عيسى بن محمد بن عمران الصوفي انتهى من تاريخ الأهدل قلت ولم يزل في إبّ وبلادها علماء وأدباء وشعراء وفضلاء وفي كتب التراجم والتواريخ ذكر عدد كثير منهم من نسب الى إب، ومنهم من نسب إلى بلد من أعمالها مثل ذي جبلة وبعْدان ونحو ذلك. . وفي إب وبلادها من بيوت العلم من الأشراف أولاد علي بن المتوكل على الله اسماعيل بن الامام القاسم بن محمد في إب وجبلة توفي علي بن المتوكل في إب سنة ١٠٩٦. وفي جبلة من ولد إبراهيم بن محمد بن إسحق بن المهدي بن أحمد بن الحسن الامام القاسم جماعة. وفي إبّ أولاد اسماعيل بن محمد بن الحسن بن الامام القاسم والسادة بيت الغرباني من ذرية الامام القاسم بن علي العياني في إب والملاحمة من أعمال إب، والسادة بيت سفيان وبيت شيخ من ذرية الحسين بن علي بن أبي طالب والفقهاء بنو المجاهد وبنو العنسي وبنو الحداد وبنو المفتي وهم في الأصل من بيت الحَيْشِي أهل وصاب وبيت البُرَيْهي وبيت صبرة وبيت الشويطر وبيت الصباحي وبيت الصنعاني وبنو النزيلي وبيت أبا سلامة وغيرهم من فقهاء إبّ وأعمالها. ويسكن في إب وبلادها كثير من قبائل المشرق من بطون همدان وخولان وغيرهم كآل أبي لحوم من قبائل نهم في ناحية المخادر والشوافي والثمامة من سُفيان وبنو الوادعي من حاشد وآل الرصاص وآل عنان وغيرهم من قبائل حاشد في ناحية المخادر وآل دماج والبرابرة وآل دُمَيْنة وغيرهم. من قبائل ذو محمد بن غيلان في جبلة ومخلاف الشوافي والحَوْجِيْن في إبّ وفي السحول من ناحية المخادر، ومن قبائل خولان العالية آل راجح وبنو الصوفي وآل أبو جَلِيقة وبنو السعيدي وغيرهم في بَعْدان وحيش، ومن قبائل ذو حسين نفر يسير من آل فلاح والشوف في بعدان.

مساحة قضاء إبّ بما إليه من النواحي مسافة يومين (للماشي، نحو ستين كيلومتراً^(١)) من الجنوب إلى الشمال ومثلها من الشرق إلى الغرب، وقد

(١) زيادة من أخي المؤلف.

صارت إب في العصر الحاضر مركز لواء يشمل قضاء إب وقضاء العدين
غربي قضاء إب، وناحية ذي السفال جنوبي قضاء إب، وقضاء قعطبة بما فيه
ناحية النادرة شرقي قضاء إب بجنوب، وقضاء يريم شمالي قضاء إب بشرق.
ومساحة هذا اللواء من الشرق إلى الغرب مسافة خمسة أيام تقديراً،
ومن الجنوب إلى الشمال نحو مسافة أربعة أيام تقديراً .

ومن أعمال إب ذي جبلة بكسر الجيم وإسكان الموحدة وفتح اللام
ثم هاء التانيث وهي في الجنوب الغربي عن إب على مسافة ساعة ونصف
ساعة. ولذي جبلة أعمال هي عزلة الوقش، وعزلة الأسلاف، وعزلة وراف
وعزلة الربادي، وعزلة المكتب، وعزلة أنامر العليا، وعزلة أنامر السفلى، وعزلة
الثوابي، وعزلة الثقيلين، وعزلة المعشار، وعزلة الأصابع، وعزلة الشراعي، وعزلة
الشهلي، وعزلة جبل رَعَوَيْن. وكل عزلة مما ذكر تشتمل جملة قرى ومزارع.

قال في معجم البلدان: جبلة بالكسر ثم السكون ذو جبلة مدينة
باليمن تحت جبل صبر هكذا قال وهو خطأ فإن صبر هو جبل تعز ثم قال:
وتسمى جبلة ذات النهرين وهي من أحسن مدن اليمن وأزهرها وأطيبها قال
عمارة: جبلة اسم رجل يهودي كان يبيع الفخار في الموضع الذي بنت فيه
الحرة الصليحية دار العروية وسميت باسمه وكان أول من اختطها
عبد الله بن محمد الصليحي المقتول بيد الأحمول^(١) يوم المهجم في
سنة ٤٧٣ وكان أخوه علي ولأه حصن التعكر وهذا الحصن على الجبل
المطل على جبلة وهي في سفحه وهي مدينة بين نهرين جاريين في
الصيف والشتاء وكان عبد الله بن محمد قد إختطها في سنة ٤٥٨ وحشُر
إليها الرعايا من مخالف جعفر وقال علي بن محمد بن زياد الماربي
وكانت ذو جبلة للمصور بن المفضل أحد ملوك بني الصليحي فأخذها
منه الداعي محمد بن سبأ فقال:-

بذي جبلة شوقي إليك وإنها لتظهر بالشيخ الذي ليس يعمر
عوابد للغيث الغواني فإنها عن الشيخ نحو ابن الثلاثين تنفر
وكان بذي جبلة الفقيه عبد الله بن أحمد بن أسعد المقرئ صنف

(١) هو سعيد بن نجاح.

كتاباً في القراءات السبع وكان أبوه فقيهاً قال القاضي مسلم بن ابراهيم قاضي صنعاء حدثني عبد الله بن أحمد قال رأيت في المنام قايلًا يقول لي كلم السلطان فخرجت وتبعني أبي سريعاً قال وتأويل هذه أبي أموت وسموت أبي بعدي . قال فمات ومات أبوه بعده بثلاثة أيام حزناً عليه وصنّف أيضاً كتاباً في الحديث جمع فيه بين الكتب الخمسة الصحاح . وأوصى عند موته بغسل تلك الكتب فغسلت ، انتهى كلام ياقوت .

وقال أبو محمد الطيب ابن مخرمة في كتاب النسبة الى البلدان وسبب انتقال المكرم الى ذي جبلة أنه كان يهوى الإقامة بصنعاء وكانت امرأته السيدة التي فوض تدبير المملكة اليها لما فلج (كان) هواها في الإقامة بجبلة فأمرته يوماً أن يحشر الناس الى الميدان فحشروهم وأشرف عليهم فلم يقع بصره إلا على برق السيوف ولع البيض والأسنة ، ثم توجهت والمكرم معها الى جبلة وأمرته أن يحشر الناس الى الميدان بجبلة فحشروهم وأشرف عليهم فلم يقع بصره إلا على رجل يجرب كباشاً وآخر يحمل ظرفاً فيه سمن أو عسل وآخر يخرز نعلًا فقالت له : العيش بين هؤلاء أصلح فانتقل المكرم الى جبلة واختط بها دار العز وفيها يقول عبد الله بن يعلى :

هب النسيمُ فَبْتُ كالحيرانِ شوقاً إلى الأهلين والجيرانِ
ما مصر، ما بغداد، ما طبرية كمدينةٍ قد حقها نهرانِ
خَدِدْ لها شامٌ وحبٌ مشرقٌ والتَّعَكَّرُ العالي المنيفُ يمانِ
انتهى كلام ابن مخرمة .

قلت وخَدِدْ وحبٌ والتَّعَكَّرُ حصون في بلاد إبّ وسنذكرها إن شاء الله قريباً .

وفي جبلة جامع حسن من عمارة السيدة أروى (١) بنت أحمد بن محمد الصليحي وقبرها بجانبه وله أوقاف كثيرة ، ومن علماء جبلة بيت السادة ومن قرى ذي جبلة قرية عَرَشَان قال في معجم البلدان : عرشان بلد تحت

(١) اسمها الصحيح سيدة بنت أحمد بن محمد الصليحي كما في مصادر الصليحيين أنفسهم وكما جاء في وصيتها . وكذلك في تاريخ عمارة اليمنى والسبب في الخطأ أن ثمة امرأة من آل الصليحي اسمها أروى بنت شمس المعالي علي عبد الله الصليحي زوج المنصور بن أبي المفضل بن أبي البركات فاطمة المتأخرون على الملكة السيدة بنت أحمد بن محمد خطأ ، وقد شاع هذا الاسم منذ أن أصدر الدكتور حسين الهمداني كتابه (الصليحيون والدولة الفاطمية في اليمن) .

التعكر باليمن بها كان يسكن الفقيه علي بن أبي بكر وكان محدثاً صنّف كتاباً في الحديث سماه شروط الساعة ذكر فيه ما حدث باليمن من الخسف والرجف يروى عن ملاحن وابنه القاضي صفي الدين أحمد بن علي قاضي اليمن في أيام سيف الاسلام طُغتكين بن أيوب صنّف كتاباً فيمن دخل اليمن من الصحابة والتابعين رضي الله عنهم وشرع في كتاب طبقات النحويين ولم يتمه وكان مشاركاً في النحو واللغة والطب والتواريخ مات في ذي جيلة وقبره في عرشان مشهور وكان يظهر الشماتة بموت الفقيه مسعود فرأى في المنام قارئاً يقرأ ألم نهلك الأولين ثم تتبعهم الآخرين فعاش بعده ستة أشهر ومات في حدود سنة ٥٩٠. انتهى كلام ياقوت.

قلت والفقيه علي المذكور هو أبو الحسن علي بن أبي بكر بن حمير بن تبع بن يوسف بن فضل الهمداني المعروف بالعرشاني. وأما الفقيه مسعود فلعله مسعود بن علي بن مسعود القرني العنسي قاضي اليمن في ذلك العصر وسيأتي ذكره في تعز إن شاء الله. وقد ترجمه الأهدل^(١) في أهل ذي أشرق. ومن قرى ذي جيلة قرية ذي عُقيب منها الفقيه العلامة عمر بن سعيد بن أبي السعود بن أحمد بن أسعد الهمداني العقبيني المتوفى سنة ٦٦٣ ترجمه الشرجي^(٢) في طبقات الخواص. وابن أخيه عبد الصمد بن سعيد بن علي بن ابراهيم بن أسعد بن أحمد المتوفى سنة ٧٢٢. ومن ناحية ذي جيلة حصن التعكر قال في معجم البلدان تعكر بضم الكاف وراء: قلعة حصينة عظيمة مكيئة باليمن من مخلاف جعفر مظلة على ذي جيلة ليس باليمن قلعة أحصن منها فيما بلغني قال ابن القنيني شاعر علي بن مهدي المتغلب على اليمن:

أبلغ قرى تعكر ولا جرماً أن الذي يكرهون قد دهما
وقل لجناتها سأنزلها سيلاً كأيام مأرب عرما
واشرب الخمر في رُبَا عَدْنٍ والسمر والبيض بالحصيب ظما

(١) وترجمه الجندبي في السلوك والخزرجي في العقد الفاخر الحسن.
(٢) وترجمه الجندبي والخزرجي والأهدل وغيرهم.

وقال الصليحي :-

قالت ذرى تعكر سكونك في عليائها علماً أوفى على علم
انتهى كلام ياقوت .

قلت والمشهور أن التعكر بفتح التاء المثناة من فوق وسكون العين
المهملة وفتح الكاف ثم راء مهملة . وفي عدن حصن يسمى التعكر أيضا
وساقي ، ومن علماء ذي جبلة بيت السادة . ومن ناحية ذي جبلة مدينة
الثجة وهي خاربة ، والذي يدل عليه كلام الهمداني في صفة الجزيرة أن
مدينة الثجة كانت في سفح جبل التعكر من ناحية ذي جبلة وأعمال إب
فإنه قال في سياق الكلام على أودية اليمن ما لفظه : وادي رسيان مآتية الجند من
شقيه وشمالي جبل صبر ومن حدود الكلاع الثجة من يمانها^(١) ونخلان إلى
آخر كلامه عن رسيان ثم قال أيضا ما لفظه وادي الرغادة قوم من حمير فجبل
صرر من أرض السكاسك فجبل الحشا من بلد السكاسك فبعدان ورمان
والشعر من بلد الكلاع وسخملان ودلال وتبن ميثم وهي تبن ابن الروية غير
تبن لحج والثجة من جبل التعكر إلى آخر الكلام عن الأودية . فظهر من كلامه أن
يماني الثجة تسيل مياهه إلى جهة رسيان ونخلان من أعمال ذي السفال وشرقي
الثجة أو شماليها تسيل مياهه إلى باب ميثم فيكون محل الثجة في سفح جبل
التعكر والله أعلم .

وقال في معجم البلدان : ثجة بالضم ثم الفتح : من مخاليف اليمن
بينه وبين الجند ثمانية فراسخ وكذلك بينه وبين السحول يقال ثج الماء إذا
دقق انتهى .

قلت والمشهور أن الثجة بفتح التاء المثناة والجيم المشددة ثم هاء
التأنيث لا كما ضبطه صاحب المعجم والله أعلم .
وما حكاه من أنها متوسطة بين الجند والسحول فهو الحق .

كتب بعض الادباء مقامة في ذي جبلة أحبيت إثباتها هنا وهي :

(١) هذا من الأخطاء التي وقع فيها لسان اليمن فمياه الثجة والتعكر وذي السفال تصب كلها إلى واد
ورزان وتذهب إلى تبن لحج وليس إلى وادي رسيان .

قال: روي عن السيد علي المشرعي وكان في رواية الأخبار وحفظ الأشعار كالاصمعي قال سئمت من ملازمة البيت، ومللت عن مصاحبة لعل وليت، وضافت نفسي واستوحشت من أبناء جنسي، فلما حصلت لي من الشواغل رخصة، انتهزت الفرصة، وعلمت أن لي في الهوى الذي تستشقه أنفاس الخلايق حصة، فخرجت على حين غفلة، الى المزق الذي بين إب وجبله، فحمدت عفى ذلك الخروج وأخذت اسرح طرفي في تلك المروج. وهي أرض خضراء شبه العروس العذراء، بالسندس الأخضر مفروشة جنات معروشات وغير مفروشة، ووجه الأفق طلق، ولم يكن بين السماء والأرض فرق، ووقفت على شاطئ الوادي، انظر الى الريح والغادي، فهو مجتمع أهل هذه المدينة وتلك المدينة، وحيث كان يتلوسان اللهو (كل نفس بما كسبت رهينة) فيينا أنا مستمع سجع الحمام واستشق النسائم وأسجل بمدمعي فيض الغمايم وأتلقت يسرة ومينة وأتذكر أيام آل جفته، إذ سمعت راعي غنم وهو يتغنى على رأس علم:

ما الروضة الغناء غب الحيا مزهرة مثل سجاياهم
كلا ولا زهر السماء أشرفت جُنج الدجا تحكي مزاياهم
تأزجت أرجاء تلك الربا جميعها من طيب رياهم
نتشوق العنبر والمسك وال كافور إن نحن انتشقناهم

فكدت أخرج من الوجود الى العدم وأعارض سيل الوادي بمثله إلا أنه مزوج بدم، وأمزق ثيابي وأود أن أخرج من إهابي. وما زلت أعاني الأشجان، وأتعجب من صنع الزمان لقلب الأعيان، وتمكنه من عمل الطلاس والأفاق التي يخيل للانسان وهو مستيقظ انه نايم وإذا ذلك الراعي قد قال منادياً، ورفع صوته تالياً: «يا معشر الجن والانس إن استطعتم أن تفلحوا من أقطار السموات والأرض فانفذوا» فهذه شيمة الدهر فخذلوا حذرکم منه خلوا. فعجبت لمقتضى الحال وتمكن مثله من مثل هذا السحر الحلال، ثم أخذتني فكرة، أين جاءت تلك الجموع التي كانت من جموع الكثرة، ثم استعنت بالصبر وانما ساعدتني العبرة، وعرضت مدة إقامتي هنالك وطالت، وكثرت مسائل إعتباري حتى عالت وإذا أنا بفتى من تلقاء جبله قد أتى كأنما صاغه الله من طينة الملك وهو في

لجة ذلك الماء راكب على الفلك فقلت: ﴿ اركبوا فيها بسم الله مجراها
ومرساها﴾ وواهاً لما بقي من المهجة واهاً، وعلمت بصحة القيافة أنه غصن
من أغصان شجرة الخلافة.

فاني لم أكن قد أثبتته معرفة فلما قرب مني قاربت الموصوف الصفة،
وتبين أنه من لا أسميه إجلالاً وتكرمة والبدر الذي به نفس السيادة مُغرمةً
وإذا ذلك الراعي يترنم بمطلع الشعر الذي تقدم:

| | |
|--|-----------------------------------|
| لِلَّهِ أَحْبَابٌ عَرَفْنَاهُمْ | لَمَّا رَأَيْنَاهُمْ بَسِيمَاهُمْ |
| إِنَّا رَأَيْنَا السَّعْدَ قَدْ أَشْرَقَتْ | نَجُومُهُ حِينَ رَأَيْنَاهُمْ |
| وَقَدْ لَقِينَا كَلِمًا تَشْتَهِي | نَفُوسَنَا يَوْمَ لَقِينَاهُمْ |
| رَقُورًا وَرَاقُوا فَوَحَّقَ الْهُوَى | لَوْ اسْتَطَعْنَا لَشَرَبْنَاهُمْ |

فلما رأني الفتى قال لي، وهو مبتسم: متى جئت متى؟ فأخبرته بالخبر
اليقين فقال: أدخلوا مصر إن شاء الله آمين، وكان قد سمع الراعي وهو
يتغنى بهذه الأبيات فقال أعدها عليّ فأعدتها له ثلاث مرات، فصفق بيديه،
وخرّ مغشياً عليه، فنضحته بشيء من الماء، وعودته بالرُقى والأسماء، فلما
رجع عليه حسه، واطمأنت نفسه، وتأكدني أنسه، أخذت، أعلله برقايق
الأخبار، وأسلية بمحاسن الأشعار وأريه تلك الربا التي ضحكت فيها
الأزهار، وبكت عليها الأمطار، وتجاوبت ما بينها الأطيوار، وطابت فيها
الأصاال والأسحار، فما كان أسرع ما أنشد الراعي وكأنه قصد إسماعه
وإسماعي فقال:-

| | |
|-------------------------|-----------------------|
| ما كان عن هذا وهذا وذا | أغنى المحبين وأغناهم |
| يا ليتنا عن مهجات لنا | مشوقة غابت سألناهم |
| فإنها يوم النوى فارقت | صدورنا تحذوا مطاياهم |
| لقد عدمناها، ورب السماء | والأرض من يوم عدمناهم |
| سقياً ورعياً لهم ما غدت | قلوبنا تزهو بلقياهم |

فقال حين سمعها: الحمد لله وحده، اللهم عجل بالفرج بعد هذه
الشدة وإعترته حينئذ هزة، وكاد يمزق ما عليه من البزة، وندمت على

الخروج الى ذلك المتزّه، فلما أفاق يماً به، وعرف خطاه من صوابه، استعملت الافتنان في عتابه، وأقسمت بالله ورسوله وكتابه، لا تنزهت بعدها أبداً، ولا تنفست قط إلا الصُعدا، فقال لله درك وهذا الطراز المذهب، فانك استعملت هاهنا القول بالموجب، فقلت: وعالم السر والنجوى، ما تعمدت ذلك وإنما جاء عفواً، وما زال يذكرني لطايف قد مرت أحل من الحلوى، والذ من المنّ والسلوى، ثم سألتني بالأسماء الحسنى، أن أنظم هذا المعنى، فقلت ارتجالاً، ولأمره امتثالاً:-

وصديق قال لي ما نظرت مثل وادي السيل عيني أبدا
قد تنفسنا به قلت: نعم قد تنفسنا هناك الصُعدا

فاستحسن ذلك، وأراد أن يسلك بي هذه المسالك، فقلت قَصْر الأعة، فاني في حال لا يقوى على إمساك القلم فيها مُلاعب الأسنه، وأعلم أني ما خرجت هذا اليوم، إلا لأتذكر أولئك القوم، وأتأسف على انتشار ذلك النظام، والأيادي البيض التي كانت الأطواق والناس الحمام، وأين تلك الدولة، التي كانت عليها طلاوة، ولها في الأسماع والأبصار حلاوة، وأين الملوك الذين تفيثو ظلّ السعادة، وجرت أفعالهم وأقوالهم على وفق الإرادة، وكانوا في الحسن والاحسان ممن له الحسنى وزيادة، وإذا ذلك المنشد قد انشد واستعمل فينا نعمات مَعْبُد:-

ما كان ذكر المنحنا طعمه مثل فجاج النحل لولاهم
كم قد أضفناهم لنا وكم وكم على الضم بيناهم
تلقى هدايانا اليهم متى سارت بها الريح هداياهم
كم بالايادي ابتلونا وكم والله والله ابتديناهم
لهم علينا نِعْمُ جَمّة تالله لا نجحد نعماهم
يا ليتنا بالقول إذ لم يكن يسعدنا الفعل جزيناهم
وحرمه الوؤد الذي بيننا وبينهم ما إن نسيناهم

فلما سمع هذا الصوت، نظر إلي نظر المغشي عليه من الموت، ثم إني سألته عن بني أبيه، فقلا علي قوله تعالى: ﴿ لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه ﴾ وما زال يذرف من شؤونه، ويتساقط اللؤلؤ الرطب من عيونه،

فاذا المسألة الأولى قد عادت كما بدأت، وإذا كؤوس الجفون من الدموع قد ملئت، فما أدري أي الليالي أغرب، ولا من أي شيء منها أعجب، هل من المنشورة من عينيه وكلامه، أم من المنظومة التي يجلوها عند ابتسامه، فذكرت عند ذلك قول البحري، وهذه الرواية صادقة لم أكن لها بالمفتري :-

ولما التقينا والتقى موعد لنا تعجب رائني الدر مينا ولاقطه
فمن لؤلؤ يجلوه عند ابتسامه ومن لؤلؤ عند الحديث يساقطه
فلما سمع ذلك الراعي الشيطان المرید، قال اسمعوا هذا العبد
الفريد، فانه لا يصلح إلا للمثل هذا الجيد:

إننا على ما سرّنا منهم وساءنا والله نواهرهم
لا نعرف الحق ولا بعضه إن نحن في الأعراض لناهم
قد ألفوا الأعراض عنا وما كذلك كنا قد عهدناهم
حاشاهم أن يجتنى منهم حتى التجني المر حاشاهم
عقودهم والزهر والزهر قد أضحت سواء وثناياهم
جُلّوا عن المدح فماذا عسى نقول فيهم إن مدحناهم
بالبدر والنجم وشمس الضحى نظلمهم إن نحن قسناهم
نستعمل الإيجاز في وصفهم فغاية الوصف هم ما هم

فقال يا عجباه من هذا الراعي البوال على عقبه فما والله كان يخظر
ببالي أن ذلك يخرج من بين شفتيه، ولا شك أن المرء بأصغريه ولقد أدركت
في بدني خيفة، وحصلت بين قلبي وبين السرور ألفة، وطلع لي بدر الأنس بغير
كلفة فقلت له: قد جئت بتورية من غير شعور، فإن الكلفة قد عزمت من
شأن البدور فتبسم ضاحكاً وقال: ما برحت في نهج البلاغة سالكاً ولازمة
الفصاحة مالكاً فانظم هذه الظريقة واجعلها في أبيات لتكون على السمع
خفيفة فقلت مخترعاً ولأمره مستمعاً:

بين قلبي وبين قلبك إلفة اشبهت رقة النسيم ولطفه
من وعاما بسمعه أدركته هزة واعترته في الحال خفة
ولقد زادت المودة حسناً حشمة إن دنا المزار وعفة

إن هذا النسيم ما زال يأتي
 أنت كالروح في المكاثة عندي
 كلما هب من لديدك بتحفة
 لآح بدر السرور من غير كلفة
 فاهتر من الطرب عطفه، وأفرط في الرقة حتى كاد يمكنني رشفه،
 وبلغ من الحسن مبلغاً عظيماً يعجزني وصفه، فلما صحا من تلك النشوة
 قال: أقسم بالله إنك سلوة وأي سلوة، وأمرني بالمسير معه، وبشري أن
 الناس في سكون ودعة، وأن الأحوال فيها بحمد الله متبعة، كما قال
 بعضهم:-

وذكرني عهداً وما كنت ناسياً ولكنه تجديد ذكر على ذكر
 فقلت له في الحال: سمعاً وطاعة، ومن ذا الذي لا يستجيب إلى
 البشرية بوقاعة، ولكن قد عرفت ما الحق فيه من دخول جبلة، والمسؤول
 منك طول المهلة، وأنا أتيك على حين غفلة، وما هذا بخلاً بالحياة فإن
 السماحة بها في رضاك سهلة، فلم نشعر إلا وقد وصل الراعي إلينا وأملى
 بقية الأبيات الذي له علينا فقال:

قالوا غداً تأتي ديار الحما
 وكل من كان محباً لهم
 وينزل الركب بمغناهم
 أصبح مسروراً بلقياهم
 قلت فلي ذنب فما حيلتي؟
 بأي عذر أتلقاهم
 قالوا أليس العفو من شأنهم
 لا سيما عمّن تولاهم

فتفاءلت بهذا القول السعيد، وكان هذا البيت عندي بيت القصيد،
 وتلوت عند سماعه: وهذوا إلى الطيب من القول وهذوا إلى صراط
 الحميد، وعلمت أنه من حسن الخاتمة، ورأيت به ثغور السعادة باسمه،
 وبشرت نفسي بكل الأمانة، ودخلت معه إلى غرف من فوقها غرف مبنية،
 تشبيهاً بجنة الحسن، وفيها ما تشبهه الأنفس وتلذ الأعين، فإن لم أكن قد
 دخلت الجنة قد دخلت أختها، وأقسم بسلفه الصالح لقد اعتقدت أني في
 سيرة المنتهى...

أمانني من ليلي حسان كأنما
 مني إن يكن حقاً تكن أحسن المنى
 سقتني بها ليل على ظمأ بردا
 ولا فقد عشنا بها زمناً رغدا

وأقمت لديه أكثر من سنة، وأنا أظن من السلوان أني في سنة لا
أعرف من الكلام إلا أهلاً ومرحياً وسهلاً، ولا يعتقد أهلي إلا أني قد لحقت
بالملا الأعلى، فقلت:

تغطيت من دهري بظل جناحه فعيني ترى دهري وليس يراني
فلو تسأل الأيام عني لما درت وأين مكاني ما عرفت مكاني
أكل ما أشتهيه في الوقت الذي أرضاه وأرضيه، وأتفياً ظلال
العافية، في جنة عالية، قطفها دانية، يحفها نهران، قد التوبا على ساقبها
كأنها حجلان، وما أحسن ما أشار إليه السيد فلان:-

وانت يا جبلة مهلاً فقد أن التلاقي فانظري واسمعي
ويا غصون البان في سوحها شكراً لباريك اسجدي واركعي
عززت نهريك لفرط الهوى بشالث أعني به مدمعي
فقف عند هذا البيت الثالث، فإنه يفعل بالقلوب ما تفعله المثاني
والمثالث في غاية ما يكون من الرخامة، يشجي سامعه حتى كأن قافيه
حمامة، سالم من التكلف، يدخل كل أذن بلا إذن ولا توقف، تصير به
النفوس مسرورة، فما أحوجه الى قارورة، وفي خلال ذلك سمعنا ذلك
الراعي المتقدم ذكره، وقد خفي علينا أمره، وهو يمثل بهذه الأبيات فالله
دره:

إياك أن تياس من قريهم سيشرق الربيع بمغناهم
فاليمن قد أبدا محياه من سجد الرضا عنهم وحياتهم
واستخدموا البعد فأضحى لهم عبداً متى نادوه لباهم
والنجح قد أعرب عن رفعهم لذا على المدح نصبناهم
فأيقنت بعودتهم إلى أوطانهم وقطعت بأوبتهم الى سلطانهم وأن
الإمام حفظه الله قد نظر بعين الشفقة إليهم، ومد رواق العفو عليهم
والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين.

ومن أعمال إب مخلاف بَعْدَان المتصل بمدينة إب من شرقها وهو
مخلاف واسع فيه جملة عُرُل، وفي كل عزلة جملة قرى فمن عزل بَعْدَان
رَبَّان والمنار وسير بكسر السين وفتح الياء ودلال والعدارب وميتم والمقاطن

وبنو عواض وبنو منصور وحيسان والحِيث والحَرث والمَشْكِي والقرية والمُوَيَّة والصفافية وضابي وَمَنْقَدَة^(١) وذو أقحم وجُرانة. قال في معجم البلدان بَعْدَان بالفتح ثم السكون ودال مهملة وألف ونون: مخلاف باليمن يقال لها البعدانية من مخلاف السحول. قال الأعشى يمدح ذا فايش اليَحْصُبي:

يَبْعَدَانُ أَوْ رِيْمَانُ أَوْ رَأْسُ سَيْلِيَّةٍ شَفَاءَ لِمَنْ يَشْكُو السَّمَايِمَ بَارِدًا
وَبِالْقَصْرِ مِنْ إِرْيَابِ لَوْ بَتَّ لَيْلَةً لَجَاءَكَ مَثْلُوحٌ مِنَ الْمَاءِ جَامِدًا

انتهى كلام ياقوت. قلت: ريمان حصن في بعدان سيأتي، وسلبه: حصن في بني الحارث جوار بَعْدَان وإرياب عزلة من بلاد يريم ستأتي. وقال ابن محرمة في كتاب النسبة الى البلدان: بَعْدَان جبل باليمن قرب تعز واسع، وفيه قرى وحصون كثيرة ومزارع وخيرات وبساتين ينسب إليه جماعة من فضلاء اليمن ورؤسائهم منهم الفقيه العالم يعقوب بن أحمد البعداني كان صالحاً زاهداً ماهراً في معرفة مختصر المزني وشرحه لابن ملاس وبالابيضاح لأبي علي الطبري وشيخه ابراهيم بن أبي عمران البعداني ومحمد بن سالم وغيرهم انتهى كلام ابن محرمة. قلت ويمن نسب الى بعدان الفقيه علي بن محمد البعداني وزير السلطان عامر بن عبد الوهاب بن طاهر. ومن قرى بَعْدَان النظاري. قال ابن محرمة النظاري نسبة الى قرية من جبل بَعْدَان يقال لها النظاري اليها ينسب جماعة من الفضلاء منهم الفقيه جمال الدين محمد بن عبد الله بن أسعد النظاري نسبه في ذي رعين كان فقيهاً فاضلاً حَسَنَ السيرة أخذ عن جماعة من كبار العلماء كالفقيه ابراهيم العلوي والفقيه ابراهيم الوزيري وغيرهما توفي مبطوناً سنة ٧٩٩ انتهى. قلت ومن علماء النظاري أبو محمد زريع بن محمد الحداد المتوفى لثيف وستين وستماية ترجمه الشرجي في طبقات الخواص وأثنى عليه. ومنهم الفقيه النظاري أحد وزراء السلطان عامر عبد الوهاب له ذكر في تاريخ اليمن.

ومن بَعْدَان عزلة رِيْمَانُ كما أسلفنا. قال في معجم البلدان ريمان بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره نون: مخلاف باليمن وقيل قصر قال الأعشى:

(١) هذا غير منقلا فصار وهي مخلاف سيأتي ذكرها.

يا من يرى ريمان أمسى خاويًا خربًا كعباه
 أمسى الثعالب أهله بعد الذين هم مآبه
 من سوقة حكم ومن ملك يعد له ثوابه
 بكرت عليه الفرس بعدال حبش حتى هذ بابه
 وتراه مهدوم الأعا لي وهو مسحول ترابه
 ولقد أراه بغبطة في العيش مخضراً جنباه
 فخوى وما من ذي شبا بٍ دايم أبداً شبابه

انتهى باختصار. قلت: ريمان حصن وبه سميت عزلة ريمان ومن بعدان عزلة دلال كما مر قال ابن مخرمة في كتاب النسبة الى البلدان: دلال بفتحين وتخفيف اللام ثم ألف ثم لام صقع باليمن بجمع قرى كثيرة من ناحية بعدان من مخلاف جعفر وأعظم قراها تَشْدِيدُ (١) بكسر المثناة من فوق ثم همزة ساكنة ثم مثناة مكسورة ثم دال مهملة ومن كان يسكن دلال من العلماء الفقيه أبو العباس أحمد بن اسماعيل بن محمد بن الحسين المازني (٢) الفقيه الشافعي كان محققاً بارعاً انتهت إليه رئاسة الفتوى في ناحيته، ذكره ابن سمره انتهى.

ومن حصون بعدان حصن حَبِّ بفتح الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة من أشهر حصون اليمن وأمنعها وهو من عزلة سِير.

قال في معجم البلدان: حَبِّ بالفتح وتشديد ثانيه قلعة مشهورة بأرض اليمن من نواحي سبأ، ولها كورة يقال لها الحَيَّة وقال ابن الدميني (٣) حب: جبل من جهة حضرموت ويأسمه سميت القلعة وقال صاحب الأترجة: حَبِّ جبل بناحية بعدان انتهى كلام ياقوت. قلت صاحب الأترجة هو مُسَلَّم بن محمد اللحججي من علماء اليمن في القرن السادس ترجمه في طبقات الزيدية (٤) ولا نسلَم إلا ما قاله مُسَلَّم، وصاحب البيت

(١) تنطق تَشْدِيدُ اليوم باستبدال الباء بالهمزة.

(٢) المازني نسبة آل مازن وليس المازني.

(٣) هو أبو محمد الحسن بن أحمد الهمداني صاحب الاكليل.

(٤) ليحيى بن الحسين بن القاسم بن محمد.

أدرى بالذي فيه ، وَحَبَّ أحد الثلاثة الحصون المذكورة في ذي جبلة كما تقدم .

وفي بعدان قرية يقال لها نوادة في عزلة المنار حكى صاحب القاموس أن بها قبر سام بن نوح عليه السلام .

وجبال بعدان ترتفع عن سطح البحر نحو ثلاثة آلاف متر تقديراً ولذلك وصفها الأعشى بشدة البرد في قوله :

يَعدان أو ريمان أو رأس سلبية شفاء لمن يشكو السمائم بارد
وبالقصر من إرياب لو بت ليلة لجاءك مثلوج من الماء جامد

وإرياب من جبال بلاد يريم متصل بجبال بعدان من ناحية الشمال . ومن نسب إلى ميثم أبو محمد بقرية بن الوليد الميثمي الكلاعي الحميري الحمصي توفي سنة ١٩٧ ، ترجمه الذهبي في تذكرة الحفاظ .

ومن أعمال إب ناحية المخادر المتصلة بإب من جهة الشمال . ومركز الناحية قرية المخادر شمالي إب على مسافة ثلاث ساعات وهي منخفضة عن إب بنحو مائتي متر . ناحية المخادر كثيرة الخيرات فيها تسع عزل كل عزلة تحتوي على جملة قرى ومزارع ، وعُزَل ناحية المخادر هي :-

- | | |
|---------------------|-------------------|
| (١) السُّحُول . | (٦) عزلة الوادي . |
| (٢) جبل عُقْدُ . | (٧) الشَّرَف . |
| (٣) الصَّفِي . | (٨) معشار أنور . |
| (٤) ذاري عُثْمَان . | (٩) بنو سَرْحَة . |
| (٥) ذاري بَضْعَة . | |

هذه عزل ناحية المخادر ، أما السحول فهي بلاد منخفضة ما بين إب والمخادر ، خصبة التربة كثيرة الخيرات ، وإليها تنسب الثياب السحولية . قال في معجم البلدان : سُمِّي السحول باسم سحول بن سواده بن عمرو بن سعد بن عوف بن عددي بن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جُشْم بن عبد شمس بن وإيل بن الغوث بن قطن بن عريب بن زهير بن أمّين بن المُعْتَمِد بن حمير يعمل منه ثياب قطن بيضاء تدعى

- (١) جبا :
(٢) عروار
(٣) وادي
(٤) هي قري
(٥) الحفنة
(٦) الملاح
كما ي
عن ا

السحولية قال طرفة:

لهند بنجران الشريف طول تلوح وأدنى عهدهن نحيل
وبالسفح آيات كأن رسومها يمان وشنة زبدة وسحول.
أراد وشنة أهل ريدة وأهل سحول فحذف المضاف - انتهى كلام
ياقوت .

قال الهمداني في صفة الجزيرة: مخلاف السحول بن سواده ساكنه آل شرعب بن سهل، ووحاظه بن سعد وبطون الكلاع وهي بطون من جبرمنها السحول بن سواده وعلاك وعنة وجبا^(١) الذي ينسب إليه جبا المعافر والفقاعة بن عبد شمس، وذو مناخ بن عبد شمس وبعدان وزيمان وعروان^(٢) وحميم والسلف بن زرعة والصرادف والمواجد وبنو علقان والتباعيون من ضمدان والتكلع والتبكل والتحشد: الاجتماع، والتوزع: الافتراق، والأوزاع الفرق، والمسكن من هذا المخلاف جبل بَعْدان وجبل ادم وسلبة وإرياب موضع ذي فايش الذي مدحه الأعشى، والنَّجَّة ونخلان وبطن السحول وفرع زبيد وادي النها^(٣) ولفان وقيدان وصيد وسوق الحمري محدث: وكان به مدينه المخرب قديمة والزواحي والربادي وتعر والشوافي وثومان وملحمة وخلفة وقرعد^(٤) والجججج وريمة ومذبحرة ورضاجة ووحفات ومدنات ومنطة وقلامه والضماذي والهباري وطبا وذمت وجبر في غربي قلامه وثمار وجبال شرعب ومجمعها دحان ووادي نخلة والوحش من بلد حاشد ما بين نعمان وبلد الكلاع على ما اكتنف سايلة زبيد ومنها الحفنة^(٥) والفنج والملاحيط^(٦) وحجر قمران وهذه البلاد من السراة

(١) جبا: هي جبا السحول وهي أطلال في الشمال الغربي من مدينة إب.

(٢) عروان: عزلة في بعدان والصرادف في جبل يجري من العدين والمواجد هم الأجمود من العدين.

(٣) وادي النها هو وادي النهائي ويقع جنوب المخادر.

(٤) هي قزعة حصن في الأفبوش.

(٥) الحفنة: هي الحفنة وهو وادٍ صغير من روافد وادي زبيد.

(٦) الملاحيط هي المعروفة فيما بعد بالمشاحيط بسبب أن علي بن الفضل أمر أصحابه بعد عودته من زبيد - كما يروي - بذبح خمسة آلاف امرأة سباهن من زبيد خوفاً من أن يقتن جنوده ويشغلهم عن الجهاد.

فراسها ببيعدان وريمان وادم ودلال وأسافلها جبال نخلة وأشرف حَيْس من وادي الملح وجبال الرُّكْب شرقها نجد المجرن (١) ومن شمالي شرقها حقل قتاب وملوك بلد الكلاع المناخيون من الجاهلية. وكان آخر الجعافر منهم محمد ذو المثلة ومُلك جعفر بن ابراهيم خمسين سنة وأبوه ابراهيم ذو المثلة ثلاثين سنة انتهى كلام الهمداني وقد حكا فيه جملة بلدان متصلة بالسحول خارجة عن قضاء إب ومنها ما هو في قضاء إب.

بنو سَرْحَة سمي باسم سرحة بن محصب بن دهمان بن مالك بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سَدَد بن جَمِير الأصغر.

وفي بني سرحة قلعة سُمارة في رأس جبل صَيْد الذي فيه النقييل طريق المسافرين من المخادر الى بلاد يريم وكانت سابقاً تسمى نقييل صَيْد وتعرف اليوم بنقييل سُمارة نسبة الى قلعة سُمارة.

قال في معجم البلدان: صَيْد بالفتح ثم بالسكون ودال مهملة جبل عظيم عالٍ جداً في أرض اليمن من مخلاف جَعْفَر من حقل ذمار في رأسه قلعة يقال لها سُمارة انتهى.

قلت أما مخلاف جعفر فقد كان يطلق هذا الاسم على بلاد إب والعُدَيْن وغيرهما كما سنذكره في المذيخرة من بلاد العُدَيْن لأنها كانت مركز مخلاف جَعْفَر فيما سبق، وأما قوله من حقل ذمار فغلط وكأنه أراد حقل محصب المتصل بجبل صيد من جهة الشرق وهو من بلاد يريم.

وارتفاع سُمارة عن سطح البحر ثلاثة آلاف متر تحقيقاً. وحكى الهمداني أن في رأس جبل صيد مسجداً قديماً يعرف بمسجد معاذ.

وفي بني سرحة وادي الصَّنَع مشترك بين بني سرحة من ناحية المخادر وبني سبأ من بلاد يريم ثم وادي عبدان في بني سرحة.

وفي معشار أنود من ناحية المخادر وادي رَفُود على نهر يسمى

(١) هو نجد المخرب ويقع ما بين شرهب ومقبة من نواحي تعز ويُعرف الآن بنجد المخريب.

الوحيز أكثر مزارعه البن وفيه كثير من الطيور المغردة كالبلبل والهزار .
ومن مزارع بني سرحة التين (١) الأسود المعروف بالحميري . . . ومن نسب
الى المخادر من الفضلاء عمر بن حمير التباعي السحولي المخادري توفي بمكة
آخر المائة السادسة ترجمه الأهدل .

ومن نسب الى السحول أيضاً محمد بن سعيد أبو خالد السحولي
الكلاعي ترجمه الذهبي في تذكرة الحفاظ، وفي لفظ الأخطا ذيل تذكرة
الحفاظ حكى في ترجمة أبي الحسن . الهيثمي المتوفى سنة ٨٠٧ ما لفظه وفي
هذه السنة توفي بمكة المسند أبو الطيب محمد بن عمر بن علي بن عمر
السُّحولي .

وحكى أيضاً ما لفظه وفي سنة ٨٢٠ توفي ابن الشرايحي عبد الله بن
ابراهيم بن خليل بن عبد الله بن محمود بن يوسف بن تمام الزبيدي
السُّحولي السنجاري ثم الدمشقي ، ومن قرى السُّحول الملحمة ممن ذكر
من علمائها أحمد بن الفقيه ابراهيم بن أبي عمران وعبد الله بن يزيد
اللغفي نسبة الى جد له يسمى لعف أصله من حراز توفي سنة ٥٠٠ بسير
حكااه الأهدل في تاريخه .

وأما علماء صنعاء بيت السُّحولي فهم في الأصل بنو الشجري نسبة
الى بني شجرة من الحدا والسُّحولي لقب لبعض أجدادهم ولد يوم وصول
قافلة من السُّحول فسمي المولود سُحولي حكى هذا القاضي محمد بن
ابراهيم السُّحولي في أرجوزته حيث قال في سبب تلقيب جدهم بالسحولي :
وذاك أن قافلة من السحول واصله في ساعة الميلاد لأحد لأجداد وهي من
السحولي فقيل ذا سحولي .

ومن أعمال إبّ مخلاف الشوافي المتصل باب من جهة الغرب

(١) التين: التبغ .

وهو يشمل عزلة نُوب وعزلة البَحْرَيْن وعزلة جبل مِعَوْد وعزلة شِعب يافع وعزلة بني محرم ومن بني محرم قرية الدُّنوة محل الفقيه سعيد بن صالح ياسين الهتار الخارج في سنة ١٢٥٧ وقصته مشهورة . .

قال الهمداني في صفة الجزيرة ومن المساجد الشريفة مسجد نهره وهو في رأس جبل الشوافي من شمالي الجبل الى جانب الحجر المسماة مسجد الجني انتهى .

ويعد مخلاف الشوافي وما إليه من السحول من بلاد الكَّلَاع من حمير كما في كتاب صفة الجزيرة للهمداني .

ومن أعمال إبّ ناحية حَبِيش في الشمال الغربي من إبّ مقابلة لناحية المخادر من جهة الغرب مركزها ظَلْمة وهي ناحية واسعة فيها جملة عزَل في كل عزلة جملة قرى وعزَل حَبِيش هي :-

- | | |
|-------------------------|---------------------|
| (١) ظَلْمة . | (١٥) الجعافرة . |
| (٢) صَاير . | (١٦) الوضعة . |
| (٣) الصُّنر . | (١٧) كُومان . |
| (٤) العَارِضَة . | (١٨) بنو شَبِيب . |
| (٥) قِخْزَة . | (١٩) بنو مِرْغَم . |
| (٦) جبل خَضْرَا . | (٢٠) بنو علي . |
| (٧) بنو مَعِين . | (٢١) سَيِّدَم . |
| (٨) شُعب . | (٢٢) الذراحي . |
| (٩) بني الضَّاحَتَيْن . | (٢٣) الشعاور . |
| (١٠) الوادي . | (٢٤) النَّاحِيَة . |
| (١١) نَقِيل العُقَاب . | (٢٥) المَشِيرِق . |
| (١٢) السُّوق . | (٢٦) جبل عَمِيقَة . |
| (١٣) الفِراعي . | (٢٧) التَّفادي . |
| (١٤) يَريْس . | |

فهذه عزل ناحية حبيش ونُسب إلى صاير الفقيه محمد بن علي الصايري قال في معجم البلدان: صاير قرية باليمن وقد نسب إليها أبو سعيد الفقيه أبي عبد الرحمن محمد بن علي بن مسلم بن علي الصايري المعروف بالسلطان حَدَّثَ عن أبي علي محمد بن محمد بن علي الأزدي بطريق المناولة، روى عنه أبو القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي انتهى كلام ياقوت. وفيما بين عزلة العارضة وعزلة الصدر قلعة خديد قال في معجم البلدان: خديد حصن من مخلاف جعفر باليمن انتهى.

قال الهمداني في صفة الجزيرة: قلعة خديد معاندة^(١) لقلعة وحَاظَة بينهما ساعة من نهار، وقلعة خديد هذه فيها قصر عظيم يقصر عنه الوصف، والقلعة بطريقين على باب كل طريق ماؤه، فطريق القلعة من جنوبيها عليها كريف يسمى الوقت منقور في الصفا الأسود وعمقه في الأرض خمسون ذراعاً، وعرضه عشرون ذراعاً والطول خمسون ذراعاً محجور على جوانبه جدار يمنع السقوط فيه، والماء الثاني من شمال الحصن على باب الحصن الثاني في حوية من صفا كالبئر مطوي بالبلاط ودرج ينزل إليها من رأس الحصن بالسُرُج في الليل والنهار على مسيرة ساعة من النهار حتى يُوفي إلى الماء، ولا يعلم من يكون على باب البئر من فوقه انتهى كلام الهمداني. وقد تبين من كلام الهمداني أنفاً أن قلعة وحَاظَة في هذه الناحية فإنها قد خربت ولها ذكر في القديم.

قال في معجم البلدان: وحَاظَة بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سهل بن عمر بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن قطن بن عريب بن زهير بن أئمن بن الهميسع بن حمير نسب إليه مخلاف باليمن منه الفقيه زيد بن الحسن

(١) معاندة: مُقَابِلَة.

الفائشي الوحاظي (١) صنف كتاباً وسماه ' التهذيب ، ومنها عيسى بن ابراهيم الربيعي صاحب كتاب (نظام الغريب) (٢) في اللغة انتهى كلامه باقوت .

وفي تاريخ الأهدل أن عيسى بن ابراهيم المذكور توفي سنة ٤٨٥ في أحاطة وأخوه اسماعيل بن ابراهيم صاحب القصيدة المسماة قيد الأوابد انتهى كلام الأهدل .

وفي منجم العمران ذيل معجم البلدان : أحاطة بضم الهمزة وفتح الحاء والطاء على وزن فعالة بلدة قال الشنفرى :

فغبت غشاشاً ثم مرت كأنها مع الفجر ركب من أحاطة مُجْفِلُ
وقد قيل إن أحاطة قبيلة من ذي الكلاع من حمير وهو الصحيح قاله البكري انتهى .

وقال الهمداني في صفة الجزيرة . ومضنعة وحاطة واسمها شُباع وهي تشابه ناعط في القصور والكروف على باب القلعة من شرقها موطاً في القاع وكريف ورداع يكون ستماية ذراع في مثلها وقلعة خدّد معاذرة (٣) لقلعة وحاطة بينها ساعة من نهار انتهى .

قلت لعل عزلة شُبع سميت باسم هذه القلعة حيث قال الهمداني :
واسمها شُباع والله أعلم .

ومن نسب الى وحاطة أبوزكريا يحيى بن صالح الوحاظي الحِمصي المتوفى سنة ٢٢٢ ترجمه الذهبي في تذكرة الحفاظ . وفي عزلة الصدر هجرة

(١) سكن قرية الجمامي من عزلة بمرس في حيش وتوفي بها سنة ٥٢٧ وقيل سنة ٥٢٨ .
(٢) طبع مرتين أولاهما سنة ١٩١٣ بتحقيق الدكتور بولس برونلة واخرهما بتحقيق أخي القاضي محمد بن علي الاكوع .
(٣) معاذرة : الصحيح معاندة كما في صفة جزيرة العرب بتحقيق القاضي محمد الاكوع وهو الصحيح .

الفراوي ممن سكنها أبو عبد الله محمد بن حسين بن أبي السعود الهمداني المتوفى سنة ٦٩٠ ترجمه الشرجي في طبقات الخواص.

(بنو أبحر: عزلة في بلاد المَحْوَيْت)

ابراد : بوزن أصحاب : وإد مشهور من ناحية مأرب فيه قرى ومزارع يسكنه قبائل عبيدة يقال لهم عبيدة أبراد للفرق بينهم وبين عبيدة قحطان، وعبيدة جَنْب، وعبيدة الحدا القحطاني قال (جنا عبيده (أي نحن عبيده) ما عبيده غيرنا) (الا عبيدة جَنْب والا ابراد) ونسب عبيدة الى عبيدة بن معاوية بن عمر بن معاوية بن الحارث بن صُدا وهو يزيد بن حرب بن كعب بن عُلة بن جَلد بن مالك وهو مذحج بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ. ومن بطون عبيدة ابراد آل راشد بن منيف أصحاب ابن مَعِيلٍ وآل جلال وآل جَتِيك وآل شيوان وآل حَفْرِي وآل فَجِيح وآل كامل.

وهؤلاء قبائل عبيدة هم الذين ينقلون الملح من صافر الى مأرب على ظهور الإبل، وفي صافر معدن الملح المأربي شرقي مأرب على مسافة ثلاث مراحل.

ابراهيم : وَمَنْ نُسِبَ إِلَى هَذَا الاسمِ الْأَشْرَافِ بَيْتِ إِبْرَاهِيمَ فِي صَنْعَاءَ مِنْ وَلَدِ الْمَهْدِيِّ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، وَبَيْتِ إِبْرَاهِيمَ فِي وَادِعَةَ مِنْ وَلَدِ أَحْمَدَ بْنِ الْمُؤَيَّدِ بْنِ الْإِمَامِ الْقَاسِمِ، وَبَيْتِ إِبْرَاهِيمَ فِي شَهَارَةَ مِنْ وَلَدِ أَحْمَدَ بْنِ الْمُتَوَكَّلِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْقَاسِمِ، وَبَيْتِ إِبْرَاهِيمَ فِي وَادِي أَمْلَحَ مِنْ بِلَادِ صَعْدَةَ مِنْ وَلَدِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ أَبُو طَالِبِ بْنِ الْإِمَامِ الْقَاسِمِ، وَبَيْتِ إِبْرَاهِيمَ فِي شِبَامِ كَوْكَبَانَ مِنْ وَلَدِ شَمْسِ الدِّينِ بْنِ الْإِمَامِ شَرَفِ الدِّينِ، وَبَيْتِ إِبْرَاهِيمَ فِي يَسْتَمَ مِنْ بِلَادِ صَعْدَةَ مِنْ وَلَدِ عَزِّ الدِّينِ بْنِ الْحَسَنِ، وَبَيْتِ إِبْرَاهِيمَ فِي هَجْرَةَ الذَّارِي مِنْ بِلَادِ خَبَانَ مِنْ وَلَدِ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَمِيرِ الْحُسَيْنِ الْأَمْلَحِيِّ، وَبَيْتِ إِبْرَاهِيمَ فِي الْمَنْجَرِ مِنْ بِلَادِ خَبَانَ مِنْ ذُرِّيَةِ الْإِمَامِ يَحْيَى السَّرَاجِيِّ.

وذو ابراهيم في سُفيان من قبائل ذَهَم ثم من النُصف . . وآل ابراهيم في ناحية الجوف من قبائل بني نَوْف وهم آل صالح بن ابراهيم وآل خميس بن ابراهيم ويقال لهم: آل صيدة نسبة الى ام صالح وخميس ثم آل شعلان بن ابراهيم، وآل متعب بن ابراهيم وآل عتد بن ابراهيم ويقال لهم آل رِيَا نسبة الى أم شعلان ومتعب وعتد .

الأبرق : بوزن أحد: حصن في ناحية طَلَيْمَة، والأبرق أيضاً: قرية من جبل عيال يزيد من أعمال عَمْران. قال في معجم البلدان: أبرق عَمْران بفتح العين المهمله قال دوس بن أم غَسَّان اليربوعي:

تبينت ما بين العراق وواسطِ وأبرق عَمْران الحدوج التواليا
انتهى كلام ياقوت .

الأبردة : عزلة من ناحية السَّيرة وأعمال ذي السُّفال .
ايزار : عزلة من مخلاف بني بَحْر من ناحية عُتْمَة يُنسب اليها حمير أيزار . ومسجد الأيزار من مساجد صنعاء عمره الأمير إسكندر بن حسام الدين الكردي في سنة ٩٦٧ كما في اللوح المنصوب في الجبانة قرب المحراب .

الأبقور : قبيلة من سَحَار في بلاد صَعْدَة .
الأبناء : هم ابنا فارس الذين سكنوا اليمن منهم وَهَب بن مُنْبَه الأبنائوي ثم الصنعائي ووضاح اليمن الشاعر، وأبو عبد الرحمن بن زيد الأبنائوي الصنعائي روى الترمذي في سننِهِ من حديثه عدة أحاديث، ومحمد بن يوسف بن يعقوب بن ابراهيم بن سعد بن داود الأبنائوي ولي قضاء صنعاء من قبل المنصور . توفي سنة ١٥٣ وهشام بن يوسف الأبنائوي ويعرف بالقاضي أدرك مَعْمُراً وأخذ عن عبد الرازق وهو أحد شيوخ الشافعي روى عنه يحيى بن معين، وله في الصحيحين عدة أحاديث .

وفي وادي البير شرقي صنعاء قرية تسمى الأبناء من ناحية بني جشيش بن خولان .
بلدة مشهورة في عسير فيها مركز بلاد عسير .

الأبيض : حصن من اليمانية السفلى في بلاد خولان العالية، وبيت الأبيض من أولاد علي الأبيض بن الحسين بن علي بن المتوكل اسماعيل بن القاسم، وبنو الأبيض من قبائل حاشد أهل ضحيان من ناحية زينة.

أبين : مخلاف مشهور على ساحل البحر الهندي شرقي عدن إليه نسب عدن أبين للفرق بينها وبين عدن لاعة.

قال في معجم البلدان : مخلاف أبين : هو قرب عدن فيه عدة حصون وقلاع وبلدان انتهى .

وفي كتاب النسبة لأبي محمد الطيب بن عبد الله بن عمر بن مخزومة ما لفظه : والأبيني نسبة إلى أبين وهي من بلاد اليمن بالقرب من عدن بينها وبين عدن أقل من مرحلتين وهي بفتح الهمزة وسكون الموحدة وبعدها مثناة من تحت ثم نون قال القاضي مسعود وشرقها أخور وغربها لحج وشمالها جبل يافع وجنوبها البحر وأهلها أصلح الناس مزاجاً وهي أطيب النواحي ماء وهواء وتربة ومدنها المشهورة خنفر والمحل وكان فيها من قديم قرى ومدن خربت وبقيت بلا ساكن، وبها أيضاً بموضع عند البحر من الجنوب قرية تسمى الرباط للفقير سالم وقبره بها وذكر السهيلي في شرح السيرة في قصة شق وسطيح عن ابن ماكولا أن أبين هو أبين بن زهير بن أئمن بن الهميسع بن حمير سميت به البلد. انتهى كلام ابن مخزومة.

قال الهمداني في صفة الجزيرة : أبين أولها شوكان قرية كبيرة لها أودية، وهي للأصبحيين والمدينة الكبيرة خنفر وهي للأصبحيين وقوم من بني مجيد يدعون الحرمة وقوم من مذحج يدعون الزوقرين، والمضرا : قرية يسكنها الأصبحيون، والرواع والملحة يسكنها بنو مجيد والمصنعة والجشير يسكنها الأصبحيون والطرية يسكنها العامريون من ولد الأشرس والنادرة يسكنها قوم من كهلان والجثوة يسكنها الربيعيون من كهلان. وقرى أبين كثيرة انتهى .

ومن نسب إلى أبين محمد بن مفلح الأبيني ترجمه الأهدل .

وأحمد بن الجعد الأبيني ترجمه الشرجي في طبقات الخواص توفي لبضع وتسعين وستماية .

وأبو محمد سُفيان بن عبد الله الأبيبي ترجمه الشرجي .
وقال ابن مخزوم في كتاب النسبة الى البلدان : خَنَفَر بالفتح وسكون
النون وفتح الفاء وراء مهملة : مدينة باليمن من مدن أَيْن وهي قاعدة أَيْن ،
وحاكم أَيْن يسكنها وبها جامع كبير حسن البناء وعمارته جيدة أكيدة، ومثناة
الجامع أعجوبة وهي طويلة . وكان بها فقهاء صالحون منهم الشَّخْبَل بفتح
الشين المعجمة وسكون الحاء المهملة وفتح الباء الموحدة ثم لام وفي وسط
المدينة قوم متصوفة يسمون البركانيون وهؤلاء البركانيون يسافرون بركب
اليمن من الشحر وأحور وأَيْن ولحج والجبل جميعه وتهامة جميعها وهذا
مشهور ، وكذا يزورون قبر النبي ﷺ صحبة الصوفي البركاني ويعود بالزائر
والواقف قفولاً كما يخرج من بلده كذا ذكر القاضي مسعود على ما كان في
زمنه . وأما اليوم فهي خراب استولى عليها البدو مثل الهياثم وغيرهم من
داعية الفساد وانتقل البركانيون الى وادي لحج . وفي عصرنا هذا وهو سنة
٩٢٨ تطرق فساد البدو المذكورين الى وادي لَحْج وخرب أكثرها بسبب
التفات الدولة الى جمع الحطام، وعدم إعتنائهم بمصالح المسلمين .

وَمَنْ نَسَبَ إِلَى خَنَفَرِ الْأَدِيبِ أَبُو بَكْرٍ الْعَبْدِيُّ (١) مِنْ قَوْمٍ يُقَالُ لَهُمْ
الْأَعْبُودُ وَكَانَ أَدِيبًا وَهُوَ تَخْرُجُ عِمَارَةُ الْيَمِينِي ، وَلَهُ مَعَهُ قِصَّةٌ عِنْدَ دُخُولِهِ عَدَنَ
فِي أَيَّامِ بَنِي زُرَّيْعٍ ، وَالْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ سَمِيَ الْأَدِيبَ تَوَلَّى الْقَضَاءَ الْأَكْبَرَ فِي أَيَّامِ
بَنِي غَسَّانِ انْتَهَى كَلَامُ ابْنِ مَخْرُومَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ .

(حرف الهمة مع التاء وما إليهما)

- الأتلا : مخلاف من بلاد غَسَس وأعمال ذمار .
أثوه : بلدة حميرية في بلاد أرحب من بلاد عيال أبو الخير .
أثيس : بوزن أحمد : وادٍ في بلاد وابله من أعمال صعدة .

(حرف الهمة مع الثاء وما إليهما)

- أثافت : بلدة قديمة خاربة في بلاد حاشد بالقرب من دُمَاج شرقي جَمْر على مسافة
(١) الصحيح : العندي بالنون نسبة الى العند بلد هنالك .

ساعتين للرجال. وسبب خرابها أن الامام عبد الله بن حمزة بن سلمان اتفق بالأمير يحيى بن الامام أحمد بن سليمان في أثافت. وكان الأمير يحيى يكتب الغز فاتفق الأشراف الحَمَزات عشيرة الامام عبد الله بن حمزة على اغتيال الأمير يحيى خُفِيَةً من الامام فكان قتل الأمير يحيى سبباً لتجمع الأشراف من آل الامام الهادي وهم عشيرة الأمير يحيى على أخذ الثار فتقدموا الى أثافت وأخربوها (١) في آخر القرن السادس.

قال في معجم البلدان: أثافت بالفتح والفاء مكسورة والتاء فوقها نقطتان اسم قرية باليمن ذات كروم كثيرة، وكان الأعشى كثيراً ما يتجر فيها، قال الأصمعي: وقفت باليمن على قرية فقلت لامرأة ما تسمى هذه القرية قالت: أما سمعت قول الأعشى:

أحب أثافت ذات الكروم عند عصارة أعناها
قال الهمداني في كتاب الجزيرة: وخبرني الرئيس الكباري من أهل
أثافت قال: كانت تسمى في الجاهلية دَرْنَا وأنها (٢) التي ذكرها الأعشى
بقوله:-

أقول للشرب في درنا وقد ثملوا شيموا وكيف يشيم الشارب الثملُ
وكان للأعشى بها معصر للخمر يعصر فيه ما أجزل له أهل أثافت
من أعناهم انتهى كلام المعجم.

وقال في منجم العمران أثافت ضبطها في الأصل بفتح الهمزة وتبعه
البستاني في الدائرة وضبطها البكري في معجم ما إستعجم بضم الهمزة
وقال: وهي في بلاد همدان وهي دار الكباريين من ولد ذي كبار بن
سيف بن عمرو بن سبع بن السبيع بن صعب بن كثير بن مالك بن
جشم بن حاشد انتهى.

وقال أحمد بن عيسى الرداعي في أرجوزة الحج:-

ثم بدت للركب والركاب أثافت مزهرة الأعناب

(١) الصحيح في الموضوع، أن الأمير محمد بن الإمام أحمد بن سليمان هو الذي هدمها حينما حاول الأخذ
بنار أخيه يحيى من قتلته وهم أعوان الإمام عبد الله بن حمزة.

(٢) في صفة جزيرة العرب بتحقيق القاضي محمد الأكوغ وإياها بدلاً من وإنما.

بها البريد حف بالجواب
 ربحوا على الجبجب ذي الجبجباب
 ثم أتينا^(١) غير ذي ارتياب
 إلى الحواريين في اقترباب
 إلى نقيل الفقع ذي العقاب
 وسنذكر ما نحتاج إليه من الأرجوزة عند الكلام على حاشد

إن شاء الله.

أثاور : بلد من ناحية القبيطة وأعمال الحجرية ومن الأثاور قرية المفاليس.
 الأثلة : واحده الأثل وهو شجر الطرفا سميت بها قرية غربي وادي بيش فيها جماعة من الفقهاء حكاه في نفح العود.
 الأثلوث : اسم عزلة من مخلاف نقذ في ناحية وصاب العالي.

(حرف الهمزة مع الجيم وما إليهما)

وادي الأجبار : من بلاد سحان قرب صنعاء يشمل قرى. ومزارع وعزلة الأجبار : من مخلاف الجبجب من ناحية وصاب العالي.

الأجراف : عزلة من ناحية وصاب السافل.

الأجمود : بلد متسع من نواحي عدن يحتوي على جملة قرى ومزارع، قال الهمداني في صفة الجزيرة ما لفظه : ارض جلاهم وأحلافهم من بني جعدة من الأودية الضباب وادي خضر الذي فيه محجة عدن إلى صنعاء وادي شريعة والحنكة والجعدية وادي ثوبة وادي المقطن والمعتق وادي شُكع وأجلة وادي الثمري وادي عَمق وادي سُمح وادي عُتبة وادي وحدة وادي ضرة تصب هذه الأودية إلى أبين. الكور، بين يافع ومَدَجج الضباب للأعضود من جعدة، الجعدية لبني المهاجر من جعدة، ثوبة لبني المهاجر، المقطن للأعضود وشكع وأجلة للأعضود، وبني مهاجر والثمري للأعضود وعمق للأحروث أشمخ أو شمخ للأعضود وحرير وجبلها حصن الأعضود وادي نجال للأكبوش^(٢) من بني مهاجر. الصهيب : قرية

(١) في صفة جزيرة العرب بتحقيق القاضي محمد الأكونغ الأكنوس.
 (٢) في صفة جزيرة العرب بتحقيق القاضي محمد الأكونغ ثم أنيساً.

أحاطة
 الأحبو
 الأحجج
 الأخرم

(١) في ص
 حاد
 (٢) طبع
 (٣) الحيم
 (٤) كان

سبا موضع البحريني، ذو ذهابة^(١) واد لبني بَحر وذهبان من الصدف، ذو يَحْبش وادٍ للمراند وادي تَوْنَة للأصنعة من الايزون، أسحم للسكاسكة من جعدة، الحبييل ليشحم. وفي جبال جعدة العظمى حرير وهو غير حرير، وجبل ردفان وأضرعة ومن حصونهم دون ذلك شكع والعُسلم وحمرة، وقال أيضاً وبنو جَعْدَة هؤلاء فيها يقال الى بعض بطون رعين الكبير وهم اليوم يقولون أنهم من بني جَعْدَة بن كعب ولا تعرف بطونهم في بطون جَعْدَة بن كعب، وكذلك كل قبيلة من البادية تضاهي باسمها اسم قبيلة أشهر منها فانها تكاد أن تتحصل نحوها وتنسب اليها. رأينا ذلك كثيراً انتهى كلام الهمداني.

ومن نسب الى الأجعود ابن سمرة علي بن عمر بن علي بن سمرة بن الحسين بن سمرة الجعدي مؤلف (طبقات فقهاء اليمن)^(٢) توفي في سنة ٥٨٦، وعزلة الأجعود من مخلاف نَقْد من وصاب العالي.

(حرف الهمزة مع الحاء وما إليهما)

- أحاطة : قلعة في ناحية حُبَيْش خاربة وقد مر ذكرها في بلاد إب.
الأحجوب : عزلة من ناحية الحيمة الداخلية من أعمال حراز^(٣).
الأحجول : عزلة من ناحية حُفَاش وأعمال المَحْوِيت.
الأحرم : بوزن أحمد: قرية من ناحية دَمْت وأعمال رداع ينسب اليها الأشراف بنو الأحرمي وهم من ولد الامام القاسم العياني فيها يقال، وأحرم: جبل قرب رداع. الأخرج^(٤): اسم قديم لجانب من ناحية الحَيْمَة وأعمال حراز قال الهمداني في صفة الجزيرة: وبلد الأخرج للصليحيين سمي باسم الأخرج بن عوف بن سعد.

(١) في صفة جزيرة العرب بتحقيق القاضي محمد الأكوخ ذو دهانة وقال: وهو ما يسمى الدهنة في بلاد حماد الضالع جنوب قطبة.

(٢) طبع بتحقيق العالم فؤاد سيد عمارة على نفقة القاضي محمد بن عبد الله العمري رحمه الله.

(٣) الحيمة في الوقت الحاضر من أعمال صنعاء.

(٤) كان الأصوب أن يذكر الأخرج في حرف الهمزة مع الحاء.

الأحقاف : قال ابن مخزوم في كتاب النسبة الى البلدان: وهي الرمال واحدها حقف
قال القاضي مسعود واختلفوا في أي موضع هي على أقوال أصحابها
الشَّحْر باليمن على ساحل بحر الهند وهو مسكن قوم عاد المذكورة في قوله
تعالى: ﴿ واذكر أخا عاد إذ أنذر قومه بالأحقاف ﴾ وقال سعيد بن
المسيب: كانت منازلهم باليمن ومهرة وكانوا جبابرة قد حظوا بالطول والقوة
فكان الرجل يأتي بالصخرة فيحملها على الحي فيهلكهم وقصتهم مشهورة
في التفسير. انتهى كلام ابن مخزوم.

أحلال : قرية من أنس وقد ذكرت وهي من مخلاف بن حاتم وإليها ينسب القضاة آل
الخلالي.

بنو أحلس : بلد من جبل حراز شرقي مناخة بجنوب.

بنو أحمد : عزلة من ناحية حُفَاش وأعمال المَحَويت، وبنو أحمد أيضاً: عزلة من
ناحية الجَعْفَرِيَّة وأعمال رِيْمَة، وبنو أحمد: عزلة من ناحية شَيْلَف من بلاد
العُدَيْن، وعزلة بني أحمد: من مخلاف بني حي من وُصَاب السافل. وبنو
أحمد: من قبائل قَيْعَة في بلاد رداع.

وبنو أحمد: من مخلاف بني زياد في بلاد الحداء، وبيت أحمد: قرية
في بلاد أرحب من عيال أبو الخير. وحيد أحمد: في جهران، وآل أحمد بن
عبد الله، وآل أحمد بن حسين: من أشراف الجوف حمزات وآل أحمد: من
قبائل نو حسين من ناحية بَرط ويقال لهم آل حَمَد، وآل أحمد بن سويدان، وآل
أحمد بن كَوَل: من قبائل نو محمد في برط، وذو أحمد من قبائل سُفَيان ثم من
رهم ثم من ذو بلعك، وآل أحمد بن علي: من قبائل حاشد ثم من
العُصِيْمَات ثم من نو خيران.

الأحمر : بنو الأحمر من قبائل حاشد، ثم من العُصِيْمَات وبنو الأحمر: من أهل زبيد
وبيت الأحمر: قرية من ناحية سَنْحَان من نواحي صنعاء. والنجد
الأحمر موضع في ناحية ذِي الشُّفَال... والنجد الأحمر: قرية من عزلة
كُحْلَان من بلاد يرسم، وبنو الأحمر: عزلة من بلاد سارح وأعمال
المَحَويت.

والقاع الأحمر: حقل في جبل الدار من بلاد عنس وأعمال ذمار.

وآل أحمَر الشَّعْر من قبائل ذُو مُحَمَّد في ناحية بَرط من آل صلاح بن كول.

والبحر الأحمر: الفاصل بين جزيرة العرب وشرقي أفريقيا. قال في منجم العمران: البحر الأحمر هو شعبة من بحر الهند ويسمى ببحر العرب أو الخليج العربي، وكان سكان الأرياف المصرية يسمونه ببحر القلزم باسم مدينة كانت واقعة على طرف شاطئه الشمالي حيث موقع مدينة السويس الآن تقريباً. قال وطوله ١٠٤٠٠ ميل^(١). ومعظم عرضه ٢٠٠ ميل.

وعرضه عند باب المنذب لا يزيد عن ١٨ ميلاً وعند الحديدية نحو ٩٥ ميلاً وعند جدة نحو ١٢٠ ميلاً ومساحة سطحه كله نحو ١٨٥ ألف ميل مربع.

قال: وأما عمقه فيختلف باختلاف الأماكن ومعظم عمقه ٦٣٢٤ قدماً.

أحمس : بطن من بَجيلة منهم قيس بن أبي حازم الأحمسي البجلي تابعي توفي سنة ٩٧ ترجمه الذهبي في تذكرة الحفاظ.

وأبو عبد الله اسماعيل بن خالد البجلي الأحمسي مولاهم توفي سنة ١٤٥ ترجمه الذهبي أيضاً في التذكرة.

أحور : وإد فيه قرى شرقي أبين. قال الهمداني في صفة الجزيرة: أحور وإد فيه قرى كثيرة منها الجثوة وهي للشعائم من بني عبد الله منهم يحيى بن حرب الذي عامل الخليفة على ولاية اليمن، ومنهم أبو يزيد بن عبد العزيز أجمعت مَدْحَج على رياسته سار بها إلى أبين انتهى. (وأحور: وإد في أنس بين جبل الشرق وحمير. وأحور: قرية في أنس أيضاً بجبل إسحق)^(٢).

الأحيام : عزلة من بني يسلم من ناحية وصاب العالي.

(١) ما قدره صاحب منجم العمران ربما هو سهو أو غلط مطبعي ولعل الصحيح فيما أراده ألف وأربعمائة ميل عن ألفين ومائتين وكسور كيلومتر وطول البحر الأحمر لا يزيد على هذا، هذا إن أراد بالميل المقياس الإنكليزي وهو بفتح الميم، أما إن كان مراده الميل الشرعي بكسر الميم فيكون الألف وأربعمائة ميل ألفين وثمانمائة كيلومتر.

(٢) ما بين القوسين استدارك من أخي المؤلف.

(حرف الهزمة مع الخاء المعجمة وما اليهما)

أخبة : قال ابن مخزوم: أخبة بفتح الهزمة والمعجمة والموحدة وآخره هاء: بليدة بقرب عدن ذكرها القاضي مسعود وقال: إن شرب أهل عدن منها، وهي قرية قربها سوق قايم ومزارع، ومعاصر يسكنها قوم من العرب يقال لهم: الأهدوب فلما ملك الشيخان علي وعامر ابنا طاهر عدن ترجح لهما إخراجها لأنها كانت مأوى لقطاع الطريق فأخرباها وانتقل أهلها بعضهم الى عدن وبعضهم الى الحج واليوم هي خراب ليس بها مساكن ولا أنيس انتهى.

أخرف : وإد في ناحية ظُليمة من بلاد حاشد فيه جملة قرى ومزارع وهي من الأودية التي تصب في مَور وتفضي الى البحر الأحمر. وأخرف في أوطان خارف في سَنَم حاشد.

أخرق : بلد من أعمال ماوية.

الأخضر : حصن من جبل ملحان وأعمال المحويت. ومسجد الأخضر: بصنعاء عمّره منيع بن ماجد الهمداني المدري حكاه الرازي في تاريخ صنعاء.

بنو الأخفش: من الأشراف أولاد محمد الأخفش بن حسن بن محمد بن صلاح الشامي.

الأخلود : عزلة من ناحية السبرة وأعمال ذي السُفال.

أخلة : قال في معجم البلدان أخلة بفتح أوله وثانيه واللام المشددة موضع في ديار رُعين باليمن سمي باسم أخلة بن شرحبيل بن الحارث بن زيد بن يريم ذي رُعين، وكان المرادي تزوج أسماء بنت عوف بن مالك التي كان يهواها مرقس الأكبر حليف لهذا الحي فنقلها هناك فقلّ صبر مرقس وتبعها الى أخلة فمات بها فقال طرفة يذكره:

فلما رأى أن لا قرار يُقره وإن هوى أسماء لا بد قاتله
 ترحل من أرض العراق مرقس على طرب تهوي سريعاً واحله
 إلى السرور أرض قاده نحوها الهوا ولم يدبر أن الموت للسرو قاتله
 بأسفل وإد من أخلة ثبلوه تمزقه ذؤبانه وحبايله
 انتهى كلام ياقوت.

الأدار

بنو الأ
 أديم

أذرع
 أذنة

أذينة ذو

قلت وقد مر في الأجمود أن أخلة من ديار الأجمود فلا أدري هل هي المذكورة هنا أم غيرها (١).

(حرف الهمزة مع الدال وما إليهما)

الأدارة : أولاد ادريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب منهم السيد أحمد الإدريسي صاحب صيبا من علماء القرن الثالث عشر وحفيده محمد بن علي الإدريسي المتغلب على القسم الشمالي من تهامة في سنة ١٣٣٠.

بنو الأديب : من قبائل بني مبارز في بلاد يريم.
أديم : واد في بلاد الحجرية من ناحية المقاطرة.

(حرف الهمزة مع الذال وما إليهما)

أذرع : عزلة من بلاد سارع وأعمال المحويت.
أذنة : واد شرق خولان العالية تجتمع فيه الأودية التي تصب في مأرب من جهران والحدا وبلاد ذمار وبلاد رداع.

أذينة ذوالأنواح : من ملوك حمير كانت أمه تقبله في صغره وتقول: وأذيتاه واعيتتاه فسمي أذينة وهو محمد بن يريم ذي الرمحين أخو ذي ترخم بن ذي الرمحين، وكان خرج يوماً للصيد وهو غلام لم يتم عارضاه فركض فرسه فوقعت يد الفرس في جحر فدق عنقه فناحته امه اربعين سنة كل يوم تنحرف فيه الجزر وتنوح فيه النساء ويرثيه الشعراء فسمي أذينة ذا الأنواح قال قس بن ساعدة:

برك الزمان على ابن هاتك عرشه وعلى أذينة سالب الأنواح
أي ملبسها السلاب، وقال الأعشى:

أزال أذينة عن ملكه وأخرج عن قصره ذا يزن
وقال النابغة:

والتبعين وذا نواس عنوة وعلى أذينة سلب الأنواحا
أي ألبسها السلاب وهي ثياب سود تلبسها النساء في النياحة.

(١) بل هي مي.

(حرف الهمزة مع الراء وما إليها)

أرزل : قرية من مخلاف بني شهاب قرب صنعاء في الغرب الجنوبي من صنعاء على مسافة ساعتين ذكرها في معجم البلدان وستأتي في ناحية البستان .

أرحب : ناحية مشهورة من نواحي صنعاء في الجهة الشمالية الشرقية على مسافة خمس ساعات للراجل من صنعاء سميت باسم أرحب بن الدعام بن مالك بن ربيعة بن الدعام بن مالك بن معاوية بن صععب بن دومان بن بكيل بن جشم بن خيران بن نوف بن تبع بن زيد بن عمرو بن همدان .

قال في معجم البلدان : أرحب على وزن أفعل : مخلاف باليمن تسمى بقبيلة كبيرة من همدان، واسم أرحب مرة بن الدعام بن مالك بن معاوية بن صععب بن دومان بن بكيل بن جشم بن خيران بن نوف بن همدان، وإليه تنسب الإبل الأرحبية، وأرحب : بلد على ساحل البحر بينه وبين ظفار الجبوضي نحو عشرة فراسخ انتهى .

قلت لعل الإبل الأرحبية النجبية منسوبة الى هذا البلد المذكور على ساحل البحر فانه من بلاد مهرة بن حيدان وإبلهم مشهورة بالنجاة انتهى .

وفي شرح القاموس : أرحب قبيلة من همدان قال الكميث :

يقولون لم يورث ولولا تراثه لقد شركت فيه بكيل وأرحب

وزيد بن قيس وعمرو بن سلمة ومالك بن كعب الأرحبيون من عمال سيدنا علي رضي الله عنه، وفي كفاية المتحفظ : الأرحبية : إبل كريمة منسوبة الى بني أرحب من بني همدان انتهى .

ناحية أرحب متسعة طولها من الجنوب الى الشمال مسافة نحو يوم ونصف يوم وعرضها قريب من ذلك، وفيها بلدان كثيرة وحصون ومن أشهر بلدانها شوابة وهران وملدرو وأتوة والحيفة، وفي الحيفة مركز الناحية وصرواح وهي غير صرواح خولان العالية المشهورة .

وتنقسم بلاد أرحب الى قسمين زهيرى وذبياني . ثم الزهيرى ينقسم الى خمسة أقسام زندان ثم الخميس ثم عيال

عبد الله ثم بنو علي ثم شاكر وبيت مران خميس، وهذه شاكر غير شاكر الكبرى التي تجمع قبائل وائلة ودُهمه وإياها قصد امير المؤمنين علي عليه السلام بقوله في مدح همدان: -

فوارس ليسوا في الحروب بعزّل غداة الوغى من شاكر وشبام

وتنقسم ذبيان الى خمسة أقسام أيضاً فالمنصور خميس وعيال أبو الخير وعيال سحيم خميس ويقال لهم خميس مرة وبنو حكّم والزبيرات وحبار وبنو سليمان خميس وشعب وهزم والثلث خميسان ويقال لهم حسان.

وكل خميس من أخماس بني زهير وذبيان يشمل قرى ومزارع، وفي بلاد بني حكّم منابع غيل الحارث الذي يسقي في ناحية الجوف.

يتصل ببلاد أرحب من جهة الجنوب ناحية بني الحارث الفاصلة بين أرحب وصنعاء، ومن جهة الغرب بلاد همدان وخارف من حاشد، ومن جهة الشرق بلاد نهم من بكيل، ومن جهة الشمال بلاد سُفيان بن أرحب من بكيل أيضاً.

ترتفع بلاد أرحب عن سطح البحر نحو ألفي متر ومائتي متر تقريباً ما خلا الأودية كالحارث وشوابة وهران فدرجة ارتفاعها دون ذلك.

ومن نسب الى ارحب مالك بن النمط بن قيس بن مالك بن سعد بن مالك الأرحبي الهمداني الملقب بذئ المشاعر الوافد على رسول الله ﷺ فيمن وفد من همدان وهو القايل:

حلفت برب الراقصات إلى مني صوادر بالركبان من هضب قردد
بأن رسول الله فينا مصدق رسول أتى من عند ذي العرش مهتدي
فما حملت من ناقة فوق رحلها أشد على أعدائه من محمد
وأعطى إذا ما طالب العرف جاءه وأمضى بحد المشرفي المهند

قال الحافظ ابن حجر في الإصابة: وقد ثبتت همدان كلها على الاسلام لم يرتد منها أحد عصهم الله بعبد الله بن مالك الأرحبي الصحابي له هجرة وفضل في دينه فاجتمعت إليه همدان وقام فيهم خطيباً.

فقال: يا معشر همدان إنكم لم تعبدوا محمداً ﷺ وإنما عبدتم ربَّ محمد وهو الحي الذي لا يموت غير أنكم أطعتم الله ورسوله بطاعة الله واعلموا أنه إستنقذكم من النار ولم يكن الله ليجمع أصحابه على ضلالة. انتهى ملخصاً من نثر الدر المكنون.

ومن انتسب الى أرحب الحسن بن أحمد بن يعقوب بن يوسف المقرري بن داود بن سليمان بن عمرو بن الحارث بن منقذ بن أبي حنّس بن الوليد بن أزهر بن عمرو بن طارق بن أدهم بن قيس بن ربيعة بن عبد بن عليان بن أرحب، وهو صاحب الاكليل وصفة الجزيرة توفي سنة ٣٣٤ (١) بصنعاء. ونسب الى مدر من قرى أرحب منيع بن ماجد الهمداني المدري أبو مطر ذكره الرازي في تاريخ صنعاء. قال وهو الذي عمّر مسجد الأحضر (٢) بصنعاء، ثم زاد فيه القاضي محمد بن حسين الأصبهاني في سنة ٤٠٧.

ومن نسب إلى مدر حجر بن قيس المدري صاحب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وله قصة ستأتي في مدر من حرف الميم وإنما أفردتها لإختلاف الرواة في نسبة حجر بن قيس الى مدر أرحب أو إلى مدرات من قرى الجند كما سيأتي، ونسب إلى شعب المذكور أنفاً من بلاد ذبيان ثم من حسان عامر بن شراحيل الشعبي حسبما يأتي في شعب من حرف الشين.

ونسب الى الحيفة التي فيها مركز ناحية أرحب الأشراف بيت الحيفي، وهم من ولد عبد الرحمن بن حمزة بن أبي هاشم.

ومن قرى أرحب دار أعلا فيها قبر الامام أحمد هاشم الويسي المتوفي سنة ١٢٦٩، وقرية بيت الجالد فيها قبر الأمير حمزة بن أبي هاشم المقتول بيد بني الصليحي في القرن الخامس، ومن أقدم بلدان أرحب أتوه من الحصون الحميرية فيه آثار قديمة، وريام: حصن حميري جاهلي وفيه آثار وله ذكر في التاريخ.

(١) الصحيح انه توفي بعد الأربعين وثلاثمائة ودفن في ريدة.
(٢) وهو المعروف اليوم بمسجد حفير.

قال في معجم البلدان: ريام قال ابن إسحق: بيت كان باليمن قبل الإسلام يعظمونه وينحرون عنده ويتكلمون منه إذ كانوا على شركهم، قال السهيلي وهو فعال من رامت الأنثى ولدها ترامه رثماناً ورثاماً فهو مصدر إذا عطف عليه ورحمته فاشتقوا لهذا البيت اسماً لموضع الذي كانوا يلتمسونه في عبادته، وكان تبع تبان لما قدم المدينة صحبه حبران من اليهود وهما اللذان هوداه ورد النار التي كانت تخرج في أرض اليمن في قصة فيها طول فقال الحبران لتبع: إنما يكلمهم من هذا الصنم شيطان يفتنهم فخل بيننا وبينه قال فشأنكما فدخلنا إليه فإستخرجنا منه فيما زعم أهل اليمن كلباً أسود فذبحاه ثم هدما ذلك البيت فبقاياها الى اليوم كما ذكر ابن إسحق عن من أخبره بها آثار الدماء التي كانت تهرق عليه، وفي رواية يونس عن ابن إسحق أن رياماً كان فيه شيطان وكانوا يملأون له حياظاً من دماء القربان فيخرج فيصيب منها ويكلمهم، وكانوا يعبدونه فلما جاء الحبران مع تبع نشرا التوراة عنده، وجعلوا يقرآنها فطار الشيطان حتى وقع في البحر. انتهى كلام ياقوت. وجميع مياه بلاد أرحب تسيل في ناحية الجوف.

وحكى ابن جرير الطبري في تاريخه ما معناه كان ممن قدم على معاوية في مسألة الصلح بينه وبين الحسن بن علي عليه السلام رجل من أرحب سماه قال فأعجب معاوية بحديثه فسأله هل أنت من مضر قال: لا.

| | |
|---------------------------|------------------------------|
| أنا من قوم بنى الله مجدهم | على كل بادٍ في البلاد وحاضر |
| وأبأنا آباء صدق نما بهم | إلى المجد آباء كرام العناصر |
| وأماتنا أكرم بهن عجائزا | ورثن العلي عن كابر بعد كابر |
| جناهن ياقوت ومسك وعنبر | وأنت ابن هند من جناة المغافر |

ومن ترجمه ابن حجر العسقلاني في الإصابة من أرحب عمرو بن مالك بن عمير بن لاي الأرحبي يكنى أبا زيد وسعيد بن قيس الأرحبي صاحب راية همدان في صفين من مشاهير أنصار أمير المؤمنين علي عليه السلام.

: اسم بلدي. وإرم بن سام بن نوح وعلى الوجهين يُفسر قوله تعالى إرم ذات

العماد. قال نشوران بن سعيد: قيل: إرم إسم القبيلة ولذلك لم يصرف ومعنى ذات العماد أي ذات عمود لا يقيمون بل ينتجعون لطلب الكلاء، وقيل: العماد والبنيان الطويل، وقيل العماد الطول وكان لهم طول والتفسير الثاني قيل إرم مدينة عظيمة سميت بسكانها من إرم وهي بنية أبين باليمن ويقال إنها محجوبة عن الأبصار، ولها من أعمدة البناء ما ليس في غيرها. . . وقال بعضهم: إرم هي دمشق ويقال: هي الاسكندرية، وليس ذلك بشيء لأن عاداً كانوا باليمن وحضرموت وآثارهم موجودة إلى اليوم قال الله تعالى: ﴿إذ أنذر قومه بالأحقاف﴾، والأحقاف: رمال بأعيانها في أسفل حضرموت، انتهى.

إرياب : بكسر الهمزة وسكون الراء المهملة عزلة واسعة من بلاد يريم تشمل بضعاً وثلاثين قرية منها الذرب وذي خولان والعزازي والحزة والشعوب والخربة ويدهة والدريعة وشهصان وكتاب وعكدان وغير ذلك . قال في معجم البلدان: إرياب قرية باليمن من مخلاف قيضان وأعمال ذي جبلة، قال الأعشى:

وبالقصر من إرياب لوبت ليلة . . . لجاءك مثلوج من الماء جامد انتهى كلام ياقوت.

قلت: أما ارتفاع جبل إرياب فهو من أعلا جبال اليمن يرتفع عن سطح البحر زيادة على ثلاثة آلاف متر، وأما قيضان فهو من مخلاف بعدان قرب إرياب وقد خرب وذي جبلة تبعد عن إرياب مسافة يومين، وإرياب اليوم من أعمال يريم.

إريان : بكسر أوله وإسكان ثانيه: قرية من بني سيف العالي وأعمال يريم، ينسب إليها القضاة بنو الإرياني من بيوت العلم والأدب في اليمن، ومحلهم هذا من أحسن بلاد اليمن في إعتدال الهواء في رأس جبل بني سيف الذي يرتفع عن سطح البحر نحو ألفي متر تقديراً تحيط به الأودية من ثلاث جهات من الجنوب وادي شيعان وهبران وعبدان وزرارة ومن الشمال وادي حوار الذي فيه الحمام الطبيعي ومن جهة الغرب أودية بني سيف السافل.

(حرف الهمزة مع الزاي وما إليهما)

الأزارق : عزلة من ناحية السبرة وأعمال ذي السافل.

أزال : اسم مدينة صنعاء قال في معجم البلدان : سميت باسم صنعاء بن أزال بن يقطن بن عابر بن أرفخشذ، وكان أول من بناها أزال سميت باسم ابنه لأنه ملكها بعده فغلب اسمه عليها انتهى . وأزال أيضاً عزلة من مخلاف عمّار من ناحية النادرة فيه جملة قرى ومزارع منها قرية الأجلب محل المشايخ بني الفرح .

الأزد : بفتح أوله وإسكان ثانيه وبالذال المهملة من أشهر قبائل اليمن، وهم ولد الأزدي بن الغوث بن النبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن شجب بن يعرب بن قحطان . ويطون الأزد كثيرة منها الأوس والخزرج وأنصار النبي ﷺ ومنها خزاعة ومازن وبارق وألمع والحجر والعتيك وراسب وغامد وزهران وعك وغسان ودوس رهط أبي هريرة الدوسي رضي الله عنه وغيرهم .

فأما الأوس والخزرج فهم ابنا حارثة بن ثعلبة العنقا بن عمرو^(١) مزيقيا بن عامر ماء السماء بن حارثة الغطريف بن امرئ القيس البطريق بن ثعلبة البهلول بن مازن زاد السفر بن الأزد الغوث، . . كانت مساكن الأزد ناحية مأرب حيث بني السد المشهور فلما خرب السد تفرقوا في البلدان، فمنهم من سكن يثرب وهم الأوس والخزرج، ومنهم من سكن بئر الظهران وهم خزاعة ومنهم من سكن عُمان وهم أزد عُمان العتيك رهط المهلب، ومنهم من سكن السراة وهم أزد شنوءة، ومنهم بنو غسان ملوك الشام وهم الذين مدحهم حسان بقوله :

| | |
|--------------------------|------------------------------|
| لله درّ عصابة نادمتهم | يوماً بجلّقت في الزمان الأول |
| أولاد جفنة حول قبر أبيهم | قبر ابن مارية الكريم المفضل |
| بيض الوجوه كريمة أحسابهم | شم الأنوف من الطراز الأول |
| يغشون حتى ما تهرّ كلابهم | لا يسألون عن السواد المقبل |

وقال الهمداني في صفة الجزيرة : ولما خرج عمرو مزيقيا بن عامر ماء السماء هو ومالك بن اليمان من مأرب في جماعة من الأزد وظهر الى مخلاف خولان وأرض عنس وحقل صنعاء فاقبلوا لا يمرون بماء إلا أنزفوه ولا بكلاً إلا سحقوه لما فيهم من العدّ والعدّد والحيل والإبل والشاء والبقر وغيرها من

(١) عمرو بن مزيقيا هو أول مهاجر من مأرب الى يثرب .

أجناس السّوام؛ وفي ذلك تضرب لهم الرواد في البلاد تلتمس لهم المرعى
والماء، وكان من روادهم رجل من بني عمرو بن القوث خرج لهم رايداً إلى
بلاد أخوتهم همدان فرأى بلاداً لا تقوم مراعيها بأهلها وبهم فأقبل آيماً
حتى وافاهم وأنشد:

| | |
|--|---------------------------|
| أما تعجبوا منّا ومنيا | تعسفنا به ريب الليالي |
| تركنا مأرباً وبها نشأنا | وقد كنا بها في حُسن حال |
| نقيل سروحنا في كل يوم | على الأشجار والماء الزلال |
| وكنا نحن نسكن جنتيها | ملوكاً في الحدائق والظلال |
| فوسوس ربنا عمراً فقال ^(١) | لكاهنه المصر على الضلال |
| فأقبلنا نسوق الجور منها | إلى أرض المجاعة والهزل |
| ألا يا للرجال لقد ذهبتم ^(٢) | بعضلة ألا يا للرجال |
| أبعد الجنتين لنا قرار ^(٣) | ولا هي ملتجأ أهل ومال |
| وأرض البون قصدكم إليها | لترعوها العظيم من المحال |
| وفي الخشب الخلا وليس فيه | لكم يا قوم من قيل وقال |
| وهذا الطود طود الغور منكم | ودون الطود أركان الجبال |

يريد بالطود ما قطع اليمن من جبال السراة التي بين نجدها وتهامتها
وكان من روادهم رجل يقال له عايد بن عبد الله من بني مالك بن نصر بن
الأزد خرج لهم رايداً إلى بلد إخوتهم حمير فرأى بلاداً وعرة لا تحتملهم
مع أهلها فأقبل آيماً حتى وافاهم وأنشد:

| | |
|------------------------------|-------------------------------|
| غلام أرتحال الحي من أرض مأرب | ومأرب مأوى كل راض وعاتب |
| أما هي فيها الجنتان وفيها | لنا ولمن فيها فنون الأطايب |
| لئن قال قولاً كاهن لملكنا | وما هو فيما قال أول كاذب |
| نخلفها والجنتين ونبتغي | بجهران أو في يَحْصُب مثل مأرب |

(١) في صفة جزيرة العرب بتحقيق أخي القاضي محمد الأكوغ: فوسوس ربنا عمرو مقالاً.

(٢) في صفة جزيرة العرب المذكورة تُهيم.

(٣) بعد الصلر هذا في صفة جزيرة العرب المذكورة:

بريدة أو أنافت أو أزال
سوى السرىض المسرز والسبال
وإن بجوف واد ليس فيه
وفي غرق فليس لكم قرار ولا هي إلخ

لقد ردت صيداً والسُّحُولَيْن بعده وَعَتَّتْهَا السِّيَال بين الذنائب
وغورت حتى طففت أبين بعدما خبرت لكم لحج الربا والسباسب
فلم أرفيها طففت من أرض حمير لما ربنا من مشبه أو مقارب
ثم أنهم أقاموا بأزال وجانب بلد همدان في جوار ملك حمير في ذلك
العصر حتى استحجرت خيلهم ونعمهم وما شيتهم وصلح لهم ظلوع
الجبال فطلعوها من ناحية سهام ورمع وهبطوا منها على نُوَال وغلبوا غافقاً
عليها وأقاموا بتهامة ما أقاموا حتى وقعت بينهم الفرقة وبين كافة عك
فساروا الى الحجاز فرقاً فصار كل فخذ منهم إلى بلاد فمنهم من نزل
السروات، ومنهم من تخلف بمكة وما حولها ومنهم من خرج الى العراق ومنهم
من سار إلى الشام ومنهم من رمى قصد عُمان واليمامة والبحرين .
انتهى ما ذكره الهمداني .

وقبائل الأزدي ممن سارع إلى الاسلام وأثنى عليهم الرسول صلى الله
عليه وآله وسلم .

قال في نثر الدر المكنون: وعن بشر بن عصمة صاحب رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
للأزد: هم مني وأنا منهم أغضب لهم إذا غضبوا وأرضى لهم إذا رضوا
فقال معاوية بن أبي سفيان . إنما قال ذلك لقريش قال بشر: فأكذب على
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لو كذبت عليه جعلتها لقومي رواه
الطبراني وأبو نعيم . وعن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي قال: قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: العلم في قريش والأمانة في الأزدي رواه
الطبراني في الأوسط والكبير وإسناده حسن .

وقال صلى الله عليه وآله وسلم: الأمانة في الأزدي والحيا في قريش
أخرجه الطبراني عن أبي معاوية الأزدي . قال أبو نعيم: حدثنا
سليمان بن أحمد حدثنا إبراهيم بن شهاب البصري حدثنا سليمان بن داود
الشاذكوني حدثنا محمد بن حمران حدثنا أبو عمران محمد بن عبد الله بن
عبد الرحمن عن أبيه عن جده وكانت له صحبة قال نظر رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم إلى عصابة قد أقبلت فقال: أتتكم الأزدي أحسن الناس
وجوهاً وأعذبها أفوهاً وأصدقها لقاء اللهم أجبر كسرهم وأو طريدهم ولا

تردّ منهم سائلاً قلت رواه الديلمي من طريقه والطبراني في الكبير والأوسط .
وعن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الأزدي
أسد الله في أرضه يريد الناس أن يضعوهم ويأبى الله إلا أن يرفعهم وليأتين
على الناس زمان يقول الرجل يا ليت أبي كان أزدياً ويا ليت أمي كانت أزدية
أخرجه الترمذي، وقال حديث غريب حسن وقد روي موقوفاً على أنس
وهو عندنا أصح .

وعن أبي هريرة مرفوعاً أنه قال: نعم القوم الأزدي نقيّة قلوبهم طيبة
أفواههم رواه أحمد في مسنده عن حسن بن موسى عن ابن لهيعة .
وقال في نثر الدر أيضاً عند ذكر الوفود مقدماً وفادة ضماد رضي الله
عنه لأنه أول وافد إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

أخرج مسلم وأحمد في مسنده والبيهقي وابن عساكر عن ابن
عباس رضي الله عنهما واللفظ لمسلم أن ضمّاداً قدم مكة وكان من أزد
شهوة وكان يرقى من هذه الرياح فسمع سفهاء من أهل مكة يقولون إن
محمدًا مجنون فقال: لو أني رأيت هذا الرجل لعل الله يشفيه على يدي . .
قال فلقيه، فقال: يا محمد إني أرقى من هذه الرياح وأن الله يشفي على
يدي من شاء فهل لك؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أن
الحمد لله نحمده ونستعينه من يهد الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي
له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدًا عبده ورسوله .
أما بعد قال: فقال: أعد علي كلماتك هؤلاء فأعادهن عليه رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ثلاث مرات قال: فقال لقد سمعت قول الكهنة
وقول السحرة وقول الشعراء فما سمعت مثل كلماتك هؤلاء ولقد بلغن
ناعوس البحر أي لجته ووسطه، قال: فقال: هات يدك أبايعك على
الإسلام قال فبايعه، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلى قومك
قال وعلى قومي قال فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سرية فمروا
بقومه فقال صاحب السرية للجيش هل أصبتم من هؤلاء شيئاً؟ فقال
رجل من القوم: أصبت منهم مطهرة فقال ردوها فإن هؤلاء قوم ضمّاد انتهى .

ووفد على رسول الله ﷺ جمع من أزد شنوءة فيهم صرد بن عبد الله
وكان أفضلهم فأمره على من أسلم من قومه وأن يجاهد بين أسلم من يليه

من أهل الشرك من قبائل اليمن فخرج حتى نزل بمخلاف جُرَش وهي مدينة بها قبائل اليمن فحاصرها المسلمون قريباً من شهر ثم رجعوا عنها حتى إذا كانوا بجبل يقال له كُشْر فلما وصلوا ذلك المحل ظن أهل جُرَش أن المسلمين إنما رجعوا عنهم منهزمين فخرجوا في طلبهم حتى إذا أدركوهم عطف المسلمون عليهم فقتلوهم القتل الذريع وقد كان أهل جُرَش بعثوا رجلين منهم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالمدينة يرتادان أي ينظران الأخبار فبينما هما عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذ قال بأبي بلاد الله شَكَر فقام الرجلان فقالا: يا رسول الله ببلادنا جبل يقال له كُشْر فقال إنه ليس بكُشْر ولكنه شَكَر، قال فما شأنه يا رسول الله قال: إن بُدْنَ الله لتنحر عنده الآن يعني يقتل قومهم أطنق البُدْنَ عليهم على سبيل الإستعارة أو التشبيه البليغ والمعنى أن قومكما الذين هم كالبُدْنَ في عدم الإدراك حيث لم يؤمنوا وحاربوا المسلمين ينحرون نحر البُدْنَ فجلسا إلى أبي بكر وعثمان رضي الله عنهما فقالا لهما ويحكما إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعني لكما قومكما أي يخبركما بموتهم فقوموا إليه فأسألاه أن يدعو الله عن قومكما فأسألاه ذلك فقال اللهم ارفع عنهم، ثم خرجا من عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم راجعين إلى قومهما فوجدا قومهما قد أصيبوا في اليوم والساعة التي قال فيها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما قال، ثم بعد ذلك وفد عليه صلى الله عليه وآله وسلم وفد جُرَش مسلمون فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مرحباً بكم أحسن الناس وجوهاً أنتم مني وأنا منكم وحمى لهم حمى حول قريتهم على أعلام معلومة للفرس والراحلة ولبقرة الحرث فمن رعاه من الناس فما له سحت، انتهى .

ومن نسب إلى الأزدي أبو إسحق إبراهيم بن إدريس بن الحسن الأزدي نسباً السُرْدُدي بلداً أصل بلده المهجم ترجمه ابن مخرمة في تاريخ عدن توفي لبضع وخمسين وستمائة .

ومن ترجمه الذهبي في تذكرة الحفاظ أبو الشعثا جابر بن يزيد الأزدي من التابعين توفي سنة ٩٣ وأبو خالد الأحمر سليمان بن حيان الأزدي الكوفي

توفي سنة ١٨٩ والمعاق بن عمران أبو مسعود الأزدي الموصلية توفي سنة ١٨٥ .
وحبيب بن الشهيد أبو محمد الأزدي توفي سنة ١٤٥ ،
وسليمان بن حسن الواشجي أبو أيوب الأزدي البصري قاضي مكة توفي
سنة ٢٢٤ ، وأبو عمر حفص بن عمر بن الحارث بن سخبرة الأزدي
البصري من ولد النمر بن غيمان توفي سنة ٢٢٥ عرف بالحوضي ونصر بن
علي الجهضمي أبو عمرو الأزدي توفي سنة ٢٥٠ .

وحميد بن زنجويه أبو أحمد الأزدي توفي سنة ٢٥١ ، وأبو داود
سليمان بن الأشعث بن إسحق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي
السجستاني توفي سنة ٢٧٥ وهو صاحب السنن، والبرذعي أبو عثمان
سعيد بن عمرو الأزدي توفي سنة ٢٩٢ ، والطحاوي أبو جعفر أحمد بن
محمد بن سلامة بن سلمة الأزدي توفي سنة ٣٢١ ، والأزدي أبو زكريا
يزيد بن محمد بن إياس الأزدي الموصلية توفي ٣٣٤ .

والأزديون من قبائل رازح من بلاد صعدة كما سيأتي . ومن نسب إلى
الأزد أبو منصور الأزدي المهلبية وهو محمد بن محمد بن عبد الله بن
محمد بن الحسين بن محمد بن مقاتل بن صبيح بن ربيع بن يزيد بن عبد
الملك بن يزيد بن المهلب توفي سنة ٤١٠ ، ترجمه في طبقات الشافعية .

وأبو محمد عبد الغني بن سعيد بن علي بن سعيد بن بشر بن
مروان بن عبد العزيز الأزدي الحافظ المصري المتوفى سنة ٤٠٩ ترجمه ابن خلكان .
وبطون الأزد هي جفنة وغسان والأوس والخزرج وخزاعة ومازن
وبارق وألمع والحجر والعتيك وراسب وغامد ووالبة وثمالة ولهب وزهران
ودهمان والحدان وشكر وعك ودوس وفهم والجهاضم والأشقر والقاسم
والفراهيد؛ فهذه بطون الأزد .

وقد توزع من كل بطن قبائل فمن فروع الأوس النبت والجماعة
وبنو عبد الأشهل وبنو ظفر وبنو خطيمة، ومن فروع الخزرج بنو النجار
وبنو تميم اللات وبنو الحسحاس ومازن وخدرة وساعدة والقواقل وبنو
بياضة وبنو رزيق وبنو سلمة .

وغير ذلك من قبائل الأزد التي لم يذكرها المؤلف .

وبنو سلول وبنو المصطلق وبنو لحيان .
قال حسان :

ونحن بنو الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان وأهل المفاخر
وحير تقول: هو الأزدي بن الغوث الأكبر بن الهميسع بن حمير
الأكبر. قال أسعد تبع : -

ومعي معاول حمير وملوكها والأزد أزد شنوءة وعمان
بنو الأزرق : عزلة من بلاد سارع وأعمال المحويت .
الأزقول : من قبائل سحار وأعمال صعدة .
الأزهور : عزلة من ناحية السبرة وأعمال ذي السفال .

(حرف الهمزة مع السين وما إليها)

إسبيل : بكسر أوله وسكون ثانيه : مخلاف مشهور من بلاد عنس وأعمال ذمار فيه
جملة قرى ومزارع، أكبر قرية فيه حورور قرية المقادشة وبعض قرى إسبيل
مشتركة بين قبائل عنس من ناحية ذمار وبين قبائل قيفة من بلاد رداع، ومن
قرى إسبيل حمة كلاب فيها آثار حميرية .

وجبل إسبيل من الجبال المرتفعة لأنه قايم على أرض من جبال
السراة ترتفع عن سطح البحر ثمانية آلاف قدم وإرتفاعه علاوة على ذلك
وهو قريب من ذمار في الجهة الشرقية منها على مسافة ثلاث ساعات .
قال في معجم البلدان : إسبيل بالكسر ثم السكون وكسر الباء
الموحدة وياء ولام حصن بأقصى اليمن قال الشاعر يصف حماراً وحشياً :

بإسبيل كان بها برهة من الدهر ما نبحت الكلاب
قال وهذا صفة جبل لا حصن، وقال ابن الدمينية : إسبيل من
مخلاف ذمار وهو ينقسم بنصفين؛ نصفه إلى مخلاف رداع، ونصف إلى بلد
عنس وهو مذكور في شعر محمد بن عبد الله النميري ثم الثقيفي الذي كان
يتغزل بأخت الحجاج بن يوسف الثقيفي فلما بلغ الحجاج إلى ما بلغ خافه
النميري فهرب إلى اليمن ثم ركب البحر ومن شعره قوله : -

إلى أن بدالي حصن إسبيل طالعاً وإسبيل حصن لم تنله الأصابع
انتهى باختصار من معجم البلدان، ومن قراها الهجرة وهي محل

توفي سنة ١٨٩ والمعافى بن عمران أبو مسعود الأزدي الموصلية توفي سنة ١٨٥ .
 وحبيب بن الشهيد أبو محمد الأزدي توفي سنة ١٤٥ ،
 وسليمان بن حسن الواشجي أبو أيوب الأزدي البصري قاضي مكة توفي
 سنة ٢٢٤ ، وأبو عمر حفص بن عمر بن الحارث بن سخيرة الأزدي
 البصري من ولد النمر بن غيمان توفي سنة ٢٢٥ عرف بالحوضي ونصر بن
 علي الجهضمي أبو عمرو الأزدي توفي سنة ٢٥٠ .

وحيد بن زنجويه أبو أحمد الأزدي توفي سنة ٢٥١ ، وأبو داود
 سليمان بن الأشعث بن إسحق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي
 السجستاني توفي سنة ٢٧٥ وهو صاحب السنن، والبرذعي أبو عثمان
 سعيد بن عمرو الأزدي توفي سنة ٢٩٢ ، والطحاوي أبو جعفر أحمد بن
 محمد بن سلامة بن سلمة الأزدي توفي سنة ٣٢١ ، والأزدي أبو زكريا
 يزيد بن محمد بن إياس الأزدي الموصلية توفي ٣٣٤ .

والأزديون من قبائل رازح من بلاد صعدة كما سيأتي . ومن نسب إلى
 الأزدي أبو منصور الأزدي المهلبية وهو محمد بن محمد بن عبد الله بن
 محمد بن الحسين بن محمد بن مقاتل بن صبيح بن ربيع بن يزيد بن عبد
 الملك بن يزيد بن المهلب توفي سنة ٤١٠ ، ترجمه في طبقات الشافعية .

وأبو محمد عبد الغني بن سعيد بن علي بن سعيد بن بشر بن
 مروان بن عبد العزيز الأزدي الحافظ المصري المتوفى سنة ٤٠٩ ترجمه ابن خلكان .

وبطون الأزدي هي جفنة وغسان والأوس والخزرج وخزاعة ومازن
 وبارق والمع والحجر والعتيك وراسب وغامد ووالبة وثمالة ولهب وزهران
 ودهمان والحندان وشكر وعك ودوس وفهم والجهاضم والأشقر والقاسم
 والفرايد؛ فهذه بطون الأزدي .

وقد توزع من كل بطن قبائل فم فروع الأوس النبت والجعاذرة
 وبنو عبد الأشهل وبنو ظفر وبنو خطيمة ، ومن فروع الخزرج بنو النجار
 وبنو تميم اللات وبنو الحسحاس ومازن وخدرة وساعدة والقواقل وبنو
 بياضة وبنو رزيق وبنو سلمة .

ومن فروع خزاعة كعب ومليح وسعد وعوف وعدي وبنو فهير

وبنو سلول وبنو المصطلق وبنو لحيان .
قال حسان :

ونحن بنو الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلائب وأهل المفاخر
وحمير تقول: هو الأزدي بن الغوث الأكبر بن الهميسع بن حمير
الأكبر. قال أسعد تبع: -

ومعي معاول حمير وملوكها والأزد أزد شنوءة وعمان
بنو الأزرق: عزلة من بلاد سارع وأعمال المحويت .
الأزقول: من قبائل سحار وأعمال صعدة .
الأزهور: عزلة من ناحية السبرة وأعمال ذي السفال .

(حرف الهمزة مع السين وما إليهما)

إسبيل: بكسر أوله وسكون ثانيه: مخلاف مشهور من بلاد عنس وأعمال ذمار فيه
جملة قرى ومزارع، أكبر قرية فيه حورور قرية المقادشة وبعض قرى إسبيل
مشتركة بين قبائل عنس من ناحية ذمار وبين قبائل قيفة من بلاد رداع، ومن
قرى إسبيل حمة كلاب فيها آثار حميرية .

وجبل إسبيل من الجبال المرتفعة لأنه قايم على أرض من جبال
السراة ترتفع عن سطح البحر ثمانية آلاف قدم وإرتفاعه علاوة على ذلك
وهو قريب من ذمار في الجهة الشرقية منها على مسافة ثلاث ساعات .
قال في معجم البلدان: إسبيل بالكسر ثم السكون وكسر الباء
الموحدة وياء ولام حصن بأقصى اليمن قال الشاعر يصف حمارة وحشياً:

بإسبيل كان بها برهة من الدهر ما نبحت الكلاب
قال وهذا صفة جبل لا حصن، وقال ابن الدمينه: إسبيل من
مخلاف ذمار وهو ينقسم بنصفين؛ نصفه إلى مخلاف رداع، ونصف إلى بلد
عنس وهو المذكور في شعر محمد بن عبد الله النميري ثم الثقيفي الذي كان
يتغزل بأخت الحجاج بن يوسف الثقيفي فلما بلغ الحجاج إلى ما بلغ خافه
النميري فهرب إلى اليمن ثم ركب البحر ومن شعره قوله: -

إلى أن بدا لي حصن إسبيل طالعاً وإسبيل حصن لم تنله الأصابع
انتهى باختصار من معجم البلدان، ومن قراها الحجره وهي محل

القضاة بني الاسبيلي^(١) وفيها غيل الهجرة الذي كان ينفذ الى بينون من النقر الذي في الجبل.

إسحق : نسب إلى هذا الاسم جبل إسحق في بلاد أنس، والأشراف آل إسحق بن المهدي أحمد بن الحسن بن الإمام القاسم في صنعاء ووصاب وجبله وذوي السُفال وهم من بيت شهير خرج منه علماء مشاهير منهم الإمام الناصر محمد بن إسحق المتوفى سنة ١١٦٧ بصنعاء، وآل إسحق بن إبراهيم بن المهدي في ضلع همدان منهم حاكم رداع في العصر الحاضر وآل إسحق بن علي بن أحمد أبو طالب بن القاسم في بلاد صعدة وآل إسحق بن القاسم بن المتوكل إسماعيل بن القاسم في صوران.

وآل إسحق بن هادي الشامي في قرية المسقاة من بلاد خبان وأعمال يريم، ومسجد إسحق في الحديدية عمّره أحد الهنود، ومن شعر محمد بن إسحق بن المهدي الأبيات المشهورة التي مستهلها:

| | |
|----------------------------------|--------------------------------|
| وהל بالغواني ذلك السّفح معمور | أيا بارق الجرعا هل الجزع ممطور |
| بعين الرضى من ساكني السّفح منظور | وهل ذلك الروض النظير نضارة |
| مطرزة خضراء وأزهارها نور | وهل كسيت فيه الفصون قطيفة |
| دراهم في حافاتنا ودنانير | أزاهير تغدو بعد حين كأنها |
| نسيم الصبا في طيّها المسك منشور | فله ذاك الروض كم عبرت به |
| لها فيه تهليل كثير وتكبير | يكبر من يأتيه حتى طيوره |
| مزامير في أرجائه وطنابير | إذا رقصت أغصانه فحمامه |
| لأن الحسان اللاعبات بها حور | سقاها الحيا طول المدا فهي جنة |
| بتدبير رأي فيه للصب تدمير | كواعب لا يفترن عن حرب عاشق |
| وما هو إلا لحظ عين وتفكير | يجهز جيشاً لا إنكسار لحره |
| وأما أريج الثغر منها فكافور | وغيداً أما اللحظ منها ففاتك |
| من الدر منظوم بفيها ومثور | إذا ابتسمت أو كلمت مغرماً يرى |
| ويا ليت مضناها على ذاك مشكور | يحافظ مضناها على حبه لها |
| وفي وصلها تقديم رجل وتأخير | لها في الجفنا جزم على رغم أنفه |

(١) ليسوا منها وإنما هم من جرف اسبيل.

بطول تجنيها وتفتير لحظها
شكوت لها هجري فقلت لها: متى
فيا هذه عطفاً على ذي صباة
أسرت منامي بعد إطلاق مدمعي
وأرسلت قلب المُستهام مع الصبا
هي أنه ضيفُ ألم بداركم
على كل حال انت عندي حبيبة
فؤادي مسجور هناك ومسحور
يطيب التذاني منك يا سعد مهجور
له في الهوى شأنٌ لحبك مشهور
وكم في الهوى يشكو طليق ومأسور
إليك فعاد القهقري وهو مقهور
وللضيف إكرام عليك وتوقير
وعذرک مقبول وذنبك مغفور

الأسد : ينسب إلى هذا الاسم قرن الأسد قرية من مخلاف العرش في بلاد رداغ، ومسجد الأسد في ذمار عمّره الأمير الأسد بن إبراهيم بن أبي الهيجاء الكردي وهو والد فاطمة بنت الأمير الأسد زوج الإمام صلاح الدين وأم ولده الإمام علي بن صلاح ومن محاسنها عمارة مسجد الأهر بصنعاء وكان يسمى قديماً بمسجد بنت الأمير.

وبنو أسد بن سالم بن راشد بن سفيان بن أرحب من قبائل بكيل منهم الشيخ أحمد بن عوض الأسدي أحد أمراء الجيوش في دولة الإمام القاسم بن محمد بن علي، ومخلاف الأسد من مخاليف ناحية البستان من نواحي صنعاء.

وبنو أسد في ناحية عُتمة وهم من سُفيان.

وبنو الأسدي من علماء تهامة منهم أبو الخير مفتاح بن عبد الله الأسدي ترجمه الشرجي في طبقات الخواص قال: كان معاصراً للشيخ أبي الغيث بن جميل، وله قرية بوادي سررد تعرف بقرية مفتاح.

بنو أسعد : مخلاف من بلاد انس وقد مر، وبنو أسد أيضاً: عزلة من ناحية شَلْب من بلاد العُدَيْن، وبنو أسعد: عزلة من ناحية مَسور المتاب من بلاد حَجَّة. وبنو أسعد: عزلة من ناحية حُفّاش وأعمال المحويت، وبنو أسعد: عزلة من بلاد الشاحذية وأعمال الطويلة.

إسكندر : من مساجد صنعاء في باب السيحة عمّره الأمير إسكندر ابن حسام الدين الكردي في سنة ٩٦٧. ذكر ذلك في اللوح الأبيض المنصوب في الجدار

الغربي للمسجد^(١).

الأسلاف : عزلة من ناحية ذي جبلة وأعمال أب، والأسلاف : عزلة من ناحية السُّلْفِيَّة وأعمال ريمية، والأسلاف : قرية من مخلاف رعين في بلاد يريم .
 أسل : وادٍ في بلاد دُهمَة من أعمال صعدة، وأسَل : قرية من قرى خولان العالية .
 أسلم : بوزن أفعال التفضيل : ناحية من بلاد حَجُور سميت باسم أسلم بن عليان بن زيد بن عريب بن جشم بن حاشد، وآل أسلم : من قبائل قَيْفَة في بلادرداع . وأسلم من قبائل قضاة ومنهم نَهْد وجهينة وسعد وهذيم وعذرة .
 بنو إسماعيل : مخلاف من بلاد حراز مشهور . وآل إسماعيل : من أشرف دار زيد قرب ضَحِيان من آل المؤيد وآل إسماعيل بضحيان من ولد صلاح بن الحسن بن المؤيد .

الغليل الأسود : نهر يشق صنعاء من جانبها الغربي ومنابعه من سفح الجبل المعروف بحدّين جنوبي صنعاء على مسافة ساعة وأكثر سقيه في شعوب شمالي صنعاء^(٢) .
 الاسي^(٣) : جبل في بلاد الأتلاق قرب ذمار فيه معدن الكبريت وحمام طبيعي ، قال الحاج أحمد بن عيسى الرداعي في ارجوزة الحج :

ثم مُعَشَى ليلها أسيّ حيث بنى حمّاه النبي
 وذكره في معجم البلدان استطراداً في مادة أسبيل ، قال : وبين
 أسبيل وذمار أكمة سوداء فيها حمة تعرف بحمام سليمان والناس
 يستشفون به من الأوصاب والجرب وغير ذلك .

(حرف الهمة مع الشين وما اليهما)

بنو أشا : بطن من كِنْدَة نسبوا إلى أهمهم أشاءة، وهي أمة من حضرموت .
 الأشاعرة : قبيلة مشهورة من قبائل اليمن وهم ولد الأشعرين أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ . واسم الأشعر النبت وإنما

(١) هنا المسجد حُزِب ولم يبق له أثر وأقيم عمله بيت لحيدر فاهم .

(٢) كان هذا إلى خمس عشرة سنة مضت أما اليوم فلم يعد له أثر ظاهر .

(٣) يعرف في الوقت الحاضر بجبل اللسي .

سمي الأشعر لأنه ولد وعلى ذراعيه شعر فسمي الأشعر، وهو أخو مذحج وطى ومرة جد كندة، والأشاعر هم رهط أبي موسى الأشعري صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وهو عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار بن حرب بن عامر بن عتربن بكر بن عامر بن عذر بن وإيل بن ناجية بن الجماهر بن الأشعر وهو نبت بن أدد.

ومساكن الأشاعر وادي زبيد بفتح الزاي من بلاد تهامة، قال في نثر الدر المكنون وفد الأشعريون على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ستة وخمس وقيل ستة وقيل سنة سبع من الهجرة، وقال الحافظ ابن حجر في الإصابة في ترجمة أبي موسى في حرف العين: إنه أسلم وهاجر إلى الحبشة وقيل: رجع إلى قومه ولم يهاجر إلى الحبشة وهذا قول الأكثر؛ فإن موسى بن عقبة وابن إسحق والواقدي لم يذكروه في مهاجرة الحبشة، وقيل: لا وفادة له قبل هذه، والأصح أن الأشعريين وفدوا من اليمن سنة سبع وصادفت سفينتهم سفينة جعفر عليه السلام ومن معه من المهاجرين رضي الله عنهم عائدين من الحبشة وقدموا معهم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بخبير بعد فتحها وكانوا نيفاً وخمسين نفرأ فأسهم لهم من غنائمها وقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من أين جئتم؟ قالوا من زبيد قال بارك الله في زبيد. قالوا: وفي رمع قال: بارك الله في زبيد قالوا وفي رمع قال بارك الله في رمع. انتهى كلام الأهدل.

وقال أيضاً في نثر الدر المكنون: وفي سيرة الشامي الجزء الثالث، قال صلى الله عليه وآله وسلم أني لأعرف أصوات الأشعريين بالقرآن حين يدخلون بالليل، وأعرف منازلهم من أصواتهم بالقرآن بالليل وإن كنت لم أر منازلهم حين نزلوا بالنهار رواه البخاري في صحيحه.

وعن أبي موسى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن الأشعريين إذا أرملوا^(١) في الغزو وقتل طعام عيالهم بالمدينة جمعوا ما كان عندهم في ثوب واحد ثم اقتسموه بينهم في إناء واحد بالسوية فهم مني وأنا منهم رواه مسلم انتهى.

(١) أرمل القوم نفد زادهم، وانفقروا.

ومسجد الأشاعرة في زبيد، وعزلة الأشاعرة من ناحية جبل رأس وأعمال زبيد، وعن نسب إلى الأشاعرة أبو الحسن الأشعري صاحب علم الكلام وإليه تنسب فرقة الأشاعرة (١) وهو علي بن إسماعيل بن أبي بشر إسحق بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن بلال بن أبي بردة عامر بن أبي موسى الأشعري المتوفى سنة نيف وثلاثين وثلاثمائة حكاه ابن خلكان في ترجمته.

والشيخ أبو حسان بن محمد الأشعري صاحب قرية الحزر بفتح الحاء والزاي من قرى وادي مور ترجمه الشرجي في طبقات الخواص. والفقير أبو بكر بن عيسى بن عثمان الأشعري المعروف بابن جنكاس المتوفى بزبيد سنة ٦٦٤ ترجمه الشرجي أيضاً في الطبقات.

بنو الأشخر من علماء زبيد منهم أبو عبد الله محمد بن علي الأشخر المتوفى سنة ٨١٨ ترجمه الشرجي في طبقات الخواص من السنة الأخرى.

ويطون الأشاعر هي الجماهر وجدة والأنعم والأرعم ووايل وكاهل وعبد شمس وعبد الثريا، وقد تفرعت إلى الحام منها غاسل وناجية والجنيك والأهل ودجران وضمامة وغشامة وبرع وأشب وسدوس وسايب وياسر ومجيد وبجيلة ومريطة وعذل وزعامج وعامر وعارض وثابت وناعم وناج وشغدف وبقرم وحامد وشهلة والمحن وحسيب وعبدل والأفلس والركب. بلد من ناحية المقاطرة وأعمال الحجرية.

الأشيوخ : بلد من ناحية المقاطرة وأعمال الحجرية.
الأشخر : جد محمد بن أبي بكر الأشخر الزبيدي، وبنو الأشخر من علماء زبيد منهم أبو عبد الله محمد بن علي الأشخر المتوفى سنة ٨١٨ ترجمه الشرجي في طبقات الخواص.

عزلة الأشراف: من بلاد ذي السفال، وقرية الأشراف: من ناحية بني جيش في وادي الير.

الأشرفية : من مساجد تعز تنسب إلى الملك الأشرف الرسولي (٢).

(١) هي الأشعرية، وليست الأشاعر.

(٢) هو الملك إسماعيل ابن الملك الأفضل العباس بن علي داود، والأشرفية مما بقي من مدارس بني رسول المدينة راجع كتابنا (المدارس الإسلامية في اليمن).

ذي أشرق : بفتح أوله وسكون ثانيه وبالراء المهملة المفتوحة والقاف: قرية مشهورة من أعمال ذي السفال في عزلة نخلان بسفح جبل التعكر^(١) من جنوبه. قال في معجم البلدان: ذي أشرق بلدة باليمن قرب ذي جبلة منها أحمد بن محمد الأشرقي الشاعر في زمن إسماعيل بن طغتكين بن أيوب، والقاضي مسعود بن علي بن مسعود الأشرقي. تولى القضاء وتوفي في حدود سنة ٥٩٠ انتهى كلام ياقوت.

قلت ومن علماء ذي أشرق أبو الخطاب عمر بن علي بن أسعد بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم السلافي توفي سنة ٥٤٩ ترجمه الأهدل.

ومن دَرَسَ بذي أشرق الفقيه يحيى بن أبي الخير العمراني صاحب البيان في فقه الشافعية كما حكاه في معجم البلدان في مادة سَبْر قال: هو محل الفقيه يحيى بن أبي الخير بن سالم السيربي العمراني درس بذي أشرق بلدة فوق^(٢) ذي جبلة وصنف بها كتاباً منها كتاب البيان في الفقه جمع فيه بين المذهب والزوايد ومسائل الدرر ومذاهب المخالفين وشرح فيه ما أشكل من مسائل المذهب وحذا فيه حذو المذهب، وصنف الزوايد وهو نحو مجلدين قصد فيه ذكر المسائل التي في المذهب وزاد فيه شيئاً من مسائل الدرر، ثم وصل الوسيط إلى اليمن بعد تصنيفه المذهب طالعه فوجد فيه مسائل زائدة جمعها في كتاب سماه غرايب الوسيط، وصنف كتاباً صغيراً ذكر فيه مشكلات المذهب ولم يتعرض فيه لشيء من تخطية أبي إسحق بل أحال الخطأ على الناسخ، وصنف كتاباً سماه الانتصار في الرد على جعفر بن أحمد من الزيدية ومات في ذي السفال جنوبي التعكر وقبره هنالك وابنه عمر^(٣) بن يحيى صنف كتاباً شرح فيه اللمع لأبي إسحق الشيرازي وكتاباً سماه كسر مفتاح القدر ورد فيه على جعفر بن أحمد الزيدي انتهى كلام ياقوت.

قلت وجعفر بن أحمد هو القاضي جعفر بن أحمد بن عبد السلام من

(١) ليست في سفح جبل التعكر وإنما في سفح جبل الحيزم.

(٢) ليست فوق جبلة ولكنها دونها فذي أشرق في وادي نخلان تبعد عن ذي جبلة بنحو عشرة أميال.

(٣) اسمه الصحيح طاهر بن يحيى وليس للامام يحيى بن أبي الخير ولد غيره.

علماء اليمن كان معاصراً للعِمْراني رحمه الله، وكان رحل الى اليمن الأسفل لمناظرة العِمْراني فرجع من السحول بعد مناظرة بعض تلاميذ العِمْراني في قرية الملحمة؛ حكى ذلك الجندي في تاريخه ووصف صورة المناظرة في مسألة خلق الأفعال.

- ذبي أشرع^(١): قرية في خبان من عزلة سودان وأعمال يريم منها المشايخ آل أحمد صلاح.
- الأشل : هو لقب الأمير يوسف الأشل بن القاسم بن الإمام يوسف الداعي قال صاحب نفحات العنبر: سمي الأشل باسم قرية في بلاد صعدة وفيها قبره.
- أشمس : هجرة في بلاد بني جماعة من بلاد صعدة.
- الأشمور : ناحية مشهورة في الغرب الشمالي من صنعاء على مسافة يومين متصلة بجبال المصانع ومن قراها جلملم ويند والدرب.
- بيت الأشول قرية من بلاد خبان وأعمال يريم (منها المشايخ آل الأشول وأهلها من أحسن الناس سلوكاً وفضلاً ومروءة ومنهم بيوت علم)^(٢) وبيت الأشول: أيضاً قرية من بلاد أرحب في زندان. وبنو الأشول: من قبائل ذو جسين من ناحية بَرط والجوف.
- أشبح : حصن في بلاد أنس سكنه الداعي سبأ بن أحمد الصليحي وقد مر في أنس، وأشبح: أيضاً قرية صغيرة في عزلة كحلان من بلاد يريم.

(حرف الهمزة مع الصاد وما اليهما)

- الأصابع : من قبائل حمير في اليمن وهم عشيرة الامام مالك بن أنس الأصبحي إمام دار الهجرة، وبهم سميت الصبيحة من نواحي عدن، ولحج من بلدان الأصابع^(٣).

قال في معجم البلدان: لحج بالفتح ثم السكون وجيم وهو الميل يقال ألحجنا الى موضع كذا أي ملنا وألحج الوادي نواحيه وأطرافه واحدها لحج، مخلاف باليمن ينسب الى لحج بن وايل بن الغوث بن قطن بن

(١) استدرارك على المؤلف كتبها أخوه القاضي عبد الله بن أحمد الحجري.

(٢) إضافة من أخي المؤلف القاضي عبد الله الحجري.

(٣) الأصابع: عزلة من أعمال الحجرية والصبيحة: من أعمال لحج وهي من الأصابع.

عريب بن زهير بن أيمن بن الهميسع بن حمير، ومدينة منها الفقيه ابن ميث
شرح التنبيه في مجلدين، وسكن لحجاً الفقيه محمد بن سعيد بن معن
الغريض^(١) صنف كتاباً في الحديث سماه المستقصى من سنن المصطفى
محذوف الأسانيد جمعه من الكتب الصحاح وقال خديج بن عمرو أخو
النجاشي بن عمرو يرثي أخاه النجاشي : -

فمن كان يبكي ثاوياً فعلى فتى ثوى بلوى لحج وآبت رواحله
فتى لا يطيع الزاجرين عن النداء ويرجع بالعصيان عنه عواذله
وقال ابن الحايك : ومن مدن تهائم اليمن لحج وبها الأصابع وهم ولد
أصبح بن عمرو بن الحارث بن ذي أصبح بن مالك بن زيد بن الغوث بن
سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سدد بن زرعة وهو حمير
الأصغر ، ومن لحج كان مُسلم بن محمد اللحجي^(٢) أديب اليمن وله
كتاب سماه الأترجة في شعراء اليمن أجاد فيه ، كان حياً سنة ٥٣٠ ،
وقال عمر بن معدى كرب :

أولئك معشري وهم حبالي وجدي في كتيبتهم ومجدي
هم قتلوا عزيزاً يوم لحج وعلقمة بن سعد يوم نجد
انتهى كلام ياقوت .

قلت والأصابع : هم رهط أمام دار الهجرة مالك بن أنس
الأصبحي رحمه الله ، ومنهم أبو عبد الله اسماعيل بن عبد الله بن أبي
أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي المتوفى سنة ٢٢٦ ، وأبرهة بن
شرحبيل بن أبرهة بن الصباح بن شرحبيل بن لهيعة بن مريد الخير بن
نكيف بن شرحبيل بن معدى كرب بن مصبح بن عمرو بن ذي أصبح
الأصبحي الحميري ترجمه ابن حجر في الإصابة ، قال : وقال الذهبي : قتل
مع علي بصفين ، ومنهم أبو حامد موسى بن الفقيه أبي بكر بن عبد الله بن
صبيح الأصبحي الصعبي سكن بذي الحفر من عزلة نعيمة من مخلاف
جعفر ، ترجمه الأهدل .

(١) القريضي بالالف المثناة وبعدها راء وياء وضاد ثم ياء وليست بالغين وهو من بناء أبة من أعمال لحج .
(٢) ربما كان جده من لحج أما هو فإنه من شطب من بلاد السودة وكان مطرفياً .

وأبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن منصور الأصبحي المتوفى سنة ٦٩١ ترجمه الشرجي في طبقات الخواص. والفقير علي بن أحمد الأصبحي^(١) شيخ الجندي كثيراً ما يذكره ويثني عليه. والأصابع: أيضاً عزلة من ناحية ذي جبلة وأعمال إب وقد مر.

الأصلوح : عزلة من مخلاف نعمان من ناحية وصاب العالي.

(حرف الهمزة مع الضاد وما إليهما)

أضرعة : بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الراء والعين المهملة ثم هاء قرية من بلاد عس وأعمال ذمار بجوارها سدى جيرة من الأسداد الحميرية أحدهما غربي أضرعة والآخر شرقها طول السد الغربي نحو مائة ذراع وعرضه نحو ثلاثين ذراعاً وارتفاعه نحو سبعين ذراعاً، وقد بقي منه نحو النصف قائماً إلى الآن كالمنارة، والسد الشرقي طوله نحو ثلاثمائة ذراع وعرضه أربعة وعشرون ذراعاً وكان يخزن من الماء ثلاثة أضعاف السد الغربي الذي تدل آثار البناء على قدمه عن الشرقي بنحو ألف سنة.

أما مخزن الماء فنحو ميل مربع وينسب السدان الى حبرة بكسر الحاء المهملة وفتح الموحدة والراء المهملة ثم هاء وهي بلدة خاربة قرب السدين.

وبجوار أضرعة أيضاً بلدة هكر بفتح الهاء وكسر الكاف وبالراء المهملة، وهي من البلدان الحميرية المشهورة وهكر مصنعة قائمة في وسط حقل تحيط بها أكام من يمين وشمال. قال في معجم البلدان: هكر بالفتح ثم السكون والراء ذكره الحازمي فقال بكسر الكاف، وقيل بفتح الكاف وقال ابن الأعرابي بالكسر مدينة للملك بن شقار بن مذحج وهو حصن باليمن من أعمال ذمار وعن الثقة بفتح الهاء وكسر الكاف. انتهى.

قلت والصحيح ما قاله الثقة، وفي المعجم أيضاً ما لفظه وقال الأزهري هكر: موضع أراه رومياً، قال امرؤ القيس: -

(١) كان يسكن في الذنبتين من نواحي الجند.

أغادي الصبوح عندهم وفرتنا وليداً وما أفنى شبابي غير هر
 إذاذقت فاهما قلت طعم مدامة معتقة مما تحجىء به التجر
 كنا عمّتين من ظباء تباله لدى جوذرين أو كبعض دما هكر
 انتهى كلام يا قوت .

وقال الشاعر الحميري : -

وما هكر من ديار الملوك بدار هوان ولا الأهجر
 والأهجر المذكورة قرية خاربة من بلاد عنس قرب هكر في مخلاف
 الأتلا . وهي غير اهجر شبام .

(حرف الهمزة مع الظاء وما إليهما)

اظفر : جبل من بلاد وايلة وأعمال صعدة .

(حرف الهمزة مع العين وما إليهما)

الأعبوس : بلد من ناحية القبيطة في بلاد الحجرية .
 الأعروش : مخلاف من خولان العالية قرب صنعاء في شرقها . إليه نسب القضاة بنو
 العرشي من بيوت العلم باليمن ، وقبائل الأعروش نسبهم في حاشد وهم
 وهبي ومسلمي بنو وهب ومسلم ابننا عمرو بن مرداس بن سبابن
 مالك بن منصور بن منيف بن مرة بن الحارث بن أسعد بن عبد ود بن
 وادعة بن عمران بن عامر بن ناشغ بن رابع بن مالك بن جشم بن
 حاشد .

الأعروق : بلد في الحجرية غربي الأغابرة فيها سوق جرّوة ومن شمالي بلد الأعروق يمر
 غيل وِرزان .

بنو أعسر : عزلة من ناحية بلاد الطعام في بلاد ريمة .

أعشار : وادٍ مشهور من ناحية بلاد الروس من نواحي صنعاء .

الأعشور : عزلة من مخلاف العود من ناحية النادرة .

الأعضب : لقب السيد محمد بن علي بن محمد بن الحسين بن علي بن عبد الله بن

- محمد بن الإمام يحيى بن حمزة أولاده في حوث بيت الأعضب .
 بنو الأعمق : من علماء انس منهم صاحب تفسير الأعمق .
 داراً أعلا : من قرى أرحب فيها قبر الامام أحمد بن هاشم المتوفى سنة ١٢٦٩ وقد مر .
 الأعماس : مخلاف واسع من ناحية الحداء، والأعماس أيضاً: عزلة في بلاد حُبان وأعمال يريم .
 آل الأعمش: من أشرف بلاد صعدة من ولد الإمام المرتضى محمد بن الإمام الهادي يحيى بن الحسين الرسي .
 الأعمور : عزلة في بلاد الحُجرية .
 بنو الأعوج : من قبائل نهم ثم من الحنشات وآل أعوج سَبَر من قبائل بني جبر من خولان العالية ثم من القراميش .
 آل الأعور : من أشرف الجوف حمزات وهم أولاد أحمد بن مسيح بن مطهر بن ناصر في غيل مراد، والغيل الأعور في النادرة يصب في وادي بنا .

(حرف المهمزة مع الغين وما إليهما)

- الأغابرة : عزلة في ناحية القبيطة في بلاد الحُجرية منها قرية حَيْفان فيها مركز الناحية المذكورة .
 الأغبري : قرية من مخلاف الشيعر من ناحية النادرة .

(حرف المهمزة مع الفاء وما إليهما)

- أفق : بفتح أوله وسكون ثانيه: قرية من ناحية جهران وأعمال أنس بالقرب من ذمار على بعد ساعتين. فيها كانت الواقعة بين الامام ابراهيم بن تاج الدين وجند بني رسول في القرن السابع وفيها أسر الامام وبقي في أسر بني رسول إلى أن توفي في تعز سنة ٦٨٣ .
 أفلق : بلد مشهور من بلاد حجور .
 أفيق : قرية من بلاد عنس وأعمال ذمار فيها^(١) قبر الإمام أبي الفتح الديلمي المقتول بيد الصليحي في سنة ٤٤٠ .
 الأفيوش : بفتح أوله وسكون ثانيه وضم الياء قبل الواو ثم شين معجمة عزلة في ناحية
 (١) قبره في قاع الثيلمي وليس في أفيق .

شلف من بلاد العدين .

قال ابن مخرمة في كتاب النسبة الفايشي :نسبة الى ذي فايش الحميري واسمه سلامة بن يزيد بن مرة بن عمرو بن عريب بن يريم بن مرثد الحميري ومن ذريته القبيلة المعروفة بالأفيوش وهم جمع كثير أهل عز ومنعة وسمي القيل ذا فايش بوادٍ يقال له الفايش ، وإلى ذلك ينسب جماعة من الفضلاء منهم الإمام أبو أحمد زيد بن الحسن بن أحمد بن ميمون بن عبد الله بن عبد الحميد بن أيوب الفايشي الحميري الإمام الفقيه اللغوي النحوي الاصولي الفرضي . انتهى كلام ابن مخرمة .

قلت وترجمه في طبقات الشافعية وقال توفي سنة ٥٢٨ ، ومنهم أبو محمد عبد الله بن عمر بن سالم الفايشي المتوفي سنة ٦٩٥ ترجمه الشرجي في طبقات الخواص ، قال نشوان وذو فايش ملك من ملوك حمير واسمه سلامة . قال فيه الأعشى وكان كثير المدح له :

رأيت سلامة ذا فايش إذا زاره الضيف حيا وبش
وبنو فايش حَيٍّ من همدان من حاشد .

(حرف الهمزة مع القاف وما إليهما)

ذِي أَقْحَم : عزلة من بعدان وقد مرّ .
أَقْر : بفتح الهمزة وكسر القاف (١) وراء مهملة وإد شرفي شهارة في بلاد حاشد .

قال صاحب البسامة . .

وفي شهارة أيام تعقبها قتل القرامطة الأشرار في أقر
أَقْيَان : مخلاف باليمن يعرف الآن بناحية شبام كوكبان وثُلا ، سمي بأقيان بن زرعة
بن سبأ الأصغر من حمير .

قال في معجم البلدان :مخلاف أقيان بن زرعة بن سبأ الأصغر، شبام
أقيان : قرية بها مملكة بني حُوال ، وفيها عيون تخرج تشق بين المنازل
والبساتين، وفي رأس الجبل منها مما يُطل عليها قصر كوكبان . انتهى كلام
ياقوت .

(١) المسموع بفتح الهمزة والقاف .

وقال الهمداني في صفة الجزيرة: مخلاف أقيان بن زرعة بن سبأ الأصغر شبام أقيان قرية بها مملكة بني حُوَال وحارب يعفر بن عبد الرحمن الحُوَالِي بها من قواد المعتصم والوائق والمتوكل منصور بن عبد الرحمن التبوخي والشير وتسميه العجم الشارباميان وجعفر بن دينار الخياط فردهم وفلهم، ويقال إنها سميت بشبام بن عبد الله رجل من همدان ويسكنها مع الحُوَالِين آل ذي جدن ومن بقايا الأقيانيين وأحوازها جبل ذخار مظل عليها وهي في أصله وفيها عيون تخرج منه تشق بين المنازل الى البساتين وفي رأس الجبل مما يطل عليها قصر كوكبان في صفوف الجبل مياه تجري مثل وادي الأهجر، وبه مطاحن وهو رأس وادي سررد ومياهه من جبل ذخار. وثلاث: حصن وقرية للمرانيين من همدان، ونجر لهمدان وحلملم وقارن لهمدان، وحضور بني أزد وبيت خيام، وبيت أفرع وبعده بيت أفرع وحضور من المصانع والمصانع فمن رواد شبام ولباخة ورعيان وحبابة وايقعان وحظان والكمح والوشح وسارع العليا والجوعر والمعنان. وحاز قرية عظيمة وبها آثار حميرية والعروخلقة وعبرا حزا وبريش والبادية وبيت رقع وبيت كرب وبيت حيقر والدموم الى محيب ومسيب من حد حضور وضهر وضلع وهما جنتا اليمن من حد ماذن، ومنها الطرف والشرف والجريب الأعلا. ويعرف مخلاف شبام بمخلاف الشرف الأعلا والشرف الأسفل من بلد عريب بن جشم بن حاشد لهمدان انتهى .

قلت من أسامي البقاع السالف ذكرها ما تبدل اسمه القديم باسم يعرف به الآن كقول الهمداني جبل ذخار يعرف الآن بضلع كوكبان وحضور بني أزد في كلام الهمداني هو حضور الشيخ وغير ذلك فليتبناه المطالع لهذا.

وماذن وهو مخلاف قديم ومنه ريعان وضلع وضهر.

(حرف الهزمة مع الكاف وما إليهما)

الأكاحلة : بلد من ناحية المقاطرة وأعمال الحجرية .
الأكروف : عزلة من ناحية شَلِف من بلاد العدين .

الأكنيت : بفتح الهمزة وسكون الكاف وكسر النون قال الأهدل : قرية على مرحلة من الجند نسب إليها أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عليان الأكنيتي المليكي عاش الى نحو سنة ٦٢٠ .

بيت الأكوغ : من بيوت العلم باليمن نسبوا إلى جدهم ابراهيم الأكوغ بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن يوسف بن محمد بن عبيد بن يزيد بن مزهر بن كريب بن الوضاح بن ابراهيم بن ماتع بن عوف بن ماتع بن عامر بن بطرس بن ذي حوال الحميري .

الأكهوم : بلد من جبل عيال يزيد من أعمال عمران .

(حرف الهمزة مع اللام وما إليهما)

ذي ألمان : بفتح أوله وسكون ثانيه قرية في حقل يحصب من بلاد يريم نسب إليها غيل ذي ألمان وهو رأس غيل وادي بنا . وألمان قرية من وادي عصام من بلاد خبان وأعمال يريم .

المع : المع بفتح أوله وسكون ثانيه وبالعين المهملة مخلاف واسع من تامة عسير سمي باسم المع بن عمرو بن عدي بن حارثة بن عمرو مزيقيا بن عامر ماء السهاء بن حارثة الغطريف بن امرئ القيس البطريق بن ثعلبة البهلول بن مازن بن الأزد .

ألهان : بوزن عطشان هو أخوه مدان سمي باسمه مخلاف الهان من بلاد آنس وقد مر ، ومن نسب الى الهان أبو الحسن علي بن عياش الألهاني الحمصي المتوفى سنة ٢١٩ ترجمه الذهبي في تذكرة الحفاظ .

(حرف الهمزة مع الميم وما إليهما)

سوق الأمان : من بلاد حجة .

الأمجود : عزلة من ناحية شليف من بلاد العدنين .

أم حنين : قال في معجم البلدان أم حنين بتشديد النون بلدة باليمن قرب زبيد ينسب إليها أبو محمد عبد الله بن محمد الأحمي وربما قيل المحنتي شاعر عصري أنشدني أبو الربيع سليمان بن عبد الله الريحاني المكي بالقاهرة سنة ٦٢٤ قال أنشدني المحنتي لنفسه :

ياساهر الليل في همٍّ وفي حزن
لا تياسنْ فإنَّ الهمَّ منفرج
أما سمعت بيت قد جرى مثلاً
ما بين رقدة عينٍ وإنباهتها
حليف وجد ووسواس وبلبال
والدهر ما بين إدبار وإقبال
ولا يقاس بأشباه وأشكال
يقلب الدهر من حال إلى حال

وكان طغتكين بن أيوب قد أنكر من ولده إسماعيل أمراً أوجب
عنده أن طرده من بلاد اليمن ووكل به من أوصله إلى حلي وهي آخر حد
اليمن من جهة مكة فلقبه المحنتي هذا هناك بقصيدة فلم يتسع ما في يده
لإرفاده فكتب على ظهر رقعة البيت المشهورين:

كفي سخي ولكن ليس لي مال
فكيف يصنع من بالقرض يمتال
خذهاك خطي إلى أيام ميسرتي
دين علي فلي في الغيب آمال

فلم يرحل من موضعه حتى جاءه نعي والده فرجع إلى اليمن
فملكها وأفضل على هذا الشاعر وقربه، إنتهى كلام ياقوت.

الأمورود : بلد من حجور.

أملح : بفتح أوله وسكون ثانيه ولام مفتوحة ثم حاء مهملة: وادٍ مشهور في بلاد
شاعر من أعمال صعدة فيه قرى كثيرة ومزارع لذمة ووايلة ابنا شاعر من
بكيل وهو يصب في الرملة ونسب إلى أملح الأمير الحسين الأملحي بن
علي بن يحيى بن محمد بن يوسف الأشل بن القاسم بن الإمام يوسف
الداعي.

الأملاك : عزلة من مخلاف الشيعر من ناحية النادرة سميت باسم الأملاك بن وايل بن
الغوث بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهميسع بن جُمير.
وأملاك ردمان من مذحج، وفي تاريخ الأهدل ما لفظه ويحيى بن عبد الله
الملكي نسبة إلى الأملاك من مذحج مسكنه قرية وقير من الشوافي،
انتهى.

أم ليلا : قلعة (١) في شمال بلاد صعدة.

أمول : قال في معجم البلدان: مخلاف باليمن في شعر سلمى بن المقعد الهذلي . . .

(١) توجد فيها آثار مكتوبة من قبل الاسلام.

رجال بني زبيد غيبتهم جبال أموال لا سقيت أموال
شهادة الأمير: نسبة إلى الأمير ذي الشرفين محمد بن جعفر بن الإمام قاسم العياني.
وبيت الأمير في غربان من ولد الأمير ذي الشرفين المذكور منهم
السيد قاسم يحيى الأمير في زمن المهدي عباس.

وبيت الأمير: قرية صغيرة في حراز، وبيت الأمير في صنعاء من
ولد الأمير يحيى بن حمزة بن سليمان أخي الإمام عبد الله بن حمزة.
منهم العالم الشهير محمد بن إسماعيل الأمير مصنف سبل السلام
والمنحة والعدة علي العمدة توفي سنة ١١٨٢ عن ٨٣ سنة كما قال بعض
العلماء عاش إماماً وتوفي ظافراً رحمه الله وقبره بصنعاء جوار مسجد المدرسة
وله ذرية بصنعاء الى اليوم.

وبيت أمير الدين في صنعاء وحوث: أولاد أمير الدين بن عبد الله من
ولد الإمام المطهر بن يحيى ومسجد الأمير بدمار عمه الأمير سُنبل بن
عبد الله من أمراء الأتراك، الذين تابعوا الإمام القاسم بن محمد وأولاده
أرخ عمارة المسجد بقوله:
يا ربّ أبني لي عندك بيتاً في الجنة سنة ١٠٤٢.

(حرف الهمزة مع النون وما إليهما)

أنامرين : أنامر العليا وأنامر السفلى: عزلتان من ناحية ذي جبلة وأعمال إب وقد مرّ
حكى الأهدل في تاريخه أن أبا الخطاب عمر بن علي بن سمرة بن
الحسين بن سمرة الجعدي ولد في أنامر (١) سنة ٥٠٧.
بيت الأنباري: أهل زبيد من الأشراف من ولد موسى بن عبد الله بن الحسن بن
الحسن بن علي بن أبي طالب.
أنور : نسب إليه معشار أنور من بلاد المخادر وأعمال إب وقد مرّ.
ومن علماء أنور أبو الطيب طاهر بن عبيد بن منصور المغلسي بضم

(١) أنامر هذه في العوادر من مشارق الجند وهي غير أنامر ذي جبلة.

الميم وفتح الغين المعجمة وكسر اللام المشددة ترجمه الشرجي في طبقات
الخواص .

: بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الهاء بلد من حجور سيأتي إن شاء الله .

أنهم

(حرف الهمزة مع الواو وما إليهما)

: عزلة من أعمال ماوية .

أوجوه

: من قبائل مذحج بفتح أوله وسكون ثانيه وبالبدال المهملة منهم أبو عبد الله
عمرو بن ميمون الأودي من كبار التابعين أدرك جماعة من الصحابة
رضي الله عنهم توفي سنة ٧٥ ترجمه الشرجي في طبقات الخواص .

أود

وعبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي توفي سنة ١٩٢
ترجمه الذهبي في تذكرة الحفاظ، ومساكن قبائل الأود في ذئينة حسبها يأتي
إن شاء الله .

وفي شمس العلوم أود: حي من اليمن وهم ولد أود بن الصعب بن
سعد العشيرة بسن مذحج منهم الأفوه الأودي الشاعر واسمه صلاة بن
عمرو بن مالك بن الحارث بن عوف بن منبه بن أود وهو القائل:

نحن أود، ولأود سنة شرف ليس لهم عنه قصار

: بطن من حمير ولد الأوزاع مرثد بن يزيد بن سدد بن زرعة بن كعب بن
زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن
وايل بن الغوث بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهميسع بن حمير .

أوزاع

منهم الإمام أبو عمرو الأوزاعي إمام أهل الشام صَنَّفَ بعض العلماء
كتاباً سماه محاسن المساعي في مناقب أبي عمرو الأوزاعي، وقد علق عليه
الأمير شكيب أرسلان أمير البيان في العصر الحاضر تعليقة نفيسة وطبعها
مع الأصل فجزاه الله خيراً. وفي كتاب النسبة لأبي محمد الطيب بن
مخرمة ما لفظه:

الأوزاعي نسبة الى أوزاع منهم الإمام أبو عمرو عبد الرحمن بن
عمر بن محمد إمام أهل الشام وكان سكناه بقرية بيروت بساحل الشام

وقبره بها في قبلة المسجد ولم يكن بالشام أعلم من الأوزاعي سئل عن الفقه وهو ابن ثلاث عشرة سنة وأجاب في سبعين ألف مسألة. حكى أن سفیان الثوري لما بلغه مقدم الأوزاعي خرج حتى لقيه بذى طوى فحل رأس بعيره من القطار ووضع على رقبته فكان إذا مر بجماعة قال الطريق للشيخ. وسمع من الزهري وعطاء بن أبي رباح وروى عنه الثوري وأخذ عنه عبد الله بن المبارك ولد في سنة ٨٨ وتوفي رحمه الله في سنة ١٥٧ ورثاه بعضهم.

فقال:

جاد الحيا بالشام كل عشية قبراً تضمن لحده الأوزاعي
قبر تضمن فيه طود شريعة سقيا له من عالم نفع
عرضت له الدنيا فاعرض مقلعاً عنها بزهد أيما إقلاع.

بيت الأوزري: من قرى بني الحارث من نواحي صنعاء ولعل الفقيه أحمد بن سليمان الأوزري من هذه القرية وهو من علماء القرن الثامن رأيت له إجازة بخط الإمام يحيى بن حمزة مؤرخة سنة ٧٢٥ في كتاب المعيار من كتب خزانة الجامع بصنعاء.

(حرف الهمزة مع الهاء وما إليها)

الأهجر : بلدة حميرية خاربة في بلاد الأتلا من أعمال ذمار بالقرب من قرية ورقة شرقي ذمار على مسافة ساعتين للراجل وإياها قصد الشاعر الحميري بقوله:

وما هكر من ديار الملوك بدار هوان ولا الأهجر

والأهجر: أيضاً بلد من ناحية شبام كوكبان فيه جملة قرى ومزارع وعيون جارية وهو رأس وادي سُردد ويعد من مخلاف أقيان سابقاً كما حكاه الهمداني في صفة الجزيرة وقد مر.

ونسب إلى الأهجر الأشراف بنو الأهجري أهل هجرة المؤيد من قرى الأهجر وهم من ولد الإمام المطهر بن محمد بن سليمان الحمزي.

وأما السادة بنو الأهجري أهل ضلع همدان فمنهم من ولد إسحق بن إبراهيم بن المهدي أحمد بن الحسن بن القاسم حاكم رداع ومن اليه، ومنهم أشرف آخرون لم أقف على نسبهم.

الأهدل : لقب السيد الفاضل الولي علي بن عمر الأهدل المتوفى سنة نيف وستماية في المراوعة من قرى سهام في تهامة.

وهو علي بن عمر بن محمد بن سليمان بن عبيد بن عيسى بن علوي بن محمد بن حمام بن عون بن الإمام موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم، وله ذرية في تهامة بالمراوعة والحديدة والدريهمي وزبيد وغير ذلك، ومن أولاده الحسين بن عبد الرحمن الأهدل مصنف التحفة.

قال الشرجي في طبقات الخواص: كان الشيخ سني الأهدل صاحب خلق وتربية ولذلك كثر أصحابه وأتباعه وتخرج به جماعة ممن شهر وذكر منهم الشيخ أبو الغيث بن جميل وغيره قال: وكان بينه وبين الشيخ والفقهاء أصحاب عواعة أخوة وصحبة أكيدة وكانوا يتزاورون ويتواصلون قال: فكانت وفاة الشيخ علي لنيف وستماية وكان له ولدان عمر وأبو بكر. . قال: وذرية الشيخ علي قل أن يوجد في مناصب اليمن مثلهم في الكثرة والشهرة يقال إنهم يزيدون على ألف رجل والغالب عليهم الخير والصلاح. انتهى .

ومن ترجمه الشرجي الشيخ أبو بكر بن علي بن عمر الأهدل توفي سنة ٧٠٠.

وفي ذيل تذكرة الحفاظ في ترجمة الشرجي ما لفظه: وتوفي في سنة ٨١٩ بمكة أحمد بن يوسف بن عبد الرحمن المشهور بالأهدل.

قلت وقد خرج من بيت الأهدل جملة علماء وهم من بيوت العلم العامرة باليمن لم يزل منهم علماء وأدباء وفضلاء إلى اليوم.

أهلاب الحسين: تسيع من أتباع بني صُريم من بلاد حاشد وسياتي.

الاهمول

عزلة من ناحية شلف من بلاد العُدَيْن، والاهمول: أيضاً عزلة من بلاد المخا.

الاهنوم

: ناحية معروفة في الشمال الغربي صنعاء على مسافة أربع مراحل فيها قري كثيرة وجبال شامخة وحصون منيعة ومدارس علمية ومساجد عامرة ومزارع طيبة، وهي من بلاد همدان سميت باسم الَاهنوم بن الحارث بن حديق بن عبد الله بن قادم بن زيد بن عريب بن جشم بن حاشد.

فالَاهنوم في الأصل همدانية حاشدية وهي اليوم في عدة بكيل أخو حاشد وأغلب قبائلها من بكيل نوفي وعوفي ونسري حسبما نذكرهم. وأشهر محلاتها المقصودة لطلب العلم هجرة مَعْمَرَة وَعُغْمَان والمدان وشهارة الأمير نسبة إلى الأمير ذي الشرفين محمد بن جعفر بن الإمام القاسم بن علي العياني، وفي شهارة قبر الأمير ذي الشرفين المذكور توفي في القرن الخامس.

وكانت شهارة تعرف قديماً بجبل مَعْتَق وهي من أمنع حصون اليمن فيها جامع حسن عمره الامام القاسم بن محمد بن علي المتوفى سنة ١٠٢٩ وقبره في شهارة مشهور وفيها سبعة مساجد غير الجامع، وشهارة كما وصفها السيد الأديب محمد بن أحمد بن إبراهيم الشامي من علماء العصر في جملة أبيات منها قوله:

للحرب فيها والقراءة والصلاة متارس ومدارس وجوامع
ولشهارة طرق محكمة بين الجبال وأبواب لكل طريق باب: منها باب
النصر وباب النحر وباب السُّرو وعلى كل باب حرس يحفظونه فلا يدخل
أحد الى شهارة ولا يخرج منها إلا بفك من أمير شهارة^(١).

ولما حاصرها جند الأتراك في سنة ١٣٢٣ وفيها طائفة من جند إمام العصر يحيى بن محمد بن يحيى حميد الدين وتعب الأتراك من طول الحصار تقدموا الى أبواب شهارة فخرج إليهم طائفة من الشجعان فأوقعوا بالأتراك وهزموهم هزيمة فاضحة وهلك في الطرق كثير من الأتراك. فقال السيد محمد بن أحمد بن إبراهيم الشامي من أبيات له في هذه الواقعة.

ولما التقى الجمعان باب شهارة ولله تكبير لدينا وتهليل

(١) كان هذا في الماضي أما اليوم فهي مفتوحة.

سروانحوباب السُّرو ليلافاصبحوا وقد نُحروا بالنحر والنصر مأمول
يشير إلى أبواب شهارة المذكورة آنفاً باب السرو وباب النحر وباب
النصر وبالجانب الشرقي من شهارة الأمير شهارة الفيش قلعة مساوية
لشهارة الأمير في الارتفاع يصلها بشهارة الأمير جسر عظيم محكم البناء
عمره إمام العصر.

وفي شهارة الأمير برك للماء كثيرة وعين تسمى المقل. قالت
الشريفة زينب بنت محمد بن أحمد بن الإمام الحسن بن علي بن داود.

وقائيل لي: أزال ليس تشبهها شهارة قلت قف لي وإستمع مثلي
ليس صنعاء تحت الظهر من ضلع؟ أما شهارة فوق النحر والمقل

تشير إلى باب النحر والعين المسماة المقل وإلى ضهر وضلع من بلاد
صنعاء.

وفي شهارة قبر الأمير ذي الشرفين والإمام القاسم بن محمد بن علي
كما تقدم وفيها قبر المؤيد محمد بن القاسم بن محمد توفي سنة ١٠٥٤ وقبر
حفيديه المنصور حسين والهادي حسن ابني القاسم بن المؤيد بن
القاسم بن محمد، توفي المنصور حسين في سنة ١١٢٩ والهادي حسن سنة
١١٥٦.

ويسكن شهارة الأشراف بيت المنصور من ولد المنصور حسين
المذكور آنفاً، وبيت المتوكل أولاد أحمد بن المتوكل إسماعيل بن
القاسم بن محمد بن علي. ومن بلدان الأهنوم العيازرة إليه ينسب
القضاة بنو العيزري من بيوت العلم باليمن، ونسبهم في بني نوف
من بكيل.

والجُمُلُول إليه ينسب الفقهاء بنو الجملولي ونسبهم في حاشد من ولد
إبراهيم بن علي بن عبد الله بن سعيد بن مكرم بن يحيى بن عبد الله بن
يحيى بن عامر بن عبد الله بن يحيى بن حديق بن الحارث بن حديق بن
سعيد بن حديق بن الأهنوم.

وقرية المدان إليها ينسب بيت المداني، وقرية المحراب إليها ينسب بيت المحرابي وكلا البيتين بيت المداني وبيت المحرابي من ولد أحمد بن يحيى بن القاسم بن يوسف الداعي.

وفي المدان قبر الإمام شرف الدين بن محمد من ولد الإمام يحيى بن حمزة الحسيني المتوفي سنة ١٣٠٧.

وفي معمرة قبر السيد أحمد بن محمد الشرفي شارح الأساس توفي سنة ١٠٥٥.

وأما قبائل الأهنوم فهم نسري وعوفي ونوفي وهؤلاء قبائل هنوم بكسر الهاء وسكون النون ثم قبائل سيران وهم شرقي وغربي.

ثم قبائل ذري وهم حسني وزريبي وفاحشي وقتامي وخلقي وحكمي وكريشي.

ومن لحام بني نسر آل جعمان لحمه، وآل البكري لحمه ومروان والمعاف والرصاعي لحمه، ومن لحام بني نوف أصحاب ابن حجاب وهم ربع بني نوف وأصحاب قبان ثمن والثلاثي والجملولي ثمن وابن شابع والعلابي ثمن، وابن نوفان والبحيري والغرابي ثمن، وابن طنين والشاوش ثمن، ومن لحام بني عوف المبدليق لحمه، والبقطي لحمه والشمط لحمه والحطيطي لحمه وبيت رباصي لحمه.

أما حدود بلاد الأهنوم فهي محاطة ببلاد حاشد فمن شمالها ذو أبو سعيد من العصيمات وذو رافع من ذو غيثان وبنو عرجلة أصحاب زعبة والشوعي وابن صيد وابن كليب ومن غربي الأهنوم قبائل الغنايا من العصيمات ومن ذو غيثان من عذر ومن بني عرجلة أصحاب محمد علي وأبو حلقة وهم من عذر ومن جنوبي الأهنوم ناحية ظليمة ومن ذو أبو سعيد من العصيمات ومن شرق الأهنوم بلاد عذر.

وفي رأس جبل الأهنوم قنة عالية تسمى قرن تجع فيها مسجد قديم. وجميع مياه بلاد الأهنوم تفضي إلى وادي مور من تهامة وتصب في البحر الأحمر.

وترتفع جبال الأهنوم عن سطح البحر نحو ألفي متر وثلاثماية متر تقريباً وقرن جمع يزيد ارتفاعه عن ذلك.

أهل الأهنوم أهل تمسك بالدين ومحبة لمن هاجر إليهم من العلماء وطلبة العلم ونساء الأهنوم محافظات على الحجاب دائماً فلا تخرج المرأة لأي عمل إلا بالخمير وسواء نساء العلماء وغيرهم من الأغنياء والفقراء.

قال الهمداني في صفة الجزيرة: وأهل الأهنوم من همدان ثم من حاشد، وفيهم بطن من خولان بن عمرو بن الحاف بن قضاة ثم من ولد يعلى بن سعد بن عمرو بن زيد بن مالك بن زيد بن أسامة.

وهو أي الأهنوم قبالة تُحَلِي (أي مسور) من شماليه وعلى وصفه من جبال السراة وهو أحسن وأتلع وأوسع، وقعدته على بلد غير ذي أودية فهو يكون أكثر دهره ضاحياً إلا في أيام الأمطار ولذلك خالف جبل تُحَلِي بما في رأسه من العنب والخوخ والرمان والتين وغير ذلك وفيه نبات يشبه الصندل الأبيض يقاربه في الريحمة وقد يداخل في الصندل الهندي، وزرع رأسه في الكثرة مقارب لزرع جبل تُحَلِي إلا أن البر في هنوم أكثر وهو منقطع العرق وليس له غير طريقين لا يطلعها سوى الرجال ولا يطلعه مثل جبل تُحَلِي دابة لوعورة طريقه فاذا أرادوا دابةً يستنفعون بها في رأسه مثل البقر للحرث والحمير للحمل حملها الرجال عجلة وعفوة صغاراً.

وطباع ساكنة رأسه كطباع ساكنة رأس جبل تُحَلِي الغباوة عليهم وسلامة الناحية والعفة وكلال اللسان وجسارة الخلق وحزونتها أغلب، وفي صفوح هنوم من حاشد خمسة آلاف مقاتل.

وزروع صفوحة الذرة وصفوحه أكثر بلاد الله نحلاً وعسلاً ربما كان للرجل خمسون جِبحاً^(١) أو أكثر. ويكون العسل هناك ستة أرتال بالبغدادي وسبعة وثمانية بدرهم قفلة ومن في صفوحة أهل نجدة وصباحة وحسن نساء على سبيل من في صفوح تُحَلِي إلا أن هؤلاء أرجل وأحد.

(١) الجبح: للنحل.

وفي رأسه عيون غزيرة وقرن مرتفع عليه مسجد وتحت غيل وأخباره كثيرة.
انتهى كلام الهمداني.

وفي أهل الأهنوم غباوة كما قال الهمداني، يحكى أن رجلاً منهم دخل
مسجداً للصلاة وقت الفجر فوجد فيه الناس يصلون جماعة فسأل رجلاً
هنالك ما يصلون؟

الأهواب : فرضة زبيد قديماً قال في شرح القاموس: الأهواب فرضة زبيد مما يلي عدن
وفرضتها الأخرى التي تلي جدة غُلافقة والهَوَيْب ككُميت موضع بزبيد،
وفي المعجم قرية من قرى وادي زبيد باليمن ومن محاسن الجناس قول
الفاضل ابن جياش الحبشي صاحب زبيد.

لله أيام الحصيب ولا خلت تلك المعاهد من صبا وتصايي
لا عيش إلا ما أحاط بسوحه شط الهويب وساحل الأهواب
انتهى ما ذكره شارح القاموس.

(حرف الهمزة مع الياء وما إليهما)

الأيام : عند حمير وهي أيام الأسبوع أول وهو الأحد ثم أهون ثم جبار ثم دبار ثم
مونس ثم عروبة ثم شيار وهو آخرها وقد جمعها بعضهم.. فقال..

أؤمل أن أعيش وأن يومي بأول أو بأهون أو جبار
أو التالي دبار فإن يفتني فمؤنس أو عروبة أو شيار

أَيْطَبه : هجرة من بلاد بني جَبْر من خولان العالية.
الأيفوع : بلد واسع من ناحية شَلِف من بلاد العُدَيْن فيه قرى ومزارع.
أيوان : حصن في قرية العزازي من جبل إرياب وأعمال يريم.

حَرْفُ الْبَاءِ

(حرف الباء مع الألف وما إليها)

- باجش^(١) : عزلة من ناحية ملحان وأعمال المحويت .
- باجل : بلدة معروفة من تهامة ما بين الحديدية وجبال حراز فيها مركز قضاء باجل تبعد عن الحديدية مسافة عشر ساعات (للراجل) (نحو خمسين كيلومتراً)^(٢) .
- مساكن باجل كثيرة فيها بيوت معمورة بالآجر تسمى مربعات والأكثر بيوت من القش تسمى عشاش . وأعمال باجل واسعة من ساحل بحر الحديدية الى سفح جبال حراز على مسافة يومين من الشرق الى الغرب وعرضها من الجنوب الى الشمال مثل النصف من ذلك يتصل بقضاء باجل من جهة الشرق جبال حراز وصُعْفان وبني سَعْد .
- ومن جهة الجنوب بلاد العَبْسِيَّة من ناحية المراوعة وناحية بُرْع ومن جهة الشمال بلاد الجرابح والحشابرة من بلاد الزيدية وبنو سعد من أعمال المحويت ومن جهة الغرب البحر الأحمر .
- أما قبائل قضاء باجل فهم قبائل القُحْرَا من بطون عك ثم من ولد الشاهد بن عَك ثم من ولد ساعدة . وقبائل القحري هم الجمادية وبنو خلف والحضارية والمجاردة وعزان والضوامرة أهل جبل الضامر .
- ومن قرى القُحْرَى الحَجَّيْلَة فيها مركز ناحية الحجيلة وهي آخر قرية

(١) أفاد القاضي حسين الكهالي أنها بالخاء المهملة .

(٢) زيادة من أخي المؤلف .

مما يلي حراز. ثم البَحِيح ما بين باجل والحَجَبيلة وهي الى باجل أقرب ثم
عَبَال ما بين البَحِيح والحَجَبيلة وفيما بين باجل والبحيح جبل الضامر وهو جبل
مرتفع عن تهامة منخفض عن جبال السراة فيه قرى وحصون وفي شمالي
جبل الضامر جبال زهنة، ويجوار باجل جبل الشريف فيه قلعة بيد الحكومة
ومن قرى الجمادي القوادرة والديباريش وبنو أحمد ودير زناقح ودير
سالم ودير العاقل ودير محبوب والمشخرة وغير ذلك.

ومن قرى بني خلف القحرية ودير الشريف والمزارية والكعائلة وغير
ذلك، ومن قرى الخضارية: الزهوانية والسالمية والريسانية ودير يونس
والاسماعيلية، ومن قرى الضوامة: الكريف والجرد والمن ودير المدني ودير
الطويل والقرنين وحمّان وعُقيدر والبَحِيح، وفي بلاد القحري أرض زراعية
تزرع الذرة والسَّمسم والقطن على مياه الأمطار وفيها أرض رملية لا تزرع
غير شجر العَصَل الذي يستخرج منه الحُطْم ولهم آبار يشربون منها.

بيت البار : من أشرف حضرموت وهم ولد علي البار بن علي بن علوي بن أحمد بن
المشهور بن محمد بن عبد الله بن علوي بن أحمد بن الفقيه المقدم محمد بن
علي بن محمد صاحب مرباط وهو الجامع للأشراف آل باعلوي بن علي بن
علوي بن محمد بن علوي بن عبد الله بن أحمد بن عيسى بن محمد بن
علي بن الإمام جعفر الصادق.

آل باسان : من قبائل وادعة من بلاد صعدة.

باقم : بلد من بني جماعة من بلاد صعدة.

(حرف الباء مع التاء وما إليها)

بَتَع : ذو بَتَع من ملوك حَمِير عن نشوان واسمه نوف بن يَحْضَب بالضاد
معجمة بن الصوار من ولده ذو بَتَع الأصغر زوج بلقيس قال علقمة ذو جدن :

هل لأناس مثل آثارهم بمأرب ذات البناء اليَفْع
أومثل صرواح وما دونها مما بَنَت بلقيس أو ذو بَتَع

(حرف الباء مع الجيم وما إليها)

بجيلة : بطن من كهلان معروفة ولد امرأة اسمها بجيلة، نسب إليها أولادها أنمار بن

اراشة بن عمرو بن الغوث أخو الأزد بن الغوث وبطن أخرى من مذحج من ولد سعد العشيرة، وبجيلة عشيرة جرير بن عبد الله البجلي صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال في نثر الدر المكنون ما لفظه: وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يطلع عليكم من هذا الفج خير ذي يمن على وجهه مسحة مُلك فطلع جرير بن عبد الله على راحلته ومعه قومه فاسلموا وبايعوا قال جرير: بايعني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال: وعلى أن تشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم شهر رمضان وتنصح للمسلمين وتطيع الوالي. ولو كان عبداً حبشياً قلت نعم فبايعته.

وأرسله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى هدم ذي الخلصة وعقد له لواء فقال: إني لا أثبت على الخيل فمسح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على صدره وقال: اللهم اجعله هادئاً، فخرج في قومه فما أطل الغيبة حتى رجع وقال له رسول الله ﷺ: هدمته قال: نعم والذي بعثك بالحق وأحرقته بالنار فتركته يسوء أهله، فدعا لبجيلة وأحمس انتهى من تاريخ الخميس.

وفي تاريخ الذهبي كان جرير بديع الجمال مليح الصورة إلى الغاية طويلاً يصل إلى سنام البعير وكان نعله ذراعاً انتهى.

ومن ذرية جرير القاضي أبو القاسم عبد الواحد بن أبي عمرو أحمد بن محمد بن عثمان بن إبراهيم بن محمد بن خالد بن اسحق بن الزبيرقان بن خالد بن عبد الملك بن جرير بن عبد الله البجلي توفي سنة ٤١٠ ترجمه في طبقات الشافعية.

ومنهم أبو الحسن علي بن إبراهيم بن محمد بن حسين البجلي المتوفى سنة ٧٢٠ وجده محمد بن حسين أحد شيوخ عواجة توفي سنة ٦٢١ ترجمهما الشرجي في طبقات الخواص، ومنهم ابن الضريس أبو عبد الله محمد بن أيوب بن يحيى بن الضريس البجلي الرازي مصنف كتاب فضائل القرآن توفي سنة ٢٩٤.

وأبو مسعود البجلي أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد العزيز الرازي توفي سنة ٤٤٠ ترجمهما الذهبي في تذكرة الحفاظ.

وقد نسب الى أحس من بجيلة جماعة كما تقدم في حرف الهمزة.
ومن بطون بجيلة قَسْر عشيرة خالد القسري وعرينة وأحمر ودهن.

(حرف الباء مع الحاء وما إليهما)

بحر : قال في معجم البلدان : بلد باليمن كانت لسباء بن سليمان الخولاني سكن بها الفقيه أحمد بن مقبل الدثني صنف كتاباً في شرح اللمع لأبي إسحاق سمّاه المصباح وهو من مخلاف جعفر إنتهى .

بنو بحر : بطن من خولان بن عمرو بن الحاف بن قضاة في بلاد صعدة، وبنو بحر أيضاً مخلاف من ناحية عُمّة وبنو البحر من أشرف تهامة في المنصورية وهم من بني الأهدل، وآل البحر من قبائل ذو محمد بن غيلان في ناحية برط .

بنو البحش : هم رتبة حصن جُحلان في بلاد يريم وأصلهم من سفيان ثم من بني أسد .

بنو البَحْم : من مشايخ بلاد يريم .

آل بحيح : بطن من مراد .

(حرف الباء مع الحاء المعجمة وما إليهما)

البخاري : قرية من ناحية المخادر وأعمال إب .

بنو بخيت : مخلاف من ناحية الحدا .

(حرف الباء مع الدال وما إليهما)

بنو بدّا : من قبائل الحدا، ثم من بني بُخَيْت ولهم مصنعة عجيبة تعرف بمصنعة بني بدّا لها طريق واحدة منحوتة في عرض الجبل .

قال في معجم البلدان : مصنعة بني بدّا من حصون مشارق ذمار لبني عمران بن منصور البدائي إنتهى كلام ياقوت .

وقال في القاموس وشرحه : وبداء ككتان منهم بدّاء بن الحارث بن معاوية من بني ثور قبيلة من كندة وفي بجيلة بدّاء بن فتيان بن ثعلبة بن

(١) بحر مي مرج .

معاوية بن زيد بن الغوث وفي مراد بداء بن عامر بن عوثيان بن زاهر بن مراد قاله ابن حبيب انتهى .

بَدَح : عزلة من بلاد رَيْمَة وهي بفتح الباء والبدال وبَدَح بفتح الباء وسكون الدال : عزلة من ناحية مَلْحان وأعمال المَحْوِيت .

بدر : بلدة من نجران وآل البدر من الأشراف من ذرية محمد بن القاسم الرسي يسكنون غولة بلاد ولد نوار غربي حيدان من بلاد صعدة، وبيت البدري من بيوت العلم في ثلثهم القاضي العلامة عبد القادر بن علي البدري تلميذ القاضي صالح بن مهدي القبلي توفي القاضي عبد القادر سنة ١١٦٠ .

وبيت البدري : قرية صغيرة في عزلة أزال من بلاد عَمَار وأعمال النادرة وبدر : وادٍ في بني جماعة من أعمال صعدة فيه مزارع لغمر من رازح ولبني جماعة وفللة وأما بيت البدري أهل حوث فهم من بني الرصاص وسمي جدهم بالبدري لأنه ولد ليلة البدر .

بنو البدي : بلد من الشاحذية من بلاد الطويلة .

(حرف الباء مع الراء وما إليهما)

البرابرة : من قبائل ذو محمد بن غيلان ثم من ذو زيد في بَرَط .

بنو البراح : من مشائخ بني سيف السافل من بلاد يريم .

براش : حصن مشهور بصنعاء متصل بجبل نقم من شرقه، وبراش أيضاً : حصن في

بلاد وادعة جنوبي صعدة على بُعد أربع ساعات عمره الأمير أحمد بن

عبد الله بن حمزة بن سليمان وكان يعرف قديماً بجبل وتران حكاه في سيرة

الإمام المهدي أحمد بن الحسين المتوفى سنة ٦٥٦ وقبره بذبي بين من بلاد

حاشد . وبراش أيضاً حصن في غربان من بلاد حاشد . (وبراش أيضاً جبل

مطل على مدينة ضروران من جهة الشرق في أنس وبيت البراشي في محل

عائين من مخلاف ابن حاتم أنس) ^(١) وفي معجم البلدان براش بالشين

معجمة : حصن باليمن في نواحي ابين لابن العليم . وبراش أيضاً

(١) استدرارك من أخي المؤلف القاضي عبد الله الحجري، وما يستدرك عليها أيضاً براش حصن في الطويلة .

حصن مظل على مدينة صنعاء على جبل نُقْم.

قال نشوان بن سعيد: براش بالشين معجمة: اسم جبل باليمن مظل على صنعاء وبه سمي ذو براش ملك من ملوك حمير. قال فيه الأفضس:

قد علا الناس بالفضائل والمجد أخو الملك عامر ذو براش...

بلدة خاربة في ناحية الجوف وهي من المدن القديمة. قال في معجم

براقش

البلدان: براقش بالقاف والشين المعجمة والبرقشة إختلاف اللون، والبرقشة: التفرق تركت البلاد براقش أي ممتلئة زهراً مختلفة من كل لون وتبرقش الرجل أي تزين بألوان مختلفة قال الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء في قول عمرو بن مُعد يكرب:

ينادي من براقش أو معين فاسمع فاتلابّ بنا ملبع

براقش ومعين: حصنان باليمن كان بعض التبابعة أمر ببناء سلّحين

فبني في ثمانين عاماً وبني براقش ومعين بغسالة أيدي الصناع بسلّحين قال ولا ترى لسلّحين أثراً وهاتان قائمتان.

وقال الجعدي:

تستن بالضرو من براقش أو هيلان أو يانع من العتم

يصف بقرأ تستن بالشوك، والضرو شجر يستاك به والعتم: شجر

الزيتون، وقال فروة بن مسيك المرادي:

أحل بحاجر جدي غطيف معين الملك من بين البنينا

وملّكنا براقش دون أعلى وأنعم أخوتي وبني أبينا وفيهما يقول علقمة:

وهل أسوي براقش حين أسوي بيلقعة ومنبسط أنيق

وحلوا من معين يوم حلوا لعزهم لدى الفج العميق انتهى كلام ياقوت.

قلت وهيلان المذكور في شعر الجعدي جبل مشهور بناحية الجوف وأعلى

وأنعم المذكوران في شعر فروة: هما من عشيرته، وقد ذكرهما ياقوت في مادة يغوث قال: صنم لمراد كان بيد أنعم بن عمرو المرادي وأعلى فأرادت

أشراف مراد أن تنزعه منها فبلغ أنعم وأعلا أمرهم فحملوه الى بني الحارث وهم أعداء مراد وكانت مراد من أشد العرب فانفذوا إلى بني الحارث يلتمسون رد يغوث اليهم فجمعت بنو الحارث واستنجدت قبائل همدان وكانت بينهم وقعة الرزم المشهورة في اليوم الذي أوقع فيه الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بالمشركين في بدر. انتهى وسيأتي ذكر يوم الرزم في ناحية الجوف إن شاء الله.

وفي المنتخبات من شمس العلوم: وبراقتش إسم مدينة كانت للملوك حمير بالجوف في اليمن فيها حصن وبناء عجيب وأسماء أهلها مكتوبة في حجارتها بالمسند. قال علقمة ذو جدن:

وبراقتش الملك الرفيع عمادها هجر الملوك كأنها لم تهجر
وقال آخر: -

يقود بها ديانها غير عاجز ثمانين ألفاً قادها من براقتش
فأبوا بألفي كاعب مضرية على إبلٍ مثل الضباع النواهش
ابن بَرّاقة : أحد المعمرين روى عن الحسين بن علي عليه السلام وهو عمرو بن
الحارث بن عمرو بن بَرّاقة وهي أمه وابوه منبه بن زيد بن شهيم بن نهم من
قبائل بكيل.

بَرّان : بلد في ناحية نهم في الشرق الشمالي من صنعاء على بعد يومين.

بُرْبُرُ : جبل في بلاد وايلة.

البرح : بلد ما بين المخا وتعز من ناحية مقبنة.

البردون : قرية من مخلاف عبيدة من ناحية الحدا. قال في معجم البلدان:
بردون بفتحيتين وتشديد الدال وسكون الواو ونون: قرية من قرى
ذمار من أرض اليمن انتهى.

آل البرطاشي: من الأشراف من ولد إسحق بن يوسف الداعي يسكنون آل
الجرادي من بلاد خولان بن عمرو من أعمال صعدة.

بِرْط : جبل مشهور في الشمال الشرقي من صنعاء على مسافة نحو خمس مراحل وهو
من بلاد همدان ثم من بكيل.

جبل برط ناحية واسعة فيه قرى كثيرة ومزارع وأودية يسكنه قبائل ذو

غيلان من قبائل بكيل ثم من دُهمَة بن شاكر . مساحة جبل برط على مسافة يومين للراجل من الشرق الى الغرب ومثل ذلك من الشمال الى الجنوب . يتصل به من جهة الشمال وادي أملح النافذ الى مِرَر والعطف ثم الى الصحراء الخالية ومن خلف الوادي العميق من حدود برط في بلد وايلة ويتصل بشرقي برط سبلة والقعيف من أودية برط ومن خلفها بلاد آل سليمان في حدود الصحراء .

ويتصل بغربي برط وادي مذاب المشترك بين آل عمار وآل سالم من قبائل دُهمَة ثم العمشية وهي مشتركة بين قبائل سفيان بن أرحب من بكيل وقبائل دُهمَة سالمى وعماري ومحمدي .

ويتصل به من جنوبيه جبال الشعاف وما إليها من أعمال برط ومن خلفها ناحية الجوف . قال الهمداني في صفة الجزيرة : ومن جبال اليمن الشهيرة جبل برط وسكانه من دُهمَة من شاكر بن بكيل ورأسه واسع وزروعه كثيرة أعقار على المساني وهي النواضح وخبرني من قبض عشور العلوي خمسة آلاف فرق وأهله أنجد همدان وحماة العَوْرَة ومنعة الجار ، ويسمّون قریش همدان . وبلغ القتلى بين دُهمَة وأختها وايلة ابني شاكر في عصرنا هذا الى ثلاثمائة رجل من الجميع الحَير فالحَير في جارٍ كان لوايلة قتلت دُهمَة وهم على أشد ما كانوا عليه .

ورأس جبل برط من أصح اليمن وأطيبه وأعدله هواء . انتهى كلام الهمداني .

قلت : وعصر الهمداني آخر القرن الثالث توفي سنة ٣٣٤ (١) ، وفي رأس جبل برط أودية وآبار وفي وادي خب نخل كثير يشبه نخل نجران وكذلك في وادي جزر ووادي رحوب ووادي البلسة نخل أيضاً إلا أنه دون نخل خب وفي وسط جبل برط جبل عال وهو الجبل الأوسط القايم بين أودية جزر ورحوب والبلسة والملحم والنصيف والعوصا - هذه أودية حول الجبل الأوسط - وفي غربي برط سوق العنان وفيه مركز ناحية برط ، وشمالي العنان بشرقي جبل الراكبة وهو جبل صغير منتصب شبه المنارة .

أما قبائل ناحية برط وما إليها من ناحية الجوف فجلهم قبائل

(١) الصحيح أن وفاة الهمداني كانت ما بين الأربعين والخمسين .

ذو غيلان بن محمد بن شعبان بن نسر بن عمرو بن دُهْمَة بن دهم بن شاکر
من بکيل، وهم محمدي وحسيني آل محمد بن غيلان وآل حسين بن غيلان
ومعهم قبائل من دُهْمَة سنذكرهم فيما بعد.

فأما ذو محمد بن غيلان فهم ذو زيد بن سويدان بن محمد بن غيلان
وهم خميس ثم ذو موسى بن سويدان خميس أيضاً ثم آل أحمد بن سويدان
ثلاثة أخماس وآل أحمد بن كول بن أحمد بن سويدان خميس وآل صلاح بن
كول خميس وآل دمينه بن كول خميس وقد تفرع من كل خميس لحام كثيرة.

فمن فروع ذو زيد بن سويدان آل عيسى بن زيد وهم البحور ومن
إليهم، وذو قاسم بن زيد وهم آل جميل بن راشد بن قاسم وآل طشان بن
أحمد بن علي بن قاسم وهم النقباء آل ثوابه والمخلص وآل سلامة وآل سيف
والمهاشمة أهل رحوب والبرابرة وآل عمير.

ومن فروع أحمد بن علي بن قاسم آل سعدة وهم الفِرَج وآل جراد.

ومن فروع ذو موسى بن سويدان آل محمد بن يحيى وهم آل
ناصر بن هادي بن جزيلان ناجي بن ناصر وعلي بن ناصر وحسن بن ناصر
ومسفر بن ناصر فأما آل ناجي بن ناصر فهم آل مقبل وآل علوي وآل سرور
والبغومي ومساكنهم في الشعراحق المراثي وفي برط ومنهم أحمد بن ناجي
وعيال أحمد بن منصر في المغرب وأما آل علي بن ناصر فهم مقبل بن ناجي
جزيلان ومن إليه وآل أبو حرب وآل حمود وعيال يحيى بن عبد الله
ومساكنهم في نجد برط وفي حصن آل جزيلان من برط.

وأما آل حسن بن ناصر فهم يحيى بن منصر وآل مشعث في قرية
الملاحة من برط.

وأما آل مسفر بن ناصر فهم منصور الخفيف في الشغادرة ومحمد
الخفيف في برط شرقي حصن آل جزيلان إلى البجاجة والدرب الأسود.

ومن آل محمد بن يحيى أيضاً آل قادر وهم آل جعدار ومن إليهم وآل
عمير بجاش ومن إليه وجميع آل قادر في الشعراحق المراثي ومن آل عمير
في وادي بشران من برط.

ثم آل عبد الله بن يحيى من ذو موسى وهم آل سواده في وادي الحيدي حق سوق العنان ويقال لهم آل شمالان ومنهم في صهبان من ناحية ذي السفال ثم آل حنتف وابن عايض وآل حبله أهل المراشي ووادي الخراب.

وأما فروع آل أحمد بن كول ابن أحمد بن سويدان فمنهم آل يحيى بن أحمد وهم آل أبو رأس النقباء وآل زباط وآل هويدة في برط ومنهم آل منصور وهم آل قملان في برط والرزيقات في برط وفي وادي مِير بدو وآل ثيبة منهم آل سعدان وأم عيور وآل غرابة.

ومنهم أم عتلات وهم آل أبو عروق وآل دماج وآل مضمون ومسكنهم في برط وفي ناحية ذي السفال وذي جبلة والمحويت.

ومن آل مضمون القاضي العلامة يحيى بن أحمد البرطي وابنه علي يحيى من علماء القرن الحادي عشر وهم ذرية بصنعاء.

وأما آل صلاح بن كول بن أحمد بن سويدان فمن فروعهم آل مطر بن علي بن صلاح بن كول وهم آل صالح بن محمد بن مطر منهم آل أحر الشعر في النصيف من برط، وفي ذي أشرق من ناحية ذي السفال ومنهم آل قبوع في النصيف من برط وآل صوفة وأم عتلات آل عبد الله بن يحيى في جزر والدعاص من برط وفي عدن جود من ناحية ذي السفال ومن أم عتلات آل شديان في المشرق في جزر وآل جسار في السيف من ناحية ذي السفال وفي المشرق وآل حاتم في بلاد المخادر من أعمال إب.

ومن آل صالح بن محمد بن مطر آل بَحِيح في بلاد جبلة وفي النصيف وجزر من برط ومن آل مطر آل ضبيرة وهم آل شمالان في النصيف وآل اللهوف في جزر ثم من آل صلاح بن كول اللحام وهم آل مونس بن علي بن صلاح بن كول وآل محمد بن علي وآل ناصر بن علي فمن آل مونس آل قتاف في صفق رحوب شرقي برط بقبلة وهم بدو وآل ملقاط بدو في سلبه والقعيف وفي عمل هابة أسفل وادي البلسة عدني رحوب، ومن آل محمد بن علي هادي بن جار الله ومن إليه بدو في شرقي برط جهة سلبه والقعيف وآل خرصان في بلاد جبلة.

ومن آل ناصر بن علي آل مروح في الصَّيرِ حَق وادي بُضْر من ناحية برط، وآل كاسع في الصفق من رحوب ومنهم آل معالم في المراشي.

وأما فروع خميس آل دمينية بن كول بن أحمد بن سويدان منهم آل مهدي بن دمينية وآل علي بن دمينية وآل داود بن دمينية فمن آل مهدي آل مهفل وآل دبوان في محل المطلاع بوادي عُمير من برط ومن آل علي بن دمينية آل ريشان في المطلاع وآل مصلح في العوصاء وآل شايح في الصوافي من ناحية المخادر، ومن آل داود بن دمينية آل صالح بن داود وهم آل العاقل في العوصاء وفي الجبليين من بلاد العُدين وآل محمد بن داود منهم آل حسن بن محمد في جبل مِعُود من بلاد إب، ومنهم آل أحمد بن صالح بن محمد بن داود وهم القحوم في وادي اللحم من برط وفي الواديين شرقي برط بدو.

ومنهم آل قاسم بن صالح بن محمد بن داود وهم آل عوفان وآل دارس وآل حسن ومساكنهم في محل الأوساط من برط، ومنهم في العدين في المذيخرة وبني مليك، ومنهم في المزهر والزواقر من بلاد تعز ومن آل داود بن دمينية بن كول آل أبو أصبع في العوصاء من برط، ومنهم في الربادي من بلاد جبلة وفي حصبان من بلاد العُدين ومن آل داود آل الشيبة في العوصاء من برط وفي الواديين بدو ومن في عدة آل دمينية بن كول ذو فرج بن أحمد بن سويدان وهم في المراشي ومنهم في مُوسَع وادٍ عدي برط.

ثم ذو عاطف بن محمد بن غيلان وهم في المراشي وفي عدة ذو محمد بن غيلان المعاطرة وهم آل معطر بن محمد بن غيلان ومن المعاطرة آل محمد بن يحيى منهم آل يعقوب وآل حسن بن داود في محل القين والصرعة من برط ومن المعاطرة النواجعة ذو ناجع في البلسة وبدوهم في سلبة والقعيف ومن المعاطرة آل النوفية منهم آل لباقة في البلسة.

ومن المعاطرة آل عيسى منهم بدو في البلسة ومن آل عيسى آل الضويني في البلسة وفي حجان من برط وآل المياح في حجان أيضاً.
ومن المعاطرة آل علي بن ناوي أكثرهم بدو في سلبة والقعيف وآل محمد بن ناوي بدو في سلبة والقعيف ومنهم في وادي البلسة.

هذا ما وقفت عليه من تفصيل قبائل ذو محمد بن غيلان ومن في

عدادهم من إخوانهم .

فأما قبائل ذو حسين بن غيلان فهم في الأصل يحياوي وزوملي؛ فأما آل يحيى فهم حميداني وأحمدي والحميداني هم آل كتان ثمين وآل مفلح ثمين والأحمدي هم آل محمد بن حمد ثمين وآل عبيد بن حمد ثمين فكانوا أربعة أثمان ذو حسين هؤلاء آل يحيى .

وأما آل زامل فهم الشولان ثمين وآل قتادة ثمين والرابعة ثمين وآل شنان ثمين فكانوا أربعة أثمان ذو حسين وهؤلاء آل زامل .

فمجموع قبائل ذو حسين ثمانية أثمان وكل ثمين من أثمان ذو حسين بن غيلان تفرع إلى فروع كمثل ما تفرع أخماس ذو محمد .

فمن فروع آل كتان آل فلاح وفروع آل فلاح آل حشدة وآل جعان والبداوية واللحام وآل واصل ومن لحام آل كتان آل قاسم وينقسمون قسمين ناشري وواصلي وآل الوكيش وهم الشعابية من آل مهدي بن كتان يسكنون شعب النيل من برط وإليه نسبوا ومنهم آل سعيد بن هادي وآل سعد بن هادي الشعابية هؤلاء آل كتان .

ومن فروع آل مفلح آل صالح بن ناصر منهم آل هضبان والأزيم ثم آل أبو هدرة ثم آل أبو صقرة والقفرات ثم آل علهان ثم آل جحاف ثم القحوم وهم آل جابر وآل جرادان ثم الدغسة وهم آل مهدي وآل شاوي يسكنون في شوابة ثم آل جمعة وهم المطاليع وآل كاذية وآل عبيد ثم الشوف بنو الشايف وهم آل يحيى بن هادي وآل صوفان بن هادي وآل محمد بن هادي وآل حسين بن عايض الشاوي وعياله وآل أحمد بن عايض منهم آل عبد الوهاب وآل محسن بن علي وآل محسن بن حمد بن عايض وهم ناجي بن أحمد بن حمود وعياله ويسمون آل حمود بن صالح وأما آل مفرح وآل الحاج فما يتفقون هم وآل عايض إلا في شايف وهو الجلد الأول ومنهم سيف ابن عبد الله الذي في نجد الجماعي . ومن فروع آل محمد بن أحمد آل ضوير ثم آل غيامة في خب ثم آل ملفية منهم آل بيحان وآل ناصر بن شنان ثم آل

مروان منهم آل محلية في خب وآل كحلا في رغوان وآل صوفة في خب وآل جريد في رغوان وآل شملول، ثم آل مهدي بن حزم منهم آل مرشد بن مغيزل وآل محمد بن مغيزل وآل ثاقبة وآل حمدة وآل علي بن عفرا وآل محمد بن راشد ومن فروع آل عبيد بن حمد آل علي بن عبيد وهم نفر قليل ثم آل شوية بن عبيد وهم كثيرون منهم آل صالح بن شوية وهم آل فارس والجفور وآل هايلة وآل مطهر وآل فحاس وآل زبر وآل محسن ثم آل هادي بن شوية وهم آل عافية وآل عفرا فمن آل عافية آل مبارك بن عافية وآل محمد بن عافية وآل منيف وآل وايل وآل أحمد بن عافية وآل حسن بن أحمد وآل بخيته وآل محمد بن سمرة وآل هضبان ومن آل محمد بن سمرة آل ردة ومن آل عفرا آل عبدان وآل أبو علي وآل هادي مبارك ثم آل مهدي بن شوية وهم آل شبعان وآل التام ومن فروع الشولان آل ناجع وآل عبيد، فمن آل ناجع آل مهدي أهل الجوف ومن آل مهدي آل محسن أصحاب العجي بن محاسن والعكيمي وآل سعيد أصحاب البعني وآل مقبل أصحاب أبا البيان وآل فايد أصحاب الراعي.

ثم آل راصع ثم آل عبد الله بن ناجع الساكنين في خب ثم آل صفرير ثم آل مريم ثم آل جعملة ثم آل شلوة ثم آل عايض ثم آل تالية ومن آل عبيد الشولان آل أبو نغير وآل كرشان وآل محمد بن ناصر أهل خب وآل ساهية أهل الملاحة وآل بقله وآل سالم بن علي وآل جلوة وآل جميل وآل أبو عشا وآل مرعي أصحاب ابن صقرة وأكثر الشولان في الجوف ولهم حصن آل مهدي وحصن ابن سعد في ناحية الجوف، ومن فروع آل قتادة : القرشة وهم آل مسفر وآل شامر ثم آل ربيع ثم آل وهاس ثم آل ثيبة ثم آل سبتان وهم آل مهدي بن سبتان وآل محمد بن سبتان ومن آل سبتان النقيب حمود بن ناجي شريان.

ومن فروع الربعة : الشعار وآل عبدان وآل حرمل وآل غانم وآل متعب وآل مزروع أهل الجبل وأهل المشرق.

ومن فروع آل شنان : آل الجزائر وآل زبرة وآل شبرين وآل سويد وآل لسعان وآل صالح بن داود في الجوف والفرج أهل المنهرة

وبرط، وعمن في عدة ذو حسين بنو حطبان وهم آل خميس في خب.
 وآل ليلا وآل شريفة في برط وأهل العباسية في الجوف، ثم ذو حيان
 أهل الحميدات آل خميس وآل هادي ومنهم آل دغيش أهل الجوف.
 ثم القضاة بنو عز الدين أهل المنهرة، ثم ذو عمرو أهل المراشي
 وأهل وادي بني نوف آل أبو ضوي وآل العصيمي، ثم القضاة آل الشرعي
 ويقال لهم آل العكام وآل العنسي منهم القاضي أحمد بن حسن بن
 محمد بن علي بن زيد بن يحيى بن محمد بن يحيى بن محمد بن قاسم بن
 إبراهيم بن مسعود بن عمرو بن علي بن أسعد.

ومن فضلاء بني العنسي أهل برط القاضي علي بن محمد العنسي
 شيخ السيد محمد بن إسماعيل الأمير كما قال في جوابه على قضاة برط
 عندما أنكروا عليه مخالفته لأهل المذهب:

وشيخي في فقه ونحو ومنطق قرييكم القاضي علي بن محمد
 والقصيصة موجودة بديوان الأمير.

وفيه من قبائل ذو حسين الذين سكنوا ناحية الجوف.

ومن قبائل دهمه التابعة لناحية برط آل سليمان بن شعبان بن
 نسر بن عمرو بن دهمه بن دهم بن شاكر.

مساكن آل سليمان في مشرق برط حدود الصحراء الخالية في مجتمع
 أودية بلاد شاكر التي تصب في الرملة من حواير شعير ومن آل سليمان
 ضمام بن مالك السليمانى أحد من وفد على رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم من همدان حكاة في نثر الدر المكنون.

وآل سليمان هم مظفري وجعيدي ثم قبائل المهاشمة الساكنين في
 جهة خب وهم آل صوبع وآل عبيص، وآل دحير، وآل عباد، وآل
 جلعف.

قبائل برط من أشهر قبائل همدان نجدة وشجاعة كما قال الهمداني
 آنفاً في كلامه على جبل برط ولا سيما ذو غيلان محمدي وحسيني وإن كان
 كل فريق يفخر بنفسه كما هي عادة العرب.

قال شاعر ذو محمد من آل أحمد بن سويدان يفضل عشيرته على من سواهم من ذو محمد وغيرهم من قبائل همدان:

ذو محمد عدتُ يا نماراً بدتُ
 خصها بن حمد بن سويدان
 لحمدي لا بدا في نحور العدا
 تنزع الروح من بين الأبدان
 كُتبَ تالي بكيل كب كم من جعيل
 كُتبَ نهمي وجبري وخولاني
 حاشدي وأرحبي لابسين العبي
 والمفارس خراطومُ غريان
 كُتبَ كم من بليد بندقه من حديد
 بندقة شغل محبوب صنعاني.

بُرع

: بضم الباء وفتح الراء المهملة ثم عين مهملة ناحية وجبل معروف من الجبال المشرفة على تهامة في الجهة الغربية عن صنعاء على مسافة خمس مراحل من صنعاء للراجل وجبل برع واسع فيه جملة قرى وحصون وينقسم الى عزل معروفة في كل عزلة جملة قرى.

فمن عزل بُرع عزلة الشرف ثم عزلة الوسطة ثم عزلة بني سليمان ثم عزلة بني الخزاعي ثم عزلة بني عبد الباقي ثم عزلة بلاد الطرف.

ومركز ناحية بُرع في رقاب وهذه الناحية من النواحي التابعة للحديدة من تهامة يتصل بِبُرع من جهة الجنوب الشرقي ناحية بلاد الطعام من أعمال ريمة ومن شمالي بُرع وادي سَهَام الفاصل بين بُرع وبلاد القحري من قضاء باجل ومن غربي بُرع بلاد العَبَسِيَّة من ناحية المراوعة ومن جنوبي بُرع بغرب بلاد الرامية من ناحية المنصورية .

وجبل بُرع مرتفع على مسافة يوم من أسفله الى أعلاه والقرى في رأسه وفي سفوحه، وأكثر مزارع بُرع القات والبن وفيه من الطعام ما يكفي أهله، ويصلح فيه الزنجبيل والموز وبعض الفواكه.

والطرق الى رأسه وعرة جداً وهو قريب من البحر الأحمر على مسافة

يوم واحد من سفال بُرع إلى ساحل بحر الحديدة.

ومن نسب إلى بُرع عبد الرحيم البرعي له ديوان شعر في مدح الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، وفي معجم البلدان: بُرع بوزن زُفر: جبل بناحية زيد فيه قلعة يقال لها حلبة وهي قرب سهام ويسكنه الصنابر من حمير، وله سوق وتفرق بين بُرع وبين ضلع ريمة. . انتهى.

وقال الهمداني في صفة الجزيرة: وما يصلي جبال ريمة من شمالها ومغربها جبل بُرع وهو من الجبال المسنمة وهو واسع يسكنه الصنابر من حمير ويريمة جيلان منهم قوم أيضاً ويسكن بُرع أيضاً بطن من سبا الصغرى وفرق من همدان وسوق بُرع الصُّلي في القاع من شرقيه وما يصلي الظهار وسلطانه محمد بن عبد الله البرعي حميري شريف كريم وهو من عوادي اليمن وقرومها وأنجادهما وله صولة وبعده غايلة، ويفرق بين جبل بُرع وبين جبل ضلع ريمة وادي سير ووادي الغرب. . انتهى كلام الهمداني.

ومن قرى بُرع رُقاب مركز الناحية من عزلة الشرف وفي عزلة الشرف أيضاً المغربية قرية وجيلان قرية والأكمة قرية.

ومن قرى عزلة الوسطة منوب والرويع وبنو الشاب وأكمة جبل حي وبنو بطل والظاهر.

ومن قرى بنو سليمان عنترة والمغارب ورجبان والمرزيم وعدن.

ومن قرى بني عبد الباقي الفايش ومقعادة، ومن قرى بلاد الطرف الشامة والمقفع والزراعي.

ومن قرى بني الخزاعي قرية الدار وعباس.

وفي طبقات الشرجي ترجمة أبي الحسن علي بن أبي بكر بن محمد بن علي بن محمد بن شداد المتوفى سنة ٧٧١ بزييد واصله من برع ونسبه في حمير.

برقين : تثنية برق: موضع في أسفل نقييل سمارة من ناحية المخادر فيه سمسة ينزلها المسافرون تعرف بسمسة برقين.

بركان : بكسر أوله وسكون ثانية: جبل من ناحية رازح من بلاد صعدة إليه ينسب

القات البركاني (وبركان : حصن في الجهة الشرقية من قعطبة وراء حصن ريشان) (١).

البرك : بكسر الباء وسكون الراء : بلدة على ساحل البحر الأحمر من ناحية بلاد المع من تهامة عسير فيها مرسى للسفن وهي ما بين مرسى القحمة جنوبي البرك ومرسى حلي ابن يعقوب شمالي البرك، سميت بإسم البرك، بن وبرة بن يعلى بن حيدان بن عمران بن الحاف بن قضاة.

غيل البرمكي : من غيول صنعاء أخرجه محمد بن برمك عامل بني العباس على اليمن في القرن الثاني وكان يدخل الى صنعاء وهو اليوم يسقي في مزارع بيت معياد جنوبي صنعاء على مسافة ساعة ومنابعه من بلاد سنحان.

قال في معجم البلدان : غيل البرمكي يشق صنعاء قال الشاعر :

واعويلاه إذا غاب الحبيب عن حبيبه الى من يشتكي
يشتكي الوجد إلى والي البلد ودموعه مثل غيل البرمكي

وهذا شعر غير موزون وهو مع ذلك ملحون وأوردناه كما سمعناه من الشيخ ابن الربيع سليمان بن عبد الله الريحاني - انتهى كلام ياقوت.

البروية : من مخاليف ناحية البستان غربي صنعاء على مسافة بعض يوم وهي مذكورة في معجم البلدان.

برهوت : بئر في حضرموت قال شارح القاموس : برهوت محركة وإد أو بئر عميقة بحضرموت اليمن لا يستطيع النزول إلى قعرها وهو مقر أرواح الكفار كما حققه ابن ظهيرة في تاريخ مكة وأخرج الهروي عن علي رضي الله عنه والطبراني في المعجم عن ابن عباس رضي الله عنهما شر بئر في الأرض برهوت. انتهى.

بروة : عزلة من مخلاف السُّمل في ناحية عُمّة (٢).

بنو البرة : من قبائل وادي سررد وأعمال الزيدية من تهامة يسكنون المغلاف قرب المهجم.

آل بريك : من قبائل شبوة يتجرون بين حضرموت والجوف ويعرفون عند أهل الجوف

(١) ما بين القوسين إستدراك من أخي المؤلف.

(٢) إستدراك من أخي المؤلف.

بالفقراء وعند أهل حضرموت بالمشايخ.
بنو بريه : من قبائل شاطب من ناحية ذي بين، والبرية: عزلة من جبل حبشي وأعمال الحجرية.

بيت البريهي: من بيوت العلم في اليمن منهم سيف السنة أحمد بن محمد البريهي المقبور في إب وقد مر. وعن ترجمهم الشرجي في طبقات الخواص أبو عبد الله صالح بن عمر بن أبي بكر بن إسماعيل البريهي توفي سنة ٧١٤ وأخوه عبد الله بن عمر بن أبي بكر توفي سنة ٧٦٤.

قال الشرجي: ونسبهم في السكاسك.

(حرف الباء مع السين وما إليهما)

ناحية البستان: من نواحي صنعاء في الجهة الغربية متصلة بحقل صنعاء وهي ناحية واسعة على مسافة يوم للراجل من الشرق إلى الغرب وكذلك من الجنوب إلى الشمال.

وفي هذه الناحية جملة مخاليف كل مخلاف يشمل قرى كثيرة ومزارع وأعلى جبل فيها جبل حضور، وفيه قبر النبي شعيب بن مهدي بن ذي مهدي بن المقدم بن حضور بن عدي بن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن قطن بن غريب بن زهير بن أيمن بن الهميسع بن حمير بن سبأ.

وشعيب المذكور هو الذي قتله قومه وليس بصاحب موسى عليهم السلام حكاة في معجم البلدان، وقال صاحب المعجم: إن حضور من نواحي زبيد هو خطأ فإنه يبعد عن زبيد ثمانين مراحل وليس بينه وبين صنعاء إلا مسافة بضع ساعات.

ولفظ المعجم حضور بالفتح ثم الضم وسكون الراء: بلدة باليمن من أعمال زبيد سميت بحضور بن عدي بن مالك بن زيد بن سدد بن حمير قال غامد:

تعمدت شرأكان بين عشيرتي فأسماني القليل الحضوري غامدا
وقال السهيلي لما قصد بخت نصر بلاد العرب ودونها وخراب

المعمور إستأصل أهل حضوراً هكذا رواه بالألف المدودة، وهم الذين ذكرهم الله في قوله تعالى :-

﴿ وكم قصمنا من قرية ﴾ وذلك لقتلهم شعيب انتهى .

وجبل حضور من أعلى جبال اليمن يرتفع عن سطح البحر زيادة عن ثلاثة آلاف متر (١) وهو شديد البرد في زمن الشتاء .

ومن مخاليف ناحية البستان مخلاف بني شهاب وهو أقرب المخاليف من هذه الناحية إلى صنعاء سمي باسم شهاب بن العاقل بن ربيعة بن وهب بن ظالم بن الحارث بن معاوية بن كندة .

وفي شمس العلوم: بنو شهاب حي من اليمن وبين النسب فيهم إختلاف كندة تقول هو شهاب بن العاقل بن ربيعة بن وهب بن الحارث الأكبر بن معاوية بن كندة ونسب حمير تقول: هو شهاب بن العاقل بن الأزمع بن خولان بن عمرو بن الحاف بن قضاة وهو الصحيح المعمول عليه . قال عبد الخالق بن ابن الطلح الشهابي وهو أحد الفصحاء والعلماء بالأنساب:

وأنا من قضاة في ذراها لنا من مجدها الحظ الجزيل
وحمير جدنا وبه تسمى فروع والفروع لها أصول
نعد تباعاً سبعين منا إذا ما عدّ مكرمة قبيل
وقال أيضاً:

إنما حميرٌ وحميرٌ قومي أهل ورد الأمور والأصدار
وقال أيضاً:

وكهلان الأولى كثروا وطابوا لنا ولهم إلى سبب لقاء
إنتهى كلام نشوان .

ومن قرى بني شهاب بيت بوس على مسافة نحو ساعة من صنعاء قال في معجم البلدان: بوس بالفتح ثم السكون والسين مهملة: قرية

(١) يرتفع ٣٧٠٠ متر .

بصنعاء يقال لها بيت بؤس ينسب إليها الحسن بن عبد الأعلى بن إبراهيم بن عبد الله البوسي الصنعائي الابناوي يروي عن عبد الرزاق بن همام وروى عنه الطبراني وغيره، وينسب إليها جماعة غيره رأيت في أخبار اليمن انتهى.

قلت ومن ينسب الى بيت بؤس الفقيه إبراهيم بن محمد بن سليمان بن علي بن محمد بن عبد الأعلى البوسي مصنف الحفيظ في الفقه أكمل تأليفه في سنة ٧٧٩.

والفقيه أبو القاسم بن علي بن محمد بن سلامة الخوالي الحميري نسباً البوسي بلداً وهو ناظم البوسية في الفقه نظم فيها مسأيل التذكرة للفقيه حسن بن محمد النحوي سماها الزهرة المضية والزهرة الروضية نظم التذكرة الفقهية^(١) وهي نحو ستة آلاف بيت رأيت خطه في نسخة منها أجازها لبعض تلاميذه في سنة ٨١٣. وقد شرح هذه المنظومة القاضي حسين بن ناصر المهلا من علماء القرن الحادي عشر وسمى شرحه عليها بالمواهب القدسية شرح المنظومة البوسية في نحو ستة مجلدات.

وفي بيت بوس مسجد من عمارة الإمام يحيى بن الحسين الرسي رحمه الله، ومن قرى بني شهاب حدة وهي من أجل قرى صنعاء وفيها غيل يسمى حميس بضم الحاء المهملة يخرج من سفح جبل عيبان وفي حدة كثير من أشجار البرقوق وهو المشمش والجوز واللوز والإجاص والتين ونحو ذلك، وفي حدة طاحون يشتغل على قوة الماء الخارج من أسفل البركة المعمورة تحت عين حميس لهذا الغرض.

وفي حدة يقول بعض الأدباء^(٢):

ولما جئت حدةً أكرمتني وخلت بين من أهوى ويبني

(١) الزهرة الزاهرة في فقه العترة الطاهرة نظم التذكرة الفاخرة للفقيه حسن بن محمد النحوي وشرحه المواهب القدسية شرح المنظومة البوسية.

(٢) هو عبد الله بن علي الوزير المتوفى سنة ١١٤٧.

فقلت لها أتيتك من أزال فأين أُقيم قالت فوق عيني
وتدويل غيل مُحيس كل يوم على المزارع وأول من اخترعها
مطرف بن مازن في القرن الثالث كما حكاه الهمداني في صفة الجزيرة عند
تعداد علماء صنعاء.

وفي حدة قبر الفقيه يحيى بن مسعود النداف من علماء القرن السابع
ذكره في سيرة المهدي أحمد بن الحسين المتوفى سنة ٦٥٦.

وفي حدة من الأشراف بيت الكركشي من ولد الأمير علي بن الحسين
صاحب اللمع في الفقه، وبالقرب من حدة قرية صنع وهي تشابه حدة في
الغيل والأشجار وفيها قبر القاضي جعفر بن أحمد بن عبد السلام بن يحيى
الأبناوى البهلولي المتوفى سنة ٥٧٣، ويسكن صنع من الأشراف بنو
المطاع من ولد العباس بن علي بن أبي طالب.

ومن بني شهاب قرية حجل وقرية أرتل وقد ذكرها في معجم البلدان
بضم التاء والمشهور كسرهما وفي أرتل غيل ترجمان ومن بلدان هذه الناحية
بقلان فيها قرى ومزارع وقد ذكرها في معجم البلدان فقال: صقع دون زبيد
وحدة من قبا إلى سهام من ناحية الكدراء وهو خطأ فيين بقلان والكدراء
ست مراحل نحو مائة وعشرين كيلومتراً وتزيد.

ولفظ المعجم بقلان بالضم ثم السكون وآخره نون صقع دون زبيد
وحده من قبا إلى سهام من ناحية الكدراء، وكان ابن الزبير قد ولي
عبد الله بن عبد الرحمن بن الوليد المخزومي ويعرف بالأزرق بلاد اليمن
فوجد عليه أبو دهبيل الجمحي فمدحه فأفضل عليه ثم بلغه أنه عزل فقال:

يا حارُّ إني لما بلغتني أصلاً
نخاف عزل امرئٍ كُنَّا نعيش به
حتى الذي بين عسفان إلى عدن
إن تغد من منقلي بقلان مرتحلاً

انتهى كلام ياقوت.

قلت منقل بقلان هو نقييل السُّود كانت منه الطريق قديماً قبل إصلاح طريق بوعان ومناخة.

ومن مخاليف هذه الناحية مخلاف دايان ومخلاف الحدب ومخلاف اليلث ومخلاف بني قيس ومخلاف الراعي وهو مخلاف الأسد، ومخلاف جنب والبروية وبنو سوار وسمي مخلاف الراعي باسم راع بن سيار بن معاوية بن سيف بن الحارث بن مرهبة من بكيل.

ومن قرى هذه الناحية وَقَشْ كانت هجرة فيها علماء.

قال في معجم البلدان: وقش بالتحريك بلد باليمن قرب صنعاء وهجرة وقش موضع فيه كالحانقاه يسكنه العباد وأهل العلم. وفي اليمن عدة مواضع يقال لها هجرة كذا. انتهى.

ومن قرى هذه الناحية بيت حَنْبُص وبيت رَدَم ومَتْنَة ومَحْيَب ومَسَيَّب وبوعان: سوق مشهور، وبيت عذران، وداعر، ومصنعة ريشان، وأكمة الجبارنة ويازل وغير ذلك.

ومن حصونها ظفار في بني شهاب ويعرف سابقاً بقرن عَنبر^(١)، وعيَّان: من جبالها المشهورة وهو مسامت لنقم في جهة الغرب يفصل بينه وبين نقم حقل صنعاء قال الحاج أحمد بن عيسى الرداعي في صفة صنعاء من ارجوزة الحج.

ما بين سفحي نقم النقام وبين عيَّان المعين النامي وفي بعض النسخ المعين السامي.

قال الهمداني وهما جبلا صنعاء، وحصن العروس حكى ابن مخزومة في تاريخ عدن أن السلطان طغتكين بن أيوب تقدم الى حصن العروس في سنة ٥٨٥ فقاتل أصحابه وضيق عليهم ثم نزلت إليه امرأة وإستأذنت عليه فدخلت وتحت ثيابها مولود فلما دخلت عليه قالت إنا سمينا هذا المولود باسمك ونحب أن تهب لنا هذا الحصن فكتب لهم بالحصن ولعن من تعرض لهم في شيء من عمله ثم نهض - انتهى.

(١) المسموع أنها قرن عنبر.

يتصل بناحية البستان من جهة الشرق حقل صنعاء وناحية سَنحان، ومن جهة الشمال ناحية همدان ومن جهة الغرب ناحية الحيمتين من أعمال حراز، ومن جهة الجنوب بلاد الروس من نواحي صنعاء وبلاد أنس.

مياه ناحية البستان تسيل الى ثلاث جهات: الشمال الشرقي الى حقل صنعاء والرحبة ثم إلى الجوف، والشمال الغربي إلى وادي سُرْدُد ثم إلى تهامة ثم إلى البحر الأحمر، والجنوب الشرقي والجنوب الغربي إلى وادي سهام فتهامة فالبحر الأحمر، وفي هذه الناحية حقل سُهمان في سفح جبل حضور والطريق من صنعاء إلى جهة حراز من هذا الحقل وفيه مزارع كثيرة.

ومزارع ناحية البستان الذرة والبر والشعير والعدس والقلأ والبُن ونحو ذلك وعسلها مشهور بالحسن وصفه الهمداني في صفة الجزيرة قال: كانوا يجرونه على الشمس ثم يفرغونه في القصب اليراع ويختمونه ويضعونه في مكان بارد حتى يجمد ثم يرسلونه إلى الحجاز والعراق فإذا قرب الطعام أخذت تلك القصبه فضربت بها الأرض فتتفلق عن قصبه من العسل الأبيض فتقطع بالسكاكين وتؤكل. قال وقد ذكره امرؤ القيس فقال:

كان المسك والكافور في الراح اليماني
على أنيابها وهنامن الشهد الحضورى

انتهى ما ذكره الهمداني.

وسياتي في حضور نقل كلام آخر للهمداني أنظر حضور.

وأخبرني القاضي العلامة عبد الله بن الحسين العمري أن ناحية البستان سبعة مخاليف فمخلاف الراعي ثلث مخلاف وهو المعروف بمخلاف الأسد ومخلاف جنب ثلثا مخلاف وهو المعروف بمخلاف عياش، وبنو شهاب الأعلى مخلاف الاربع وبنو شهاب الأسفل مخلاف، وحازة بني شهاب ربع مخلاف وتعرف الآن بحازة صنعاء وحازة جبل حضور ربع مخلاف والجبل وبيت معدن ربع مخلاف وجميع ما تقدم يعرف ببلاد حضور قديماً

وما عداه يعرف ببني مطر وهو مخلاف البروية نصف مخلاف، وبني سوار ربع مخلاف ويقلان ربع مخلاف وبني قيس مخلاف والحذب والثلث مخلاف ودايان نصف مخلاف.

ويقال إن السبب في تسمية هذه الناحية بناحية البستان أنها كانت بنظر بعض أولاد الحسين بن القاسم بن محمد الذين سكنوا البستان المعروف بين صنعاء وبير العزب ويعرفون ببيت البستان فنسبت الناحية إليهم والله أعلم.

(حرف الباء مع الشين وما إليهما)

بنو البشاري: من بيوت العلم وهم في الأصل من بني العنسي وعزلة البشاري من بني حبش وأعمال الطويلة.
البشارية : من الأشراف آل الحازمي في جهة صَبَا من تهامة.
حجور البشري: من بلاد حجور.

(حرف الباء مع الضاد وما إليهما)

بَضْعَة : قرية من ناحية المخادر وأعمال إب.

(حرف الباء مع الطاء وما إليهما)

البَيْطَنَة : بلد معروف من بلاد حاشد فيها قرى ومزارع وأرض خصبة من قراها قفلة عَنَر ودنان.

(حرف الباء مع العين وما إليهما)

البَعَادَن : عزلة من ناحية شَلِيف من بلاد العُدَيْن.
البُعْجَا : من قبائل تهامة في وادي مَوْر وأعمال اللَحْيَة.
بَعْدَان : مخلاف مشهور من بلاد إب وقد مر.
بَعْلَان : قرية من حقل يَحْضَب من بلاد يريم.

آل بَعُوش : من الأشراف أولاد محمد بن القاسم الرسي يسكنون آلت الجرادي من بلاد صعدة .

(حرف الباء مع الغين وما إليهما)

البَغُوية : قرية من بلاد القُحري في تهامة من أعمال باجل إليها ينسب الشيخ إسماعيل البغوي من مشايخ القُحري .

(حرف الباء مع القاف وما إليهما)

آل بَقام : من قبائل وايلة .
بُقْلان : بلد من ناحية البستان وقد مر .

(حرف الباء مع الكاف وما إليهما)

بنو بَكَاري : عزلة من جبل حَبْشي وأعمال الحُجْرية .
بِكال : بلد بني الشيباني من بلاد رَيْمة .
بُكُر : حصن من ناحية شبام كوكبان فيه توفي الإمام عبد الله بن حمزة في سنة ٦١٤ ونقل إلى ظفار داود .
آل بَكَر : من الأشراف من أولاد ابراهيم بن الأمير ذي الشرفين محمد بن جعفر يسكنون الجبلين من خولان بن عمرو في بلاد صعدة .
البُكَرة : عزلة من عمار في ناحية النادرة .
بِكيل : بطن من همدان بنو بكيل بن جُشم أخو حاشد بن جشم بن خيران وقيل ابن خيوان بن نوف بن تبع بن زيد بن عمرو بن همدان .
وقبر الأخوين حاشد وبكيل في خيوان كما حكاه الهمداني في صفة الجزيرة حيث قال وفي خيوان قبر الجددين حاشد وبكيل - انتهى .
بلاد بكيل ما بين صنعاء وصعدة في الجانب الشرقي كما أن بلاد حاشد في الجانب الغربي ما بين صنعاء وصعدة .
بلاد بكيل واسعة فيها نواح كثيرة منها ناحية أرحب وناحية برط وقد

مر بيانهما، ثم ناحية سفيان بن أرحب وناحية نهم وناحية الجوف وناحية همدان الشام من أعمال صعدة وهي تشمل وائلة ومن أختها دُهمّة العمالسة وآل سالم وآل عمار وناحية مرهبة من أعمال ذي بين، وناحية عيال سريح وناحية زَيْدَة وجبل عيال يزيد من أعمال عمران. فهذه قبائل بكييل وسندكر كل ناحية في محلها من هذا الكتاب إن شاء الله تعالى.

وأصل قبائل بكييل أربع كما حكاه أهل الأنساب:

- (١) أرحب. (٣) ومرهبة.
(٢) ونهم. (٤) وشاكر.

تفرع من أرحب: سفيان بن أرحب ومن سفيان شاطب ومن مرهبة عيال سريح وأهل الجبل عيال يزيد وغيرهم وتفرع شاكر إلى وائل ودهمي وتفرع دهمّة إلى عملسي وسالمي وعماري وغيلاني وسليمان ومهشمي ونور وغيرهم.

قال في معجم البلدان: بكييل بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة ولا م: مخلاف بكييل من مخاليف اليمن يضاف إلى بكييل بن جُشم بن خيوان بن نوف بن همدان ومن بطون بكييل ثور وإسمه زيد بن مالك بن معاوية بن دومان بن بكييل وأرحب واسمه مرّة ومرهبة وذو الشاول بطون، بنو دعام بن مالك بن معاوية بن صعّب بن دومان بن بكييل منهم أبو السفر سعيد بن محمد الثوري البكيللي روى عن ابن عباس والبراء بن عازب وسعيد بن جبير وغيرهم وينسب إلى هذا المخلاف الأديب علي بن سليمان الملقب بجيدرة وله تصانيف في النحو والأدب عصري مات سنة ٥٩٩. قال عمارة في تاريخه: ومن بلاد بكييل بيتاع السم الذي يقتل به الملوك وفي بلاد بكييل وحاشد أقوام معروفة بإتحاذه تنبت شجرة في بقعة من الأرض ليست إلا لهم وهي حصونهم وهم يحتفظون بها ويشحون عليها كما يحتفظ في الديار المصرية بالشجر الذي منه دهن البلسان وأوفى، وكل من مات من ملوك بني نجاح ووزرائهم فمن سمهم مات - انتهى كلام ياقوت.

وقال الهمداني في صفة الجزيرة: وبلد همدان منقسم بخط عرضي ما

بين صَعْدَة وصنعاء فشرقيه لبكيل وغربيه لحاشد وفي قسم بكيل بلاد لحاشد وفي قسم حاشد بلاد لبكيل؛ فأول شق بكيل الصَّمْع وحدقان وبيير العرم في شرقي الرحبة، ويسكن هذه المواضع بالحارث ومن همدان ووادي شَرَع ومَطْرَة لعذر بن سعد بن أصبا ومطره: أودية عظام بها الزرع والعنب والرمان منها ثاجر وتنقلب كلها إلى الحارث وعذر مطره أحد العرب وأقنصه، ومسورة وملح وبران وثجة الحارث لمهبة ونهم وجبل ذيبان وشق محصم الشرقي وخدمة وأتوة والمرفق لذيبان بن عليان وهي بلاد كثيرة الأعناب وفي ذيبان كرم ونجدة وحدة، وجبال نهم الدنيا إلى الأصحر جبل يام إلى هيلان إلى حريب الرضراض إلى معدن الفضة المنسوب إلى الرضراض إلى مساقط الجوف من ناحية المنيع وبراقش وهنيا ومساقط الرضراض ونحرة لنهم، ومن أيمنه بني الدعام وقد يشترك في شرقي وادي محصم وأسفله صبارة مع ذيبان، ثم الجوف الأعلى وبه من القرى شوابة وهران والسفل والمناحي على شط الحارث، وفرع الجوف الأعلى العقل وورور والرزوة وهنيان وجبل ورور ومشام النخلة من مساقط كانظ وحُباشة وقرية في أسفل محصم وما بين فرعه من العقل ومحصم فج المولدة وصولان وفوق العقل وصولان خرفان والكِسَاد، ويسكن هذه المواضع سفيان بن أرحب والسيبع فيه بنو عبد بن عباد السفل وبنو حرن والأداهم وقوم من السبع بن السبع وحاوتان ورمخات وأوجروأصحر وبيجر والعبلة فما ارتفع إلى جبل ذيبان الكبر فنصف خيوان الشرقي فالخندنية فعيان فجميع حدود ما بين خيوان وحدود صعدة كله لبكيل ثم لسفيان بن أرحب بن بكيل وهو الخندنية فعيان فبركان فالضرك فضالعين فالعمشية فجميع ما ذكره الرداعي في طريق مكة فمذاب فشجان فقصران فوتران فالحجر قبلد شاكر وهو برط والعستان وجدرة وطلاع وكتاف ونشور والغليل وحلف وضدح وقضيب ثلاثة أودية تصب إلى الغايط وفي أعالي أودية شاكر الصابة في الغايط بين نجران والجوف مواضع حمير الوحش في مثل قضيب والمصادر من الأغبر فإلى رشاحة فإلى نجد اهلب بين نجران وحوابر شعير في بلاد وايلة، وفيها بين الجوف ومأرب إلى صرواح والمازمين من مساكن حمير الوحش في أسافل الأودية، والمراشي لبني عبد بن عليان ولصبارة بن سفيان وبلد بكيل من نصف رحبة صنعاء إلى نجران

فالحضن من نجران لولاية من شاكر، وسميت الرحبة باسم صاحبها الرحبة بن الغوث بن سعد بن عوف وجعلها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للحاملة والعاملة ثم للشاء وقد يروى أنه نهي عن عضد عضائها وكان قدماء المسلمين يتوقون ذلك ثم انهمك الناس في قطعها وخطبها، ولا سوق لبكيل غير ورور وغرق وريدة وهي في بلد حاشد. انتهى كلام الهمداني في صفة الجزيرة عن بلاد بكيل وسيأتي الكلام على بلد حاشد في موضعه إن شاء الله.

قال نشوان بن سعيد: وبكيل قبيلة من اليمن وهم ولد بكيل بن جشم بن حبران بن نوف من همدان وبكيل قبيلة من حمير وهم ولد بكيل بن الهان بن مالك بن زيد بن سدد بن حمير الأصغر.

قاع واسع في آنس تحت مدينة صوران فيه مزارع كثيرة وحوله جملة قري^(١).

(حرف الباء مع اللام وما إليهما)

بلي : قال نشوان بن سعيد: قبيلة من اليمن من قضاة والنسبة اليهم بلوي وهم ولد بلي بن عمرو بن الحاف بن قضاة، قال المثلث بن قرط البلوي:

ألم تر أن الحمي كانوا بغبطة بمأرب إذ كانوا يجلونها معا
بلي وبهراء وخولان أخوة لعمر بن حاف فرع من قد تفرعا
أقام بها خولان بعد ابن امه فأثرى لعمر في البلاد وأوسعا

(حرف الباء مع النون وما إليهما)

بنا : واد مشهور من أودية اليمن التي تصب في البحر الهندي، ورأسه من شرقي جبال بني مسلم وبني سبا وإرياب من بلاد يريم فحقل يحصب فوادي هلال ما بين بلاد يريم وخبان وفي أسفل وادي هلال يلاقها سيل الدلاني النازل من رأس جبل الشعر وتمر جميعها ما بين بلاد خبان من أعمال يريم وبلاد

(١) استدرار من أخي المؤلف. وهو بكيل بن الهان المذكور آنفاً.

الشعر من أعمال النادرة ثم ما بين مخلاف عمار ومخلاف العود كلاهما من ناحية النادرة وتنضم إليه الأودية النازلة من جبال خبان وجبال الشجر والعود وعمار فتتخذ جميعها الى دمت ما بين بلاد عمار وبلاد العود وفي دمت تجتمع بوادي خبان الشرقية النازل من بلاد رعين وكحلان ومن مخلاف زبيد والشلالة من بلاد عنس وأعمال ذمار ومن غربي بلاد صباح والحبيشية وأودية جبال عمار الشرقية كل هذه الأودية تجتمع مع وادي بنا في دمت وتمر من دمت جنوباً ما بين غربي بلاد رداع وناحية جبن وشرقي ناحية النادرة ومريس من بلاد قعطبة وتنضم إليها أودية من الجانبين ثم تمر من غربي بلاد يافع وشرقي بلاد الشعيب والضالع وتفضي جميعها الى ناحية أبين وتصب في البحر الهندي .

وفي وادي بنا قرى كثيرة وأراض للزراعة ومن أشهر قرى بنا السدة والمسقا ونيعان من ناحية خبان والنادرة من بلاد عمار ودار سبيد من مخلاف الشجر ودمت (١) من أعمال رداع وغير ذلك .

وطول وادي بنا من رأسه الى ساحل أبين نحو ثمانين مراحل تقريباً .
بيت البنوس : من الأشراف أولاد أحمد بن الحسين بن علي بن المتوكل اسماعيل بن القاسم بن محمد .

(حرف الباء مع الواو وما إليها)

- بُوبان : بلدة من حاشد خاربة قرب حيوان .
بيت بؤس : قرية من ناحية البستان قرب صنعاء وقد ذكرت ، قال نشوان تنسب الى ذي بوس بن ذي سحر ملك من ملوك حمير .
بوسان : قرية من بلاد أرحب وأخرى في مخلاف العباسية من ناحية الحدا .
بوصان : بلد من أعمال صعدة قال في معجم البلدان : بوصان موضع بأرض خولان من ناحية صعدة باليمن أهله بنو شرحبيل بن الأصفر بن هلال بن هاني بن خولان بن عمرو بن الحاف بن قضاة - انتهى . قلت وهو في بلاد بني جماعة فيه قرى كثيرة ومزارع .

(١) فصلت دمت ونواحيها من رداع واتبعت بلواء إب سنة ١٣٥٨ .

بوعان : سوق في ناحية البستان غربي صنعاء على بعد يوم للمسافر.
 البون : حقل واسع في بلاد همدان شمالي صنعاء على مسافة يوم فيه قرى ومزارع
 ومن أشهر قرى البون ريذة وعمران وغير ذلك . قال في معجم البلدان :-
 البون مدينة باليمن زعموا أنها ذات البير المعطلة والقصر المشيد المذكوران
 في القرآن العظيم . قال معن بن أوس :-

سرت من بوانات فبون فأصبحت بقوران، قوران الترصاف تواكله
 وحدثني أبو الربيع سليمان المكي والقاضي المفضل بن أبي الحجاج
 أنها بونان وهما كورتان ذات قرى البون الأعلى والبون الأسفل ولا يقوله
 أهل اليمن إلا بالفتح - قال اليميني يصف خيل:
 حتى بدت بسواد البون سامية يتبعن للحرب بسواداً ورواداً
 انتهى كلام ياقوت .

قلت أما البير المعطلة والقصر المشيد فهما في ريذة من بلاد البون
 وسيأتي الكلام على ذلك في حاشد إن شاء الله .

(حرف الباء مع الهاء وما إليهما)

البهادرة : من قبائل الزرانيق .
 آل البهال : من الأشراف آل يحيى بن يحيى يسكنون باقم من بلاد صعدة، وبنو البهال
 من قبائل اليمن يسكنون في مخلاف عمّار فوق مدينة النادرة .
 بنو بهران : من بيوت العلم في اليمن منهم القاضي محمد بن يحيى بهران وأخوه موسى
 شاعر الإمام شرف الدين يحيى بن شمس الدين في القرن العاشر .
 وبهران قرية من مخلاف مخدرة في ناحية الحداء، وقرية أخرى في بني
 جشيش من نواحي صنعاء .

بهراء : قبيلة من اليمن وهم ولد بهراء بن عمرو بن الحاف بن قضاة والنسبة اليهم
 بهرائي بنون على غير قياس قاله نشوان .

بيت البهكلي : من بيوت العلم في تهامة يسكنون بيت الفقيه ابن عجيل منهم القاضي عبد
 الرحمن بن أحمد البهكلي من علماء القرن الثالث عشر صنّف كتاباً في شرح

المجتبى من سنن النسائي سَمَاه تيسير اليسرى شرح المجتبى من السنن الكبرى.

ناحية بني بَهْلُول: من نواحي صنعاء في شرقي صنعاء على بعد نصف مرحلة يفصل بينها وبين صنعاء ناحية سنحان ويتصل بها من شرقها خولان العالية.

في ناحية بني بهلول قرى كثيرة أشهرها غَيْمَان من بلدان حمير وفيها قبور ملوك حمير.

ومن قرأها صرواح وهي غير صرواح خولان العالية والحمامي وجوب وبيت عُقْب وعناق وغير ذلك وقرية جُوب هي غير جوب البون، ومياه بني بهلول تسيل إلى سنحان فصنعاء فالرحبة فالخارد فالجوف.

وينسب إلى بني بهلول القاضي جعفر بن أحمد بن عبد السلام بن يحيى الأنباوي المتوفى سنة ٥٧٣ وكان أبوه عالم المطرفية وأخوه شاعرهم.

وغيمان المذكور سمي باسم غيمان بن أخنس بن كيدل بن هامر بن زيد بن قيس بن صيفي بن حمير الأصغر حكاه نشوان بن سعيد في شرح قوله:

أم أين ذو غيمان أوذوشوذب اللاهي ببيض في النساء ملاح
قال: وذو الشوذب هو ابن علقمة ذو جدن الأكبر الذي قال فيه
النعمان بن بشير الأنصاري:

وذو الشوذب السمع الذي كان قدسها تصاف له حور النساء النواعم

(حرف الباء مع الياء وما إليها)

البيادح : عزلة من ناحية الجَعْفَرِيَّة من بلاد رَيْمَة.

عزلة البيت : من ناحية الحَشَا وأعمال ماوية.

بيت الفقيه : ابن عجيل من مدن تهامة سنذكرها في حرف الفاء والنسبة إليها فقيهي.

وفي اليمن قرى كثيرة مصدرة ببيت كذا مثل بيت يوس وبيت عنزان وبيت نعم تذكر في محلاتها.

وإنما نهبت عليها لأن ياقوت ذكرها في هذا المحل .

بيح (١) : من قرى إرياب في بلاد يريم قال نشوان : وذو بيح بن ذي قيفان بن شرحبيل بن أساس بن يغوث بن علقمة ذي جدة والبيح : الشرف والعز .
بيحان : قرية من مخلاف الأعماس من ناحية الحداء ، وبيحان أيضاً قرية من بني مسلم في بلاد يريم . (وبيحان قريتان من مخلاف حمير في عزلة السلف من آنس) (٢) . وبيحان : بلد واسع في الشرق الجنوبي من صنعاء على مسافة نحو ست مراحل للراجل ، وهي ناحية واسعة تشمل قرى وأودية ومزارع يتصل بها من جهة الجنوب ناحية البيضا ومن جهة الشرق الجنوبي حضرموت ومن جهة الغرب ناحية حريب .

قال في معجم البلدان : بيحان بالحاء مهملة : مخلاف باليمن معروف منه كان الفقيه البيحاني المقرئ نزيل مكة وكان صالحاً ولياً مقبولاً مات قرابة سنة ٥٩٥ أو فيها - انتهى .

وقال أيضاً : مخلاف بيحان ، وله طريقان الصدارة وإد يهريق في بيحان منه شريهم وأهله الرضائيون من طي وهم بنو عبد رضا ووإد آخر ، وسكان بيحان مراد إلى العطف أسفل بيحان والعطف يسكنه المعاحل من سبأ ثم وراء ذلك الغايط إلى مرخة - انتهى .

قلت ومن قبائل بيحان المشهورة المصّبين من بطون قيفة وهم آل العريف وآل نعيم وآل حميد ومنهم آل نجم في رأس نعمان وآل عريف في نقيل البيض وما حواه وآل الطاهري في الأحمر وما إليه وآل صالح في الرونة ومنهم الشيخ أحمد سيف المصّعي وآل فاطمة في القصاب ومنهم علوي بن أحمد وجماعته وآل إسحق منهم الشيخ ناجي ناصر الشطيف .

ومن قبائل بيحان آل أبا الحارث منهم جماعة علي بن منصر في عسيلان بن حربية وآل فهيد كذلك وآل شماخ أهل حصن صاغد وآل بدر وآل حصيان في البشة وآل صايل في الربة جوار صافر معدن الملح وآل

(١) وبيح : حصن فوق متاخة من جهة الشمال .

(٢) ما بين القوسين استدرك من أخي المؤلف .

صلاح ومنهم بنو الحارثي في يريم وناحية المخادر.

ومن يسكن بيحان من الأشراف آل الهبيلي من ولد الإمام
عبد الله بن حمزة بن سليم والسيد سالم بن درعان ومن إليه من آل باعلوي
في النقوب والسيد محسن ومن إليه في الحنو.

والقضاة آل البكري في الروضة وفي بيحان أخلاط من العرب يشتغلون في
التجارة وصنع الثياب بالنيل المستخرج من شجر الحُور المزروع في
بلادهم.

بيدحة : قرية من إرياب في بلاد يريم.

بير العزب : الجانب الغربي من صنعاء، قال الشاعر:

وبغربي آزال جنة روضها يسترقص القلب طرب
طلق الهم بها ساكنها فلهذا سميت ببير العزب
وسياتي الكلام عليها في صنعاء.

بيش : وادٍ مشهور من أودية اليمن التي تصب في البحر الأحمر من جهة تهامة عسير
شمالياً صبيها فيه قرى كثيرة ومزارع.

قال الهمداني في صفة الجزيرة: وادي بيش ومآتبه من قيوان وبلد بني
عامر من الغور ودفا من شمالي بلد خولان وجنوبي بلد جنب . . . انتهى .

وقال في معجم البلدان: بيش بكسر أوله من بلاد اليمن قريب من
دهلك له ذكر في الشعر قال أبو دهب:

أسلمي أم دهب قبل هجر وتقض من الزمان ودهر
وأذكري كرى المطي إليكم بعدما قد توجهت نحو مصر
لاتخالي أنني نسيتك لما حال بيش ومن به خلف ظهري
إن تكوني أنت المقدم قبلي وضع مثواي عند قبرك قبري

بيشة : وادٍ في عسير يسيل في ناحية نجد شرقاً.

البيضا : قرية في مخلاف صباح من بلاد رداع منها القاضي عامر بن محمد الذماري
المتوفى سنة ١٠٤٧ والبيضا مدينة حميرية خاربة في ناحية الجوف.
والبيضا: قرية من بلاد حيس في تهامة سكنها الشيخ أحمد بن أبي بكر

المتوفى سنة ٨١٨ ترجمه الشرجي في طبقات الخواص .
والدار البيضاء: قرية من بلاد الروس من نواحي صنعاء .
والبيضا: بلدة مشهورة من بلاد المشرق فيها مركز تلك الناحية وهي
في الشرق الجنوبي من صنعاء على بعد ست مراحل عن طريق ذمار فرداع .

والخارج من رداع الى جهة البيضا يمر بالسوادية من نواحي رداع ثم
بعفار ثم الطفة وآل هياش ثم بذني ناعم وكلها من أعمال البيضا وفي شمال
ذي ناعم من جهة الشرق قبائل آل عمر من أعمال البيضا وفي الشرق
الشمالي من البيضا مسورة وما إليها من بلاد البيضا وفي الجنوب الغربي من
البيضا قبائل آل حميقان من أعمال البيضا وغربي آل حميقان بلاد يافع
وجنوبي آل حميقان بلاد العقيفي وفي شرقي البيضا آل عزان ومن شرقي آل
عزان الصومعة وما إليها من بلاد البيضا ثم دبان من البيضا ثم عرين من
بلاد العوائل وفي الجنوب الشرقي من البيضا عزيب ومن خلفهم عقبة
الكور رأس بلاد العواذل ويليهم ذئبة ثم بلاد الفضلى الى ساحل البحر الهندي .

وأعمال البيضا هي مسورة وما إليها من بلاد الرصاص والزاهر وما
إليه من بلاد آل حميقان والصومعة وما إليها من بلاد آل عزان .

وذي ناعم وما إليها من بلاد آل عمر والقاع وما إليه من بلاد أهل
الطفة وبلاد آل هصيص جهري وما إليه .

ومدوقين وما إليه من بلاد آل دبان وبلاد آل مظفر الأعلى والأسفل
ومن أودية بلاد البيضا وادي مرخة النافذ شمالاً إلى جهة بيحان .

ووادي جردان النافذ شرقاً إلى حضرموت ومن الأودية ما يسيل جهة
غرب ويفضي إلى وادي بنا .

قال في معجم البلدان : مرخة بلد باليمن له عمل ورستاق ومن
نواحيه أوله عبدة لبني لقيط من صُدا والتختاخة : وإد كثير النخل والعلوب
لبني شداد وألما لبني سداد والمديد لبني سليم من صُدا وحورة والحجر
والحرسا لبني معاصر من حمير - انتهى .

وقال ابن مخرمة : مرخة بالفتح وسكون الراء ثم خاء معجمة ثم هاء
بعد الخاء قرية قرب جردان إليها ينسب جماعة من أهل اليمن - انتهى .

وقال ابن مخزومة في جردان بالفتح ويسكون الراء المهملة ثم ألف ونون واٍد بين عمقين ووادي جيان يشتمل على قرى ولعله غير هذا وسأذكره في محله ومن قرى بلاد البيضا الزهراء وإياها أراد بعض الأدباء في قوله من أبيات الى الحسين بن الحسن بن الإمام القاسم لما خالف عليه أهل الزهراء بعد وفاة أخيه المهدي أحمد بن الحسن بن الإمام القاسم في سنة ١٠٩٢ :

شرف الهدى أبلغ أخاك تحيةً وأقم عليه مآتماً وعويلاً
ما كنت إلا في عزيز جواره ملكاً بأقصى المشرقين جليلاً
وانظر عشية يوم غاب فإنها بلغت بنو الزهراء بك المأمولاً
بينون : حصن خالٍ من حصون حِمير الشهيرة وهو في مخلاف ثوبان من ناحية الحدا
شرقي^(١) مدينة ذمار على مسافة مرحلة واحدة .

وحصن بينون على رأس جبل مستطيل في ذلك الجبل طريق منقورة في وسطه قد تهدمت وهذا الجبل متوسط بين جبلين تفرق بين كل جبلين أرض فيها مزارع عرضها نحو نصف ميل وفي سفح الجبل الشمالي عين تسمى غيل غامرة تسقي في الأرض التي بينه وبين بينون وفي الجبل الجنوبي طريق منقورة في بطنه على طول مئتي ذراع تقريباً يمر منها الجمل بحمله وهي باقية إلى الآن وفوق باب الطريق من الجانبين كتابة بالمُسند الحِميري ومن هذه الطريق ساقية قديمة قد تهدمت كانت تصل غيل هجرة أسبيل بالأرض الواقعة بين حصن بينون والجبل اليماني لتسقي هذه الأرض من غيل الهجرة أما في العصر الحاضر فقد انحصر سقي غيل الهجرة في أرض أهلها من مخلاف أسبيل وأعمال ذمار .

قال ابن مخزومة في كتاب النسبة: وينسب الى بينون^(٢) محمد بن عبد الله البينوني روى عن مبارك بن فضالة وعنه محمد بن عيسى بن الطباع وطبقته . . . انتهى .

(١) هو في الشمال بشرق من ذمار .
(٢) لعل المراد ببينون التي ذكرها ابن مخزومة هي بينون الشغادرة في بلاد حجة ففيها علماء ذكرهم ابن سمره والجندي والملك الأفضل .

وقال في معجم البلدان: بينون بضم النون وسكون الواو ونون
أخرى اسم حصن عظيم كان باليمن قرب صنعاء يقال إنه من بناء
سليمان بن داود عليهما السلام، والصحيح أنه من بناء بعض التبابعة. ولهُ
ذكر في أخبار حمير وأشعارهم قال ذو جدن الحميري:

لا تهلكن جزعاً في إثر من ماتا فإنه لا يرد الدهر ما فاتا
أبعد بينون لا عين ولا أثر وبعد سلحين بيني الناس أبياتا
وبعد حمير لا شالت نعماتهم حتهم ريب هذا الدهر حتاتا
وقال ذو جدن أيضاً واسمه علقمة في شعب ذي رعين:

يا بنت قيل معافر لا تسخري ثم اعذريني بعد ذلك أو ذري
أولا ترين وكل شيء هالك بينون هالكة كأن لم تعمر
أولا ترين وكل شي هالك سلحين مدبرة كظهر الأديبر
أولا ترين ملوك ناعط أصبحوا تسفى عليهم كل ريح صرصر
أوما سمعت بحمير وبيوتهم أمست معطلة مساكن حمير
فابكيهم أوما بكيت لمعشر لله درك حميراً من معشر

وقال عبد الرحمن الأندلسي: بينون وسلحين مدينتان أخربها ارباط
الحبشي المتغلب على اليمن من قبل النجاشي وحكي عن أبي عبيد البكري
في كتاب معجم ما استعجم: سميت بينون لأنها كانت بين عمان والبحرين
قلت أنا: وهَمَّ البكري فبينون من أعمال صنعاء اليمن إنما التي بين عمان
والبحرين بينونة انتهى كلام ياقوت.

وبينون سمي باسم بينون بن مساق بن شرحبيل بن ينكف بن عبد
شمس بن وايل بن الغوث بن حيدان بن قطن بن عريب بن زهير بن
إيمن بن الهميسع بن حمير الأكبر حكاه نشوان في شرح قوله:
أم أين ذو بينون أو ذو مزعل وبنو شراحيل وآل شراح
وقال الشاعر:

لو ترى بينون أنستك أزالا وظفاراً ورأيت الليل فيها من سنا العزهارا
بلدة من بلاد حاشد وسيأتي بيانها في حرف الذال ذي بين إذ النسبة إليها ذي
بيني.

حَرْفُ التَّاءِ

(حرف التاء مع الباء وما إليهما)

بنو التباعي^(١): من بيوت العلم في اليمن، منهم أبو الحسن علي بن أبي بكر التباعي ترجمه

الشرجي . وأبو محمد عمرو بن علي بن عمر بن محمد بن عمرو بن سعد بن

جعفر بن عباس التباعي والمتوفى سنة ٦٦٥ ترجمه الشرجي في طبقات

الخواص قال: وأصله من مخلاف حجة ثم انتقل الى بيت حسين من تهامة .

تبالة : بلدة مشهورة من بلاد عسير، وهي التي رجع الحجاج عنها لما سأل فقيلاً له :

إنها وراء الأكمة، فقال: أهون بها بلدة تحجبها أكمة، وفي المثل أهون من

تبالة على الحجاج .

تَيْنَ : وادٍ من أودية اليمن التي تسيل إلى لحج ومآناه من بلاد جبلة وباب ميثم

وجنوبي إبّ وبعدان والشعر والعُود ويمر من سفح جبل الحشأ ويجمع

بأودية الجند ثم إلى وادي لحج وما إليه في رأس وادي لحج .

(حرف التاء مع التاء وما إليهما)

تثلثت : بلد شمالي بلاد صعدة تبعد عن صعدة مسافة طويلة فهي شمالي بلاد

الدواسر وشرقي بلاد عسير . قال الهمداني في صفة الجزيرة: وكان

لعمر بن معدى كرب في تثلث حصن ونخل .

(١) مساكنهم المخادر في السحول والكونفة في وصاب ويراجع في ذلك كتابي (هجر العلم ومعاقله في اليمن).

(حرف التاء مع الجيم وما إليهما)

تُجيب : بضم التاء وكسر الجيم بطن من كِنْدَة نسبوا إلى أمهم تُجيب بنت ثوبان بن سليم من مَذْحِج، وهم من ولد الأشرس بن شبيب بن السكون بن الأشرس بن كِنْدَة.

وقال في معجم البلدان: تُجيب بالضم ثم بالكسر وباء ساكنة وباء موحدة: اسم قبيلة من كندة وهم ولد عدي وسعد ابني أشرس بن شبيب بن السكون بن أشرس بن ثور بن مرتع وهو كندة وأمهما تُجيب بنت ثوبان بن سليم بن رُهاء من مَذْحِج لهم خطة بمصر سميت بهم ينسب إليها قوم منهم: أبو سلمة أسامة بن أحمد التجيبي حدث عن مروان بن سعد وغيره من المصريين روى عنه عامة المصريين وغيرهم من الغرباء وأبو عبد الله محمد بن رمح بن المهاجر التجيبي كان يسكن محلة التُّجيب بمصر، وكان من إثبات المصريين ومتقنيهم سمع الليث بن سعد روى عنه البخاري والحسن بن سفيان الثوري ومحمد بن ريان بن حبيب المصري وغيرهم مات أول سنة ٢٤٣ - انتهى كلام ياقوت.

وقال في شرح القاموس: تُجيب بالضم: بطن من كندة نسبوا إلى جدتهم العليا تُجيب بنت ثوبان بن سليم بن رُهاء بن منبه بن حريث ابن عُلّة بن جُلْد بن مَذْحِج وهي أم عدي وسعد ابني أشرس بن شبيب بن السكون. قال ابن حزم كل تجيبي سكوني ولا عكس منهم كنانة بن بشر التجيبي قاتل أمير المؤمنين عثمان رضي الله عن عثمان. وتجب: قبيلة من حمير منهم عبد الرحمن بن ملجم الشقي المرادي الحميري التجوي من مراد، ثم من حمير قاتل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وكان من ولد ثور بن كندة فروى الكلبي أن ثورا هذا أصاب دماً في قومه فوقع إلى مراد فقال: جئت أجوب إليكم الأرض فسمي تجوب. انتهى كلام شارح القاموس.

قلت: إذا كان من ولد ثور بن كندة فكيف نسبت إلى حمير، وكندة من بطون كهلان بن سبأ أخي حمير بن سبأ.

وقال في نثر الدر المكنون: وفد على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من تميم ثلاثة عشر رجلاً في سنة تسع وقد ساقوا معهم صدقة أموالهم التي فرض الله: عليهم فسُر رسول الله ﷺ بهم وأكرم مثنوهم، وقالوا يا رسول الله سقنا إليك حق الله في أموالنا قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ردوها فاقسموها على فقرائكم قالوا: يا رسول الله ما قدمنا عليك إلا بما فضل عن فقرائنا، فقال أبو بكر: يا رسول الله ما قدم علينا وفد من العرب مثل هذا الوفد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن الهدي بيد الله عز وجل فمن أراد الله به خيراً شَرَح صدره للدين وجعلوا يسألونه عن القرآن والسنن فازداد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رغبة فيهم وأرادوا الرجوع إلى أهلهم فقبل لهم: ما يجعلكم؟ قالوا: نرجع إلى من ورائنا فنخبرهم برؤية رسول الله ﷺ وملاقاتنا له وكلامنا إياه وما رد علينا ثم جاؤا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فودعوه فأرسل إليهم بلالاً فأجازهم بأرفع ما كان يجيز به الوفود ثم قال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: هل بقي منكم أحد؟ قالوا: غلام خلفناه على رحالنا وهو أحدثنا سنناً، قال صلى الله عليه وآله وسلم: أرسلوه إلينا فأقبل الغلام حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال: يا رسول الله أنا من الرهط الذين أتوك آنفاً فقضيت حوائجهم فأقض حاجتي، قال وما حاجتك؟ قال: يا رسول الله حاجتي ليست كحاجة أصحابي وإن كانوا راغبين في الإسلام والله ما أخرجني إلا أن تسأل الله أن يغفر لي ويرحمي وأن يجعل غنائي في قلبي، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: اللهم اغفر له وارحمه واجعل غناه في قلبه، وقال صلى الله عليه وآله وسلم: من أراد الله به خيراً جعل غناه في قلبه وإذا أراد الله بعبدٍ شراً جعل فقره بين عينيه ثم أمر له بمثل ما أمر به لرجل من أصحابه إلى آخر القصة.

وعن نسب إلى تميم أبو زرعة حيوة بن شريح التميمي المتوفى سنة ١٧٨ ترجمه الذهبي في تذكرة الحفاظ. والباقي أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعيد بن أيوب بن وارث التميمي القرطبي، توفي سنة ٤٧٤ ترجمه الذهبي أيضاً.

والتُّجيبِي أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن علي بن محمد بن سليمان التُّجيبِي المرسي محدث تلمسان توفي ٦١٠ ترجمه الذهبي . واللاروي أبو عبد الله محمد بن عتيق بن علي التُّجيبِي الغرناطي توفي ٦٤٦ ومن مصنفاته (أنوار المصباح في الجمع بين الكتب الستة الصحاح)، والأرقم بن حفينة التُّجيبِي من بني نصر بن معاوية صحابي ترجمه الحافظ ابن حجر في الإصابة ومساكن قبائل تَجِيب في حضرموت وسنذكرها في حرف الحاء إن شاء الله عند الكلام على قبائل حضرموت .

(حرف التاء مع الحاء وما إليهما)

التحيتا : قرية من تهامة قرب زبيد وهي قرية الشيخ أبي بكر بن محمد بن حسان . . . المضرِي المتوفى بها سنة ٨٠٢ ترجمه الشرجي .
والتحيتا: قرية بالمهجم حكاه الشرجي في ترجمة منصور بن عبد الله النجري .

(حرف التاء مع الحاء وما إليهما)

تُحَلِي : من جبل مسور المتاب في بلاد حجة في الغرب الشمالي من صنعاء على مسافة يومين سمي باسم تُحَلِي بن عمرو الحِميري من ولد شمر ذي الجناح بن العطاف حكاه الهمداني في صفة الجزيرة .

قال في معجم البلدان : تُحَلِي بضم أوله وإسكان ثانيه قال الهمداني : هو جبل باليمن نسب إلى تُحَلِي بن عمرو بن شرحبيل بن ينكف بن شمر ذي الجناح الأكبر قال : وقد سكنه فلم نر به هامة من الهوام انتهى كلام ياقوت .

وقال الهمداني في صفة الجزيرة : ومن عجائب اليمن جبل تُحَلِي مَسُور وهو جبل واسع الرأس ذو عرق مطيفة به تزل الوبر والقرد وتحت العرقة عرقة وفي بعض المواضع منه عرق مترادفة، وليس يعم جميعه إلا العرقة العليا والتي تحتها، ورأسه واسع جداً فيه ثلاث قلاع حصون فأولها بيت فايش وهي من أرفع ما فيه وفيها مسجد قابم كان الناس يزورونه، والمضمار مثلها في الرفعة وبيت رَيْب حصن ذو عرق منقطعة عليها قصور آل المنصور

وحرهمهم وأموالهم لا مسلك لها غير باب واحد والأراس : حصن بينها وبين بيت فايش وهو حصن واسع فيه من القرى قرية بيت زيب وهي قرية السوق التي بها التجار وقرية الجوس وميدان وبيت زود وبيت البوري وسمع وبيت فايش والمضمار هذه كلها قرى وله من الأبواب التي لا تدخل إلا بإذن باب السروح وهو باب صنعاء وبلد همدان وباب البراز لبلد قُدم ونمل وشُرس وباب المكاحل لعيان والمخلفة وبلد حور والشرف وبلد حَكَم ومكة، وباب أدام لَطَمَام وبلد عك وملحان والمهجم والكذراء وزيد وَعَدَن وباب العشة ليس مَحَجَّة وباب عقان ليس محجة وباب العدن، وتغلق هذه الأبواب على هذه الحصون وهذه القرى، وعلى ضياع تؤدي خمسة آلاف ذهب بُراً وشعيراً تكون سبعة آلاف وخمسمائة قفيز ومن البرك بركة سَمْع وبركة ميدان وبركة حالة وبركة السوق وبركة بيت فايش وعلى غيل عين بياضة وعين العشة وعين بيت الهتل وعين الوعرين وتغلق على ميدانه وأنوباته ومجزرته ومساجده ومراعيه وأغنامه وبقره وخيله ما خلا الإبل فإنها لا تطلعه، وهو مع ذلك كثير السباع في رأسه ولا مؤذ به من هوام الأرض لم ير فيه ثعبان ولا أفعى ولا عقرب ولا ضفيرة ولا قعص ولا بعوض ولا بنات وردان وهي الضوامير ولا خنفساء ولا كتان وهو البق، وقد يدخله البق في أمتعة المسافرين اليه فيمُتن إذا صرن فيه وهو قليل الذباب والعنكبوت كثير الغراب والحدأة. فأما جوه وهواه فمعتدل في الشتاء خاصة لأنه يكون في الشتاء صاحياً والذي عنيت في الشتاء هو فصل الخريف عند الحُساب وهو عصر الميزان والعقرب والقوس وقد ربما شابهه فيه عصر الجُدي والدلو والحوت وأكثر ذلك يعظم فيه نوء الثريا وهو عصر الجدي ونصف الدلو ونوء الصواب في الحوت وعصر الحَمَل والثور والجوزاء، وهو الربيع عند الحُساب فيه صرير من كثر المطر والبرد والهجاء فإذا اتصل الثريا بالصواب بالربيع كادت أن لا ترى عليه الشمس مدة الضباب الذي يتعصب به فتفقد الكلاب فإذا أتى عصر الصحو وظهرت الشمس نبحتها الكلاب والخريف وهو عند الحُساب الصيف وهو عصر السرطان والأسد والسنبلة به كثير الأمطار، والصواعق فيه كثيرة وقد تحدث فيه وتحتطف من أهله.

وربما تكاثف ذلك السحاب إذا ظهر من بطون الأودية دون الشعاب والنف وتضاغط على المنتصف من قَعْدَةِ الجبل فوقع فيه لامةً البرق فبرقت تحتك ونظرت الأودية متشفقة بالسحاب وفوقه الشمس فإذا إنقشع السحاب نظرت الى ماء المطر يسيل في بطون الأودية.

وإذا أصبح على رأسك الصحو غب المطر وصفا الجو نظرت من أي مرائيه شئت ومن أي اشرافه ركبت أرض تهامة تحته من موسط بلد حكم الى المهجم ومن سررد وتنظر سائلة مؤر كالشبية البيضاء بين خمل تهامة وزغلها وعرفانها ثم تنظر البحر طريدة ياقوتية فأما الحداد البصر فانه ينظر من خلف البحر جزاير القرسان وأما ما ينظر منه من الجبال فعرخولان من شماليه وأكمة خطارير ورأس وتران^(١) عن مسيرة سبعة أيام وستة وخمس وسُحيب جبل بني عامر بحررض ومن غريبه جبال الشرف وريشان جبل وملحان عن قرب كقرب هِنُوم منه من شماليه ومن جنوبه بُرع وشيبام حراز ومسار وضلع جُبَلان في ريمة وحرف أنس وضوران ورأس سِحْمَر ويخار وينظر هو من هذه المواضع ولولا أن قعدته في الأودية دون أن يكون على ظاهر منجد لكان يرى من أرض نجد، وأما من جهة شرقيه فلا يرى بلد لأن جبال المصانع تعلوه مثل جبل ذخار ومدع وحضور بني أزد وأما سعة رأسه الذي تحويه العرقة وتدور به الأبواب فإنه يكون لمن مسحه ميلاً ونصفاً في مثله أو يزيد الى ميلين وثلث وسفوحه مكسية بالمزارع، ومن وُلد في رأسه فصبیح غير صبيح وخاصة النساء ومن وُلد في سفحه فصبیح غير قبيح وطباع ساكنه وأهله تخالف طباع من في سفوحه في العقل والنجدة والطول والتمام والفصاحة وانسراح الألسن.

واسم هذا الجبل وفيت وهو منسوب إلى تُحَلِي بن عمرو الحميري من ولد شمردني الجناح بن العطاف وأخبار تُحَلِي كثيرة، انتهى كلام الهمداني . باختصارقلت: وما ذكره في أثناء كلامه من الجبال معروفة ومنها ما تغير اسمه مثل وتران يعرف الآن بجبل براش صعدة كما أوضحته في حرف الباء سابقاً، وذخار: هو ضلع كوكبان، وحضور بني أزد هو حضور الشيخ

(١) الثلاثة في بلاد صعدة ويعرف وتران ببراش.

وضلع جبلان هو جبل ريمة ووصاب وأما بُخَارٌ وسحمر فهي باقية على أسمائها القديمة وهي في بلاد يريم على مسافة ست مراحل (من تخلي) (١).

(حرف التاء مع الراء وما إليهما)

التراخم : من قبائل حمير قال الشاعر:

الناس حمير والتراخم رأسها وأبوك مقلتها، وأنت الناظر
وقال الهمداني في صفة الجزيرة: والتراخم: من ولد تراخم بن يريم
ذي الرحمين بن عجرد بن سبأ الصغرى وكانوا ملوك رعين ومن مخلاتهم بنا
وميتهم، وتعد من مخلاف رعين انتهى.

وقال نشوان يقال في المثل جاعت التراخم حتى كادوا يأكلون البر
لأنهم كانوا لا يأكلون إلا العلس وكانوا بوادي بنا من مشارق اليمن، ويقال
هو يتراخم أي يتكبر كأنه من آل ذي تراخم من ملوك حمير.
: بلدة في الحجرية فيها مركز القضاء وعزلة التربة من ناحية السبرة وأعمال
ذي السفال، والتربة: قرية من مخلاف عمّار وأعمال النادرة.

والترب: من قرى زبيد نسب إليها أبو يوسف يعقوب بن محمد
التربي المتوفى على رأس ثمانين وستماية ترجمه الشرجي في طبقات
الخواص.

التُرْجَان : غيل في أرتل من ناحية البستان قرب صنعاء.

تَرْيَادَة : قرية من ناحية دمت في بلاد رداع.

التَّرْيِيَة : قال في شرح القاموس: كجهينة قرية بالقرب من زبيد بها قبر الوئي
طلحة بن عيسى بن إقبال عُرف بالهتار وسنذكره عند الكلام على زبيد
إن شاء الله.

تَرْيِم : إحدى مدن حضرموت سميت باسم تريم بن السكون بن الأشرس بن
كندة، وفي كتاب النسبة إلى البلدان لابن مخزوم تريم بالفتح وكسر الراء
وسكون التحتانية ثم ميم مدينة قديمة بأرض حضرموت يقال: إن أول من
عمّرها تريم بن حضرموت بن سبأ الأصغر وقد خرج منها علماء فقهاء

(١) ما بين القوسين زيادة من أخي المؤلف.

فضلاء ومشايخ أجلة منهم الفقيه يحيى بن سالم أكرد بلح والفقيه علي بن أحمد بكير وتوفيا معاً في سنة ٥٧٧ كذا قاله القاضي مسعود وأظنها قتلا في تلك السنة في فتنة الزنجبيل الأمير الذي كان بعدن، فلما علم بوصول السلطان طفتكين بن أيوب من مصر وإستيلائه على زبيد وأعمالها خرج خوفاً منه إلى حضرموت فقتل بها جمعاً من العلماء والفضلاء.

قال القاضي مسعود: ومنهم الفقيه سالم بأفضل صاحب الذيل على تفسير القشيري والفقيه شرف الدين أحمد بن محمد بن صفح والد السبتي صاحب شرح التنبيه والفقيه أحمد بن فضل والفقيه الصالح الزاهد علي بن محمد بن علي بن يحيى بن حاتم والفقيه علي بن أحمد بامروان والفقيه جمال الدين محمد بن علي باعلوي والفقيه عبد الله بن عبد الرحمن باعبيد صاحب الإكمال لما وقع في التنبيه من الإشكال، والفقيه محمد بن أحمد بن أبي الحب المتوفى سنة ٦١٢.

وفي تريم علماء وعباد وزهاد لا يحصون ومقبرتها مشهورة البركة ومدفون في جبانة تريم أربعون من أهل بدر. انتهى كلام القاضي مسعود.

وفيها جمع السادة الأشراف آل باعلوي كالشيخ عبد الرحمن وأولاده وحفدته وغيرهم خلق لا يحصون.

ولما رأى الشيخ علي بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أسعد مشايخ اليمن ووصل إلى حضرموت ورأى ما فيها من الصالحين الأحياء والأموات أنشد:

مررت بوادي حضرموت مسلماً فألفيته بالبشر مُتَسِماً رجباً
والقيت فيه من جهابذة العُلا أئمة لا يلقون شرقاً ولا غرباً

ومن ينسب إليها من فضلاء المتأخرين شيخنا محمد بن أحمد فضل التريمي وتلميذه عفيف الدين عبد الله بن عبد الرحمن بأفضل التريمي.

انتهى كلام ابن مخزومة.

(حرف التاء مع العين وما إليها)

تعز : بلدة مشهورة من مدن اليمن في الجنوب الغربي من صنعاء على مسافة ثمانين
مراحل وهي بالقرب من الجند في سفح جبل صبر غربي الجند وهي اليوم
مركز تلك البلاد وقد صارت الجند من أعمال تعز بعد أن كانت تعز معدودة
من أعمال الجند:

وإذا نظرت إلى البقاع وجدتها تشقى كما يشقى الرجال وتسعد
والمسافة بين الجند وتعز بضع ساعات ومياه تعز من جبل صبر قال
الشاعر:

تعز لا تحفل بها وعن زبيد فانزجر
فعيش هاتي كدرٌ وماء تلك من صبر
وترتفع تعز عن سطح البحر ألف وثلاثمائة متر تحقيقاً.

وفي كتاب النسبة لابن محرمة: تعز بالفتح وكسر العين المهملة ثم زاي
معجمة دمشق اليمن في الثمار والأزهار والأنهار والنزهة، وكانت محل
إقامة بني رسول ملوك اليمن، وبني كل واحد منهم فيها مدرسة ففيها سبع
مدارس على عدد ولائهم الذين طالت ولايتهم واستمروا سنين وهذا
ترتيبها وهي: المنصورية ثم المظفرية ثم المؤيدية ثم المجاهدية ثم الأفضلية ثم
الأشرفية ثم الظاهرية^(١) ولم يَلِ بعد الظاهر منهم من يعتد به وإنما كانوا
سلاطين بالاسم والحل والربط لغيرهم مع توالي الفتن وانقطاع الطرق إلى
أن ولي المشايخ بنو طاهر بن معوضة بن تاج الدين.

وبها مدارس غير ما ذكر لأهل الجهات والأمراء والقضاة ومساجد
عديدة وكلها مضبوطة بالأوقاف الجليلة للعمارة والقومة والمدرسين
والدارسه وغير ذلك لكن تعطل غالبها بإستيلاء الظلمة، وماء دورها
ومساجدها ومدارسها يأتي من جبل صبر فوق البلاد وكانت بها ثعبات
نزهة الدنيا وتعز كما قال القايل:

تعز كرسى اليمن خراجها من عدن

(١) قلت هي أكثر من ذلك ويراجع كتابي (المدارس الإسلامية في اليمن).

أحسب تجد حروفها جاه أويس القرني
انتهى كلام ابن مخرمة:

وقال ابن مخرمة: وذى عُدينة بالتصغير من تعز منها حسين بن
علي بن حسين بن اسماعيل الزبيدي العديني مات سنة نيف وثلاثين
وستماية انتهى.

وفي معجم البلدان عُدينة بالتصغير اسم لربض تعز، وفيها يقول
الشاعر:

رأيت في ذي عُدينة بالأمس يا رب زينة
انتهى.

ونسب الى تعز من المتأخرين الأديب حسن بن عبد الله شاووش
التعزي ترجمه في ذوب الذهب السيد محسن بن الحسن أبو طالب توفي سنة
١١٢٣ ومن شعره:

دم الطرفين من دمعي مراق يسيل بسرعة لمزيد وجدي
أقول لسابل في الناس هذا دم الأخوين يجري فوق خدي
وفي تعز قبر الإمام إبراهيم بن تاج الدين المتوفى سنة ٦٨٣ .
ويسكن تعز أولاد أحمد بن الإمام المتوكل قاسم بن حسين بن
المهدي بن أحمد بن الحسن بن القاسم.

ومن أعمال تعز الجند وهي التي كانت قاعدة البلاد قبل تعز.
قال في معجم البلدان: الجند بالتحريك وكأنه مرتجل وقال أبو سنان
اليامي: اليمن فيها ثلاثة وثلاثون منبراً قديمة وأربعون حديثة.

وأعمال اليمن في الإسلام مقسومة على ثلاثة ولاء: فوال على الجند
ومخاليقها وهو أعظمها، ووال على صنعاء ومخاليقها وهو أوسطها، ووال
على حضرموت ومخاليقها وهو أدناها، والجند مسماة بجند بن شهران بطن
من المعافر. قال عمارة: وبالجد مسجد بناه معاذ بن جبل رضي الله عنه
وزاد فيه وحسن عمارته حسين بن سلامة وزير أبي الجيش بن زياد وكان
عبداً نوبياً.

(١) هكذا والأصح اليمني من نسخة معجم البلدان طبع دار صادر.

قال: ورأيت الناس يحجون إليه كما يحجون إلى البيت الحرام ويقول
أحداهم لصاحبه: أصبر لينقضي الحج، يراد به حَجَّ مسجد الجند.

وقال ابن الحايك: من المكن النجدية باليمن الجند من أرض
السكاسك وبين الجند وصنعاء ثمانية وخمسون فرسخاً.

وقال علي بن هوزة بن علي الحنفي بعد قتل مُسَيْلِمة: وسمع الناس
يُعيرون بني حنيفة بالردة فقال يذكر من ارتد من العرب غير بني حنيفة:

رمتنا القبائل بالمنكرات وما نحن إلا كمن قد جحد
ولسنا بكافر من عامر ولا غطفان ولا من أسد
ولا من سليم وألفافها ولا من تميم وأهل الجند
ولا ذي الخمار ولا قومه ولا أشعث العرب لولا النكد
ولا من عرانيين من وابل بسوق النجير وسوق التقد
وكنّا أناساً على غرة نرى الغي من أمرنا كالرشد
نُدين كما دان كذّابنا فيا ليت والده لم يلد
وقد نسب إلى الجند البطن والبلد كثير من أهل العلم منهم:

محمد بن عبد الرحمن الجندي روى عن مَعْمَر بن راشد وروى عنه
الشافعي محمد بن إدريس وغيره وطاووس بن كيسان اليماني مولى بحير بن
ريسان الحميري كان من أبناء فارس نزل الجند وهو تابعي مشهور سمع
ابن عباس وجابر بن عبد الله وابن عمر وأبا هريرة روى عنه مجاهد
وعمر بن دينار وقيس بن سعد وابنه عبد الله وغيرهم مات بمكة سنة خمس
أوست ومائة، وموسى الجندي روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
مرسلاً قال: رد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شهادة رجل في كذبة
كذبها، روى عنه مَعْمَر بن راشد وعبد الله بن زينب الجندي روى عنه
كثير بن عطا الجندي.

وزمعة بن صالح الجندي روى عن عبد الله بن طاووس وعمر بن
دينار وسلمة بن وهرام وابن الزبير وروى عنه عبد الرحمن بن مهدي
ووكيع وعبد الله بن عيسى الجندي روى عنه عبد الرزاق الصنعاني
ومحمد بن خالد الجندي وعبد الله بن بحير بن ريسان الجندي حدّث عن

محمد بن محمد روى حديثه سلمة بن شبيب عن عبد الرزاق بن همام عن معمر بن راشد ورواه غيره عن عبد الرزاق عن عبد الله بن بحير ولم يذكر بينهما معمرًا.

وسلام بن وهب الجندي روى عنه زيد بن المبارك وعلي بن حميد الجندي حدث عن طاووس بن كيسان روى عنه عبد الملك بن جريج . وكثير بن عطا الجندي روى عن عبد الله بن زينب الجندي روى عنه عبد الرزاق وقال البخاري كثير بن سويد يعد من أهل اليمن عن عبد الله بن زينب روى عنه معمر وهو أشبه بالصواب .

وصامت بن معاذ الجندي يروي عن عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد روى عنه المفضل بن محمد الجندي، ومحمد بن منصور أبو عبد الله الجندي سمع عمرو بن مسلم والوليد بن سليمان، ووهب بن سليمان مراسيل سمع منه بشر بن الحكم النيسابوري قاله البخاري . وأبو قرّة موسى بن طارق الجندي روى عن ابن جريج ومالك وخلق كثير روى عنه أبو ثمة وأبو سعيد المفضل بن محمد الجندي الشعبي روى عن الحسن بن علي الحلواني وغيره روى عنه أبو بكر المقرئ . . انتهى كلام ياقوت .

وقال الطيب بن محرمة في كتاب النسبة الى البلدان :

الجنْد بفتحتيْن وبالذال مهملة خطة عظيمة، وجهة كبيرة من اليمن فإن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قسم اليمن على خمسة رجال: خالد بن سعيد على صنعاء، والمهاجر بن أبي أمية على كِنْدَة، وزباد بن لبيد على حضرموت، ومعاذ بن جبل على الجند، وأبو موسى الأشعري على زبيد ورمع وعدن والساحل .

وقال صلى الله عليه وآله وسلم لمعاذ لما بعثه إلى الجند: علمهم القرآن وشرايع الاسلام واقض بينهم . وجعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى أهل الجند قبض الصدقات الذي من العمال باليمن، فوصل معاذ إلى الجند أميراً وبنى المسجد المعروف في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بإشارته ورويت أحاديث في فضل مسجد الجند والله أعلم بصحتها .

وممن نسب إلى الجند من المتقدمين عطا بن أبي رباح مولى بني فهر بكسر الفاء وسكون الهاء ثم راء مهملة من أجلاء فقهاء التابعين سمع جابر بن عبد الله وعبد الله بن عباس وعبد الله بن الزبير وروى عنه الزهري وقتادة ومالك بن دينار والأعمش والأوزاعي وغيرهم وإليه وإلى مجاهد تنتهي فتوى مكة وكان بنو أمية يأمرون بالمنادي: لا يفتي الناس إلا عطا بن أبي رباح عشرين سنة وكان من أحسن الناس صلاةً وكان أفضس أسود مفلفل الشعر ثم عمي في آخر عمره وتوفي سنة ١١٥ عن ثمانين سنة.

ومنهم محمد بن خالد الجندي أحد شيوخ الشافعي ومنهم يحيى بن زياد الجندي أدرك علماء الجند وصنعاء كطاووس وغيره وكان ماهراً بالقراءات السبع ومات بصنعاء.

ومن المتأخرين البهاء الجندي مؤلف التاريخ في اليمن ووالده وغيرهما. انتهى كلام ابن محرمة.

قلت: وصاحب التاريخ هو أبو عبد الله محمد بن يوسف بن يعقوب بن جبير المعروف بالبهاء الجندي.

وفي طبقات الخواص للشرجي ترجمة طاووس بن كيسان اليماني من أفاضل التابعين أدرك خمسين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منهم علي وابن عباس وابن عمر ومعاذ بن جبل وأبو هريرة وغيرهم.

حكى أنه اجتمع هو وجماعة من العلماء كالحسن البصري ومكحول والضحاك وغيرهم بمسجد الخيف بمبني فتذاكروا في القدر حتى علت أصواتهم فقام طاووس وكان فيهم رئيساً فقال: أنصتوا فأخبركم بما سمعت فانصتوا. . فقال: سمعت أبا الدرداء يخبر عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: إن الله إفترض عليكم فرائض فلا تضيعوها وحد لكم حدوداً فلا تعتدوها ونهاكم عن أشياء فلا تنتهكوها وسكت عن أشياء فلا تتكلفوها ونحن نقول ما قال ربنا عز وجل ونبينا صلى الله عليه وآله وسلم: الأمور كلها بيد الله تعالى من عند الله تعالى مصدرها وإليه مرجعها ليس للعبد فيها تعرض ولا مشيئة. فقام القوم وكلهم راضون بكلامه انتهى.

ومعاذ بن جبل بن عمرو بن أوس بن عابد بن عدي بن كعب الأنصاري الحزرجي بعثه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى اليمن في ربيع الأول من سنة تسع .

وكان معاذ جميل الوجه براق الثنايا وكتب معه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى ملوك حمير وإلى السكاسك وهم أهل مخلاف الجند ووصاهم بإعانتته على بناء المساجد ووعد من أعانته بخير وقال له : بَمَ تحمك بينهم؟ قال : بكتاب الله ، قال فإن لم تجد؟ قال : بستة رسول الله ، قال : فإن لم تجد؟ قال أجتهد رأيي ، قال : الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله وقال : يا معاذ زين الإسلام بعدلك وحلمك وعفوك وحسن خلقك فإن الناس ناظرون إليك وقابلون خيرة رسول الله ، أوصيك بتقوى الله وصدق الحديث ووفاء العهد وأداء الأمانة وترك الخيانة ورحمة اليتيم وحفظ الجار وكظم الغيظ ولين الكلام وبذل السلام ولزوم الإمام والتفقه بالقرآن وحب الآخرة والجزع من الحساب وقصر الأمل وحسن العمل ، وأنهاك أن تشتم مسلماً وتصدق كاذباً أو تكذب صادقاً أو تعصى إماماً عادلاً أو تفسد في الأرض وأذكر الله عند كل شجر وحجر وأحدث لكل ذنب توبة . وستقدم على قوم أهل كتلب يسألونك عن مفاتيح الجنة فقل شهادة : ﴿ أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً رسول الله ﴾ .

ثم ودعه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال له : لعلك لا تلقاني بعد عامي هذا ولعلك تمر بمسجدي وقبري . فبكى معاذ خشية لفراق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لا تبك فإن البكاء قبل أوان البكاء من الشيطان .

وكان معاذ يتردد بين الجند وحضرموت ، وتفقه به جماعة من أهلها وكان معاذ من أكابر الصحابة روي أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال في حقه : معاذ أعلم أمتي بالحلال والحرام . ورافع رجل أمرته إلى عمر فقال : يا أمير المؤمنين غبت عن زوجتي هذه سنتين فجئت وهي حامل . فاستشار عمر معاذاً في رجها فقال له معاذ : إن كان لك عليها سبيل فما لك على ما في

بطنها من سبيل دعها حتى تضع فوضعت غلاماً عرف زوجها شبهه به فقال: ابني ورب الكعبة إذ وضعته جفراً له ستان. فقال عمر حينئذ: عجزن النساء أن يلدن مثل معاذ لولا معاذ لهلك عمر.

وصحب معاذاً كثير من أهل اليمن معظمهم من النخع وومن صحبه عمرو بن ميمون الأودي من حضرموت وكان من الأولياء ذكره أبو نعيم في الحلية وصاحب الصفوة. روى عن عمرو علي وابن مسعود وعبد الله بن عمر وأبي هريرة وابن عباس توفي بالكوفة سنة ٧٥ وهو من رجال البخاري ومسلم.

ومن أعمال تعز بلدة جبا في غربي جبل صبر، وقد خربت لم يبق منها غير مسجدها وسوق هنالك يسمى سوق جبا وكانت من مدن اليمن المشهورة.

وقال في معجم البلدان: جبا بالتحريك بوزن جبل وما أراه إلا مُرْتَجِلاً إن لم يكن منقولاً عن الفعل الماضي من قولهم جبا عليه الأسود إذا خرج عليه حية من جحر وهو جبل باليمن قرب الجند وقيل: هو قرية باليمن.

قال ابن الحايك: جبا مدينة أوقرية للمعافر كذا في كتابه وهي لآل الكرندي من بني ثمامة آل حمير الأصغر وهي في نجوة من جبل صبر وجبل دخير وطريقها في وادي الضباب.

ينسب إليها شعيب الجبائي من أقران طاووس حدث عنه سلمة بن وهرام ومحمد بن إسحق، وقال العمراني: جبا ممدود جبل باليمن والنسبة على ذا جبائي وقد روي القصر والأول أكثر انتهى كلام ياقوت.

وقال في شرح القاموس: جبا كحتي: بلدة باليمن منها الفقيه أبو بكر بن يحيى بن إسحق، وإبراهيم بن عبد الله بن محمد بن قاسم بن محمد بن أحمد بن حسان.

وإبراهيم بن القاسم بن محمد بن أحمد بن حسان، ومحمد بن القاسم المعلم. الجبائيون فقهاء محدثون ترجمهم الخزرجي والجندي ولكن ضبط الأمير المذكورة بالتخفيف والقصر وصوبه الحافظ قلت وهو المشهور الآن.

ومنها أيضاً شعيب الأسود الجبائي المحدث من أقران طاووس وعنه محمد بن إسحق وسلمة بن وهرام انتهى كلام شارح القاموس .

وقال ابن مخرمة في كتاب النسبة الى البلدان: جببا بفتح الجيم والموحدة ثم الف قرية في جبل صبر فوق تعز، قال القاضي مسعود: قرب تعز غربي جبل صبر تسقى أراضيها وأشجارها من عيون تخرج من جبل صبر وفيه زروع وسكر وغير ذلك، قال وبها مسكن القاضي مسعود بن علي بن مسعود بن علي بن جعفر بن الحسين بن عبد الله بن عبد الكريم بن زكريا بن أحمد القرّي بفتح القاف وكسر الراء المهملة الذي جرى له مع السلطان حكومة حتى أحضره، وأنصف منه نفع الله به - انتهى كلام القاضي مسعود بن شكيل؛ والحكومة التي أشار إليها هي أن بعض التجار باع الى السلطان مبيعاً بثمن جزل أظنه يزيد على ألف دينار فلم يزل ولاية السلطان يماطلونه بالثمن حتى أيس منه فشكا الى القاضي فكتب القاضي له ورقة الى السلطان وفيها هذه الآية الشريفة:

﴿ إنما كان قول المؤمنين إذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم أن يقولوا سمعنا وأطعنا وأولئك هم المفلحون ﴾ .

ثم كتب تحت هذه ليعمل^(١) فلان بن فلان اسم السلطان على الحضور إلى مجلس الشرع الشريف ليفصل بينه وبين خصمه .

فلما وقف السلطان على كتاب القاضي قال: سمعنا وأطعنا ولبس نعله وتقدم إلى القاضي مع غلام له فقط فلم يرفع القاضي إليه رأساً ولم يزد على جواب ردّ سلامه ثم قال له: اتق الله وساو خصمك فوقف مع خصمه فادعى عليه بالمال فأقرّ السلطان بذلك، فألزمه القاضي بالتسليم فامتهل الى وصوله داره، فقال الغريم . متى وصل داره لم يحصل الاجتماع به، فقال القاضي للسلطان: أنت قادر على الوفاء وأنت بهذا المجلس فأرسل السلطان من أتى بالمال جميعه وتسلمه صاحبه بحضرة القاضي، فلما فرغ من ذلك قام القاضي وقبل بين عيني السلطان، وأجلسه معه على السرير وقال: ذلك مما يجب علينا من أمر الشرع وهذا مما يتوجه علينا من حق السلطان .

(١) في مراجع ترجمته الأخرى ليحضر بدلاً من يعمل .

فما أصلب دين القاضي وما أحسن انقياد السلطان للشرع.
وأظن أن سبب ولاية القاضي مسعود المذكور للقضاء أن القاضي
الذي كان متولياً قبله لما رأى نجابة القاضي مسعود ونباهته حسده وكان
يسعى بما ينقص القاضي مسعود فقدّر أن بعض الفقهاء أجاب على مسألة
وأخطأ في جوابه فرفع الجواب والسؤال الى القاضي مسعود فكتب المجيب
مخطيء ولم ينقط ما كتبه، فرفع ذلك الى القاضي فلاحته له فرصة المكيدة
للقاضي مسعود فنقط الجيم خاء والياء نوناً والموحدة مثله ثم طلع
بالسؤال على السلطان وقال: يا مولانا ظهر في البلد متفقّه يزعم أنه بلغ رتبة
الفتوى وهو يسقّه على العلماء ويثلبهم ويتبع عثراتهم ولم يكتف بما يصدر
منه في ذلك بلسانه حتى كتب ما تقفون عليه. وأعطى السلطان السؤال فلما
وقف السلطان على كتاب القاضي مسعود اشتد غيظه وأمر بإحضار
القاضي مسعود فلما وقف القاضي مسعود بين يدي السلطان رمى إليه
بالورقة وقال له: هذا خطك؟ فلما وقف عليه القاضي مسعود قال:
سبحان الله أما عقول تميّز إنما جاء الخلل من قبل الاعجام. وكان من
لطف الله بالقاضي مسعود أن المداد الذي كتب به المجيب مخطيء مغاير
لمداد النقط فلما تأمل السلطان الورقة تحقق مما قاله القاضي مسعود وأن
الخلل من قبل الاعجام وعرف أن ذلك مكيدة من القاضي في حق القاضي
مسعود فعزل القاضي من ولايته وولى مكانه القاضي مسعود.

وينسب الى جبا من المتقدمين شعيب الجبائي حدّث عن سلمة بن
وهرام ومحمد بن القاسم بن عبد الله الجبائي السكسكي كان فاضلاً شرح
المقامات وغيرها، ومن المتأخرين شيخ مشايخنا نجم الدين يوسف بن
يونس الجبائي الجابري وغيره. انتهى كلام ابن مخرمة.

قلت: وجبل ذخر الذي حكاه في معجم البلدان هو جبل حَبْشي من
أعمال الحجريّة فإنها كانت قاعدة بلاد المعافر، وتعرف الآن ببلاد
الحُجْريّة.

ومن أعمال تعز جبل صَبْر، وهو جبل واسع فيه قرى كثيرة ومزارع.
قال في معجم البلدان: صَبْر بفتح أوله وكسر ثانيه بلفظ الصبر من

العقاقير والنسبة اليه صبري اسم الجبل الشامخ العظيم المطل على قلعة تعز فيه عدة حصون وقرى باليمن وإليه ينسب أبو الخير النحوي الصبري شيخ الأهنومي الذي كان بمصر، ونشوان بن سعيد صاحب كتاب «شمس العلوم وشفاء كلام العرب من الكلوم» في اللغة أتقنه وقيده بالأوزان وكان نشوان هذا قد استولى على عدة قلاع وحصون هناك وقدمه أهل تلك البلاد حتى صار ملكاً. ولهذا الجبل قلعة يقال لها صَبْر فلا أدري الجبل سمي بها أم هي سميت بالجبل.

وقال ابن أبي الدمينية: وجبل صبر في بلاد المعافر وسكانه الركب والخواشب من حمير وسكسك وصَبْر حاجز بين جبا والجند وهو حصن منيع وهو من الجبال المسنمة قال الصليحي يصف خيلاً:

حتى رمتهم ولو يرمى بها كَين والطود من صبر لا تهد أو كاد انتهى كلام ياقوت.

قلت: أما صبر الذي ينسب إليه نشوان بن سعيد فهو بفتح الصاد المهملة والباء الموحدة وهو وادٍ معروف من بلاد صعدة غربي صعدة على بعد نحو خمسة أميال فيه قرى ومزارع، ونشوان بن سعيد من أهله وقبره هنالك في حيدان، ومن أهل صبر تعز أبو الحسن علي بن أحمد الرُمَيْمة المتوفى سنة ٦٦٣ ترجمه الشرجي في طبقات الخواص.

وعزل صبر هي: عزلة الأقروض وحصبان أسفل وخريشة وهيجة المقر وعبدان وعرش ومسفر وابنيان وثير وحصبان أعلى وصنمات وطالط وجارة.

ومن أعمال تعز: ما حكاه الأهدل في تاريخه قال: أبو عبد الله محمد بن حميد بن أبي الحسن بن يمن من بني نمر بطن من الركب يعرفون بالزواقر كان يسكن قرية ذي المِلَيْذ من أعمال، قياض عزلة من بلاد تعز توفي سنة ٥٧٩ - انتهى.

ومن فضلاء تعز أبو عبد الله محمد بن علي بن عمر بن علي بن أبي

القاسم الرباحي أصله من إب ثم إنتقل إلى تعز توفي سنة ٦٨٢ ترجمه الشرجي في طبقات الخواص قال: وهو ممن تولى القضاء وحمدت سيرته.

وفي لحظ الألاحظ بذيل تذكرة الحفاظ في ترجمة ابن رجب الحنبلي المتوفى سنة ٧٩٥ ما لفظه وممن توفي في هذه السنة بتعز قاضي الأفضية ركن الدين أبو بكر بن يحيى بن عجيل انتهى.

التعكر : جبل مطل على جيلة وقد مر في إب، والتعكر أيضاً من حصون عدن وفيه يقول أبو بكر أحمد بن محمد العبدى^(١) في قصيدة يصف بها عدن ويخاطبها ويصف بمدوحه.

شرفت رباك به فقد وردت لنا زهر الكواكب إنهن رباك
متنوياً سامي حصونك طالعاً فيها طلوع البدر في الأفلاك
بالتعكر المحروس أو بالمنظر الـ مأنوس نجمي فرقد وسماك
وله الحصن الشم إلا أنه يحلو له بك طالعاً حصناك

(حرف التاء مع الفاء وما إليهما)

التفادي : عزلة من ناحية حبيش وأعمال إب وقد مر.
تفرد : قرية في عزلة يتار من أنس^(٢).

(حرف التاء مع الكاف وما إليهما)

التكاير : عزلة من أعمال ريمة.

(حرف التاء مع اللام وما إليهما)

تلقم^(٣) : حصن مطل على ريدة من ناحية البون.
تلمص : حصن في بلاد سحر من أعمال صعدة.

(١) الصحيح في الاسم المندي بالنون نسبة الى الأعنود.

(٢) إستدراك من أخي المؤلف.

(٣) تلقم هو بالفاء الموحدة وليس بالقاف.

(حرف التاء مع النون وما إليهما)

تنعم : قرية من خولان العالية، وجبل تنعمة هو المعروف الآن بجبل اللوز في خولان العالية.

تنوخ : من بطون قضاة منهم أبو الجماهر محمد بن عثمان التنوخي محدث دمشق أبو عبد الرحمن توفي سنة ٢٤٤ ترجمه الذهبي في تذكرة الحفاظ.

ومنهم أبو القاسم علي بن محمد بن أبي الفهم داود بن إبراهيم بن تميم بن جابر بن هاني بن يزيد بن عبيد بن مالك بن مربط بن سرح بن نزار بن عمرو بن الحارث بن صبح بن عمير بن الحارث وهو أحد ملوك تنوخ الأقدمين بن نهم بن تيم الله بن أسد وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمرو بن الحاف بن قضاة التنوخي الأنطاكي المتوفى بالبصرة سنة ٣٤٢ ترجمه ابن خلكان.

وتنوخ هو ابن أسد بن وبرة بن تغلب بن يعلى بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاة بن مالك بن عمرو بن مرة بن زيد بن مالك بن حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان.

(حرف التاء مع الواو وما إليهما)

التويقي : عزلة من مخلاف الشعر وأعمال النادرة (في الماضي ومن أعمال السدة في العصر الحاضر) (١).

(حرف التاء مع الهاء وما إليهما)

تهامة : صقع معروف من اليمن، وهو القسم الواقع بين جبال اليمن والبحر من جهة الغرب والجنوب، ويقال له غور اليمن. وتهامة واسعة من جنوب اليمن ما بين الشرق والغرب ومن غربي اليمن، ما بين الجنوب والشمال على مسافة شهر أو يزيد فيدخل في اسم تهامة نواحي عدن وأبين ولحج وما إلى ذلك من البلاد الواقعة في جنوب اليمن.

(١) ما بين القوسين استدراك من أخي المؤلف.

وتهامة الغربية من باب المندب جنوباً إلى حدود الحجاز شمالاً أما عرض بلاد تهامة فأكثره على مسافة يومين وأقله على مسافة يوم واحد من ساحل البحر إلى حد جبال اليمن. قال الهمداني في صفة الجزيرة: تهامة اليمن بلد بني مجيد وبلد الفُرسان وهي على محجة عدن إلى زبيد ثم ديار الأشعريين من حدود بني مجيد بأرض الشقاق إلى حيس فزبيد نسبت إلى الوادي وهي الحصيب، وهي وطن الحصيب بن عبد شمس، وهي كورة تهامة وسواحلها غلافقة والمندب والمخا ساحلا بني مجيد والفُرسان وكمران جزيرة، وقرى زبيد المَعقر والقَحمة من قرى دُوال ويخلط الأشعر في هذه البلاد شريذمة من بني واقد من ثقيف ثم سهام وهي عكية ومن بواديها واقر.

ثم المهجم عاليتها لخولان وسافلتها لعك وعلى كل وادٍ من هذه الأودية ما لا يوقف عليه من القرى الصغار والأبيات وكل وادٍ منها مخلاف يكون فيه سلطان يقوم به عوايدة.

مور: عكية أيضاً وهي مخلاف ثم بلد حكم وهو خمسة أيام فيه أودية بلد همدان وخولان، وملوكه من حكم آل عبد الجد وفيه مدن مثل الهجر والخصوف والساعد والسقيفتين والشرجة ساحله والحردة وعظنة ساحلا المهجم والكدراء.

ويولد حكم قرى كثيرة مثل العداية والركوبة والمخارف والغليق وبها وادي حَرَض وحيران وجدلان واديا بني عيس ووادي الحيد ووادي تَعُشر ووادي جُحفان ووادي لِيَّة ووادي خُلب ووادي زايرة ووادي شاية وضمد وجازان وصبيا وملوكه من ذكرنا من الحكميين، ثم من آل عبد الجد، وبمور آل رَوَق من بني شهاب، وبالمهجم آل النجم، وبالكدرا آل علي، وبزبيد الشراحيون وهم الرأس من الجميع، وبالشقاق وموزع آل أبي الغارات، ثم مخلاف عَثْر، وعثر: ساحل جليل، ومدينة بيش وحصبة أبراق، وفيه من الأودية الآمان ووادي بيش ووادي عِتود ووادي بِيض ووادي ريم وعمرم ووادي زنيف ووادي العَمود وهو لخولان وكنانة الأزد، وملوكه من بني مخزوم ومن عبيدها.

وقال الهمداني أيضاً: مدن اليمن التهامية عدن جنوبية تهامية وهي أقدم أسواق العرب وهي ساحل محيط به جبل لم يكن فيه طريق فقطع في الجبل باب بزبر الحديد وصار لها طريقاً إلى البير ودرباً وموردها ماء يقال له الحيق إحساء في رمل في جانب فلاة إرم وبها في ذاتها بؤر ملح وشروب .

ولحج، وبها الأصابع وهم ولد أصبح بن عمرو بن حارث ذي أصبح بن مالك بن زيد بن القوث بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سدد بن زُرعة وهو جَمير الأصغر، وأبين وبها مدينة خَنْقَر والرواع وبها بنو عامر بن كندة وموزع، والشقاق والمندب وهما لبني مجيد ابن حيدان بن عمرو بن الحاف .

وفرسان قبيلة من تغلب وكانوا قديماً نصارى، ولهم كنايس في جزاير الفرسان قد خربت وفيهم نجدة وبأس، وقد يجارهم بنو مجيد ويعملون التجارة إلى بلاد الحبش، ولهم في السنة سفرة فينضم إليهم كثير من الناس ونسب حمير يقولون: إنهم من حمير .

والحُصيب وهي قرية زيد وهي للأشعرين وقد خالطهم بآخره بنو واقد من ثقيف، وقرى بوادي حَيْس وهي للركب من الأشعر .

والقحمة للأشاعرة وفيها من خولان وهدان، وفؤال المعقر والكدرا مدينة يسكنها خليط من عك والأشعر وباديتها جميعاً من عك إلا النبد من خولان، ثم المهجم وهي مدينة سردد وأكثر بواديتها وأهل البأس منهم خولان من سفلها وأعلاها وشمالها لعك، ومور، وبه مدينة تسمى باللُّحَيَّة لعك، ثم الساعد من أرض حكم بن سعد قرية لحكم، والشقيقتان: قرية لحكم على وادي خُلب ويكون فيها والساعد أشرف حكم بنو عبد الجدد، ثم الهجر قرية ضَمَد وجازان وفي بلاد حكم قرى كثيرة يقال لها المخارف وصيبا ثم بيش وبه موالي قريش وساحله عثر وهو سوق عظيم شأنها .

وأم حجدم قرية بني كنانة والأزد، وهي حد اليمن . انتهى كلام الهمداني .

قلت: ومن المدن التي ذكرها الهمداني ما قد خرب وقام مقامها غيرها

كمدينة القحمة بوادي دُوَال شمالي بيت الفقيه ابن عجيل لم يبق لها أثر وفي أرضها أكمة تعرف الآن بجبل القحمة وقام مقامها مدينة بيت الفقيه ابن عجيل، وكمدينة الكدرا بوادي سهام خاربة ومحلها بين المراوعة والمنصورة وهما من المدن المحدثه، وكمدينة المهجم بوادي سررد ما بين جبل ملحان ومدينة الزيدية لم يبق منها غير المنارة وقام مقامها في وادي سررد مدينة الضحى، ومدينة الزيدية ومن المدن الحديثة مدينة الحديدية التي هي اليوم أكبر ميناء على ساحل البحر الأحمر، وميدي على ساحل البحر الأحمر والخوخة كذلك، وباجل والدريهمي والزهرة وأبو عريش والمنيرة كل هذه من المدن الحديثة ومن المدن التي اشتهرت من بعد عصر الهمداني وقد صارت الآن خاربة. مدينة فُشال بوادي رمع والظفر والفُرْتَب بوادي زَبِيد والمحالب بوادي مور، وسنذكرها في محلاتها من هذا الكتاب إن شاء الله.

وأعمال تهامة في العصر الحاضر، أما تهامة الجنوب فقاعدتها مدينة عدن وإليها الحُجج وأبين، وأشهر قبائلها الأصابع ويقال لهم: الصبيحة.

والأودية في الجهة الجنوبية وادي بنا^(١) يصب في ساحل أبين ووادي الحج يصب في ساحل عدن.

وأما تهامة الغربية فأول مدينة بها من جنوبي تهامة مدينة المخا على ساحل البحر الأحمر ومن أعمالها موزع والمندب وجزيرة ميون في البحر بالقرب من المنذب وأودية المخاء وادي موزع ووادي السحاري وما سنذكره في الكلام على الحناء.

ثم مدينة زَبِيد، وإليها ناحية حَيْس وأشهر قبائل وادي زبيد المعاصلة والقراشية من الأشاعر، وأودية زبيد: وادي نخلة يسقي في حيس ويصب في البحر من ساحل الخوخة، والخوخة هي اليوم فرضة زبيد، ثم وادي زبيد وهو مشهور، ثم وادي رمع وهو مشترك بين زبيد وبيت الفقيه ابن عجيل

(١) المعروف بوادي تَبِين.

ثم بيت الفقيه ابن عجيل وإليه من النواحي المنصورية والمراوعة والدرهيمي، وأشهر قبائل هذه البلاد الزرائيق وهم المعازبة من عك على المشهور وعلى كلام الهمداني إنهم من الأشاعر، ثم الرامية والعبسية والمناصرة والمجاملة والفراغلة والحجبا والمنافرة والوعارية ومن إليهم كلهم من عك.

وأودية هذه البلاد وادي رمع الفاصل بينها وبين بلاد زبيد وهو جنوبي قضاء بيت الفقيه، ثم وادي سهام من شمالها يسقي في بلاد العبسية وبين الواديين وادي ذوال وهو دونها، مأتاه من جبال ريمة ويسقي في ناحية المنصورية وبيت الفقيه ويصب في البحر الأحمر من ساحل الطائف وفرضة بيت الفقيه غلافقة وهي مهجون في أكثر الأوقات ثم الطائف كذلك، ثم قضاء باجل وإليه ناحية الحجيلة وجميع قبائلهم القُحري من قبائل عك وقد مر، وفرضة باجل الجديدة وفيها مركز اللواء حسبا نذكره، ثم قضاء الزيدية وإليه ناحية الجرابح وقبائل هذه البلاد هم الجرابح والحشابرة وصليل وبني مشهور والعلماوية من عك وهذه البلاد على وادي سررد وسنذكرها في محلها وفرضة الزيدية ابن عباس بالقرب من كران.

ثم قضاء اللحية وإليه ناحية الزهرة، وقبائل بلاد اللحية هم الواعظات والزعلية والبعجا وبنو جامع من عك، وواديها مور وهو أعظم أودية تهامة وفرضتها مدينة اللحية وقضاء اللحية وما قبله من بيت الفقيه كلها من أعمال لواء الحديدية، وربما تدخل معها زبيد، ثم قضاء ميدي وإليه من النواحي ناحية عبس وناحية حرص، وقبائل هذا القضاء هم عبس وبنو نَشروينو مروان من قبائل عك وحكم وفرضتهم ميدي وأوديتها وادي حيران ووادي حرص، ثم قضاء أبو عريش وصبيا وأشهر قبائلهم حكميون، ومرقا هذه البلاد جازان ومن أوديتها وادي خُلب ووادي ضمد ووادي بيش، ثم قضاء المَع وقبائلها من الأزد حسبا تقدم وفرضتها البرك والقحمة.

وفي تهامة جملة من الأشراف العلويين كبنو النعمي وبنو الحازمي ومن إليهم من أشراف المخلاف السليماني في صبيا وأبي عريش وحرص

ومنهم بوادي مور وجميعهم من ولد موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

ومن في وادي سُردُد من بني القُدَيْمي وبني صايم الدهر وبني الزُواك وبني جيلان ومن اليهم من ولد علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب .

ومن في وادي سهام وزبيد من بني الأهدل وبني المقبول وبني البحر وغيرهم من ولد السيد علي بن عمر الأهدل، وقد تقدم رفع نسبه وهم حسينيون .

وقد يوجد بعض بيوت من أشراف صبيا في زبيد ومن بني الأهدل في بلاد الزَيْديّة .

فهذه صفة تهامة على الإجمال وسنذكر كل بلاد في محلها تفصيلاً كما ذكرنا ما تقدم منها إن شاء الله . وفي كتاب النسبة لابن مخرمة : ومن نسب الى تهامة شيخنا ومفتي بلدنا جمال الدين محمد بن محمد التهامي غالب أخذه وقراءته على شيخنا الفقيه شرف الدين اسماعيل بن محمد الجرداني وقرأ أيضاً وسمع على شيخنا جمال الدين محمد بن أحمد بن فضل وكان كثير الإستهضار جيد الذهن له معرفة تامة بالفقه ومشاركة جيدة في غيره من الحديث والنحو والتصريف وغير ذلك من العلوم الشرعية النافعة وممن انتفع به شيخنا صفى الدين أحمد بن عمر بن عبد الله الحكيم . انتهى كلام ابن مخرمة .

وفي تهامة قبور طائفة من الصالحين كالشيخ علي الطواشي في حلي ابن يعقوب، والشيخ منصور بن جعدار صاحب خَرَض ومحمد بن عبد الله المؤذن بوادي مور، والفقيه عمر الزَيْلعي صاحب السلامة من بلاد زبيد، والسيد عمر النهاري في ريمة، والشيخ أبو الغيث بن جميل في بلاد الزيدية والشيخ إسماعيل الحضرمي في الضحى والفقيه أحمد بن موسى بن عَجِيل في بيت الفقيه، والشيخ محمد بن أبي بكر الحكمي والفقيه محمد بن حسين البجلي في عواجة من بلاد الرامية هؤلاء العشرة الذين حكاهم الشرجي في

ترجمة عبد الله بن أسعد اليافعي وأنه رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأشار عليه بزيارتهم .

وفي تهامة غيرهم كالسيد علي الأهدل في المراوعة والشيخ أحمد بن عمر الزيلعي في اللحية والشيخ طلحة الهتار في زبيد وغيرهم .

وأكثر مزارع تهامة الذرة والدخن والجُلجُلان، وهو السَّمْسِم والنخيل والبطيخ والخبّج والتين الحمومي، ويزرع بوادي مور الأرز وبزبيد الحور وهو شجر النيل ويصلح بتهامة التين والعمبا لفلل والليم والقثا وفي أحوازها أشجار التمر هندي وهو الحمر وكل ما يصلح في البلاد الحارة يصلح في تهامة .

وفيها من الحيوانات الأهلية الإبل والبقر والغنم والخيل والحمير ومن الطيور الأهلية الدجاج وفيها من الحيوانات البرية الظباء والضب وهو الرّول من الوحوش الذياب والضبع والثعلب ويسمونه الدرن ومن الطيور الوحشية القماري واللوام وهو طائر في حجم الطاووس يصطادونه وفيها الحمام البري وأمثاله وفي السواحل الطيور البحرية على أنواعها .

وبها شجر الأراك وثمره الكُبات ويُعرف بصنعاء بالبرير وبها شجر السناء يرسل منه إلى الخارج وشجر العَصَل يستخرجون منه الحطم الأسود .

حرف التاء

(حرف التاء مع الألف وما إليهما)

ثا : بلدة من أعمال رداع ذات أنهار وأشجار وقرى ومساجد أشهر مساجدها مسجد الإمام الهادي يحيى بن الحسين الرسي المتوفى سنة ٢٩٨ وهو أحد مساجد الهادي التي نظمها القاضي سعيد بن حسن العنسي بقوله .
بثا رداع ثم في سمح أنس كما تقدم في أنس .

قال في شرح القاموس : ثا مخلاف باليمن، ومنه ذوات الحميري وهو قيل من أقبالها بن عرب بن أيمن بن شرحبيل بن الحارث بن زيد بن ذي رعين قاله الهمداني، وقال نشوان : ذوات بن عريب بن أيمن بن شرحبيل، وكان من كفاة بعض التبابعة بعثه الى قبائل قضاة فاغتره رجل من عنزة يقال له : الورد بن قتادة فقتله فغزاهم تبع فأفدى في بني صحار قتلا حتى كاد يأتي عليهم . قال حسان :

وفي هكر قد كان عز ومنعة وذو ثا قيل من يكلم قائله
وقال الدارقطني : أبو خزيمة ابراهيم بن يزيد بن مرة بن شرحبيل
الرعيّني الثاني نسبة الى ثا بن رعين من أجداده ولي القضاء بمصر روى
عنه جرير بن حازم ومفضل بن فضالة، وقال ابن الأثير : ورع زاهد عن
يزيد بن أبي حبيب ولي القضاء كرها مات سنة ١٥٤ . انتهى كلام شارح
القاموس .

وللقاضي عبد الرحمن يحيى الأنسي في مدح ثا قوله :

فإن تكن في الأرض جنة معجلة فجنة الدنيا ثا
جمال مرآها وحسنه ما أقبله في الأرض ما أطيب رباها

هي روض في روضه مُغْنَهُ مَنْ مثله بغسوطه الشام أخطاه
سقى الغمام رشه ووضوئيه ذاك الحبيب واشرق بحسن النورين

توشيح

وفي رداع للعين مطالع ثلاث مقرونات بدايح
بستان مدينة حصن مانع
وهي قصيدة طويلة وله من أبيات أخرى:

والحب كله بَذْر لحظة تزرع فنون، من الشواعل أصناف
والحرب قد تجنيه لفظة لها شتون، تُسَل فيهِ الأسياف
فمن كمل في العقل لحظة فلا يكون إلا قصير الأطراف
ومن سحب أذيال نُؤْيهِ على قفاه، سمع قفاه الصيحة

توشيح

ما أنا من أرض الله غِرُّ وكلها لي ميطاه
الْبَرَّ لي ما ينكر والبحر يعرفني ماه ما أبصرت أحسن منظر
في الأرض من روضه تاه شا انظم لها عقد الدر بنظم ما حد ينسأه

تقميع

فانشر له أذن المطرف وافتل لنظمه خيطه

تقفيل

محل في ساحة رحبية كله فضاه جوانبه مفتوحة
فواكهة حلوة رطيبة في معتلاه وفي فناه مطروحة

بيت

والترب لون اليتير لونه لو طبعه صايغ وُزْن بالمثقال
والطير في مايل غصونه ما اصنعه اذا شداً بالازجال
والما مرايا في متونه مقطعة للشمس فيها أمثال
وكل دار مفرج نصيبه منه كفاه توسيع فتح البوحة

توشيح

كله قطيفة خضرا

مطولة معروضة فيها وسايح صفرا من الذهب مقروضة

والورد وجنة حمرا

مقروضة أو معضوذة وفي بياض الزهرا على أخضرار الروضة

تقميع

بياض بيت المشرق على سواد الفوطة

تقفيل

ما الشعب ما الغوطة عجيبة لمن أتاه وأبصر عجائب سوحه

مالك وللموصوف غيبة خذ ما تراه يصدق لديك تمديحه

(حرف الثاء مع الحاء وما إليهما)

الشجة : مدينة خاربة في سفح جبل التعكر^(١) من أعمال إب وقد مر.

(حرف الثاء مع الراء وما إليهما)

ثريد : بفتح الثاء والراء وسكون الياء وبالذال المهملة قرية خاربة قرب دمت من بلاد رداع وإليها ينسب وادي ثريد.

وفي معجم البلدان: ثريد بفتح أوله وثانيه على فعيل وهذا وزن غريب ليس له نظير حصن باليمن لبني حاتم بن سعد يقال إن في وسطه عينا تقور فورانا عظيما. انتهى كلام ياقوت.

قلت: وبالقرب من ثريد هضبة تسمى الحرضة وسطها منقور في الصخر مثل البئر الكبيرة، وفي أسفل البئر ماء حار وفي سفح الحرضة من خارجها عيون حارة جارئة يجتم الناس بها، وثمة عيون آخر قرية منها كلها حارة تعرف بحمام دمت، والناس يقصدونها من كل الجهات للإستشفاء بها من الأمراض فلعل الحصن الذي حكاه ياقوت كان في رأس الحرضة والله أعلم.

(١) من الناحية الشرقية للتعكر.

(حرف الثاء مع اللام وما إليهما)

ثُلا : بلدة مشهورة من نواحي صنعاء في الشمال الغربي من صنعاء على مسافة يوم سميت بثلا بن لبأخة بن أقيان بن جُمير الأصغر .
وقد عدها الهمداني من مخلاف أقيان كما تقدم .

وهي من البلدان القديمة الحميرية فيها حصن منيع وآثار قديمة ومساجد كثيرة، منها مسجد الإمام المطهر بن الإمام شرف الدين المتوفى سنة ٩٨٠، وقبره بثلا وفيها قبور كثير من العلماء كالقاضي يوسف بن أحمد عثمان^(١) مؤلف الثمرات والهادي بن الإمام يحيى بن حمزة والسيد علي بن محمد بن علي جد الإمام القاسم وغيرهم، ومن مشاهير أهلها من بيوت العلم بيت البُدري، وبيت الورد وبيت الحمدي وبيت قيس وغيرهم كني الزهيري .

ومن أعمال ثُلا بلاد المصانع . . قال في معجم البلدان : المصانع اسم مخلاف باليمن يسكنه آل ذي حُوال وهم ولد ذي مقار منهم يُعْفِر بن عبد الرحمن بن كريب الحوالي .

قال عترة بن شداد العسبي :

وفي أرض المصانع قد تركنا لنا بفعالنا خبيراً مُشاعاً
أقمنا بالذوابل سَوْقَ حرب وأظهرنا النفوس لها متاعاً
فرمحي كان دلالَ المنايا فخاض جُموعها فشرى وباعاً
وسيفي كان في البيداً حكيماً يداوي رأس من يَشكو الصداعاً
ولو أرسلت سيفي مع ذليل لكان لِهَيْبَتِي يلقى السِبَاعاً
انتهى كلام ياقوت .

ومن أعمال ثُلا قرية حَبَابَة سميت باسم حبابة بن لبأخة بن ذي أقيان بن جُمير الأصغر، وفي حَبَابَة مساجد كثيرة ومن أعلام حَبَابَة القضاة بنو قاطن المقحفي نسبة الى مَقْحَف بن ثُلا بن لبأخة بن ذي أقيان، منهم

(١) هو مقبور في هجرة عين ثلا .

القاضي العلامة أحمد بن محمد قاطن المتوفى ١١٩٩ وممن نسب إلى ثلا القاضي عبد الهادي بن أحمد بن صلاح بن محمد بن الحسن الثلاثي الحسوسة المتوفى سنة ١٠٤٨ وبيت الثلاثي من الأشراف من ولد الهادي بن الإمام يحيى بن حمزة يسكنون بلاد الشرف، وترتفع ثلا عن سطح البحر نحو ثلاثة آلاف متر تقريباً.

ومن أعمال ثلا الزّافن ومُدَع وبيت عِلْمَان وقَارِن وبنو الفَلَيْح ومنهم الحاج أحمد الفليحي الذي عمّر مسجد الفليحي بصنعاء رحمه الله، وبنو المروح، وقاعة وحضور الشيخ وهو من جبال المصانع ومياه ثلا تسيل في البون وتفضي الى الجوف.

والقاضي يوسف بن أحمد عثمان المذكور سابقاً هو من بني عثمان أهل صِرْم بني قيس من ناحية حُبَان وأعمال يريم، وكان بالصرم المذكور مصنعة بني قيس من مدارس العلم في القرن الثامن فممن قرأ بها الإمام الناصر صلاح الدين والولي ابراهيم بن أحمد الكينعي حسبما ذكر في سيرة الكينعي (١) وأماً اليوم فالمصنعة خاربة خالية تعرف في تلك الناحية بالمعلا، ومن علماء ثلا قديماً القاضي صالح بن مهدي القبلي صاحب العلم الشامخ وهو من أئمة العلم.

أطلعت على صورة مكتوب من القبلي الى تلميذه عبد القادر البدري في سنة ١١٠٨ من مكة ومما حكاه فيه أن القاضي ابراهيم الحضرائي أنكر على من يحج مع أهله من النسوة فقال له القبلي فإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأصحابه حجوا مع نسائهم فقال الحضرائي: تريد أن تلزمني الكفر فقال القبلي: أنت ألزمت نفسك.

ثلاث : قال في معجم البلدان ثلاث بالضم بلفظ المعدول عن ثلاثة موضع أراه من ديار مراد. قال فروة بن مسيك المرادي:

ساروا إلينا كأنهم كفة الليل ظهاراً والليل محتم
لم ينظروا عورة العشيرة واد نسوان فوضى كأنها غنم

(١) اسمها صلة الأخوان في حلية بركة الزمان.

سيروا الينا فالسهل موعدكم مرنا ثلاث كأنها الخدم
أو سرر الجوف أو بأذرة ال قصوى عليها الأهلون والنعم
انتهى كلام ياقوت .

الثلاث : من لحام حسان من ناحية أرحب وقد مر، والثلاث: مخلاف من ناحية
البستان وقد مر أيضاً، والثلاث: عزلة من بلاد حراز والثلاث: عزلة من
مخلاف بني بحر من ناحية عتمة .

(حرف الثاء مع الميم وما إليهما)

ثماد الطير : قال في معجم البلدان : وتماد الطير موضع باليمن، والتماد: جمع ثمذ وهو
الماء القليل الذي لا مادة له، وأنشد أبو محمد الأسود لأبي زيد العبشمي ،
وكان ابنه زيد قد هاجر الى اليمن .

أرى أم زيد كلما جَنَّ ليُها
إذا القوم ساروا ست عشرة ليلة
هنالك تنسين الصباة والصبا
وما ضم زيد من خليط يريده
وقد كان في زيد خلايق زينة
وما غيرتني بعد زيد خليقتي
وقد كان زيد والعقود بأرضه
فما زال يسقي بين ناب وداره
تحن الى زيد ولست بأصبرا
وراء ثماد الطير من أرض حميرا
ولا تجد البالي المغير مغيرا
أضل اليه من أبيه واقفرا
كما زين الصبغ الرداء المجبرا
ولكن زيذاً بعدنا قد تغيرا
كراعي أناس أرسلوه فييقرا
بنجران حتى خفت أن يتنصرا
انتهى كلام ياقوت .

بنو ثمالة : حي من الأزدي منهم محمد بن يزيد المبرد النحوي ويقال : إنه القايل فيهم
سألنا عن ثمالة كل حي فقال السامعون ومن ثمالة؟
فقلت: محمد بن يزيد منهم فقالوا: زدتنا بهم جهالة
من قبائل سفيان .

ثمر : بفتح المثناة والميم قرية من بلاد عنس وأعمال ذمار .
بنو الثميلي : عزلة من ناحية السلفيَّة وأعمال ريمة .

(حرف التاء مع الواو وما إليهما)

- آل ثوابة : من قبائل برط وقد مر .
 الثوابي : عزلة من بلاد جبلة وأعمال إب، وقد مرّ .
 ثوبان : مخلاف من ناحية الحدا .
 ثُوب : عزلة من مخلاف الشوافي من بلاد إب وقد مر وهي بوزن زُفر .
 بيت الثور : من أهل صنعاء، قال نشوان: وثور: حي من همدان، وهم ولد ثور وهو ناعط، من ولده الثوريون بالكوفة .
 آل ثورة : من أشراف باقم من بلاد صعدة من ولد الحسن بن بدر الدين .

حرف الجيم

(حرف الجيم مع الألف وما إليهما)

- ذو جابر : من قبائل آل سالم من دُهمة في بلاد صَعْدَة .
- الجاح : بلد من تهامة على ساحل البحر الأحمر من قضاء بيت الفقيه ابن عجيل فيه نخل للزرانيق، ونجد الجاح: من بلاد رداع فيه قتل الإمام أبو الفتح الديلمي بيد الصليحي سنة ٤٤٠ .
- وادي الجار : من ناحية بلاد الروس إحدى نواحي صنعاء .
- الجار : قرية في وادي بيش من تهامة وأعمال صيبا يسكنها الأشراف العماريون .
- جازان : بلدة على ساحل البحر الأحمر من جهة صَبِيا وهي فرضة تلك الجهة، وإلى جازان نسب وادي جازان النازل من بلاد خولان بن عَمْرُو بن الحاف بن قضاة . قال الهمداني في صفة الجزيرة: ثم بعد وادي خُلب وادي جازان ووادي ضَمَد وماّتيهما من غيلان جبل بني رازح بن خولان وأشراف رُغَافَة ومساقط غنم ويسقيان أرض ضَمَد وجازان إلى البحر الأحمر وبينهما وبين خلب أودية مثل زائرة والفجا وشاية يسقي شمالي حكم . انتهى .
- آل الجاسر : من أشراف تهامة في بلاد صَبِيا وهم ولد الجاسر بن محمد بن عز الدين بن يحيى بن خالد بن قطب الدين من ولد موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب .
- جامعة : قرية من ناحية مَوْزَع ذكرها الشرجي في ترجمة محمد بن عمر العريفي المتوفى سنة ٧٢٢ في قرية جامعة .
- الجاكي : قرية في سنحان صنعاء .

- بيت الجالد : من قرى أرحب وقد مر .
 بنو جامع : من قبائل مور وأعمال اللحية .
 بنو الجاهلي : من قبائل خولان العالية .
 الجانح : حصن في السودة بناه الإمام يحيى بن محمد حميد الدين .
 الجاهلي : حصن بحجة، وقال في معجم البلدان : الجاهلي ضد العاقلي من حصون
 الجاهلية : من قرى همدان قرب صنعاء . اليمن من مخلاف مشرق جهران .
 الجايف : قرية من ناحية همدان قرب صنعاء .

(حرف الجيم مع الباء وما إليهما)

- جبا : بلدة قديمة غربي جبل صبر من أعمال تعز وقد مر .
 جبارة : قرية من بلاد عنس وأعمال ذمار ينسب إليها بنو جباري في ذمار وخبان ومن
 مشاهيرهم القاضي يحيى بن إسماعيل الجباري . توفي حاكماً في أبي عريش
 سنة ١١٠٤ .

جبال اليمن : قال الهمداني في صفة الجزيرة . أما جبل السراة الذي يصل ما بين أقصى
 اليمن والشام فانه ليس بجبل واحد وإنما هي جبال متصلة على نسق واحد
 من أقصى اليمن الى الشام في عرض أربعة أيام في جميع طول السراة
 يزيد كسر يوم في بعض المواقع، وقد ينقص مثله في بعضها .

فمبتدأ هذه السراة من أرض اليمن أرض المعافر فحقيق بني مجيد فعبر
 عدن وهو جبل يحيط البحر به، وهي تجمع بخلاف ذبحان والجوة وجبا وصبر
 وذخير وبرداد (١) وصحارة والظباب والعيس (٢) وریشان (٣) وتباشعة
 ويسكن هذه المواضع نسل المعافر بن يعفر ومن همدان ومن السكاسك وبني
 واقد ووادي الملح ويسكنه الأشعر، وفيما بينه وبين تباشعة بلد العشورة قبيلة
 من الأشعر، ثم يتصل ببلد المعافر في هذه السراة بلد الشراعب من حمير

(١) الصحيح فيها بزناد وهي عزلة عدادها من صبر أعلى وادي الضباب كما في تعليق القاضي محمد
 الأكبر .

(٢) هي العيش المعروفة في زمننا بالعش كما في تعليق القاضي عماد الأكبر .

(٣) هي ریشان وهو وادٍ مشهور .

منها دُخان ورؤوس نخلة، ويصلاه من بلد الكلاع نخلان والثَّجَّة والسحول والمَّلحة وطبا وقلامة والمذنجرة وريمه وقُرعد وحرفة ومَلحة وبوصان والحين^(١) والربادي وتعكر والزواحي وغور سراة الكلاع الجُبَّجِب ووحفات ووحاظنة وقيلة بلد الكلاع ومنوب وشيعان والصَّنَع وهما الواديان وفيهما الوُزْس الناهي، ونُخار وصَيْد ومغرب الجميع من بلد الكلاع. الوحش وهو بلد هُمْدان يعرف ببلد حاشد بلد ماشية ثم يتصل بسراة الكلاع بسراة بني سَيْف من بلد الأحطوط وهم والسَّمال وحَض وَسِيَّة ومُحَر ونَعْمان من غربي هذه السراة وجُبْلان العرْكبة وهي بلد الشراحيين وآل أبي سلمة ووتيج، ثم يتصل بها سراة جُبْلان ريمة فأعلاها أنس والجُبَّجِب وسيربَّة ومُجَمع وأسفلها شُجبان ووادي شِجْبَة وصَيْحان ورمع وباب كحلان والصُّلي وجبل بُرَع والعرب وأرض لَعسان من عك، ثم يتصل بها سراة الهان فظاهرة ضوران ومَذاب والهان ومُقري وأعشار ويُقلان ونَقِيل السُّود وحقل سِهْمان وجبل حَضور وأسفلها وادي سِهْمان وصابح والأخروج، وأرض حراز وهي تسعة أتساع حراز هوزن ولهاب ومجيج وكَرار ومسار وحراز المستحزرة ويجمعها أحراز وسوقها الموزة وخالط أرض لعسان من ظهار ابن بشير النشقي من همدان وأسافل حضور هي غورة مثل بلد الصَيْد وشَم وماطخ.

ثم يتصل بها سراة المصانع وأعلاها جبل دُخار وحضور بني أزد وبيت أفرع ومُدَع وجِلْمَلَم وقارين والمحدد والعسم وأوسطها وغورها الباقر وشاحذ وتيس ونضار والماعز وجرابي وسارع وسمع ويكيل ومُرْدُد وحُقْاش وملحان وهي جبال، ونسب جبل ملحان الى ملحان رجل من حمير واسم الجبل رَيْشان، وفج عك وبه المدهاقه والفايش والمنصول أرض صحار من عك ولاعة واطمام^(٢) والشوارق والجبر^(٣) ومسور والظلمة والعر وجبل التُّخلى وقيلاب ونَمَل وشَرَس وأرض أدران وعيان وحجَّة والمُعَيْل وعولي

(١) هي الخنن: بلد وجبل غربي المذنجرة كما في تعليق القاضي عمدة الأكوخ.

(٢) الأصح طمام بدون النص.

(٣) هي الحِتر بالحاء المهملة والتاء المثناة وهي قرية من مسور.

ووعيلة ومُحَلان والمُخَلفة من أرض حجور فراجعا الى فنج عك .

ثم يتصل بهذه السراة سراة قدم وأعلاها الظهرة وجعرم والحرف والفحمى وجَعْرَة ومذْرَح وشظب ودرب بليع وقصر يَشيع وأوسطها وغورها هَمَل وقطابة والعرقَة وموتك وَحَجَّة وقد يكون الى سراة المصانع أميل ، ولكن الغالب عليها أن الريان من قُدُم والكلابح وباري والصرحة فذاها الى جبل الشرف المطل على تهامة وهو جبل واسع وفيه قرى كثيرة مثل الخوق والضالع والمقطع وسوقهم الأعظم الجريب يتسوقه يوم وعده ما يزيد على عشرة آلاف إنسان .

ثم يتصل بهذه السراة سراة عذر وهنوم فظاهر بلاد الجواشة من الفايش فايش بكيل فبلد الشاكريين من أهل الدرب ونودة الفخفر من أهل عُضمان فمَنْقَل سَفْران فبلد حَرْب بن وادعة وهم بنو صريم وبنو ربيعة وبلد القعطين : القُشب فبلد بني سعد بن وادعة من بني معمر ، والهراثم وبني عبد فجيل سفيان فجيل الرهمان (١) من بكيل ووسطها وغورها أخرف ونجد المطحر والشقيقة وهنوم وشعب عذر وسيحب وحررض وبلد خَيْران وقبر حجور وقبر عَليان ورأس الحنش ومطرق وكريف خولان والحجابان ومراران وذبي حيدان وأمير: زنة أدير .

ويتصل (٢) بها سراة خولان ويسمى القد فأولها من ظاهرها جبل أبْدَر لبني عُوير من آل الربيعَة (٣) بن سعد فالدحض (٤) فالهَلَّة وعذبوه فالمطرق جبل لبني كليب فالأسلاف فعنم والخنفر فالعر، ومن وسطها وغورها أرض ساقين وحيدان وشعب حي وحرجب وأرض السروا ومران والقفاعة والبار وخَلْب وجحفان وعرامي وغرابق وعراش ووسْحَة وغيلان ودفا وقوان وبوصان وأرض الرَيْبَة وأرض بني حُدَيْفَة وأرض الأبقور فمُنحدره الى أنافيه فأبران (٥) من- ناحية بيش .

(١) في النسخ المطبوعة من صفة جزيرة العرب الدهمان بالبدال .

(٢) في النسخ المطبوعة من صفة جزيرة العرب ثم يتصل بزيادة (ثم) .

(٣) في النسخ المطبوعة من صفة جزيرة العرب وآل ربيعة .

(٤) في النسخ المطبوعة من صفة جزيرة العرب الدحض .

(٥) في النسخ المطبوعة من صفة جزيرة العرب فابراق بالقاف .

ثم يتلوها بلد (١) جنب وبلد العرعر المعصومة (٢) وقرية جنب في هذه السراة الكبيبة وقال رجل جنبي وقد جنبه الليل في بلد بني شاور:

نظرت وقد أمسى المعيل بيننا (٣) فعيان أمست دوننا فطمامها
إلى صنونار بالكبيبة أوقدت إذا ما خبت عادت فشب ضرامها
توقدها كحل العيون خرايد حبيب إلينا رأيا وكلامها
غدا بيننا عرض الفلاة وطولها فداري يمانيتها ودارك شامها
فإن أك قد بدلت أرضاً بموطني يمانية غرباً أريضا مقامها
فقد اغتدي والبهدل النكس نايم بعيد الكرى عينا قريراً منامها
وأقطع مخشي البلاد بفتية كأسد الشرى بيض جعاد جامها
رأيا: رؤيتها تقول العرب حي الله رأيك أي شخصك.

ثم الجبل الأسود الى الشقرار وسعيا من أرض جرش وغور هذه البلاد هي أعلى زنيف وضمنكان والبرك والمعقد وحره كنانة ووسط أرض الطود وحقوقتان ونجد الطار.

وقال الهمداني أيضاً: والجبال المشهورة: الكور جبل ذئبية، والكور بجرش وصبر وذخر: جبلا المعافر تعكر وصيد ويعدان وزيمان جبلا السحول، جبل حبّ جبل العود بينه وبين جبل نعمان صناع والقمر بالسرو، ومن جبالان العركبة جبل الضلع من جبالان. برع جبل الصيابر (٤) ريشان وحفاش والشرف. شبام ومسار: جبلا حراز. أنس: جبل صوران، إسبيل: سحمر. جبل الدقرار لمراد، شرفات جرة وكين تنعمة، عيبان ونقم: جبلا صنعاء، مهنون لخلوان العالية هو وتنعمة. جبل تيس جبل تخلي وضرة. جبل حجة موتك. جبل ذخار. حضور ضين. مدع شظب هيلان جبل ملح، جبل يام، جبل سفيان. ذيبان الكبير. برط هنوم وسحيب، عربوصان، عراش. غيلان، الجبل الأسود لجنب.

(١) في النسخ المطبوعة من صفة جزيرة العرب سراة جنب.

(٢) في النسخ المطبوعة من الصفة المعصور.

(٣) في النسخ المطبوعة من الصفة دوننا بدلاً من بيننا.

(٤) في النسخ المطبوعة من الصفة الصنابر بالنون.

شن وبارق بالسراة. الحضن بأرض نجد.

ذوان النبع وخاصة من بلد خولان فوط وعرامي وغرابق والدبر
وجبل الرعا وجبل الأسوق واسمه دلاني وغراش وعنمل وبدر والمذرا،
وخر، وعرو وهنوم في بلد همدان وسُخيب والشرف.

الحصون منها المشهورة صنّاع والقمر وجبل حب ووراخ والعود
وتعكر وصبر والجوه وقزعد وخلقة وريمة الكلاع وكحلان ومثوة وضلع
وريمة وبرع وشبام حراز ومسار حراز وحراز المستحززة، وضوران ونعمان
ورأس حضور ويسمى بيت خولان وجبل تُحلى وهو وهنوم الرأس منها
وحجة وموتك وشظب ومذرح ومُدع وحضور بني أزد، وناعط وتنعمة وذباب
وضرع وقلعة ضهر ويكلي وهكر وتلقم وذروة وعولب ووعيلة وريشان
وتحيب ومُدع وشهارة والعبلا وحسن العبشه وأبذروعراش وغيلان والغرا
ويران ودفا وغنم والخنفر من بلد خولان.

الشوامخ من الجبال التي في رؤوسها المساجد الشريفة ومواضع
المساجد تعكر وأدم وحضور وسخمر وشبام حراز وبيت فايش من رأس
جبل تُحلى وأعلى ريشان وهو جبل ملحان بن عوف بن مالك وشرفات جرة
وصبر وكين وهنوم.

الجبال المتأكمة الطول المنخرطة الرؤوس المطوق وخطارير وقصران
وتوران وشجان وشرفات جرة وضين وضرر وخطفة وشخب.

المسمنة من الجبال ذوات الطفاف صبر وذخِر وبرع وسُخيب وحراز
المستحززة وشظب وموتك وجبل نهم وملحان وشهارة وعيشان والشرف
وعروان.

أما التي في رؤوسها المساني والأبار فَبَرط وأسل وتنعمة.

والتي في رؤوسها الغيول والعيون هنوم وجبل تُحلى وريشان (جبل
ملحان) والغرو وعراش وغيلان وحضور ومسار وضوران وجبل ذخار هذا من
ذوات العرق المطبقة والأبواب.

وأما من الجبال التي ليست بمطوقة بالعرق وأكثر ما بقي من الحصون

فمثل صَبْرٍ وَذَخِيرٍ وَبُرْعٍ وَرَيْمَةٍ وَشَطْبٍ وَحُفَاشٍ وَحِرَازٍ الْمُسْتَحْرَزَةِ وَسُخَيْبٍ
وما يكثر عدده.

انتهى كلام الهمداني على جبال اليمن، قلت: ومن هذه الجبال ما
تبدلت اسمائها مثل جبل ذَخِيرٍ يعرف اليوم بجبل حَبْشِيٍّ من قضاء
الحجرية.

وجبل ذَخَارٍ هو جبل الضُّلَعِ المتصل بشبام كوكبان، وجبل وتران في
بلاد صععدة يعرف اليوم ببراش وجبل تُحَلِيٍّ من مسور المتتاب في بلاد حجة
وجبل موتك هو جبل عفار.

وجبل تنعمة: هو جبل اللوز من خولان العالية وجبال المعافر هي
جبال الحجرية، وحضور بن أزد هو حضور الشيخ، وجبل تيس هو بنو حَبْشِ
من بلاد الطويلة وجبل صيد هو سمارة.

وجبلان العركبة وصاب العالي، وشرفات جُرَّةِ جبال سنحان وبلاد
الروس وسنذكر منها ما تحققناه غير هذه في محله إن شاء الله.

الججيب : مخلاف من وصاب العالي وقرية من مخلاف ضوران (وقرية في بنا من أعمال
النادرة) (١).

ججج : عزلة من الفُرع وأعمال العدين، منها الشيخ علي بن عبد الله جُجج
الذي تمرد على حكم الإمام أحمد.

بنو جبير : بفتح أوله وسكون ثانيه من قبائل خولان العالية.

وبنو جبير أيضاً: عزلة من مغرب عنس وأعمال ذمار. وذو جيرة: من
قبائل حاشد ثم من العُصيمات. وبنو جَبْرٍ: بضم أوله وفتح ثانيه من قبائل
حاشد ثم من خارف في ناحية ذي بين، والجَبْرُ: بفتح أوله وثانيه في
نواحي حجور، والجبر أيضاً من نواحي حَجَّةِ والجبر أيضاً من ناحية السودة
وبنو الجَبْرِيٍّ من قبائل السُودانية في رداع.

بنو الجبرتي : من علماء تهامة منهم أبو المعروف إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الصمد
الجبرتي المتوفى بزبيد في سنة ٨٠٦.

(١) وقرية من جيش وقرية في يعر من مغرب عنس وقرية في بعدان.

جبع : عزلة من خبت المحويت، وجبع أيضاً: عزلة من ناحية ملحان.
جبلان : من ناحية وصاب العالي. قال في معجم البلدان: جبلان بالضم جبلان العركبة بلد واسع باليمن يسكنه الشراحيون وهو بين وادي زبيد ووادي رمع وجبلان ريمة هو ما فرق بين وادي رمع ووادي سهام ومنها تجلب البقر الجبلانية العرب الحرش الجلود إلى صنعاء وغيرها، وهي بلاد كثيرة البقر والزرع والعسل ويسكن البلد بطون من حمير من نسل جبلان والصرادف وهو جبلان بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وايل بن الغوث بن قطن بن غريب بن زهير بن أيمن بن الهميسع بن حمير انتهى كلام ياقوت.

قلت: وسيأتي التفصيل في وصاب إن شاء الله وريمة.

جبل الدار : مخلاف من بلاد عنس وأعمال ذمار، وجبل عيال يزيد من بلاد بكيل سيأتي في يزيد إن شاء الله.

جبله : بلدة من أعمال إب وقد مر.

الجبلين : عزلة من ناحية شلف من بلاد العدين.

جُبِين : بوزن زفر: بلدة مشهورة، ولها أعمال من قضاء رداع وهي في الجنوب الغربي من رداع يمر وادي بنا من غربيها. قال في معجم البلدان: جُبِين بوزن جرذ: حصن باليمن انتهى.

وقال ابن مخرمة في كتاب النسبة الى البلدان: جُبِين بالضم وفتح الموحدة ثم نون: بلدة باليمن وهي بلدة السلاطين آل طاهر الذين ملكوا اليمن بعد بني رسول وبها قبورهم وإليها ينسب القاضي عمر بن محمد الجبيني وأخوه وكان عند المشايخ علي وعامر ابني طاهر بأعلى منزلة وأرفع رتبة بحيث أنه بلغها وفاة أخي القاضي عمر يوم أخذنا عدن، فقلنا لا يجبر أخذنا عدن مصابنا بالفقيه الجُبِيني ولم يزل القاضي عمر معها على الحرمة التامة ونفاذ الكلمة ثم مع السلطان عبد الوهاب بن داود بعدها ولما توفي الشيخ عبد الوهاب وولي ابنه عامر بن عبد الوهاب وقعت الفتنة باليمن بينه وبين أخواله عبد الله بن عامر بن طاهر وأخوته إتهم القاضي عمر بالميل الى بني عامر والمحبة لهم ولم يزل مراعى في الظاهر الى أن مات .. انتهى كلام ابن مخرمة.

الجبوب : عزلة من ناحية كُسَمَة وأعمال ريمة (١).
الجبي : بلدة في جبال ريمة وفيها مركز بلاد ريمة.

(حرف الجيم مع الحاء وما إليهما)

الجحداب : عزلة من ناحية الحيمة الخارجية وأعمال حراز.
جحاف : جبل مشهور من أعمال الضالع جنوبي قعدة في قرى ومزارع. قال ابن مخرمة : جحاف بالضم وفتح الحاء المهملة ثم ألف ثم فاء : جبل باليمن مشتمل على قرى وحصون ذات مزارع وفيها حصون مانعة وهي جبلية زرعتها وآبارها في جبلها وهي طيبة الماء والهواء. انتهى كلام ابن مخرمة.
وقال الأهدل في تاريخه : وممن نسب الى جحاف محمد بن أبي بكر بن مُقْت (٢) بضم الميم وفتح ألفاء المشددة وبالثاء المثناة بن علي بن محمد بن إبراهيم بن سعيد بن قيس الهمداني نسباً الجحافي بلداً توفي سنة ٥٧٨ في أنامر وابنه علي حج أربعين حجة ثم حفيده عيسى بن علي تولى قضاء الجند خمساً وأربعين سنة توفي سنة ٦٧٣. وآل جحاف من علماء اليمن منهم أشرف، ومنهم فقهاء مشاهير وفي حبور طابفة من الأشرف بيت جحاف وبصنعاء القاضي لطف الله بن أحمد جحاف مصنف سيرة المنصور علي (٣).

جحانة : من قرى خولان العالية فيها مركز ناحية خولان.
الجحبا : بفتح الجيم وسكون الحاء وفتح الموحدة ثم الف من قبائل تهامة من ولد عبس بن عبد الله بن عك، ولهم بلاد سميت باسم القبيلة جنوبي الحديدة على بعد ساعتين وأشهر قراها الدريهمي وفيها مركز الناحية وفي بلاد الجحبا وادي رمال فيه نخل كثير.

(١) وجبوب خولة قرية من مخلاف حجاج.
(٢) مفلت باللام بعد الفاء في جميع المصادر مثل طبقات فقهاء اليمن لابن سمره والسلوك نسجندي والمعطايا السنية للملك الأفضل والعقد الفاخر الحسن للخزرجي وقلادة النحر لابن مخرمة.
(٣) المعروفة بدرر نحور الحور العين.

(حرف الجيم مع الدال وما إليهما)

- الجداجد : عزلة من ناحية بلاد الطعام وأعمال ربيعة .
- الجدعان : من قبائل نهم يسكنون جنوبي الجوف، والجدعان : عزلة من ناحية الحيمة الداخلية وأعمال حراز، والجدعان من لحام بني نوف أهل الجوف .
- جدن : قال في معجم البلدان : جدن بالتحريك وآخره نون، والجدن : حسن الصوت وذو جدن الملك الحميري وقيل جدن مفازة باليمن وقيل : إن ذا جدن ينسب إليها عن البكري والمقري قال ابن مقبل :
- من طي أرضين أو من سلم نُزل من ظهر ريمان أو من عرض ذي جَدَن
قالوا موضع باليمن وقيل واد . . انتهى كلام ياقوت .
- ومن نسب الى ذي جَدَن الفقيه أبو سليمان أسعد بن سليمان الجدني وابن عمه سليمان بن أسعد بن محمد الجدني ترجمهما ابن مخرمة في مادة سودة قرية على ثلاث مراحل من الجند كان الفقيهان من أهلها ، قال وهم يتسبون الى ذي جدن الملك الحميري .
- وقال نشوان : ذو جدن الأكبر ملك من ملوك حمير وهو أحد المئامنة من ولده ذو جدن الأصغر الذي عني قس بن ساعدة بقوله : -
- صافحت ذا جدن وأدرك مولدي عمرو بن هند يتقى بالراح
وجدن : اسم موضع .
- عزلة الجدهان : من مخلاف نَقْد من وصاب العالي .
- جُديرة : قرية من بلد خولان بن عمرو من أعمال صعدة ينسب إليها السادة بنو الجُديري ، وهم من ولد محمد بن علي الأملحي .
- بنو جديع : عزلة من ناحية الجعفرية من بلاد ربيعة .
- بنو جديلة : من بطون حاشد لهم ناحية مسماة باسم القبيلة .

(حرف الجيم مع الذال وما إليهما)

- جذام : من قبائل اليمن وهو جذام بن عدي بن الحارث بن مُرّة بن أدد بن زيد بن عمرو بن عريب بن زيد بن كهلان ، ومن بطون جذام أقصى وغطفان .

وقال نشوان: جذام قبيلة من اليمن، وهم ولد جذام واسمه عمرو، وفي الحديث سأل النبي عليه السلام عن سبأ فقال رجل من العرب أولد عشرة تيامن منهم ستة حمير وهمدان وكيندة ومدجج والأشاعر وأنمار، وتشاؤم منهم أربعة جذام ولخم وعاملة والأزد، وقيل: هو جذام بن عدي بن الحرث بن مرة أدد بن زيد بن عمرو بن عريب بن زيد بن كهلان، وجذيمة الأبرش بن مالك بن فهم بن دوس ملك من ملوك الأزد قتلتها الزبلاء بنت عمرو الملكة العمليقية ولها حديث: وجذيمة الواضح: ملك من ملوك حمير، وهو جذيمة بن الحرث بن زرعة بن ذي غيمان بن ولد صيفي بن حمير الأصغر، قال قس بن ساعدة:

وجذيمة الواضح أخبرني أبي عنه فيا لجذيمة الواضح
وقال علقمة بن عمرو العقدي:

يسمو بصيد في مفاول حمير بيض الوجوه منعمين صباح
من شمس أو من مُهتَك عرشه والغرآل جذيمة الواضح
جذع بن سنان الأزدي الذي جرى فيه المثل: «خذ من جذع ما أعطاك»
وذلك أن الأزد لما خرجوا من اليمن صار فريق منهم ببلاد الروم فأمر قيصر
ملك الروم اليهم عاملاً له يأخذ أتاوة مواشيهم، وهم غير معتادين لذلك،
فجاء العامل إلى جذع بن سنان، وكان شيخاً فاتكاً أصم فسأله إتاوة
ماشيته فأعطاه سيفاً له رهناً بإتاوته، فقال العامل: دع هذا في كذا من
أملك فضحك الجماعة السامعون ولم يسمعه جذع غير أنه علم أنه قد
شتمه فتناول جذع السيف فانتضاه وضرب عنق العامل فقال بعض
الجماعة: «خذ من جذع ما أعطاك» فذهبت مثلاً، ثم أغار الأزد على
قيصر فأوغلوا عليه في بلاده فأراد النهوض اليهم فأشار عليه بعض وزرائه
بمصالحتهم فصالحهم ثم أمر لما به رئيس منهم وبذل لهم العطايا فعرفوا على
ذلك فقال لهم جذع: والله لئن وصلتني إلى قيصر ليضربن أعناقكم فقالوا
له: فما ترى؟ قال يأمر كل منكم لعبده وفرسه وأنا أمضي معهم فإن قتلنا
فشيخ أصم فإن وعبيد وسلمتم وإن أعطانا فكل عبد رجل يأتيه بعطيته.
ففعّلوا ذلك فلما وصل جذع هو والعبيد إلى قيصر عزم على قتلهم فعلم
بذلك جذع فقال لقيصر: ما وصلك إلا عبيد الأزد، وأنا منهم فما شئت

جذع

فأفعل فأنكر قيصر وأعظامهم ما وعدهم . . .
انتهى من شمس العلوم .

(حرف الجيم مع الرء وما إليهما)

الجرايح : من قبائل تهامة من ولد بولان بن عبد الله بن عك ، لهم ناحية سميت باسم القبيلة مركزها قرية الضحى بوادي سُردُد من أعمال قضاء الزيدية .

الجراجيش : اسم للجاناب الغربي من مدينة ذمار .

الجراحي : بلد في وادي زبيد .

بنو الجرادي : عزلة من مخلاف يَعْر من بلاد ذمار . وبنو الجرادي عزلة من ناحية السلفية وأعمال ريمة ، وآل الجرادي بلد من خولان بن عمرو في بلاد صعدة ، وعزلة الجرادي من بني حَبِش من بلاد الطويلة ، وبنو الجرادي من قبائل شوكان في بلاد ذمار .

والفقيه محمد بن صالح الجرادي من علماء صنعاء في المائة الثالثة عشرة وهو الذي جمع البحر وتخرجه وحاشيته في مجلد فكتب القاضي يحيى بن علي الشوكاني :

لقد أتى بغاية المرادي محمد بن صالح الجرادي البحر والتخريج والمنار ما هو إلا منحة الغفار وقد إطلعت على هذه النسخة في خزانة الإمام يحيى حميد الدين .

— الجراف : بلدة من بني الحارث قرب صنعاء في شمالي صنعاء على بعد ساعة ، فيها قبر السيد العلامة الحسن أحمد الجلال المتوفى سنة ١٠٨٤ وكان يسكنها الإمام المتوكل على الله شرف الدين يحيى بن شمس الدين ، ولزوجته الشريفة فاطمة بنت عبد الله بن الإمام المطهر بن محمد بن سليمان قصيدة إلى الإمام شرف الدين عندما مكث بالجراف وتزوج بها مستهلها :

قم يارسولي على اسم الله سعيك حميد اعزم فبادر إلى القصر المنيف المشيد
واحمل سلامي إلى المولى الكريم الرشيد مولى للبيارق والأعلام والخيول والعبيد
يحيى الإمام الذي أحيا الهدى فاستقام حامى حمى الدين مردي الخصم يوم الخصام
فرد الدفاتر والأقلام والصلاة والصيام وجيلد عصره في مثله لعصره وحيد
بلغ سلامي إلى المالك رفيع الجناب وقيل الكف والمصحف وبلغ كتاب

- في طي قرطاس منأذا الشكا والعتاب
واختار من بعد صنعاء مسكنه في الجراف
ولا بنا ذنب عنده يوجب الاختلاف
ما كان يصلح سكنونه غير وقت الحريف
لكن سكنها كماله في رباها وليف
أبا المظهر لم ترضى بهذا الابتعاد
ود المودين من طبع الكريم الجواد
وهي أكثر من هذا وقد أجاب الإمام عليها بأبيات على وزن قصيدتها .
والجراف قرية في بلاد حاشد من بني صُرَيْم قرب خمر، وفيها آثار
عماير قديمة حميرية عجيبة، والى جراف حاشد ينسب القضاة بنو الجرافي
أهل صنعاء، وهم من بيوت العلم في اليمن .
- بنو جرّان :** عزلة من مخلاف بني الحُدّاد في وصاب العالي وإليها ينسب القات الجرّاني
قال العلامة إسماعيل بن محمد بن إسحق يعتذر الى والده لتأخره عن
الحضور: -
مولاي عذراً إن تأخرت عن مجلس أنس ماله ثاني
فحسن ظني بك في العفو قد أطمعني، والقات جراني
جرانة : عزلة من بَعْدان وأعمال إب .
الجرواح : بلد من ناحية صَعْفان وأعمال حراز .
جَرْبان : قرية من ناحية همدان شمالي صنعاء على بعد نحو ثلاث ساعات (١)
وجربان: أيضاً عزلة من ناحية وصاب السافل .
- جَرَب :** قال في معجم البلدان: جرب بفتحتيّن وتشديد الباء الموحدة: موضع باليمن
ذكر في حديث حنش الصنعاني السبائي ويروى جربة في حديث حنش
غزونا جربة ومعنا فضالة بن عبيد؛ كذا ضبطه أبو سعد، والجربة في اللغة:
الكتيبة من حمر الوحش . . انتهى كلام ياقوت .
- الجردا :** قرية من سَنحان قرب صنعاء، والجردا أيضاً: قرية في عَرّاس من بلاد يريم .
جَرْدان : قال ابن مخزوم في كتاب النسبة الى البلدان: جَرْدان بالفتح وسكون الراء
المهمله ثم الف ونون وإد بين عَمَقَيْن ووادي جيان يشتمل على قرى، خرج

(١) مشياً بالأقدام .

منه جماعة من العلماء، منهم الفقيه عبد القادر الجرداني قرأ على مشايخنا الفقيه محمد بافضل والوالد وكان فقيهاً متأهلاً للفتوى وكثيراً ما يتولى قسم الصدقات السلطانية التي كان يتصدق بها الشيخ علي بن طاهر توفي المذكور بعدن... انتهى كلام ابن مخرمة.

وقال نشوان: جردان: اسم وادٍ لجعف في مشارق اليمن.

وجردان^(١): أيضاً من أودية البيضاء يصب في جهة حضرموت شرقاً وسياتي في حرف الحاء في حيدر ذكر سرور حيدر ومذبح بعد ما تخرج من رداع شرقاً وجنوباً.

جُرش: بلد مشهور شمالي صعدة وقد تقدم في ترجمة الأزدي ذكر وفد جُرش، وفي شرح القاموس جرش كزفر: مخلاف باليمن نسب الى جرش وهو لقب منبه بن أسلم بن زيد بن الغوث بن حيدر ومنه الأديم والابل يقال أديم جُرشي وناقع جرشية قال لبيد: بَكَرت به جرشية مقطورة.

قال ابن بري: أراد منسوبة إلى جُرش، وهو موضع باليمن وأراد مطلية بالقطران.

وجماعة محدثون نسبوا الى جُرش وهو الجد الذي نسب إليه المخلاف باليمن فمنهم ربيعة بن عمر بن عوف الجُرشي يقال له صحبة وابنه الغاز بن ربيعة وحفيده هشام بن الغاز ونافع بن الجرشية ويزيد بن الأسود عن أبي عمرو وأيوب بن حسان الجرشية عن العرضيين بن عطاء وسليمان بن أحمد الجرشية وأبوسفيان الجرشية وقتادة بن الفضل الجرشية ونزير حران وغيرهم. انتهى ما ذكره شارح القاموس مختصراً.

الجُرشة

: مخلاف من بلاد عنس وأعمال ذمار.

جُرع: حصن مشهور ما بين كحلان تاج الدين، وبلاد عَفَّار.

آل جُرْفيل: من أشرف تجزير في الجوف، وهم من ولد الإمام القاسم بن علي العياني.

جرم: قال نشوان: حيان من اليمن أحدهما من قضاة، والآخر من طي.

بنو جرموز: بلد من ناحية بني الحارث قرب صنعاء نسب اليه السادة بنو الجرموزي من ولد يوسف بن المرتضى بن منصور بن مفضل بن الحجاج. وبنو الجرموزي أهل صنعاء من هذا البلد.

(١) هو نفسه.

جروة : قرية في خودان من بلاد يريم وقال نشوان: وتجري جروا أي اتخذته وفي المثل من تجري جروسوء أكله قال:

ودعام جد ابنا يُعفر رفعوه في عظيم المنزلة
كان في طوداتان ساكنا صاحب المنقر لا حيلة له
فجباه ملك ابنا يعفر بهبات جمة متصلة
ثم ولآه بوادي غرق فغدا يعمل فيه عمله
ثم جازه بأن خالفه من تجري جروسوء أكله
يعني ابنا يعفر الحوالي الحميري. وكان ولا دعاما جدال دعام
السلاطين من اليمن بالجوف ووادي غرق هو الجوف فأقام عاملاً له ثم
خالفه، وأتان: جبل مطل على المراشي كان محل دعام، والمراشي:
موضع في أعلا وادي الجوف. . انتهى.

ذي جرة : هذا اسم قديم لمخلاف ذي جرة وهو يشمل بلاد سنحان من نواحي صنعاء
واليمانييتين من خولان العالية وبلاد الروس حكاه الهمداني في صفة الجزيرة
ونقله صاحب معجم البلدان بلفظه فقال:

مخلاف ذي جرة وخولان أما مشارق صنعاء الذي يقع بينها وبين
مأرب فانه مخلاف خولان بن عمرو بن مالك بن الحارث بن مرة بن أدد
وهم خولان العالية التي ذكرها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفرق
بينها وبين خولان قضاة فقال: «اللهم صل على السكاسك والسكون
وعلى الأملوك أملوك ردمان وعلى خولان خولان العالية».

ويتصل بمخلاف خولان مخلاف اخوتهم ذي جرة بن ركلان^(١) بن
عمرو بن مالك بن الحارث بن مرة بن أدد من جنوبيه الى ما يجاذي بلد
عنس والحداء من مراد ومخلاف ذي جرة وخولان يسمى خزانة اليمن وذمار
ورعين والسحول مصر اليمن لأن الذرة والشعير والبر تبقى في هذه المواضع
المدة الكثيرة. قال الهمداني: ورأيت بجبل مسور بُرا اتي عليه ثلاثون سنة لم
يتغير وهو مخلاف واسع وبه أودية وقرى كثيرة. انتهى كلام ياقوت. وقال
في موضع آخر جرت بالضم ثم السكون والتاء مشاة فوقها قرية^(٢) من قرى

(١) هي بكل كما في صفة جزيرة العرب ولا أدري كيف غفل المؤلف عن هذه الحقيقة ولم يتبه إلى هذه

الحقيقة مع أن مصدر ياقوت هو الهمداني نفسه.

(٢) لا تزال آثار هذه القرية موجودة في الشمال الغربي من كنان الجبل المشهور.

صنعاء باليمن ينسب اليها يزيد بن مسلم الجرجي الصنعائي ويقال له الحريزي أيضاً حدث عن مسلم بن محمد كذا ضبطه الحازمي وأبو سعد وقال العمري: فسمعت من جار الله بفتح الجيم وضبطه الأخير بكسرها وقد روي أيضاً جرث بالثاء انتهى كلام ياقوت.

قلت: لعله نسب الى مخلاف ذي جُرّة والى جُرّيز قرية مشهورة من مخلاف ذي جُرّة والله أعلم. وقال الهمداني: وهذا المخلاف واسع فلنذكر أوديته على التسق:

الأودية أونها من شماها وادي السّر، سِرّ ابن الرويّة فيه العيون والآبار، وهو من عيون أودية اليمن، وبه قرى كثيرة ومنازل لآل الروية للضيافة ولمن سبل الطريق وفيها من جبال مراد جبل برجام من السّر ومنازل آل الروية بأعفاف وحذان من السّر. وفيه بعد ذلك قرى كثيرة مثل الأسحريين والبركة والقرضة وغير ذلك ويسكنه من خولان ومن يخلط من هذا الجبل المرادي ومن اجبال المعروفة ذباب بفتح الذال وصُرع وسامك والفلكة وأذير. والسّر مبتدأ المَحجة الى البصرة من صنعاء ووادي سعوان وهو وادٍ يكاد أن يست (٢) سنين متوالية، ثم إذا أقبل أتى بشمر كثير، وقد ذكره بعض قدماء حمير، فقال: أحلك الأرض مسُور واختها بتوَعْر وأحمر فأحور وسَعوان لو تَمطر.

ووادي التناعم وفيه أودية منها سحر وصبر ووادي عاشر ووادي رمك، ووادي غَمَمان وَيَقْد ويداع ووادي مسور فمن أدناه ثربان وعصفان ومن أقصاه زبار والحُجَلَة والحُشف ووادي ملاحه، وملاحه أيضاً بالجوف وإليها ينسب يوم رزم ملاحا وقتلت همدان من مَدَجج بشراً وقتل يومئذ فوارس الأرباع بنو ذي الغصة.

ووادي قَرَوَى ووادي سَيّان ووادي مَقولة ووادي خِذَار ووعلان ووادي سَامِك ووادي دَبْر ووادي مرحب ووادي هروب ووادي حَبَا بَضْ، ووادي يكل ووادي الشرب ووادي عرقب فالشرب وعرقب الحد ما بين ذي جرة وخولان وبين عنس ومحادها من ناحية القحف الحدا بن ثمرة ومن

(١) يست: يجذب.

ناحية يَكلى جبرة وهي الحدّ بينها وبين عَنَس ، وأودية عَنَس وقد يختلط بينها بوسان والأهجر بالشرب وعُرُقَب .

فأما جمهور مياه هذا المخلاف فإلى ثلاثة مواضع إلى مارب بعض وإلى الجوف بعض وإلى تهامة بعض . فالذي يصب إلى خارد الجوف منها السَّر وسَعوان والتناعم وغيمان وسيان وضَبوة ويلاقيها سيل مغارب صنعاء من مخلاف ماذن والمعلل وحضور إلى حدقان والبوارق ثم يتكور الجميع في الخارد إلى الجوف .

وأما ما يصب إلى سهام منها ثم تهامة إلى البحر فوادي خدار ووعْلان وسامك وعُدُورد^(١) فيجتمع إليها سيل السَّهْلين والحقلين وحافد وأعشار وبُقْلان إلى سهام .

وما يصب منها إلى مارب فهو ملاقي لمياه عنس وذمار ومخلاف رداع وردمان ونجد بلاد قَرَن والعروش وبلد بني وابش وتنين والشرب وعذيقة وتباع ورمك والقحف وغير ذلك .

انتهى كلام الهمداني .

بنو جريرين : بلد من ناحية صَعْفان وأعمال حراز .

(حرف الجيم مع الزاي وما إليهما)

جزاير البحر الأحمر : أشهرها فَرَسان وكمران وميون وسنذكرها في محلاتها إلا جزيرة كمران تبعاً لصاحب المعجم .

جزيرة كَمَران : من جزاير البحر الأحمر قريب من الحديدية محاذية لشبه جزيرة الصَّليْف التي فيها معدن الملح الحجري الذي لا نظير له في العالم وبيوت كمران ترى من ساحل تهامة لقربها منها .

قال في معجم البلدان : جزيرة كَمَران بالتحريك جزيرة قبالة زبيد باليمن وقال ابن أبي الدُمَيْنة : كمران جزيرة ، وهي حصن لمن ملك يمان تهامة . سكن بها الفقيه محمد بن عَبْدويه تلميذ الشيخ ابي إسحق

(١) هو المعروف اليوم بماجل جُدُورد والواقع قبل ضَبْر خَيْرة من الشمال .

الشيرازي، وبها قبره يستسقى به، وله تصانيف في أصول الفقه منها كتاب الإرشاد... انتهى كلام ياقوت.

قلت: أما قوله أنها قبالة زبيد فخطأ فإن كمران قبالة الصليف وبين الصليف وسواحل زبيد من بلدان السواحل الحديدية ثم الطاييف ثم غلافقة ثم الجاح ثم المجلس ثم الفايزة وهي أقرب قرى السواحل الى زبيد والمسافة من الصليف الى الفايزة ساحل زبيد عن طريق الساحل نحو أربع مراحل. وفي طبقات الشرجي أن ابن عبدويه توفي سنة ٥٢٥ وبجنب قبره قبر الشيخ عبد الله بن مبارك جد بني مبارك الذين يسكنون قرية مَضْبِرِي. انتهى كلام الشرجي.

آل جزيلان: من قبائل برط وقد مر.

(حرف الجيم مع السين وما إليهما)

بيت جَسار: من تجار صنعاء قديماً، وآل جَسار من قبائل ثُلا.

وفي المثل جَساب بيت جَسار وقيل إن الدولة في زمنهم أخذت منهم نقوداً قرضاً وبقيت مدة حتى استغرقتها الزكاة. جسر: قبيلة في اليمن من قُضَاعَة - قاله نشوان.

(حرف الجيم مع الشين وما إليهما)

جشم : من قبائل يام في نجران ومنهم آل زُرَيْع ملوك عدن وسيأتي في عدن قول منيع بن معود لمحمد بن سبأ بن أبي السعود وكان في طلايع خيل والده قل لأبيك يثبت فلا بد الليلة من تقبيل الجشميات اللاتي في مضره فأصيب منيع بطعنة شمرت شفته العليا فلما تجاوز الفريقان قيل لمنيع كيف رأيت تقبيل الجشميات قال وجدته كما قال المتنبي: والظعن عند محييهن كالقَبْل.

فاستحسن منه هذا الجواب.

وسيأتي ذكر القصة في عدن إن شاء الله وفي ناحية همدان صنعاء قسم

عظيم يعرف بجشم كما سيأتي.

(حرف الجيم مع العين وما إليها)

- الجماشن : بلد ^(١) من ناحية ذي السُفال.
- الجعافرة : عزلة من ناحية حُبَيْش وأعمال إب وقد مر، والجعافرة أيضاً: عزلة من بلاد سارع وأعمال المحويت.
- بنو الجعد : عزلة من ناحية الجُعْفَرِيَّة من بلاد رِيْمَة.
- جَعْر : مخلاف من وُصاب العالي.
- الجعفرية : ناحية من نواحي رِيْمَة.
- جعفي : مخلاف باليمن سمي باسم جُعْفِي بن سعد العشيرة بن مالك، وهو مذحج بن أدد بن زيد بن يَشْجُب بن عريب بن زيد بن كهلان.
- قال في معجم البلدان: جُعْفِي بالضم ثم السكون وألفاء مكسورة وياء مشددة: مخلاف جعفي باليمن ينسب الى قبيلة من مذحج وهو جُعْفِي بن سعد العشيرة بن مالك، بينه وبين صنعاء اثنان وأربعون فرسخاً. انتهى كلام ياقوت.
- وفي نثر الدر المكنون ما لفظه: وبسند ابن سعد قال: أخبر هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبيه، وعن أبي بكر بن قيس الجُعْفِي قال: كانت جُعْفِي تحرم أكل القلب في الجاهلية فوفد الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رجلان منهم قيس بن سلمة بن شراحيل من بني مران بن الجعفي وسلمة بن يزيد بن المجمع وهما أخوان لأم وأمهما مليكة بنت الحلوي فأسلما، وقال لهما النبي صلى الله عليه وآله وسلم: بلغني أنكم لا تأكلون القلب، قالوا: نعم، فقال: لا يكمل إسلامكما إلا بأكله، ودعا لهم بقلب فَشُوي ثم ناوله سلمة بن يزيد، فلما أخذه ارتعدت يده فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: كله فأكله.
- ومنهم أبو سبرة وهو يزيد بن مالك بن عبد الله بن الذؤيب بن

(١) هي عزلة وليست بلداً.

سلمة بن عوف بن ذهل بن مران بن جعفي وفد على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومعه ابناه: سبرة وعزيز فقال لعزيز وما اسمك: قال: عزيز فقال له: لا عزيز إلا الله أنت عبد الرحمن فأسلموا. انتهى كلام نثر الدر المكنون وبإختصار.

ومنهم أبو الخطاب عمر بن المبارك بن مسعود بن سالم بن سعيد بن عمر بن علي بن أحمد بن ميسرة الجعفي ترجمه الشرجي.
وأبو عمران: موسى بن عمران بن المبارك الجعفي المعروف بابن الزغب المتوفى سنة ٦٨٢ ترجمه الشرجي أيضاً.

ومنهم هبيرة بن النعمان بن قيس بن مالك بن معاوية بن شعبة بن بدّا بن سعد بن عمرو بن ذهل بن مران بن جعفي بن سعد العشيرة الجعفي شهد مع أمير المؤمنين علي عليه السلام صفيين واستعمله على المدائن حكاه الحافظ ابن حجر في الإصابة، ومنهم خيثمة بن عبد الرحمن بن أبي سبرة واسمه يزيد بن مالك الجعفي ترجمه ابن الجوزي في صفوة الصفوة أدرك علي بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عمرو وعدي بن حاتم والنعمان بن بشير في جماعة من الصحابة.

وحسين بن علي الجعفي يكنى أبا عبد الله ترجمه ابن الجوزي أيضاً توفي سنة ٢٠٣ وقال أحمد بن حنبل ما رأيت في الكوفة أفضل من حسين الجعفي.

بنو جَعْمَان : من علماء زيد في تهامة، وهم من بني صريف بن عك، منهم أبو القاسم بن ابراهيم بن عبد الله بن جَعْمَان المتوفى سنة ٨٥٧ ترجمه الشرجي.

ومنهم أحمد بن عمر بن جعمان الصريفي توفي سنة ٨٣٤ ترجمه الشرجي أيضاً.

جَعْمِرة : من بلدان رَمَّة قرب سبها.

(حرف الجيم مع الغين وما إليهما)

بنو جَعْمَان : من بيوت العلم بصنعاء وهم من خولان العالية.

(حرف الجيم مع الفاء وما إليهما)

الجفار : قال نشوان: اسم موضع باليمن وقال مالك بن حريم الدالاني الوادعي :
 المت سُلَيْمَى والركاب كأنها قطا وارد ماء الجفار فلنعف
 آل الجفري : من أشرف حضرموت أولاد أبي بكر جفر بن محمد بن علي بن محمد بن
 أحمد بن محمد الفقيه المقدم بن علي بن محمد صاحب مرباط.

(حرف الجيم مع اللام وما إليهما)

بنو الجلال : من الأشراف من ولد المحسن بن يحيى بن يحيى حسنين، منهم السيد
 العلامة الحسن بن أحمد الجلال المتوفى سنة ١٠٨٤ صاحب ضوء النهار، وله
 تصانيف نافعة في الفقه وأصول الفقه ومما وصفه به السيد العلامة إسماعيل
 الأمير.

لله در الجلال من علم يجري العلوم من قلمه
 كأنه في جميعها ملك ممكن والفنون من خدمه
 قد حلّ في حل كل مشكلة محل شمس الوجود من ظلمه
 وأحرز العلم فهو مشتمل عليه من قرنه إلى قدمه
 والفقهاء بنو الجلال: من بني بهلول، وآل جلال من قبيل عبيدة.

بنو الجلبى : من بلاد الشاذبية وأعمال الطويلة.

بنو جَلَعَة : من قبائل الحدا.

بنو جَلّ : من قبائل حَجُور.

(حرف الجيم مع الميم وما إليهما)

بنو جماعة : من قبائل خولان بن عمرو بن الحاف بن قضاة، هم بلاد واسعة من
 أعمال صعدة، وبنو جماعة أيضاً: من قبائل مغرب عنس وأعمال ذمار.
 ونجد الجماعي : بلد من ناحية السبرة وأعمال ذي السُفّال، وبنو
 الجماعي من مشايخ بلاد العُدين ومن مشاهيرها أبو عفان عثمان بن أبي
 الحكم بن الفقيه محمد بن أحمد بن الفقيه عمر بن إسماعيل بن علقمة

- الجماعي الخولاني - ترجمه ابن مخرمة في تاريخ عدن .
 آل جَمَعان : من قبائل الجَدَعان في بلاد نهم .
 آل بَجل الليل : من أشرف حضرموت أولاد محمد بَجل الليل بن حسن المعلم بن محمد
 أسد الله بن حسن التراي بن علي بن محمد الفقيه المقدم الى آخر ما ذكر في
 نسب آل الجفري قريباً .
 الجملول : من قرى بلاد الأهنوم وقد مرّ .
 ولد جميل : من بطون مراد وسيأتي، وذو جميل من قبائل آل عمار من بكيل في بلاد
 صعدة .

(حرف الجيم مع النون وما إليهما)

- الجنات : من قرى عَمْران، وأخرى من قرى الضَّلَع من بلاد الطويلة، ووادي
 الجنات في بلاد الحُجْرية (١) .
 آل جناح : من قبائل مراد وسيأتي، ومسجد جناح بصنعاء نسب الى الفقيه محمد بن
 أحمد بن جناح الضمدي المتوفى سنة ٩٩١ وقبره بجانب المسجد المذكور
 وبجانب القبر لوح رخام فيه تاريخ وفاته .
 جنب : من قبائل مَدْحَج باليمن، ومخلاف جَنب شمالي بلاد صَعْدَة . قال في معجم
 البلدان: جَنب بالفتح ثم السكون: مخلاف جنب باليمن نسب الى القبيلة
 وهي منبه والحارث والعلي وسنحان وشمران وهفان .
 يقال لهؤلاء الستة جنب وهم بنو زيد بن حرب بن عُلّة بن جَلْد بن
 مالك وهو مَدْحَج وإنما سموا جنباً لأنهم جانبوا أخاهم صُداء وحالفوا سعد
 العشيرة وحالفت صُداء بني الحارث بن كعب . انتهى كلام ياقوت .
 وقال نشوان: جَنب حي في اليمن من مَدْحَج، وهم ولد يزيد بن
 حَرَب بن كعب بن عُلّة بن جَلْد بن مالك وهو مَدْحَج، وإنما سموا جنباً
 لأنهم شاقوا أخاهم يزيد بن يزيد بن حرب وهو صُداء وحالفوا سعد
 العشيرة، وحالفت صُداء بني الحارث بن كعب فبتلك المحالفة دعوا جنباً

(١) ووادي الجنات بالسحول بالقرب من الملحمة، والجنات: وادٍ جنوب مدينة ذمار وشمال ذمار القرن .

والجنب: الجانب انتهى .

وقال في شرح القاموس: وجنب: حي من اليمن ولقبه له لا أب وهم عبد الله وأنس الله وزيد الله وأوس الله وجعفي والحكم وجروة بنو سعد العشيرة بن مذجج سموا جنباً لأنهم جانبوا بني عمهم صداء وي زيد ابني سعد العشيرة في مذجج قاله الدارقطني ونقله السهيلي في الروض انتهى كلام شارح القاموس . .

وقال في نثر الدر المكنون ما لفظه: روى ابن سعد عن عبد الرحمن بن سبرة الجعفي قال: لما سمعوا بظهور رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وثب ذياب رجل من بني أنس الله بن سعد العشيرة الى ضنه كان لسعد العشيرة يقال له قراض فحطمه ثم وفد الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال:

تبع رسول الله إذ جاء بالهدى وخلفت قراضاً بدار هوان
شدت عليه شدة فتركته كأن لم يكن والدهر ذو حدثان
ولما رأيت الله أظهر دينه أجبت رسول الله حين دعاني
فأصبحت للإسلام ما عشت ناصراً وألقيت فيه كلكلي وجراني
فمن مبلغ سعد العشيرة أنني شريت الذي يقى بأخر فان
وروى ابن سعد عن عبد الله بن شريك النخعي قال: كان
عبد الله بن ذياب الأنسي مع أمير المؤمنين علي عليه السلام بصفين وكان
له عناء عظيم في نصرته . . انتهى كلام الأهدل .

وقال الهمداني في صفة الجزيرة: ديار جنب وهو منه المختلف وأعقق
وفيه يقول عمرو بن معدي كرب:

سوى أن أصوباً بأعقق لم يزل بها آيس من أهلها غير بارح
وجدنا به العمريين عمرو بن عديّة وعمرو بن عمرو في جلال سلاطح
وجدنا بني عمرو ثمانين فارساً لكل صباح كاشر الناب كالح
وكان الغدانيون تحت رماحهم رماح بني عمرو غداة المصباح
مضافين أصهاراً ورهما وجيرة وما كان فيهم فارس غير جامع
أصواب قران: ثلثه في الحمرة من المختلف ويسمى المختلف المنشر

من ديارهم سرور العقدة وسرور العين وسرور الفيض وهي سرور الطرفاء
والسفسف مع الجبلين وعراعرين والقرحاء والشجة وذات عش وبها قبور
الشهداء سابلة او حجاج قتلوا والجبل الأسود، وهو معظم بلد جنب وهو ما
بين منقطع سرة خولان بحذا بلد وادعة الى جُرش وفيه قرى ومساكن
ومزارع وهو يشبه بالعارض من أرض اليمامة ومن بلد جنب راحة ومحلاة
واديان يصبان من الجبل الأسود الى نجد شرقاً، وله أودية تهامية ونجدية
منها جوف الخزيميين وهو جوف مرزوق وعاش ثمانياً وثلاثين ومائة سنة
ولقيته ابن خمس وثلاثين ومائة سنة، وقرينا جنب الكبيبه لبني وقشة والقريحا
حذاها لبني عُبيد وضمنان غير ضمنان خثعم انتهى كلام الهمداني.

ومخلاف جنب: من ناحية البستان وقد مر.

الجنبيين : عزلة من مغرب عنس وأعمال ذمار.

الجند : بلدة مشهورة من أعمال تعز وقد مر.

بنو الجنداري: من أهل صنعاء وعرف بهذا الاسم العلامة الصفي أحمد بن عبد الله
الجنداري رحمه الله وأخوته وأولاده وهم من بني الحارث.

بنو الجنيد : من قبائل الزرانيق منهم الشيخ أحمد قتيبي جنيد، مساكنهم الطاييف (١) وما
اليه.

(حرف الجيم مع الواو وما إليهما)

ذو جواد : من قبائل حاشد ثم من العصيمات.

الجوة : بلدة في الحجرية ستاتي.

جوب : قرية في البون من ناحية ريذة سميت باسم جوب بن شهاب بن مالك بن

معاوية بن صعيب بن دومان بن بكيل . وجوب: قرية أخرى من ناحية
بني بهلول، وقد مر.

الجوية : قرية من بلاد مراد مشهورة، وفي معجم البلدان: وجوية صبيا بفتح الصاد
من قرى عثر باليمن... انتهى.

الجود : قال في معجم البلدان: الجود بالضم ثم السكون ودال مهملة قلعة في جبل

(١) المراد بالطاييف المذكور هنا طائف تهامة اليمن وتقع جنوب الحديدية.

شظب باليمن . . انتهى .

آل جُودة : من أشرف الجوف حمزات نسبوا الى جدتهم جودة بنت أحمد المحبوبي حكاه أبو علامة في مشجره .

جوزة سحر: من قرى سَنحان قرب صنعاء فيها قبر السيد قاسم بن يحيى بن الحسين بن الحسين بن الامام زيد بن علي .

جوعان : بلد من بني الخياط من أعمال الطويلة .

الجوف : ناحية معروفة في الشرق الشمالي من صنعاء على مسافة أربع مراحل من صنعاء وهو شمالي (١) مأرب .

قال الهمداني في صفة الجزيرة: هو منفهق من الأرض بين جبال نهم الشمالية الذي فيها أنف اللوذ (٢) وبين الجبال الجنوبية المتصلة بهيلان من بعد، وسعة ما بين الجبلين مرحلة من أسفل الجوف، وطوله مرحلة ونصف ويفضي إليه أربعة أودية كبار؛ فأولها الخارد ومخرجه مما بين جنوبه ومغربه، ومساقى الخارد من فروع مختلفة فأولها من مخلاف خولان في شرق صنعاء فيصب إليه غيمان وما أقبل من عَصْفان وثربان وضبوة وحزير والى حزير ينسب ثابت الحزيري وقد روى عنه عبد الله بن عمرو وكان أبو سلمة فقيه صنعاء يقول أنا ممن أدركته دعوة النبي صلى الله عليه وآله وسلم رأيت ثابت الحزيري ورأى عبد الله بن عمرو صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رأيت وآله وسلم . وما أقبل من جَدَّ وردَ وما أقبل من أشرف نَقِيل السُّود فبيت بوس فجبل عَيَّان وجبل نَقَم وما بينهما من حقول صنعاء وشعوب ووادي سَعْوَان ووادي السَّر ومطرة وفيها أودية كثيرة فجبل ذباب فِرْجَان فشام القصة تمر مياه هذه المواضع الى خطم الغراب ووادي شرع من أسفل الصمغ وحدقان ويلقى هذه الأودية سيل مخلاف ماذن من حضور المنعلل وحقل سهمان وبيت نعامة وبيت حَنْبَص وحنَّيب ومَسَّيب وحاز وبيت قرن

(١) وهو شمال بغرب من مأرب .

(٢) في نسخ صفة جزيرة العرب المطبوعات زيادة وأوبن الجنوبي بعد قوله وأنف اللوذ والمعبرة هكذا: وهو منفهق من الأرض بين جبال نهم الشمالي الذي فيه أنف اللوذ وأوبن الجنوبي الموصل بهيلان من بعد .

وبيت رفع وزَيْعان فوادي ضهر فعلمان فالرجمة الى حَدَقان وَخَطْمُ الغُرَاب
ثم من المصانع وشبام أقيان وَخَلْفَةَ وَحَبَابَةَ وَحَضُورَ بَنِي أزد وقاعة والبون عن
آخره وَحَمْدَةَ وَعَجِيبَ وَنَاعِطَ وبلد الصَيْد وبه أودية من ظاهر همدان مثل
يفاعة وذبي بين وما يسقيها من ظاهر الصَيْد فتكون هذه المياه الى ورور
ويلقاها سيل العقل والكساد وصولان وأكانط ومشالم النخلة ووادي محصم
وما سقط إليه من مدر واتوه والخشب فيمر بالقحف وهران ويلتقي بمياه
الخارد التي هبطت من صنعاء ومخاليقها فيلتقي بالمناحي .

والوادي الثاني وادي خبش ويصب في مُتوسِّط الجوف غريبه صادراً
من خبش بعد ري نخيلها وزروعها وفروع هذا الوادي من سراة بلد
وادعة وظاهرها وتمر الى خيوان فتسقيها وتلقاها سيول بني حرب بن
وادعة وحوث وأثافت ودماج وقبلة ظاهر الصَيْد وجبل ذيبان والسبيع .

والوادي الثالث يظهر في زاويته التي ما بين شماله ومغربه وفروعه من
بلد خولان شرقي أبذر ودماج ويلاذ دهمه من طلاح والعشتين وأكتاف
ومساقط برط والمراشي وبلد رُهم والعمشية وعيان ومساقط جبال سفيان
ويمدها سيل نعمان من بلد مرهبة ويلتقي بالخارد . .

والوادي الرابع وادي المنبح وفروعه من بلد يام القديمة وبلد مرهبة
ملح وبران ومسورة وجبال نهم . انتهى باختصار من صفة الجزيرة .

وقال في معجم البلدان : الجوف من أرض مراد، وله ذكر في تفسير قوله
عزَّ وجلَّ : ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ ﴾ رواه الحميدي ، وهو في أرض سبأ
وقد ردد فروة بن مسيك ذكره في شعره فقال :

فلو أن قومي أنطقتهم رماحهم نطقت ولكن الرماح أجرت
شهدنا بأن الجوف كان لأمكم فزال عقار الأم منها فولت
سيمنعكم يوم اللقاء فوارس بطعن كأفواه المزد استكرت

ولعل هذه الأبيات لعمر بن معدى كرب . انتهى كلام ياقوت .

قلت : كان أكثر الجوف لقبائل مراد ولذلك يقول قزوة بن مسيك :

دعوا الجوف إلا أن يكون لأمكم به عقد من سالف الدهر أو مهر

وحلوا يعمون فإن أباكم به وحليفاه المذلة والفقر
الى أن وقع يوم رزم ملاحا بين قبائل همدان وبني الحارث وبين قبائل مراد.
ورزم ملاحا موضع في الجنوب الغربي من الجوف قرب قرية مجزر.

قال في معجم البلدان: الرزم موضع في بلاد مراد وكان فيه يوم بين
مراد وهمدان والحارث بن كعب في اليوم الذي كانت فيه وقعة بدر
الكبرى. وقال مالك بن كعب بن عامر الشاعر الجاهلي:
كفينا غداة الرزم همدان آتياً كفاه وقد ضاقت برزم دروعها
انتهى كلام ياقوت.

وقد حكى صاحب المعجم سبب الوقعة في مادة يغوث حيث قال:

يغوث: صنم لمراد كان بيد أنعم بن عمرو المرادي وأعلى فأرادت
أشراف مراد أن تنزعه منها فبلغ أنعم وأعلى أمرهم فحملوه الى بني الحارث
وهم أعداء مراد وكانت مراد من أشد العرب فأنفذوا الى بني الحارث
يلتمسون رد يغوث إليهم فجمعت بنو الحارث واستنجدت قبائل همدان
وكانت بينهم وقعة الرزم المشهورة في اليوم الذي أوقع النبي صلى الله عليه
وآله وسلم بقريش في بدر... انتهى كلام ياقوت.

قلت وبعد هذه الوقعة إستقل قبائل همدان بالجوف فان قبائله اليوم
من همدان منهم آل مهدي ومن اليهم من الشولان وآل شنان وآل عبدان
ومن إليهم من آل حمد وجميع من ذكر من قبائل ذو حبير بن غيلان كما
بيناهم في ناحية برط سابقاً مع من هنالك من ذو حسين. ثم قبائل همدان
الجوف وهم آل علي أصحاب العراقي وابن شريان وآل صالح أصحاب
القهقوة وابن عسكر وآل زامل أصحاب طالب المكّي وآل كثير أصحاب
منصر قوزان والفقمان أصحاب أحمد بن خالد بن شطيف والخواطرة
والشجن وآل العبيدية وآل عبيد وآل رشيدة فهؤلاء يعرفون بهمدان الجوف.

ثم قبائل بني نوف من بطون دُهمّة بن دَهَم بن شاكر من بكيل؛ منهم
آل عبيد النوفي وهم يجياوي وبرايمي، فمن آل يحيى بن عبيد النوفي آل
داود، ويقال لهم: آل الظالمية منهم آل طوسان وآل وايلة وآل أبو خرص وآل
ربيع الله والجدعان غير جدعان نهم فهؤلاء لحام آل داود.

ثم من آل يحيى بن عبيد آل هادي منهم آل هادي بن معين أصحاب
ابن ذيلان وآل محمد بن معين أصحاب محسن بن عسكر وآل ناصر بن
هادي أصحاب مبخوت القعاري وآل عيوة وآل عبد الله بن هادي وآل
قُمزة وآل فارس والشمرة وآل سرحة وآل عُوير وآل جربوع والفواضلة وآل
زهرة فهؤلاء لحام آل هادي .

ومن آل إبراهيم بن عبيد النوفي آل ريا، وهم آل شعلان بن إبراهيم
وآل متعب بن إبراهيم وآل عتد بن إبراهيم هؤلاء الثلاثة الأخوة آل ريا
نسبة إلى أمهم كما نسب أخوتهم آل صالح بن إبراهيم وآل خميس بن
إبراهيم إلى أمهم صيدة، فيقال آل ريا وآل صيدة لجمع آل إبراهيم .
فمن فروع آل شعلان بن إبراهيم آل همدان وآل ناجع وآل عيشة
وآل طحنون .

ومن فروع آل متعب بن إبراهيم آل شلاق وآل حجاب والمداركة
والرماة وآل قعاس .

ومن فروع آل عتد بن إبراهيم آل دمة وآل هادي بن بدرة وآل
علي بن عتد .

ومن آل صالح بن إبراهيم آل ناصر وآل مسعود والوبشان
والمطالعة وآل خُبَّان وآل عامر وآل هادي بن سمرة وآل سُوة .

ومن آل خميس بن إبراهيم آل رحل بن خميس وآل مهدي بن خميس
وآل شريفان والطحمة وآل محمد بن خميس؛ منهم آل عمشة وآل شرية
وآل هايلة .

ومن قبائل بني نوف غير آل عبيد السالف ذكرهم آل معافا وهم آل
فقاق وآل سند وآل روبة وآل جحشر وآل عفجل ثم آل ملحا وهم آل
محمد بن ساري وآل صالح بن ساري وآل مهدي بن ساري .

ومن آل صالح بن ساري ابن ملهبة، ثم المرزيق وهم الطفلة وآل
وقاص وآل الفريخ وآل عيسى وآل زنيم وآل دليان وهم شرقي الجوف .

ثم من قبائل الجوف المحاييب وهم آل جَسَّار وآل موزع وآل عيد،
ثم قبائل آل مُسَلَّم وهم من آل مسلم الأعروش كما تقدم .

وفي الجوف من الأشراف الحمزات من ولد الإمام عبد الله بن حمزة بن سليمان، منهم آل مطهر بن ناصر أهل الغيل وهم آل أحمد بن عبد الله بن مطهر وآل مسيح بن مطهر ومن آل مسيح آل النمير أولاد عبد الله بن مسيح والعمور آل أحمد بن مسيح والدعاري آل تقي بن مسيح. والأمراء على غيل مراد من آل مطهر بن ناصر يتولى الإمارة أكبرهم سنأ ولأجل ذلك تراهم يحافظون على تاريخ ولادة كل واحد من آل مطهر حتى أنهم يشعرون بولادة كل مولود برمى البندق ساعة الولادة لئلا يلد غيره في تلك الساعة من بعده فمن تقدمت ولادته ولو بلحظة فهو أحق بالإمارة ممن يليه.

ومن أشراف الجوف آل قُعْشَم وآل الضَّمِين ويقال لهم آل جودة نسبة إلى جدتهم جودة بنت الشيخ أحمد المحبوبي.

ويسكن آل مطهر وآل قعشم وآل الضمين في قرية الغيل.

ثم أشراف الزاهر منهم بعض آل الضمين عشيرة الشريف عبد الله بن محمد الضمين أمير الجيش وآل صالح بن حسين وآل أحمد بن حسين، ثم أشراف المطمة آل صالح بن قاسم وغيرهم من الأشراف. وأسواق الجوف قرية الغيل وحزم همدان والمطمة وأكثر سكان الأسواق التجار ويعرفون بالقرار لأنهم أهل قرى، ولا يشاركونهم غيرهم من قبائل الجوف في التجارة لأنهم يعدونها نقصاً في الشرف. وأكثر قبائل الجوف بدو رحل أهل ماشية.

وفي الجوف قرية السلطات وآل كثير من همدان والخلق للفقمان من همدان والخربة لآل علي من همدان، وحصن آل حمد وحصن الديمة وحصن ابن سعد لقبائل ذو حسين من بكيل.

وفي الجوف بلدان حميرية خاربة منها معين وبراقش وقد مر ذكرهما في براقش، ثم كمنا والسودا والبيضا كل هذه في ناحية الجوف قرى خاربة متقاربة ذات آثار وأحجار مكتبة بالمسند الحميري وتمائيل من الرخام عجيبة الصنع وقد نقل منها كثير إلى صنعاء وغيرها. وفي شرق الجوف بجنوب

على مسافة مرحلة بلدة رغوان من القرى الحميرية يسكنها بنو شداد البرق وهم غير بني شداد خولان العالية ومعهم خليط من ذو حسين.

وأرض الجوف خصبة تزرع الذرة البيضاء وتسمى بالجوف فهدي والذرة الحمراء وتسمى سمحي والبر والشعير والسَّمْسَم والطهف والقطن والقضب وزرع الطهف عجيب يحصل في مدة يسيرة نحو أربعين يوماً ويتصل بالجوف من ناحية الجنوب الجدعان من نهم وأشرف مجزر من ولد الإمام القاسم العياني.

ومن الجنوب الشرقي جبل هيلان من الجبال المشهورة وقد تقدم ذكره في براقش حيث قال الشاعر:

تستن بالضرره من براقش أو هيلان أو يانع من العتم
وفي الجنوب الغربي جبل يام من بلاد نهم يسكنه العواصم من قبائل نهم ومعهم خليط من قبائل الجوف وهو جبل واسع.

وفي الشمال الشرقي من ناحية الجوف جبل اللوذ قال في معجم البلدان: لوذ جبل باليمن بين نجران بني الحارث وبين مطلع الشمس وليس بين مطلع الشمس وبين اللوذ من تلك الناحية جبل يعرف. انتهى كلام ياقوت.

وفي الجوف غيل الخارد نهر مستمر صيفاً وشتاءً ومنابعه من بلاد أرحب كما تقدم ثم غيل مراد وهو دون الخارد وتدويل هذه الغيول على أربعين يوماً ويسمى اليوم والليله أبيض واليوم وحده أو الليله وحدها وجبة ثم تقسم الوجبة على أربعة وعشرين قيراطاً ولهم معرفة بقدر القيراط من اليوم أو الليله ومهارة عجيبه، والخارد يسقي في ساقيتين يقال لأحدهما جحافي والأخرى زيلاني وتعرف الساقية في الجوف بالباهي.

قال نشوان: والجوف المطمئن من الأرض والجوف اليمامة والجوف: وإد باليمن تسكنه همدان وهو الذي يقال له أخلى من جوف حمار نسبة إلى حمار بن نصر بن الأزد. وكان له بنون فماتوا فحلف لأمتين من

أحيا الله عز وجل من أهل الجوف فقتل أهل الجوف حتى أفناهم وأخلى الجوف فضربت به العرب المثل، فقالوا: هو أخلى من جوف حمار وأكفر من حمار.

وقال نشوان: روثان اسم موضع بين الجوف ومأرب كان لجمعير ثم سكتته مراد ثم سكتته بعدهم همدان قال بعضهم:

كأن لم يكن روثان في الدهر مسكناً ومجتمعاً من ذي الجراب ويمجد
ففرقهم ريب المنون وأصبحوا قري حضرموت ساكنين وسرد
ذو الجراب ويمجد بطنان من النشقين من همدان تفانوا من أجل
إشراف رجل منهم على دار آخر ثم تفرقوا فسكن بعض ذات الجراب
حضرموت وسكن بعضهم سرد وبقيت ويمجد بالجوف.

عزلة من ناحية كُسمة وأعمال ريمة. : الجون
قال في معجم البلدان: الجوة بالضم: قرية باليمن معروفة ينسب إليها أبو بكر عبد الملك بن محمد إبراهيم السكسكي الجوي حدث بها عن أبي محمد القاسم بن محمد بن عبد الله الجمحي روى عنه أبو القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي. انتهى كلام ياقوت... قلت: في بلاد الحجرية وستأتي إن شاء الله. : الجوة

(حرف الجيم مع الهاء وما إليهما)

الجهارية : بلد من مخلاف الكُميم في ناحية الحدا وهي يكلا.
جهران : حقل واسع وناحية من أعمال أنس وقد مر.
آل جهم : من قبائل خولان العالية ثم من بني جبر، وبنو الجهمي من مشايخ بلاد رداع.

قال نشوان: جيهم اسم موضع، وجيهم: اسم ملك من ملوك حمير، وهو جيهم بن حي بن خولان بن عمرو بن الحاف بن قضاة. قال امرؤ القيس: -

فمن ياطي الأيام من بعد جيهم فعلى به كما فعلن بحزفرا
: من قبائل خولان بن عمرو بن الحاف بن قضاة في بلاد صعدة. : الجهوز

جهينة : من قبائل قضاة، منهم عقبة بن عامر بن عيس الجهني من جهينة بن زيد بن سؤد بن أسلم بن عمرو بن الحاف بن قضاة صحابي توفي سنة . ٥٨

(حرف الجيم مع الياء وما إليها)

جيدان : ملك من ملوك حمير وهو جيدان بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهميسع بن حمير الأكبر قاله نشوان .

جيشان : بلدة قرب قَعْبَةَ حَرَبِ أَكْثَرِهَا وَهِيَ مِنَ الْمَدِينِ الْمَشْهُورَةِ بِالْيَمَنِ قَدِيمًا وَإِلَيْهَا يَنْسَبُ مَخْلَافُ جَيْشَانَ مِنْ قَبْلِ وَلَمْ يَبْقَ لَهُ ذِكْرٌ فِي الْعَصْرِ الْحَاضِرِ .

قال في معجم البلدان: جَيْشَانَ بِالْفَتْحِ ثَمَّ السُّكُونِ وَشَيْنَ مَعْجَمَةَ وَأَلْفَ وَنُونٍ مَخْلَافُ جَيْشَانَ بِالْيَمَنِ كَانَ يَنْزِلُهَا جَيْشَانَ بْنُ غِيدَانَ بْنِ حَجْرَ بْنِ ذِي رُعَيْنَ وَاسْمُهُ يَرِيمُ بْنُ زَيْدِ بْنِ سَهْلِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ قَيْسِ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ جُشْمِ بْنِ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ وَايِلِ بْنِ الْعَوْثِ بْنِ قَطَنِ بْنِ زَهْرِيِّ بْنِ أَيْمَنِ بْنِ الْهَمَيْسَعِ بْنِ حَمِيرٍ فَسُمِّيَتْ بِهِ: وَهِيَ مَدِينَةٌ وَكُورَةٌ يَنْسَبُ إِلَيْهَا الْحُمْرُ السُّودُ، قَالَ عُبَيْدُ:

عليهن جيشانية ذات أعسال .

أي خطوط ووشي . قال الكلبي: وبها تعمل الأقداح الجيشانية ينسب إليها اسماعيل بن محمد الجيشاني حدث عن ابراهيم بن محمد قاضي الجند سمع منه جعفر بن محمد بن موسى النيسابوري بجيشان، وقالت ام صريع الكندية:

هوت أمهم ماذا بهم يوم صرَّعوا بجيشان من أسباب مجد تصرما
أبوا أن يفروا والقنا في صدورهم وأن يرتقوا من خشية الموت سلما
ولو أنهم فروا لكانوا أعزَّة ولكن رأوا صبرا على الموت أكرما

انتهى كلام ياقوت .

ثم قال ياقوت أيضاً: مخلاف جيشان، وجيشان من مدن اليمن وقد مر نسب جيشان في موضعه ولم يزل بها علماء وفقهاء ومن شعرائهم ابن

جبران وهو من شعراء الرافضة، وصاحب الكلمة المحترضة على المسلمين منها:

وليس حي من الأحياء نعلمه من ذي يمان ولا بكر ولا مضر
إلا وهم شركاء في دمائهم كما تشارك أيسار على جزر
وهذا يروى لدعبل ومن جيشان كان مخرج القرامطة باليمن، ومن
الجند ويعد منه حجر وبدر وبلد بني حُبَيْش وجانب بلد العدويين من حب
وسحلان والعود ووراخ. انتهى كلام ياقوت. وقال الهمداني في صفة
الجزيرة: مخلاف جيشان، جيشان من مدن اليمن ولم يزل بها علماء وفقهاء
وتجار أبرار ويسكن مخلاف جيشان بطون من يريم ذي رعين بن سهل بن
زيد الجمهور وفيها الصراريون والدعديون والرغامد وباديتها أنجاد، ويعد
من مخلاف جيشان حَجْر وبدر وصور وخضر وثريد وبلد بني حُبَيْش وجانب
بلد العدويين من حب وسحلان والعود ووراخ. انتهى كلام الهمداني.

قلت وفي سيرة الامام الهادي يحيى بن الحسين الرسي المتوفى سنة
٢٩٨ أنه وصل الى منكث في مخلاف جيشان، ومنكث في حقل يحصب قرب
يريم وفيها جامع من عمارة الامام الهادي مشهور وبين منكث وجيشان
مرحلتان.

وهذا دليل على سعة المخلاف المذكور. أما في العصر الحاضر فلم
يبق لجيشان ذكر سوى القرية المذكورة وهي في أسفل عزلة الأعشور
من العود (النادرة).

وفي نثر الدر المكنون ما لفظه: وقدم رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم وفد جيشان، عن نفيل بن سعد بن عمرو بن شعيب قال: قدم أبو
وهب الجيشاني على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في نفر من قومه
فسألوه عن أشربة تكون باليمن فسموا له البتع من العسل والمزر من
الشعير، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: هل تسكرون منها؟
قالوا نعم إن أكثرنا نسكر قال: فحرام قليل ما أسكر كثيره. وسألوه عن
الرجل يتخذ الشراب عمالة، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:
كل مسكر حرام.. انتهى كلام الأهدل.

وقد صارت البلدان المذكورة في مخلاف جيشان من ناحية النادرة وقمطبة وبلاد يريم ومنها بلد بني حُبَيْش من أعمال رداع وهي المعروفة بالحبيشية منها تُرَيْد وادي دمت.

بنو جيش : بلدة من همدان قرب سودة شَطْب في الشمال الغربي من صنعاء على مسافة نحو يومين فيها قرى ومزارع وحصن يُسمى حصن سيد للمرات من قبائل سفيان. وبنو جيش : من قبائل الشرف الأعلى في بلاد حَجُور.

هجرة الجيلاني : من مخلاف النار في بلاد أنس.

بيت الجيوري : من فقهاء اليمن من ولد السلطان عبد الله الملقب الجيوري بن صلاح بن محمد بن إدريس بن محمد بن سليمان بن أسعد بن عبد الحميد بن علي بن المتاب الأصغر بن عبد الحميد بن أدد بن عبد الحميد السباعي بن مسور بن عمر بن معد يكرب بن شرحبيل بن يَنْكف بن شمر ذي الجناح الأكبر بن العطف بن المتاب بن عمرو بن غلاق بن ذي أبين بن ذي يقدم بن الصوّار بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن حيران بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهُمَيْسَع بن حمير الأكبر بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان.

مَجْمُوعٌ
بِدَارِ الْبَهْرَةِ وَقَبَائِلِهَا

المجلد الأول

(الجزء الثاني)

بِجَمْعِهِ
الْعَلَّامَةُ الْمُؤَرِّخُ الْفَاضِلُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْحَجَرِيِّ الْبَيْهَقِيِّ

تَحْقِيقٌ وَتَصْحِيحٌ وَمُرَاجَعَةٌ
إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيِّ الرَّكْرَعِيِّ

حَرْفُ الْحَاءِ

(حرف الحاء مع الألف وما إليها)

بنو حابس : من بيوت العلم في اليمن منهم القاضي العلامة أحمد بن محمد بن حابس ونسبهم الى بني الدوّاري أهل صعدة .

حاتم : قال نثران بن سعيد : وحاتم بن عبد الله الطائي هو كريم العرب الذي يضرب به المثل فيقال : أكرم من حاتم طيء وبلغ من كرمه أن ضيفاً أتاه فلم يجد لهم شيئاً لأنه كان لا يليق شيئاً من كرمه ، وكان دميم المنظر فقال له الضيف : يا خادم حاتم أخبر بنا حاتم فمضى عنهم ، ثم رجع إليهم ، فقال إن حاتم يقول لكم : إنه لم يجد شيئاً غيري فابتاعوني فباعوه ولا علم لهم أنه حاتم فما زال يُباع من بلد إلى بلد حتى بلغ أثافت وهي سوق من بلد همدان باليمن فاشتراه رجل من قوم يقال لهم : بنو كبار من السبيع فسأله ما الذي تحسن من الخدمة؟ فقال لا أحسن شيئاً ، فقال هل تقف لي على حظيرة عنب تحميها قال : نعم ، فجعله حامياً له ، فلما كان يوم اجتماع الناس في السوق والحظيرة بقرب السوق فتح حاتم باب الحظيرة وصاح بالناس من شاء عنباً فليأكل وليأخذ ما أحب ، فدخل الناس فأخذوا ماشأوا وامتألت الحظيرة بأهل السوق فأق صاحب العنب فقال لحاتم : جعلت عنبي يا هذا العبد سوقاً فسميت حظيرة سوق الى هذا اليوم .

فقال حاتم :

أطمع منها بزباها وحاتم طي على بابها
فقال له : أنت حاتم؟ قال : نعم ، قال فما شأنك؟ قال بعث نفسي

للضيف فاجتمعت همدان فرقدوا حاتمًا إبلاً كثيرة، وكذلك كل قبيلة يمر بها من القبائل حتى وصل جبل طي فيقال إنه رجع من اليمن بمال كثير ويقال: وهبه في طريقه ولم يأت أهله بشيء.

بنو الحارث: من قبائل اليمن وهم بنو الحارث بن كعب بن عمرو بن علة بن جلد بن مالك، وهو مدحج بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان، ومنهم بنو الحارث الأصغر بن مالك بن ربيعة بن كعب بن الحارث الأكبر بن كعب كما تقدم.

وفي اليمن بلدان تسمى ببني الحارث، منها بنو الحارث في نجران، وبنو الحارث عزلة معروفة من بلاد يريم فيها نيف وعشرون قرية منها الضمادي والسر ومابة ومريم وثعلان والمصابيح، ورباط جوهر، والوادية وغير ذلك.

وآل حارث من قبائل بلاد رداع ثم من مخلاف الحبيشية منهم المشايخ بنو الحيدري. وآل بالحارث من قبائل بتيحان وقد مر.

وناحية بني الحارث من نواحي صنعاء متصلة بصنعاء من جهة الشمال، ويتصل بها من شماليها بلاد نهم وأرحب وحمدان. ومن شرقيها ناحية بني جشيش ومن غربيها ناحية همدان وبلاد البستان.

وفي نثر الدر المكنون أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث خالد بن الوليد إلى بني الحارث واسلموا على يديه من غير قتال وكتب بذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فكتب لخالد بن الوليد أن يقبل مع وفدهم وأقبل خالد بن الوليد رضي الله عنه مع وفدهم في أواخر سنة عشر فيهم قيس بن الحصين ذي الغصة ويزيد بن عبد المدان ويزيد بن المحجل وعبد الله بن قراد الريادي وشداد بن عبد الله القناني وعمرو بن عبد الله الضبابي فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ورأهم قال: من هؤلاء القوم الذين كأنهم رجال الهند؟ قيل: يا رسول الله هؤلاء رجال بني الحارث بن كعب فلما وقفوا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

وسلم سلموا عليه، وقالوا نشهد أنك رسول الله، وأنه لا إله إلا الله . فقال رسول الله ﷺ : وأنا أشهد أن لا إله إلا الله . وبعد أن قعدوا مدة يتعلمون فرياض الدين استأذنه صلى الله عليه وآله وسلم في الرجوع الى بلادهم فأذن لهم وأمر عليهم قيس بن الحصين ورجعوا الى قومهم . وبعث اليهم بعد رجوع وفدهم عمرو بن حزم يفقههم في الدين ، ويعلمهم السنة ومعالم الإسلام، ويأخذ منهم صدقاتهم، وكتب له كتاباً عهد إليه فيه عهده وأمره فيه بأمره وفيه بيان صدقات أموالهم وبيان الديات والجنایات والقصاص والحج وغير ذلك من الواجبات الدينية .

وبنو عبد المدان من أشرف اليمن قال الشاعر:

ولو أنسي بليت بهاشمي خولته بنو عبد المدان
الى آخر ما حكاه الأهدل .

وقد ترجم الحافظ ابن حجر في الإصابة للحُصَيْن فقال : حصين بن يزيد بن شدّاد بن قنّاف بن سلمة بن وهب بن عبد الله بن ربيعة بن الحارث بن كعب الحارثي ذو الغصّة وابنه قيس بن الحصين الى آخره، وفي تذكرة الحفاظ للذهبي ترجمه قاضي القضاة سعد الدين أبو محمد مسعود بن أحمد بن مسعود بن زيد الحارثي العراقي المصري الحنبلي توفي سنة ٧١١ واجتمع زياد بن عبد الله الحارثي - خال السفاح - بابن هُبَيْرَة الفزاري فقال لزياد: يَمَن الرجل؟ قال: من اليمن، قال: أخبرني عنها، قال: أما جبالها فكروم ووَرَس وسُهو لها بُرّ وشعير وذرّة فتغير وجه ابن هُبَيْرَة، وكان أليس أبو اليمن قرد؟ قال: إنما يكنى القرد بولده، وهو ابو قيس فيوجب ذلك أن يكون أبا قيس عِيلان وكان ابن هبيرة قيسياً فاصفر وجهه، وعرق جبينه من عظيم ما لقيه به . . . انتهى . من معجم البلدان في مادة يمن .

فأما ناحية بني الحارث التي من نواحي صنعاء فمنها الروضة المشهورة والجراف وصرِف وشُعُوب هؤلاء سدس بني الحارث .

السدس الثاني من بني الحارث قرية القابل أسفل وادي ضهر ومذبح والسبينة وذهبان وثقبان .

السدس الثالث: المَلِكَة وبنو زياد والعروق والمحجل وشبام والغراس.

والسدس الرابع: الحِجَا وبيت الدم وبيت الحللي وبيت الذيب وبيت سُهوب وبيت هارون.

والسدس الخامس: بيت دُعَيْش وبيت الأوزري وبيت الوِشَاح والغولة وبنو جَزْمُوز.

والسدس السادس: بيت حُنْظَل وِجْدِر وبنو حوات.

وفي هذه الناحية أرض الرَحْبَة فيها قرى مما ذكر آنفاً. قال في معجم البلدان رَحْبَة: قرية من صنعاء اليمن على ستة أميال منها وهي أودية تنبت الطلح، وفيها بساتين وقرى لها ذكر في حديث العنسي. قال ورجبة صنعاء سميت باسم صاحبها الرجبة بن الغوث بن سعد بن عوف بن حمير، وقال الكلبي: رجبة بن زُرعة بن سبأ الأصغر وجعلها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للحاملة والعاملة ثم للشاء وقد روي أنه نهي عن عضد عضائها وكان قدماء المسلمين يتوقون ذلك.. انتهى كلام ياقوت.

قلت وقد ذكر المهدي معنى هذا كما ذكرناه سابقاً في مخلاف ذي جُرَة وخولان.

ومن نسب إلى رجبة صنعاء حريز بن عثمان الرحبي، ترجمه الذهبي في الميزان.

وفي الروضة جامع حسن عمره أحمد بن الإمام القاسم بن محمد المعروف بأبي طالب قال الشاعر:

لا تحسب الجامع في روضة وإنما الروضة في الجامع
وتسمى روضة حاتم نسبة إلى السلطان حاتم بن أحمد الياضي فهو أول من اختطها وكانت من قبل قرية صغيرة تعرف بالمنظر، وهذا السلطان حاتم من ملوك القرن السادس وهو الذي مدحه القاضي الرشيد أبو الحسين أحمد بن القاضي الرشيد إبراهيم بن محمد بن الحسن بن الزبير الغساني الأسواني المتوفى في سنة ٥٦١ عند وصوله إلى اليمن، ومن شعره في مدح السلطان حاتم:

لئن أجدبت أرض الصعيد وأقحطوا فلست أنال القحط في أرض قحطان
 ومُد كفلت لي مأرب بمأربي فلست على أسوان يوماً بأسوان
 وإن جهلت حقي زعانف خندفٍ فقد عرفت فضلي غطارف همدان

وفي الروضة درب السلاطين نسبة الى السلاطين آل حاتم اليامي
 وهذا الدرب هو ربيع الروضة والربيع الثاني بنو ليث والربيع الثالث بيزيد
 والربيع الرابع ربيع ابن حسن.

وفي الروضة نحو عشرين مسجداً غير الجامع المذكور سابقاً وفي
 الروضة أيضاً قبور جملة من الفضلاء والعلماء منهم محمد بن الحسن بن
 الإمام القاسم بن محمد المتوفى سنة ١٠٧٩ والحريبي وزير الإمام المهدي
 صاحب المواهب والقاضي حسين بن محمد المغربي مصنف البدر التمام^(١)
 والقاضي أحمد بن محمد الشوكاني المتوفى سنة ١٢٨١ والحاج أحمد بن
 عوض الأسدي وأحمد بن علي الجربي والقاضي أحمد بن صالح أبي الرجال
 وأحمد بن الإمام المتوكل على الله إسماعيل جد بيت المتوكل أهل شهارة،
 والقاضي محمد بن سعيد الهبل، وكثير من قرابته والسيد عبد الكريم بن
 عبد الله أبو طالب المتوفى سنة ١٣١٠ والسيد عبد الله بن محمد الأمير
 المتوفى^(٢).

وفي الروضة حدائق العنب الذي لا يفوقه غيره وإليه أشار بعض الأدباء
 في المفاخرة بين الروضة وبيير العزب:

هوى البير من غربي أزال يلد لي وكرم سواها في حلاوته فضل
 نصحتك علماً بالهوى والذي أرى مخالفتي فاختر لنفسك ما يجلو

وأخبار الروضة كثيرة، وشعوب: هو البلد الفاصل بين صنعاء
 والروضة فيه قرى ومزارع وبساتين. قال في معجم البلدان: شعوب بفتح
 أوله وآخره باء موحدة قصر شعوب قصر باليمن معروف بالإرتفاع وخبرني
 القاضي المفضل بن أبي الحجاج قال: وأخبرني كثير من أهل اليمن أن
 شعوب بساتين بظاهر صنعاء وهو الذي أراد زياد بن مئذ بقوله:

(١) شرح بلوغ المرام للحافظ ابن حجر.

(٢) توفي سنة ١٢٤٢.

لا حَيْدًا أَنْتِ يَا صَنْعَاءَ مِنْ بَلَدٍ وَلَا شُعُوبَ هَوْتِ مِنْي وَلَا نَقَمَ
انتهى كلام ياقوت.

وفي قرية القابل حصن يسمى ود مظل على القرية من شمالها
وحصن شمان يطل على عُلمان وفي القرية جامع ومساجد كثيرة من أحسنها
المسجد الذي عمره إمام العصر يحيى بن محمد حميد الدين في الروض
بالقرب من داره وجرّ إليه شَعْرَةٌ من غيل الوادي وفي القرية قبور كثير من
العلماء منهم القاضي عبد الله بن محمد النَجْرِي مصنّف شرح الخمسمائة
آية في التفسير وشرح القلايد في علم الكلام وغيرها.

وقد حُكِيَ ذهبان في معجم البلدان قال: ذهبان بالتحريك موضع
قريب من الراحة والراحة قرية بينها وبين حرض يوم وهي من نواحي زبيد
باليمن، وقد جاء في شعرهم مُسَكَّنًا. قال:

القايد الخيل من صنعاء مقربة يقطعن للطنن أغواراً وأنجادا
يخالها ناظروها حين ما جزعت ذهبان والعرة السوداء أطودا
إنتهى كلام ياقوت.

قلت: ما أراد الشاعر غير ذهبان بني الحارث وقد قرنها بالجرّة السوداء
وهي قرية من ناحية همدان قريبة من ذهبان على طريق الخارج من صنعاء
نحو عمران وهي غير ذهبان المعروفة في جهة عسير على طريق الحاج من
صعدة الى ساحل تهامة وهي طريق مسلوكة يجتازها أصحاب المطي
لسهولتها.

وفي الغراس قبر المهدي أحمد بن الحسن بن الإمام القاسم المتوفى
سنة ١٠٩٢ وفيه مسجد من عمارة المهدي المذكور. ومن قرى بني
الحارث: زَجَان وبها أولاد محسن بن المهدي أحمد بن الحسن بن الإمام
القاسم.

وفي الروضة طايفة من أولاد أحمد أبو طالب بن القاسم ثم من أولاد
ابنيه محمد الجنام والقاسم ومن ولد ابنه علي بن أحمد نفر وهم بيت حَلْحَلَة
وأكثر أولاد علي بن أحمد في بلاد صعدة، وفي القرية بيت هاشم من

الأشراف وبيت المقدمي وهم دبالمة من ولد أبي الفتح الديلمي .

وفي الروضة أيضاً بيت الطباطبي من الأشراف من ولد محمد بن
ابراهيم طباطبا كما في مشجر أبي علامة .

وقرية جدر المذكورة من هذه الناحية هي التي قصدتها السيد أحمد
القارة بقوله :

لاحت الفرصة لأهل جدر لعبوا فيها عدر وعر
شمخوا فوق الصيّد وخرم وأيلة لا إله إلا الله

مخلاف من بلاد ذمار سيأتي إن شاء الله .

وادي الحار : قرية جيرية من ناحية همدان فيها آثار قديمة وحصن وهي في الشمال
حاز :

الغربي عن صنعاء على مرحلة وعدّها الهمداني في مخلاف أقيان كما تقدم .

بنو الحازمي : من أشراف تهامة في بلاد صيبا وهم من ولد يحيى بن عبد الله بن الحسن بن

الحسن بن علي بن أبي طالب منهم علماء مشاهير كالحسن بن خالد الحازمي

من أعيان القرن الثالث عشر وغيره .

الحازة : قال في معجم البلدان : حازة بتشديد الزاي : حازة بني شهاب مخلاف

باليمن ، وحازة بني موفق : بلد دون زبيد قرب حرص في أوائل أرض

اليمن . انتهى كلام ياقوت .

قلت : أما حازة بني شهاب فقد ذكرت في ناحية البستان قبل هذا

وتعرف اليوم بحازة صنعاء منها حدة وسنّ وأرتل وبيت بوس وغير

ذلك ، وكل أرض بين تهامة والجبال في اليمن تسمى حازة .

حاسك : قال ابن مخرمة في كتاب النسبة الى البلدان : حاسك بعد الألف سين مهملة

قرية شرقي ظفار الجبوضى بينها وبين ظفار مسيرة ثمانى مراحل

قال القاضي مسعود أبو شكيل : بها قبر يزار قيل إنه قبر نبي من ولد نبي الله

هود عليه السلام وفيها الصبر الشحري واللبن الشحري الذي لم يوجد

مثله في الجهة . انتهى كلام ابن مخرمة .

حاشد : من بطون همدان ، وحاشد هو أخو بكيك السالف ذكره في حرف الباء ، وهما

ابنا جشم بن حيران بن نوف بن بّنع بن زيد بن عمرو بن همدان ، وفي

البطنين تنحصر قبائل همدان وقبر الجديين في خيوان كما حكاها الهمداني .
قال الهمداني في صفة الجزيرة وبلد همدان فيما بين صنعاء وصعدة شرقها لبكيل وغربها لحاشد، ويوجد من بطون بكيل في بلاد حاشد ومن بطون حاشد في بلاد بكيل قال: وأما أول بلد حاشد فالجراف من الرّحبة فذهبان فَعُشْر فَعُلْمان الى حدود حاز فالخشب وأكثر سكنه خليط من وادعة وغيرها من حاشد وبكيل أيضاً وقد يقال إن أول حدود حاشد رُحابة وإن ما وراءها الى صنعاء ماذني وكذلك هو وعليه كان القديم ثم البون، وهو من أوسع قيعان نجد اليمن هو وحقل جهران والرّحبة وحقل شِرْعَة وحقل قِتَاب وقاع الجند وحقل صعدة. وأما البون فقراه: زَيْدة لللعويين، ورؤوس من بكيل وبها بيت من شاور حديث وبيت من آل ذي الفُثرب من ناعط وبيت شهير للمرانيين وبيت دائم لللعويين وحمدة للشاولي (١) وذي اللب ابني دعام (٢) أخوي ارحب ومرهبة وعثار لللعويين وساك (٣) وجوب لشاكر وبقايا من جوب بن شهاب وقوم من الأبناء.

الغيل لبني عليان من أرحب والجنات لخليط (٤)، ظبر لبني حاطب لبني حاطب من الخارف، عقار للابنا، قاعة خليط، قهال (٥) خليط إلا أن أصل قهال حميري فهذه قرى البون، والخشب قراه تكثر، يناعة وذو بين وما بين حد زيدة الى زور للصيد من ولد عمرو بن جشم بن حاشد.

أكانط: قرية كبيرة بها خليط من بكيل وحاشد.

مدر: خليط من يام وبكيل.

بيت الجالد: حاشدية بوسانية، وفيها من ولد الجالد.

ومشرق ظاهر همدان أكثره حاشدي وسنام الظاهر بلد وادعة بن

(١) كان في الأصل الشاوري وفي النسخ المطبوعات من صفة جزيرة العرب الشاولي.

(٢) الدعام في النسخ المطبوعة من صفة جزيرة العرب.

(٣) ساك: قرية معروفة في خارف.

(٤) في النسخ المطبوعة من صفة جزيرة العرب الجنات خليطي كفاية مثل ذلك ناهرة مثل ذلك، ظبر لبني حاطب من الخارف.

(٥) في النسخ المطبوعة من صفة جزيرة العرب قوله: أرهق وقهال والورك خليطي.

عمرو بن عامر بن ناشج بن دافع بن مالك بن حاشد، وعُصمان للخارف، وخمر: وهو مولد أسعد تبع ويشيع لبكيل وإخوتها من الفايث بن شهاب بن ثور، ونغاش وقصر الحمّدي أقياني وشاورري وجبل سفيان في أقصى بلد وادعة لوادعة ورهم من بكيل، أنثت للكباريين من السبيع، وكورة حاشد العظمى خيوان وهي بين آل أبي معيد وآل ذي رضوان ويتبكلون وهم حلف لبكيل وأصلهم من حاشد. بوبان لآل أبي حجر، والستتان لعك وحاشد، وحلمّم وقارن بين حاشد وبقايا من حمير وهذا ظاهر بلد حاشد.

وأما أول بلد حاشد فأولها لاعة وهي داخلة نحو الجنوب في غربي صنعاء فجيلا لاعة الجنوبي منها بينها وبين سردد ويعرف بجبل أكتاف وبجبل الأخرم^(١) ففيه أوطان تيس ونضار والماعز وشاحذ والباقر وهذه قبائل نجاها^(٢) حمير وهمدان في النسب وسادة الجبل البحريون من ولد ذي خليل بن^(٣) حمير.

وقرية هذا الجبل المضرة وقارن^(٤) بكيل مخالطان للاعة وسردد. ولاعة لأعشب بن قدم وفي لاعة جبل جراني في أسفلها لعك، وهو أول بلاد عك من هذا الصقع وجبال السراة لهمدان وحمير، وأما جبال حمير من جنوبي هذه الزاوية فريشان جبل ملحان وجبل حفاش ابن عوف وجبل المضرب لعك وقية لعك. وأما جبال حاشد في شمال هذه الزاوية فالشرف والوضرة والموعل وعولي، وفيها بلد حجور والحافر^(٥). حجة وموتك جبلان لحاشد، ومنها حجور بينها وبين أخرف وهي بلاد واسعة، ومنها حجور البطنة والبطنة: بلد ريف غربي بلد وادعة مما يصلى عذر وهنوم وظليمة وبلد عذر وهو مغرب شعب وشعب قبيلة من حاشد وهم أصحاب

(١) في النسخ المطبوعة من صفة جزيرة العرب الأحزم بالحاء المهملة والزاي.

(٢) في النسخ المطبوعة من صفة جزيرة العرب يحاها.

(٣) في النسخ المطبوعة من صفة جزيرة العرب (من) حمير بدلاً من (ابن حمير).

(٤) في النسخ المطبوعة من صفة جزيرة العرب ووادي بكيل.

(٥) الحافر: هي المحافر كما أكد على ذلك القاضي محمد الأكرع في تعليقه على صفة جزيرة العرب.

السيف^(١) ويسمى عُذْر هذا عُذْر شَعْب. ومن عُذْر هذه عُذْر مَطْرَة وَعُذْر شَعْب تَحَاد الرَبِيعَة من خَوْلَان. انتهى كلام اَهْمَدَانِي باختصار.
قلت: وبلاد حاشد واسعة كما بيّنه اَهْمَدَانِي آنفًا ومنها حجور وحجّة والشرف ولأعة وموتك وغير ذلك وسنذكر كل محل وبلد في موضعه من هذا الكتاب.

والكلام هنا فيما هو معروف في العصر الحاضر ببلاد حاشد وهي تنقسم الى أربع بطون صُرَيْمِي وخَارْفِي وَعُضَيْمِي وَعُذْرِي؛ وهذه البلاد شمالي صنعاء أدناها على مسافة مرحلة من صنعاء تتصل ببلاد حاشد من جنوبيها البون وعين سُرَيْح من بكيل ومن الجنوب الشرقي بلاد أرحب ومن الجنوب الغربي جبل عيَال يَزِيد وبلاد السُودَة وظَلَيْمَة ومن شرقي حاشد بلاد سَفِيَان بن أرحب ومَرْهَبَة ومن غربيها بلاد حجّة وحجور ومن شمالي بلاد حاشد بلاد صَعْدَة والعَمَشِيَّة وبعض بكيل وفي وسط بلاد حاشد جبل الأهنوم كما بيّناه سابقًا وأصله حاشدي وهو اليوم خارج عن عدة حاشد، ومثله بلاد وادعة فنسبها في حاشد وهي اليوم في عداد بكيل^(٢)، وتفصيل الأربع البطون التي يطلق عليها اليوم اسم حاشد هي:
بنو صُرَيْم بن مالك بن حرب بن عبد ود بن حَشِيش بن وادعة بن عمرو بن عامر بن ناشج بن دافع بن مالك بن جُشَم بن حاشد.

تنقسم بنو صريم الى تسعة أتباع، عرف منها ثمانية والتاسع غير معروف، وقد يقال أن التاسع عُذْر^(٣) والله أعلم.
التسيع الأول تسيع الظاهر، وهو يشمل مدينة خمر وفيها مركز^(٤) ناحية بني صُرَيْم ومن قرى الظاهر يَشِيح والعُقَيْلِي والعَدِرَات وِدْلُوَان ويَبِّب كلاب وجميع قرى وادي خمر.
والتسيع الثاني تَسِيح عُشَم، ومن قرأه الفصيرة والعِفْرِي وغير ذلك وهو غربي خمر متصل بغربان.

والتسيع الثالث تسيع الجراف، والسِتَتَيْن وغيل مَعْدِف ثلاث قرى

(١) في النسخ المطبوعة من صفة جزيرة العرب أصحاب السبق. (٢) رجعت إلى حاشد في الأونة الأخيرة.
(٣) التاسع هو وادعة.

(٤) وتعد خمر منجر حاشد كلها.

كبار متفرقة، وفي الجراف آثار عمائر حميرية وأبنية عجيبة ذات أحجار ضخمة جداً. وفي غيل مَغْدِف يسكن الأشراف بنو المغدفي من ولد الإمام القاسم بن علي العياني.

والتسيع الرابع تسيع أهل اب الحُسين، ومن قراهم الدُرب وربح الحِشَار وربح القُشَيْبِي وهجرة الفقهاء بني العُلفي^(١) والقُصْر والأثِيَلات والحِجْلَة والموفر. ومن قبائلهم بنو العُزَي وهم من صميم حاشد عرفوا بهذا الاسم فلا يظن أنهم من الغز الذين وصلوا إلى اليمن في القرن السادس.

والتسيع الخامس تسيع بني عُثَيْمَة، وفيما بين بلداهم وبلد وادعة حصن الهرابة الذي حاصره الصليحي أيام آل العياني وإليه أشار صاحب البسامة بقوله: وفي الهرابة أيام لفاضلنا إلخ.

والتسيع السادس تسيع بني مالك.

والتسيع السابع تسيع بني قيس وهو ربيع دُمَاج وفيه محل أنثفت وقد مرّ وربع السَّبِيْع رهط ابن إسحق عمر بن عبد الله بن علي بن أحمد بن محمد السَّبِيْعِي من أفاضل التابعين توفي سنة ١٢٧.

وربيع مِسْلِت وربع الحَلْحَل.

التسيع الثامن خِيار، وهو سدس^(٢) ذو قَعْشان وسدس ذو شَوَيْط وسدس القطارين وسدس القُبة وسدس الغُربِين وسدس الحَبْلَة وبها بركة حميرية عجيبة.

ثم خاراف سميت باسم الخارف بن عمرو بن وهب بن عُمَيْر بن كعب الصايد بن شرحبيل بن شراحيل بن عمرو بن جُشم بن حاشد تنقسم الخارف الى ثلاثة أقسام: الصَيْد والكَلْبِيُون وبنو جُبَيْر، الأول الصَيْد بفتح الياء المثناة من تحت وهي خميس هَرَأش وخميس حَرْمَل وخميس أبو ذيبة وخميس القُدَيْمي وخميس القايفي وبلاد الصَيْد متصلة بالبوْن، ومن قراها المشهورة كانِط^(٣)، وناعط فيها آثار حميرية. قال في معجم البلدان ناعط بكسر العين المهملة وطاء مهملة أيضاً الناعط المسافر سفرأ بعيداً، والناعط السيء الأدب في أكله ومروته، وناعط: حصن في رأس جبل بناحية اليمن قديم كان لبعض الأذوا - قرب عدن - هكذا حكى

(١) هي هجرة عُلفَة وهي من الكلبيين من خاراف. (٢) هو سدس بني ناشر. (٣) ويوجد في كانِط آثار قديمة هامة.

ياقوت وهو خطأ فبين ناعط وعدن نحو اثنتي عشرة مرحلة .

ثم قال: قال وهب: قرأنا على ححر في قصر ناعط بني هذا القصر سنة كانت مبررتنا من مصر، قال وهب: فإذا ذلك أكثر من ألف وستماية سنة، وقد ذكره عمرو القيس فقال:

هو المنزل الألاف من جونا عطف بني أسد حزناً من الأرض أوعرا
وقال الصوفي في شرح قول أبي نواس يفتخر باليمن:

بل نحن أرباب ناعط ولنا صنعاء والمسك في محاربا
قال نحن ملوك أهل مدن ولنا كثر أهل ويز وصفات للديار
والرياح والصحارى، وناعط قصر على جبلين همدان إذا أشرقت الشمس
سار الراكب في ظنه أربعة فراسخ وهذا من المحال لأن الراكب لا يسير
أربعة فراسخ إلا والشمس قد صارت في وسط السماء فإن أريد أن الشمس
إذا أشرقت يمتد ظله أربعة فراسخ كان أقرب الى الصحيح والله أعلم.
إنتهى كلام ياقوت.

وقال نشوان: ناعط جبل باليمن كانت ملوك حمير تسكنه، وهم
فيه بناء عجيب. قال قس بن ساعدة:

وملوك ناعط قد سمعت بذكرهم طرقتوا بقاصمة الظهور رداح
وناعط: حي من همدان سكنوا الجبل بعد ذلك فسموا باسمه.

وقال في ذيل المعجم^(١) أيضاً: تين^(٢) بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء
مشناة تحية ثم نون جبل من جبال البون في بلد همدان، وعلى رأسه قصر
ناعط، وهو أفضل قصور اليمن بعد غمدان - انتهى .
وفي بلاد الصيّد هجرة للفقهاء بني الرضي .

البطن الثاني: من خارف الكلبيون، وهم ثلث ضحيان والثلث
الواسط وثلث بيت زود سمي باسم زود بن سيف بن السبيع بن صعب بن
معاوية بن مالك بن جشم بن حاشد وبلاد الصيّد وبلاد الكلبيين من
أعمال ريّدة وإن كانت ريّدة نفسها غير داخلة في عداد حاشد .

البطن الثالث: من خارف بنو جبر من أعمال ذي بين وهم خميس

(١) منجم العمران.

(٢) الصحيح تين بالثاء المثناة.

الغُزَي (١) وخميس النُفَيْش وخميس الغُولة وخميس البُشْبطة وخميس ذي بين،
وفيها مركز الناحية لبني جُبَر ومن إليهم من مرهبة وشاطب من بلاد بكيل.

وفي ذي بين قبر الإمام المهدي أحمد بن الحسين المتوفى سنة ٦٥٦
عرف بأبي طير، ومن بلدان بني جُبَر المشهورة ذُرُوة.

قال في معجم البلدان: ذُرُوة بلد باليمن من أرض الصَيْد، قال
الصليحي من قصيدة يصف خيله:

وطالعت ذروة منهن عادية وإنصاعت الشيعة الشنعاء شرادا
إنتهى كلام ياقوت.

ثم ورور في رأس جبل ورور حصن ظفار داود نسب إلى
داود بن الإمام عبد الله بن حمزة المتوفى سنة ٦١٤ وفيه قبر الإمام المذكور
وهو عبد الله بن حمزة بن سليمان بن حمزة بن علي بن حمزة بن أبي هاشم
الحسن بن عبد الرحمن بن يحيى بن عبد الله بن الحسين بن القاسم
الرسبي بن ابراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن
علي بن أبي طالب.

وإنما رفعت نسبه لبيان الخطأ في كلام صاحب المعجم الآتي:

قال في معجم البلدان: وَرُورُ بفتح الواو وسكون الراء: حصن
عظيم باليمن من جبال صنعاء في بلاد همدان استولى عليه عبد الله بن
حمزة الزيدي في أيام سيف الإسلام طُغْتَكِين بن أيوب، وأجاب دعوته
خلق كثير من أهل اليمن وتماسك في أيام سيف الإسلام فلما مات سيف
الاسلام استفحل أمره وعظم شأنه وفتح حصونا منها الحَقْل وكوكبان
وشهارة وإستحدث هو حصن بيت نَعَم، وهو عبد الله بن حمزة بن سليمان
زعم أنه من ولد أحمد بن الحسين بن القاسم بن إسماعيل بن الحسن بن
الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، ورواة الأنساب يقولون: إن
أحمد بن الحسين لم يُعقب. وكان ذا لسان وعارضة وله تصانيف في مذهب
الزيدية تصدى لها أهل اليمن يردونها عليه وأجابهم عنها، وله أشعار يتداولها

(١) الصواب أن يقال - كما سمعت من الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر خميس عيال يحيى وذي بين منها، وخميس
عيال حسن والشبطة منه، وخميس عيال قاسم وشيخهم النفيس، وخميس قاع الشمس، وخميس الغولة.

أهل اليمن يصف بها علو همته متشبهاً بصاحب الزنج منها ما أنشدني القاضي المفضل أبو الحجاج يوسف، قال أنشدني بعض أهل اليمن:

لا تحسبوا أن صنعاء جلّ مآربي ولا ذمار إذا شمت حسادي
 واذكر إذا شئت تشجيني وتطربني كر الجياد على أبواب بغداد
 إلى آخر ما ذكره ياقوت. وقد بينت لكل تدريج نسب الإمام المنصور
 وخطأ ياقوت في نسبه، وفي ذي بين طايفة من الفقهاء بني حنّش وهم من
 بيوت العلم في اليمن ونسبهم في كندة على قول من قال: إن بني شهاب من
 كندة، والظاهر أن بني شهاب من قُضاعة كما قال نشوان من ولد
 السلطان أحمد بن حنّش بن عبد الله بن سلامة بن سعد بن حفص بن
 شريان بن شهاب بن العاقل بن ربيعة بن وهب بن ظالم بن الحارث بن
 معاوية بن كندة كما في مشجر أبي علامة.

ثم الفقهاء آل أبي القاسم ولعلمهم من عشيرة^(١) القاضي عبد الله بن
 محمد التجري الآتي ذكره في حوث قريباً من بلاد حاشد.

ثم من بطون حاشد العُصَيّمات بن عذر بن سعد بن دافع بن مالك
 ابن جُشم بن حاشد. وهم جَبْرِي وَفَضْلِي وَغَنِي وَوَقِصْ.

أما ذو جَبْرَة فهم جوادي وسلاّبي، وتنقسم ذو جواد الى علو وسفل،
 ومن العلو ذو غَرِيب، وهم ذو ناصر بن مسعود وذو علي بن مسعود وذو
 أحمد بن مسعود.

ومن ذو ناصر بن مسعود الحُمُران بنو الأحمر من رؤساء حاشد وذو
 علي وذو السِندي، ومن ذو علي بن مسعود ذو سيلة وذو وابل ومن ذو
 أحمد بن مسعود ذو قطيش وذو منيف وذو يحيى بن أحمد ومن فروع ذو قطيش
 ذو أبو شويعة وذو أبو علبَة وذو عيد ومن فروع ذو يحيى بن أحمد ذو حمزة وذو
 عويد وذو مِسْلَم وذو مِفْلَح ومساكنهم وادي صولان؛ فهؤلاء ذو جواد الأعْلَوين.

وأما ذو جواد السُفْل الساكنون وادي صدّان فمنهم الحنّاتبة وذو أبو

(١) ليسوا من عشيرة التجري وإنما هم من فَعَمَد فقد قدم جدّهم أبو القاسم بن يحيى أبي السهل إلى شهاره ومنها
 ظفار للتدريس بها وقد توفي هنالك وكتب على ضريحه هذا قبر الفقيه العلامة الشامي التهامي الخيّر السمط
 أعظم الدين حليف القران مولده بضمذ وتوفي بظفار وقبر بالطفلة في رجب سنة ١٠٥٥.

سَن وذو عَكَارس وذو منصور، ومنهم من سكن وادي هبة وهم بيت نيسان وبيت فلحان وبيت سواده وبيت بَعرة.

وأما ذو سَلَاب وهم القسم الثاني من ذو جَبرة منهم ذو محمد بن علي وذو أحمد بن علي. أما ذو محمد بن علي فهم ذو منصور وذو مِسْهر، ومن ذو منصور ذو غانم وذو عَكَام وذو سعيد، ومن ذو غانم ذو رويحي وذو مِضاح وآل أبي الخير.

ومن ذو سعيد طايَفة بجوار جبل الأهنوم وطايَفة بجبل حاشد بالقرب من ظَلِيمة وطايَفة في البَطنة. ومن ذو مِسْهر ذو بَجاش وذو شَنْتر وذو أبو شوِصا وذو غَلِيس وذو بيحان وذو قعبان.

وأما ذو أحمد بن علي فهم ذو خيران ومنهم ذو المحرق وذو عَرَفَج والذياب وذو الأشجج ومن ذو الأشجج ذو الزَجْر.

البطن الثاني من بطون العَصِيَمات ذو فضل وهم عِناشي ودُقِيمي ومساكن ذو عِناش قرب حوث، ومن ذو دُقِيم ذو فارغ من رؤساء حاشد ومساكنهم عُنقان وذو بيل ومنهم بدو في جبال ذو فارغ، ومن ذو دقيم أيضاً الدقيمات والخواقرة في بوبان قرب خيوان، ومنهم الخواقرة في جبل جَرَع من ناحية كُحلان تاج الدين والدُقِيمات في وادي قُطابة ومن ذو دقيم ذو خُضير وذو مِسْرَح في بوبان.

البطن الثالث من بطون العَصِيَمات الغنايا ذو غنية، وهم ذو محمد وذو منصور وذو مطر، ومن ذو محمد ذو قعيس وذو علوان وذو أم الخير وذو كامل، ومن ذو منصور ذو ولي وذو كامل، ومن ذو مطر ذو ناصر وذو عايش وذو جَابِر وذو صالح وذو الحجاجي.

البطن الرابع من بطون العَصِيَمات ذو قِيسة وهم قليلون لا يزيدون عن عشرين بيتاً يسكنون شرقي وادي هبة. وسوق العَصِيَمات بلدة حوث من البلدان العامرة بالعلم والعلماء يسكنها طايَفة من الأشراف من أولاد الإمام يحيى بن حمزة الحسيني ومن غيرهم، وبها قبر الإمام المحسن بن أحمد المتوفى سنة ١٢٩٥ وقبر الإمام محمد بن يحيى حميد الدين المتوفى سنة ١٣٢٢ وللقاضي العلامة محمد بن يحيى بهران في حوث:

أقمنا بحوث بعض ليلى فله حوث من تحلٍ مُكرم
وهجرة علم فاز بالسبق أهلها وفاقت وراقت ناظر المتوسم
بها سادة من آل طه كأنهم نجوم منيرات على أثر أنجم
وفيها قضاة جلّة ومشايخ لهم درجات في العلا والتقدم

وقال في شرح القاموس: ومما يستدرك عليه حوث بالضم قرية من بلاد عَسّ بالقرب من تعز منها عبد الله بن محمد بن أبي القاسم بن علي بن فضل بن ثامر العكي الفراري العبسي الحنفي ويعرف بالنجري أحد العلماء المشهورين ترجمه السخاوي في الضوء.

انتهى كلام شارح القاموس.

قلت: بين حوث وتعز نحو اثنتي عشرة مرحلة والعلامة النجري من مشاهير علماء الزيدية يسكن حوث وهو صاحب شرح الخمسماية الآية ونسب إلى نجرة بلدة معروفة من أعمال حجة قرب الشغادرة.

ومن علماء حوث بنو الرصاص نسبهم في قضاة وسنذكره في حرف الرء إن شاء الله.

ومن بطون حاشد عذربن سعد بن دافع بن مالك بن جشم بن حاشد وهم غيثاني وقاسمي وعرجلي ومن ذو غيثان ذو سليمان وذو أحمد وكبار ذو عيثان الدواحة وابن رافع والفايزي. وأما ذو قاسم فهم قاسمي وحليفي.

والعراجلّة هم شرقي وغربي ومن الشرقيين السكيات والبراغشة وكبار الشرقيين ابن زعبة وابن رطاس وابن فلحان والشعوث والشوعبي.

وسوق عذر الفقلة وفيها سكن الإمام محمد بن يحيى حميد الدين وبها كانت وفاته، ثم سكنها قديماً ابنه إمام العصر يحيى بن محمد.

وفي بلاد عذر والعصيمات البطنة وهي بلاد واسعة ذات أرض خصبة أغلب مزارعها الذرة وفيها سوق «الأمان».

ومن بلاد حاشد خيوان كما قال الهمداني وهي اليوم بين حاشد وسفيان من بكيل.

قال في معجم البلدان : خيوان بفتح أوله وتسكين ثانيه وآخره نون :
مخلاف باليمن ومدينة بها ، قال أبو علي الفارسي : خيوان فيغال : منسوب
إلى قبيلة من اليمن ، وقال ابن الكلبي : كان يعوق الصنم بقرية يقال لها
خيوان من صنعاء على ليلتين مما يلي مكة . انتهى كلام ياقوت .

وقال الهمداني في صفة الجزيرة : وخيوان أرض خيوان بن مالك
وهي من غرر بلد همدان وأكرمه تربة وأطيبه ويسكنها المعيديون
والرضوانيون وبنو يغمم وآل أبي عشن وآل أبي حجر من أشرف حاشد ، وبها
قبر الجدّين بكيل وحاشد ، ولم يزل بها فارس وشاعر فمن شعرائهم ابن أبي
البلس وهو القايل في الإمام يحيى بن الحسين الرسي :

لو أن سيفك يوم سجدة آدم قد كان جرد ما عصى إبليس

ومما حكاه الهمداني أن في ناحية خيوان شجر المَحْط ، وهو القصاص
قال : وهو حائق للباسور ، ولا تصيب هذه العلة أحداً بخيوان لإستعمالهم
إياه في القدور ويعقد بال غسل ويهدى وأهدى منه بعض سلاطين تهامة الى
العراق وجرت كتب إليه أن احتفظ بحضائر هذه الشجرة فأعلمهم أنه
نبات جبال وادعة وأرحب .

وفي كتاب النسبة الى البلدان لابن مخرمة : وينسب الى خيوان جماعة
منهم وهب بن جابر الخيواني روى عن عبد الله بن عمر وعنه ابنه
سعيد بن وهب وابنه سعيد المذكور روى عنه خالد الحذا وعبد خير بن
يزيد الخيواني صاحب علي عليه السلام .

وخالد بن علقمة الخيواني حدّث عنه الثوري ومالك بن زيد
الخيواني روى عن ابي ذر . انتهى كلام ابن مخرمة .

ومن بلدان حاشد التي مرّ بها الحاج أحمد بن عيسى الرداعي ما
نظمها في أرجوزته الى الحج بعد خروجه من صنعاء :

حتى إذا ما ارتفع المقيّلُ وحان منها ودنا الرحيّلُ
أحجزن بالقوم قلاصّ حول وادي شعوب وبه المسيلُ

فالحَصَبَات ولها ذمِيل ثم الجِرَاف ولها زليل
 عن أنجد المقدام ما تَمِيل فبالرحَابَات لها غليل
 بالقصر منها موقف قليل مثل السعالَى وَخُدهَا ترسيل
 يريد الحَصَبَة والجِراف وبنات المقدام ورحابة وقصر حُوان ، وَحُوان
 جبل أسود الى جنب أعرام :

ومهما القصر المسمى بعمد ومَرَمَل الثاني المعدود البرد
 ثم على الحيفة بالسير المجد لذي عرار^(١) مزلثمات قصد
 ثم إلى ريدة سيراً فأرد للمنهل الريف والسهل الجدد
 ريد سقيت الغيث جوداً من بلد أرض بها العد العديد والعدد
 والأمن لا يبتز فيها من أحد فلا تزل عامرة طول الأبد

يريد قصر عمد ومرمل والحيفة وأعرام البون وريدة والمنهل بركة
 ريدة ليس باليمن بركة يدور حولها ألف جبل سواها .

وقل قطعنا حقلها وطوله السبب المَهْمَة ذا السُهولة
 ثم تَرَفَعْنَا نَزْمُ الغُولَة بها البريد صخرة مجدولة
 خرساء صمّاء وهي مسؤولة يا رب فاجعل حجتي مقبولة
 ثم أكفّ صحي الكَرْب المَهُولَة ومن عجيب فقننا مجهولة
 صعوبة واطولنا نزوله وبلغ الرُكبان والحمولة

يريد بنزلة عجيب الغولة شعب عظيم له غول أي عمق وقوله في
 صخرة البريد أنها مسولة أي يقرأ ما عليها من الكتاب وعجيب منقل
 مصلول رفيع للركب والمحاميل عليه .

وما عجيب لو ترى عجيبا رأيت طودا شامخا مهيبا
 لا موطنًا سهلا ولا قريبا صخرًا صلخدا صلبا صليبا
 ينضي الرباع السلس النجيبا والخفّ قد يُمرى به تنقيبا
 فكم ترى مبتهلا منيبا لا يسمع الداعي به المجيبا
 من كثرة الزجر ولا الترحيبا يسلي الحبيب ذكره الحيبا

(١) في النسخ المطبوعات من صفة جزيرة العرب لذي عرار .

أي يظهر فيه تنقيباً ويريد لا يسمع الداعي به المجيباً ولا الترحيب
مع كثرة زجر الإبل والحداء .

حتى إذا مرت بنجد الضين عامدة جُرْفَة أو ذا قين
لا تشتكي الغرضُ وذا الوضين هاج لها من عَدج الحنين
الأفها لم تحن للجنين يا ناق هذا الجد فاسمعني
المارن المحصدُ في يميني أو تشرقين بدم الوتين
ثم أزلمت كمهاة العين في قلص يُعْجَن كالسفين

عدجت مثل سجرت بالحنين . نجد الضين وجرفة وذوقين مواضع
بين الحاراف ووادعة

ثم بدت للركب والركاب أثافت مزهرة الأعشاب
بها البريد حُف بالجواب ثمت ناديت إلى أصحابي
شيبَ وشبان كأسد الغاب روحوا على الجبجب في الجباب
ثم على المصرع من أشقاب ثم أنيساً غير ذي إرتياب
إلى نقيل الفقع ذي العقاب إلى الحواريين في اقتراب
أثافت: بلد الكباريين والجواب: جوب في الصخر مخلوقة والجبجب

والمصرع وأشقاب وأنيس مواضع في بلد السبيع والفقع: نقيل
والحواريان: نقيلان صغيران مواضع بين وادعة وبكيل وأهل خيوان:

ثم الصلول فالى خيوان أرض الملوك الصيّد من همدان
بني معيّد وبني رضوان والمنهل المخصب ذي الأفنان
ما شئت أبصرت لدى البستان من عنب أو رطب ألوان
ومن جوار شبه الغزلان لم أرثها من شهوة الغواني
لكن دعاني عجل الإنسان ثم تروحنا الى بُوبان

الصلول: نقيل الى خيوان، وأهل خيوان هم آل أبي مُعَيْد من بني
يريم بن الحارث وبنو رضوان وآل أبي عَشْن وآل أبي حجر وبقايا آل
خيوان بن مالك وجواري خيوان ونجران متعاملات بالنقاسة والصباحة
والدلال ومولد الخيزران أم موسى الهادي والرشيد بنجران ثم بيعت الى
جُرَش ثم الى مكة .

انتهى كلام الهمداني .

ومياه بلاد حاشد منها ما يسيل الى ناحية الجوف كما تقدم في الجوف ومنها ما يسيل في وادي مور ثم الى تهامة ثم البحر الأحمر مثل عُصمان وأخرف من بلدان حاشد الغربية .

وجبال ظاهر حاشد ترتفع عن سطح البحر قريب من ثلاثة آلاف متر وغورها كالبطنة نحو النصف من إرتفاع الظاهر .

بيت حاضر : من قرى ناحية سنحان قرب صنعاء فيها احد مساجد الإمام الهادي يحيى بن الحسين الرسي عليه السلام .

(حرف الحاء مع الباء وما إليهما)

- حبابض : وادٍ في خولان العالية أسفل وادي مسوره .
- حَبَابَة : قرية من بلاد ثُلاً وقد مرّ، وحَبَابَة : قرية من بلاد رداع ووادي حباب من بلاد بني جبر في خولان العالية، ووادي حباب في أنس تحت جبال الهان ينصب ماؤه إلى رمع .
- حَبَار : بلد من أرحب وقد مرّ، وإليه ينسب النقباء بنو الحباري من مشايخ أرحب .
- الحَبَالِي : عزلة من بلاد حَبَان وأعمال يريم فيها بضع عشرة قرية في الجبل والوادي شرقي وادي بنا .
- حَبَان : قال ابن مخرمة في كتاب النسبة الى البلدان : حَبَان وادٍ بحضرموت فيه قرى تزرع على المطر ولم يكن فيه آبار ولا غيول ومدينتها المصنعة نسب إليها الفقيه أبو عبد الله محمد بن عمر المالكي الحَبَانِي، قال القاضي مسعود : أصله من أئين وسكن المصنعة وتوفي بها، وله أولاد فقهاء علماء صالحون وهم الفقيه بدر الدين علي بن محمد بن عمر الساكن بالرحبة منشأً ومحتدأً ومات بها في محرم سنة ٨٣٤ والفقيه إسماعيل بن محمد بن عمر والفقيه أبو بكر بن محمد بن عمر والفقيه إبراهيم بن محمد بن عمر والفقيه إسماعيل المذكور هو صاحب الفتاوى المشهورة توفي سنة ٨٣٤ .

انتهى كلام ابن مخرمة .

(وَحَبَّانُ قرية من عزلة مالك وأعمال النادرة فوق المدينة جهة شرق)^(١).

حَبَّ : حصن معروف في جبل بعدان من أعمال إب وقد مرَّ.

خَبْر : عزلة من مخلاف جَعْر في وصاب العالي، وخبر وإذ تحت حصن قويد من بلاد عُتْمَة.

جِبْرَة : بلدة قديمة خميرية خاربة بالقرب من أضرعة في بلاد عنس من أعمال ذعار وإليها ينسب سدا جِبْرَة، وقد مرَّ ذكرهما في أضرعة.

الجَيْس : علم الحُمس مخلاف حمير الأصغر من آنس وهو أعلى وأسفل فالأعلى ما كان منه في جبل الهان إليه ينسب الأشراف بنو الحبسي أهل ذعار ورداع وهم من ولد محمد بن القاسم الرسي فيما أحسب.

بنو حَيْش : بفتح أوله وكسر ثانيه وبالشين المعجمة : بلد واسع من أعمال الطويلة فيه قرى كثيرة ويعرف قديماً بجبل تَيْس.

جبل حَبْشي : من نواحي الحُجْرية فيه قرى كثيرة منها يَفْرُس، وفيها مركز هذه الناحية وقبر الولي الشيخ أحمد بن علوان الصوفي المتوفى سنة ٦٦٥ ويعد هذا أجبل من بلاد المعافر وهو الذي حكاه الهمداني في مخلاف المعافر، وفي جَبَا المذكورة سابقاً في تعز، وسماه الهمداني جبل ذَجْر وفيما بين جبل ذخر وجبل صبر المجاور له كانت مدينة جَبَا كما تقدم بيانه في جَبَا من أعمال تعز.

الحبلة : بلد من تَبِيع خَبَار في حاشد وقد مرَّ، وحبلة سُمارَة من بني سَرْحَة بناحية المخادر وأعمال إب، والحبلة : عزلة في ذي السُفال فيها قرى كثيرة. والحبلة : قرية من بني مُسَلِم في بلاد يريم، وأخرى من قرى كحلان في بلاد يريم أيضاً، وتعرف بحبلة الجرادي، والحبلة : قرية من قرى مخلاف ضوران آنس شمالي وادي الحَمَام.

حَبُور : بلدة مشهورة من ناحية ظَلَيْمة فيها مركز الناحية، ويسكن حبور ضائفة من الأشراف بني جَحَاف وبيت المنصور من ولد المنصور حسين بن القاسم بن المؤيد محمد بن الإمام القاسم بن محمد وبيت الفخري من ولد الحسن بن المتوكل إسماعيل بن القاسم، وبيت عامر من ولد عامر بن علي عم الإمام

(١) ما بين القوسين استدراك من أخى المؤلف. (٢) والحبلة : قرية من عزلة مُقْنَع من مخلاف الشيعر

القاسم بن محمد بن علي، وحبور من البلدان المشهورة بالعلماء
والتعلمين.

حَبُون : بلدة في نَجْران يسكنها قبائل من يام ثم من مواجد وفيها حصن العان من
حصون نجران.

قال في معجم البلدان: حبون مقصور موضع أنشدني يحيى
السمهري.

خليلي لا تستعجلا وتبيننا بوادي حَبُون هل لهن زوال
ولا تياسا من رحمة الله واسألا بوادي حبون أن تهب شمال
ولا تياسا أن ترزقا أرحبية كعين المها أعناقهن طوال
من الحارثيين الذين دماؤهم حرام وأما ما لهم فحلال
إنتهى كلام ياقوت.

حَبِير : عزلة من بلاد ذي السُّفال.

حُبَيْش : ناحية معروفة من أعمال إب وقد مرّ، وذو حبيش: من قبائل سفيان منهم
القباء بنو حبيش أهل المحويت وذو حبيش أيضاً: من قبائل سَحَار في بلاد
صعدة.

وبنو الحُبَيْشي: عزلة من مخلاف جَعْر من ناحية وصاب العالي
سميت باسم القبيلة التي منها العلماء بنو الحُبَيْشي عشيرة العلامة عبد
الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن عبد الله بن سلّمة بن
علي بن حبيش بن ابراهيم بن أحمد بن حبيش الحُبَيْشي ثم المذحجي
الوصابي الشافعي مصنف تاريخ وُصاب المسمى (الاعتبار في التواريخ
والأخبار) حكى فيه أن ولادته سنة ٧٣٤ ووجه عبد الرحمن بن عمر،
ترجمه الشرجي في طبقات الخواص توفي سنة ٧٨٠ قال ومن مصنفاته نظم
التنبيه وزياداته في عشرة آلاف بيت.

انتهى كلام الشرجي.

ونسبة بني الحُبَيْشي إلى الحُبَيْشيّة من بلاد رداع وجدته بخط أحد
العلماء منهم في إجازة منه.

ومن بني الحُبَيْشِي أهل وصاب الفقهاء بنو شجاع الدين الساكنين في
بني سيف من بلاد يريم .
والحُبَيْشِيَّةُ : مخلاف من بلاد رداع .

(حرف الحاء مع التاء وما إليهما)

الحتاجي : من بلدان المخادر وأعمال إب .
آل حَتِيك : من قبائل عبيدة ابراد وقد مرّ في ابراد .

(حرف الحاء مع الجيم وما إليهما)

بنو حَجَّاج : بن قُدم بن قبايل حاشد سمي بحجاج بلد من أعمال السّودة
يسكنه بنو حجاج في جبل شَطْب .

وبنو حجاج أيضاً : من بلدان عيال سَبْرِيح وقبايلها وآل حَجَّاج : بلد
واسع من ناحية جُبْن وأعمال رداع .

وعزلة حجاج : من بلاد خَبَان وأعمال يريم فيها بضع وعشرون قرية
(في الجبل وفي الوادي)^(١) منها حدة غُلَيْس والسّدة وأشعر وغير ذلك . في
الجبل وفي وادي بنا .

وبنو حَجَّاج : من علماء تهامة منهم أبو محمد عيسى بن حجاج العامري
المتوفى سنة ٦٦٤ ترجمه الشرجي قال : توفي في بيت حسين وهو من بني عامر
يسكنون شرقي وادي مور، وبني حجاج في ملحان وفيها عكابر مركز الناحية .
وآل حجاج : من قبائل وادعة في ناحية صعدة .

بنو حَجَر : من الأشراف أولاد الحسين بن الإمام القاسم بن محمد، وحَجَر : لقب
جدهم الأمير أحمد بن محمد بن الحسين بن الإمام المقتول بناحية البيضاء
سنة ١٠٩٤ وفيه يقول الحسين بن عبد القادر أمير كوكبان :

وددت مصرع مولانا الصفي ولا الرجوع في أثر قوم بعدما كُبروا
فصرت أنشد من كرب ومن حزن ما أطيب العيش لو أن الفتى حجر

(١) ما بين القوسين زيادة من أخي المؤلف .

ولقب بحجر لكثرة صمته وإليه ينسب مسجد حجر الذي بصنعاء وهو من عمارة جده الحسين بن الإمام وزاد فيه ابنه محمد بن الحسين وقبره بجواره.

رأيت في بعض المجاميع نقلاً من نبذة للقاضي أحمد بن صالح بن أبي الرجال رحمه الله ما لفظه مختصراً: وممن إعتنى بهذا النوع أي التفسير السيد العلامة محمد بن الحسين بن القاسم بن محمد بن علي وكان مشغولاً بالكتب النفيسة فجلبت إليه من الجهات البعيدة واجتمع عنده منها الجمل الغفير قال لي في أوساط المدة عنده من دواوين الشعر مائة مجلد وخمسون مجلداً وإستفاد بعد ذلك عدة كتب وجمع كتاباً لآيات الأحكام بعد أن كان إشتغل بقرأة الكتاب ودرس الثمرات والتحشية فجاء كتاباً حسناً وأحاديثه مخرّجة من كتب المحدثين على طريقة والده في شرحه للغاية توفي بعد عصر الجمعة ٨ شوال سنة ١٠٦٧ رحمه الله تعالى، ودفن في البستان عند باب صنعاء الغربي ومعه قبر السيد العلامة أحمد بن علي الشامي وعمه السيد يحيى بن الإمام القاسم بن محمد بن علي.

ودار الحَجْر من مساكن إمام العصر يحيى بن محمد حميد الدين في وادي ضهر وفيها بئر حميرية منقورة في الصخر الأصم قيل أنها قصر ذو سيدان أحد أقيال حمير. (والبئر المذكورة بداخل القصر المبني نفسه ولها في أعلاها فتحتان تلتقيان بعد نحو خمسة عشر متراً من البئر^(١)).

الحَجْر : بفتح أوله وسكون ثانيه وإِدِ في بلاد آل سالم من دهمه بن شاعر في ناحية صعدة.

حَجْر : بفتح الحاء وسكون الجيم وإِدِ من بلاد حَضْرَموت لبني حَجْر بن دغار من قبائل حضرموت، وحَجْر أيضاً: بلد في الشرف من حجور، وحَجْر أيضاً: بلد واسع من ناحية قَعْطبة فيه قرى كثيرة سمي باسم حَجْر بن ذي رعين، واسمه يريم بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وايل بن الغوث بن قطن بن زهير بن أيمن بن الهيمسَع بن حمير بن سبأ.

(١) ما بين القوسين زيادة من أخي المؤلف.

قال ابن مخزومة في كتاب النسبة الى البلدان: قال القاضي مسعود:
حَجْرٌ يشترك بين موضعين أحدهما حَجْرٌ علوان وهو وادٍ باليمن وفيه قرى
وحصون وهي طيبة الماء والهواء والتربة، والثاني حَجْرٌ بن دغار الكندي
وهي كثيرة المياه والنخيل وواديها غيَالٌ لا ينقطع، وهي وخيمة جداً بضد
الأولى وعندها أسقطر الذي يضاف إليها الصبر السَّقْطري . إنتهى كلام
ابن مخزومة .

وَمَنْ نسب الى حَجْرٍ أبو عمرو وعثمان بن هاشم الحَجْرِي المتوفى سنة
٧٠٣ ترجمه الشَّرْجِي في طبقات الخواص، والحافظ شيخ المغرب أبو
محمد عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عبيد الله الحَجْرِي حَجْرٌ
ذي رعين الأندلسي نزيل سبْتنة توفي سنة ٥٩١ ترجمه الذهبي في تذكرة
الحفاظ .

قال السمعاني: الحَجْرِي بفتح الحاء المهملة وسكون الجيم وفي
آخرها الراء الى ثلاث قبائل اسم كل واحدة حجر أحدها حَجْرٌ حمير منها
مختار الحَجْرِي يروي عن عبد الرحمن بن شماسه روى عنه صالح بن أبي
عريب الحَضْرَمِي: معوية بن نبيك الحَجْرِي، يروي عن عقبه بن عامر،
روى عنه نعيم الرُعَيْنِي: فيهما من حَجْرٍ حمير، والأخرى حَجْرٌ رعين منها
سعد بن أبي معيد الحَجْرِي حَجْرٌ رعين، روى عنه أيوب بن يحمّد
وعبد الله بن هبرة السبائسي وإسماعيل بن معين الرُعَيْنِي ثم الحَجْرِي
الأعمى حَجْرٌ رعين، وقد على الوليد وسليمان ابني عبد الملك، روى عنه
ضمام بن إسماعيل حكايات، والثالث حَجْرٌ الأزدي منهم أبو جعفر
أحمد بن محمد بن سلامت الطحاوي الفقيه عداده في حَجْرٌ الأزدي قاله أبو
سعيد بن يونس، وكان ثقة نبيلاً فقيهاً عالماً لم يخلق مثله ولد سنة ٢٣٩
وتوفي ليلة الخميس مستهل ذي الحجة سنة ٣٢١، وأبوزرعة وهب الله بن
راشد المؤدّن الحَجْرِي البصري، من حَجْرٍ رُعَيْن يروي عن ثور بن يزيد
الأيلي وحيوة بن شُرَيْح وغيرهما، روى عنه أبو الدردار عبد الله بن عبد
السلام والربيع بن سليمان وغيرهما، وقال أحمد بن الحباب: عبدان هو
حسان بن حَجْرٍ من ذي رعين، وعباس بن خليل الحَجْرِي من حَجْرٍ رُعَيْن

يروى عن عبد الله بن عمرو وأبي الدرداء وعنه أبو هاني حميد بن هاني وأبو قرة محمد بن حميد بن هاشم الحجري الرُعيني يروي عنه عبد الغني بن سعيد المصري وهشام بن أبي حنيفة، محمد بن قرة بن محمد بن حميد الحجري المصري، روى عنه عبد الغني بن سعيد المصري، أسامة بن أساف وقيس بن أبي يزيد الحجري العارض كان على عرض الجيوش بمصر. وأما من حَجَر الأزدي فأبو عثمان سعيد بن بشر بن مروان الأزدي الحجري ثم العامري، روى عن مهدي بن جعفر وقطرب روى عنه أبو جعفر الطحاوي، علي بن سعيد بن بشر بن مروان بن عبد الله الضرير الحجري انه سمع من أبي يعقوب إسحق بن ابراهيم بن يونس حدّث عن أبيه أبو بشير يسر سعيد الدولاهي ولأبي بشر مصنفات في الفرائض والحديث توفي سنة ٣٢١.

حِجْرَة ابن مهدي: بلد واسع فيه جملة قرى من ناحية الحيمة وأعمال حراز.

الحِجْرِيَّة : بلاد واسعة شمالي عدن وحنوبي تعز وهي في الأصل من بلاد المعافر نسبة إلى معافر بن يُعْفَر بن الحارث بن مُرَّة بن أدد بن الهميسع بن حمير، ومدينتها القديمة جَبَا وقد ذكرت في تعز، ومركز الحجرية اليوم بلدة التربة من دُبْحان، وإليها نواح ستأتي هنا.

قال في معجم البلدان: مخلاف المعافر بن يُعْفَر كورتها جَبَا وملوك المعافر آل الكرندي من سبأ الأصغر وينتمون أولاده إلى الأبيض بن حَمَال، ومنازلهم بالحبييل من قاع جبا ومشرب الجميع من عين تنحدر من رأس جبل صَبْر يقال لها أنف أخف ماء وأطيبه ويصلح عليها الشَّعْر ويكثر ويحسُن، وأهل المعافر وما والاها يستعملون السُكِينِيَّة^(١) في الرأس وتحسن في بلدهم، وسفلى المعافر أهل تتممة^(٢) في المنطق وأهل رقة وسحر سيبا من كان هناك من السكاسك، وهو بلد واسع وهم أهل جد ونجدة وهم ممن يدين للقرامطة بل قتلوا أحمد بن فضل ولم يزالوا مشاقين للملوك لقاحاً لا يدينون لأحد وقال محمد بن أبان بن ميمون بن جرير.

(١) قال القاضي محمد بن علي الأكواع في تعليقه على صفة جزيرة العرب السكينية نسبة إلى سكينه بنت الحسين بن علي رضي الله عنهم.. (٢) في صفة جزيرة العرب وهي مصدر ياقوت فيما نقل: وسفلى المعافر أهل غُتْمَة.

خلوا معافر دار الملك فاعتزموا صيد مقاولة من نسل أحرار
من ذي رعين ومن حي الأزون ومن حي الكلاع إذا يلوي بها الجار
في ذي حرارة أو ريمان كان لهم عز منيع وفي القصرين سمار
إنتهى كلام ياقوت.

وقال أيضاً: وإلى مخلاف المعافر تنسب الثياب المعافرية.

قلت: وحكى في نثر الدر المكنون عن أبي ثور القهمي قال: كنا عند
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوماً فأتى بثوب من ثياب المعافر فقال
أبو سفيان بن حرب: لعن الله هذا الثوب ولعن من يعمله، فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا تلعنهم فإنهم مني وأنا منهم. رواه
أحمد والطبراني وإسنادهما حسن.
إنتهى كلام الأهدل.

قلت: وقد نسب إلى المعافر جملة من الأفاضل والأعيان منهم الملك
المنصور أبو عامر محمد بن عبد الله بن عامر بن أبي عامر بن الوليد بن
يزيد بن عبد الملك المعافري المتوفى سنة ٣٩٩ في مدينة سالم أقصى شرق
الأندلس ترجمه صاحب نفح الطيب وأثنى عليه قال: غزا الإفرنج في أيام
ملكه ستاً وخمسين غزوة لم تنكسر له فيها راية، أول من دخل الأندلس من
أجداده عبد الملك المعافري مع طارق بن زياد وكان عبد الملك عظيماً في
قومه وكان له في الفتح أثر.

قال في نفح الطيب: ومما حكي أنه مكتوب على قبر الملك المنصور:

آثاره تنبيك عن أخباره حتى كأنك بالعيان تراه
تالله لا يأتي الزمان بمثله أبداً ولا يحمي الثغور سواه

ومن شعره:

رميت بنفسي هول كل عزيمة وخاطرت، والحر الكريم يخاطر
وما صاحبي إلا جنان مشيع وأسمر خطي وأبيض باتر
فبذتُ بنفسي أهل كل سيادة وفاخرت حتى لم أجد من أفاخر
وما شدت بنياناً ولكن زيادة على ما بنى عبد المليك وعامر

رفعت العوالي بالعوالي مثلها وأورثناها في القديم معافر
إنتهى مختصراً من نفع الطيب.

ومن فضلاء المعافر ابن هشام صاحب السيرة وأبو محمد عبد
الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري توفي بمصر سنة ٢١٣ ترجمه ابن
خلكان، وأبو الحسن علي بن محمد بن خلف المعافري المعروف بابن
الفاسي المتوفى بالقيروان سنة ٤٠٣ ترجمه ابن خلكان أيضاً، وأبو طالب
عبد الجبار بن محمد بن علي بن محمد المعافري المغربي توفي سنة ٥٦٦
ترجمه ابن خلكان قال: ووجد بخطه:

أقسم بالله على كل من أبصر خطي حيثما أبصره
أن يدعو الرحمن لي مخلصاً بالعفو والتوبة والمغفرة

والظلمنكي أبو عمر: أحمد بن محمد بن عبد الله بن غالب بن يحيى
المعافري الأندلسي المتوفى سنة ٤٢٩، ترجمه الذهبي في تذكرة الحفاظ،
وابن مفوز أبو الحسن طاهر بن مفوز بن أحمد بن مفوز المعافري الشاطبي
تلميذ ابن عبد البر توفي سنة ٤٨٤ ترجمه الذهبي أيضاً.

ومركز الحجرية اليوم التربة^(١) من قرى بخلاف ذبحان ومن أعمالها
مخلاف سامع ومخلاف بني يوسف ومخلاف الصلو ومخلاف قَدَس ومخلاف
السوا ومخلاف الزعازع وإلى ذلك ناحية القبيطة وناحية جبل حَبَشِي وناحية
المقاطرة.

ومن بلدان الحجرية الجُوءة والدُمْلوة ومنيف وغير ذلك حسبما
نذكره.

قال ابن مخزوم: والحَجْرِي بالضم وفتح الجيم ثم راء مهملة نسبة إلى
قرية بالجند منها مُظفر بن عبد الله بن بكر الحَجْرِي روى عنه أبو العلاء
الواسطي، ويحيى بن عبد العليم بن أبي الحَجْرِي أخذ عن أبي ميسرة

(١) تقدم ذكر مركزها في أول الكلام عن الحجرية.

ومحمد بن علي بن أحمد الحجري الأصبحي درس بمصورية تعز ومات سنة ٧١٩ كذا في التبصرة إنها قرية بالجند والمعروف أن الحجرية قرية قرب موزع.

إنتهى كلام ابن مخرمة.

وقال ابن مخرمة في ذبحان بالضم وسكون الموحدة وفتح الحاء المهملة ثم ألف ثم نون جهة المعافر في حكم الدملاة يسكنها صوفة يعرفون ببني المسن بفتحيتين وميم وسين مهملة ثم نون يجلب منها الأطحمة والسمن والعسل والحلبة الى عدن، ومن ذبحان الفقيه محمد بن سالم انتقل الى ذي أشرق وأعقب بها أولاداً صالحين وعلماء أئمة بذوي أشرق.

ومن ينسب إليها من المتأخرين الفقيه سعيد بن أحمد الذبحاني قرأ على إسماعيل المقرئ مصنف الإرشاد وأخذ عن القاضي ابن كُبَيْن وغيره وتوفي سنة ٨٧٧ بعدن وابنه محمد بن سعيد بن أحمد الذبحاني تفقه حتى ترشح للفتوى، ثم سلك طريق التصوف وإجتهد في العبادة والخلوة ودخل الاربعينية مراراً وسار الى الشَّحْر وإلى حضرموت وزار الصالحين بها، ثم رجع وإستوطن عدن وله مصنفات في الحقيقة تدل على فضله وإتساع علمه وكان يحضر السماع ويتواجد وتوفي في سنة ٨٧٥ قبل أبيه بقليل بعدن . . . انتهى ما ذكره ابن مخرمة.

وقال الهمداني في صفة الجزيرة: مخلاف المعافر، أما الجوة من عمل المعافر فالرأس فيها والسلطان عليها آل ذي المغلس الهمداني ثم المراني من ولد عمير ذي مران قيل همدان الذي كتب إليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

وقال في معجم البلدان: الجوة بالضم وبعد الواو الساكنة همزة وهاء: بلد قريب الجند من أرض اليمن خرج على السلطان بجانب منه رجل من السكاسك يقال له عبد الله بن يزيد، والجوة من قري زبيد باليمن. انتهى كلام ياقوت.

قلت: وقد تقدم نقل الجوة في حرف الجيم، وفي كتاب النسبة لابن

مخرمة: الجوهي نسبة إلى الجَوْه بالضم وفتح الواو ثم هاء قال القاضي مسعود: بلدة معروفة ومدينة موصوفة وهي فيما مضى مسكن الملوك ومن المدن الكبار المعروفة بكثرة العلماء والفضلاء وبها جامع حسن به ماء وهي على مرحلة من الجند في جهة اليمن ومن المنسوبين إليها أبو الوليد عبد الملك بن أحمد بن ميسرة الشافعي الجوهي تفقه على الذبحاني وأخذ عنه وعن أبي عبد الله محمد بن الوليد المالكي العكي ودخل عدن وكان يتردد ما بين بلده والجند وعدن؛ وله بكل مدينة شيوخ، وأكثر إقامته ببلده الجَوْه، وأخذ عنه العلم بجامعها جماعة من العلماء ثم انتقل إلى الحاظنة سكن منها قرية تعرف بالقرن بقاف مفتوحة وراء مهملة ونون ولم يزل بها حتى مات وبها قبره تشم من قبره رايحة المسك ويوجد في كل ليلة جمعة طائر أخضر فوق قبره.

إنتهى كلام ابن مخرمة.

وقال في معجم البلدان في الزعازع^(١): الزعازع بلد باليمن قريب عدن. قال علي بن محمد بن زياد المازني:

حلت الزعازع من بني المسعود فعهودهم عنها كغير عهود
حلت بها آل الزريع وإنما حلت أسود في مكان أسود
انتهى كلام ياقوت.

قلت: وقد تقدم أن الزعازع مخلاف من أعمال التربة، ومن حصون الحُجرية السمدان، قال في معجم البلدان: سمدان: حصن باليمن عظيم الخطر وأملَى عليّ المفضل: سمدان بالتحريك، وقال ابن قلاقس: يذكره ويمدح ياسر بن بلال.

فليعلم السمدان إن فارقتَه إني لديك بدوة السمدان
إنتهى كلام ياقوت.

وقال صاحب المعجم في الدملوة: الدملوة: بضم أوله وسكون ثانيه وضم اللام وفتح الواو: حصن عظيم باليمن كان يسكنه آل زريع المتغلبين على تلك النواحي. قال ابن أبي الدمينية: جبل الصُّلُو جبل أبي المغلس منه

(١) الصحيح في الكلمة الزعازع بالمهملات قرية خاربه في لحج وأما الزعازع فهي عزلة في الحجرية شمال التربة.

قلعة أبي المغلس التي تسمى الدملاة تطلع بسلمين في السلم الأسفل منها أربعة عشر ضلعاً والثاني فوق ذلك أربعة عشر ضلعاً بينهما المطبق وبيت الحرس على المطبق بينهما ورأس القلعة يكون أربعماية ذراع في مثلها فيه المنازل والدور وفيه شجرة تدعى الكهلمة تظل مائة رجل وهي أشبه الشجر بالسمار وفيها مسجد جامع فيه منبر ومنهلها الذي يشرب منه أهل القلعة مع السلم الأسفل عين ماء عذب خفيف لا يعدوه وفيه كفاتيمهم. وباب القلعة في شمالها وفي رأس القلعة بركة لطيفة ومياه هذه القلعة تهبط الى وادي الجنات من شماليها، وقال محمد بن زياد المازني يمدح أبا السعود بن زُرَيْع .

يا ناظري قل لي تراه كما هو
إنني لأحسبه تقمص لؤلؤه

ما إن نظرت بزآخر في شامخ حتى رأيتك جالساً في الدملاة
انتهى كلام ياقوت .

وقال صاحب المُعْجَم في حصن منيف من أعمال الدملاة: منيف
ذُبْحان بضم الميم وكسر النون والفاء وضم الذال المعجمة وسكون الباء
الموحدة والحاء المهملة وألف ونون باليمن من أرض الدملاة على جبل
يقال له قُور بضم القاف وكسر الواو المشددة والراء قريب من مخلاف
المعافر، وفيه شق يقال له حود له قصة ذكرت في حود. انتهى .

قلت: والقصة التي ذكرها في حود هي قوله:

وحدثنني القاضي المفضل بن أبي الحجاج الحارث بمصر قال: حدثنني
أحمد بن يحيى بن الورد باليمن لثلاث عشرة بقية من ذي الحجة سنة ٦١٣
وكان يلي حصن منيف ذبْحان من أعمال الدملاة على جبل يسمى قُور شق
يقال له حود قور ليس غوره يبعد طوله مقدار خمسة أرماع وعرضه قليل
وقد بنيت فيه دكة فمن أراد أن يتعلم شيء من السحر عمد إلى ماعز
أسود وليس عليه شَعْرَة بيضاء وذبحه وسلخه وقسمه سبعة أجزاء يترها إلى
الغار ثم يأخذ الكرش فيشقها ويظلي بما فيها ويلبس جلد الماعز مقلوباً
ويدخل الغار ليلاً ومن شرطه أن لا يكون له أب ولا أم حينَ فإذا دخل

الغار لم يرَ أحداً فينام فإذا أصبح ووجد بدنه نقياً مما كان عليه مغسولاً
 دلّ على القبول، ويضمّر عند دخوله مهماً أراد وإن أصبح بحاله دلّ على أنه لم
 يقبل وإذا خرج من الغار بعد القبول لم يحدث أحداً من الناس ثلاثة أيام
 بل يبقى صامتاً ساكناً تلك المدة ثم يصير ساحراً، قال وحدثني أنه إستدعى
 رجلاً من المعافر من أهل وادي أديم يعرف بسليمان بن يحيى الأحدوقي وله
 شهرة في السحر وإستحلفه على أن يصدقه عن حديث السحر فحلف له
 ميمناً مغلظة أنهم لا يقدرّون على نقل الماء من بير الى بير ولا على نقل اللبن
 من ضرع إلى ضرع ولا على نقل صورة الإنسان الى غيرها بل يقدرّون على
 تفريق السحاب وعلى المحبة وتأليف القلوب وعلى البغضاء وعلى إبلام
 أعضاء الناس مثل الصداع والرمد وإيجاع القلب .
 انتهى كلام ياقوت .

قلت: ومن يسكن ناحية الدمولة قديماً بنو مُسَبِّحٍ منهم الفقيه أبو
 بكر بن محمد بن أسعد بن مُسَبِّحٍ بضم الميم وفتح السين المهملة وكسر
 الموحدة المشددة وآخره حاء مهملة - ترجمه الشرجي - قال: وبنو مسبح
 بيت علم وصلاح من قديم يسكنون بناحية الدمولة بموضع يعرف بالأودية
 وتوفي الفقيه أبو بكر بعد السبعماية تقريباً. انتهى كلام الشرجي .

وفي ترجمة أبي الدر جوهر بن عبد الله المعظمي مولى محمد بن سبأ بن
 أبي السعود الياامي أن سيده أوصاه بأولاده فنقلهم الى الدمولة فلما قدم
 طُغتكين بن أيوب في سنة ٥٨٤ وعلم جوهر أن لا طاقة له بطُغتكين باع
 عليه الحصن وإشترط أن لا ينزل من الحصن ولا يطلع له نائب الحصن
 حتى يكون عيال سيده خلف البحر من ناحية بر العجم وإشترط أن يركبوا
 من أي ساحل من البحر أرادوا فأجابته طُغتكين الى ما سأل لما علم من
 صعوبة الحصن وأنه لا يؤخذ قهراً .

فلما توثق جوهر وقبض المال الذي إتفقا عليه جهز أولاد سيده من
 البنين والبنات الى ساحل المخا وكان قد أرسل من هيا لهم سفناً هنالك فلما
 وصل الساحل ركب مواليه وركب معهم وسار الى بر العجم وترك نائباً له
 في الحصن يجهز بقية أموالهم وما يحتاجون اليه وكتب له عدة أوراق في كل

واحدة منها علامة بخطه فكان النائب إذا احتاج الى كتاب إلى طُغتكين أو الى بعض أمرائه كتب إليهم في تلك الأوراق التي فيها علامة جوهر فلا يشكون أنه واقف في الحصن، وكان طُغتكين قد أضمر له إذا نزل لزمه واسترجع ما أعطاه من المال فلما فرغ ما في الحصن من ناطق وصامت نزل النائب، وقد صار جوهر وما معه خلف البحر، فسئل النائب عن جوهر، فقال: إنه أول من نزل فعجب طُغتكين منه وقال: ينبغي استخلافه على الحصن يقل وجود مثله في عزمه وحزمه ودينه. . انتهى ملخصاً من تاريخ عدن لابن مخرمة.

ومن أعمال الحجرية ناحية القبيطة ومركزها بلدة حيفان من بلاد الأغابرة وسكان الأغابرة مشهورون بالذكاء مغرمون بالأشعار ثم من هذه الناحية بلاد الأعبوس والشؤيفة والأثاور، ومن الأثاور المفاليس، ثم من الناحية جبل القبيطة المطل على بلاد الأصابع ويقال الصبيحة ومن الناحية أيضاً اليوسفيون والهجر والأعروق وفي بلاد الأعروق سوق حُرّوة مشهور ومن شمال بلاد الأعروق يمر وادي ورزان ومنبعه من أسفل جبل سامع ويسقي في الأعمور والحواشب وأكثر سقيه في جهة الحج.

ومن أعمال بلاد الحجرية ناحية جبل حَبشي واسمه القديم دَخير مركز هذه الناحية يَفرس ، وفيها قبر الولي أحمد بن علوان الصوفي المتوفى في سنة ٦٦٥ رحمه الله. ومن هذه الناحية بلاد بني خولان وعزلة القحاف وعزلة الحقل وبلاد بني الوافي وعزلة الحجيل وعزلة الشراجة وعزلة بني عيسى وعزلة المحشا وعزلة البريئة وعزلة الراتبة وعزلة بني بكاري وعزلة العفيرة وعزلة التَّوَّهة.

ومن أعمال الحجرية ناحية المقاطرة مركزها المصنعة ومن بلادها السود والمكابرة بوادي أديم والدمشة والهويشة والحليلة والأكاحلة والزعازع والزعيمة والأشبوط والحמידة والنجيشة والزريقة. وفي ناحية المقاطرة القلعة المشهورة وتعرف قديماً بقلعة العبد وفي الزريقة حصن يقال له منيف.

ويتصل ببلاد الحجرية من شماليها جبل صبر وبلاد تعز وجبل

شَرْعَبَ وناحية مقبنة ومن شرقيها بلاد ماوية وبلاد الحواشب .
 ومن جنوبيها بلاد الأصابع الصبيحة ونواحي عدن ، ومن غربيها
 بلاد موزع والمندب والمخا .
 ومياه بلاد الحجرية منها ما يسيل الى ناحية لحج ويفضي إلى البحر
 الهندي من ساحل عدن حسبما تذكره في أودية لحج .
 وفيها ما يسيل غرباً الى جهة موزع والمخا حسبما تذكره ومن بلدان
 الحُجْرِيَّة المنصورة قال ابن مخرمة : المنصورة^(١) بلدة باليمن عند الدملة
 إخطها سيف الإسلام طفتكين بن أيوب صاحب اليمن وذلك سنة ٥٧٧
 ثم هدمها عامر عبد الوهاب في الفتنة التي وقعت بينه وبين خاله عبد الله بن
 عامر .
 إنتهى ما ذكره ابن مخرمة .

قلت : وقد جدد عمارتها الإمام المهدي محمد بن أحمد صاحب
 المواهب أيام ولايته على الحجرية وكان يعرف بصاحب المنصورة قبل إمامته
 كما هو في تاريخ اليمن .
 بلد واسع من بلد همدان في الشمال الغربي من صنعاء على مسافة خمس
 مراحل سمي باسم حجور بن أسلم بن عليان بن زيد بن جُشم بن حاشد .
 تتصل بلاد حجور من شماليها ببلاد خولان بن عمرو بن الحاف بن
 قُضاة من بلاد صعدة ، ومن شرقيها بلاد حاشد ومن جنوبيها بلاد حجة
 ونواحيها ومن غربيها تهامة بلاد عيس وبني مروان وبني نَشْر ومَوْر
 والواعظات .

وبلاد حجور تشمل حجور الشام وحجور اليمن وحجور البشري
 ويقال حجور أبو منصر وبلاد الشرف الأعلى والأسفل .

فمن حجور الشام بلاد أفلح وخيران ومن أفلح أنهم وعاهم وبنو
 حَمَلَة والحَمَيْسِيْنَ ويلحق بهذه البلدان بنو هني وبنو رزق وضاعن وبنو داود
 والحماريون وأهل الجميمة وأسلم ومسروح وبنو يوس ، ومن بلدان حجور

(١) والمنصورة بلدة خاربة في شرق القاعدة بناها طفتكين بن أيوب وفيها توفي .

الشام وَشَحَّة وَكُشْر في أنهم والقفل في أفلح، وفي هذا البلدان مراكز الحكومة وأسواقها عاهم والمغسل في الحَمَيْسِين والمَحْرَق في مسروح.

ومن حجور اليمن أصحاب مناوس وأصحاب شعيب وأهل وادي ماخر أصحاب مهاوش، وأصحاب الشيخ محمد جبران نور والجراجيح أهل كُعَيْدَنَة ومن اليهم وقبائل المخلاف بنو عامر والقواري ورفاعة وبنو خُولِي أصحاب المِخْنَجَف وأصحاب ابن غوث ومركز حجور اليمن كُعَيْدَنَة.

ومن حجور البُشْرِي أو حجور أبو منصر الشرف الأسفل ومنه الشاهل الجانب الشامي والجانب اليماني، وفي الشاهل الأشراف آل العابد وآل الخازن ومن اليهم وهم من ولد محمد بن القاسم الرسي.

ومن هذه الناحية بنو مديحة وبنو الشيخ وقبائل الأمرور وجبل حريم وبيرو السُفَلِيَّة وقفل شَمْر وقبائل شَمْر الأعلى بنو غازي، وبنو زرقان وبنو بَجْع وقبائل شمر الأسفل أصحاب الهارب وأحمد سلطان.

ومن الشرف الأعلى بنو كَعْب نُوَسَانِي وكَعْبِي ومن النُوَسَانِي المدومي والجَيْشِي والمضري، ومن الكعبي بنو المهدي وبنو الفاروز وحصن كُحْلَان الشرف والجبل وأهل عِلْكَمَة بنو الملاهي وبنو هبة أهل شمان المَحَابِشَة وبنو جميع ومن بني جميع قرية الشُجْعَة محل الفقهاء بني المهلا من بيوت العلم في اليمن ومن المَحَابِشَة بنو المَحْبِشِي من بيوت العلم أيضاً.

ومن الشرف الأعلى أيضاً ناحية الجَبْر جبر الشرف غير جَبْر حَجَّة ومن الجَبْر: الشعارية أصحاب مِعْدِي وأهل القرى أصحاب فرحان والسنيدار وبنو هِلَان محل السادة بني الهلاني وبنو زيد وقرية القرعة محل السادة بني النُعْمِي وبني اللأعي.

ومن الشرف الأعلى قبائل حَجْر أصحاب العَوْبَلِي، ومنهم بنو المارعي وأصحاب الخُموس ومن حَجْر جبل المَحْبِشِي وأهل المَشْن ومن حصونها القاهرة في المَحَابِشَة وكُحْلَان وقد مر.

ومن أشراف هذه البلاد بنو الشهاري وبنو المحطوري نسبة الى قرية

المَحْطُور منهم السيد إبراهيم المحطوري بن علي بن يحيى بن إسماعيل بن الحسن بن علي بن الهادي بن الحسين بن أحمد بن محمد بن صلاح الشرفي. وهو الخارج في سنة ١١١١ وكان يسكن جبل مَدُوم من بلاد الشرف وقصته مشهورة في كتب التاريخ هلك في فتنته جملة من العلماء والرعايا قال الشاعر^(١):

الْأَقْلُ لِإِبْرَاهِيمَ سَحَارَ مَدُومَ تشابهت لما أن ضللت عن الرشيد
فَإِنْ يَكُ سَحَارًا فَقَدْ لَقِيَ الْعَصَا وإن يكُ دجالاً فقد لقي المهدي
يشير إلى الإمام المهدي صاحب المواهب فإنه خرج في أيامه وآل أمره
إلى أن قتل بصعدة وقال الأديب سعيد السُمحي:

رَوَّعْتَ إِبْرَاهِيمَ مَلَةَ أَحْمَدَ وأطعت فيها كل غاوٍ مفسد
أَوْ مَا عَلِمْتَ بِأَنْ سَحْرَكَ بَاطِلٌ وعصاة موسى في يمين محمد
ومن أعمال بلاد حجور بلاد مُسْتَبَا متاخمة لبني مروان في تهامة ومياه
بلاد حجور جميعها تسيل من تهامة وتفضي إلى البحر الأحمر من جهة وادي
مُور ووادي حَيْرَانَ ووادي حَرَضٍ.

حجة : بلدة مشهورة من بلاد هَمْدَانَ في الشمال الغربي من صنعاء على مسافة ثلاث
مراحل سميت باسم حجة بن أسلم بن عِلْيَانَ بن زيد بن جشم بن
حاشد وحجة أخو حَجُور في النسب، وبلاد حجة متصلة ببلاد حجور.
بلاد حجة واسعة وأعمالها كثيرة فمن بلادها عزلة الشراقي،
وعزلة عَبَس وعزلة الجَبَر ومَيْبِن وعزلة قُدَم.

ومن أعمالها ناحية ظفير حَجَّة، وناحية بني العَوَام ولأَعَة وناحية
الشَّغَادرة ونجرة وناحية بني قَيْس وناحية مَسُور المنتاب وناحية كُحْلان تاج
الدين ونَيْسَا وبني جديلة وتتصل ببلاد حجة من شمالها بلاد حَجُور وقد
مرّ، ومن شرقيها بلاد الأهنوم وحاشد وظُلَيْمة والسُودَة والمصانع، ومن

(١) هو أحمد بن أحمد الزنمة.

جنوبيها بلاد الطويلة والمُحَوِّت، ومن غربيها تهامة الوَاعِظَات وبعض حَجُور اليمن، وفي حجة جامع حسن عمّره المولى سيف الإسلام أحمد^(١) ابن أمير المؤمنين المتوكل على الله يحيى بن محمد حميد الدين في العصر الحاضر وبجوار الجامع قبر أخيه محمد بن الإمام يحيى المتوفى سنة ١٣٥٠ وفي عزلة قَدَم قبر الإمام المطهر بن يحيى المتوفى سنة ٦٩٧ في دروان، ومن حصون حَجَّة الجاهلي ونُعْمان والقاهرة ومَيِّنْ وعُولي ومن جبالها وضرة.

وفي ظفير حجة قبر الإمام المهدي أحمد بن يحيى المرتضى المتوفى سنة ٨٤٠ وقبر حفيده الإمام شرف الدين يحيى بن شمس الدين بن المهدي المتوفى سنة ٩٦٥ وإلى نجرة نسب القاضي عبد الله بن محمد النَجْرِي، ومن وقد ذكر في حوث وإلى لاعة تنسب عدن لاعة وقد خربت.

ومن ناحية مسور جبل مُخَلِّي وقد مرّ، ومنها عزلة قِيلاب وعزلة بني مَهدي وعزلة بني مُهَنْد وعزلة بني حَوْر وعزلة عيال مؤمر وعزلة بني أسعد وعزلة بني جَسْمَر وعزلة الجُدْم وعزلة بني الغربي ووادي عيال علي.

ومن حصون مَسُور الكِلالي شرقي بيت عداقة ومن نسب الى مَسُور المنتاب القاضي أحمد بن سعد الدين المسوري بن الحسين بن محمد بن علي بن محمد بن غانم بن يوسف بن هادي بن علي بن عبد العزيز بن عبد الواحد بن عبد الحميد من قبائل حمير، والقاضي أحمد من علماء القرن الحادي عشر وجدّه الحسين عاصر الإمام شرف الدين وهو الذي كتب له إلى ابنه شمس الدين:

جاءكم سَلْمَان بَيْتِي فاعرفن يا شمس حَقَّهُ
ولرجواي فحقق وببشرٍ فتلَّقَهُ

ومن أعمال مسور بنو الكُرَيْبِي^(٢)، ومن ناحية كُحْلان بنو عَشْب،

(١) هو الإمام أحمد.

(٢) وفيه البن المشهور.

وفيهما حصن عزان وبيت قَدَم وبنى الظُّري. وهذه الثلاث العزل هي بلاد شاور.

ثم بلاد عَفَّار وهي مَيْتَك، ومنها حصن عَفَّار وعزلة قَيْدان وفيها مغربة الهرش وعزلة الدَّقِيمِي في وادي قَطَابَة وما إليها وعزلة بني مَوْهَب وعزلة عزان وعزلة وَكِيَه وفيها مغربة البَيْطَح وحصن جَرَع ما بين كحلان وعفار وفي غربي بلاد عفار جبل نَيْسَا يفصل بينه وبين عفار وادي يُعْلان وفي شمالي بلاد عفار بلاد بني جَدِيدَة من أعمال حَجَّة.

وبنو جَدِيدَة وَنَيْسَا ناحية مستقلة وإليها عزلة الوَكِيَّة وبنو الشُّومي ومركز الناحية مغربة البَيْطَح وَنَيْسَا.

وشاور المذكور في ناحية كُحْلان سميت البلاد باسم شاور بن قَدَم بن قادم بن زيد بن عريب بن جُشَم بن حاشد.

ومن نسب إلى شاور (١) أَبُو العباس أحمد بن زيد بن علي بن حسن بن عطية الشاوري المتوفى سنة ٧٩٣، ترجمه الشرجي في طبقات الخواص. قال الشرجي: قتله الإمام صلاح الدين في محله، ورثاه الشيخ إسماعيل بن أبي بكر المقرئ لأنه من قومه بني شاور وبما رثاه به قوله:

أراني الله رأسك يا صلاح تناوله الأسنة والرماح
لقد أطفأت للإسلام نورا يضيء العلم منه والصلاح
فتكت بأحمد فانهد ركن من الإيمان وانقرض السماح
فلا تفرح بقتلك لابن زيد فما يرجي لقاتله فلاح

وقال الشرجي: إن الإمام عُوقب بسببه وتوفي في تلك السنة.

وقلت: والمقرئ من مشاهير العلماء، ومن شعره ما كتبه الى شريف مكة الحسن بن عجلان يستعطفه لموسى الحرامي صاحب حَلِي بن يعقوب:

أحسن في تدبير أمرك يا حسن وأجدت في تحليل أعقاد الفتن

(١) ليس منسوبا إلى بني شاور التابع لكحلان وإنما إلى بني شاور في لاعة.

عند النزاع ولا الضعيف أخي الوهن
والغير ملق في يد الأهوا الوسن
ودماؤها في الدفع بالفعل الحسن
قلب الصديق لحره ظهر المجن
تنهض له ينهض وإن تسكن سكن
سكنت وإن قامت تأتي واطمأن
وصفى من الأكدار عيش ذوي الفطن
وحصولها بهما جميعاً مرتين
ماض ولا في السيف ليس له يمن
ما لم يضع أمر المهيمن أو يمن
أهلاً بها للزائرين ولا سكن
في مكة لم يجوجوك الى ظعن
وتعلقوا بذرى الشوامخ والقنن
سيف على الأرواح ليس بمؤتمن
لك بالعلا فليم التأسف والحزن
ما في قتل فر مرعوباً سمن
فالحر يكرم سيفه أن يمتن
تسل أحقاد الضغائن والإحن
في الحرب لكن أين موسى من حسن
يمن وذا في الشام لم يدع اليمن
لما سخطت عليه أحداث الزمن
لجمعت بين الجفن منه والوسن
عوضاً يكن منك المئمن والمئمن
ما بعث لم يعلق بصفقة غبن
والعفو عنه فلا تحيب فيك ظن
فضلاً إذا ابتدأوه بالظن الحسن
في مثله خيراً وذلك لم يظن
شرفاً ومجداً ثابتاً لبني الحسن

ما كنت بالنزق العجول الى الأذى
تُمسي ورأيك عن هواك معوق
داء الرياسة في متابعة الهوى
وإذا الفتى استقصى لنصرة نفسه
لا تصغ إن شر دعا فالشر إن
وسديد رأي لا يحرك فتنة
رد العدو إلى الصداقة حكمة
بالسيف والإحسان تقتنص العلا
لا خير في يمن ولا سيف لها
في السيف جوراً فاجتنب تحكيمه
أما بحلي إن خوفك لم يدع
اجليتهم عنها وجسمك وادع
تركوك للأوطان غير مدافع
حفظوا نفوساً بالفرار أضلها
وبحفظها بالفر أكبر شاهد
فاغمد حسامك رغبة لا رهبة
وأكرم سيوفك عن دما طردانها
وقد اقتدرت وبإقتدار أولي النبي
موسى هزبر لا يطاق نزاله
هذا له يمن وما سلمت له
وانظر الى موسى وقد ولعت به
لو شئت وهو عليك سهل هين
يع منه مهجته وخذ ما عنده
هذي مساومة الفحول ومن بيع
جثنا بحسن الظن نسالك الرضى
والحر يكرم سائله نواله
وهين سائله اللثيم بظنه
لا زلت في شرفٍ ومجد بانياً

(حرف الحاء مع الدال وما إليهما)

الحدا : ناحية معروفة في الجنوب الشرقي من صنعاء على مسافة يومين من صنعاء سميت باسم الحدا بن مراد^(١) بن مالك وهو مذحج بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان.

وهذه الناحية واسعة تتصل بها من شماليها بلاد خولان العالية ومن غربيها بلاد الروس وجهران ومخلاف منقذه من بلاد عنس، ومن جنوبيها بلاد عنس وقيفة من بلاد رداع، ومن شرقيها بنو ظبيان من خولان العالية وبلاد مراد. وتشتمل ناحية الحدا على مخلاف الكميم ومخلاف السدس ومخلاف الأعماس ومخلاف ثوبان ومخلاف الصهيد ومخلاف عبيدة ومخلاف العباسية ومخلاف مخدرة ومخلاف زراجة ومخلاف بني زياد ومخلاف بني بختيار ومخلاف كومان ومخلاف بني حديجة.

وكل مخلاف من المخاليف المذكورة يشمل جملة بلدان وقرى ومزارع ومركز ناحية الحدا في زراجة ومياه الحدا جميعها تسيل في مارب.

وفي ناحية الحدا من البلدان الحميرية ذات الآثار يتنون في مخلاف ثوبان، وقد مر، ثم النخلة الحمراء في مخلاف الكميم وقد وصل إليها الإمام أحمد بن يحيى حميد الدين في سنة ١٣٥٠ أيام ولايته للعهد وأمر بالحفر هنالك واستخرج منها تماثيل من النحاس وغيره عجيبة الصنع.

ومن مخلاف السدس قرية عُرقب وهي التي أسر منها الإمام الناصر بن محمد بن الناصر في القرن التاسع، وإياها أراد السيد محمد بن عبد الله بن الهادي بن إبراهيم الوزير في كلمته التي مدح بها محمد بن الناصر حينما انتقم لأبيه من أهل عُرقب منها قوله:

نقمت بئار الدين من أهل عرقب وأشيعت منها كل طير بمرقب
وصبحتهم بالمرهفات وبالقنا وقدت إليهم موكباً بعد موكب

(١) في صفة جزيرة العرب في مخلاف رداع وثات ذكر الحدا فقال: (ويصل كومان إلى بلد ذي جرة بلد الحدا ابن نمرة بن مذحج).

ومن مخلاف العباسية العمارية إليها ينسب القضاة بنو العُمري أهل
صنعاء وهم من بيوت العلم .

والشجرة إليها ينسب القضاة بيت السحولي الشجري وإنما قيل
السحولي لأحد أجدادهم لأنه ولد عند نزول قافلة من السحول في جوارهم
فقيل للمولود سحولي كما حكى ذلك القاضي محمد بن ابراهيم السحولي
في أرجوزته حيث قال : -

وذاك أن قافلة

من السحول واصله

فتزلت بدارنا

بالقرب من جيراننا

في ساعة الميلاد

لأحد الأجداد

فقيل ذا سحولي . . إلى آخره .

ومن مخلاف بني بخيت قرية الجربتين محل علي بن زايد الذي يتمثل
أهل الفلاحة بكلامه كقوله :

بقول علي بن زايد

زَلَّيْتُ فِي الدَّهْرِ زَلَّةً

أَدَّيْتُ مَالِي لغيري

شريك سارق مذلة

خَلًّا المذابل مواقر

ومَدْرَب السيل جَلَّةً

وان نظر مسبلي زَيْن

أدَّا مَسَّبَهُ وشَلَّةً .

وقوله :

يقول علي بن زايد : الجاه خير من المال ؛ فغارة المال تبطىء ؛ وغارة

الجاه في الحال .

(١) قد تقدم ذكر هذا في السحول في مادة إب .

وقوله: المال كله موارك؛ إذا لقي من يمونه، وإن يصادف ولد ويل باعه وفالط رهونه.

وقوله:

ما رزق يأتي لجالس إلا لأهل المدارس^(١).

وقوله:

إن صاحبي مثل روعي وإلا فلا كان صاحب.

وقوله:

نصف السنة تسعة أشهر

والنصف الآخر ثلاثة

التسع والسبع والخمس

تبان فيها العياقة

لا سمن فيها ولا بر

ولا غنم للضيافة

أما الثلاث قد بها بر

الله يجمل ويستر

وقوله:

ما يجبر الفقر جابر

غير البقر والزراعة

وإلا الجمال ذي تسافر

يقبل بكل البضاعة

والأمره من قبيلي

فيها القنع والوراعه

تدبر الوقت كله

كأنه معاهاً وداعة

تجميعنا حين نشبع

والشبع وقت المجاعه

وقوله:

الدهر كله متالم

(١) ويعرَى المثل على نحو آخر: ما رزق يأتي لجالس إلا لأهل المدارس ومن قرى في المدارس.

غير المذارى لها أوقات

وقوله:

الشرع إذا بات ليلة أمست حباله تقوًا
والحرب إذا بات ليلة أمست حباله تنوا.

وقوله:

ما شغب إلا من أربع
إذا ضرب صوت ما غار
وإن طبلوا ما تبرع.

وقوله:

طياقة المال عمارة إذا لقي خُزق عَكْبَر وإلا تفقد جرّاره.

وقوله:

ما يأمن الدهر عاقل
ولو سبر واستوى له
الدهر مثل المحنّب
ساعة وجَعْفَرُ غَبّاره

وقوله:

أعرام مالي حصونه
إذا نزل سيل بالليل
أمسيت سالي شُجونه

وقوله:

عز القبيل بلاده
ولو تجرع وبها
يسير منها بلا ريش
وإن ملك ريش جاها

وقوله:

يقول علي بن زايد الحرب حامي وبارد
فبارده ضرب بالسيف الحرب حامي وبارد
والحار نصب الموايد.

وقوله:

الذيب لو كان عراف
دبر أموره وقيس
الذيب ما يأكل الشاة
إلا إذا الراعي أهوس

يا حارسي باب غيرك
وياب بيتك مهيس
ومشترى بز غيرك
والبز في بيتك أرخص
وأمثاله كثيرة.

ومن قبائل الحداد بنو بَيْخَيْت وبنو قَوْس ومنهم مشايخ الحداد، ثم من القبائل بنو فلاح والنصرة والكلبة والمصاقرة وبنو جلعة وبنو بداء والجردة وبنو عزيز.

بنو الحداد : مخلاف من وصاب العالي مشهور، وبنو الحداد: من بيوت العلم في إب، وفي طبقات الشرجي ترجمة أبي الحسن علي بن عبد الرحمن الحداد قال: وسكونه بموضع يقال له شَرْهَب بفتح الشين المعجمة وسكون الزاي وفتح الهاء ثم باء موحدة من نواحي جبال القحمة. . انتهى.
قلت: وجبال القحمة هي جبال ريمة، والأشرف آل الحداد من آل باعلوي في حضرموت.

الحدادة : عزلة في بلاد ريمة.
الحدادية : من قرى وادي سُردد يسكنها السادة بنو العابد وبنو جيلان من أشرف وادي سُردد.
الحذب : مخلاف من ناحية البُستان وقد مر، والحذب أيضاً: عزلة من ناحية الحيمة وأعمال حَرَّاز.

والحذب: في جبل بَرَط يسكنه آل عواض وآل يحيى من ذو موسى.
حدة : بلدة في ناحية البُستان من حاز بنو شهاب وقد مر، وحدة: عزلة من مخلاف العود في ناحية النادرة، وحدة غُلَيْس: قرية في جبل حَجَّاج من بلاد خُبان وأعمال يريم، وحدة عُكَيْم في وادي حجاج من خُبان أيضاً.
مخلاف من ناحية الحداد وقد مر.

الحديدة : بلدة مشهورة على ساحل البحر الأحمر غربي صنعاء على بعد ست مراحل وهي اليوم أكبر فرضة على ساحل البحر الأحمر في اليمن.

قال ابن مخزوم: الحديدة بالضم وفتح الدال وسكون التحتانية ثم دال مهملة مفتوحة ثم هاء: قرية باليمن من أعمال سهام على ساحل البحر الأحمر ولغالب أهلها سفن يعانون بها في البحر، وهم قوم أجواد يغيثون الغرباء ذكرها القاضي مسعود. انتهى كلام ابن مخزوم.

قلت: وهي اليوم مركز لواء الحديدية يشمل جملة قضوات من تهامة كما بيناه في تهامة.

وفي الحديدية بيوت عامرة من الأجر والقشاش (١) ومساجد كثيرة وتنقسم الى حارات كحارة داخل السور، وحارة باب النصر، وحارة اليمن، وحارة الشام، وحارة الترك، وحارة الهنود، وحارة المشرع، وحارة الحوك، وحارة الشحارية، وحارة الأخدام، وحارة المطراق وباب مشرف.

وأهل الحديدية خليط من عرب يمانيين بما فيهم الحضارم وأشرف وهنود مسلمين وبانين وأخدام.

وفيها وكالات للبواخر والشركات، ومياه أهل الحديدية من آبار تعرف بآبار الحالي شرقي الحديدية على بعد ميلين.

وفي الحديدية حديقتان أحدهما في آبار الحالي والأخرى قرية منها تعرف ببستان النصر عمّرها البدر محمد بن الإمام يحيى حميد الدين رحمه الله في أيام توليته للواء الحديدية.

واليمانيون من أهل الحديدية كبنى المزجاجي والحوك وبنو الهنومي ومن إليهم والحضرميون كآل بابقي وباسودان وباحويرث والأشرف آل العطاس وآل المحضار وبنو الشقاق والسادة بنو الأهدل وغيرهم.

ومن الهنود بنو فقيرة وبنو الأعجم وبنو نورة وبنو الصدام وبنو ساجان وبنو علانه وبنو بيروه وبنو عاموه، ومن الأتراك كبنى رجب وبنى عاكف ومن الفرس بنو رضا العجمي وغيرهم.

ومن أعيانها الشريف أحمد الرفاعي والسيد حسن شرعان والسادة بنو الشراعي وفيها من أهل صنعاء الحاج حسين السنيدار والحاج محمد الحاضري وغيرهم.

وبها طائفة من أهل سرت كبيت واسي وبيت بليده وبيت قادوه وغيرهم، وبها هنود غيرهم من اليمن مسلمون وهنود بانين.

الحديدية : عزلة من بلاد ريمة منها كبة الشاوش.

(١) القشاش: نبات معروف.

(حرف الحاء مع الذال وما إليهما)

- جَدَّان : من قرى بني جَشِيش .
 حُدَّمان : عزلة من مخلاف جُعر من ناحية وصاب العالي .
 بنو حُدَيْفَة : من قبائل جُماعة في بلاد صَعْدَة ، وبنو الحُدَيْفِي من مخاليف الحَيْمَة وأعمال حراز .

(حرف الحاء مع الراء وما إليهما)

- حراز : صقع واسع غربي صنعاء مركزه مناخة في رأس جبل حراز تبعد عن صنعاء مرحلتين للمجد .

سُمي حراز باسم حراز ، ويكنى أبا مرثد بن عوف بن عددي بن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل الغوث من حمير .

ويشمل حراز مخلاف هَوَزَن وَمَسَار ولهاب وبنِي مُقَاتِل والثُلُث والأغْمُور وَحَصْبَان وبنِي خَطَّاب وَسُدِس بنِي عَطَا وبيت القَابِلِي وَدَايَان واليعابر وسلف القابل ثم بنِي إِسْمَاعِيل ، ومن بنِي إِسْمَاعِيل جبل بنِي إِسْمَاعِيل والمغاربة العَلِيَا والمغاربة السِفْلَى وبنِي بَرِيَة ودعوة وبنِي حَسَن وبنِي حَسِين والنجدِين وبنِي السحَاقِي ومعِين ، ثم ناحية صَعْفَان وناحية الحَيْمَة الداخلية وناحية الحَيْمَة الخَارجِيَة .

ويتصل بقضاء حراز من شماليه وادي سُردد ومن غربه تهامة بلاد القُحْرَى من أعمال باجل ، ومن جنوبيه وادي سِهَام وبلاد آنس ورَيْمَة ، ومن شرقيه ناحية البُستَان الفاصلة بين قضاء حراز وصنعاء .

قال الهمداني في صفة الجزيرة: مخلاف حراز وهوزن وهو سبعة أسباع أي سبع بلاد حراز المستحززة وهوزن وكرار وإليها تُنسب البقر الكرارية وصَعْفَان ومَسَار ولهاب وبجيج^(١) وشبام ويجمع الجميع اسم حراز وهوزن

(١) هي بجيج .

وهما بطنان من جَمِير من الكبر (١) وهما ابنا الغوث بن سعد بن عوف بن عدي وبحراز الجبالة (٢) ولد حبتل بن عوف بن عدي ولُعْف ونشَق من همدان وبطون أخرى من حمير وهي بلد كثير الزرع والورس والعسل والبقر العرب مثل الجبلانية .

وحراز مختلطة من غربيها بأرض لعسان من عك فمنا التيم والأدروب ووادي حار وفيه الماء الحار ينضج البيض والرز لحرارته .

انتهى كلام الهمداني باختصار وقد نقله ياقوت في معجم البلدان بذاته مختصراً .

وقال ابن مخرمة : حراز بفتح أوله وفتح الراء المهملة ثم ألف ثم زاي : جبل مشهور باليمن يشتمل على قرى ومزارع وينسب إليه جمع من العلماء والرؤساء ، قال القاضي مسعود : وأهله زيدية وشافعية وإسماعيلية وينسب إليها الفقيه صالح إبراهيم الحرازي كان صالحاً موقفاً زاهداً توفي بصيحوح محلة الشيخ محمد بن عبد الله باكرت في ربيع الآخر سنة ٨٠٥ . انتهى كلام ابن مخرمة .

قلت : ومن نسب إلى حراز أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر اليماني الحرازي ترجمه الشرجي في طبقات الخواص توفي سنة ٧٢٦ ومنهم أبو حفص عمر بن علي بن مظفر الحرازي المتوفى سنة ٨٠٣ ترجمه الشرجي أيضاً ، قال : وقبره في زبيد ، وله ذرية في زبيد ونسبهم في حمير وأصل بلدهم حراز ، وأبو عبد الله محمد بن عبد الله بن زاكي المتوفى سنة ٧٠٨ .

ومن نسب إلى حراز القضاة بنو الحرازي أهل صنعاء وقرية القابل ، وهم من بيوت العلم في اليمن ، وبنو الحرازي : عزلة من ناحية الجعفرية وأعمال ريمة ، ومن حصون حراز شمام المطل على مناخة .
وحصن مسار عمّره علي بن محمد الصليحي وقد ذكره ابن خليكان في

(١) في النسخ المطبوعة من صفة جزيرة العرب وهما بطنان من حمير الكبرى .
(٢) في النسخ المطبوعة من صفة جزيرة العرب الحناتلة بالنون والصحيح الجبالة وتوجد قرية في سار تحمل اسم جبالة كما أفاد القاضي حسين الكهالي .

ترجمة الصليحي. وفي معجم البلدان بالميم والشين المعجمة وهو خطأ فانه
بالسين المهملة.

قال صاحب المعجم: مشار بالشين المعجمة وهو قولة في أعلى موضع في
جبال حراز منه كان مخرج الصليحي في سنة ٤٤٨ وجاهر فيه ولم يكن فيه
بناء فحصنه وأتقنه وأقام به حتى إستفحل أمره وقال شاعر الصليحي:
كان وأيام الحُصيب وسُرْدِدِ دراوم عَقْرَن الأجل المظفرا
ولم نتقدم في سهام ويازل وبيش ولم نفتح مساراً ومسورا
انتهى كلام ياقوت.

وأما ناحية صَعْفَان فمركزها مَتَوَح ومن أقسامها ربع المغارب وعزلة
بني جرين وربع بني عراف وربع الجِرُوح ومَدَوَل والطرف وبني إسحق.
وأما بلاد الحيمتين الحيمة الداخلية والحيمة الخارجية فمركز
الداخلية العِمْر ومركز الخارجية مَفْحَق.

ومن بلدان الداخلية بنو السِيَاغ، وإليها ينسب القضاة بنو السياغي
من علماء صنعاء، وبنو يُوْسُف وبنو النَمْرِي وفيها حصن رَدْمَان الذي فيه
قبر المطلب بن عبد مناف وبلاد القبائل وبنو عمرو وبنو الحَدَيْفِي
والْحَدَب. وبنو مهلهل والجدعان والاحيوب.

ومن بلدان الحيمة الخارجية بنو سليمان والجَحَادِب ودروان وعائز
وبنو شَمَّهَان وجَجْرَة ابن مهدي، ومخلاف مَذْيُور وإليه ينسب القاضي
أحمد بن ناصر بن عبد الحق المخلافي وهو أحمد بن ناصر بن محمد بن عبد
الحق بن محمد بن شايح بن علي بن العماد بن مطهر بن غالب بن علي بن
مساعد بن محمد بن علان بن هبة بن سالم بن إبراهيم بن مسعود بن
مقبل بن كثير بن حرب بن سنحام بن خولان العالية توفي بعدن ومن
شمرة أيام بقائه في عدن:-

إِن تَغَشَّنِي فِي صَيْرَةٍ كَرَب أَتَتْ مَتَوَالِيَةَ
فَلَسَوْفَ يَعْقِبُ فَجْرَهَا وَالْفَجْرُ يَتَلَوُ الْغَاشِيَةَ
وقد ذكر المهداني في كتاب الجزيرة بعض بلاد الحيمة، إستطراداً في
مخلاف حضور حيث قال:

فسافلة حضور يناع وما إليه تتصل ببلد الأخرج بن الغوث بن سَعْد ويقال: نسب البلد الى خُرْجَة في همدان، والأخرج بين حضور وهوزن وهو بلد واسع وموسطها ذات جَرْدان وعليها النقىل الى طريق الشَّجَة الذي في رأسه هوزن وبيلد الأخرج اليوم الصليحيون من همدان. إنتهى كلام الهمداني.

قلت: ويناع هو حصن من ناحية الحَيْمَة وهو من حصون بني الصُّليحي ونقىل الشَّجَة معروف بهذا الإسم الى اليوم ومياه بلاد حراز تسيل في تهامة ثم البحر الأحمر من ناحية وادي سررد النازل من شمالها ومن ناحية وادي سِبْهَام النازل في جنوبيها.

وترتفع جبال حراز عن سطح البحر نحو ألفي متر وخمس مائة متر (١) أما أغوارها مثل أكثر بلاد الحيمة فإلى ألف وسبع مائة متر تقريباً.

وجبل حراز صعب المرتقى من جميع جهاته فالواصل إليه من ناحية تهامة يصعد في نقيل وِسِيل وَعَتَارَة مسافة سبع ساعات من الحَجَبِيلَة الى مناخة، والواصل من ناحية صنعاء يصعد في نقيل الشَّجَة من جِجْرَة ابن مهدي الى مناخة مسافة ثلاث ساعات والواصل من ناحية الشمال يصعد من وادي سُرْدُد، والواصل من جهة الجنوب يصعد من وادي سهام ومن بلدان حراز المشهورة خميس مَذْيُور وهو أقربها الى صنعاء والعِجْز ما بين مَفْحَق ومناخة وبيت القابلي بجوار وادي سهام والهَجْرَة بفتح الجيم غربي مناخة على مقربة منها وَعَتَارَة في غربي جبل حراز ما بين وِسِيل ومناخة، والشرقي وهي بنو مقاتل، وحصبان وبها صنّف الإمام المهدي أحمد بن يحيى بن المرتضى بعض كتبه كما هو مذكور بها، وبنو خطاب.

جبل حرام : من بلاد حَجُور، وقد مرّ.

الحَرَث : عزلة من مَخْلَف بَعْدان وأعمال إب وقد مرّ.

وفي معجم البلدان ذو حرث الحِمْيرِي هو ابو عبد كلال مشوب ذو

(١) تعليق لأخي المؤلف: ترتفع مناخه عن سطح البحر الفين وخمسمائة متر وحصن شبام أرفع جبال حراز يرتفع عن سطح البحر الفين وثمانمائة متر تحقياً.

حرث بن الحارث بن مالك بن غيدان بن حَجْر بن ذي رُعين واسمه
يريم بن زيد إلى آخر ما سرده صاحب المعجم.

حَرْض : بفتح الحاء والراء المهملتين وبالضاد المعجمة : بلدة من تهامة مشهورة فيها
مركز تلك الناحية وهي من صنعاء في الغرب الشمالي على بعد ست مراحل
من صنعاء، يتصل بها من شمالها بلاد أبي عريش ومن شرقها بلاد
خولان بن عمرو بن الحاف من أعمال صعدة ومن جنوبها وغربها بلاد
بني مروان من أعمال ميدي وحرص.

وفرضة تلك الناحية ميدي غربي حرص على ساحل البحر الأحمر
تبعد حرص عن ميدي نحو مسافة ست ساعات.

وإلى حرص ينسب وادي حرص ومآتاه من جبال خولان بن
عمرو بن الحاف بن قضاة ومن شمالي بلاد حَجُور ويسقي أراضي كثيرة
من بلاد حَرْض ويقضي إلى البحر الأحمر، وفي معجم البلدان : حَرْض
بفتححتين وهو في اللغة الذي أذابه الحزن، وهو بلد في أوائل اليمن من جهة
مكة نزله حرص بن خولان بن عمرو بن مالك بن حمير فسمي به وهو اليوم
بين خولان وهمدان . . انتهى كلام صاحب المعجم.

قلت : وأراد بهمدان حَجُور فإنهم من همدان ثم من حاشد كما مرَّ
قريباً في حَجُور.

وقال ابن مخرمة : حَرْض بفتححتين وراء مهملة ثم ضاد معجمة : بلد
مشهور بأطراف اليمن شرقها الجبل وغربها البحر وشمالها المخلاف
السُّلَيْماني وجنوبها مور وهي في الإقليم الأول، أهلها أخلاط وتسقى
أرضها من سبعة أودية وهي سهلة وأكثر أنعامها البقر وزراعتها الذرة،
خرج منها جماعة علماء وفضلاء . . انتهى كلام ابن مخرمة.

قلت : والمخلاف السُّلَيْماني هو بلاد أبي عريش وصَبْيَا وما إلى ذلك
ومن فضلاء حرص أبو العباس أحمد بن محمد الحَرْضي الحكمي المتوفى سنة
٨٠١ ترجمه الشَّرْجي في طبقات الخواص، وأبو العباس أحمد بن يحيى

المساوي بضم الميم وفتح السين المهملة وبعد الألف واو مفتوحة ثم ياء آخر الحروف توفي سنة ٨٤١ ترجمه الشرجي أيضاً، وأبو المظفر منصور بن جعدار المتوفى سنة ٧٥٣ ترجمه الشرجي، قال: وأصله من جبال مدينة حرص. . انتهى، وأبو عبد الله محمد بن علي الأطرق توفي سنة ٧٢١.

حرف سُفَيان: بلدة فيها مركز ناحية سُفَيان، وحرف القضاة في مغرب عَنَس من أعمال ذمار منها مركز ناحية المغرب، وفي خبان من بلاد يريم ثلاث قرى تسمى الحرف وهي حرف بني قيس وحرف العُمري وحرف بنا.

وفي عبيدة من بلاد يريم حرف عَيْبِدة.

آل حَرْمَل : آل حَرْمَل، من قبائل الجُدعان في بلاد نهم، وآل حرمل من قبائل ذو حسين ثم من الدبعة، وخميس حرمل في حاشد.

حُرْوَة : بضم الحاء وسكون الراء المهملة وفتح الواو ثم هاء التانيث بلدة في الحجرية فيها سوق حروة وقد مر.

حَرِيب : بفتح الحاء وكسر الراء المهملة وبعدها تحتية مثناة ساكنة ثم باء موحدة ناحية معروفة قرب مأرب شرقي صنعاء بجنوب تبعد عن صنعاء نحو أربع مراحل تقريباً.

يتصل بهذه الناحية من شمالها وادي الجُوبة من بلاد مراد ووادي عَيْبِدة، ومن شرقيها ناحية بَيْحان ومن جنوبيها بلاد مُراد وقيفة ومن غربيها كذلك.

ومركز ناحية حريب درب آل علي، ومن أعمال هذه الناحية بلاد آل أبو طَهَيْف وبنو عبد وآل عواض وآل العَرِيف أصحاب صالح بن حسين الساكنين ببِحان وفيها من الأشراف آل سيف من أولاد الإمام عبد الله بن حمزة بن سليمان.

وفيها من قبائل مراد آل جَناح وآل أبو عَشَّة والصعائرة والمطاوعة.

ومياه حريب تصب في الرملة من شمالي بَيْحان وتمر من حريب بعض أودية بلاد مراد ومن قبائل ناحية حريب آل عقيل وهم أربع لحام آل

ضيف الله وآل عبد الله وآل الصالحة وآل شعنون.

(حرف الحاء مع الزاي وما إليهما)

حَزْم همدان: قرية في الجوف وقد مرَّ وآل حزم من قبائل ذو حسين من حَبِّ.
حُزَيْب: بضم الحاء وفتح الزاي وسكون المثناة التحتية ثم الباء الموحدة: عزلة من
مخلاف عَمَّار من ناحية النادرة.

حُزَيْز: بكسر الحاء وسكون الزاي وفتح الياء المثناة التحتية ثم زاي أخرى: بلدة
جنوبي صنعاء على بعد مسافة ثلاث ساعات وهي من ناحية سنحان.

قال في معجم البلدان: حزيز بكسر الحاء وسكون الزاي وياء
مفتوحة وزاي آخره. قرية باليمن ينسب إليها يزيد بن مسلم الحزيري
الجُرِّي، وكان من أهل جرت ثم انتقل إلى حزيز فنسب إلى القريتين.
إنتهى كلام ياقوت.

قلت: لعله نُسِب إلى مخلاف ذي جرة فإن حزيزاً من هذا المخلاف
وقد مرَّ في جرة والله أعلم.

وقال ابن محرمة: الحزيري بالكسر وزاين معجمتين بينهما مثناة تحتية
ساكنة نسبة إلى جزيز من قرى اليمن منها يزيد بن مسلم الحزيري، يروي
عنه المسلم بن محمد الصنعاني وثابت الحزيري أدرك ابن عمر وأدركه أبو
سلمة الفقيه الصنعاني الذي كان بصعدة بعد مائتين وسبعين، ذكره
الهمداني في الأنساب وضبطه بالحاء المهملة والزاين المعجمتين كما نقله عنه
الحافظ ابن حجر إلا أنهما لم يبيئا أن الزاي الأولى مكسورة كما هو المتبادر أو
ساكنة كما وقفت عليه بخط الفقيه محمد بن أحمد الحَجِّي الحزيري مضبوطاً
كذلك بالقلم، والفقيه محمد بن أحمد المذكور من المتأخرين دخل عدن
وسمع صحيح مسلم أو بعضه على القاضي محمد بن سعيد كُتَب، وأظن
المذكور من فقهاء الزيدية وقفت على رسالة كتبها إلى القاضي ابن كبن تدل
على تطلعه ومعرفته بالأدب وفضله وصدورها بقصيدة من نظمه يقول في
أولها:

إن الجميل والجمال والندا ما فارقت مذ زمن محمداً

وقد ذكرتها في تاريخ عدن وأما القاضي الحزيري الذي تولى القضاء بعدن بعد عزل القاضي عز الدين عبد العزيز بن القاضي محمد بن سعيد كُنْ فإنه بفتح الحاء وكسر الزاي الأولى وسكون التحتية والزاي لا أدري إلى ماذا النسبة.

انتهى كلام ابن مخرمة. قلت: أما جَزَيْرُ فهي كما ضبطتها سابقاً.

(حرف الحاء مع السين وما إليهما)

- حَسَّان : بلد من أرحب، وقد مر.
- بنو حسن : عزلة من ناحية بلاد الطعام من بلاد رَيْمَة، وعيال حسن : من بني الحَيَّاط من بلاد الطويلة، وبنو حسن : عزلة من ناحية وُصَاب السَّافِل.
- بيت حسين : من قرى^(١) وادي سُرْدُد قرب المهجم من أعمال الزيدية، وذو حسين من قبائل بَرَط وقد مرَّ.
- الحسينية : بلدة من بلاد الزرانيق وأعمال بيت الفقيه بوادي رمع، حكى في نفع العود أنها عمَّرت في بقعة فشال المدينة القديمة بوادي رمع بعد خرابها.
- بيت الحسيني^(٢) : من قبائل بَنِي حَشِيث.

(حرف الحاء مع الشين وما إليهما)

- الحُشَا : جبل واسع من بلاد القماعة وأعمال ماوية جنوبي صنعاء يبعد عن صنعاء سبع مراحل، وفيه قرى كثيرة منها قرية ضوران في سفح جبل الحشا تحت حصن وَعِل وفي ضوران مركز ناحية الحشا.
- ومن أعمال الحشا العتابي والحذيفي وعمارة وبلاد الحَيَّقي العليا والسفلى والأحذوف وثلث ضوران وثلث المشرقي والمسئلة وعزلة قرية البيت، وعزلة بني مالك وعزلة زرية وعزلة بني صبيح وخمس المعاهرة.

(١) هي قرية خربة كان فيها علماء مشهورون.

(٢) ومنهم الشيخ محمد قائد الحسيني كان على رأس مجموعة من الناس تولت قتل الإمام يحيى حيد الدين في سواد حزيز سنة ١٣٦٧.

ومياه الحشا تصب في وادي لحج وتنفذ الى البحر الهندي من ساحل عدن وأصل الحشا من بلاد السكاسك كما في كتاب صفة الجزيرة للهمداني .

الحشابة : من بلدان تهامة وأعمال الزيدية .

بنو حُشَيْر : من بيوت العلم في تهامة ، منهم الفقيه أبو عبد الله محمد بن عمر بن أحمد بن حُشير بضم الحاء المهملة وفتح الشين المعجمة وسكون المثناة من تحت وكسر الباء الموحدة قبل الراء ، ترجمه الشرجي في طبقات الخواص قال: توفي سنة ٧١٨ في قريته وهي قريبة من بيت حسين تعرف ببيت الفقيه نسبة إليه وذريته قوم أخيار صالحون ونسبهم في بني هَلِّ بفتح الهاء وتشديد اللام بن عامر بن عك . إنتهى كلام الشرجي .

بنو حَشِيش : بن خولان العالية من نواحي صنعاء في الشرق من صنعاء متصلة بجبل نُقْم وبراش المظلين على صنعاء من شرقيها وتتصل بنو حشيش من شماليها ببلاد نهم وبني الحارث ، ومن شرقيها وجنوبيها ببلاد خولان العالية وهي في الأصل منها ومن غربيها بني الحارث وصنعاء . وتنقسم بنو حَشِيش إلى ثمانية أقسام : ثمن سَعْوَان ، وثمن الرُّوتة ، وثمن رجام ، وثمن الشَّرْفَة ، وثمن ذي مرمر ، وثمن عِيَال مالك ، وثمن الأبناء ، وثمن الهجرة محمل بني الوزير من ولد محمد العفيف وزير الإمام عبد الله بن حمزة وهو محمد العفيف بن مفضل بن الحجاج بن علي بن يحيى بن القاسم بن الإمام يوسف الداعي من ولد الإمام الهادي يحيى بن الحسين الرسي ، وهؤلاء بنو الوزير من مشاهير بيوت العلم في اليمن .

منهم الإمام محمد بن إبراهيم الوزير المتوفى سنة ٨٤٠ له تصانيف نافعة منها كتاب إثثار الحق على الخلق وقد طبع قريباً بمصر ، ومنها كتاب الروض الباسم في الذب عن سنة أبي القاسم ، وقد طبع بمصر أيضاً وهو مختصر من كتابه العواصم والقواصم ، وأخوه الهادي بن إبراهيم الوزير من مشاهير العلماء ، والسيد صارم الدين الوزير مصنف الهداية ، والسيد عبد الله بن علي الوزير صاحب طبق الحلوى في التاريخ . ومن المتأخرين الإمام محمد بن عبد الله الوزير المتوفى سنة ١٣٠٧ رحمه الله ، ولم يزل منهم

علماء وفضلاء وأدباء مشاهير إلى الآن.

ومن بلدان هذه الناحية وادي السر وقد ذكر في أودية ذي جرة وخولان وهو سر آل الروثة، كما قال الهمداني ولم يزل وادي السر عامراً بالعلماء من قديم وقد صنف الفقيه يحيى حميد المقراني كتاباً سماه (مكتون السر في أعلام السن)^(١) إطلعت على نسخة منه في خزانة جامع صنعاء في ضمن مجموع من وقف يحيى بن الحسين بن الإمام القاسم.

وفي السر طائفة من ذرية علي بن الإمام شرف الدين يحيى بن شمس الدين يقال لهم بيت صلاح الدين في قرية بيت النخيف، وفي السر غيرهم من السادة بيت السراجي وبيت المرتضى من آل المؤيد وغيرهم، وفي هذه الناحية جبل ذباب قبلي وادي السرفه معدن الجص والرخام المجلوب إلى صنعاء وغيرها.

ومن حصون هذه الناحية حصن ذمرمر المشهور. قال السيد صلاح

الوزير:

لله أيامي بذئ مرممر وطيب أوقاتي بسفح^(٢) الغراس
والجنس منضم إلى جنسه وأحسن النظم نظام الجناس
والشكل مقرون بأشكاله والسر فيه السر والناس ناس
وقال ابن مخرمة: ذمرمر بميمين مفتوحتين ورائين الأولى ساكنة من
أعمال صنعاء قيل أنها إسم مدينة صنعاء، وصنعاء قصر غمدان ومن
ذمرمر قاضي صنعاء الإمام أبو عبد الله محمد بن يوسف بن يعقوب
الابناوي أخذ عنه الإمام أحمد ومنهم هشام بن يوسف الإبنائوي أحد
شيوخ الشافعي وله رواية في الصحيحين. إنتهى كلام ابن مخرمة.

قلت: ولاصحة لما توهمه من أن ذمرمر اسم مدينة صنعاء فهو حصن
في الشمال الشرقي من صنعاء يبعد عنها مسافة خمس ساعات.

وبالقرب من ذمرمر حصن الفص الكبير وحصن الفص الصغير

(١) اسمه (مكتون السر في تحرير نحاير علماء السر).

(٢) في الأصول: بربع الغراس.

وكلاهما خارب في العصر الحاضر، وأحسن مزارع ناحية بني حشيش العنب.

ومياهها تصب في الجوف كما تقدم في أودية مخلاف ذي جرة، وأودية الجوف.

(حرف الحاء مع الصاد وما إليهما)

الحَصَانَة : من قرى وادي سبها حكاها الشرجي في ترجمة أبي حفص عمر بن حميد.
حَصْبَان : من بلدان حراز، صنف الإمام المهدي أحمد بن يحيى بن المرتضى بعض كتبه في حصبان (١) كما حكاها فيها رحمه الله.

الحصبة : موضع شمالي صنعاء على مسافة نصف ساعة (٢)

الحُصَيْب : بضم الحاء المهملة وفتح الصاد المهملة وسكون المثناة التحتية ثم باء موحدة: اسم لمدينة زبيد، وزبيد اسم للوادي كما قاله الهمداني ومسلم اللحجبي كما نقله صاحب المعجم، وقال في معجم البلدان: الحُصَيْب مصغراً وهو اسم الوادي الذي فيه زبيد باليمن، وقال ابن أبي الدمينه الهمداني: الحُصَيْب قرية زبيد وهي للأشعرين وقد خالطهم بآخره بنو واقد من ثقيف، وقال اللحجبي في الأترجة: وفي نزول عيسى بن محمد بن يعفر الحوالي زبيد يقول عبد الخالق بن أبي طلحة:

رام عيسى ما لا يرام فأضحى ثاوياً بالحصيب نائي المزار

وقال اللحجبي: والحُصَيْب: اسم مدينة زبيد وزبيد اسم الوادي.

انتهى كلام ياقوت.

حَصِي : بلدة في ناحية المشرق، قال الهمداني عند الكلام على رداع ما لفظه: ورداع بين نجد جَمِيْر الذي عليه مصانع رُعَيْن وبين نجد مَدْحِج الذي عليه رَدْمَان وَقَرْن وجنوبيها مدينة حصي وبشرى والحيق من أرض السُرُو. انتهى كلام الهمداني.

وقال ابن مخزومة: حَصِي بالفتح وكسر الصاد المهملة ثم مثناة من

(١) في هجرة حصبان.

(٢) امتد عمران صنعاء اليوم فشمّل الحصبة ونجاوزها.

تحت: مدينة بالمشرق معروفة كانت لأولاد الجلال سلاطين حِصِي بنو مسلمية.
 بها توفي الفقيه الصالح عمر بن مبارك بن مسعود بن سالم بن سعيد بن
 عمر بن علي بن أحمد بن ميسرة بن جعفر من قوم يقال لهم الجعفيون، كان
 هذا الفقيه من أصحاب سفيان عالماً بليغاً يعرف بابن الزعب الملسون وجده
 مشهور في قرية الشعرة من قرى حِصِي وولده موسى بن عمر تفقه بالفقيه
 إسماعيل الحضرمي وكان يصبر من الطعام سنة فأكثر، ذكراوات أشهر من
 أبيه. إنتهى كلام ابن مخرمة.

وسياتي في كلام ابن مخرمة على رداغ الحرامل أنها فوق عقبة دثينة
 متصلة بِحِصِي.

وسترى كلام الهمداني في سَرُو حِمِير وما إليه بعد هذا في حِمِير عند
 طرُق السرو فإنه تكلم عن الطريق اليسرى عند خروجه من رداغ الى
 المشرق ثم ذكر الطريق الوسطى الى رَدَمَان ثم صفات الميمنة طريق السرو
 أولها الرياحة الى أن قال ذو الأجنأ لألوذ من أود ولهم برم وذودم وشوكان
 فالرحبة فإلى حِصِي وهي مدينة كانت لشمر ثاران، وبها قبره وهي اليوم
 للأوديين.. إلخ كلامه.

(حرف الحاء مع الضاد وما إليهما)

- حضار : من قرى بني سيف في بلاد يريم، وحضار أيضاً: من قرى العَوْد في ناحية
 النادرة.
 حضبر : قرية من بلاد سحار وأعمال صعدة.
 حضران : من قرى جبل الشِّرق وأعمال أنس وقدمر، وإليها ينسب القضاة بنو الحضرائي.
 حضرموت : صُقع مشهور في الشرق الجنوبي من أرض اليمن يشمل بلدان كثيرة كشبام
 حضرموت وستاتي، وتريم وقد مر، وظفار الجبوضي، والشحر، والمُكَلَّا
 ودَوَعَن وبلاد الحموم وإليها ينسب التتن الحُمومي وبلاد المهرة وغير ذلك.
 وقبائل حضرموت يمتازون عن غيرهم من العرب بالنشاط وعلو
 الهمة والتغرب في طلب الرزق في جاوة والهند وإفريقيا والحجاز والعراق
 والشام وغير ذلك، وتتصل حضرموت من شمالها بالصحراء العربية
 ومن شرقها بعمان ومن جنوبيها بالبحر الهندي ومن غربيها ببلاد يافع

وبلاد العوالق وبلاد دُيُئِنة وأحور وبلاد البيضاء .

قال في معجم البلدان: حضرموت بالفتح ثم السكون وفتح
الراء والميم إسمان مركبان طولها ٧١ درجة وعرضها ١٢ درجة وأما إعرابها
فإن شئت بنيت الإسم الأول على الفتح وأعربت الثاني بإعراب ما لا
ينصرف فقلت هذا حضرموت وإن شئت رفعت الأول في حال الرفع
وجررته ونصبته حسب العوامل وأضفته على الثاني فقلت هذا حضرموت
أعربت حضر وخفضت موتاً ولك أن تعرب الأول وتخبر في الثاني بين
الصرف وتركه ومنهم من يضم ميمه فيخرجه مخرج عنكبوت وكذلك القول
في سر من رأى . . وراء مهرمز .

والنسبة إليه حضرمي والتصغير حضيرموت تصغير الصدر منها
وكذلك الجمع يقال فلان من الحضارمة مثل المهالبة، وقيل سميت
بحاضرميت وهو أول من نزلها ثم خفف بإسقاط الألف قال ابن الكلبي:
اسم حضرموت في التوراة حاضرميت، وقيل سميت بحضرموت بن
يقطن بن عابر بن شالح وقيل: اسم حضرموت عمرو بن قيس بن
معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن قطن بن عريب بن
زهير بن أيمن بن الهميسع بن جهير بن سبأ وقيل: حضرموت إسمه عامر بن
قحطان، وإنما سمي حضرموت لأنه كان إذا حضر حرباً أكثر فيها من
القتل فلقب بذلك ثم سكنت الضاد للتخفيف. وقال أبو عبيدة:
حضرموت بن قحطان نزل هذا المكان فسمي به فهو اسم موضع واسم
قبيلة .

وحضرموت ناحية واسعة في شرقي عدن بقرب البحر وحوها رمال
كثيرة تعرف بالأحقاف وبها قبر هود عليه السلام ويقربها بئر برهوت، ولها
مدينتان يقال لأحدهما تريم والأخرى شبام وعندها قلاع وقرى .

وقال ابن الفقيه: حضرموت: مخلاف من اليمن بينه وبين البحر
رمال وبينه وبين مخلاف صُدا ثلاثون فرسخاً وبين حَضْرَمُوت وصنعاء إثنان
وسبعون فرسخاً وقيل: مسيرة أحد عشر يوماً، وقال الإصطخري: بين
حضرموت وعدن مسيرة شهر وقال عمرو بن معد يكرب:

والأشعث الكندي لما سما لنا من حضرموت مجنب الذكوان
 قباد الجياد على وجاها شزبا قب البطون نواحل الأبدان
 وقال علي بن محمد الصليحي الخارج باليمن:

وألد من قرع المثاني عنده في الحرب الجُم يا غلام وأسرج
 خيل بأقصى حضرموت أسداها وزئيرها بين العراق ومنبج

وأما فتحها فإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان قد راسل أهلها فيمن راسل، ودخلوا في طاعته وقدم عليه الأشعث بن قيس في بضعة عشر ركباً مسلماً فأكرمه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فلما أراد الإنصراف سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يولي عليهم رجلاً منهم فوئى عليهم زياد بن لبيد البياضي الأنصاري وضم إليه كندة فبقي على ذلك إلى أن مات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فارتدت بنو وليعة بن شرحبيل بن معاوية، وكان من حديثه أن أبا بكر رضي الله عنه كتب إلى زياد بن لبيد يخبره بوفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ويأمره بأخذ البيعة على من قبله من أهل حضرموت، فقام فيهم زياد خطيباً وعرفهم موت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ودعاهم إلى بيعة أبي بكر رضي الله عنه فامتنع الأشعث بن قيس من البيعة واعتزل في كثير من كندة ويابح زياداً خلقاً آخرون وانصرف إلى منزله وبكر لأخذ الصدقة كما كان يفعل فأخذ فيما أخذ قلوفاً من فتى من كندة فصَحَّ الفتى وضَجَّ واستغاث بحارثة بن سراقبة بن معد يكرب بن وليعة بن شرحبيل بن معاوية، فأق حارثة إلى زياد فقال: أطلق للغلام بكرته فأبى وقال: قد عقلتها ووسمتها بميسم السلطان، فقال حارثة: أطلقها أيها الرجل طابعاً قبل أن تطلقها وأنت كاره، فقال زياد: لا والله لا أطلقها، فقام حارثة فحل عقابها وضرب على جنبها فخرجت القلوص تعدو إلى الأفها. فنهض زياد فصاح بأصحابه المسلمين، ودعاهم إلى نصرته الله وكتابه وإنحازت طائفة من المسلمين إلى زياد وجعل من ارتد ينحاز إلى حارثة فجعل حارثة يقول:

أطعنا رسول الله ما دام وسطنا فيا قوم ما شأن أبي بكر
 أيورثها بكراً إذا كان بعده فتلك لعمر الله قاصمة الظهر

فكان زياد يقاتلهم نهراً إلى الليل فجاءه الخبر بأن بني معد يكرب في محجرهم وقد ثملوا من الشراب فكبسهم وأخذهم وذبحهم وأقبل زياد بالسبي والأموال ومر على الأشعث بن قيس وقومه فصرخ النساء والصبيان فخرج الأشعث في جماعة من قومه فعرض لزياد ومن معه وأصيب أناس من المسلمين وانهمزوا فاجتمعت كندة على الأشعث، فلما رأى ذلك زياد كتب إلى أبي بكر يستمده، فكتب أبو بكر إلى المهاجر بن أبي أمية وكان والياً على صنعاء قبل قتل الأسود العنسي، فأمره بأنجاهه فلقيا الأشعث ففُضاً جموعه، وقتل منهم مقتلة كبيرة فلجأوا إلى النجير حصن لهم فحصرهم المسلمون حتى أجهدوا فطلب الأشعث الأمان لعدة معلومة هو أحدهم فلقبه الجفثيش الكندي واسمه معدان بن الأسود بن معد يكرب فأخذ بحقوقه وقال: أجعلني من العدة فأدخله وأخرج نفسه ونزل إلى زياد بن ليث والمهاجر فقبضا عليه وبعثا به إلى أبي بكر رضي الله عنه أسيراً في سنة ١٢، فقال الأشعث: والله ما كفرت بعد إسلامي ولكني شححت على مالي فأطلقتني وزوجني أختك أم فروة فإني قد تبت بما صنعت، فمنّ عليه أبو بكر وزوجه أخته أم فروة وولدت له أم فروة محمداً وإسحق وأم قرينة وحبابة ولم يزل بالمدينة إلى أن صار إلى العراق غازياً ومات بالكوفة بعد صلح معاوية والحسن بن علي عليه السلام.

انتهى كلام ياقوت.

وقال في منجم العمران: حضرموت ذكرها في الأصل، وقال غيره: هي بلاد من أرض العرب واقعة على شاطئ بحر عُمان عرضها ١٢ درجة وطولها ٧١ درجة وسميت باسم حضرموت بن قحطان لأنه أول من نزل بها وهي قليلة الخصابة والخيرات يجدها شمالاً صحراء الأحقاف وجنوباً بحر عُمان وشرقاً سلطنة مسقط وغرباً ولاية اليمن، وخطها الساحلي يمتد من الشمال الشرقي من ٤٥ درجة إلى ٥٦ درجة و٣٠ دقيقة وأراضيها خصبة في بعض الجهات قاحلة في غيرها، وليس بها سوى نهر صغير كثيراً ما يجف.

وأهم حاصلاتها التمر والخنطة واللبن والمر والصمغ العربي وقليل من النيل والبقول وليس بها من الحيوانات الصيدية سوى الغزلان

والطيور المغردة وبها من الحيوانات الأهلية ما بغيرها من بلاد العرب وهي
مجهولة المساحة وعدد السكان، وأهم بلادها الساحلية المكّلاً، وها تجارة
مع الهند واليمن في المحاصيل النباتية والحيوانية وأهم بلادها الداخلية شبام
ثم تريم وحيدون والهجرين وغيرها وأهلها مولوعون بالسفر لقصد
التكسب والارتزاق فهم منتشرون في أغلب الجهات خصوصاً في الشرق
الأقصى فتجد منهم الألو في جاوة وسومطرة وكذا في الهند.

ويحكمها (١) أمراء من العرب مستقلون إلا أن أمير المكلا من مدة
قريبة أخذ نوع حماية من انكلترا بسبب كثرة الحروب الدائمة بين بعضهم
البعض.

انتهى كلام صاحب المنجم، وهو ذيل معجم البلدان.

وقال ابن مخرمة: حضر موت بالفتح وسكون الضاد المعجمة
ثم راء ثم ميم مفتوحتين ثم واو ساكنة ثم تاء مثناة من فوق: جهة
واسعة مسيرة يومين فيما أظن، قال القاضي مسعود: ومن قبر
هود النبي عليه السلام الى القطن بفتح القاف وسكون الطاء المهملة،
وعرضها من الشمال الى الصيغر بفتح الصاد المهملة وسكون التحتانية
وفتح العين المهملة وبعدها راء مهملة وبنو عكبر والشماخ وتميم الى ريف
البصرة وعمان وعرضها من الجنوب الغيل الأعلى والغيل الأسفل إلى حد
سببان بالمهملة فالتحتية فالموحدة فألف فنون، والأحوم بحاء مهملة ومهّرة
بفتحات وبها قبر النبي هود عليه السلام، وبها بئر برهوت التي بها أرواح
الكفار وهي بئر عادية قديمة في فلاة ووادٍ ظلّه فيه سموم . . وحكى
الأصمعي عن رجل من حضر موت قال: إنا نجد من ناحية برهوت رائحة
متنتة جداً فيأتينا الخبر أن عظيماً من الكفار مات يشتمل على معلاه وسفله،
ولكل منهما قرى ومدن كتريم وشبام وبدر والغرفة وغير ذلك مما ذكر أو
سيذكر في محله إن شاء الله . . إنتهى كلام ابن مخرمة.

وفي نثر الدر المكنون ما لفظه: روى البخاري في تاريخه والبيزار

(١) قبل الاستقلال سنة ١٣٨٧ هـ (١٩٦٧).

والطبراني والبيهقي عن وائل بن حجر قال: بلغنا ظهور رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونحن بملكٍ عظيم وطاعة عظيمة فرفضت ذلك ورغبت إلى الله ورسوله وفي دينه فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأخبرني أصحابه أنه بشرهم بمقدمي عليهم قبل أن أقدم بثلاثة أيام وبسط لي رداءه وأجلسني عليه ثم صعد منبره وأقعدني معه فرفع يديه وحمد الله وأثنى عليه واجتمع الناس إليه فقال لهم: أيها الناس هذا وائل بن حجر قد أتاكم من أرض بعيدة من حَضْرَموت طائِعاً غير مكره راغباً في الله ورسوله وفي دينه . . بقية أبناء الملوك فقلت: يا رسول الله ما هو إلا أن بلغنا ظهورك ونحن في ملك عظيم وطاعة عظيمة فأنتيك راغباً في الله وفي دينه، قال: صدقت.

وروى الطبراني وأبو نعيم أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أصعده على المنبر ودعا له ومسح رأسه وقال: اللهم بارك في وائل وولده وولد ولده، ونودي بالصلاة جامعة ليجتمع الناس سروراً لقدم وائل بن حجر، وأمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم معاوية بن أبي سفيان أن يمشي معه فمشى معه ووائل راكب، فقال له معاوية: أردني قال: لست من أرداف الملوك إلى آخر ما حكاه الأهدل.

قلت: وقد حكى قصة معاوية مع وائل بن حجر الحافظ ابن حجر في الإصابة في ترجمة وائل، قال: ثم وفد وائل على معاوية في خلافته فأكرمه، فقدم وائل على ما كان منه وقال: ليتني أركبته أمامي إلى آخر ما حكاه ابن حجر.

وقال الأهدل في نثر الدر المكنون ما لفظه: وأخرج ابن سعد في طبقاته عن مهاجر الكندي، قال: كانت امرأة من حضرموت ثم من تنعة يقال لها هتنة بنت كليب صنعت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كسوة ثم دعت ابنها كليب بن سعد بن كليب فقالت له: انطلق بهذه الكسوة إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأتاه بها وأسلم فدعا له فقال رجل من ولد ولده يعرض بناس من قومه:

لقد مسح الرسول أبا أبينا ولم يمسح وجوه بني حجر
شبابهم وشيبتهم سواء فهم في اللؤم أسنان الحمير
وقال كليب حين أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم:

من وشز برهوت تهوي بي عدافرة إليك يا خير من يحفى ويتعل
تجوب بي صفصفاً غيراً مناهله تزداد عفواً إذا ما كلت الإبل
شهرين أعملها نصاً على وجل أرجو بذاك ثواب الله يا رجل
أنت النبي الذي كنا نخبره وبشرتنا بك التوراة والرسل
إنتهى .

وحكى الأهدل وفادة حجر بن عدي بن معاوية بن جبلة بن
عدي بن ربيعة بن معاوية الأكرمين الكندي الحضرمي المعروف بحجر
الأدبر وحجر الخير.

ذكر ابن سعد ومصعب الزبيري فيما رواه الحاكم عنه أنه وفد على
النبي صلى الله عليه وآله وسلم هو وأخوه هاني بن عدي؛ شهد رضي الله
عنه حروب القادسية، وكان على المسيرة وفتح مرج عذراء وكان من جملة
من شهد موت أبي ذر ودفنه بالربذة رضي الله عنهم، وكان صادعاً بالحق لا
يخاف في الله سيوف الظلمة المسلولة شهد مع علي عليه السلام حرب
الجمل وصفين، وكان على كندة ومن فضلاء الصحابة الزاهدين العابدين
والأبطال المجاهدين، وكان في ألفين وخسمائة من العطاء وكان شديد
الإنكار على شاتمي علي عليه السلام، جيء به مغلغلاً في الحديد من
الكوفة إلى دمشق مع جماعة من العباد وقتل بمرج عذراء بأمر معاوية في
قصة طويلة، وقبل قتله صلى ركعتين، وقال: لولا أن تظنوا بي غير الذي
بي لأطلتها فإنها آخر صلاتي من الدنيا، وقال لا تنزعوا عني حديداً ولا
تغسلوا عني دماً فإنني لاقى معاوية على الجادة.

وكان الحسن البصري وابن عمر يعظمان قتل حجر، وعن
مسروق بن الأجدع قال: سمعت عائشة أم المؤمنين تقول: أما والله لو علم

والطبراني والبيهقي عن وائل بن حجر قال: بلغنا ظهور رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونحن بملك عظيم وطاعة عظيمة فرفضت ذلك ورغبت إلى الله ورسوله وفي دينه فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأخبرني أصحابه أنه بشرهم بمقدمي عليهم قبل أن أقدم بثلاثة أيام ويسط لي رداءه وأجلسني عليه ثم صعد منبره وأقعدني معه فرفع يديه وحمد الله وأثنى عليه واجتمع الناس إليه فقال لهم: أيها الناس هذا وائل بن حجر قد أتاكم من أرض بعيدة من حَضْرَمَوْت طائِعاً غير مكره راغباً في الله ورسوله وفي دينه . . بقية أبناء الملوك فقلت: يا رسول الله ما هو إلا أن بلغنا ظهورك ونحن في ملك عظيم وطاعة عظيمة فأيتيتك راغباً في الله وفي دينه، قال: صدقت.

وروى الطبراني وأبو نعيم أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أصعده على المنبر ودعا له ومسح رأسه وقال: اللهم بارك في وائل وولده وولد ولده، ونودي بالصلاة جامعة ليجتمع الناس سروراً لقدوم وائل بن حجر، وأمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم معاوية بن أبي سفيان أن يمشي معه فمشى معه ووائل راكب، فقال له معاوية: أردفني قال: لست من أرداف الملوك إلى آخر ما حكاه الأهدل.

قلت: وقد حكى قصة معاوية مع وائل بن حجر الحافظ ابن حجر في الإصابة في ترجمة وائل، قال: ثم وفد وائل على معاوية في خلافته فأكرمه، فندم وائل على ما كان منه وقال: ليتني أركبته أمامي إلى آخر ما حكاه ابن حجر.

وقال الأهدل في نثر الدر المكنون ما لفظه: وأخرج ابن سعد في طبقاته عن مهاجر الكندي، قال: كانت امرأة من حضرموت ثم من تنعة يقال لها تنهة بنت كليب صنعت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كسوة ثم دعت ابنها كليب بن سعد بن كليب فقالت له: انطلق بهذه الكسوة إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأتاه بها وأسلم فدعا له فقال رجل من ولد ولده يعرض بناس من قومه:

لقد مسح الرسول أبا أيّنا ولم يمسح وجوه بني بجير
 شبابهم وشيبتهم سواء فهم في اللؤم أسنان الحمير
 وقال كليب حين أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم:

من وشز برهوت تهوي بي عدافرة إليك يا خير من يخفى ويتعل
 تجوب بي صفصفاً غبراً مناهله تزداد عفواً إذا ما كُتّ الإبل
 شهرين أعملها نصاً على وجل أرجو بذاك ثواب الله يا رجل
 أنت النبي الذي كُنّا نخبره وبشرتنا بك التوراة والرُّسل
 إنتهى .

وحكى الأهدل وفادة جِجر بن عدي بن معاوية بن جبلة بن
 عدي بن ربيعة بن معاوية الأكرمين الكندي الحضرمي المعروف بحجر
 الأدبر وحجر الخير.

ذكر ابن سعد ومصعب الزبيري فيما رواه الحاكم عنه أنه وفد على
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم هو وأخوه هاني بن عدي؛ شهد رضي الله
 عنه حروب القادسية، وكان على المسيرة وفتح مرج عذراء وكان من جملة
 من شهد موت أبي ذر ودفنه بالربذة رضي الله عنهم، وكان صادعاً بالحق لا
 يخاف في الله سيوف الظلمة المسلولة شهد مع علي عليه السلام حرب
 الجمل وِصفين، وكان على كندة ومن فضلاء الصحابة الزاهدين العابدين
 والأبطال المجاهدين، وكان في ألفين وخمسمائة من العطاء وكان شديد
 الإنكار على شاتمي علي عليه السلام، جيء به مغلغلاً في الحديد من
 الكوفة إلى دمشق مع جماعة من العباد وقتل بمرج عذراء بأمر معاوية في
 قصة طويلة، وقبل قتله صلى ركعتين، وقال: لولا أن تظنوا بي غير الذي
 بي لأطلتها فإنها آخر صلاتي من الدنيا، وقال لا تنزعوا عني حديداً ولا
 تغسلوا عني دماً فإنني لآقي معاوية على الجادة.

وكان الحسن البصري وابن عمر يعظمان قتل جِجر، وعن
 مسروق بن الأجدع قال: سمعت عائشة أم المؤمنين تقول: أما والله لو علم

معاوية أن عند أهل الكوفة منعة ما إجتراً على أن يأخذ حجراً وأصحابه من بينهم حتى يقتلهم بالشام ولكن ابن آكلة الأكباد علم أنه قد ذهب الناس أما والله إن كانوا لجمجمة العرب عزاً ومنعة وفقها.

انتهى ما نقله الأهدل باختصار.

وقال الهمداني في صفة الجزيرة: وحضرموت من اليمن وهي جزؤها الأصغر نُسبت هذه البلدة إلى حضرموت بن حمير الأصغر فغلب عليها اسم ساكنها كما قيل خيوان ونجران لأن هؤلاء رجال نسبت إليهم المواضع كذلك سمي أكثر بلاد حمير وهمدان بأسماء متوطنينها وكان بحضرموت الصدف من يومهم ثم فاءت إليهم كندة بعد قتل ابن الجون يوم شعب جيلة لما انصرفوا من الغمر: غمر ذي كندة.

وفيها الصدف وتُجيب والعباد من كندة وبنو معاوية بن كندة ويزيد بن معاوية وبنو وهب وبنو بدآ بن الحارث وبنو الرايش بن الحارث، وبنو ذهل بن معاوية وبنو الحارث بن معاوية، ومن السكون فرقة وفرقة من همدان يقال لهم المحامل^(١) من ذي الحراب بن نَشَق وهم مع كندة وفرقة من بالحارث بن كعب بريدة الصيعرية^(٢) وإليها تنسب الإبل الصيعرية وفيها يقول طرفة:

وبالسفح آيات كأن رسومها يمانٍ وشنة ريذة وسحول
والصيعر: قبيلة تنسب إليها ريذة ليفرق بينها وبين ريذة أرضين،
وبلد كندة في حضرموت فإذا خرج الخارج من العبر لقي أول ذلك درب
العجبر الكندي، ثم هينن، وهي قرية كبيرة في أسفلها سوق وفي أعلاها
حصن للحُصين بن محمد التُّجيبى وساكنها بنو بدآ وبنو سهل بن تُجيب
ثم صوران قرية مقصد لتُّجيب من كندة ثم قشاقش قرية في رأس جبل
لتُّجيب ثم عندل مدينة عظيمة للصدف، وكان امرؤ القيس بن حجر قد
زار الصدف إليها، وفيها يقول: -

كأني لم أهو بدمون مرة ولم أشهد الغارات يوماً بعندل

(١) في صفة جزيرة العرب المطبوعة المحائل وليس المحامل كما هو هنا.

(٢) في المطبوعات من صفة جزيرة العرب الصيعر من دون نسبة.

وعندل وخودن وهُدُون ودمُون مدن للصدف بحضرموت ثم الهجران وهما مدينتان مقتبلتان في رأس جبل حصين يطلع إليه في منعة من كل جانب يقال لواحدة حَيْدُون وحوودون (١) كله ودمُون والهجر: القرية بلغة حمير، والعرب العاربة فمنها: هَجْر البحرين وهَجْر نجران وهجر جَازان وهجر حَصْبَة (٢) من مخلاف ماذن وساكن حودون الصدف وساكن دمون بنو الحارث الملك بن عمرو المقصور بن ججر آكل المرار وإنما سمي آكل المرار أن بعض غَسَّان خلفه في بعض غزواته فاكتسح له مالاً وسبى له جارية وأوغلوا بدبر المال خوفاً التبع فأقبلت تلت فقيل لها: ما تلفتك؟ قالت: كأي بحجر كربكم فاغراً فاه كأنه جبل آكل المرار، فلم يعتم أن لحق على تلك الهيئة فسمي آكل المرار ومترل كل رجل من هاتين القريتين مطل على ضيعته، ولهم غيل يصب من سفح الجبل يشربونه وزروع هذه القرى النخل والبُر والذرة وفيها يقول المثل (الهجران: كفة بكفة النخل والذبر بهما علفه) (٣) والذبر عندهم الزرع. وبلاد كندة مرتفع كأنه سراة وتصب أوديته في حضرموت ثم تصب حضرموت الى بلد مَهْرَة ومن الهَجْرَيْن الى رَيْدَة أرضين وإد فيه قرى كثيرة ونخل للعباد من كِنْدَة.

ثم يهبط الهابط الى سِدْبَة قرية محمد بن يوسف التَّجِيبِي ثم حورة وهي مدينة عظيمة لبني حارثة من كِنْدَة، ثم قارة الأشبا وهي لكندة؛ والقارة عند العرب الأكمة وجمعها قار مثل راحة وراح وساعة وساع وقور أيضاً.

والعجلانية: قرية كبيرة مقابلة لهينن إلا أن هينن في وادي العَبْر واسمه عين والعَجْلانية في وادي دَوَعْن وبلد كِنْدَة هي هذان الواديان أعلاهما الحصون وأسافلها الزرع والنخل، ثم منسوب وإد فيه قرى ونخل وزرع وعُطْب، ثم يفيض منوب مع عين ودَوَعْن بين شيبام والقارة، والقارة لهمدان: قرية عظيمة وفي وسطها حصن.

(١) في النسخ المطبوعة من صفة جزيرة العرب خيدون وخودون بالحاء المعجمة.
 (٢) لم يبق لها أثر سوى المكان الذي كانت عليه وتقع شمال صنعاء في طريق الجراف.
 (٣) في النسخ المطبوعات من صفة جزيرة العرب: والذبر بهما مُلْتَفَة.

وأما شبام فهي مدينة الجميع الكبيرة وسكنها حضرموت، وبها ثلاثون مسجداً ونصفها خراب خربته كندة وهي أول بلد حمير. وحصن حذية وينسب إليه حذوي، والنجير حصن كان لكندة وهو اليوم خراب، وإليه ينسب يوم النجير في أيام الردة، وساكن شبام بنو فهد من حمير ثم المزين: قرية عظيمة وساكنها حمير، ثم مدورة^(١)، ثم ترس، وهي مدينة عظيمة، ثم مشطة: قرية مقتصدة ثم نخا: قرية عظيمة، والمخا أيضاً: في بلد بني مجيد. ثم العُجْر: قرية عظيمة مقسومة نصفين لحمير كل نصف قرية لفرقة، نصف للأشبا ونصف لبني فهد، ثم ينحدر المنحدر منها إلى ثوبة قرية بسفلى حضرموت في وادي ذي نخل وبقيض وادي ثوبة إلى بلد مهرة وحيث قبر هود النبي ﷺ وقبره في الكثيب الأحمر ثم منه في كهف مشرف في أسفل وادي الأحقاف؛ وهو وادٍ يأخذ من حضرموت إلى بلد مهرة مسيرة أيام، وأهل حضرموت يزورونه هم وأهل مهرة في كل وقت.

والتفيرين من عميد موضع يوسف بن عبد الحميد، ويثرب مدينة بحضرموت تركتها^(٢) كندة وكان بها أبو الخير بن عمرو وإياها عنى الأعشى بقوله: بسهام يثرب أو سهام الوادي

ويقال: إن عرقوب صاحب المواعيد كان بها وفيه يقول كعب بن زهير: كانت مواعيد عرقوب لها مثلاً^(٣).

وتريم: مدينة عظيمة وريدة العباد وريدة الحرمية للأحروم من الصدف وشزن وذو صبح مدينتان بدوعن ومسكن بني واحد من بني معاوية الأكرمين، وساحل هذه القرى الأسفا^(٤) موضع أبي ثور المهري.

وفما بين بيحان وحضرموت شبوة مدينة لحمير وأحد جبلي الملح أيضاً والجيل الثاني للآرب.

(١) في النسخ المطبوعة من صفة جزيرة العرب مدودة.

(٢) في النسخ المطبوعة من صفة جزيرة العرب نزلتها كندة.

(٣) تمته: وما مواعيدها إلا الأباطيل.

(٤) في النسخ المطبوعة من صفة جزيرة العرب الاسماء وهو الصحيح.

ولما احتربت حمير ومذحج خرج أهل شبوة من شبوة فسكنوا
حضر موت وبهم سميت شبام، وكان الأصل في ذلك شباه فأبدلت الميم من
الهاء .

وحضر موت سكنت كندة بعد أن أجلت عن البَحْرين في الجاهلية
وكان الذي نقل منهم الى حضر موت نيفاً وثلاثون ألفاً، ويسكن الكثير في
وسط حضر موت تُجيب، وبحضر موت منهم اليوم ألف وخمسمائة فيهم
أربعمائة فارس، ويعرف الكسر بكسر قُشاقش وفيه يقول أبو سليمان
يزيد بن أبي الحسن الطائي :

وأوطن منا في قصور براقش فمأود وادي الكسر كسر قُشاقش
إلى قَيْنان رب^(١) أغلب رايش بهاليل ليسوا باندنا للفواحش
ولا الحلم إن طاش الحليم بطايش .

والكسر قرى كثيرة منها قرية يقال لها هَيْتَن فيها بطنان من تُجيب يقال
لها بنو سهل وبنو بدّا فيهم متتا فارس يخرج من درب واحد ورأسهم اليوم
محمد بن الحصين التُّجيبِي وقرية أخرى يقال لها حوزة فيها بطنان يقال لها
بنو حارثة وبنو محرية من تُجيب ورأسهم اليوم حارثة بن نعيم، ومحمد
ومحرية أبناء الأعجم .

وقرية يقال لها قُشاقش وقرية يقال لها صُوران ، وقرية يقال لها
سَدِيَّة الرأس فيها محمد بن يوسف التُّجيبِي ، وقرية يقال لها العجلانية
وقرية يقال لها منوب، وواديان يقال لهما رَخِيَّة ودُهر فيها قرى كثيرة وفي
رَخِيَّة درب يقال له سور بني نعيم من تُجيب .

ولهم قرى كثيرة بوادي غير ذلك وإباضتهم قليلة، وأكثر ذلك في
الصدف لأنهم دخلوا في حمير، وتُجيب من ولد الأشرس بن كِنْدَة،
والسكاسك والسكون وبنو عامر بأبين والعباد ووين وماوية وبنو بكرة
فهؤلاء ولد الأشرس بن كندة .

فأما بنو معاوية من كندة فبنو يزيد بن معاوية وبنو وهب بن معاوية

(١) البيت في صفة جزيرة العرب المطبوعة بتحقيق القاضي محمد الأكوخ هكذا:
إلى قَيْنان كل أغلب رايش بهاليل ليسوا بالدنة الفواحش

وبنو بدآ بن الحارث بن معاوية، وبنو الرايش بن الحارث بن معاوية، وبنو معاوية بن الحارث، وبنو ذهل بن معاوية الفقيده، وبنو عمرو بن معاوية، وبنو الحارث بن معاوية، فهؤلاء بنو معاوية بن كندة، ومنهم الملوك المتوجون يقال: كان فيهم سبعون ملكاً متوجاً؛ أولهم ثور ومُرتع ابنا عمرو بن معاوية وآخرهم الأشعث بن قيس الكندي بن معد يكرّب. . إنتهى كلام الهمداني على حضرموت.

قلت: ويسكن حضرموت في العصر الحاضر الأشراف آل أبي علوي، ويجمع نسبهم بصاحب مرباط وهو محمد بن علي بن علوي بن محمد بن علوي بن عبد الله بن أحمد بن عيسى بن محمد بن علي العريضي بن الإمام جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط بن أمير المؤمنين علي عليه السلام بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم، وأول من خرج الى حضرموت أحمد بن عيسى المهاجر وكان يعرف بالعراق بأحمد بن عيسى النفاط نسبة الى بيع النفط. . ومن بيوتهم المشهورة الآن بيت البار أولاد علي البار بن علي بن علوي بن أحمد بن المشهور بن محمد بن عبد الله بن علوي بن أحمد بن الفقيه المقدم محمد بن علي بن محمد صاحب مرباط.

وآل الجفري أولاد أبي بكر جفر بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن محمد الفقيه المقدم الى آخره.

وآل جمل الليل أولاد محمد جمل الليل بن حسن المعلم بن محمد أسد الله بن حسن التراي بن علي بن محمد بن الفقيه المقدم.

وآل العيدروس هو عبد الله العيدروس بن أبي بكر بن عبد الرحمن السقاف. وآل شهاب الدين.

وآل العطاس أولاد عبد الرحمن العطاس بن عقيل بن سالم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن السقاف.

وآل الشح أبو بكر بن سالم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن السقاف.

وآل الحبشي أولاد أبي بكر الحبشي بن علي بن أحمد بن أسد الله.

وآل طه . وآل الكاف أولاد أحمد الكاف بن محمد بن أحمد بن أبي بكر بن جفر بن محمد . وآل الصافي .

وآل البيتي من أولاد أبي بكر بن إبراهيم بن عبد الرحمن السقاف .

وآل الحداد هو محمد الحداد بن علوي بن أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمن بن علوي بن محمد صاحب مرباط .

وآل سميظ . وآل السقاف وهو عبد الرحمن السقاف بن محمد مولى الدويلة بن علي بن علوي بن الفقيه المقدم محمد بن علي بن محمد صاحب مرباط .

وآل المحضار وهو عمر المحضار بن الشيخ أبي بكر بن سالم . وقد خرج منهم علماء مشاهير مذكورون في كتب التراجم ولم يزل منهم أدباء وفضلاء .

ومن قبائل حضرموت المعروفة الآن الكرب والصيغر في ناحية شبوة، وسيأتي بيانهم هنالك في حرف الشين .

وقبائل الحموم لهم بلاد واسعة في ساحل حضرموت شرقي الشحر والمكلا، وفي بلادهم يزرع التين الحُمومي المجلوب الى عدن وهم من قبائل مَذَجِج .

وقبائل حمير . وقبائل نهد . وقبائل العوامر . وقبائل بني مرة . وقبائل كندة . وقبائل همدان . وقبائل المهرة من قضاة .

ومن البيوت المشهورة بحضرموت: آل باوزير، وآل باسودان، وآل بصعر وآل باحكيم، وآل باصهي، وآل باجبور، وآل باقي، وآل باصالح، وآل باعشن وآل بارحيم وآل بازرعة، وآل العمودي وآل باعباد وآل عبدات وآل الكثيري وآل باجمال وآل بافضل وآل بافقيه وآل بادويلان وآل باخشوين وآل بادحان .

وقد نسب الى حضرموت جماعة من الفضلاء منهم أبو القدا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن علي بن عبد الله بن إسماعيل بن أحمد بن ميمون الحضرمي المتوفى سنة ٦٩٦ وقبره في الضحى بوادي سُرد في تهامة .

وابنه محمد بن إسماعيل وجماعة من قرابتهم ترجمهم الشرجي في طبقات الخواص.

ومنهم أبو عيسى سعيد بن عيسى العمودي الحضرمي المتوفى ما بين الستين والسبعين وستمائة، ترجمه الشرجي.

وأبو محمد عبد الرحيم بن أحمد بن باوزير الحضرمي صاحب الغيل المعروف بغيل بلوزير - ترجمه الشرجي - قال: وكانت وفاته لنيف وعشرين وثمانمائة.

وأبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بأعباد الحضرمي المتوفى سنة ٦٨٧ في شبام، ترجمه الشرجي.

وفي تذكرة الحفاظ للذهبي ترجمة أبي عمر معاوية بن صالح الحضرمي الفقيه توفي سنة ١٥٨ وكثير بن مرة الحضرمي.

وجبير بن نفيير الحضرمي تابعي مات سنة ٨٠.

ومحى بن حمزة الحضرمي أبو عبد الرحمن توفي سنة ١٨٤.

وحياة بن شريح الحضرمي أبي العباس الحمصي توفي سنة ٢٢٤.

ومطين أبو جعفر محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي الكوفي توفي سنة ٢٩٧.

وغيرهم.

وترجم ابن خلكان لأبي عبد الرحمن عبد الله بن لهيعة بن عقبة بن لهيعة الحضرمي الغافقي قاضي مصر توفي سنة ١٧٤.

وقيل: هو عبد الله بن لهيعة بن عقبة بن فرعان بن ربيعة الحضرمي الأعلوي.

ومن أخبار حضرموت ما قد ذكرناه في بلدانها المشهورة كشبام وتريم وظفار والشحر وحجر بن دغار وغير ذلك.

وما ذكرناه في قبائلها كنجيب والصدف وكندة وغير ذلك.

جبل مشهور من ناحية البستان وقد مر ويقال له حضور النبي شعيب. قال المحدثان في صفة الجزيرة ما لفظه: بخلاف حضور، وهو حضور بن علي بن مالك من ولده شعيب النبي بن مهدي بن ذي مهدي بن حضور

المقدم بن حضور وهو الذي قتله قومه ويقال قتله أهل حضوري وعربايا وكان بعث إليهم. فسافلة حضور يناع وشم وماضخ وصابح والأغويم وبريش^(١) ومنهم بحزا وعليان فهذه سافلة حضور ويتصل بها بلد الأخرج ابن الغوث بن سعد، ويقال نسب البلد إلى خرجة من همدان والأخرج بين حضور وهوزن وهو بلد واسع وموسطها ذات جردان وعليها الطريق إلى نقييل الشجة الذي في رأسه هوزن. ويبلد الأخرج اليوم الصليحيون من همدان، وبحضور الصيد يتهمدون، وعالية حضور واضع والمعلل وحقل سهمان بلاد ينسب إلى واضع والمعلل وسهمان بني الغوث بن سعد ويجمع هذه المواضع مخلاف المعلل كما يجمع ضهر وضلع وريعان مخلاف ماذن منسوب إلى ماذن من آل ذي رعين، ويقال مخلاف ماذن وحملان كما يقال مخلاف ذي جرة وخولان فأما حملان فهو مخلاف لاعة وسنذكره إن شاء الله انتهى ما ذكره الهمداني.

وحضور الشيخ: من جبال المصانع وأعمال ثلا. وقد مرّ وهو الذي سمّاه الهمداني حضور بني ازد.

الحُضُور : يضم الحاء وسكون الضاد: من قرى سَنحان قرب صنعاء.

(حرف الحاء مع الطاء وما إليهما)

الخطاب : من قرى همدان شمالي صنعاء على مسافة ثلاث ساعات.
 بنو حَطَّام : عزلة من ناحية وُصاب السافل إليها ينسب البز الحطّامي المصبوغ في بني حَطَّام.
 بنو حطبان : من قبائل بَرط وقد مرّ.
 بنو حطبة : من الأشراف من ولد محمد بن يحيى بن يحيى في بلاد صعدة ويقال لآل يحيى بن يحيى سادات الجبال وهم من ولد الإمام الهادي يحيى بن الحسين الرسيّ.

(حرف الحاء مع الفاء وما إليهما)

حُفَّاش : جبل من أشهر جبال اليمن فيه قرى وحصون ومزارع كثيرة وهو من أعمال

(١) في النسخ المطبوعة من صفة جزيرة العرب وماضخ وصابح والاغويم وبريش.

المحويت قرب ملحان والجبلان مشرفان على تهامة وسيأتي في المحويت.

آل حَفْرِين : من قبائل عَبِيدَة أبراد، وقد مرَّ.
بنو حفص : عزلة من مخلاف جَعْر في وصاب العالي.

(حرف الحاء مع القاف وما إليهما)

الحقل : هو القاع الواسع وأشهر حقول اليمن حقل صعدة وحقل البيون وحقل صنعاء وحقل سُهمان في بلاد البُستان وحقل جَهْران وحقل آنس وحقل شِرْعَة في عنس من بلاد ذمار.

وحقل قتاب : وهو حقل (١) يحصب في بلاد يريم وقاع الجند وحقل الرجة. وقال في معجم البلدان: مخلاف الحقل باليمن، ويقال له حقل جهران وقال ابن الحايك أي الهمداني: الحقل من بلاد خولان من نواحي صعدة كانت خولان قتلت فيه أختا العباس بن مرداس السلمي فقال:

فمن مبلغ عوف بن عمرو رسالة ويعلى بن سعد من ثورير أسأله (٢)
بأني سار من الحقل يوماً بغارة لها منكب جاني تدوي زلازله
أقام بدار الغدر في شر منزل وخلي بياض الحقل تزهى خاتله

إنتهى كلام ياقوت.

والحقلين: قرية في خبان من بلاد يريم.

الحقَّة : من قرى همدان قرب صنعاء فيها آثار حميرية (٣) وهي على مقربة من صنعاء.

الحقية : حصن في عُتمة ويعرف الآن بحصن بني أسد.

قال في معجم البلدان: الحقية بالفتح ثم الكسر: حصن من جبل وصاب من أعمال زييد باليمن. إنتهى.

قلت: كانت عتمة سابقاً تعد من بلاد وصاب.

(١) المعروف اليوم بقاع الحقل.

(٢) في نسخة: من ثورير يرأسله.

(٣) قام بالتنقيب فيها عللان المانيان هما كارول ريتجنز وفون فوسمان سنة ١٩٣١ م.

(حرف الحاء مع الكاف وما إليهما)

بنو حكم : بلد من ناحية أرحب وقد مرّ.

والحكم بن سعد العشيرة من بطون مذحج، منهم أبو محمد عمارة بضم العين بن الحسين بن علي بن زيدان بن أحمد الحكمي نسباً توفي سنة ٥٦٩ ترجمه ابن خلكان وغيره.

ويعرف عند أهل مصر بعمارة اليمني وفي زيد بعمارة الفرضي وله تاريخ^(١)، وأصله من وادي وساع من المخلاف السليماني، ومنهم الفقيه محمد بن أبي بكر الحكمي صاحب عواجة وسيأتي.

وأبو الحسن علي بن قاسم العُليّ بن هيش بن عمر بن يافع الحكمي المتوفى سنة ٦٠٤ ترجمه الشرجي.

(حرف الحاء مع اللام وما إليهما)

بنو الحلالي : من بلاد آنس وقد مرّ نسبة إلى الحلال، ونسبهم في همدان من ذرية السلطان حاتم بن أحمد الياامي فيما يقال.

حلبان : قال في معجم البلدان: حَلْبَان بالتحريك: موضع باليمن قرب نجران قال جرير:

لله در يزيد يوم جاءكم والخيل محلبة على حلبان
إنتهى كلام ياقوت.

حلب : من حصون المصانع وأعمال ثلا وهو خراب.

حلبوب : قال ابن مخرمة: حَلْبُوب بفتح وسكون اللّام ثم موحدتين الأولى مضمومة بينهما واو ساكنة: قرية معروفة بين الجوة وعدن على يمين السائر إلى عدن وبها المشايخ المشهورون آل أبي السرور منهم أبو محمد الحسن بن عبد الله بن أبي السرور، وكان فقيهاً جليلاً. تفقه بابن الأديب فلما توفي ابن الخرازي حاكم

(١) اسمه المفيد وقد طبع مرات آخرها بتحقيق القاضي محمد الأكوخ.

عدن جعله ابن الأديب مكانه على القضاء في عدن ونواحيها ولما تغلب الظاهر عبد الله بن المنصور أيوب على عدن ونواحيها جعله قاضي قضاء البلاد التي تغلب عليها وكان ابن عمه سالم بن عمران بن أبي السرور ينوبه في القضاء إذا خرج من عدن، وكان حسن كإسمه حسن السيرة والسريرة يعطي عطاءً جزيلاً ولا يرد قاصداً.

ومن شعره:

حُبدت على حالي وإني لضايق بما أنا محسود به حرج الصدر
إذا لم تكن نفسي على كل حالة مطاوعة لله في النهي والأمر
وخذني كتابي لا يزال مصاحبي منازل ما بين صدري إلى حجري
وبين بناتي أسمر اللون أعجم فصيح إذا لمّضته بدم الحبر
له في حواشي الكتب ما شئت من هوى وما شئت من علم وما شئت من سحر
توفي المذكور سنة ٧٦٠. انتهى كلام ابن مخرمة.

قلت: وبيت حُلبوب بضم الحاء: قرية من بلاد خبان وأعمال يريم في عزلة وادي عصام.

حلبة: عزلة من مخلاف بني الحداد في وصاب العالي، وحلبة قلعة في برع حكاها صاحب معجم البلدان.

الحلخل: بلد من حاشد من تبيع بني قيس وقد مرّ.

بيت خلخلة: من الأشراف من ولد علي بن أحمد أبي طالب بن القاسم بن محمد يسكنون الروضة وصنعاء.

الحلف: من قبائل جماعة في بلاد صعلة والحلف أيضاً من قبائل رازح في بلاد صعلة.

حليان: بلد من بلاد العُدين ومن يسكنه السادة بيت أبو ضريبة وهم من أولاد الهادي بن علي بن الحسن بن محمد الشامي.

حلي ابن يعقوب: بفتح الحاء وسكون اللام: بلد من تهامة في شمالها جنوبي القنفذة على مسافة سبع مراحل إلى مكة.

وفي حلي قبر الولي أبي الحسن علي بن عبد الله الطواشي ترجمه

الشرجي في طبقات الخواص توفي سنة ٧٤٨ وهو أحد العشرة الذين
حكاهم اليافعي، كما تقدم في تهامة.

أبو حُلَيْقَة : بضم الحاء وفتح اللام والقاف من نقباء خولان العالية.

(حرف الحاء مع الميم وما إليهما)

بنو الحمادي^(١) : عزلة من ناحية بني سعد وأعمال المحويت.

الحماريون : من قبائل حَجُور، وقد مرّ.

حماطة : عزلة من ناحية حُفّاش وأعمال المحويت، وبنو الحماطي من علماء القرن
الحادي عشر.

جِدَة : بلدة من ناحية رَيْدة البون.

حُرّ : بضم الحاء وفتح الميم عزلة من بلاد ماوية.

الحمزات : من الأشراف أولاد حمزة بن أبي هاشم الحسن بن عبد الرحمن بن يحيى بن
عبد الله بن الحسين الرسي.

الحمّضي : وادٍ مشهور في بلاد حُبّان وأعمال يريم.

حُمْلان : بلد من بلاد حجة وإليه ينسب الفقيه حاتم بن منصور الحملازي من فضلاء
القرن الثامن له ذكر في سيرة الكينعي.

قال في معجم البلدان: حملان موضع باليمن في أرض قدم المغرب.

قال الصليحي :

حتى استوت رأس حملان عواثرها يحملن من يعرب العرباء آساداً
إنتهى كلام ياقوت.

وقد تقدم نقل كلام الهمداني في حضور وقوله إن مخلاف حُمْلان هو

لاعة.

حَمَل : قرية من ناحية البستان وقد مرّ.

(١) وبنو حماد: عزلة من الحجرية.

الحموم : من بلاد حضرموت وقبائلها، وقد مرّ.

فو حيدان : من قبائل برط، وقد مرّ.

بيت حميد الدين: من الأشراف منهم بيت حميد الدين في رداع من ولد حميد الدين بن المطهر بن الإمام شرف الدين، وبيت حميد الدين في صنعاء من ولد الحسين بن الإمام القاسم بن محمد.

الحميدة : من بلاد المقاطرة وأعمال الحجّرية.

جمير : شعب عظيم في اليمن من ولد جمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان.

وحير أخو كهلان بن سبأ الجامع لقبائل الأزدي وهمدان وطبي وكندة والأشعر ومذحج وخثعم وبجيلة.

ومن قبائل حير: قضاة والمُتمسِع وبطون الهُمَيْسِع كثيرة منها الأصابع والمعافر والكلاع والشراعب ومُحَصَّب ورُعَيْن وغيرهم، ومن ولد الهُمَيْسِع حير الأصغر وهو جمير بن الغوث بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سُدَد بن زُرْعَة بن سبأ بن كعب بن سهل بن زيد بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جُشَم العظمي بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن حيدان بن قطن بن عريب بن زُهَيْر بن أيمن بن الهُمَيْسِع بن جمير، وإلى حير الأصغر ينسب مَخْلَف جمير في بلاد أنس، ومَخْلَف جمير الوسيط من ناحية عُتْمَة، وعزلة حير من مَخْلَف نَقْد في وُصَاب العالي.

وحكي في نثر الدر المكنون عن أبي هريرة قال: كنت جالساً عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فجاء رجل فقال: يا رسول الله العن جمير، فأعرض عنه، ثم جاء من ناحية أخرى فأعرض عنه وهو يقول ألعن جمير، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رحمه الله: حمير أفواهم سلام وأيديهم طعام أهل أمن وإيمان أخرجه أحمد في مسنده والترمذي وعن علي وأبي بكر رضي الله عنهما قالوا: إن رسول الله ﷺ قال: إذا أقبلت حمير تحمل أولادها ومعها نساؤها نصر الله المسلمين ويخذل المشركين. انتهى من فتوح الشام للواقدي. ولما وفدت قبائل جمير على أبي بكر

رضي الله عنه أنشد رئيس حمير ذو الكلاع الحميري بين يدي أبي بكر:

أتتك حمير بالأهلين والولد
أسد غطارفة شوس عمالقة
أهل السوابق والعالون في الرتب
يردوا الكمامة غدأ في الحرب بالقضب
الحرب عادتنا والضرب همتنا
وذو الكلاع دعا في الأهل والنسب
دمشق من دون كل الناس أجمعهم
وساكنيها سأهويهم إلى العطب

ومن ترجمه الحافظ ابن حجر في الإصابة من حمير: جرير بن عبد الله الحميري والأقرع بن عبد الله الحميري.

ومن حمير كعب الأحبار بن ماع الحِميري.

وفي تذكرة الحفاظ للذهبي ترجمة ثور بن يزيد الكَلَاعِي الحِمِصِي توفى سنة ١٥٣، وأبو محمد عبد الله بن يوسف الكَلَاعِي ثم الدمشقي توفى سنة ٢١٨، وابن القطان أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الملك بن يحيى بن إبراهيم الحميري الكُتَامِي الفاسي توفى سنة ٦٢٨، والكَلَاعِي محدث الأندلس وبلغها أبو الربيع سليمان بن موسى بن سالم بن حسان الحِمِيرِي الكَلَاعِي البُلَنَسِي توفى سنة ٦٣٤، وترجم ابن مخزوم في تاريخ عدن لعلي بن أبي بكر بن محمد بن شداد الحِمِيرِي موفق الدين توفى سنة ٧٧١.

وترجم الشرجي في طبقات الخواص لابن محمد الحسن بن عمر بن علي بن محمد بن أبي القاسم الحميري المتوفى سنة ٧٦٧ قال: وهو من أهل مدينة إب وأخوه أبو عبد الله الحسين بن عمر بن علي توفى سنة ٧٨٠، ومن نسب إلى حمير ملوك المغرب منهم تميم بن المعز بن باديس بن المنصور بن بلكين بن زيري بن مناد بن منقوش بن زناك بن زيد الأصغر بن بلكين بن زيري بن مناد بن منقوش بن زناك بن زيد الأصغر وهو واشغال بن وزعفي بن سري بن وتلكي بن الحارث بن عدي الأصغر وهو المثني بن المسور بن يحصب بن مالك بن زيد بن الغوث الأصغر بن سعد وهو عبد الله بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سدد بن زُرعة وهو حمير الأصغر بن سبأ الأصغر بن كعب بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن

حيدان بن قطن بن عوف بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهميسع بن حمير.

هكذا رفع نسبه ابن خلكان في ترجمته والله أعلم.

ومن مشاهير حمير العلامة نشوان بن سعيد الحميري صاحب كتاب شمس العلوم في اللغة وصاحب القصيدة التي مستهلها (الامر جد).

| | |
|-------------------------------|-----------------------------|
| فأعمل لنفسك صالحاً يا صاح | الأمر جد وهو غير مزاح |
| وكرور ليل دايم وصباح | كيف البقاء مع إختلاف طباع |
| ويزيد فوق نصيحة النصاح | الدهر أنصح ناصح يعظ الفتى |
| يا أيها السكران وهو الصاحي | أنظر بعينك اليقين ولا تسل |
| تجري عليه سفينة الملاح | تجري بنا الدنيا على خطر كما |
| من ساحل أبداً ولا ضحضاح | تجري بنا في بحر لج ما له |
| فتن على دنياهم وتلاح | شغل البرية عن عبادة ربهم |
| سلكت مع الأرواح والأشباح | وعجة الدنيا وزينتها التي |
| من حتف أنف أو دم سفاح | كل البرية شارب كأس الردى |
| لمسرة في الدهر بالمفراح | لا تبش للحادثات ولا تكن |
| قحطان زرع نبوة وصلاح؟ | أين ابن هود ذو التقى ووصيه |
| في الناس أبدى النطق بالإفصاح؟ | أم أين يعرب، وهو أول معرب |

إلخ . وهي طويلة عدد أبياتها ١٣٧ ذكر فيها ملوك اليمن من حمير وغيرهم وهي موجودة في كتاب ملوك حمير وأقيال اليمن، ونشوان هو ابن سعيد بن أبي حمير بن عبيد بن أبي القاسم بن عبد الرحمن بن مفضل بن ابراهيم بن سلامة بن حمير بن عثمان بن أبي حمير بن أقرع بن قيس بن مرثد بن عبد الرحمن بن الحارث بن زيد بن شرحبيل بن زرعة بن شرحبيل بن ذي مرثد بن عمران بن حسان بن ذي مرثد بن ذي سحر.

ومن قبائل حمير يافع وأبين وحراز ووصاب والسحول والتراخم وحفّاش وملحان وغير ذلك ممن نسب الى حمير من القبائل.

ومن نسب الى حمير قبائل سيبان في حضرموت وهم عكبري

وحسني وسُوَيْحِي وحامدي وأهل الكور الخامعة والمراشدة والمقثم
والخالكة وآل باخشوين ومساكن سيبان جبل الكور وذوعن وحميرة
ونواحيها ووادي العرش والحجاري والمذنب وكلبوت ووادي حم ولينة
بارشيد، ووادي المحمدين والنقعة والدغوان والعجل.

وأما نوح فهو اسم جامع لسيان ويطلق على بني محمد وآل باصبارة
وآل بارشيد ومسكنهم حَجْر ووادي المحمدين ولِيْنَة بارشيد ومنهم باعراقي
وباجبير ودوعن وباجيحي حجر وحرونة، وآل المعلم عمد، وبابطين
بحرات، وآل علي بن سالم حريضة ودار من آل رباوع وابن حترش الفوهة
وابن عدوان المقرن وباعشرة وبلعين وباجميش وباحكيم القرن، ومن حمير
أيضاً المشاجر، وقبائل الشيطان والذَّين وقبائل السُّوط بلبعيد وبلهميم
وهو الرأس باسباع وباكروش وباحيان وباعبد الله دوعن والسوط. هكذا
حكى بعض العصريين من أهل حضرموت في تفصيل قبائل سيبان.

وفي صفة الجزيرة للهمداني: سرو حمير وأوديته ومساكنه:

العَرَّ وثَمَرٌ وَحُبَّةٌ وَعُغْلَةٌ وَحَطِيبٌ وَيَهْرٌ وَذُو نَاخِبِ جَبَلٍ وَذُو ثَاوِبِ
وَسَلْفَةَ وَشَعْبَ وَعُرَّ مَيْحَانَ وَسَلْبَ وَالْعَرِقَةَ وَمُدَوْرَةَ وَالْمَجْرَعَةَ وَتَيْمَ.

فالعَرُّ لأذان من يافع وثمر للذراجن من يافع وَحُبَّةٌ للأبقور من
يافع، وَعُغْلَةٌ للأصوات من يافع، وخطيب لبني قاسد من يافع، يهر لبني
شُعَيْبٍ من يافع، ذو ناخب لبني جبر منهم، ذو ثاوب لبني صايد منهم،
سلفه لبني شُعَيْبٍ أيضاً، شَعْبٌ لبني سمي منهم عُرْمَيْحَانَ لبني شعيب
أيضاً، سُلْبٌ لبني جبر، العَرِقَةُ للأهجور منهم، وهي واد، وهم بدو
هجر، صدور لكلب من يافع.

وفي كل موضع من هذه المواضع قرى ومساكن كثيرة.

أرض حلالهم وأحلافهم من بني جعدة من الأودية الضباب ووادي
حضر الذي فيه محجة عدن إلى صنعاء ووادي شرعة والخنكة والجمدية
ووادي ثوبة ووادي المقطن والمعتق ووادي شُكَّعٍ وأخلة ووادي الثمري
ووادي عَمَقٍ ووادي سُمَّحٍ ووادي عُنْبَةَ ووادي وحدة ووادي ضُرْعَةَ.

تصب هذه الأودية الى أبن الكور بين يافع ومَذْحِج .

تصب هذه الأودية الى أبن الكور بين يافع ومَذْحِج .
 الضباب وخضر للأعضود من جعدة، شرعة لبني أعهاد من جعدة،
 الحنكة للأعضود الجعدية وثوية لبني المهاجر من جعدة، المقطن للأعضود،
 شُكْع وأخلة للأعضود وبني مهاجر، والثمري للأعضود، عمق للأحروث،
 سُمْح وحرير وجبلها خضر للأعضود وادي بنخال للأكنوس من بني مهاجر،
 الصهيب قرية سبأ موضع البحرين، ذودهانة: وادي لبني بحر وبني ذهبان
 من الصدف، ذو يَجْبَش وإِد للمرائد، وادي تونة للأضعنة من الأيزون
 أنحم (١) للسكاسكة من جعدة الحجيل ليشحم، وبئر يقال لها يُزْحَم،
 ويطون جعدة هؤلاء فيما يقال الى بعض بطون رُغَيْن (٢) الكبير وهم اليوم
 يقولون: إنهم من بني جعدة بن كعب ولا تعرف هذه البطون في بطون بني
 جعدة بن كعب لأن جعدة بن كعب أولد ربيعة وينبز بـبِرقان وعبد الله
 وزهيراً ومعاوية ومرداساً، فولد ربيعة عمراً وحيّان وعبد الله وينبز بالمجنون
 وجزءاً وحصناً وعامراً وعوفان (٣) وعدس وقردة .

فولد عمرو بن ربيعة الرقاد ووردا قاتل شراحيل بن الأصهب
 الجعفي وكان ملكاً عليهم وجزؤ بن عمرو وسُهَيْل بن عمرو .

فمن آل الورد الحشرج بن الأشهب بن ورد بيت شرف ممدّجين،
 وولد عدس بن ربيعة بن جعدة جزؤاً وقيساً وعبد الله وحناكاً وضِراراً
 ومالكاً، فمن بني عدس النابغة الجعدي .

وولد عبد الله بن جعدة قيساً وعامراً والمصفتح الشاعر وكعباً ومالكاً
 بطون كلها .

وكذلك سبيل كل قبيلة من البادية تضاهي باسمها إسم قبيلة أشهر
 منها فإنها تكاد أن تحصل نحوها وتنسب إليها رأينا ذلك كثيراً .

وكذلك سُرُو مَذْحِج لم توطئه مَذْحِج إلا بأخرة وهو من أوطان ذي
 رُغَيْن وسوقهم فيه وقيور ملوكهم وقصورها وآثارها وأكثر مواضعه وبقاعه

(١) في تعليق القاضي محمد الأكوغ حل صفة جزيرة العرب ذكر أنها: أسحم .

(٢) في الأصل عين، والتصحيح من صفة جزيرة العرب بتحقيق القاضي محمد الأكوغ .

(٣) في النسخ للطبوعة من صفة جزيرة العرب: ووصفا .

مسمى بأسماء متوطنة من آل ذي رعين؛ أوله الرِّبَاحَة والسُّلْف ومُحروتناعم لِرُها، المِراوِح: لبني صايد ويتنسبون إلى دوس الأزد، الجِازَة لبني عامر: بطن من مُسَيْلَة، الشَّعب لآل كَتيف وهم من بني مُسَلِيَة وهم أشرفهم، والبادَة وميض وشبثان لبني مُسَلِيَة، ولهم نحلان وإد كبير، أرض بني زايد وأوها الخِزَانَة ونسبَة، والهَجْرَة مصنعة جاهلية والشهد وهو حصنهم وحوله أموال كثيرة، والسَّر ونواس وعيانة ولهم حصن يعرف بالهَضِيمَة ولهم دبان ومَسَر كل هذه المواضع لبني زايد بن حي بن أود.

وادي نَعوة^(١): لبني مُنْبِه وهم أخوة بني كَتيف وبني قَيْس من أود وهم رهط الأفوه الأودي وفيه مواضع لرها.

خودان: وإد لبني أفعى بالسرو من بني أود رهط محمد بن الصنديد، ذو وثن: وإد لبني أفعى أيضاً، حُصَامَة وشوكان^(٢)، واديان للألوديين من بني أود.

ترمال^(٣) للألود، العطف^(٤) والفرع والعفة وسمع ومَرْحَب للثَّخَع رهط الأشتر النخعي.

مشعبة^(٥) وصعدان للأصبحيين ذو عرف لصداء وهم من النخعيين، كَرِيش^(٦) للأوديين والأصبحيين، صحب وبلاس للأوديين وحيثما وجدت للأوديين؛ فهم فيه أخلاط نعمان وعدّه إلى رأس الكور وفيه حصن يعرف بالقمر للأصبحيين من مُحِيرٍ وأكثره للدعام بن رزام الدهلي^(٧) من أود، وهم أخواله، جده من أمه محمد بن عُبَيْد بن سالم الأصبحي نظير محمد بن أبي العلا حارب مَدَجْجاً بالسرو كله في زمانه.

دثينة: أولها عران واسمه الرُّقْب لبني كُتَيْف وهم رهط رزام بن محمد

(١) وادي نَعوة لآل الحميقاني (حاشية للمؤلف).

(٢) شوكان في آل عزان من بلاد البيضاء (حاشية للمؤلف).

(٣) ترمال بالنون في آخر الكلمة عند القاضي محمد الأكرع في تعليقه على صفة جزيرة العرب.

(٤) العطف واد مسيله إلى حصي (حاشية للمؤلف).

(٥) مشعبة: واد من أعمال دبان (حاشية للمؤلف).

(٦) كَرِيش: واد في بلاد العواذل (حاشية للمؤلف).

(٧) الدهابلة في بلاد العوذلي يسكنون أعلى وادي كَرِيش (حاشية للمؤلف).

ولهم الموشح وهي مدينة كبيرة، الحار وتاران: واديان لبني قيس من بني أود وهما ابنا عبد الله بن سحيطة أعني كثيفاً وقيساً، ولهم قرية تعرف بالظاهرة يرى وادٍ كبير لبني شكل بن حي من أود.

وادي ثرة في الكور لبني حُباب، وهم أخوة بني شبيب وقريتهم يقال لها: منهى، عرفان: وادٍ لبني أفعى وهم من بني ربيعة من أود وهم رهط ابن الصنديد، المقيت: لبني شهاب بن الأرقم من حي بن أود.

الغمر: وادٍ لتقيف.

رأيش وهو جبل مجله بنو أود جميعاً يسقي لبني عمرو وهم أخوة بني شهاب، المعوران: وادٍ والحميراء: وادٍ كلها لبني مُزاحم وهم من الدّهابل وهم من أشرف بني أود وسادتهم، وهم من بني ربيعة بن أود وهم رهط ابن عثمان الدهلي أقام بالثغر غازيا دهرًا ثم عاد.

الشرقة: وادٍ عظيم وهو لبني عدي بن أسامة يقولون الى ربيعة الفرس، جبل: وادٍ فيه قرية تعرف بالسودا للأصبحيين من جيمر، الحافة للأصبحيين، الذيبة لبني الحماس من بالحارث بن كعب، مران وكبيران ونزعة وحجومة وملاحة والتيب كلها للنخع وفي وادي مران منها بنو قبات وهم سادتهم وأشرفهم منهم محمد بن قبات مطعم الذيب، وله خبر عجيب وحر لكنتة، ذرعان^(١) الجزع لبني عبد الله بن سعد، الروضة وطب: واديان لبني عبد الله بن سعد، القرن والعارضة ومُهار لبني عجيب وهم من أزد شنوءة، الحثينة: مدينة لبني سُويق من بني حي بن أود.

والسهل من دثينة مما يلي يرامس دار الحقيقات الحصن وساكته بنو شبيب وبنو حُباب في ثلاث قرى متفرقة وأكمة لبني أفعى فهذه دثينة.

أحور: وادٍ فيه قرى كثيرة منها الجشوة وهي للشعائم من بني عبد الله منهم يحيى بن حرب الذي عامل الخليفة على ولاية اليمن، ومنهم أبو يزيد بن عبد العزيز اجتمعت مذحج على رياسته سار بها الى أبين والسرو وسنشيع الذكر في أحور فيما بعد إن شاء الله تعالى.

(١) في النسخ المطبوعة من صفة جزيرة العرب ذروعان بزيادة الواو بعد الراء.

الطرق التي تختلط بين السُرُوزين وأبين ورذمان ورداع وذمار وقرن
فَبَيْحان وأحور مع ما ذكر من بلاد مَذَجَج في غير السرو، أول بلاد مذحج
بعد أن تخرج من ذمار متوجهاً نحو المشرق بقدر فرسخين أرض عنس وهي
واسعة حدودها من ناحية الشمال الثَّيْبَةُ التي بيكلى والطَّيْبَارُ وجيرة.

ومن ناحية الجنوب جبل يعرف بِمَيْتَمَ فإلى حقل شرعة لهم نصفه.

ومن ناحية المشرق ثات وبها اليوم من بطون عُنس النهديون
والقَرِيُّونَ واللَّمَيْسِيُّونَ واليَامِيُّونَ وهم رهط أبي العشرة اليامي، وفي بلدهم
قرى كثيرة منها المنشر والأهجر^(١) وبشار وبوسان والجبل المعروف باسبيل
في وسط بلدهم إلا أن فيه نفرأ ليسوا منهم مثل بني عنم وبني طَيْبَةُ وبني
سَرْحَةَ وأسفل من ذلك كومان وأصلها حميري وهم يتمذحجون اليوم
وبنو فجاءة وأسفل من ذلك الأودية الى تنين^(٢) وما والاها قَيْفَةُ والمعافر
وهم من مراد، وأما كومان وفجاءة فعدادهم في زوف، وأما بنو سَرْحَةَ وبنو
طَيْبَةُ وبنو عنم فهم من بني جَلَيْحَةَ بن أكلب بن ربيعة بن عفرس وهم
أحلاف في مذحج.

وقد تركت صفات هذه المواضع وإن طالت وابتدأت بصفات
مخلاف بني عامر فأول ذلك ما في الميمنة من ذلك إن كان المشرق تلقاء
وجهك وقد خرجت من حدود عنس وادي ذوصبح^(٣) لبني سلمة وكان أصله
مفلحاً عين من الكلاع، وبه منهم بقية يسيرة أفصد وماور وعزآن لبني سلمة
وأهل ثات، التهب وملاح للزمانين من الكلاع وقوم يقال لهم بنو أسد
قد يتحرمون والثائين، حَبَان كان أصله لكومان ثم صار لبني محمد بن
يونس الأبرهي ثم هو اليوم لبني الحارث بن كعب. وأهل ثات ورداع
ذات مثال وذات كراع والحشائش^(٤) لبني ربيعة وهم الربيعيون برداع
وهم من جنب وعدادهم الى ناجية وبنو عامر بيتان زوف وناجية، ثم
ناجية بيوت وزوف بيوت سترها إن شاء الله تعالى.

(١) بلدة: في بني بدا وفيها آثار هامة من قبل الإسلام.

(٢) هكذا ضبطها القاضي محمد الأكوغ في تعليقه على صفة جزيرة العرب.

(٣) في صفة جزيرة العرب بتعليق القاضي محمد الأكوغ وادي يوجع لبني سلمة وكان أصله للمفلحانيين من الكلاع.

(٤) في تعليق القاضي محمد الأكوغ على صفة جزيرة العرب (الحنافس).

صومان^(١): لبني عبس وقد حاتمهم اليوم فيها نفر من بني ربيعة وأهل

رداع.

الفرع والمهجمة لبني صرف من سبأ ولبني ناشرة من حمير ودعوتهم
جميعاً إلى الربيعيين من جنب.

بهرور^(٢): لبني رها من علة بن جلد بن مذحج ودعوتهم في بني

ربيعة.

عقارم^(٣) ومداوح لأهل رداع وفيهما أخلاط من بني زياد^(٤) وبني
ربيعة وهم الزيديون الذين لهم شط زياد في الجوف وهم من بني الحارث.

ذو حيابة وحذان والبقعة^(٥) لبني زياد أيضاً ودعوتهم في ناجية.

المحجر الأعلى والمحجر الأسفل والأكراب والنتار لبني منبه وهم من
خثعم كلهم ثلاثة أبيات: بيتان من شهران وبيت من جليحة وهم في
ناجية، ولسن وشعبان والغول وهم لبني عبس من زوف وللصقاعب
أحلاف لهم من همدان.

المرون والجروبان لبني ثماد من سبأ وهم أحلاف لبني عبس ودعوتهم
معهم وهم عبس زوف ذو خير وذو كراش وذو حسل والمنحران والحبش
ورضم فإلى صلح مشرفاً على السرو لبني سلمة من زوف وهم عماد
الزوفيين وأهل خيلهم وبأسهم وهم ثلاثة أبيات: بنو مالك ويقال إن
أصلهم من زبيد وبنو عبد وبنو بصوت. حرم قلعة في وادٍ عظيم، وأدمة
وملاحة وعقار^(٦) لصنابح وهم من زوف ذات القوة وسلم لبني عبس
من صنابح أحلاف من بعض مذحج.

(١) صومان: قرية في عرش رداع وواديا (حاشية للمؤلف).

(٢) بهرور بلباء الموحدة واد بجوار رداع (حاشية للمؤلف).

(٣) لملها عقارب (حاشية للمؤلف).

(٤) قرية بني زياد من أعمال رداع (حاشية للمؤلف).

(٥) عند القاضي محمد الأكوخ في تعليقه على صفة جزيرة العرب النقمة.

(٦) عقار بالفاء عند القاضي محمد الأكوخ في تعليقه على صفة جزيرة العرب.

مرس لبني ظفر أخوة بني عَسَّاس وظفر وعساس أخوان من ذي مقار.

ودون هذه المواضع أودية منها هليل وصيد وذو كزَّان لبني حَيْش من زُبَيْد وهم في وسط أرض زوف فتركنا ذكر ديارهم الى آخر شي، فهذه أرض زوف في الميمنة، حُمرة وما والاها من البلاد الى حدود قافع^(١) والحرتين لبني جعدة.

رجع الى ذكر المسيرة عند خروجه من رداع الى المشرق.

فوض^(٢) والنظيم ولقاح والحرصبة لبني مالك وهم من مُراد ثم من بني غُطَيْف ودعوتهم في زوف، ذو الحطب^(٣) وذو البرار ويكلي وذو قُسد وذو نمر وذو شوبان^(٤) وذو الأراكة كلها لبني وابش، وهم من قُضاة فيما يقولون ودعوتهم ونصرتهم لمрад.

جبحان وثماد^(٥) والأهلية هي الماهلية والنُقعة لسلمان وهم الى مراد ثم الأودية بعد ذلك الى وادي أذنة.

رجع الى ذكر الطريق الوسطى الى ردمان دعة العليا لبني وابش، دعة السفلى للأعفار من ناجية.

عُرمة^(٦): لبني شيبان من ناجية سارع لبني شبرمة ودعوتهم في ناجية، وعلان^(٧) وهو قصر ذي معاهر وحوله أموال عظيمة وبه اليوم نفر من أكيل خولان ونفر من بني عُروة وهم من مُسلية ودعوتهم في الجملين وهم الى ناجية.

(١) يافع عند القاضي محمد الأكوغ في تعليقه على صفة جزيرة العرب.

(٢) فرض بالفاء والضاد المعجمة واد لجرعون من قيفة وغيلة من نظيم (حاشية للمؤلف).

(٣) ذو الحطب بالحاء المهملة قرية من قيفة في جوف قيفة (حاشية للمؤلف).

(٤) ذو شو مان بالميم عند القاضي محمد الأكوغ.

(٥) جبحان وثماد: في مراد (حاشية للمؤلف).

(٦) تعرف اليوم بعريمة (حاشية للمؤلف).

(٧) وعلان هو المعسال.

المصطح والمفتح ودقتر (١) لبني عروة أيضاً وهم من جمل بن كنانة الى ناجية.

ذو حريم لبني عروة وفيه نفر من صنابح ذات الرحلين والروضة (٢) فالى أعرب فالى أشراف بيحان لمراد.

رجع الى ردمان، نوعية (٣) نجران وهم من حمير وهم في ناجية. المَسْمَقُ الأعلى والمَسْمَقُ الأسفل لبني مليك، وهم من حمير في ناجية.

جرية للمسيين، ولهم ذو القعقاع وهم من شَبَّان من ناجية ونصرتهم ودعوتهم في جمل.

عقد والصلر وذو جزر لبني عبد من حمير ودعوتهم في جمل بن كنانة من مُراد، حضنان واديان للمريين وهم من أصل جمل، أطام لبني صايد من الأزد من ولد دوس ودعوتهم في جمل.

البُضْعُ: أودية منها ذو عرابل وحوران ورواف وقانية وذو حديد ورمضة وذو حَلْفان كلها لبني مر وفيهم أخلاط من بني غيلان، نُهَيْك، ونَيْك من جنب. قرن سبعة أودية كبار منها الماذنة والغولة والحجلة ومهار وذو رُوم وذو جيشان وذو عَسَبَ أهلها كلها أخلاط من مُراد ومن حمير ودعوتهم ونصرتهم في أنعم من مراد، ثم بعد ذلك أودية الى حريب فيها قبائل من مُراد الربيعيون والخلفيون والعذريون انقضت صفات رَدْمَان وقرن.

رجع الى صفات اليمنة طريق السُرو: الرباحة وجبل يفترق منه لودية يسكنها رُها وبنو أرض من بني مُسَلية وهم من عُلَّة.

مُحْرُرها ومُسَلية، ذو الذُؤَيْب: واد كبير ليافع وبني مُسَلية، ذو القلع

(١) قر عتد القفاصي محمد الأكرع في تعليقه حل صفة جزيرة العرب.

(٢) قرية في ردمان آل عوض.

(٣) علي المزائب عليها بقوله: قومة الجملان من بلاد الملاحم ناحية السوادية وفي صفة جزيرة العرب المطبوعة بتحقيق القفاصي محمد الأكرع قومة لجران وفي نسخة مولر قومة لجراد.

ليافع وبني مُسلية، أسيل: لُرْها، فَصِص: لُرْها ولبني زايد من أود خزانة واسمه نسبة لبني زايد أيضاً، الشَّهْد: لبني زايد، ذو الاجثا لألود من أود، ولهم برم، وذو دم وشوكان فالرحبة فإلى حصي وهي مدينة كانت لشمر تاران، وبها قبره وهي اليوم للأوديين، ذو صارم لبني زُهَيْر من ألود، حجلان^(١) لبني سعد من ألود، ذو العيبة لبني أنس الله من ألود الموطن للجُعْفِيَيْن وهم في هذا الموضع، نصر لألود، المضممار: وادٍ كبير لبني ظَبِيَّة وهم من بني مُسلية ونصرتهم في ألود وهم أحلافهم ذات عين لبني سعد من ألود.

الهجر وهو آخر السُرُو لُصْدَاء من بني حرب بن عُلَّة.

مرخة: ثم مرخة أولها عُبْرَة وهي لبني لقيط من صُداء.

البجباجة: لُصْدَاء وادٍ كثير النخل لبني شُدَاد من صُداء، وفيهم بطن يقال لهم بنو فرط.

دخيل: حُزَا لبني صُداء لبني شُدَاد منهم، لجية: وادٍ كثير النخل والعلوب لبني شُدَاد والمتكا^(٢) لبني شُدَاد، المديد لبني سليم من صُداء، خوزة والحجر والجرباء لبني ذي معاهر من حمير ولقوم من صُداء وبني ماوية فهذه مرخة.

عبدان لبني عبد الله من صُداء وحصنهم فيه معروف وبني عبد الله من سعد العشيرة.

جردان: وادٍ عظيم فيه قرى كثيرة لجُعْف.

يَشْبُم^(٣): وادٍ عظيم للأيزون من حَمِير، وحَجْر بِنِي وهب لبني عامر من كِنْدَة، ثم هذا الحيز الأيسر من السُرُو.

رجع الى السُرُو، ويريد الى دَثِينَة، شرجان من السُرُو لبني مالك من

(١) قرية في آل عزان (تعليق للمؤلف).

(٢) المتكا هكذا في الأصول ولكن القاضي عمداً الأكوخ في تعليقه على صفة جزيرة العرب قال: إنها

المشكان وأنها جبل مستطيل فيه أودية وقرى.

(٣) يشبم: في جهة العواس (حاشية للمؤلف).

الوذ، نعمان للأصبحين من حمير، عدو: وإد كثير الأبصال والأعنان به
حصن يعرف بالقمر للأصبحين، وأكثره اليوم للدعام بن رزام الكتيفي
سيد أود، وفي بني معشر من الأصابع أجداده من أمه وهم أشرافهم؛ جده
محمد بن عبيد بن سالم الأصبحي وهو الذي نادى محمد بن أبي العلاء وأنزل
مذحجا السرو ودثينة.

صحب: وإد للنخع وبني أود فهذا آخر السرو من الطريق اليمني.
ثم الكور الى دثينة له طرق كثيرة منها الرقب ودمامة ووساحة،
والمحير وثاران وثرة وعرفان وملعة وبرع وحسرة.

ونعيد الصفة في دثينة، فأول دثينة أثره لبني حباب من أود،
ودثينة: غايط كغايط مارب فيه بنو أود لكل بني اب منهم قرية حولها
مزارعهم، فيها قرية بني شيب وبني قيس وهي الظاهرة والموشح وهي أكبر
قرية بدثينة وهي مدينة لبني كتيف.

والمعوران: لبني مزاحم ولهم الخضراء، والقرن لبني كليب.
العارضة لسبا.

السوداء وأوديتها للأصبحين.

ذو الحثينة لبني سويق.

الجليل الأسود: منقطع دثينة وهو للعذريين والحمسيين من حمير،
هذه دثينة من هذا الحيز الأيسر.

ونعيد الصفة في أحور.

أحور أولها الجثوة: قرية لبني عبد الله^(١) بن سعد، القويح: لبني
عامر من كتلة.

الشريرة^(٢) لبني عامر أيضاً.

المحدث: قريب من البحر لبني عامر من ساحل.

(١) عند القاضي محمد الأكوخ في تعليقه على صفة جزيرة العرب (عبدالله).
(٢) الشريرة: بئر عند المؤلف وعند القاضي محمد الأكوخ ببلدة.

عَرَقة: لبني عامر، ثم انتهت إلى حَجْر، وهَب من هذه الطريق أيضاً فلقيت الطريق الأولى هنالك.

ثم رجع إلى الكور يريد الطريق اليُمْنَى إلى أُبَيْنَ إذا انحدرت من بُرع فهنالك وادي بُرع به مسلية ثم صناع وإد به بنو صُرَيْم من أود، وقد انتسبوا في بني الحارث بن كعب. وهنالك أخلاط من بني منه.

ثم ربيان وسُنْبا والعطف كلها لمراد ثم يرامس: وإد عظيم فيه النخيل والعُطب، وهو لفرقة من الأصابع من حمير ثم ذو سُكير لبني مَسلية.

ثم بعد ذلك أُبَيْنَ؛ أبين: أولها شوكان: قرية كبيرة لها أودية وهي للأصبحيين، والمدينة الكبيرة خَنْفَر وهي أيضاً للأصبحيين وقوم من بني مجيد يدعون الحرميين، وفيهم من مذحج يدعون الزفرين.

المضري: قرية يسكنها الأصبحيون أيضاً.

الرواغ^(١): يسكنها بنو مجيد.

المَلْحَة: يسكنها بنو مجيد، المَصْنَعَة: يسكنها الأصبحيون، الجَشِير يسكنها الأصبحيون أيضاً، الطَّرِيَّة: يسكنها العامريون من ولد الأشرس، النادرة^(٢) يسكنها قوم يقال لهم: الربعيون من كهلان، الجَثْوَة: يسكنها الربعيون أيضاً.

الحَجْبُور: يسكنها الأخاضر من مذحج.

أنفق: يسكنها الأصبحيون، وقرى أبين كثيرة بين بني عامر من كِنْدَة وبين الأصابع من حمير وبني مجيد ومن يخلط الجميع في مَذْحِج وهو يسير فألى السفال إلى البحر.

بوزان: يسكنها قوم من حَضْبَر يدعون لبني الحضبري وعدادهم

في مَذْحِج.

الشريرة: يسكنها الأصبحيون، نخع يسكنها بنو مسلية.

(١) عند القاضي محمد الأكرع في تعليقه على صفة جزيرة العرب الرواغ بالعين المهملة.

(٢) في النسخ المطبوعة من صفة جزيرة العرب البادرة بالباء الموحدة: إلا أن القاضي محمد الأكرع يفيد أنها (البادة) بحذف الراء.

الروضة^(١)، وحلمة يسكنها الأصبحيون، قحيزة يسكنها الأحلول من بني مجيد قرية تعرف بيوسف بن كثير وبني عمه وهم قوم ربعيون، قرية تعرف بمحل حميد يسكنها قوم من أحور ناجعة وقد توطنوها، قرية على ساحل البحر ذهب عنى اسمها يسكنها قوم من مَدَجِج. تمت صفة آيين. لحج: وساكنها الحَيَّب يسكنها بنو احبل من الأصبحيين (ونفر من الأيزون)^(٢).

الرُعِيض: يسكنها بنو حبيل من الأصبحيين^(٣).

الحوار: يسكنها الأصبحيون.

الدار: يسكنها الواقديون.

فسور: يسكنها الأصبحيون.

الغبيرا: أقرب الى عدن يسكنها الأصبحيون.

بني آبه: يسكنها الأبقور من يافع.

بني الحبل: يسكنها قوم يعرفون بالأعدون منسوبون إلى عدن،

وينو طفيل من بني الحبل يسكنها قوم من بني مجيد.

الشراحي: يسكنها الأصبحيون.

ذات الأقبال: يسكنها الأصبحيون.

تُبْن: يسكنها الواقديون وهي التي ذكرها السيد ابن محمد بقوله:

هلاً وقفت على الأجزاء من تبين

ثم يقول في هذه الكلمة:

لي منزلان يَلْحَجُجُ منزل وسط منها، ولي منزل بالعر من عدن
حولي به نو كِلاَع في منازلها وذو رعين وهَمْدان وذو يَزَن

ثسرى: يسكنها الواقديون.

جنيب: يسكنها الواقديون.

الراحة: يسكنها الأصبحيون.

(١) في النسخ المطبوعة من صفة جزيرة العرب الروضة يسكنها الأصبحيون وحلمة يسكنها الأصبحيون.
(٢) ما بين القوسين زيادة من النسخ المطبوعة.
(٣) زيادة من النسخ المطبوعة.

الرواغ: يسكنها الأصابع.

وأما بيحان فإن لها طريقين الصدارة وإد بهريق في بيحان منه شريهم وأهله الرضاويون من طيء وهم من بني عبد رضا والثاني وإد آخر^(١)، وسكان بيحان مراد إلى العطف وأسفل بيحان، والعطف يسكنه المعاجل من سبأ، ثم من وراء ذلك الغايط إلى مَرخَة، ورؤساء مراد ببيحان آل مكرمان وهم الخباسات ويقال إن الخباسات من ولد الأشرس بن كندة وهم بيت ابن ملجم وآل مكرمان شرف وسؤدد ومقام في مذحج.

ومخلاف شبوة: يسكنها الأشباء والأيزون ثم صُداء ورُهاء ورجعنا إلى غربي محجة عدن السحل أرض بني مجيد، الشقاق وموزع ووادي الحنا والمنذب والعميرة وساكنها بنو مسيح من بني مجيد، وهي بلد واسعة إلى ما اتصل في الشمال ببلد الركب من الأشعر وفي الشرق بالمعافر وذبحان وقد يختلط بني مجيد في بلدها قوم من الفرسانيين أهل نجدة وهم الذين يدخلون في بلد الحبش ويخفرون التجار، وإليهم تنسب جزائر الفرسان في البحرين تهامة وبلد الحبش وسنذكر مناهل بني مجيد التي بين زبيد وعدن فيما بعد إن شاء الله تعالى.

مخلاف المعافر: أما الجوة من عمل المعافر فالرأس فيها والسلطان عليها آل ذو المغلس الهمداني ثم المراني من ولد عمير ذي مران قيل همدان الذي كتب إليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

وأما جبا وأعمالها وهي كورة المعافر فهي في فجوة بين جبل صبر وجبل ذخر وطريقها في وادي الطباب، ومنها أودية ذُجر وتباشعة ويسكنها السكاسك.

ورسعان^(٢) ويسكنه الركب وبنو مجيد وجيرة لهم من بني واقد ومن الركب النشورة.

وملوك المعافر آل الكرندي من سبأ الأصغر ينتمون إلى ولادة الأبيض بن حمال منازلهم بالحليل من قاع جبا، ومشرب الجميع من عين

(١) يعرف بوادي خرّ كما في حاشية القاضي محمد الأكوغ على صفة الجزيرة.

(٢) الأصح رسيان والتصحيح من القاضي محمد الأكوغ.

تنحدر من رأس جبل صبر غزيرة يقال لها أنف أخف ماء وأطيبه ، ويصلح عليه الشعر ويحسن ويكثر وأهل المعافر وما والاها يستعملون السُكَيْنِيَّةَ في الرأس وتحسن في بلدهم .

ويفضي قاع جبا في المنحدر الى ناحية بلد بني مجيد الى كثير من قرى المعافر مثل حُرَاةَ وبها تعمل الأطباق الحُرَازية وثياب التجاوز ، وصحارة وعزازه والذُمينة ويزداد (١) وساكن هذا الموضع من بطون حمير من ولد المعافر بن يُعْفَر ، وسفلى المعافر أهل في غُتْمَة المنطق وأهل رقا وسحرلا سببا من كان هناك من السكاسك ، وسكان صبر الرُكْب والحواشب من حمير وسكسك ورأسهم والقائم بأمرهم عبد الجبار بن الربيع الحوشبي وكان الرؤساء قبله آل قرعد الركب . ومكنونة وبها قوم من الأزد .

والجزلة والعيشش ، وصبر : حاجز بين جبا والجند ، وهو حصن منيع وهو من الجبال المُسْنَمَة ، الجند وخدير والى ورزان للسكاسك فراجعا الى نخلان ومشرقا الى ناحية وراخ ومغربا الى حدود الرُكْب وجنوبا الى حدود الأصابع وبلدهم بلد واسع ، ويكون السكاسك خمسة آلاف وهم أهل جد ونجدة وهم ممن (لا) يدين (٢) للقرامطة بل قتلوا أحمد بن فضل وما زالوا مشاقين للملوك لقاحا لا يدينون ، ولهم إبل وهي السكسكية للحمل والمجدية من أكرم الإبل وأنجبها بعد المهرية ، وللسكاسك البقر الجندية لا يلحق بها في العظم بقر .

إنتهى كلام الهمداني في سرو حمير وما إليه وقد نقلناه جميعه لأنه مرتبط ببعضه ببعض لقصد الفائدة .

وثم مخاليف من بلاد حمير كالسحول ويحصب وذو رعين وحرار ووصاب وريمة وغير ذلك منقول في مواضعه من هذا الكتاب .

تحميس : اسم لغيل حدة من ناحية البُستان ، وقد مر .
آل حيقان : من قبائل البيضاء وقد مر .

(١) في الأصل يزداد والتصحيح من القاضي محمد الأكوخ .
(٢) ما بين القوسين زيادة من صفة جزيرة العرب تحقيق القاضي محمد الأكوخ .

(حرف الحاء مع النون وما إليهما)

- الخنشات : من قبائل نهم .
 بنو حنش : من بيوت العلم في اليمن ونسبهم في كِنْدَةَ كما مرّ في ذي بين من بلاد حاشد .
 حنظل^(١) :
 حنّول : حصن مطل على النادرة من بلاد عمّار .
 الجنو : قرية في وادي مَسُور من خولان العالية .

(حرف الحاء مع الواو وما إليهما)

- حوّات : قرية من مخلاف صباح في بلادرداع، وبنو حوات من قرى بني الحارث من نواحي صنعاء .
 الحوادل : عزلة من ناحية الجعفرية من بلاد ريمة .
 بنو حوال : من قبائل حمير منهم الملوك آل أبي يعفر من مشاهير القرن الثالث والرابع وقد تقدم ذكرهم في أقيان، ومنهم الأمير أسعد بن أبي يعفر الذي عمّر جامع صنعاء وجامع شبام كوكبان توفي سنة ٣٣١ في كحلان الحصن المشهور في بلاد خبان من أعمال يريم، وقبره في شاهرة الضيعة التي وقفها على جامع صنعاء في قرية ضلع قرب صنعاء في الغرب الشمالي من صنعاء تبعد عنها مسافة ساعة ويعرف قبره اليوم عند أهل ضلع بقبر اليعفري .
 حواير شعير: موضع شرقي بلاد شاكر ما بين الجوف ونجران تجتمع فيه أودية شاكر التي تصب في الرملة كوادي أملح والعقيق وسلبة ونحو ذلك، وهنالك محلات الحمر الوحشية وتعرف بالوُضَيْحِي .
 الحويان : حقل من أعمال تعز في الشرق الشمالي من المدينة وبالغرب من حقل الجند^(٢) .

(١) هكذا في الأصل .

(٢) استدرارك من أخى المؤلف .

بنو أبي الحوث: عزلة من بلاد ريمة.

حوث : بلدة مشهورة من بلاد حاشد وقد تقدم بيانها في حاشد.

الحوَجِين: جملة قرى من إب، وقد مرّ.

ذِي الحود : من قرى أنس وقد مرّ في مخلاف المنار من أنس، وذِي الحود أيضاً عزلة من أعمال ذِي السفال.

وذِي الحود قرية من بني مسلم في بلاد يريم، وحود قور من بلاد الحجرية وقد مرّ.

حورة : عزلة في بلاد ريمة، وحورة أيضاً قرية في الأعماس من بلاد خبان وأعمال يريم. وحورة من قرى حضرموت وقد مرّ ذكرها.

وحورة قرية كبيرة شرقي أحور حكاه ابن مخرمة.

قال ابن مخرمة: قال القاضي مسعود باشكيل: حورة: اسم لقريتين باليمن إحداهما قرية كبيرة لها قلعة حصينة من أرض حضرموت تسقى من وادي عين وسكان القلعة آل المليكي وسكان أسفل القلعة آل باوزير المتصوفة وبها قبور جماعة منهم أشهرهم أبو بكر وسعيد ابنا محمد بن سالم، والثانية قرية كبيرة شرقي أحور سكانها قوم من حمير وبها قوم صالحون يسمون الشهداء وهي على ساحل بحر.

إنهى كلام ابن مخرمة.

وينو حور: عزلة من ناحية مسور المتتاب وأعمال حجة وقد مرّ.

وحوزور: قرية المقدشة من مخلاف إسبيل في بلاد عنس وأعمال نمار. قالت غزال المقدشية تعاتب الشيخ علي ناصر الشغدري حين خرج مع النظام^(١) إلى حورود:

إن الحدا ذي ترد الفيد من ظلمان
ما بين قيفي وكوماني وبين ثوبان
غير المشايخ تبا الطمعة لها العدوان

والله لو ما حورود يا علي ناصر
حلّيت زغن النمر وأنا عليك جادر
هي دولة الحق للفطرة وللعاشر

(١) النظام الجهمي النظلي.

آل حورية : من أشرف بلاد صعدة من ولد الإمام عز الدين بن الحسن نسبوا إلى جدتهم حورية بنت الإمام القاسم بن محمد أم العلامة إبراهيم بن محمد حورية من علماء القرن الحادي عشر.

(حرف الحاء مع الياء وما إليهما)

ذو حَيَّان : من قبائل برط وقد مرّ، وذو حيان أيضاً: من قبائل مَرَّهبة من ناحية ذي بين.

حيدان : بلدة مشهورة من أعمال صعدة.

حيران : قرية من قرى حرص حكاها الشرجي في ترجمة ابن إسحق إبراهيم بن أحمد بن مفرج. ووادي حيران من أودية تهامة قرب حرص.

حيسان : عزلة من مخلاف بعدان وأعمال إبّ وقد مرّ.

حيس : مدينة مشهورة من تهامة وأعمال زَبِيد، وهي جنوبي زيد تبعد عنها مسافة يوم ولها أعمال ومن أعمالها الخوخة فرضة زيد اليوم.

قال في معجم البلدان: حَيْس : بلد وكورة من نواحي زبيد باليمن بينها وبين زبيد نحو يوم، للمجد: وهو كورة واسعة وهي للركب من الأشاعر. قال المسلم بن نعيم المالكي:

أما ديار بني عوف فمنجدة والعز قومي بحيس دارها الشعف
من بعد أطام عز كان يسكنها منّا ملوك وسادات لهم شرف
إنتهى كلام ياقوت.

وأرض بلاد حيس يسقيها وادي نخلة وهو من الأودية المشهورة.

حيفان : بلدة من ناحية القبيطة وأعمال الحجرية فيها مركز الناحية.

الحيفة : من قرى أرحب وقد مرّ، وإليها ينسب السادة بنو الحيفي من الحمزات.

بلاد الحيفي : من أعمال قَعْطبة سابقاً وهي الآن من ناحية الحشا كما مرّ قريباً.

حيكان : وادٍ في بلاد الحدا قال علي بن زايد:

مازيت شيء مثل حيكان أو مثل ضيعة عوايش
المسبلي يشبع انسان والتلم يدي غراره
الحيمة : عزلة من بلاد نَعز مشهورة، والحيمتين ناحيتان من بلاد حراز، وقد مرّ، وإليها
ينسب القضاة بنو الحيمي أهل صنعاء.
بنوحي : مخلاف من وصاب السافل، وعزلة من وُصاب العالي من مخلاف نَقْد،
وبنوحي : من قبائل آل عمّار من شاكِر، وشعب حي من بلاد صَعْدَة في
خولان، وبنو الحيمي من فقهاء اليمن.

آل خا

الخا

خا

خا

بنو

الخالي

الخاتو

خا

حَرْفُ الْخَاءِ

(حرف الخاء مع الألف وما إليهما)

آل خاتم : من قبائل آل عمّار في بلاد صعدة.

الخارد : نهر مشهور يدعى أرض الجوف، وقد مرّ.

خارف : من بطون حاشد وقد مرّ في حاشد.

وممن نسب إلى الخارف عميرة بن مالك الخارفي. ترجمة الحافظ بن حجر في الإصابة، وأبو هشام عبد الله بن نمير الهمداني ثم الخارفي الكوفي المتوفى سنة ١٩٦ ترجمة الذهبي في تذكرة الحفاظ.

وابنه أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله بن نمير الخارفي توفي سنة

. ٢٢٤

خاشيم : قال ابن مخرمة هي قرية من قرى ريدة المشقاص قرب البحر، وفيها آبار وهي محلة محترمة يسكنها بنو محرم. انتهى كلام ابن مخرمة.

بنو خالد : من مخاليف أنس وقد مرّ.

الخالي : قال في معجم البلدان : الخالي موضع في شتو اليمن، وذات الخال موضع آخر. قال عمرو بن معد يكرب :

وهم قتلوا بذات الخال قيساً وأشعث سلسلوا في غير عهد
إنتهى كلام ياقوت.

الخائق : وإد في بلاد صعدة لسحار ووادة والخائق يمر به سيل سعوان الى الروضة.
خاو : قرية كبيرة من بلاد رعين قرب يريم تبعد عنها مسافة نصف ساعة في

الجنوب الشرقي من يريم .
الحاجع : غيضة في حازة تمامة من جهة جبل بُرع .

(حرف الحاء مع الباء وما إليهما)

حُبَّان : بوزن غراب : وإد مشهور فيه مزارع وقرى وعيون جارية، وبه سميت ناحية حبان من أعمال يريم وسيأتي . وحبان أيضاً بلدة من مغرب عنس .

وآل حُبَّان بفتح الحاء وتشديد الباء من قبائل آل صَيِّدة في ناحية الجوف وقد مر .

وفي معجم البلدان : حُبَّان بضم أوله وتشديد ثانيه ويخفف وآخرة نون ويجوز أن يكون فعلان من الحَب وهي قرية باليمن في وادٍ يقال له وادي حُبَّان قرب نجران وهي قرية الأسود الكذاب وفي كتاب الفتوح كان أول ما خرج الأسود العنسي واسمه عبهلة بن كعب أن خرج من كهف حُبَّان وهي كانت داره وبها ولد ونشأ .

إنتهى كلام ياقوت .

وادي حَبْ : من أودية ناحية برط وقد مر .

حَبْت المحويت : بلد من ناحية المحويت سيأتي .

حُجَّج : بوزن زفر قرية في عنس السلامة من أعمال ذمار .

حَبْ : قرية من بلاد الروس قرب خدار، يضرب المثل ببردها القارس ترتفع عن سطح البحر ثمانية آلاف قدم .

(حرف الحاء مع التاء وما إليهما)

حُثَم : من قبائل اليمن وهم ولد حُثَم بن أنما بن أرأس بن عمرو بن الغوث بن النبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ، ومن بطون حُثَم شهران وناهس وكور وأكلب ومسكنهم في جبال السراة من عسير .

(حرف الخاء مع الدال وما إليهما)

- خدار : قرية مشهورة من بلاد الروس جنوبي صنعاء تبعد عن صنعاء مرحلة يوم للمجد ترتفع عن سطح البحر ثمانية آلاف قدم تحقيقاً.
- خَدِيد : بفتح أوله وكسر ثانيه قلعة مشهورة من بلاد حُبَيْش وأعمال إب وقد مرَّ.
- خَدْرِي : جبل في خبان من بلاد يريم مظل على ظفار حمر من شرقها.
- (الخَدْرَة) : قرية من عزلة التُّلث في جبل عيال يزيد من أعمال عُمَران^(١).
- خدش : عزلة من مخلاف نَقْد وأعمال وُصاب العالي.
- خدوراء : قال في معجم البلدان : خدوراء : موضع في بلاد بني الحارث بن كعب، قال جعفر بن علي الحارثي وهو في السجن :

ألا هل إلى ظل النظارات بالضحي سبيل وتغريد الحمام المطوق
وشربة ماء من خدوراء بارد جرى تحت أفنان الأراك المسوق
وسيري مع الفتیان كل عشية أباري مطاياهم بأدماء سُمَّلِق
انتهى كلام ياقوت.

- خدِير البريهي : عزلة من بلاد ماوية، وخذير : ناحية معروفة من أعمال ماوية؛ وهي تشمل عزلة خدير وعزلة البَدُو وعزلة الشؤيفة.

(حرف الخاء مع الراء وما إليهما)

- الخرابة : والخربة في اليمن قرى كثيرة تسمى بالخرابة أو الخربة والغالب ذكرها مضافة الى غيرها مثل خربة أفيق وخربة أبو يابس من بلاد ذمار وخرابة العايدي (في حجاج خبان)^(١) وخرابة صالح من بلاد يريم، وخرابة عمار وخربة عمار (في عزلة ازال وخربة ذي أشرع في خبان)^(١) من بلاد النادرة وغير ذلك، وخربة سَعوان من ناحية بني جَشِيش، وخرابة سَنَف من ناحية البُستان (وخرابة محيب في مخلاف دايان وخربة دايان كلاهما بلاد البستان وخرابة شعوب شمال صنعاء)^(١).
- خُرَاشَة : قرية من مَغْرِب عَنَس وأعمال ذمار إليها ينسب القضاة بنو الخراشي.

(١) ما بين القوسين استدرارك من أخى المؤلف.

الخُرَيْبة : قال ابن مخزومة : الخُرَيْبة : قرية بوادي دوعان الأيمن، ولما استولى الفقيه عفيف الدين عبد الله بن محمد بن عثمان بن محمد بن عثمان العمودي على دوعان سكن رأس الخُرَيْبة وأقام لهم الشريعة وأحيا السنة لكن لم يوافق هواهم فانتقل الى ذمار وتوفي بها سنة ٨٤٠ .
انتهى كلام ابن مخزومة .

والخُرَيْبة : عزلة من أعمال ماوية .
(حرف الخاء مع الزاي وما إليهما)

خُرَاعة : من قبائل الأزد، وقد مرّ منهم عمران بن حُصَيْن بن عبيد بن خلف أبو عبيد الخزاعي الصحابي توفي سنة ٥٢ .
ومنه طاهر بن الحسين الخزاعي مولاهم من قواد المأمون .

قال في روايات الأغاني : حدّث محمد بن الفضل الخراساني وكان من وجوه قواد طاهر وابنه عبد الله وكان أديباً عاقلاً قال : لما قال عبد الله بن طاهر قصيدته التي يفتخر فيها بماثر أبيه وأهله ويفتخر بقتلهم المخلوع عارضه محمد بن يزيد الأموي الحصني وكان رجلاً من ولد مسلمة بن عبد الملك فأفرط في السب، وتجاوز الحد في قبح الرد وتوسط بين القوم وبين بني هاشم فأرهب في التوسط والتعصب فلما ولي عبد الله مصر ورد إليه تدبير أمر الشام علم الحصني أنه لا يفلت منه إن هرب ولا ينجو من يده حيث حلّ فثبت في موضعه وأحرز حرمة وترك أمواله ودوابه وكل ما يملكه في موضعه وفتح باب حصنه وجلس عليه ونحن نتوقع من عبد الله بن طاهر أن يوقع به فلما شارفنا بلده وكنا على أن نصبحه دعاني عبد الله في الليل فقال لي : بت عندي الليلة وليكن فرسك معداً عندك لا يرد ففعلت، فلما كان في السحر أمر غلماناً وأصحابه أن لا يرحلوا حتى تطلع الشمس وركب في السحر وأنا وخمسة من خواص غلمانة فسار حتى صبح الحصين فرأى بابه مفتوحاً ورأه جالساً مسترسلاً فقصده وسلم عليه ونزل عنده وقال له : ما أجلسك هاهنا ومهلك على أن فتحت بابك ولم تتحصن من هذا الجيش المقبل ولم تتنح عبد الله بن طاهر مع ما في نفسه عليك وما بلغه عنك ، فقال : إن ما قلت لم

يذهب علي ولكني تأملت أمري وعلمت أني أخطأت خطيئة حملني عليها
نزق الشباب وغرة الحدائة وأني إن هربت منه لم أفته فباعدت البنات والحرم
واستسلمت بنفسي وكل ما أملك فإننا أهل بيت قد أسرع القتل فينا ولي بمن
مضى أسوة فإني أثق بأن الرجل إذا قتلتني وأخذ مالي شفي غيظه ولم يتجاوز
ذلك إلى الحرم ولا له فيهن أرب ولا يوجب جرمي إليه أكثر مما بذلته. قال:
فوالله ما أتقاه عبد الله إلا بدموعه تجري على لحيتته ثم قاله: أتعرفني؟ قال
لا والله، قال: أنا عبد الله بن طاهر وقد آمن الله تعالى روعتك وحقن دمك
وصان حرمك وحرس نعمتك وعفا عن ذنبك وما تعجلت إليك وحدي إلا
لتأمن مني قبل هجوم الجيش ولئلا يخالط عفوي عنك روعة تلحقك.
فبكى الحصني وقام فقيل رأسه وضمه عبد الله وأدناه ثم قال له: أما فلا بد
من عتاب يا أخي جعلني الله فداك قلت شعراً في قومي أفخر بهم لم أظعن
فيه على حسبك ولا ادعيت فضلاً عليك وفخرت بقتل رجل هو وإن كان
من قومك فهم القوم الذين تاركم عندهم فكان يسعك السكوت وإن لم
تسكت لا تفرق ولا تسرف، فقال: أيها الأمير! قد عفوت فأجعل العفو
الذي لا يخالطه تشريب، ولا يكدر صفوه تأنيب، قال: قد فعلت فقم بنا ندخل
إلى منزلك حتى نوجب عليك حقاً بالضيافة، فقام مسروراً فأدخلنا فأتى
بطعام كان قد أعده فأكلنا وجلسنا نشرب في مستشف له وأقبل الجيش
فأمرني عبد الله أن أتلقاهم فأرحلهم ولا ينزل أحد منهم الا في المنزل وهو
على ثلاث فراسخ ثم دعا بدواة فكتب له بتسوية خراجه ثلاث سنين
وقال له: إن نشطت لنا فالحق بنا وإلا فاقم بمكانك، قال: فأننا أتجهز والحق
بالأمير ففعل فلحق بنا بمصر ولم يزل مع عبد الله لا يفارقه حتى رحل الى
العراق فودعه وأقام ببلده. انتهى.

ودعبل بن علي الخزاعي الشاعر المشهور وغيرهم.

وظلحة الطلحات الذي رثاه الشاعر بقوله:

رحم الله أعظماً دفنوها بسجستان ظلحة الطلحات

وبنو الخزاعي: عزلة من ناحية بَرع وقد مر.

(حرف الخاء مع السين وما إليهما)

الحَسْمَة : من قرى ناحية البستان.

(حرف الخاء مع الشين وما إليهما)

بيت خشافة: من قرى بَعْدان وأعمال إب.

بلاد الحُتَب: من بلدان همدان وقد تقدم في كلام الهمداني على بلاد حاشد وهي شمالي صنعاء على بعد مرحلة.

وكان في الروضة رجل يعرف بالخشبي نسبة الى بلاد الخشب شهد في مسألة لدن أحد القضاة؛ وكان الخشبي ساكناً بجوار أحد الأدباء فطلب القاضي من الأديب تعديل جاره الخشبي فأجاب ذلك الأديب بقوله: إن فلاناً الخشبي باطنه يعلمه الله، وأما ظاهره فجميل، وهذا كافٍ في عدالته وإن كان قد قيل:

إن الغصون إذا عدلتها اعتدلت وليس ينفعك التعديل في الخشب
حكى هذه القصة في نفحات العنبر.

وأم الخشب من قرى تهامة غربي وادي بيش من المخلاف السليماني.

خَشْران : قرية من قرى جَهْران.

الحُثْم : عزلة من أعمال اللُّحْية بوادي مور في تهامة.

(حرف الخاء مع الضاد وما إليهما)

جبل خضرا: عزلة من حُتَيْش وأعمال إب، (وجبل الخضرا قلعة فوق السَّياني جهة شرق) (١).

خَضْم : عزلة من بلاد رِيْمَة.

آل خَضِير : من قبائل الجُدَعان في بلاد نهم.

(حرف الخاء مع الطاء وما إليهما)

بنو الخطَّاب: من قبائل جماعة في بلاد صعدة، وبنو خطاب: بلد في حراز.

(١) ما بين القوسين استدراك من لحي المؤلف.

(حرف الخاء مع الفاء وما إليهما)

الخفيع : من حصون ملحان وأعمال المحويت.

(حرف الخاء مع اللام وما إليهما)

آل خلّاد : من قبائل جازان ذكرهم الشّرْجي في ترجمة أبي محمد عبد الله بن علي الأَسدي المتوفى سنة ٦٢٠ بقرية الحديّة.

خلّادة : عَزلة من بلاد ماوية.

خُلْب : وادٍ مشهور من أودية تهامة شمالي حرض.

وما تاه من بلاد بني بَحر من خولان بن عمرو بن الخاف ومن غمر في بلاد رازح بن خولان وفيه قرى ومزارع ويسقي ماؤه في تهامة شمالي حَرَض.

الخلل : قال في معجم البلدان: الخلل موضع باليمن في وادي رَمَع، قال أبو دهبيل يمدح ابن الأزرق:

أين الذي ينعش المولى ويحتمل آل جلي ومن جاره بالخير منفوح
كأنني حين جاز الخلل من رَمَع نشوان أغرقه الساقون مصبوح
وقال أيضاً:

ماذا رزئنا غداة الخلل من رَمَع عند التفرق من خيم ومن كره
إنتهى كلام ياقوت.

وقال الشرجي في ترجمة أبي إسحق إبراهيم بن محمد بن أبي القاسم بن يوسف بن أحمد بن محمد بن أبي الخلل المتوفى في آخر القرن الثامن، قال: ولهم قرية في وادي سررد تعرف ببيت أبي الخلل ومنهم علماء ترجمهم الجندي وأثنى عليهم.

إنتهى كلام الشرجي.

خَلَّة : قال في معجم البلدان: خَلَّة بفتح الخاء وتشديد اللام قرية باليمن قرب

عدن أين عند سبأ بن صهيب لبني مُسَيْلِمة ينسب إليها نحوي بمصر يخدم
الملك الكامل بن العادل ابن أيوب يقال له الخليلي . انتهى كلام ياقوت .
وقال ابن مخرمة : خلة قرية باليمن بقرب حَجْر بفتح الحاء وسكون
الجيم قرية من حياز بفتح الحاء المهملة والتحتانية ثم ألف ثم زاي نسب
إليها جمع من الفضلاء منهم أبو الذبيح إسماعيل بن أحمد بن علي بن
محمد بن سليمان المُتَسَلِّي نسبة الى مسلمية بن عمرو بن عامر بن مذحج الخليلي .
كان فقيهاً بارعاً مجوداً تفقه بعلمه ثم بالفقيه أحمد بن منصور ثم بتلميذه أبي
الحسن علي بن أحمد الأصبحي ثم بابن الزنبول ثم أخذ عن صالح بن عمر
البربري وغيره ولم يكن في شرق الجند الى بلاد السرو مثله توفي سنة ٧٢٤ .
وأبو الربيع سليمان بن محمد بن سليمان الخليلي النحوي كان بمصر في
دولة الكامل . انتهى كلام ابن مخرمة .

(حرف الحاء مع الميم وما إليها)

حَمْر : بلدة مشهورة من حاشد، فيها مولد أسعد تبع أفاده الهمداني وهي مركز بني
صُرَيْم ومن اليم من بلاد حاشد شمالي صنعاء على مرحلتين للمجد .
الخميس : قرية من ناحية الحيمة الخارجية غربي صنعاء تبعد عنها مرحلة والخميس من
بلاد أرحب ثم من بني زُهَيْر وقد مرّ .
وَأَلْ خَمِيس من قبائل آل صَيْلَة في ناحية الجوف وقد مرّ، والخميسين :
من بلاد حجور وقد مرّ .

(حرف الحاء مع النون وما إليها)

خُتَاجِن : قال في معجم البلدان : خُتَاجِن بضم أوله وبعد الألف جيم بعدها نون ،
قال السمعاني : من قرى المعافر باليمن ؛ منها أبو عبد الله محمد بن أحمد بن
عبد الله بن أبي الصُّقْر اللدوري الخُتَاجِنِي . حدّث عن أبي العباس أحمد بن
إبراهيم ودوى عنه أبو القاسم الشيرازي . انتهى كلام ياقوت .
خَضْر : قد تقدم نقلها في آيين، وتكررت هنا ؛ أكبر قرية في آيين شرقي عدن قال في

معجم البلدان : خنفر: قال ابن الحايك: أبين بها مدينة خنفر والرواع وبها بنوعامر بن كندة . الخ. ما ذكره ياقوت، وقد تقدم نقل كلام الهمداني في أبين في سرو وحمير.

وقال ابن مخرمة في كتاب النسبة الى البلدان :

خنفر بالفتح وسكون النون وفتح الفاء وراء مهملة مدينة باليمن من مدن أبين وهي قاعدة أبين وحاكم أبين يسكنها وبها جامع كبير حسن البناء وعمارته جيدة وأكيدة ومثذنة الجامع أعجوبة وهي طويلة .

وكان بها فقهاء صالحون منهم الشحبل بفتح الشين المعجمة وسكون الحاء المهملة وفتح الباء الموحدة ثم لام، وفي وسط المدينة قوم متصوفة يسمون البركانيون؛ وهؤلاء البركانيون يسافرون بركب اليمن من الشحر وأحور وأبين ولحج والجلب جميعه وتهامة جميعها وهذا مشهور معروف وكذا يزورون قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم صحبة الصوفي البركاني ويقود بالزائر والواقف قفولاً كما يخرج من بلده كذا ذكر القاضي مسعود على ما كان في زمنه .

وأما اليوم فهي خراب استولى عليها البدو مثل الهياثم وغيرهم من داعية الفساد وانتقل البركانيون إلى وادي لحج وفي عصرنا هذا وهو سنة ٩٢٨ تطرق فساد البدو المذكورين الى وادي لحج، وخرب أكثرها بسبب التفات الدولة الى جمع الحطام وعدم إعتنائها بمصالح المسلمين .

ومن ينسب الى خنفر الأديب أبو بكر العبدي (١) من قوم يقال لهم الأعبود كان أديباً وبه تخرّج عمارة اليمني وله معه قصة عند دخوله عدن في أيام بني زريع، والقاضي أبو بكر سمي الأديب نولي القضاء الأكبر في أيام بني غسان .

خنفر : جبل فوق مجز من بلاد جُماعة وأعمال صعدة .

خنوة : بلد مشهور من بلاد تعز (٢) .

(١) الصحيح العندي نسبة إلى الأعنود وليس العبدي كما وهم كثير من ترجم لأبي بكر العندي .

(٢) هي في الوقت الحاضر من أعمال السَيَّانِي من أعمال إب .

(حرف الخاء مع الواو وما إليهما)

خوار : قال ابن مخزوم في كتاب النسبة: الخواري نسبة الى خوار بن الصدف قيل من حير.

قال المحافظ: وثمة جماعة من المحدثين يقال لكل واحد منهم الخواري وما أدري من ينسب منهم الى القبيلة ومن ينسب الى القرية.

منهم زكريا ابن مسعود الخواري الرازي روى عن علي بن حرب الموصلي، وإبراهيم بن المختار الرازي روى عن شعبة، وعمر بن عطاء الخواري وغيرهم.

انتهى كلام ابن مخزوم.

الخواطرة : من قبائل همدان في ناحية الجوف وقد مر.

الخوية : قرية على ساحل البحر الأحمر قرب اللحية.

الخوخة : قرية على ساحل البحر الأحمر شمالي المخا تبعد عنها مرحلة وهي فرضة

حيس وزيد غربي مدينة حيس تبعد عنها مسافة ست ساعات وضبطها الشرجي بالهاء بعد الواو كما قال في ترجمة أبي إسحق إبراهيم بن الحسن الشيباني من علماء القرن السابع قال وكان والده فقيهاً عالماً صاحب مصنفات وكان مع ذلك شديد الورع عرض عليه القضاء بمدينة زيد فامتنع عن ذلك ولهم عقب موجود في قريتهم وتعرف بالخوخة بفتح الخاء المعجمة وكسر الواو وفتح الهاء الأولى وآخرها هاء تأنث قريبة من ساحل البحر من جهة مدينة حيس عرف منهم جماعة بالعلم والصلاح ومن متأخريهم الشيخ أحمد بن أبي بكر كان من عباد الله الصالحين توفي سنة ٨١٨ وكان مسكنه قرية البيضاء وهي قريبة من مدينة حيس . . إنتهى كلام الشرجي.

قلت: والمشهور الآن أن الخوخة بضم الخاء وسكون الواو وفتح الخاء الثانية.

خودان : جبلي مشهور من بلاد يريم فيه نيف وعشرون قرية.
الخوخة : بفتح الخاء قرية من ناحية السوادية من بلاد رداع.

خَوْلَان : من أشهر قبائل اليمن وهم ولد خولان بن عمرو بن الحاف بن قضاة بن مالك بن عمرو بن مرة بن زيد بن مالك بن حمير بن سبأ.

سمي بهذا الاسم جملة بلدان منها مخلاف خولان في بلاد صعلة وهو أكبرها، ومنها خولان العالية شرقي صنعاء، وخولان بني الخياط من بلاد الطويلة، وخولان بلاد حجة، وبنو خولان عزلة من جبل حبشي في الحُجْرية.

قال في معجم البلدان: خولان بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره نون: مخلاف من مخاليف اليمن منسوب إلى خولان بن عمرو بن الحاف بن قضاة بن مالك بن عمرو بن مرة بن زيد بن مالك بن حمير بن سبأ.

فتح هذا المخلاف في سنة ثلاث أو أربع عشرة في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأميره يعلى بن مُنية وقتل وسبى، وفي خولان كانت النار التي تعبدها اليمن.

ويجوز أن يكون فعلان من الخَوْل وهم الأتباع، وخولان: قرية كانت بقرب دمشق خربت بها قبر أبي مسلم الخولاني وبها آثار باقية. إنتهى كلام ياقوت.

وفي قوله فتح سنة ثلاث أو أربع عشرة نظر؛ فقد حكى الأهدل في نثر الدر المكنون ما لفظه: وفد خولان على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سنة عشر في شعبان وهم عشرة من خولان - فقالوا: يا رسول الله نحن على من ورائنا من قومنا ونحن مؤمنون بالله عز وجل مصدقون برسوله قد ضربنا إليك أباط الإبل وركبنا حزون الأرض وسهوها والمثنت لله ولرسوله علينا وقدمنا زائرين لك. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: وأما ما ذكرتم من مسيركم إلي فإن لكم بكل خطوة خطاها بعير أحدكم حسنة، وأما قولكم زائرين لك فإن من زارني بالمدينة كان في جوارى يوم القيامة، ثم سأله عن صنم كان لخولان اسمه عم أنس كانوا يعبدونه فقالوا: قد أبدلنا الله ما جئت به، وقد بقيت منا بقايا شيخ كبير وعجوز كبيرة متمسكون به ولو قدمنا عليه هدمناه إن شاء الله تعالى، فقد كنا منه في غرور وفتنة، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: وما أعظم ما رأيتم من فتنة - قالوا: لقد أصابتنا سنة مسبته حتى أكلنا الرمة فجمعنا ما

قدرنا الله عليه وإبتعنا مائة ثور ونحرناها لذلك الصنم قرباناً في غداة واحدة وتركناها فأكلتها السباع ونحن أحوج إليها من السباع فجاءنا الغيث من ساعتنا ولقد رأينا العُشب يوارى الرجل ويقول قائلنا: أنعم علينا عم أنس .

وذكروا لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما كانوا يقيمون لهذا الصنم من أموالهم وأنعامهم وحريتهم فقالوا: كنا نزرع ونجعل له وسطه فنسميه له ونسمي زرعاً آخر حجراً أي ناحية لله، فإذا مالت الريح بالذي سميناه له أي لله جعلناه لعم أنس ولم نجعله لله، فذكر لهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أن الله قد أنزل عليه في ذلك قوله تعالى: ﴿وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والأنعام﴾ الآية .

وقالوا: كنا نتحاكم إليه فيتكلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: تلك الشياطين تكلمكم، ثم سأله عن الفرائض الدينية فأخبرهم وأمرهم بالوفاء بالعهد وحسن الجوار لمن جاورهم وأن لا يظلموا أحداً. ثم ودعوه بعد أيام وأجازهم ورجعوا الى قومهم وهدموا صنمهم عم أنس. انتهى ما نقله الأهدل باختصار.

وقال في نثر الدر المكنون أيضاً فيما جاء في أبي مسلم عبد الله بن فؤيد الخولاني قيل: إنه أول من أسلم من أهل اليمن وسماه النبي صلى الله عليه وآله وسلم عبد الله كما في الإصابة وغيرها. روى ابن عساکر من طريق إسماعيل بن عباس عن شرحبيل بن مسلم الخولاني وابن وهب عن ابن لميعة والحافظ أبي طاهر السلفي عن شرحبيل بن مسلم الخولاني أن الأسود العنسي الكذاب لما ادعى النبوة باليمن بعث الى أبي مسلم الخولاني، فلما جاءه قال: أتشهد أني رسول الله؟ قال: ما أسمع، قال: أتشهد أن محمداً رسول الله، قال: نعم، فردد ذلك عليه فأمر بنار عظيمة فأججت فلقى فيها أبو مسلم فلم تضره فقبل للأسود أنفه عنك وإلا أفسد عليك من أتبعك فأمره بالرحيل فأتى أبو مسلم المدينة وقد توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واستخلف أبو بكر رضي الله عنه، فأتاه أبو مسلم راحلته يبيلب المسجد فقام يصلي الى سارية فبصر به عمر بن الخطاب رضي الله

عنه ، فقام إليه فقال : ممن الرجل؟ فقال : من أهل اليمن ، قال : فلعلك الذي حرقه الكذاب بالنار ، قال : ذلك عبد الله بن ثوب ، قال : نشدتك الله أنت هو؟ قال : اللهم نعم فاعتنقه ، ثم بكى ثم ذهب به حتى أجلسه فيما بينه وبين أبي بكر ، فقال : الحمد لله الذي لم يمتني حتى أراي في أمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم من فعل به كما فعل بإبراهيم عليه السلام .

قال النووي في بستان العارفين : وهذه من أجل الكرامات وأنفس الأحوال الباهرات .

إنتهى ما نقله الأهدل بإختصار .

ومن فضلاء خولان أبو إدريس الخولاني وهو عايد الله بن عبد الله بن عمرو الخولاني العوزي تابعي توفي سنة ٨٠ رجه الله .

ومنهم محمد بن حرب أبو عبد الله الخولاني الأبرش توفي سنة ١٩٤ ترجمه الذهبي في تذكرة الحفاظ .

وأبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج الخولاني الحِمَصي تُوفي سنة ٢١٢ ترجمه الذهبي أيضاً .

وأبو الحسن علي بن عقبة بن أحمد بن محمد الزيادي الخولاني وابنه أحمد بن علي المتوفى بقرية الصدارة من قرى حَجْر بن دغار وخلف ولدين محمد بن أحمد توفي بتعز ٧١٩ وأبو بكر بن أحمد قال الجندي : رآه في عدن سنة ٧١٩ ، حكى ذلك ابن مخرمة في تاريخ عدن .

وأبو عفان عثمان بن أبي الحكم بن الفقيه محمد بن أحمد بن الفقيه عمر بن إسماعيل بن علقمة الجماعي الخولاني ترجمه ابن مخرمة أيضاً .

وسياتي الكلام على قبائل خولان بن عمرو بن الحاف وبلداتها التي في بلاد صَعْدَة عند الكلام على صعدة فهي مدينة خولان .

ونذكر هنا بلاد خولان العالية .

خولان العالية : من نواحي صنعاء في الجهة الشرقية من صنعاء ما بين صنعاء ومأرب يتصل بناحية خولان من شمالها بني جَشِيش من خولان ونهم ومن جهة

غربي خولان بني بَهْلُول وبلاد سَنَحَانَ .

ومن جنوبيها بلاد الحدا ومن شرقيها ناحية مأرب وسميت خولان باسم خولان بن عمرو بن مالك بن الحارث بن مرة بن أدد كما حكاه الهمداني في صفة الجزيرة وقد نقلنا كلامه في مخلاف ذي جُرة وخولان حيث قال: أما مشارق صنعاء الذي يقع بينها وبين مأرب فإنه مخلاف خولان بن عمرو بن مالك بن الحارث بن مرة بن أدد وهم خولان العالية التي ذكرها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفرق بينها وبين خولان قضاة، فقال: اللهم صل على السكاسك والسكون وعلى الأملاك أملاك ردمان وعلى خولان، خولان العالية. ويتصل بمخلاف خولان مخلاف أخوتهم ذي جرة بن ركلان^(١) بن عمرو بن مالك بن الحارث بن مرة بن أدد من جنوبيه إلى ما يجاذي بلد عنس والحداء من مراد إلى آخر ما هنالك.

وقال في نثر الدر المكنون: وعن عمرو بن عنبسة رضي الله عنه قال: صلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم على السكون والسكاسك وعلى خولان العالية، وعلى الأملاك أملاك ردمان رواه أحمد في مسنده في الجزء الرابع . انتهى كلام الأهدل.

وقبائل خولان العالية هم بنو حشيش بن خولان وقد تقدم بيانهم إذ هم الآن ناحية مستقلة بنفسها كما أسلفنا. ثم الأعروش ونسبهم في حاشد كما بيناه في محله.

ثم بنو سحام بن خولان ثم اليمانيان: اليمانية العليا واليمانية السفلى، ثم بنو جبر ومنهم قروي، ثم بنو شداد، ثم بنو ظبيان أما الأعروش فعددهم في خولان العالية ونسبهم في حاشد كما تقدم وهم وهمي ومسلمي ورئيس آل وهب الغادر ورئيس آل مُسَلَّم الدبا، ونسب إلى الأعروش القضاة بنو العرشي من بيوت العلم باليمن.

وأما بنو سحام ويدخل فيهم السُّهمان فهم ينقسمون الى قسمين:
القسم الأول: وادي عاشر والحصنين وسقف وهو في الأصل جرادات
والسهمان، وإلى وادي عاشر تنسب القدور العاشرية.

والقسم الآخر: جبل اللوز والسحامية وبنو خيشنة فالوادي
يشتمل على بني العنبر وبني رُزَيْق وبني غوث وبني حرب وبني سعد
والحصنان يشتمل على الجرادات وبني سعد والسهمان يشتمل على بني
صالح والضيق، والجبل يشتمل على أعلى وأسفل فالأعلى هم بنو عمرو
وبنو الهندي والمُشَنَّة والأسفل هم المربك ومحالين والأخرووق والسحامية
تشتمل على شاحك وتنعم وشويان.

وبنو خيشنة تشتمل على درب عسكر وشوكان والهجرة.

ومن بني عنبر مشايخ بني سحام بيت النبي، وإلى هجرة شوكان
ينسب القضاة بنو الشوكاني وبنو الهبل.

وفي وادي عاشر قبر القاضي عامر بن محمد الذماري وابنه محمد
والتهامي وراوع.

ويعرف الآن وادي عاشر ببني بارق وإليه تنسب الجمين البارقية.
وشاحك: بلدة في محل سد شاحك، وهو من السدود الحميرية يحيط
به جبل اللوز من جميع جهاته إلا من جهة تنعم حيث كان السد بين جبلين
متقاربين ولا تزال آثار السد إلى الآن.

أما مخزن الماء فهو واسع طوله مسافة ساعة تقديراً وعرضه في الأكثر
نحو ميل وفي البعض دون ذلك.

وجبل اللوز هو المذكور في صفة الجزيرة باسم جبل تَعْمَة.

ونسب الى بني سحام الفقيه سليمان بن ناصر السحامي مصنف
كتاب شمس الشريعة في الفقه، والفقيه سليمان بن عاصر الإمام
المنصور بالله عبد الله بن حمزة بن سليمان.

وأما اليمانيتان فهي في الأصل من مخلاف ذي جرة ويعرف مخلاف

ذي جُرّة الآن ببلاد سَنحان وعداد اليمانيّتين في خولان العالية، وفيها كثير من قبائل خولان كالنقباء بني الصوفي وبني الرويشان وآل أبو حليقة وبني القيرى وغيرهم.

ومن قراها جحانة فيها مركز ناحية خولان العالية ويسكن جحانة طائفة من الأشراف بني الشامي من ولد الإمام الداعي يحيى بن المحسن بن عفوظ.

وهجرة الكبس بكسر الكاف وسكون الموحدة للسادة الكباسية وهم من ولد الأمير يحيى بن حمزة بن أبي هاشم الحسن بن عبد الرحمن بن يحيى بن عبد الله بن الحسين الرسي.

وهجرة الغرس بفتح الغين المعجمة وسكون الراء المهملة ثم سين مهملة وإليها ينسب القضاة بنو الغرسي.

وتحلّ ذي يدوم وإليه ينسب القضاة بنو اليدومي، ويقال لهم بنو اليماني نسبة إلى اليمانيّتين، قال في معجم البلدان: يدوم بلفظ مضارع دام يدوم: وإد في قول الهذلي أبي جندب أخي أبي خراش:

أقول لأمّ زنباع أقيمي صدور العيس شطر بني تميم
وغربت الرعاء وأين مني أناس بين مر وذو يدوم

أي باعدت الصوت في الإستغاثة وذو يدوم باليمن: من أعمال مخلاف سَنحان قرية معروفة. إنتهى كلام ياقوت.

ومن بلدان اليمانيّتين وادي مسور، ومن قراه زَبَار وإليها ينسب السادة بنو زبارة، ورؤساء مسور بنو دهمش.

ومن قرى اليمانيّتين المعازيب والبربرة ووادي سُدم وشلالة والمقطوع ورؤساءهم النقباء آل الرويشان، وهم من قبائل بني ظبيان، ثم حصن الظبيّتين وأسل وهروب وما إليها ورؤساءهم النقباء بنو الصوفي وفي حصن الظبيّتين القضاة بنو البكير ثم المخرفين والمعارين وأسنان وردعان وغير ذلك.

ومن حصون اليمانيّتين حصن كثن من أمنع حصون اليمن

وأعلاها يرتفع عن سطح البحر نحو ثلاثة آلاف متر.

وأما بنو جبر: فهم حَسَنِي ووضّاحي فالحسني قرواني وسعيدي.
أما قَرَوَى فهم نصري وسعيدي ومنهم عذوبة والجعرا ورؤساء
قروى بنو ناجي راجح، وعلي بن محمد النويرة، وإلى قروى ينسب الفقيه
سعيد القرواني من أدباء القرن الثاني عشر ترجمه زبارة في نيل الوطر والحوثي
في نفحات العنبر.

وأما عيال سعيد بن حسن بن جبر فهم غثوري ومرحي.

والغثوري خمس لحام آل عكام علي بن أحمد وأصحابه في وادي
حَبَاب وآل حَنْتَش أهل رأس وادي حباب وآل نصير ومنهم الردامنة وآل
طلان في وادي حباب أيضاً، وآل دماج أحمد بن علي الدماجي وجماعته في
وادي حباب أيضاً.

وآل منصور ومنهم آل السعيدي علي بن ملهي وأحمد بن هادي
وأصحابهم في دار الشرف من بلاد إبّ ومحسن بن علي بن هادي في الجبانة
والسحول وملهي بن محمد في نخلان والمرحي منهم آل اهْيَال ومن اليهم
من أهل وادي حَبَاب.

ومن عيال سعيد القضاة بنو الجبري أهل هجرة أبطبة.

وأما آل وضاح بن جبر فهم قرموشي وجهمي.

فالقراميش هم آل عمرو أصحاب هَيْسان وذياب، وآل سكران
أصحاب أعوج سَبْر والجحيزا. ومساكن القراميش وادي القراميش وحريب
القراميش وفي بلادهم مزارع البن.

وآل جَهْم هم آل علي بن فلاح أصحاب ابن حريم والأقرع وآل سالم
وآل محمد بن فلاح منهم آل دحيرج الزايدي وأصحابه وقعشل بن فهيد
ومنهم آل طعيমান وآل رفیشان والحماجرة رجال صرواح وما إليها.

وصرواح: من البلدان الحميرية الشهيرة وفيها آثار عجبية.

قال في معجم البلدان: صرواح بالكسر ثم السكون ثم واو بعدها

ألف وآخره حاء مهملة. قال أبو عبيد: الصرح كل بناء عالٍ مرتفع وجمعه صروح. قال الزجاج: الصرح القصر والحصن وقيل غير ذلك والصرواح: حصن باليمن قرب مأرب يقال إنه من بناء سليمان بن داود عليه السلام وأنشد ابن دريد لبعضهم في أماليه:

حلّ صروح فابتنى في فراه حيد أعلا شعافه محرابا
وقال ابن أبي الدمينة سعد بن خولان بن عمران بن الحاف بن قضاة الذي تملك بصروح وأنشد لبعض أهل خولان:

وعلى الذي قهر البلاد بعزة سعد بن خولان أخي صروح
وقال عمرو بن زيد الثعالبي من بني سعد بن سعد:

أبونا الذي أهدي السروج بمأرب فآبت إلى صروح يوماً نوافله
لسعد بن خولان رسي الملك واستوى ثمانين حولاً ثم رجيت زلازله
وقال غيره منهم:

نشوا على صروح خمسين حجة ومأرب صافوا ريقها وتربعوا
إنتهى كلام ياقوت.

وفي اليمن صروح من بلاد أرحب وقد مرّ، وصرواح أيضاً قرية في بني بهلول وقد ذكر، وأشهرها صروح بني جبر المذكور هنا.

وفي بلاد بني جبر جبال الطيال وجبل الطرف ويتصل ببلادهم جبل هيلان في جنوبي الجوف.

وأما بنو شداد فهم عمري ومخزري والعمرى عفيفي وملاحى، ومن الملاحى ربع الجاملى وربع بني طاهر وربع الحماني وربع بني القفيلي ومشايخ الملاحى الجاملى والحماني وأحمد علي سعد طاهر، وراجح القفيلي ومشايخ العفيفى بنو دويد ومشايخ المحاريز الزيادي وفرحان. وهجرة بني شداد قضاة الظهار بنو مطهر.

وأما بنو ظبيان فهم بنو سعد وبنو وافي ومن بني سعد آل سالم وآل طاهر وآل أحمد ومن إليهم والحمئة ومن إليهم.

ومن بني وافي آل شَعْرَم والشيبان وآل عامر التام وآل حسين التام
واللُّغْبَا وآل صالح بن راشد والزعابلة وآل علي بن طاهر ورؤساء بني ظبيان:
بنو شِدِّيق وآل الرُّوشَان والضمان وشريف واللاغب.

ومن ينسب إلى خولان العالية الحاج أحمد بن عيسى الرادعي
الخلولاني صاحب أرجوزة الحج وهو من علماء القرن الثالث، قال الهمداني
في صفة الجزيرة: هو من خولان العالية سكن رداع وقد ذكرنا طرفاً من
أرجوزته في آنس وحاشد.

وأودية مخلاف خولان وذو جُرّة ذكرناها في ذي جُرّة وأنها تسيل إلى
ثلاث جهات إلى الجوف وإلى مأرب وإلى تهامة.

ومن أدياء خولان العالية الفقيه أحمد بن سنبل صاحب مسور خولان
ومن شعره:

قال ابن سنبل:

خيار الفائدة ليلة اثنين

صليت لي ركعتين

لله ذي صور الأشياء في أربع وثنتين

والسابع استكملين

وقال للأرض والسبع السموات: كُونين

كُونين وتصوّرين

وانا توكلت واستبشرت فيما يَقُولين

واسجد لمن سَبَحين

من بعد ذا يا حمام الدور بالله شِلِّين

صوت الغنا واطرُين

شِلِّين بأصوات منها تنذرف دَمْعَة العَيْن

واكباد يَتَفَحَّتِين

واربع في اربع حبوش بين المغارز يقصين

وأربع حَلَا يَلْعَبِين

واربع يُدَقِّين ذاك الصحن مقدار رَطَلِين

وخس بين اليدين
 سوى على عنقه الحالي من اللؤلؤ عقدين
 والفضة أين أنت وأين
 جارت لبوسه ولباته فضاقين الاثنين
 من حوم ذا يشتكين
 لا بأس فكوا لمن ساعة من الحوم يبدین
 فعاد من شنعين
 عاده جوهل صغير في ثمان وثنتين
 وأربع من أول مضين
 فإن يأمن يشرنى بما تنظر العين
 بشارته مشخصين
 كتبت إليهم بتعريفين وسويت بيتين
 جوب على لفظتين
 حاكم الله ما يمكن، فقلت: آح وآحين
 من ساجي المقلتين
 ذي بعت مالي ومال الناس في ذمته دين
 لا اسوي عليه مكمين
 فانا على وثن وإلا فلا كنت حمدين
 أنا ابن أبي ساعتين
 واشل حقي بجمل الزند وأزيد سهمين
 وإلا فهن يخلقين
 وآلاف صلوا على المختار جد الشهيدین
 جد الحسن والحسين

بنو خولي : بلد من ناحية بلاد الطعام وأعمال ريمة، وبنو خولي أيضاً: من بلاد الشرف تابع قفل شمر من حجور اليمن وقد مر.

(حرف الخاء مع الياء وما إليهما)

خيار : تسع من بني صريم في حاشد، وقد مر وإليه ينسب القضاة بنو الخياري.

بنو الخياط : من بلدان الطويلة سيأتي.

خيران : بلد من حجور وقد مرّ، وذو خيران من قبائل حاشد ثم من العُصيمات وقد تقدم، ووادي خيران : بلد من بني عُمر في بلاد يريم.

الخَيْرِج : قال ابن مخزّمة الخيرج : بالكسر وسكون التحتانية ثم راء مهملة ثم جيم : بلدة مشهورة على ساحل بحر حضرموت قرب ظفار وهي أم المشقاص وشيوخهم آل شعثيون من ذرية الأشعث بن قيس بن مُعد يكرب وفي خيرج بندر يقصده أهل الهند ومقدشوه ويتوسمه أهل الشحر وحضرموت ويحمل منه الكندر والصيغة الى عدن وبربرة وجدة.

إنتهى كلام ابن مخزّمة . قلت : والصيغة : هي كبد الحوت تستعمل

للسفن .

عيال أبي الخير : من بلاد أرحب وقد مرّ.

الخيري : قال ابن مخزّمة : وبزبيد جماعة يقال لهم بنو الخيري نسبة الى جدّ لهم، وهو أبو الخير بن منصور الشماخي الحافظ.

إنتهى كلام ابن مخزّمة .

خَيَوَان : بلدة مشهورة من بلاد همدان وقد ذكرت في حاشد.

عزلة جبل خيور : من مخلاف كُبود في وصاب العالي .

دار سالم
الدار البيضا
دار حبة
دار سلم

دار أعلا
دار سعيد
دار عمرو

دار العنب
دار النصر
جبل الدار
داعسر
آل داود

حَرْفُ الدَّالِّ

(حرف الدال مع الألف وما إليهما)

- دار سالم : من قرى سَنحان على مقربة من صنعاء .
 الدار البيضاء : من قرى بلاد الروس قرب صنعاء .
 دار حَبَّة : من قرى ناحية المخادر .
 دار سَلْم : من قرى سنحان قرب صنعاء في جهة الجنوب تبعد عن صنعاء مسافة ساعتين وإياها أراد البدر محمد بن الإمام يحيى المتوفى سنة ١٣٥٠ رحمه الله بقوله حينما تزوج من دار سلم :
- شَبَّ من أهواه حرباً ورمى قلبي بسهم
 قلت : مهلاً يا حبيبي إن قلبي دار سلم
- دار أعلا : من قرى أرحب فيها قبر الإمام أحمد بن هاشم المتوفى سنة ١٣٦٩ .
 دار سعيد : من قرى مخلاف الشَّعير وأعمال النادرة .
 دار عمرو : من قرى سَنحان قرب صنعاء وإليها نسب الفقيه سعيد الدار من علماء القرن الثامن .
 دار العُنب : ودار سَوْدان من قرى خُبان وأعمال يريم .
 دار النصر : في جبل صبر من أعمال تعز .
 جبل الدار : مخلاف من عنس وأعمال ذمار .
 داعسر : من قرى ناحية البستان .
 آل داود : من قبائل بني نوف في ناحية الجوف وقد مرَّ .
 وبنو داود من قبائل حَجُور وقد ذكر .

دايان : مخلاف من ناحية البستان وقد تقدم .

(حرف الدال مع الباء وما إليهما)

دُبَّاس : من بلدان جبل رأس وأعمال زبيد وإليه ينسب العسل الدُبَّاسي .

آل دبان : من قبائل البيضاء وقد مرّ .
دَبْر : بفتح الدال والباء الموحدة ثم راء مهملة قرية إسحق الدَّبْرِي وهي في بلاد سنحان جنوبي صنعاء تبعد عنها مسافة نحو أربع ساعات وهي الآن خراب قرب دار عمرو في وادي الفروات .

قال في معجم البلدان: دَبْر بفتح أوله وثانيه قرية من نواحي صنعاء باليمن عن الجوهري وينسب إليها أبو يعقوب إسحق بن إبراهيم بن عباد الدَّبْرِي الصنعاني حدّث عن عبد الرزاق بن همام روى عنه أبو بكر بن المنذر والطبراني وجماعة . انتهى كلام ياقوت .

وقد ذكرها ابن مخرمة بزيادة هاء بعد الراء وهو خطأ .

قال ابن مخرمة الدَّبْرِي : نسبة الى دبيرة وبعد الدال موحدة ثم راء ثم هاء . قال الجندي : قرية على نصف مرحلة من صنعاء ينسب إليها الإمام أبو يعقوب إسحق بن إبراهيم بن عباد بن سمعان الدبيري كان إماماً فاضلاً حافظاً أخذ عن عبد الرزاق جامع معمر وعمّر طويلاً وكان بعضهم يقول هو الشيخ الذي حكى الشافعي أنه كان يقرأ الحديث على شيخ باليمن فدخل عليه خمسة كهول الحكاية المشهورة بين الفقهاء وهو الذي يقول فيه القائل :

لا بد من صنعاء وإن طال السفر لطيبها والشيخ منها في دبر^(١)

وحكى الخزرجي عن صاحب العطايا السنية أن ميلاد المذكور في سنة ١٩٢ وحكى الجندي أنه كان موجوداً سنة ١٧٢ بتقديم السين . قلت : الغالب أن حكايته في سنة ١٧٢ بتقديم السين لكنه تصحف على الناسخ - انتهى - وكان مشهوراً مذكوراً أخذ عنه عدة من العلماء ورحل إليه الفضلاء ومن

(١) ويسمى العجز الثاني على هذا النحو: ويقصد القاضي إلى هجرة دبر .

رحل إليه الإمام أبو يعقوب إسحق بن إبراهيم النحوي، قال القاضي أحمد العرشاني: وكان قدومه على إسحق بن إبراهيم الدبري في سنة ٢٠٢ قال الخزرجي الصواب سنة ٢٨٢ لأن الميلاد للدبري في سنة ١٧٢ وهو بعيد من الصواب فيكون عمره إذ ذاك ثلاثين سنة وقل أن يرحل من قطر إلى قطر إلى من سنه كذلك أو في سنة ١٩٢ وهو الصواب فيكون عمره حينئذ عشر سنين لم يبلغ سن الطلب فضلاً عن أن يرحل إليه. ونقل الخزرجي عن تذكرة الذهبي أن الدبري مات سنة ٢٨٥ وأبوه إبراهيم أيضاً روى عن عبد الرزاق ويروي عنه عبد الوهاب بن يحيى شيخ لابن المقرئ. انتهى كلام ابن مخرمة.

وقال يحيى بن الحسين بن القاسم في كتابه أنباء الزمن: في حوادث سنة ١٦٧ وفيها أو في غيرها طاف محمد بن إدريس الشافعي ودخل كثيراً من الأقطار لطلب العلم فوصل اليمن ودخل صنعاء فأخذ عن قاضيتها هشام بن يوسف وقطوف بن بازان وهم من كبار أصحاب ابن جرير الذي ذكر أنه أخذ علم عطاء، ومن العجائب التي إتفقت للشافعي في اليمن القصة المشهورة التي يذكرها أهل الفرائض في باب ميراث الحمل أنه دخل على شيخ باليمن لسماع الحديث فجاء خمسة كهول فسلموا عليه ثم خمسة صبيان فقال: من هؤلاء؟ قال الشيخ: أولادي كل خمسة منهم في بطن، والشيخ الذي عني هو القاضي حسين الدبري الذي مسكنه الهجرة عند ضبر خيرة بوادي الفروات من بلاد سنحان وكان الشافعي يقول: (لا بد من صنعاء وإن طال السفر * ونقصد الشيخ إلى هجرة دبر) الخ. ما ذكره يحيى بن الحسين.

(حرف الدال مع التاء وما إليهما)

دثينة : بلد مشهور ما بين حضرموت وعدن وقد ذكره الهمداني في ضمن كلامه الذي نقلناه في سَرُو حَيْر وما إليه قبل هذا في حير.

وقال في معجم البلدان: الدثينة بفتح أوله وكسر ثانيه وباء مثناة من تحت ونون: ناحية بين الجند وعدن وفي حديث أبي سبرة النخعي قال: أقبل

رجل من اليمن فلما كان ببعض الطريق نفق حماره فقام وتوضأ ثم صلى ركعتين ثم قال: اللهم إني جئت من الدثينة مجاهداً في سبيلك وإبتغاء مرضاتك وأنا أشهد أنك تحيي الموتى، وتبعث من في القبور لا تجعل اليوم لأحد عليّ منة أطلب إليك اليوم أن تحيي لي حماري. قال: فقام الحمار ينفض أذنيه. إنتهى كلام ياقوت.

وقال ابن مخزوم: دثينة بالفتح وكسر المثلثة وسكون التحتانية ثم نون مفتوحة ثم هاء: صقع معروف باليمن بناحية أبين من الشمال وتهامه رداع الحرامل تحت الكور من الشرق وهي بلاد متسعة في كل بقعة منها قبيلة منقطعة لا تطيع غيرها والعداوة بينهم قائمة والصلح قد يقع بينهم في بعض الأزمان وقاعدتها قرية كبيرة تسمى الحافة وسلاطينها الهياثم وكان مقدمهم آل قاحل بالقاف والحاء المهملة واليوم المتقدم فيهم حيدرة بن مسعود وولده عمد لا أسعدهما الله أبادوا الناس شراً طغوا في البلاد وأكثروا فيها الفساد وعجل الله الإنتقام منهم بحوله وقوته.

قال القاضي مسعود وزعم المنجمون أن طالعها العقرب والمريخ صاحبها فلهذا كان الشر، وضد الصلاح غالباً عليهم، ويقال إنها من المحرومات الأربع في اليمن وهو تعز والمعاقر وصعدة ودثينة، والمقدسات الأربع باليمن الجند والكتيب الأبيض مأرب وزبيد وصنعاء، انتهى ما ذكره القاضي مسعود. وينسب إليها جماعة من أهل اليمن قال الحافظ: ولعل عروة بن غرنة الدثيني بزيادة تحتانية بين المثلثة والنون، منهم روى عن الضحلك بن فيروز ذكره سيف في الفتوح. انتهى ما ذكره ابن مخزوم.

وقد نقلنا كلام المهداني في صفة الجزيرة سابقاً في سُرّوحير وما إليه حيث قال: دثينة أولها عزان^(١) وأسمه الرقيب لبني كتييف، وهم رهط ريام بن محمد وهم الموشع وهو مدينة كبيرة الحار وثاران واديان لبني قيس من بني أود وهما أبناء عبد الله بن سحيط أعني كتييفاً وقيساً ولهم قرية تعرف بالظاهرة.

بئر ي: وادٍ كبير لبني شكل بن حمي من أود (المقيق لبني شهاب بن

(١) في الطبرج من صفة جزيرة العرب عزان بالراء المهملة والرتب بدلاً من الرقيب ورزّام بدلاً من ريام وسحيطه بدلاً من سحيط وعري بدلاً من عري بالياء الموحدة.

الأرقم بن حي بن أود^(١) وادي جابرة^(٢) لبني حباب وهم أخوة بني شبيب وقريتهم يقال لها مَنها، عرفان وإد لبني أفعى، وهم من بني ربيعة بن أود رهط ابن الصنديد.

العَمَر: وإد لثقيف، رابيس: وهو جبل يحله بنو أود جميعاً يسقي لبني عمر وهم إخوة بني شهاب، المعوران وإد، والحمرا: وإد كلاهما لبني مزاحم وهم من الدهابل بل من أشراف بني أود وسادتهم وهم من بني ربيعة بن أود رهط أبي عثمان الذهلي أقام بالثغر غازياً دهرأ ثم عاد، الشرفة: وإد عظيم لبني عدي بن أسامة، جبل: وإد فيه قرية تعرف السوداء للأصبحيين من حمير، الحافة للأصبحيين، الذبية: لبني الحماس من بلحراث بن كعب، مران وكران ونعوة وحجرمة وملاحة والتيب كلها للنخع، وفي وادي مران منها بنو قباث منهم وهم سادتهم وأشرفهم منهم محمد بن قباث مطعم الذيب، وله خير عجيب، وحر لكندة وروعان الجزع لبني عبد الله بن سعد، الروضة وطب واديان لبني عبد الله بن سعد القرن، العارضة ومهار لبني عجيب من أزد شنوءة، الحبيبة: مدينة لبني سويق من بني حي بن أود، والسهل من دثينة فما يلي يرامس دار الحقيقات الحصن وساكنه بنو شبيب وبنو حباب في ثلاث قرى متفرقة وأكمة لبني أفعى فهذه دثينة. إنتهى كلام الهمداني.

(حرف الدال مع الخاء وما إليهما)

الدُّخَال : عزلة من ذي السُّفال.
الدُّخَلَة : دخلة عُوَيْدان، ودخلة المسالة قريتان من بلاد يريم.

(حرف الدال مع الراء وما إليهما)

درب السلاطين: في الروضة، ودرب دَمَار في بلاد عُنَس، ودرب إزِيَاب في بلاد يريم، ودرب عَسْكَر في بني سِحَام من خولان العالية، ودرب عَصِيفِر في بلاد الأشمور إليه ينسب العصيفري الفرضي.

(١) ما بين القوسين ليس موجوداً في النسخ المطبوعة.

(٢) في المطبوع وادي ثرة بدلاً من وادي جابرة.

دروان : عزلة من ناحية الحيمة الخارجية وأعمال حراز، وقد مرّ، ودروان : بلد من قُدم حَبْجَة فيه قبر الإمام المطهر بن يحيى المتوفى سنة ٦٩٧ ودروان حصن مظل على منكث من بلاد يريم، وإليه ينسب السادة بنو الدرواني أهل منكث وهم من أولاد الإمام المطهر يحيى المذكور آنفاً.

الدُرُوع : بضم الدال وسكون الراء وفتح الواو ثم عين مهملة : حصن من مخلاف بني قُشَيْب في آنس.

بيت الدُرّة : من أشرف اليمن.
آل دُرُوب : من أشرف الطويلة، وهم من ولد موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب.

الدرنجية : قرية بين ماوية وُلُحج.
الدرهمي : بلدة في تهامة جنوبي الحديدية على مسافة ثلاث ساعات فيها مركز بلاد الحُجْبا والمنافرة وبها طائفة من الأشراف بنو المقبول من آل الأهدل وطائفة من الحوك وهي من أعمال بيت الفقيه ابن عجيل.

(حرف الدال مع العين وما إليهما)

الدعاريير : من أشرف الجوف في قرية الغيل وقد مرّ.

دَعَان : قرية من جبل عيال يزيد شمالي عمران فيها كان عقد الصلح بين الإمام يحيى بن محمد حميد الدين وبين الوزير عزت باشا في سنة ١٣٢٩.

آل دَعْسِين : من العلماء منهم الفقيه أبو بكر بن أحمد بن علي بن عبد الله بن محمد بن دَعْسِين القرشي من قراشية وادي رَمَع - أشاعرة - توفي بزبيد سنة ٧٥٢

ترجمه الشرجي في طبقات الخواص.

بنو الدُّهُوس من قبائل بلاد يريم.

آل اللقيس : من مشايخ بعدان، وبيت الدعيس قرية من بلاد يريم.

(حرف الدال مع الغين وما إليهما)

آل دَعَار : من قبائل حضرموت وهم أهل وادي حَجْر المسمى بحجر ابن دَعَار.

الدُّعْسَة : من قبائل برط، وقد مرّ.

بنو دُعَيْش : من قبائل بني الحارث .

(حرف الدال مع الفاء وما إليهما)

دفا : قال في معجم البلدان : دفا : بلد باليمن من بلاد خولان قال بعضهم : -

ويسنم دار العز من دفتي دفا إلى أسفل العشار فرع الدعائم
إنتهى كلام ياقوت .

دقّان : الجبل ودفان الوادي قريتان من إرياب وأعمال يريم .

الدّفدّف : جبل بالعدّين .

بيت الدّفعي : من قبائل أرحب .

دفيّنة : من قرى ذمار غربي مدينة ذمار تبعد عنها مسافة ساعتين وفيها كانت وقعة

شعب العُثْرَب بين قبائل مُراد الذين أغاروا على أهل ففر حاشد لنهب

أموالهم وبين قبائل ذو حسين النافذين من طرف الحكومة في سنة ١٢١١

وقتل من الفريقين نحو ألف قتيل أو يزيدون، والقصة مشهورة وفيها يقول

أحد النقباء من بني الشايف من ذو حسين :

والله ما ننسى نهار دفينّة ما دام يذكر في النّبوة طه

والمام دايرها وكل مدينة ما ديرت إلا وقد جيّناها

جينا إليها في جيوش رزينة سمر القنا والداودي كساها

لانتوا خلقتوا من تراب وطينة فاحنا الزُّبر ذي كسرت صوراها

حلفت لو لم يبرزوا في طينه لكان عرج الله تذوق عشاها

(حرف الدال مع القاف وما إليهما)

الدَّقِيمات : من قبائل حاشد ثم من العَصِيمات، وقد مرّ .

(حرف الدال مع اللّام وما إليهما)

دلال : عزلة من بعدان وأعمال إبّ، وقد مرّ .

دِلان : قرية من عنس (١) وأعمال ذمار، قال في معجم البلدان : دِلان ودَمْران :

(١) هي من مخلاف جبل الدار من أعمال ذمار .

قريتان قرب ذمار من أرض اليمن يقال إنه ليس في أرض اليمن أحسن وجوهاً من نساها إلى آخر ما ذكره مما لا صحة لذلك وقد تبعه صاحب القاموس في وصف الجمال وسكت عن بقية ما ذكره صاحب المعجم من أن الناس يقصدون القريتين للفجور وهو كذب محض لا أصل له .

دلوان : قرية من حاشد في بني صُريم .

(حرف الدال مع الميم وما إليهما)

دمَاج : بلدة من حاشد ثم من بني قيس وقد مرّ ، ودمَاج أيضاً : وإدِ بصَعْدَة فيه قري، ودمَاج : قرية من ناحية السّوادية في بلاد رداع، وآل دَمَاج من قبائل برط وقد مرّ، وآل دماج : من قبائل خولان العالية ثم من بني جَبْر وقد ذكر .

دمت : بلد مشهور من بلاد رداع (١) وسيأتي .

الدملوة : من حصون الحجرية وقد مرّ .

آل دُمَيْتَة : من قبائل برط وقد ذكر، وآل الدميّة من قبائل وادعة في بلاد صعدة .

(حرف الدال مع النون وما إليهما)

دنَان : قرية في حاشد شرقي قفلة عذروهي بفتح الدال والنون المشددة و(الدنان : كريف في الصخر جنوب قاع شرعة من أعمال ذمار) (٢) .

دن وصاب : بلدة مشهورة فيها مركز ناحية وصاب العالي قال القاضي عبد الرحمن بن يحيى الأنسي :

لقد عَزَّ عَزَّ التقي من قُبْعِ
فما لك وللدن يا من طَمِيع
بما قد قُسيم له كثر أو قَلَّ
فلا صان نفسه ولا حَصَل
معطب وسخ مثل كوز الخلل
فدن الشراب التنظيف قد رجع



(١) دمت في الزمن الحاضر مركز ناحية بعد أن فصلت من رداع وألحقت بلواء إب سنة ١٣٥٧ هـ .
(٢) ما بين القوسين استلزامك من محقق هذا الكتاب .

ومن حلّ فيه كل يوم يفتجع بأهوال تجنن وهول أهول

* * *

لذا ساحت به شيوخ القرود لأشخاص من نسل آدم خاص
فهم فيه محابيس من غير قيود مقاطيع وماشي لهم أقراص
ومن سار منه فعلها حدود فراق الطيور محبس الأفاص
ومن زاد ثناها فما غير وقع بباقي عقاب ذنبه الأول

* * *

ولو تاب ما عاد ليُرد العُمى وقمل تطاير شرار من نار
وفي حيث تبصر نجوم السما من الأرض أقرب إلى السُمار
وفيه أمر للصيف ما فيه حمى وأمر الشتاء يقطم المسمار
ومن شدة الحال إليه من طلع إليه قال متى شا اقتلع منزل

* * *

الدُّنوة : قرية من مخلاف الشوافي وأعمال إبّ منها خرج الفقيه سعيد بن صالح
ياسين الهتار في نحو سنة ١٢٥٨، ودنوة: حصن في بلاد ريمة بعزلة بني
الضُّبَيْبِي .

(حرف الدال مع الواو وما إليهما)

بنو الدُّواري من علماء اليمن .
الدُّوَحِي : من مشايخ حاشد ثم من عذر .
وادي الدور: من أشهر أودية العدين .
وللقاضي علي أحمد العنسي الأديب الشاعر هذه القصيدة بوادي

الدور:

وأمغرد بوادي الدور من فوق الاغصان
وامهيج صباباتي بترجيع الالحان

ما بدا لك تهيج شجون قلبي والاشجان
لا انت عاشق ولا مثلي مفارق للاوطان

* * *

ببلبل الوادي الأخضر تعالي أين دمعك
تدعي لوعة العاشق وما العشق طبعك
اشتغل واشغل البان به حفظك ورفعك
واترك الحب لاهل الحب يا ببلبل البان

واستمع لي شكية صب مشتاق عاني
أخرجه من مدينة سام دار التهاني
لاعج البين يا طير هكذا قصد عاني
فدموعه على الاحباب في خده ألوان

إنني بعدكم والله جفاني هجوعي
وجرح قلتي يا حباب جاري دموعي
آه واحسرتي منكم واح يا ولوعي
كل ذا من نواكم ليت يا ليت ما كان

يا أجبّة ربا صنعاء رعى الله صنعا
كيف ذاك الرُبا لازال للغيد مرعى
لو يقع لي إليه أسمى على الراس لا أسمى
يا بروحي نجح روعي بلبل واشجان

ليت شعري متى شا ألقى عصاة المسافرين
وأبي حين شا يعود لي عيش قد كان نافر
وأبي حين شا أتخطر بين تلك المناظر
هو قريب ذا على الله أن يقل له يكن كان

قلمة دوزم : في طيبة بوادي شهر قرب صنعاء .

حرف ا

دوس

دَوَعْن

دَوم

الدَّوْم

بنو ال

الدَّوْم

دَهرا

- دوس** : بطن من الأزدي منهم أبو هريرة الدوسي صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو ممن روى الألوفا كما قال بعض العلماء :
- جمع من الصحب فوق الألف قد نقلوا من الحديث عن المختار خير مضر أبو هريرة سعد جابر أنسُ صديقة وابن عباس كذا ابن عمر
- دَوْعَن** : من بلدان حضرموت ينسب إليها أبو عبد الله الحسين بن عبد الله الدوعاني ترجمه الشرجي، قال : كان معاصراً للفقير محمد بن إسماعيل الحضرمي .
- دَوْم** : قال ابن مخزوم : دَوْم بالفتح وسكون الواو ويعدها ميم قرية من قرى وادي لحج ينسب إليها الإمام علي بن زياد الكناني صاحب أبي قرة ولد على رأس ستين ومائة وكان صاحب كرامات قيل : إن وادي لحج أجذب عاماً فإذا سحابة أقبلت فصبت على أرض الفقيه وملأته، وفي أثر ذلك قدم رجل غريب يسأل عن الفقيه فأرسل إليه فجعل يبائع في التبرك به فسئل عن ذلك فقال إني في بلد وإذا سحابة يزجرها ملك ويقول إذهبي إلى حج من أرض اليمن فاسقي منها أرض الفقيه الزيادي فعلمت أن ذلك لكرامته، والأرض اسمها الحرث معروفة إلى وقتنا هذا معقوفة من الخراج ولقد كان الفقيه إذا حصل عليه كرب أو أحزنه أمر يقول لأصحابه إذهبوا بنا إلى الحرث انظر الفرج وكان يستنزل الرحمة بهذه الأرض، وقال : هي مورد الرحمة والبركة بأرضنا، ذكر ذلك الجندي في تاريخه واليوم الأرض وقف وهي بيد ذرية بني عبد الرحمن الزيادي خطباء بني أبة العليا من وادي لحج . انتهى كلام ابن مخزوم .
- الدَّوْمَر** : عزلة من ناحية السلفية من بلاد ريمة منها وادي صيحان .
- بنو الدون** : عزلة من بلاد ريمة .
- الدوير** : قرية من مخلاف العود وأعمال النادرة يسكنها السادة بنو عنتر ومن إليهم .

(حرف الدال مع الهاء وما إليها)

- دَهْران** : قال في معجم البلدان : دهران بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره نون من قرى اليمن ينسب إليها محمد بن أحمد بن محمد أبو يحيى الدهراني المقرئ سمع

أبا عبد الله بن جعفر سمع منه أبو القاسم هبة الله بن عبد الوارث
الشيرازي. انتهى ما ذكره ياقوت.

دهمان : عزلة من ناحية حُفّاش وأعمال المحويت.

دُهْمَة : أخو وابلة ابنا شاكِر من بكيل وقبائل دُهْمَة هم ذو غيلان أهل برط والجوف
وآل سليمان وبنو نوف والمهاشمة وقد ذكروا في برط والجوف ومن قبائل
دُهْمَة آل سالم والعمالسة وآل عمار في بلاد صَعْدَة، وسيأتي ومن دُهْمَة آل
الذوي بناحية مأرب.

دهنة : من قبائل عك وبهم سميت جبال دهنة في بلاد القُحْرَى من أعمال باجل،
ومنهم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصوفي الدهني ترجمه الشرجي.

بنو دُهَيْم : من قبائل مغرب عَسْ وأعمال ذمار.

(حرف الدال مع الياء وما إليهما)

دير سعد : من قرى ميلدي، قال القاضي محمد بن يحيى الأرياني :

وصيْدَأْتِي من دِيرِ سَعْدِ يَقْلُبُ في يَدِيهِ نَقُودَ شِيْرِكِ
فَقَالَ وَقَدْ دَنَا مِنِّي بِلَطْفِ أَتَدْرِي مَا تَرِيدُ فَقَلْتِ دِيرِكِ

أراد دِيرِ سَعْدِ والديوك نوع من الحَوْتِ، ودير الشماعة بالواعتظاظ
عمل ابن الهيثج.

بنو الديلمي: من الأشراف أولاد الإمام أبو الفتح الديلمي المقتول سنة ٤٤٠ وبيت
الديلمي من قرى الحدا إليها ينسب السادة بنو الديلمي أهل الحدا وهم من
القباسية من ولد الأمير يحيى بن حمزة بن أبي هاشم.

والضحك بن فيروز الديلمي - قال الجندي - قدم على النبي
صلى الله عليه وآله وسلم وحسن إسلامه وهو آخر من ولي اليمن لمعاوية،
ولما صار الأمر إلى ابن الزبير كان أول والٍ ولأه أن بعث بعهد الضحك بن
فيروز على اليمن فأقام سنة ثم عزله بعهد الله بن عبد الرحمن بن خالد بن
الوليد فأقام مدة ثم عزله بعهد الله بن المطلب بن أبي وادعة التهمي فأقام

سنة وثمانية أشهر ثم عزله بمحبت بن ذي الرحم وهو مولى لوالد عبد
الرزاق الفقيه فأقام خمسة أشهر ثم عزله بخلاص بن السائب الأنصاري ثم
عزله بابن الجنوب وفي أيامه قدمت الحرورية الى صنعاء وذلك في سنة ٧١
واضطرب أمر اليمن.

إنتهى من تاريخ الأهدل.

حرف الذال

عزلة الذار

حصن الاز

ذباب

ذبحان

حَرْفُ الذَّالِّ

(حرف الذال مع الألف وما إليهما)

عزلة الذاري: من بلاد ريمة، وعزلة الذاري أيضاً: من ناحية حُفَاش وأعمال المحويت
وعزلة الذاري: من بلاد الشاحذية وأعمال الطويلة، وذاري عُثْمَان، وذاري
بَضْعَة من ناحية المخادر وأعمال إبّ.

والذاري: قرية كبيرة من بلاد خبان وأعمال يريم وإليها ينسب سادة
الذاري من أولاد محمد بن الأمير الحسين الأملحي لم يزل فيهم علماء
وفضلاء وأدباء ومشاهير. وفي هذه القرية يقول بعض أدباء ذمار:

يا حبذا الذاري من بلدة وحبذا سكان ناديها
إن شئت تنظر جنة زخرفت فانظر إلى الذاري وواديها
وانظر إلى تلك القصور التي تشهد بالفضل لبانيها

حصن الذاهبي: من حصون عُتْمَة، وعزلة الذاهبي: من منار بلاد أنس.

(حرف الذال مع الباء وما إليهما)

ذُبَاب : قرية على ساحل البحر الأحمر قرب ميون. وذَبَاب: جبل في بني حشيش
شمالى وادي السرّ فيه مَعْدَن الجُصّ والرخام.

ذُبْحَان : من مخاليف الحُجْرِيَة وقد مرّ.

(حرف الذال مع الخاء وما إليهما)

- ذُخار : هو الجبل المطل على شِبَام كَوَكَبَان من الغرب الشمالي، وقد ذكره الهمداني في مخلاف أقيان، وفي جبال اليمن.
- ذُخِر : هو الجبل المعروف الآن بجبل حَبْشي من قضاء الحُجَريّة، وقد ذكره الهمداني في جبا، وفي جبال اليمن كما تقدم.

وقال ابن محرمة في تاريخ عدن: ذُخِر من جبال بلاد تعز منه عباس بن عبد الجليل بن عبد الرحمن التغلبي الأمير الكبير، وله من المآثر الحسنة مسجد في أبيات حسين ومسجد في قرية السلامة ومسجد ومدرسة في زبيد بناهما ولده بعده ومدرسة في ذخر في موضع يعرف بالحَيْلِ تصغير حَبَلٍ بالمهملّة، وكانت له معاملة حسنة مع الله تعالى تُوفي بزبيد سنة ٦٦٤.

انتهى ما ذكره ابن محرمة في تاريخ عدن.

(حرف الذال مع الراء وما إليهما)

- الذراحي : عزلة من ناحية حُبَيْش وأعمال إبّ وقد مرّ.
- فراخ : قرية في سَنحان شرقي صنعاء.
- الذراع : قرية في صُهبان من بلاد ذي السفال فيها قبر الشيخ علي الحداد المتوفى سنة ٨٣٩ ترجمه الشرجي.
- ذُرْحان : قرية من ناحية هَمْدان قرب صنعاء.
- اللرّوات : من أشرف تهامة في بلاد صيبا أولاد ذرّوة بن يحيى من ولد موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، وذرّوة: من حصون حاشد في ناحية ذي بين، وذرو: قرية من عزلة كُحْلان في بلاد يريم.
- ذُريح : قال في معجم البلدان: ذريح اسم لصنم كان بالنجير من ناحية اليمن قرب حضرموت. . . انتهى ما ذكره ياقوت.

(حرف الذال مع السين وما إليهما)

ذِي السُّفَالِ : بلد مشهور سيأتي في حرف السين إذا النسبة إليه سفالي .

(حرف الذال مع العين وما إليهما)

بنو دَعْفَانِ : من بيوت العلم باليمن .

(حرف الذال مع الميم وما إليهما)

ذَمَارٌ : بوزن قَطَامٍ : بلدة مشهورة ومدينة معروفة جنوبي صنعاء تبعد عنها ثلاث مراحل متقاربة ومرحلتين للمجد .

وبلاد ذمار، واسعة تتصل بها من شمالها ناحية جَهْرَانِ وبلاد آنس، ومن شرقيها بلاد الحدا وبلاد رداغ، ومن جنوبيها بلاد خَبَانِ وبلاد يريم ومن غربيها بلاد وُصَابِ وَعُتْمَةَ وبعض بلاد آنس .

وجامع ذمار من المساجد القديمة عمر بعد جامع صنعاء وقبل مسجد الجند حكاه الرازي في تاريخ صنعاء .

قال في معجم البلدان: ذمار بكسر أوله وفتحها وبنائه على الكسر وإجراؤه على إعراب ما لا ينصرف، والذمار ما وراء الرجل مما يحقُّ عليه أن يحميه فيقال: فلان حامي الذمار بالكسر والفتح مثل نزال بمعنى أنزل وكذلك ذَمَارِ أَي احفظ ذمارك . قال البخاري: هو اسم قرية باليمن على مرحلتين من صنعاء ينسب إليها نفر من أهل العلم منهم أبو هشام عبد الملك بن عبد الرحمن الذماري، ويقال عبد الملك بن محمد سمع الثوري وغيره وقال أبو القاسم الدمشقي مروان أبو عبد الملك الذماري القاريء يلقب مزنة زاهد دمشق قرأ القرآن على زيد بن واقد ويحيى بن الحارث وحدث عنها، وولي قضاء دمشق، روى عنه محمد بن حسان الأسدي وسليمان بن عبد الرحمن، وعزان بن عتبة الذماري . قال ابن مندة: هو دمشقي روى عن أم الدرداء؛ روى عنه ابن أخيه رباح بن الوليد الذماري وقيل الوليد بن رباح وقال قوم: ذمار اسم لصنعاء، وصنعاء: كلمة حبشية أي حصين

وثيق قاله الحبش لما رأوا صنعاء حيث قدموا اليمن مع أبرهة واريابط.
وقال قوم: بينها وبين صنعاء ستة عشر فرسخاً وأكثر ما يقوله أصحاب
الحديث بالكسر وذكره ابن دريد بالفتح وقال: وجد في أساس الكعبة لما
هدمتها قريش في الجاهلية حجر مكتوب عليه بالمسند لمن ملك ذمار؟ لحمير
الأخيار لمن ملك ذمار؟ للحبشة الأشرار لمن ملك ذمار؟ لفارس الأحرار لمن
ملك ذمار؟ لقريش التجار ثم حار محار أي رجع مرجعاً. انتهى ما ذكره
ياقوت.

وقال أيضاً: مخلاف^(١) ذمار قرية جامعة بها زروع وآبار قريبة يُنال
ملؤها باليد ويسكنها بطون من حمير وأنفار من الأبناء وبها بعض قبائل
عَس، وهو مخلاف نفيس كثير الخير عتيق الخليل كثير الأعناب والمزارع، به
بيوتون وهبكر وغيرها من القصور وفيها جبل إسبيل وقد ذكر في موضعه
وذمار مسماة بدمار بن محصب بن دهمان بن سعد بن عدي بن مالك بن
سد بن حمير الأصغر... انتهى كلام ياقوت.

وقال في ذيل المعجم المسمى بمنجم العمران: ذمار ذكرها في الأصل
وقال القزويني: ذمار باليمن حكى أبو الربيع سليمان الريحاني أنه شاهد إلى
ذمار ورأى على مرحلة منها آثاراً عمارة قديمة بقي منها عدة أعمدة من
الرخام ودوتها مياه غزيرة جارية وأهل تلك البلاد متفقون على أنها عرش
بلفيس. وقال البستاني: وهذه المدينة الآن من ولاية صنعاء على بعد
١١٠^(٢) كيلو مترات من مدينة صنعاء الجنوب في الأراضي الجبلية من
اليمن، وبها قلعة ومدرسة للزيدية وبيوتها نحو ٧٠٠٠ بيت سكانها نحو
ثلاثين ألفاً. انتهى ما ذكره صاحب المعجم.

قلت: والقلعة هي هِران، والمدرسة هي مدرسة^(٣) الإمام شرف الدين
وهي من أنفس مساجد ذمار وحولها منازل كثيرة لسكنى المهاجرين الوافدين
إلى ذمار لطلب العلم، وأغلب تدريس العلم في المسجد المعروف بالمدرسة
الشمسية.

(١) هذا النص من صفة جزيرة العرب وسياتي.

(٢) تبعد ٩٨ كيلو متراً.

(٣) انظر كتابي للفتاوى الإسلامية في اليمن ٢٦٨.

وقال ابن مخرمة في كتاب النسبة إلى البلدان: ذمار بكسر الدال وقيل بفتحها ثم ميم ثم ألفاً ثم راء مهملة مدينة على مرحلتين من صنعاء سميت بقيل من أقبال حمير ومن خواص مدينة ذمار أنها لا توجد فيها حية ولا عقرب، وإذا دخل إنسان بحية أو بعقرب إلى ذمار فعند دخوله الباب تموت الحية يقال إن أرضها كبريتية لا يقيم بها من المؤذبات شيء إلا هلك، ومنها يجلب الكبريت إلى سائر أعمال اليمن ويكون علو أبارهم ثلاثة أذرع. انتهى كلام ابن مخرمة.

قلت: أما الكبريت فمعدنه بجبل اللسي شرقي ذمار على مسافة ثلاث ساعات ومسألة الحية والعقرب يبحث عنها فإن أكثر بلاد عنس وبلاد يريم الجبلية لا توجد فيها الحيات لشدة البرد.

وقال الهمداني في صفة الجزيرة: مخلاف ذمار قرية جامعة بها زروع وآبار قريبة يُنال ماؤها باليد. ويسكنها بطون من حمير وأنفار من الأبناء ورأس مخاليفها بلد عنس، وساكنه اليوم بعض قبائل عنس بن مذحج ويقال: إنه سبق^(١) لعنيس بن زيد بن سدد بن زُرعة بن سبأ الأصغر، وهو مخلاف نفيس كثير الخير عتيق الخيل كثير الأعناب والمزارع والمآثر، به بينون وهكر وقصور قد ضَمَنَ ذكرها كتاب الإكليل، ومنها مذاقة وبوسان ورُخمة وجبل سود بن علو^(٢). وجبل إسبيل منقسم بنصفين، فنصف إلى مخلاف رَداع ونصف إلى مخلاف عنس وشماليه إلى كومان، واسي: ما بين إسبيل وذمار أكمة سوداء تسمى حمة، بها جَرَفٌ يُسمى حَمَامٌ سليمان والناس يستشفون به من الأوصاب والجرب وغير ذلك، ويعين شراد أيضاً ينتشر الناس بها ويعافون، وذمار القرن: قرية قديمة خراب، وأما ذمار المخدر فغيره وذو جُزْبٍ ودَلان، وسرّبة: وإد كثير الماء والمطاحن والأودية التي بها مطاحن الماء فهي سرّبة وشراد وبنا وماوة والمؤفد وبصيد وبأودية رُعين وبوادي ضهر، وأما مخاليف ذمار من غربيها فهي صنعة، أفيق للمغيثين وجمع والمؤفد وسرّبة ووادي القُضب لبني عبد كلال وحمّر ووادي حمّر منسوب إلى حمّر بن

(١) في الأصل المطبوع من صفة جزيرة العرب، ويقال: إنه منسوب لعنيس بن زيد.

(٢) في الأصل المطبوع من صفة جزيرة العرب: ورخمة وجبل لبوءة بن عنس.

عدي وهما مغيل (١) جبلان وسنة والجبجة والجبج والصلا، ويسكن هذه المواضع من بطون حمير من أوزاعي ومغيثي وغير ذلك، وفي شمال هذه المواضع أرض مقرى وجبل أنس وأرض الهان، ومن شمالي ذمار بعض حقل جهران، وأهل جهران من حمير وفيهم قوم من وضيع تبع وكذلك بقتاب منهم قوم، وفي ذلك يقول تبع:

فسكنت العراق خييار قومي وسكنت القلب قري كتاب
وهو حقل قتاب منسوب الى قتاب بن مالك بن سدد بن زرعة
ومنسوب جهران إلى جهران بن محصب. انتهى كلام الهمداني.

قلت: وفيها حكاة الهمداني من خلاف ذمار ما هو خارج عنه اليوم مثل يتنون في بلاد الحدا وسيرة وصنعة أفق من ناحية جهران، ونحو ذلك.

ومدينة ذمار ترتفع عن سطح البحر ثمانية آلاف قدم والقدم ثلاثون مستتراً نحو نصف ذراع جديد. وفي ذمار مساجد كثيرة غير الجامع وغير المدرسة الشمسية منها مسجد الإمام يحيى بن حمزة الحسيني المتوفى سنة ٧٤٧ وبقبره بجوار مسجده رحمه الله، ومسجد الإمام المطهر بن محمد بن سليمان المتوفى سنة ٨٧٩ وبقبره بجوار مسجده، وبالقرب منه مشهد الحسين بن الإمام القاسم بن محمد المتوفى سنة ١٠٥٠ ومسجد الحسين بن سلامة صاحب زبيد ومسجد الأمير سنبل بن عبد الله عمه ١٠٤٢ وأرخ له بقوله: يا رب ابن لي عندك بيتاً في الجنة.

ومسجد الأسد بن إبراهيم بن أبي الهيجاء الكردي وهو والد فاطمة بنت الأسد زوجة الإمام صلاح الدين، وأم ولده علي بن صلاح ومن محاسنها عمارة مسجد الأبر بصنعاء.
وقبة داذية من عمارة بعض أمراء الأتراك، ولها أوقاف جليلة في بلاد خبان.

ومسجد الرئس ومسجد السيد صلاح ومسجد الربوع ومسجد عمرو ومسجد الشيخ ومسجد فرح ومسجد غبيلة ومسجد الصديق

(٢) في الأصول للطبرقة: وهي فصل جبلان بدلاً من قوله وهما مغيل جبلان.

ومسجد دَرِيْب وإليه تنسب عقبة دريب وهي عبارة عن ثنتين درج .
 وبذمار حمامان وتنقسم ذمار الى ثلاث محلات (١) : الحُوْطَة
 والجراجيش والمحله والسوق في وسط المدينة بين الثلاث المحلات وحوله
 سماسر ينزلها المسافرون ودوابهم .

ومن نسب الى ذمار : ربيعة بن الحسن بن علي الحافظ المحدث
 الرحّال اللغوي ابو نزار الحضرمي الصنعاني الذماري الشافعي ولد في
 شبام حضرموت توفي سنة تسع وستمائة ترجمه الذهبي في تذكرة الحفاظ .

وأكثر مزارع مدينة ذمار : البر والشعير والذرة والقضب ونحو ذلك .
 وفي ذمار بساتين يسمونها المقاشم فيها البصل والكرات والفجل
 والجزر وتسقى من المياه التي تنزع من الآبار الى المساجد للظهارة يوم نزعها
 ثم تسقى بها المقاشم ويبدل للمساجد ماء جديد من الآبار .

وأحسن مياه ذمار ماء بئر المنزل (٢) جنوبي ذمار على مسافة نصف ساعة ،
 وأهل ذمار يجبون من هاجر اليهم من طلبة العلم ويقررون للفقراء منهم
 كفايتهم من الزاد ، والمشايخ من علماء ذمار يهتمون بأموار طلبة العلم
 ويلاطفونهم .

ولم تزل ذمار عامرة بالعلماء الأعلام والفضلاء الكرام والأدباء
 والبلغاء على طول الزمان .

ومن بيوت العلم في ذمار : الأشراف بنو الوريث وبنو الكاظمي
 وبيت الدولة وبنو المهدي وكلهم من ذرية الإمام القاسم بن محمد بن علي
 ثم بنو السوسوة من ولد السيد العلامة أحمد بن محمد الشرفي مصنف شرح
 الأساس .

وبيت الديلمي من ولد الإمام أبي الفتح الديلمي المتوفى سنة ٤٤٠ ،
 وبيت الحوثي من أولاد الإمام يحيى بن حمزة الحسيني ، وبنو مطهر من ولد
 الإمام المطهر بن محمد بن سليمان .

(١) كان هذا إلى قبل عشرين عاماً أما اليوم فقد اختلطت هذه الأحياء وأقيمت أحياء أخرى وامتد عمران المدينة في
 كل اتجاه إلى ضعف ما كان وأكثر .

(٢) لقد غار مياهها .

ذمار
 إقليم
 الحديدة

ومن القضاة بنو العنسي من مذحج وبنو الأكوع من حمير، وقد تقدم رفع نسبهم في حرف الهمزة وبيت العيزري من بكيل ثم من بني نوف نسبوا الى جبل العيازرة من بلاد الأهنوم وبنو الشجني نسبة الى شجَن من بلدان مغرب عنس وسيأتي بيانه وبنو الحجي وبنو الحودي نسبة الى ذي حود من بلاد أنس وبنو المتقدي نسبة الى متقذة من مخاليف بلاد عنس وسيأتي وبنو الصديق وبيت ذعفان وبيت المجاهد وبيت العفاري وغيرهم .

ثم من الأشراف أيضاً بنو الوشلي من ذرية الإمام يحيى محمد السراجي المتوفى سنة ٦٩٦ رحمه الله، ثم من القضاة بنو خضير وبنو جباري نسبة الى جبارة من قرى عنس السلامة، ومن الأشراف المشهورين بنو المشرعي منهم السيد عبد الله المشرعي الشاعر، وله شعر حميني بينه وبين القاضي محمد بن عبد الرحمن العنسي هزلية كقول المشرعي من أبيات :

فلا يفرك مهتدي عباصر الدهر ما عنسي لحق على ثار
وإن يقول أرحب على الذراير فثيل طرأشك من التيسوار
أرحب على وصلّة عصيد وطاير وفوقهن يا غارتاه لمن غار
الخ... ومن جواب العنسي :

المشرعي فقره صباح ظاهر يُغني عن التفتيش والتخبار
حراف كوماتي وليس تاجر والنيل يا صقر الصقور غرار
أكثر نهاره هوك في السماير ما يرتضي ذا الحال غير مهتار
الخ ما هنالك والقصد بيان شعرهم .

ومن أشراف ذمار بنو الحبيسي نسبة الى قرية الحيس من بلاد أنس ومن أعيان ذمار بنو النججي، وبنو العنمي، وبنو الثلاثي، وبنو جولة، وبنو المزيجي، وبنو محرم وبنو سلامة وبنو مياس وبنو المصبي وبنو الصنعي وبنو الصبعي وبنو اليعربي نسبة الى يعر من بلاد عنس وبيت الجبري نسبة الى بني جبر من حاشد.

أما بلاد ذمار فأغلبها بلاد عنس وهي مخلاف زُبيد الجبل والوادي والسائلة ثم مخلاف جبل الدار ثم عنس السلامة ثم اسبيل ثم بلاد الأتلا ثم الجرشة ثم مخلاف منقلة ثم سائلة متعسج ثم وادي الحار ثم مخلاف يعر

هذه بلاد عنس المربوطة الى ذمار رأساً.

ثم ناحية مغرب عنس وتشمل: عزلة موشك ثم عزلة شِجْن ثم بني عَفِير ثم الجنبيين وإليهم أكمة الفتوح وحصمان ومعبرة ثم بني طيبة ثم عزلة بيت نصر ثم عزلة وثن ثم عزلة قرضان ثم الكرابية العليا والسفلى ثم بني دهيم ثم وَتِيح ثم بني جَبْر ثم القفز بني جماعة ومن إليهم.

ومركز الناحية في حرف القضاة من عزلة بيت نصر.

فمن قرى وادي زُبَيْد الوُشَل محل السادة بني الوشلي من ولد الإمام يحيى السراجي، ومنهم الإمام محمد بن علي الوشلي المتوفى سنة ٩١٠ وقرية عَرام وقرية التَّالِيبي وقرية المَطَّاحن والشَّلالة وفي الشَّلالة غيل الشَّلالة من أشهر الأنهار الدائمة تسقي به أراضٍ كثيرة من وادي زُبَيْد ووادي خبان ومن حصونها مَثْوَةٌ وَقُفْل الشَّلالة وفي جبل زُبَيْد قرية أضرعة وقد ذكرت في محلها بالقرب منها سِدَا جَبْرَة، وقرية جَبْرَة خاربة، وهكر من بلدان حمير، وقد ذكرت في أضرعة وقرية جَوَعَر محل المشايخ بني الشَّغْدَرِي وهم مشايخ زُبَيْد وقرية زُغْبَة وظَلْمان ومن قرى سائلة زُبَيْد دِلان وقد ذكرت في محلها، وقرية شِرْعَة وعباصر وغير ذلك، وحقل شرعة من أوسع الحقول طوله من الشرق الى الغرب مسافة خمس ساعات وعرضه مسافة ساعة وقرى زُبَيْد كثيرة.

ومن قرى مَخْلَاف جبل الدَّار قرية قَرْن ذمار وُغْمارة وسامة العَلِيَا وسامة السِّفْلِي وذي جُزْب والحَصِين محل المشايخ بني عِمْران، وهم رؤساء جَبَل الدَّار والرُّكَيْح وباب الفلاك محل الفقهاء بني الفلكي وتمر وحُضْض والقَلَّة وعميد محل السادة بني العمدي من ذرية الإمام يحيى بن حمزة وذي سَحْر (١) وإياهما عمد وذي سَحْر أرادت غزال المقدشية بقولها:
هاخفوا الضول ما أخذ من بلاده يشدِّ والقحفحة هي على ذي سَحْر والأعمد
خاطبت بها بني بُحَيْت حينما أخذوا غنم بزيتها الصوفي من الجرشة

(١) ذي سَحْر من مَخْلَاف وادي الحار.

ومن قرى عنس السلامة خربة أفيق وفيها قبر (١) الإمام أبي الفتح
الديلمي المتوفى سنة ٤٤٠ وسنبان وخبج وجبار وإليها ينسب بنو جباري،
ومشايع عنس السلامة بنو المصري.
ومن قرى اسبيل حوزور وقد ذكرت في محلها ومرام والهجرة وعرد
وإياها أراد الشاعر:

صبري على عرد ما دمت ساكنها صبر الجياد على طول المغارات
قوم إذا حضروا للحكم ما قبلوا إلا يميني مع تطليق زوجاتي
وقرية حليلة وأبيرق وغير ذلك وقد ذكر اسبيل في محله ومشايع
اسبيل المقادشة.

ومن قرى بلاد الأتلا ورقة، وبالقرب منها الأهجر بلدة حميرية خاربة
وإياها أراد الشاعر الحميري بقوله:

وما هكر من ديار الملوك بدار هوان ولا الأهجر
وقرية الخروج واللسي وقد ذكر في محله وفيه معدن الكبريت وحمام سليمان.

ومن قرى الجرشة قرية الجرشة وذو منكر والحسول وإياها أراد
السيد عبد الله المشرعي بقوله للفاضل محمد بن عبد الرحمن العنسي:

وللى الحسول أفل هزه غيقغ فيخذ والأقوزي
ياي فديتك والقوزة ذي كنها سبلة معزي
بعثت لي بالأرجوزة تشتي تقع ابن الجوزي
وهي جواب على قول العنسي:

المشرعي رجال ركزه تخلول من بيت الحمزي
وقد ذبح له شاه عجزه قد نكعت عشرين قوزي
لو مزها خمسين مزة ان السودك فيها نزي

ومن خلاف منقذة المواهب وفيها قبر الإمام المهدي محمد بن
أحمد بن الحسن بن الإمام القاسم المتوفى سنة ١١٣٠ وبالقرب من المواهب
هجرة ذي غيب خاربية، وقد حكاه صاحب معجم البلدان وقرية رحة
(١) قبره في قاع النيلي.

وشوكان وحصن زيد، وذو ماجد والهجرة وجذبان والقطن والمحلة والمذب وقباتل^(١) ويقاع قال في معجم البلدان: يقاع من قرى ذمار باليمن ينسب إليها الفقيه زيد بن عبد الله اليفاعي، وهو شيخ العمراني صاحب البيان وكان قدم مكة وحضر مجلس أبي نصر البنديجي وكانت عليه اطمار رثة فأقامه رجل من المجلس إحتقاراً له فقال: لا تَقِمْنِي فَإِنِّي أَحْفَظُ مِائَةَ أَلْفِ مَسْأَلَةٍ بَعْلَهَا. انتهى ما ذكره ياقوت، وسيأتي عند ذكر يقاع في حرف الياء كلام ابن مخرمة وان اليفاعي المذكور من قرية يقاعة في بلاد الجند حسبما ذكره في محله إن شاء الله.

ومن قرى سائلة مَعْسِج دفينه وقد ذكرت في محلها وخرار، ومارية وهي من البلدان الحميرية وفيها آثار قديمة.

ومن قرى وادي الحار القفل والوكر والبارد والربعة وحصن الربعة وهو الذي حبس فيه الإمام المطهر بن محمد بن سليمان رحمه الله، والشماحي وإليه ينسب القاضي عبد الوهاب بن محمد الشماحي من علماء العصر والعشائر، وخرية أبو يابس محل المشايخ بني أبو يابس من قبائل مُراد وبيت الفاطمي محل الشيخ محمد الفاطمي من بني فاضمة أهل الحدا وقرية سيئة قال في معجم البلدان: حَدَّثَنِي الْقَاضِي الْمَفْضَلُ أَبُو الْحِجَابِ قَالَ: حَدَّثَنِي رَاشِدُ بْنُ مَنْصُورِ الزُّبَيْدِيِّ سَاكِنُ جَهْرَانَ أَنَّ رُوَيْلَ بْنَ يَعْقُوبَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَدْفُونٌ بِظَاهِرِ جَهْرَانَ فِي مَغَارِبِ ذِمَارٍ بِمِغَارَةِ تُعْرَفُ بِمِغَارَةِ سَيِّئَةٍ وَفِي مَغَارِبِ ذِمَارٍ مِغَارَةٌ أُخْرَى فِيهَا مَوْتَى، أَكْفَانُهُمْ مِنَ الْأَنْطَاعِ وَبِبَابِ الْمِغَارَةِ كَلْبٌ قَدْ تَغَيَّرَ جِلْدُهُ وَعِظَامُهُ مُتَصِلَةٌ وَحَدَّثَ أَهْلُ سَيِّئَةٍ أَنَّ قَرِيَّتَهُمْ لَمْ تَمُحِلْ قَطُّ، وَيُرُونَ أَنَّ ذَلِكَ بَبْرَكَةِ الْمِغَارَةِ يَتَنَاقَلُونَ ذَلِكَ خَلْفًا عَنِ سَلْفٍ.

إنتهى ما ذكره ياقوت.

وفي وادي الحار عيون جارية وفيه مزارع البن والقات والشرة والشعير والبُر ونحو ذلك.

ومن مخلاف يَعر قرية مُلص فيها معدن العقيق، وأهل ملص هم

(١) ويستدرك عليها قرية القعدة فإنها من مخلاف متفدة.

صناعة بنقش العيون التي عليها غشاوة ومن قرى يَعرى بنو الجرادي والعَشة والحرف، وإلى يعرى ينسب القضاة بنو اليَعرى أهل ذمار.
ومن قرى موشك قرية حُبان المغرب، وينسب إلى موشك السادة بنو الموشكي.

وإلى شُجْن ينسب القضاة بنو الشجني أهل ذمار ومشايخ الجُنين ومن إليهم بنو زياد.

ومشايخ بني طَيِّبة بنو الورد، وفي بيت نصر القضاة بنو عبد الرزاق، ومن قرى الكرابة خراشة إليها ينسب القضاة بنو الخراشي، وإلى الكرابة ينسب سوق الكرابة وهو من الأسواق المشهورة.

ومياه بلاد ذمار تسيل في ثلاث جهات؛ فوادي زُبَيْد تسيل في حُبان ثم دَمَتْ حيث يجتمع هناك بوادي بنا وينفذ إلى أبين فالبحر الهندي.

ومياه وادي الحار، ومغارب جبل الدار ويَعرى وناحية المغرب تسيل في قفر حاشد ثم وادي زُبَيْد فتهامة فالبحر الأحمر.

وساير بلاد عنس تسيل في بلاد الحدا ويفضي إلى مآرب.

فُقران : من قرى حقل يَحْصَب في بلاد يريم وقد ذكرت بجانب دِلان كما في معجم البلدان.

فُقرمر : من حصون ناحية بني جَشَيْش قبلي صنعاء بشمال على مسافة أربع ساعات وقد ذكر في ناحية بني جَشَيْش.

(حرف الذال مع الواو وما إليهما)

الذوارح : بلد من الضَّلَع وأعمال الطويلة.

ذُوال : بضم الذال وبعد الواو المهموزة ألف ثم لام : من أودية تهامة فيما بين وادي يَمْع ووادي سِهام، ولكنه قريب المآتي من جبال زَيْمة وَيَسْقِي في بلاد المجاملة والزرائق والمنصورية والوعارية والمساعية ويصب في البحر الأحمر من ساحل قرية الطائف وكانت أم قرى ذُوال قرية القحمة قبلي بيت الفقيه

ابن عجيل على مسافة ساعة وقد خربت وإليها ينسب جبل القَحْمَة المعروف الآن في بلاد المجاملة.

قال في معجم البلدان: ذوال: وإد باليمن أم بلاده القَحْمَة بليد شامي زَبِيد بينهما يوم، وفشال بينهما. . انتهى ما ذكره ياقوت.

قلت: وفشال خاربة أيضاً، وقد عمّر في بُقْعَتِهَا الحُسَيْنِيَّة أفاده صاحب نفتح العُود.

بنو الذولاني: بلد من ناحية الطويلة سيأتي إن شاء الله.

بنو ذويب: بلد من ناحية صَعْدَة سيأتي إن شاء الله.

آل الذويبي: من قبائل دُهمَة ويسكنون في جهة مأرب وهم آل معمور وآل مهدي وآل غانم وآل جابر.

(حرف الدال مع الهاء وما إليها)

ذُهَبَان: من قرى ناحية بني الحارث من نواحي صنعاء، وقد ذكرت، وذهبان: قرية من عزلة الرّوحاني في بني حَبَش وأعمال الطويلة، وذهبان: بلدة في عسير على طريق الحاج.

بنو الذهب: من مشايخ قَيْفَة في بلاد رداع سيأتي.

(حرف الدال مع الياء وما إليها)

ذِيَاب: قرية من وصاب السافل حكاهما الشرجي في ترجمة أبي عفان عثمان بن حسين بن عمر الذيابي المتوفى آخر القرن السابع.

ذِيَّان: من قبائل أرحب وقد مرّ.

ذِي يَبِين: من بلدان حاشد في الشمال من صنعاء الى ناحية الشرق تبعد عن صنعاء مرحلتين فيها مركز ناحية ذي بين من أعمالها بلاد بني جَبْر من حاشد، وقد ذكرت في حاشد.

ومن أعمال هذه الناحية شاطب ومرهبة من بكيل؛ سميت مرهبة

باسم مرهبة الأصغر بن أجدع بن سعد بن مسعود بن وائل بن الحارث الأصغر بن ربيعة بن الحارث الأكبر بن ربيعة بن مَرَهَبَة الأكبر بن الدُّعَام بن مالك بن ربيعة بن الدُّعَام بن مالك بن معاوية بن صَعْب بن ذُوْمَان بن بَكِيل، تتصل بلاد مرهبة من شماليها ببني قيس حاشد وحارة نغر، ومن شرقيها ببلاد شاطب وسفيان وجبل وَرُور من حاشد، ومن غربيها أهل أب الحُسَيْن من حاشد، ومن جنوبيها ذي بين وشعب ظَلَم من حاشد.

وقبائل بلد مرهبة هم حَيَّانِي ومُرْقَانِي، ومن قراهم عَرَام ودِثَان ودَبَّة وخَرْفَان والكَسَاد والحَيْسِين والدُّحَضَة وكُحَل والملاحَة - هجرة بني الأكوع - وفي بلد مَرَهَبَة القُتَة حصن خارِب في رأس جبل صَوْلَان بن مرهبة وهي مقابلة لظفار داود من غريبه.

وأما قبائل شاطب فهم من سُفْيَان بن أَرْحَب وهم حُيَيْتِرِي وعَامِرِي ثم الحُيَيْتِرِي محَلَقِي ومَحْمَدِي والعوامل هم سَبِيْعِي وبُرَيْبِي.

ومن قرى ناحية ذي بَيْن شِوَابَة وهَرَّان من بلدان هَمْدَان المشهورة. قال في معجم البلدان: شِوَابَة كأنه فعالة من شابه يشوبه إذا خالطه، وهي بلدة على طرف واد صَرَوَان (١) من ناحية الجنوب بينها وبين صنعاء أربعة أميال.

انتهى ما ذكره ياقوت.

قلت: بل المسافة بين شِوَابَة وصنعاء نحو مرحلتين.

ومن ذي بَيْن يُجَلِب العَنَب الذِينِي (٢) إلى صنعاء وهو مشهور.

ونسب إلى ذي بَيْن الفقيه أحمد بن علي بن أحمد بن الحسن بن محمد بن يحيى سلامة الذِينِي المتوفى سنة ١١٧٤ ترجمه السيد محمد زياره في نشر العرف، قال: وجده محمد بن يحيى أسمر مع الإمام الناصر الحسن بن

(١) ضروران في همدان صنعاء بينها وبين شِوَابَة نحو ثلاثين ميلاً كما أن بين ضروران وصنعاء نحو عشرين ميلاً تقريباً.

(٢) يسمى العنب الجبلي.

علي بن داود في سنة ٩٩٣ قال ومنهم علي بن محمد بن يحيى سلامة المتوفى سنة ١٠٩٠، ترجمه صاحب الطبقات وذكر وفاته في طبق الحلوى.

وفي ذي بين قبر الإمام المهدي أحمد بن الحسين الشهيد في سنة ٦٦٥، ويعرف بأبو طير وهو الذي مدحه ابن هُتَيْمِل بالقصائد الطنانه منها القصيدة الرائية التي يقول فيها:

رحم الله أحمد حيثما كان وجادته ديمة مدرار
الشريف الشريف والجوهر الجوهر هر والخالص النضار النضار
سيد أمه البتول وجداه المثني وأحمد المختار
وعلي الرضي أبوه وعماه عقيل وجعفر الطيار
ومن قصائده الميمية التي يقول فيها:

إلى من لو وزنت الناس طراً بظفر منه ماوزنوا قلامه
سمي محمد خُلُقاً وخُلُقاً وهدياً في الطريقة واستقامة
تواضع عن لباس التاج زهداً فصار التاج من خدم العمامة
من قرى عيال سَرِيح قبلي صنعاء على مسافة مرحلة وإليها ينسب الأشراف
بنو الذيفاني وهم من ولد الحسن بن حمزة أخي الإمام المنصور عبدالله بن حمزة.

ذيفان

ومن قرى ذيفان: عقبات إليها ينسب الأشراف بنو عقبات وهم من ولد الحسن بن حمزة أيضاً.

حَرْفُ الرَّاءِ

(حرف الراء مع الألف وما إليهما)

رازح : ناحية مشهورة من بلاد خولان بن عمرو بن الحاف بن قُضاعة من أعمال صعدة سميت باسم رازح بن خولان سيأتي بيانها في صعدة إن شاء الله . ورازح أيضاً مَخلاف من ناحية عتمة مشهور سيأتي .

جبل راس : ناحية مشهورة من نواحي زَبِيد سيأتي إن شاء الله .
آل راشد بن منيف : من قبائل عَبيدة أبرد من ناحية مآرب .
مخلاف الراعي : من بلاد البُستان وقد مرّ .

الرامية : من قبائل عكّ في تهامة من ناحية المنصورية وأعمال بيت الفقيه ابن عجيل ولهم بلاد تسمى الرامية باسم القبيلة من قراها عُواجة وشَجينة والمصبار ودير القماط ودير الهديش والمحلتين وغير ذلك .
الراهدة : قرية في بلاد الحُجرية .

(حرف الراء مع الباء وما إليهما)

الربادي : عزلة من ناحية جَبلة وأعمال إب وقد ذكرت .

بنو الرباعي : من بيوت العلم بصنعاء .

الرُبَيْعة : بفتح الراء وسكون الباء الموحدة من قرى وادي الحار بلاد دَمَار وقد مرّ .

الرُبَيْعة : بفتح الراء والباء والعين المهملة من قبائل برط وقد مرّ .

الرُبَيْعتين : بضم الراء وفتح الباء وسكون العين المهملة وفتح التاء المثناة الفوقية وسكون التحتيّة المثناة ثم نون من قرى ناحية جُبِن في بلاد رداع .

آلت الربيع : من قبائل جُماعة وآلت الربيع أيضاً : من قبائل رازح ، الجميع من بلاد صعدة .

عزلة بني ربيعة : من خلاف نَقَد في وصاب العالي .

(حرف الراء مع الجيم وما إليهما)

آل أبي الرجاء : من بيوت صنعاء القديمة، وقد ذكرهم الهمداني في صفة الجزيرة عند الكلام على أدياء صنعاء حيث قال : ولم يزل فيها من كتبة الديوان بلغاء وغير مولدي الكلام مثل بيت أبي الرجاء وغيرهم إلخ . ما حكاها .

ومن آثارهم مسجد أبي الرجاء أحد المساجد الدارسة بصنعاء وهو قريب من جامع صنعاء في جهة القبلة غربي العقد القايم فوق الطريق قبلي الجامع الكبير .

آل أبي الرجال : من علماء اليمن منهم القاضي أحمد بن صالح أبا الرجال مصنف مطالع البدور في علماء اليمن، ولعله أول من صنف في تراجم رجال الزيدية في اليمن، وتبعه صاحب طبقات الزيدية إبراهيم بن القاسم بن المؤيد محمد بن الإمام القاسم بن محمد رحمه الله ثم صاحب نسمة السحر فيمن تشيع وشعر وهو يوسف بن يحيى بن الحسين بن المؤيد بن الإمام القاسم لكنه لم يترجم للقاضي أحمد بن صالح أبا الرجال وهو على شرطه واعتذر بقوله : مر النسيم وما تمسك ذيله رب الفضائل والمحامد أحدي ياليت شعري ما الذي قد ضره عن أن يمر بذلك الروض الندي ثم قال : ذلك لأنه لم يترجم للوالد في مطالع البدور، وآل أبي الرجال يتسبون إلى أبي الرجال بن سرح بن يحيى بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن الخطاب كما في مشجر السيد أبي علامة، وهم أهل أدب وشعر منهم القاضي علي بن صالح .

وما نظمه القاضي علي بن صالح بن أبي الرجال هذه الملحونة العجبية أرسلها إلى السيد محمد العارضة وكلاهما بضوران عند الإمام المتوكل على الله إسماعيل (وهي صورة واضحة للتاريخ كيف كانت علاقة المواطن مع الحاكم) (١).

ليس العباة البيضا
واحتر بأئك ترضى
يعد عندي تقصير
تفعل لنفسك تغرير

(١) زيادة من أخي المؤلف

واترك وحاذر أيضا
إذا مرادك يُقضى
نشر العذب والتكبير
دينك فهذى التدبير
* * *

واسلك طريق الغفلة
واجعل عباتك شملة
وإعرف بطبع الدولة
إذا مرادك يُقضى
وخل هذا التمييز
ولا تحب التركيز
إذا دخلت الدهليز
دينك فهذى التدبير
* * *

إن سرت فاخلع خفك
ولا تحني كفك
واترك حصانك خلفك
إذا مرادك يُقضى
والبس هذا أهل الشام
إذا دخلت الحمام
واركب حمار القشام
دينك فهذى التدبير
* * *

واترك عباة المشلح
واحذر بأنك تسمح
ولا تكن شي تفرح
إذا مرادك يُقضى
وياقتك والشيراز
بشاربك للجراز
بالطبطة والركاز
دينك فهذى التدبير
* * *

واخضع لأمر البواب
ولا تحاصم في الباب
والدقدقة للأبواب
إذا مرادك يُقضى
إذا دخلت الديوان
يفتح بصدرك دكان
تضربك يا إنسان
دينك فهذى التدبير
* * *

عمامتك لا تلقط
واحذر بأنك تمشط
ولا تكن شي تبسط
إذا مرادك يُقضى
وخلها كالخبثة
ذقنك وخليه عشة
في وسط بيتك كشة
دينك فهذى التدبير
* * *

ولا تقل بالصابون
واجعل قميصك جرعون
وكن كأنك سلاط
ونصف كمك غحاط

قد الوسخ به معجون
إذا مرادك يُقضى
هذي نصيحة بقراط
دينك فهذي التدبير

* * *

واصنع ودقق حيله
ولا تقف به ليلة
وخل ذي التكبيلة
إذا مرادك يُقضى
وتخلصك من ضوران
فقد تقضي شعبان
ودهن هذي الأوجان
دينك فهذي التدبير

* * *

إذا سمعت المرفع
فاحذر بأنك تطلع
واترك قماشك واصنع
إذا مرادك يُقضى
يضرب وقالوا ركبة
بالسيف أو بالحربة
لباس فوق الركبة
دينك فهذي التدبير

* * *

فكم مهذب طهره
وكم منشف عزره
سلم لهذي القدرة
إذا مرادك يُقضى
قد بات مثلك مكروب
قد نال كل المطلوب
واخضع لهذا المكتوب
دينك فهذي التدبير

* * *

وقهوتك بالدله
فخذ عوضها قلة
واجعل مكانه بالله
إذا مرادك يُقضى
تجلب عليك الوسواس
ولا تبالغ في الكاس
فنجان مكسور الراس
دينك فهذي التدبير

* * *

وإن مرادك تسلي
ولا نسب المولى
فكم بفضله جلي
إذا مرادك يُقضى
سليت نفسك بالقات
ولو يفوتك ما فات
عنا جميع الآفات
دينك فهذي التدبير

حرد

رِجَام
الرُّجْمُ
الرُّجْمُ
رَجْو

رِحَا

رَحْبَان

الرحا
رُحُو

رَحْمَة

ردا

(١) و

- رَجَام : بلد مشهور من ناحية بني حشيش قرب صنعاء وقد مرّ.
 الرُّجْم : بلد من ناحية الطويلة.
 الرُّجُو : من قرى أَرْحَب.
 رَجُوزَة : من قرى بَرط.

(حرف الراء مع الخاء وما إليهما)

- رَحَاب : سوق (١) في بلاد بني سَيْف من بلاد يريم.

وقال ابن مخرمة: الرحاب بحاء مهملة وآخره موحددة بلد بدوعن ينسب إليه الفقيه أحمد الرحابي من فقهاء العصر. انتهى ما ذكره ابن مخرمة.

- رَحْبَان : من بلاد سحار جنوبي مدينة صعدة يبعد عنها نحو ميل، في رحبان قرى ومزارع ويمن يسكن رحبان السادة آل الهاشمي من ولد الإمام الناصر الحسن بن علي بن داود المتوفى سنة ١٠٢٤ وهم من بيوت العلم منهم الآن عبد الله بن إسماعيل بن عبد الله بن علي بن أحمد بن إبراهيم بن علي بن أحمد بن الإمام الحسن.

ويسكن رحبان طائفة من السادة آل القاسم بن محمد من ولد علي بن أحمد أبو طالب بن الإمام القاسم.

ومن الفقهاء بنو التَّمِيمِ وبنو الحشوحوش من بني مشحم.

- الرحبة : أرض من بلاد بني الحارث قرب صنعاء وقد ذكرت.

- رُحُوب : من أودية شاعر شرقي بلاد صعدة وبرط.

(حرف الراء مع الخاء وما إليهما)

- رَحْمَة : قرية من بلاد ذمار مشهورة، ورخمة أيضاً: عزلة من مخلاف عمّار من ناحية النادرة.

(حرف الراء مع الذال وما إليهما)

- رداع : بلدة مشهورة في الجنوب الشرقي من صنعاء على مسافة أربع مراحل وهي رداع العرش، وثمة بلدة أخرى تسمى رداع الحوامل كما يأتي في كلام ابن مخرمة بعد هذا.

(١) وهو اليوم مركز ناحية القفر من أعمال لواء إب.

والكلام هنا على رداع العرش؛ وهي بلدة طيبة الهواء ترتفع عن سطح البحر سبعة آلاف قدم تحقيقا، القدم ثلاثون سنتمتر نحو نصف ذراع حديد.

وأرض رداع خصبة جداً تسقى من نهرين^(١) غيل الدولة وغيل المخجري وبعض الأراضي تسقى من الآبار بالمسائي.

وفي رداع مساجد كثيرة منها العامرية من محاسن السلطان عامر بن عبد الوهاب من آل طاهر بن معوضة.

وأعمال رداع واسعة منها العرش مخلاف واسع وبلاد قيقة وبلاد صباح، ومخلاف الرياشية، ومخلاف الحيشية وناحية جبن، وناحية السوادية وذمت وزدمان حسبها يأتي بيانها.

وتصل بلاد رداع من شماليها بلاد عنس وبلاد الحدا وبلاد مراد ومن شرقيها بلاد البيضاء ومراد ومن جنوبيها بلاد البيضاء أيضاً وبلاد يافع ومن غربيها بلاد خبان وبلاد عمار ووادي بنا ومريس.

قال في معجم البلدان: رداع مخلاف من مخاليف اليمن، وهو مخلاف خولان وهو بين نجد جبير الذي عليه مصانع رعين وبين نجد مذحج الذي عليه ردمان وقرن وقال الصليحي اليمني يصف خيلاً:

حتى إذا جُزنا رداع الأنها بلُّ الجلال بماء ركضٍ مرهج
وبه وادي النمل المذكور في القرآن المجيد وخبرني بعض أهله أنه
بكسر الراء ومنها^(٢) أحمد بن عيسى الرداعي الخولاني له أرجوزة في الحج
تسمى الرداعية. انتهى ما ذكره ياقوت.

قلت: المشهور أن رداع بفتح الراء والبدال المهملتين وبعد الألف عين مهملة ولا صحة لما قاله ياقوت بكسر الراء.

وقال صاحب المعجم في ردمان: بفتح أوله وهو فعلان من الروم يقال ردمت الشيء إذا سدته وألقيت بعضه على بعض، أردمه بالكسر ردماً وهو باليمن وفي الحديث أملاك ردمان أي مقاولها.

(١) قد غاراً منذ سنوات.

(٢) هو من خولان العالية كما أفاد المهملتي في صفة جزيرة العرب.

وقال الصليحي يصف خيلاً:

فكان قسطلها بردمان التي عبرت على غبرى دخان العرفج
وقال مطرود بن كعب الخزاعي يمدح بني عبد مناف:

أخلصهم عبد مناف منهم من لؤم من لام بمنجات
قبر بردمان، وقبر بسلم ن وقبر عند غزات
وميت مات قريب من آل حجون في شرق البنيات
فالذي بردمان المطلب بن عبد مناف والذي بسلمان نوفل بن عبد
مناف والقبر الذي عند غزة هاشم بن عبد مناف والقبر الذي بقرب
الحججون عبد شمس بن عبد مناف.

انتهى كلام ياقوت.

قلت: أما قبر المطلب بن عبد مناف فإنه بردمان بني النمري من ناحية
الحيمة وأعمال حراز وقد ذكر وهو مشهور الى الآن.

وقال ابن مخرمة: رداع بمهمات وفتحتين وهي جهتان أحدهما رداع
الحرامل بفتح الحاء والراء المهملتين ثم الف ثم ميم ولام وهي قرية فوق
عقبة دثينة وفي وسط العقبة ناس يسمون البركانيون، ورداع المذكورة
متصلة بحصي بحاء وصاد مهملتين ثم ياء تحتانية وهي بلاد أغنام وزرع
وفيهم النجدة والبأس وأهلها شافعية.

والثانية رداع العرش: بفتح العين وسكون الراء المهملتين ثم شين
معجمة من بلاد ردمان وهي بلاد طيبة كثيرة البر والأعشاب وغير ذلك من
الحبوب ذكرها القاضي مسعود. انتهى ما ذكره ابن مخرمة في رداع.

وقال ابن مخرمة: في ردمان بالفتح وسكون الدال المهملة وفتح الميم
ثم ألف ونون: جهة باليمن، قال القاضي مسعود: جهة واسعة فيها مدن
وقرى وحصون فمن حصونها المغسال بكسر الميم وسكون العين وفتح
السين المهملتين ثم ألف ولام وفيها قرية قرن التي منها أويس القرني وفي
سلاطينها الشجاعة والنجدة والكرم، وفيها من الأنعام والحبوب والأرزاق
كثير، قال: وردمان بني النمري أيضاً حصن من بلاد الحيمة قال في كتاب
الخميس أن فيه قبر المطلب، وهو مشهور وعليه قبة وعمارة. انتهى ما ذكره
ابن مخرمة.

وفي صفة الجزيرة للهمداني: مخلاف رداع وثات القریتان رداع وثات
والعروش وبشران وأذنة ورَجبتها وبلد ردمان وقد دخل أسماء كثيرة مما في
قصيدة الرداعي المذكورة في آخر الكتاب ولا يسكنها ومخاليفها جميعاً إلا
بطون مَذَجج والقليل من بقايا حير وبرداع وثات الأسوديون والربيعون
والزرياديون وخليطي بعد ذلك من العرب، العرش وحرية لبني الحارث بن
كعب وهم أهل كراع. القريتين ورؤساهم آل الذملق وآل العيزار وآل
الياس. انتهى ما ذكره الهمداني.

قلت: وقد تقدم كلام الهمداني في حير وفيه ما يكفي عن بلاد رداع
وما إليها من سُرُو حير ومذحج وبلادها وطرقاتها وأوديتها كما تراه في مادة
حير قبل هذا.

ومياه بلاد رداع تسيل الى جهتين فالأودية الغربية من ناحية جبن
ودمت والحيشية والرياشية وصباح وبلاد آل مهدي من قيفة جميع ما تقدم
تسيل في وادي خبان ووادي بنا وتنفذ الى أبين والبحر الهندي.
وما عدا ذلك من رداع وثات والعرش وناحية السوادية ورَدَمَان
وأكثر بلاد قيفة تسيل في أذنه وتفضي الى مأرب.

ويسكن مدينة رداع من الأشراف بيت المصطكا من ولد الحسين بن
الحسن بن الإمام القاسم بن محمد، وبيت عَشَيْش من ولد الإمام يحيى بن
حمزة الحسيني.

وبيت الجَيْسي من أولاد محمد بن القاسم الرسي نسبوا الى قرية
الجَيْسي من بلاد أنس.

وبيت حميد الدين من أولاد حميد الدين بن المطهر بن الإمام شرف
الدين يحيى بن شمس الدين.

ومن القضاة بنو السماوي وهم ينتسبون الى محمد بن أبي بكر
الصدقي وهم من بيوت العلم باليمن وآل أبي الرجال وقد تقدم نسبهم
قريباً في الرءاء مع الجيم، وبنو الطشي وبنو العزاني وغيرهم.

ومن قرى مخلاف العرش ثات وقد ذكرت في محلها وفيها مسجد
الإمام الهادي يحيى بن الحسين.

وقرية ملاح والمصلي وماور والفقه وقرن الأسد وعزان ونجد الجاح
وريام وفيها السادة بنو الريامي من آل باعلوي أهل حضرموت.
وقرى العرش كثيرة وشيخ العرش الطيري من مشاهير الرؤساء في
اليمن.

وأهل العرش أهل نشاط في طلب الرزق يشبهون أهل حضرموت
في الكسب ومحبة السفر الى البلاد الخارجية للتكسب والتجارة.
ومدينة رداع في وسط مخلاف العرش وفي العرش بعض قبائل قيفة
كما يأتي.

أما قبائل قيفة فمنهم آل مصعب بن أحمد وآل نهيل بن أحمد وآل
ربيع بن أحمد وآل أسلم بن أحمد وهؤلاء ينتسبون الى أبي هب بن عبد
المطلب بن هاشم كما في مشجر أبي علامة.
فآل مصعب بن أحمد: هم قبائل المصعبين في جهة بيحان وقد تقدم.
وآل نهيل بن أحمد يعرفون بآل أحمد يسكنون المتار والأوساط والروق
والراكب من بلاد رداع.

وآل ربيع بن أحمد منهم الذهبان - بنو الذهب مشايخ قيفة -
والتيوس بدو في المشيرق وأهل زرار والغريزة وآل عياش بدو في شمال قيفة
والشواهرة في رداع وشماليتها والبدة بدو مع آل عياش وجميع من ذكر من
آل ربيع يقال لهم آل مهدي أصحاب الذهب وهو شيخهم.
ومن آل ربيع بن أحمد أصحاب الجبيري آل غنيم وهم سرحاني
وقيري وجسني ومنصوري وبصري ومساكنهم ما بين رداع والسوادية
وشيخهم الجبيري.

وآل أسلم بن أحمد منهم آل محن يزيد أصحاب جرعون منهم
الحطيمة وآل عامر شمالي رداع وآل مسعود وآل سند والزوب واللخافير آل
فلاح في ثات وقبلي العرش هؤلاء كلهم آل محن يزيد.
ثم أهل الجوف شرقي رداع والظهرة والزبرة بدو في شمالي قيفة
والمساعدة بدو في عزان وآل أبو صالح حول رداع وهم من أصحاب الذهب
وبقية آل أسلم أصحاب جرعون ومن قبائل قيفة غير القرشيين أهل صرار

في جشم صرار والحمة ونوفان والعشاش ثم العَصِيْرَة أهل عصرة ثم آل سواد يسكنون السوادية في المعلا والخوذة ودمّاج وذاهبة ثم آل الطاهر في الطاهرية ومنهم السلاطين بنو طاهر بن معوضة بن تاج الدين ملوك اليمن بعد بني رسول، ثم الملاجم آل غشام وآل عفار والرشرة وآل منصور ثم بنو قنب آل منصور وآل هادي ثم آل عوض الجربيات وآل عوض ردمان وآل عوض الأغوال، ثم آل مستير في قانية وما إليها، ثم المجانحة في عَبد، وهي عَزْلَة فيها ثمانى قرى، وقبائل قيفة أكثرهم بدو وفيهم كرم وشجاعة ومعهم غيرهم في ردمان من قبائل مُراد.

ومن قرى مخلاف صباح حَوَات وَزَحْم وَفُرْغَان وَمَسَوْرَة والبيضاء؛ بيضاء صباح وهي قرية القاضي عامر بن محمد الذماري ثم الصباحي وقرية مَوَكَّل وهي من مشاهير قرى حمير وفيها كانت الواقعة بين المطهر بن الإمام شرف الدين والسيد يحيى السراجي في القرن العاشر والقصة مشهورة في كتب التاريخ^(١)، وقال في معجم البلدان: مَوَكَّل مثل مَوْزَع في الشنوذ وقياسه موكل بالكسر وهو من قولهم رجل: وكل إذا كان ضعيفاً وهو موضع باليمن ذكره لبيد فقال يصف الليالي:

وغلبن أبرهة الذي ألفينه قد كان خلد فوق غرفة موكل
وقيل: هو رجل. انتهى ما ذكره ياقوت، ومشايخ صباح بنو علاو.

وأما مخلاف الرياشية فإنه ينقسم أرباعاً؛ ربع غور هب وربع الحمة وثمان آل يحيى وأهل الخربة وثمان آل يسلم وثمان أهل طَلَب وثمان الجبل ومشايخ الرياشية الجهمي والحمامي وشاجرة.

ومخلاف الحَيْشِيَّة ينقسم أخماساً؛ الظاهرة خمس ونصف خمس

(١) روى عيسى بن لطف الله بن المطهر بن شرف الدين في كتابه روح الروح ما ملخصه أن عامر بن داود بن طاهر بنجران أرسل ابنه المطهر وتوجه من حينه بجيشه حتى صبح القوم يوكل يوم الأحد ٢٤ شهر ربيع الآخر سنة ٩٤١ وكان السراجي قد حط بها فأخذت سيوف المطهر من أعناق جند السراجي وأسر السراجي ثم ضربت بغلة المطهر ثم أمر باقي الأسرى وهدتهم ألف وثلاثمائة بأن يحمل كل واحد منهم رأساً من رؤوس القتلى وتوجه بهم إلى صنعاء في جمادى الأولى ثم أرسلهم على هذا الحال إلى صنعاء وهم مكبلون في الأغلال وهناك قطعت رؤوسهم جميعاً فكان يسقط رأس الأسير ومعه رأس القتيل السابق المحمول فوقه.

ومثلها آل عمر خمس ونصف خمس وآل عبد الله نصف خمس ودمت والأحرم والمحجبة نصف خمس وحاترث سنينة نصف خمس وحاترث الحيدري نصف خمس.

وَدَمَت من البلدان المشهورة فيها قلعة حصينة وبالقرب منها حمام دمت المشهور وهو حمام طبيعي يقصده الناس من جهات شتى للإستشفاء به من الأمراض، وعجائب حمام دمت كثيرة.

وبجوار الحمام وادي بُرَيْد وقد ذكر في محله.

وقد ينسب الى دمت (١) حسين بن علي بن جسر الدمتي توفي سنة ٥٥٨ ترجمه الأهدل.

وفي هذه الناحية على بعد ثلاث ساعات من دمت المقرانة التي اختطها السلطان عامر بن عبد الوهاب بن طاهر وقد خربت (٢).

وأما ناحية جُبِن فمركزها بلدة جُبِن بوزن زفر وقد تقدم ذكرها في محلها ومن أعمالها بلاد آل حَجَّاج وهي بلاد واسعة ثم نوعة والرُبَيْعَتَيْن وبنو قيس وبنو ظبيان وما إلى ذلك من القرى.

ومياه جُبِن جميعها تسيل في وادي بنا وتنفذ إلى آيين ثم البحر الهندي.

رَدْعَان : من قرى خولان العالية، وقال في معجم البلدان: ردعان: حصن أو قرية باليمن من مخلاف سنحان... انتهى ما ذكره ياقوت.

قلت: هي متصلة ببلاد سنحان.

ردمان : بلد من اليمن مشهور وقد ذكر في رداع، وفيه جملة قرى لأهل بلاد رداع ولبلاد مراد.

وردمان: حصن في بني النَمِرِي من الحَمِيَّة الداخلية فيه قبر المطلب

بن عبد مناف، وردمان: حصن أيضاً في عزلة الشرقي من بلاد المَحْوِيت.

وبنو ردمان: من قبائل أرحب، وبنو ردمان: بوادة حاشد عرفوا

ببني الزرقة وقد تنقلوا.

بيت ردم : من قرى ناحية البُستان وإليه ينسب القضاة بنو الردمي أهل صنعاء.

(١) ينسب إلى دمت الأفوش من ذي الكلاع ويقع في العُدَيْن شمالي مدينة تعز وليس إلى دمت الحيشة.

(٢) ما يزال فيها بيوت مسكونة.

(حرف الراء مع الزاي وما إليهما)

بنو رزق : من قبائل حجور وقد مر، وبيت الرزّاقِي من فقهاء صنعاء.
 الرُّزْم : رزم ملاحا في ناحية الجوف بسفح جبل يام غربي قرية تجزُر وهو محل الوقعة
 بين قبائل مراد وقبائل همدان في اليوم الذي أوقع الرسول صلى الله عليه وآله
 وسلم بأهل بدر من المشركين، وقد ذكره ابن هشام في السيرة بالدال مكان
 الزاي وهو خطأ، وقد سبق ذكر الرزم والوقعة في الجوف.
 بنو رزيق : من قبائل آل سالم من أعمال صَعْدَة.

(حرف الراء مع السين وما إليهما)

رسيان : وإد يصب في جهة المخا.

(حرف الراء مع الشين وما إليهما)

الرشدة : من قبائل للملاجم في بلاد رداع، (والرشدة قرية من قرى الحداء^(١)).
 آل رَشِيْدَة : من قبائل همدان في الجوف وجبل رَشِيْدَة في بلاد آنس.

(حرف الراء مع الصاد وما إليهما)

رَصَابَة : أكبر قرية في جهران.
 آل الرِّصَاص : من بيوت العلم في اليمن يتسبون الى الرصاص بن الحارث بن عبد
 الرحمن بن زياد بن أبي حامد من جُهَيْنَة بن زيد بن ليث بن سود بن
 أسلم بن الحاف بن قضاة كما في مشجر أبي علامة.
 وبنو الرصاص : من مشايخ بلاد البيضاء.
 للرُّصْد : من قرى بَعْدان وأعمال إب، وقد ذكرها في معجم البلدان.

(حرف الراء مع الضاد وما إليهما)

الررضاض : موضع في حريب نهم فيه معدن الفضة حكاه الهمداني في صفة الجزيرة.
 بيت الررضي من فقهاء بلاد خاراف من حاشد.
 (١) زيادة من نهي اللؤلؤف.

(حرف الراء مع الظاء وما إليهما)

الرضمة (١) : من قرى خُبَانِ فيها سوق يجتمع فيه قبائل تلك الناحية من خبان وبلادرداع وبلاد عمّار في يوم الخميس كل أسبوع.

(حرف الراء مع العين وما إليهما)

الرعاذي : من قرى خودان في بلاد يريم.

الرعارع : قال ابن مخرمة: الرعارع: قرية من قرى لحج ينسب إليها جماعة منهم الفقيه إبراهيم بن أحمد الرَعْرَعِي اللَّحْجِي وذكر الجندي في تاريخه أنه كان بالرعارع شخص فقيه متقدم وكان له خلق حسن وجمال باهر فزاعته امرأة فنزعت درعها وتبرجت له لعله يفتن بها فقال لها في الحال:

لا تنزعي درعك إني رَعْرَعِي إن كنتِ من أجلي نزعت فادرعي
إنتهى ما ذكره ابن مخرمة:

رعاش : عزلة من أعمال ذي السُفَال.

جبل رَعَوِيَيْن: عزلة من ناحية ذي جِبَلَة وأعمال إبّ.

رُعَيْن : مخلاف ذي رعين من بلاد يريم سمي باسم القيل الحميري ونيه (٢) قرى كثيرة منها ماور ومِلْيَان وسَنْفَان ومَرَس ودَمَاس وجتقل والأسلاف وقَعِيقَان وغير ذلك.

وفي معجم البلدان: رُعَيْن هو تصغير رَعْن وهو أنف الجبل مخلاف من مخاليف اليمن سمي بالقبيلة وهو ذورعين واسمه يَزِيم بيايين مشاتين من تحت بن زيد بن سهيل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جُشَم بن عبد شمس بن وائل بن العوث بن قطن بن عريب بن زهير بن أئمن بن الهُمَيْسَع بن حمير، ورعين أيضاً: قصر عظيم باليمن وقيل جبل فيه حصن وبه سمي ذورعين. قال امرؤ القيس:

ودار بني سواسة في رعين تجر على جوانبه الشمال

(١) الصحيح في كتابتها الرضمة بالضاد المعجمة.

(٢) هو عزلة وليس مخلافاً وهذه القرى هي من بقية ما كان يطلق عليه مخلافاً.

انتهى ما ذكره ياقوت.

وفي صفة الجزيرة للهمداني: مخلاف ذي رعين منه مصانع رُعَيْن
ومنه شَخْب وكُهال ومن الأودية وادي سَبَان ووادي حُبَان وذو بَلْق ووادي
خَرْد ووادي ذي يَعْزَز ويَرْيُد، ومن المصانع حصن كُحْلان وحصن مَثْوَة
وكُهال ومنها ذُو الصَّوْلَع ولبو والمَوَاعِلَة ومِلْيَان وهَيْرَة (١) وصلاف والى
ماحد جَيْشَان فينخُصَّب العلو من ناحية ظَفَار فراجعاً الى مخلاف مَيْتَم
وحُدود مَدْحَج من بني حُيَيْش وحقل صالح من أرض الرَبِيعِيْنَ والزياديين
وقد يعد من مخلاف رُعَيْن التراخم مثل شراد وبِنَا والحَار ومَيْتَم وشِرْعَة
وماوَة، وكان ملوك رُعَيْن من ولد ذي تَرْخَم بن يَرِيم ذي الرُّحْمِيْن بن
عَجْرَد بن سَبَأ الأصغر، وجميع مخلاف رعين لا يسكنه إلا آل ذي رعين
مثل بَجِير ووسن والأمْلوك والأحروث وغيرهم وأحياء آل ذي رعين بهذا
المخلاف أوفر منهم في جنوب بلد رعين ومشرقها الذي غلب على أكثرهم
مدحج.. انتهى كلام الهمداني.

قلت: وقد دخل في ما حكاه الهمداني من مخلاف ذي رعين بلدان لا
يطلق عليها الآن اسم ذي رعين وإن كانت في الأصل رُعَيْنِيَّة مثل مَثْوَة من
بلاد زُبَيْد من عَنَس وشَخْب وكُهال من بلاد عَمَّار وحصن كُحْلان وذي
الصَّوْلَع وبجير من بلاد حُبَان والأمْلوك من مخلاف الشَّعِر وشِرْعَة من بلاد
عَنَس وغير ذلك.

وقد نسب الى ذي رعين جماعة منهم الحارث بن تبيع الرُعَيْنِي صحابي
ترجمه المحافظ ابن حجر في الإصابة والشيخ أبي القاسم الشاطبي
القاسم بن فيرة بن أبي القاسم خلف بن أحمد الرُعَيْنِي الأندلسي صاحب
الشاطبية توفي سنة ٥٩٠.

وابن العَمُورَة عبد الرحمن بن حسين بن محمد بن حريز أبو القاسم
الرُعَيْنِي الأشعري من أهل القَيْرَوَان توفي سنة ٥١٧.

ومن ذي رعين علي بن مهدي الرُعَيْنِي الخارج في اليمن في القرن

(١) هيرة: قرية بخارية بقرب مليان (حاشية للمؤلف).

السادس وابنيه مهدي بن علي وعبد النبي بن علي وقصة خروجهم مشهورة في كتب التاريخ.

وذو رعين الأصغر هو شراحيل ذو رعين الأصغر بن عمر بن شمر بن شراحيل بن معد يكرب ذي عتم بن الغوث بن يعرب بن ينكف بن صمدان بن لهيعة بن سرب بن يريم بن ذي رعين الأكبر وهذا ذو رعين الأصغر هو خال عمرو بن سعد الذي ناه عن قتل أخيه وكتب:

إلا من يشتري سهراً بنسوم قليلاً ما ينام بنسوم عيني
فإن تك حمير غدرت وخانت فمعدرة الإله لذي رعين

(حرف الراء مع الغين وما إليهما)

رغافة : قرية مشهورة من بلاد جماعة وأعمال صعدة.

قال في معجم البلدان : رغافة : قرية على مرحلة من صعدة باليمن فيها معدن حديد ونحو خمسة عشر كبيراً يسبك فيها حديد معدنها. انتهى ما ذكره ياقوت.

قلت : ومعدن الحديد في بلاد صعدة مشهور بجودته وحسنه وكثرته.

رغدان : بلدة مشهورة في عسير وفي رعدان مركز قضاء غامد.
الرغد : من قرى وادي مؤر في تهامة ذكرها الشرجي في ترجمة أبي العباس أحمد محمد الرديني الشريف المتوفى سنة ٨٢٧.

رغوان : بلد شرقي الجوف على بعد مرحلة من ناحية الجوف يسكنه طائفة من قبائل دهمّة، ومعهم بنو شداد البرقاء وهم غير بني شداد خولان.

(حرف الراء مع الفاء وما إليهما)

رفود : واد بناحية المخادر وأعمال إب.

(حرف الراء مع القاف وما إليهما)

الرقابا : من قبائل العبسية من ناحية المراوعة في تهامة وهم من بطون عك.
رُقَاب : بلدة في جبل بُرع فيها مركز ناحية بُرع.

الرُّقْمِي : عزلة من مخلاف كَبُود من ناحية وُصَاب العالي .
بنو الرقيحي: (علماء في صنعاء)^(١).

(حرف الراء مع الكاف وما إليهما)

الرُّكْب : جبل مطل على زَيْيد فيه قرى ومزارع من أعمال زَيْيد سمي باسم قبيلة من الأشاعرة، ومن نسب إلى الركب أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان بن بَطَال الرُّكْبِي المتوفى لبضع وثلاثين وستماية .
الرُّكَيْج : من قرى عنس وأعمال ذمار .

(حرف الراء مع الميم وما إليهما)

بنو الرَّمَاح : من مشايخ ناحية البُستان، وآل الرَّمَاح : من مشايخ بلاد البَيْضاء .
الرَّمَادَة : سوق الرمادة من بلاد تَعِز في جهة الغرب من تعز وهو سوق مشهور .
وفي معجم البلدان : رمادة اليمن ينسب إليها أبو بكر أحمد بن منصور الرمادي صاحب عبد الرزاق وأبي داود الطيالسي روى عنه عبداه البغوي وابن صاعد، رَحَلَ إلى الشام والحجاز وكان ثقة توفي سنة ٢٦٥ عن ٨٣ سنة . انتهى ما ذكره ياقوت .

قلت : وقد ترجمه الذهبي في تذكرة الحفاظ فقال : أبو بكر أحمد بن منصور بن سيار بن معارك البغدادي الرمادي توفي سنة ٢٦٥ عاش ٨٣ سنة .

رَمَال : واد في بلاد الحَجْبا من تهامة وهو كثير النخل .
رَمَع : واد مشهور من أودية اليمن التي تصب في البحر الأحمر وهو فيما بين وادي زَيْيد ووادي سِهَام وهو إلى زَيْيد أقرب، وهو الفاصل بين جبال وُصَاب وجبال رَيْمَة ومأتاه من غربي ذمار وجهران على مسافة خمس مراحل من ساحل البحر الأحمر ويجتمع فيه أودية بلاد أنس الجنوبية وشمال مغرب عنس وعُتْمَة ووُصَاب وجنوبي رَيْمَة وَيَنْغذ من بين وصاب وريمَة فيسقي بلاد

(١) ما بين القوسين استلراك على المؤلف .

الزرانيق من تهامة وبلاد البدوة والقراشية من أعمال زبيد ويصب في البحر الأحمر وهو مشهور قال الشاعر:

لا تظن البيت وادي رَمَعٌ^(١) لا ولا دمت لمن قد طلبا

وفي معجم البلدان: رَمَعٌ بكسر أوله وفتح ثانيه وعين مهملة مرتجل موضع باليمن، وقيل: هو جبل باليمن وقال نصر: رَمَعٌ قرية أبي موسى الأشعري من اليمن قرب غَسَّان وزبيد، وقال ابن أبي الدُمَيْنة: يتلو وادي زبيد وادي رَمَعٌ، وهو وادٍ حار ضيق أوله من أشراف جهران وغربي ذي خشران إلى وادي الشَّجْبَةِ ويهريق فيه من يمين جنوب الهان وأنس ومن شمال بلد جَمْعٍ وسِرْبَةٍ حتى يرد شَجْبَانَ يسلك بين جبلي العرْكَبَةِ وجَبْلَانَ رَمِيَّةَ فظهر في ذُؤَالٍ فيسقي مزارعها إلى البحر ومن أسفل رَمَعٌ موضع الماء الذي كان يسمى غَسَّان قال أبو دهيل الجمحي يمدح الأزرق بن عبد الله المخزومي وقد عزل عن اليمن:

ماذا رُزِئنا غداة الحَلِّلِ من رَمَعٍ عند التفرق من خيم ومن كرم
ظل لنا واقفاً يعطي فأكثر ما قلنا وقال لنا من بعده نعم
ثم انتحى غير مذمومٍ وأعيننا لما تولى بدمعٍ واكفٍ سَجَمٍ
إنتهى ما ذكره ياقوت.

قلت: أما قوله فظهر في ذُؤَالٍ فهو خطأ فإن ذُؤَالٍ: وادٍ مستقل بنفسه ما بين رَمَعٍ وسهام وهو دونها ومأناه من غربي بلاد رَمِيَّةٍ ويسقي في بلاد الزرانيق من شماليها وبلاد المنصورية والوعارية والمجاملة ويصب في البحر الأحمر من ساحل الطائف وقد ذكرته سابقاً، ونُسب إلى رَمَعٍ عزلة من ناحية الجعفرية وأعمال رَمِيَّةٍ.

(حرف الراء مع النون وما إليهما)

الرنبول : قال ابن مخرمة: رنبول بالفتح وسكون النون وضم الباء الموحدة وسكون الواو

(١) لعل المراد برمع في البيت المذكور هو وادي رمع المجاور للمقرنة عاصمة السلطان عامر بن عبد الوهاب بن طاهر ولاقتراه بدمت.

ثم لام: جد الفقهاء بني الرنبول منهم شرف الدين أحمد بن أبي بكر إبراهيم الرنبول المخزومي نسبة الى قبيلة بأسفل ميفعة يقال لهم المخازمة من كندة قرآء على إسماعيل الحضرمي وغيره وأخذ عنه القاضيان محمد بن سعد باشكيل وصنوه أحمد بن سعد باشكيل توفي بالمحل قرية من قرى أبين في سنة ٧٢٤، انتهى ما ذكره ابن محرمة.

قلت: ولعله زنبول^(١) بالزاي المعجمة فيبحث عنه.

الرَّنْف : بفتح الراء وإسكان النون وبالفاء : من قرى بلاد عَبَس من تهامة فيه مركز ناحية عبس .

(حرف الراء مع الواو وما إليهما)

رَوْحان : قرية من بني حَيْش في بلاد الطويلة.

بلاد الروس: ناحية معروفة من نواحي صنعاء مركزها وعلان على بعد مرحلة من صنعاء في جهة الجنوب وهم روس سنحان وقراهم كثيرة منها وعلان وخدار وعافش محل القات العافشي والعَبَس ووادي الجار وذِي بِسَان محل بني البِسَانِي وهم من بني الوزير أهل وادي السر ويتصل ببلاد الروس من شماليها سنحان وبلاد البُستان ومن شرقيها خولان والحداء ومن جنوبيها جهران وأنس.

ومياه بلاد الروس تسيل في وادي سهام وتفضي الى تهامة ثم البحر الأحمر.

وترتفع وعلان عن سطح البحر سبعة آلاف قدم وثمانمائة قدم وارتفاع جدار ثمانية آلاف قدم ورأس نقيل يسلمح ثمانية آلاف قدم وثلثمائة وخمسون قدماً تحقيقاً.

ومن هذه الناحية الدار البيضاء التي وقعت فيها المعركة المشهورة. وفيها وادي أعشار وقَحَازة.

(١) الصحيح أنه بالراء المهملة.

- وهي في الأصل من مخلاف ذي جرة المذكور في حرف الجيم.
- الروضة : أم قرى بني الحارث شمالي صنعاء على مسافة ساعة ونصف وقد ذكرت في بني المحارث، والروضة: قرية في وادي أملح من قرى وائلة شرقي صنعاء.
- والروضة: عزلة من بني الحداد من وصاب العالي.
- الرونة : بلد من ناحية بني حشيش وقد ذكرت في بني حشيش.
- والرونة: قرية في شرعب فيها مركز ناحية شرعب، ورونة المقاش، ورونة آل حباجر من بلاد صعدة.
- آل الرويشان: من قبائل خولان العالية وقد مرّ.
- آل الروية : من أعيان اليمن قديماً وقد ذكرهم الهمداني في وادي السّر عند الكلام على أودية ذي جرة وخولان العالية وقد نقلته في حرف الجيم.

(حرف الراء مع الهاء وما إليهما)

- رُها : من بطون مذجج وهو رُها بن منبه بن حريث بن علة بن جلد بن مذجج.
- رهقة : حصن في جبل ملحان.
- رهم : بضم الراء وسكون الهاء: قبيلة من سفيان مشهورة. ورهم السفلى قرية من سَنحان والعليا من بلاد البُستان وأهل القريتين من سفيان.

(حرف الراء مع الياء وما إليهما)

- آل رِيَاء : من قبائل بني نَوف وقد تقدم في ناحية الجوف.
- الرياشية : مخلاف من بلاد رَدَاع. . . وقد مرّ.
- ريام : حصن حميري من بلاد أرحب، وقد ذكر في أرحب، وريام أيضاً: بلدة في رداع وقد مرّ.

بيت رَيْب : بفتح الراء وسكون الياء وبالباء الموحدة: قرية من ناحية مسور وأعمال حجة قال في معجم البلدان: بيت رَيْب حصن باليمن في جبل مَسُور. . قال ابن أفنونة: هو أبو بكر محمد بن أحمد بن يوسف بن أفنونة من أهل اليمن، وكان قد وُلِّي القضاء ببيت رَيْب.

يا ليت شعري والأيام محدثة
أهل ترى الشمس تضحى وهو ملتئم؟
لا حبذا بيت ريب لا ولا نعمت
وحبذا أنت يا صنعاء من بلد
لولا النوايب والمقدور لم ترفي
إنتهى ما ذكره ياقوت.

من طول غربتنا يوماً لنا فرجا
ويبهج الله صبا طال ما حرجا
عينا غريب يرى يوماً بها بهجا
وحبذا عيشك الغض الذي درجا
عنها وعيشك طول الدهر منزعجا

ريدان : حصن في عزلة الأملاك من مخلاف الشعر وأعمال النادرة.

وقال في معجم البلدان: ريدان بفتح أوله وسكون ثانيه ودال مهملة وآخره نون: حصن باليمن من مخلاف يَحْصَب يزعم أهل اليمن أنه لم يَبْنَ مثله وفيه قال امرؤ القيس: -

تمكن قائماً وبني طِبْرأ على ريدان أعيط لا ينال
وقال الأصمعي: الريدانية: الريح اللينة، وقال نصر: ريدان قصر عظيم بظفار بلد باليمن. انتهى ما ذكره ياقوت.

قلت: أما قصر ظفار فهو قصر رَيْدَان بالزاي (١) المعجمة وهو قصر مشهور في ظفار حمير وآثاره باقية الى الآن.

ريدة : بفتح الراء وسكون الياء وبالذال المهملة المفتوحة ثم الهاء وهم اسم مشترك بين بلدان باليمن منها رَيْدَة البرن شمالي صنعاء على بعد مرحلة وبعض مرحلة من صنعاء، وريدة الصيعر من بلاد حضرموت، وريدة العَبَاد وريدة الحَرْمِيَة في بلاد حضرموت وقد تقدم ذكرها في حضرموت في كلام الهمداني.

ورَيْدَة ورَيْد: عزلتان من بلاد ذي السُّفَال.

(١) الصحيح أنه بالراء المهملة وليس بالزاي.

ورَيْدَة: جَبَلٌ فِي بَرِّئِمَ والرَّيْدِ، وَذِي الرِّيدِ^(١) مِنْ قَرْيِ خُبَّانٍ وَقَالَ فِي
مَعْجَمِ الْبَلْدَانِ: رَيْدَةٌ بَفَتْحِ أَوَّلِهِ وَسُكُونِ ثَانِيهِ وَدَالٍ مَهْمَلَةٍ يُقَالُ رَيْحٌ رَيْدَةٌ
لِيَنَةِ الْهَبُوبِ وَأَنْشَدَ:

إِذَا رَيْدَةٌ مِنْ حَيْثُ مَا نَفَخْتَ لَهُ أَتَاهُ بَرِّيَاهَا خَلِيلٌ يُوَاصِلُهُ
وَهِيَ مَدِينَةٌ بِالْيَمَنِ عَلَى مَسِيرَةِ يَوْمٍ مِنْ صَنْعَاءَ قَالَ طَرْقَة:

لَهْنَدُ بَنْجِرَانِ الشَّرِيفِ طُلُوعِ تَلُوحِ وَأَدْنَى عَهْدِهِنْ مَخِيلِ
وَبِالسَّفْحِ آيَاتُ كَأَنَّ رَسُومَهَا يَمَانٍ وَشْتَةٌ رَيْدَةٌ وَسُحُولِ
أَرَادَ وَشْتَةٌ أَهْلُ رَيْدَةٍ وَأَهْلُ سُحُولِ فَحَذَفَ الْمُضَافُ، وَقَالَ أَبُو
طَالِبِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ يَرْتِي أَبَا أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغَيَّرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ
مَخْرُومٍ.

إِلَّا أَنْ خَيْرِ النَّاسِ حَيًّا وَمَيِّتًا بُوَادِي أُشْبِيَّ غَيْبَتِهِ الْمُقَابِرِ
تَرَى دَارَهُ لَا يَبْرَحُ الدَّهْرُ وَسَطَهَا مَكَلَّلَةٌ أَدْمُ سَمَانٍ وَيَاقِرِ
فِيصْبَحُ آلُ اللَّهِ بِيضًا كَأَنَّهَا كَسْتَهُمْ حَبُورًا رَيْدَةٌ وَمَعَاوِرِ
انْتَهَى مَا ذَكَرَهُ يَاقُوتُ.

قُلْتُ: وَقَدْ اسْتَشْهَدَ الْهَمْدَانِي بِقَوْلِ طَرْقَة الْمَذْكُورِ سَابِقًا فِي رَيْدَة
الصَّيْعَرِ كَمَا تَقْدِمُ فِي حَضْرَمُوتِ فَعَلَى كَلَامِ الْهَمْدَانِي تَكُونُ الشِّيَابُ مَنْسُوبَةً إِلَى
رَيْدَةِ الصَّيْعَرِ.

فَأَمَّا رَيْدَةُ الْبُونِ فَهِيَ مَرْكَزُ نَاحِيَةٍ تُشْمَلُ بَعْضُ مِنْ عِيَالِ سَرِيحِ
مِثْلَ حِمْدَةٍ وَغُولَةٍ عَجِيبِ وَفِي رَيْدَةٍ قَصْرٌ تَلْفَمُ وَالْبَثْرُ الْمَعْطَلَةُ.
وَمِنْ أَعْمَالِ رَيْدَةِ بِلَادِ الصَّيْدِ وَالْكَلْبِيِّينَ مِنْ قِبَائِلِ حَاشِدٍ كَمَا تَقْدِمُ فِي
حَاشِدِ.

وَفِي رَيْدَة^(٢) قَبْرِ الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ الْحُسَيْنِ بْنِ الْقَاسِمِ الْعِيَانِيِّ الْمُتَوَفَّى سَنَةَ
٤٠٤ قَتَلَهُ آلُ الضُّحَاكِ مِنْ قِبَائِلِ هَمْدَانَ وَاعْتَقَدَ طَائِفَةٌ مِنَ الزَّيْدِيَّةِ أَنَّهُ

(١) الريد: قرية من عزلة السودان وذي الريد: من عزلة وادي الحبابي في وادي بنا (استدراك من أخي

المؤلف).

(٢) الصحيح في ذي عرار في ضواحي ريدة من جهة الشمال بغرب.

المهدي المنتظر وإلى ذلك أشار صاحب البسامة بقوله:

وقال قوم: هو المهدي منتظر قلنا: كذبتُم حسين غير منتظر
كيف إنتظاركم نفساً مطهرة سالت على البيض والصفصامة الذكر^(١)
وكان هذا الإمام أعجوبة في الذكاء والفهم وغزارة العلم، وله تفسير
للقرآن العظيم وقد تقدم ذكر ريذة عند الكلام على حاشد.

رَيْشَان : هو اسم جبل يَلْحَان، وإنما سُمي يَلْحَان باسم ملحان بن عوف بن
عدي بن مالك بن سَدَد بن جَمِير الأصغر حكاه الهمداني وصاحب المعجم
وقال ياقوت في المعجم: ريشان حصن باليمن من ناحية أبين ثم نقل كلام
الهمداني.

ومصنعة رَيْشَان من قرى ناحية البستان، وريشان: محل فيها أيضاً
من مخلاف جَنْب.

(وريشان: حصن وعمل بالقرب من مدينة قَعَطْبَة جهة شرق
وريشان: في ضلع همدان)^(٢).

رَيْعَان : قرية مشهورة غربي صنعاء على بعد ساعتين وتعد من ناحية هَمْدَان، وفي
القديم كانت رَيْعَان مع ضَلْع ووادي ضَهْر من مخلاف ماذِن وقد نُسِي هذا
الاسم في العصر الحاضر وإلى رَيْعَان ينسب سد رَيْعَان وهو من السدود
الحميرية الشهيرة خرب في القرن الرابع ولا تزال آثاره إلى الآن.

وقد صار المحل الذي كان يُخزِن الماء مزرعة لها آبار قريبة جداً ومياهها
غزيرة، ومن تحت السد منابع غَيْلٍ لؤلؤة، وهو غَيْلٍ دائم.

وقد نسب إلى رَيْعَان القاضي أحمد بن سعيد الرَيْعَانِي قاضي
المنصور بالله عبد الله بن حمزة بن سُلَيْمَان على صنعاء وهو الذي رَوَى أن
الإمام الهادي يحيى الحسين الرسي أمر بجلد من يسب الشيخين أبا بكر
وعمر رضي الله عنهما؛ حكى هذا يحيى بن الحسين بن الإمام القاسم بن

(١) وقال الجعد صهر نشوان بن سعيد الحميري:

لما الحسين فقد حواه الملحد
فتنهبوا يا غافلين فإنه

واغتاله الزمن الخؤون الأكد
في ذي عرار - ويحكم - مستشهد

(٢) ما بين القوسين استلراك من انهي المؤلف.

محمد بن علي في كتابه المستطاب، قال: وقد حكاها العلامة ابن الوزير في حاشية الهداية.

وقال في معجم البلدان: رَيْعَان بلفظ ريعان: الشباب والمطر وكل شيء أوله موضع، في شعر هذيل قال ربعة الكودي:
نظرت وأصحابي بريعان موهناً تلاًلاً برق في سنا متألّق
إنتهى ما ذكره ياقوت.

رَيْمَان : عزلة من مخلاف بَعْدَان وأعمال إبّ وقد مرّ وهو حصن منيع نسبت اليه العزلة، ورَيْمَان أيضاً: حصن في بني سيف من بلاد يريم للقضاة بني الارياضي، ورَيْمَان أيضاً حصن مشرف على مذبحرة من بلاد العُدَيْن.

رَيْمَة : بفتح الراء وسكون الياء وفتح الميم ثم هاء: اسم مشترك بين رَيْمَة حُمَيْد من قرى سَنَحَان قرب صنعاء ورَيْمَة المناخي من مخلاف جَعْفَر في العُدَيْن، وجبل في بني قيس من بلاد خَبَان يقال له رَيْمَة ورَيْمَة الأشابط، وهي ريمة الكبرى بلاد واسعة في الغرب الجنوبي من صنعاء على بعد أربع مراحل يتصل بها في شمالها جبل بُرْع ووادي سِهَام ومن شرقيها بلاد آنس وعُتْمَة ومن جنوبيها وادي رِمَع الفاصل بينها وبين بلاد وُصَاب ومن غربيها بلاد تِهَامَة من قضاء بيت الفقيه ابن عجيل. ومركز بلاد رَيْمَة الجبي، وله أعمال مربوطة به رأساً ثم ناحية الجَعْفَرِيَّة وأعمالها.

وناحية كُسْمَة وأعمالها. وناحية السَلْفِيَّة وأعمالها، وناحية بلاد الطعام وأعمالها وسنِين أعمال الجميع فهذه بلاد رَيْمَة الكُبْرَى.

قال ابن مخرمة: وقد نسب الى رَيْمَة جماعة من الفضلاء منهم جمال الدين الرِّيمِي شارح التنبيه شيخ المقرئ صاحب الإشاد. انتهى ما ذكره ابن مخرمة.

قلت: لعله الذي ذكره في لحظ الألاحظ بذيل تذكرة الحفاظ في آخر ترجمة أبي أسد المتوفى سنة ٧٩٢^(١) حيث قال: وفي هذه السنة توفي قاضي اليمن

(١) هو محمد بن عبدالله بن أبي بكر الريمي، مولده سنة ٧١٠ هـ ووفاته في زبيد يوم الأربعاء ٢٤ صفر

جمال الدين محمد بن عبد الله بن أبي بكر الرِّيمي الشافعي .
 وفي معجم البلدان: ريمة بفتح الراء ريمة الأشابط؛ مخلاف كبير
 باليمن وريمة أيضاً من حصون صنعاء لبني زبيد غير الأول. انتهى ما ذكره
 ياقوت.
 وقال صاحب المعجم أيضاً: ريمة ناحية باليمن ينسب إليها
 محمد بن عيسى الريمي الشاعر ومن شعره:

لبس البهاء بسعيك الإسلام وتجملت بفعالك الأيام
 فت الملوك فضائلاً وفواضلاً وعزائماً عزت فليس ترام
 خطبوا العلاء وقد بذلت صداقها فنكاحها الأ عليك حرام
 إنتهى ما ذكره ياقوت.

وفي صفة الجزيرة للهمداني ذكر وُصاب باسم جُبَلان العركبة وذكر
 ريمة باسم جُبَلان ريمة فقال في وصف جبلان العُرْكَبَة ، ما لفظه: وجُبَلان
 هذه بين وادي زبيد ووادي رَمَع ، وجُبَلان رَيْمَة هي ما بين وادي رَمَع
 ووادي سهام ووادي صِيحان والعرب الى أرض حراز وهو سبعة أسباع
 ومن جُبَلان تجلب البقر الجبلانية العراب الحُرش الجلود الى صنعاء
 وغيرها، وهي بلاد كثيرة البقر والزرع والعسل وسوقها يصلي تهامة قُعار
 ويسكن البلد بطون من حمير من نسل جُبَلان ومن الصرادف ومن بني
 حي بن خولان وهي ملوكها، ويصلي رَيْمَة مما يصلى الشمال وادي سهام
 ومما يصلى الشمال والمغرب جبل بُرَع وهو من الجبال المُسَنَّمَة وهو واسع
 يسكنه الصنابر من حمير، وبريمة جبلان منهم قوم أيضاً. إلى آخر ما ذكره
 الهمداني.

وقد تقدم أن مركز ريمة هو محل الجبي وله أعمال مربوطة به رأساً
 وهي عزلة الجبي وعزلة بني ناحت وعزلة بني أبو الحوت وعزلة القبيلية وبني
 شُرعب، وعزلة الحدادة وعزلة شعبون، وعزلة قُعار، وعزلة عِدْن، وعزلة
 حُورَة، وعزلة بني الضبيبي وفيها حصن دِنُوة، وعزلة الذاري، وعزلة بني
 اللُون، وعزلة بني أبي الضيف وفيها حصن مشحم، وعزلة بكال، وعزلة
 بني العامري، وعزلة بني المرفدي، وعزلة مَسُور، وعزلة خضم، وعزلة بَدَح،

وعزلة الحديدية ومنها كُبة الشاوش وعزلة التكاير فهذه العزل من أعمال الجببي .

ثم ناحية الجعفرية ومن أعمالها عزلة بني أحمد، وعزلة بني سعيد وفيها بنو النهاري وعزلة نضيع، وعزلة بني الحرازي، وعزلة بني القحوي الشرف، وعزلة بني واقد، وعزلة اليمانية وعزلة بني الغزي، وعزلة بني جديع، وعزلة بني الجعد وعزلة الجوادل، وعزلة رمع، وعزلة البيادح وبني القحوي، فهذه العزل من ناحية الجعفرية من بلاد ريمة .

ثم ناحية كُسمة وهي تشمل عزلة بني الطليلي وفيها حصن جزر، وحصن ظلّملم، وعزلة يامن، وعزلة المغارم، وعزلة الجيوب، وعزلة بني يعفر وعزلة الأبارة وعزلة الريمم وعزلة الجون والشرب، فهذه العزل من أعمال كُسمة من بلاد ريمة .

ثم ناحية السلفية وهي تشمل عزلة بني الواحدي ومنها جعيرة، وعزلة بني نضيع وعزلة الدومر، ومنها وادي صيحان، وعزلة بني العسكري وعزلة بني الجراذي وعزلة بني الثميلي، وعزلة قدرة، وعزلة بني قشيب، وعزلة نوفان وعزلة المشارعة، وعزلة الأسلاف، وعزلة كحلة، وعزلة يفعان وفيها حصن يفعان، وعزلة بني القرضي وعزلة الدرب، وعزلة بني العبدوي وعزلة النوية . .

ثم ناحية بلاد الطعام وهي تشمل عزلة بني حسن، وعزلة بني وقيد، وعزلة العساكرة، وعزلة بني نديب، وعزلة المشمات، وعزلة بني خوني، وعزلة الجداجد، وعزلة بني أعسر وبني عمرو .

فجميع ما ذكر في العزل وفي الجببي والنواحي كلها يطلق عليها اسم بلاد ريمة الأشابط نسبة الى قبيلة تسمى الأشابط وفي كل عزلة جملة قرى ومزارع .

ومياه بلاد ريمة جميعها تسيل في تهامة وتنتهي إلى البحر الأحمر وأوديتها رمع وسهام وذوال فيما بينهما إلا أن مناهل سهام ورمع واسعة من رأس جبال بلاد أنس ومغارب ذمار وجبال حضور وحراز وعتمة ومناهل ذوال من جبال ريمة الغربية .

حَرْفُ الزَّايِ

(حرف الزاي مع الألف وما إليهما)

- زاجد : عزلة: من مخلاف كَبُود في وُصاب .
 آل زامل : من قبائل ذو حسين وقد ذكر في برط، وآل زامل أيضاً: من قبائل هَمْدان
 أهل الجوف وقد مرّ.
 الزاهر : بلد من ناحية الجوف (والزاهر: حصن في بني سعد من أعمال المحويت وهو
 مركز ناحية بني سعد)^(١).
 زايدة : قرية قُرب حُجج .
 عزلة بني الزايدي من مخلاف كَبُود في وصاب .

(حرف الزاي مع الباء وما إليهما)

- زبار : قرية من خولان العالية ينسب اليها طائفة من الأشراف .
 زبران : قال في معجم البلدان: زبران من قرى الجند باليمن على أكمة قريبة من
 الجند، انتهى ما ذكره ياقوت، وفي تاريخ الأهدل ترجمة ابي محمد عبد الله بن
 محمد بن أبي عبد الله الهمداني الزبراني نسبة الى زبران من بادية الجند توفي
 سنة ٥١٨ هـ بزبران انتهى ما ذكره الأهدل .
 زبيد : بفتح الزاي وكسر الباء الموحدة وسكون الياء المثناة التحتية ودال مهملة
 اسم وادي زبيد، وأما زبيد بضم الزاي وفتح الباء الموحدة فاسم القبيلة من
 قبائل اليمن وسياقي، وادي زبيد من اشهر أودية اليمن، وبه سميت مدينة
 (١) ما بين القوسين استمدارك من المعلق.

زبيد وهي الحَصِيب كما حكاها الهمداني وغيره وسبق ذكر كل منهم في حرف الحاء، وبوادي زبيد قرى كثيرة ومزارع ومآتى وادي زبيد من مغارب بلاد عنس على مسافة ست مراحل من ساحل البحر الأحمر وتجتمع فيه أودية كثيرة من غربي بلاد يريم وذمار وجبل بعدان والمخادر من بلاد إب ومن جنوبي بلاد عتمة ومن شرقي وُصاب وجنوبيها وشرقي مخلاف الشوافي وحُبَيْش وشمالي مدينة إب والعُدَيْن ومياه قفر حاشد والسحول هذه البلدان كلها تجتمع أوديتها في وادي زبيد وتمر بين جبال حُبَيْش والعُدَيْن جنوباً وجبال وُصاب العالي والسافل شمالاً وتظهر في رأس وادي زبيد ومساقط جبل رأس من أعمال زبيد وتسقي أراضي بلاد زبيد وتفضي الى ساحل البحر الأحمر.

قال الهمداني في صفة الجزيرة: وادي زُبيد بعيد المآتى وأول مسايله ذي جُزْب وأشرف شِرْعَةِ الغَربِية ويريم فسَحْمَر والأحطوط فالسَمَلال حتى يلتقي بسيل سَيَّة بالجُجَبِية فيمدها حَجج وملح ويلتقي الجميع بسيل حمر وتجتمع كلها بحمض وأهله من حَمير أهل جد^(١) ثم يمر بمعط الغيل ويضامها سيل نَعمان ثم تنحدر كلها بلد الوحش فيلقى سيل السحول وبلد الكَلاع وصدور بعدان ورَمَّان ثم تلتقي بها أودية عَنَّة ويجمعها الفتح^(٢) والحقيبة^(٣) وحجر قمران والملاحيط^(٤) الى زبيد فيسقي جميع ما حفَّ به الى البحر. انتهى ما ذكره الهمداني.

قلت: وما ذكره الهمداني من البقاع هو من ضمن ما قدمناه وبلد الوحش: هو قفر حاشد وبلد الكلاع هو من بلاد إب وسَحْمَر والسَمَلال:

- (١) بالحاء في النسخ المطبوعة من صفة جزيرة العرب.
 (٢) عند القاضي محمد الأكوخ في تعليقه على صفة جزيرة العرب الفتح بالفاء والنون.
 (٣) في النسخ المطبوعة الجفنة والصحيح الحفنة بالحاء المهملة والقاف والنون.
 (٤) عند القاضي محمد الأكوخ الملاحيط بالطاء المهملة وقال: ولعلها هي التي تسمى في التاريخ بشحيط لحادثة تاريخية وهي أن ابن الفضل لما غزا مدينة زبيد سنة ٢٩٣ واستباحها وسبى منها أربعمائة عذراء ورام عسكره استصفاء السبايا وسرقها إلى المذيخرة قال لجنوده وهم في الملاحيط: إن نساء الحصيب فتنة فاذبحوهن فإنهن يشغلنكن عن الجهاد فذبحوهن جميعاً في ساعة واحدة فسبحت الملاحيط هذه بالمشاحيط.

من بلاد يريم وذي جُزْب وسِنَّة من مغارب بلاد عنس ونعمان: من وُصَاب
 وزيمان من بعدان وشِرْعَة من عنس وعتة من العُدِين، كان وادي زبيد
 للأشاعرة من قبائل كهلان، وقد ذكروا في محلهم من هذا الكتاب؛ وقد
 الأشاعر على النبي صلى الله عليه وآله وسلم في سنة سبع وكانوا نيفاً
 وخسين رجلاً معهم أبو موسى الأشعري وصادف قدومهم بعد فتح خيبر
 فأسهم لهم الرسول صلى الله عليه وآله وسلم من غنائمها، وقال لهم: من
 أين جئتم؟ قالوا: من زبيد قال: بارك الله في زبيد قالوا: وفي رِمَع قال:
 بارك الله في زبيد قالوا وفي رِمَع قال بارك الله في رِمَع إلى آخر القصة وهي مشهورة
 في كتب الحديث وقد ذكرنا أن مدينة زبيد هي الحَصِيب فإنها عَمَرَت في سنة أربع
 ومائتين إختطها ابن زياد عامل المأمون العباسي على بلاد اليمن كما يأتي.
 قال في معجم البلدان: زبيد بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من
 تحت اسم واد به مدينة يقال لها: الحَصِيب ثم غلب عليها اسم الوادي فلا
 تعرف إلا به وهي مدينة مشهورة باليمن أحدثت في أيام المأمون وبازائها
 ساحل غلافة وساحل المندب وهو علم مرتجل لهذا الموضع.

ينسب إليها جمع كثير من العلماء منهم أبو قبرة موسى بن طارق
 الزبيدي قاضيها، يروى عن الثوري وابن جريج وربيعه وغيرهم روى عنه
 اسحق بن راهويه وأحمد بن حنبل وأثنى عليه خيراً وجماعة سواه.

وأبو حمة محمد بن يوسف بن محمد بن اسوار بن سيار بن أسلم
 الزبيدي كنيته أبو يوسف وأبو حمة كاللقب له حدث عن أبي قبرة موسى بن
 طارق الزبيدي بكتاب السنن له، روى عنه المفضل بن محمد الجندي،
 وموسى بن عيسى الزبيدي، ومحمد بن حجاج الزبيدي وكان المأمون قد اتى
 بقوم من ولد زياد بن أبيه وقوم من ولد هشام ومنهم رجل من بني تغلب
 يقال له محمد بن هارون فسألهم عن نسبهم فأخبروه وسأل التغلبي عن
 نسبه فقال: أنا محمد بن هارون فبكى وقال: مالي بمحمد بن هارون؟ ثم قال:
 أما التغلبي فيطلق كرامة لاسمه واسم أبيه، وأما الأمويون والزياديون
 فيقتلون، فقال ابن زياد: ما أكذب الناس يا أمير المؤمنين إنهم يزعمون أنك
 حلیم كثير الغفوة متورع عن الدماء بغير حق فإن كنت تقتلنا عن ذنوبنا
 فإننا والله لم نخرج أبداً عن طاعة ولم نفارق في معبد الجماعة وإن كنت تقتلنا

عن جنائيات بني أمية فيكم فالله تعالى يقول ولا تزر وازرة وزر أخرى قال:
فاستحسن المأمون كلامه وعفا عنهم جميعاً وكانوا أكثر من مائة رجل ثم
أضافهم الى الحسن بن سهل.

فلما بويغ ابراهيم بن المهدي في سنة ٢٠٢ ورد كتاب عامل اليمن
بخروج الأشاعرة بتهمته عن الطاعة فأثنى الحسن بن سهل على الزيادي،
وكان اسمه محمد بن زياد وعلى المرواني والتغليبي عند المأمون وأنهم من
أعيان الرجال فأشار الى إرسالهم الى اليمن فسير ابن زياد أميراً وابن هشام
وزيراً والتغليبي قاضياً فمن ولد محمد بن هارون التغليبي هذا من قضاة زبيد
بنو أبي عقامة ولم يزالوا يتوارثون ذلك حتى أزالهم ابن مهدي حين أزال دولة
الحبشة وحج الزيادي سنة ٢٠٣ ومضى الى اليمن وفتح تهامة واختط زبيد
في سنة ٢٠٤. انتهى ما ذكره ياقوت في زبيد.

وفي القاموس وشرحه: ومن ينسب الى زبيد موسى بن عيسى شيخ
الطبراني وقد وهم ابن ماکولا فسماه محمد بن أبي نقطة (١)، ومحمد بن
يحيى بن مهران شيخ مسلم ذكر ابن طاهر انه من زبيد اليمن.
ومحمد بن يحيى بن علي بن المسلم الزبيدي الزاهد نزيل بغداد
وأولاده عمر وإسماعيل ومبارك حدثوا.

والحسن والحسين ابنا المبارك الزبيدي سمعا من أبي الوقت صحيح
البخاري واتصل عنه بالعلو بالديار المصرية والشامية من طريق الحسين،
وابن أخيها عبد العزيز بن يحيى بن المبارك الزبيدي سمع منه منصور،
وذكره في الذيل وأبوه يحيى سمع أبا الفتوح الطائي وأخواه أحمد ومحمد ابنا
يحيى وإسماعيل بن محمد وابراهيم بن أحمد بن محمد بن يحيى حدثوا كلهم
وأحمد وإسماعيل ابنا عبد الرحمن بن إسماعيل الزبيدي سمعا
إسماعيل بن الحسن بن المبارك الزبيدي وذكره أبو العلاء الفرضي.

وأبو بكر بن المضرب الزبيدي انتشر عنه مذهب الشافعي باليمن
على رأس الأربعمئة والحسن بن محمد بن أبي عقامة الزبيدي قاضي اليمن
زمن الصليحي وابن أخيه أبو الفتوح بن عبد الله بن أبي عقامة أوجد عصره

(١) في تاج العروس: وقد وهم فيه ابن ماکولا فسماه عمداً تبه على ذلك ابن نقطة.

نقل عنه صاحب البيان وأهل بيته وهم أجل بيت بزبيد .
وعبد الله بن عيسى بن أيمن الهرمي من جلة فقهاء زبيد وكان يحفظ
المهذب، وعلي بن القاسم بن العلي الحكيم الزبيدي صاحب مشكلات
المهذب يقال خرج من تلامذته ستون مدرساً توفي سنة ٦٤٠ وتلميذه
محمد بن أبي بكر الزوقري الخطاب الزبيدي، وأبو الخير منصور بن أبي الخير
الشمخ الزبيدي السعدي سمع من ابن الجيمري، وكان حسن الضبط توفي
سنة ٦١٠ وابنه أحمد سمع عليه الملك المؤيد داود سنن أبي داود وتوفي سنة
٧٢٩، انتهى ما ذكره شارح القاموس .

قلت: وقد ذكر الأهدل في ترجمة ابن الخطاب المذكور في كلام شارح
القاموس فقال: ومن علماء زبيد أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أبي
الحسن بن عبد الله الزوقري ثم الرُّكبي عرف بابن الخطاب نسبة إلى بيع
الخطب إذ كان أبوه خطاباً يسكن قرية النويدرة على باب زبيد القبلي توفي
بزبيد سنة ٦٦٥ . قال الأهدل: وأضل عقله وكان الطلبة يقرأون عليه في
أوقات إفاقته ويسألونه عن مشكلات فيحلها، وحكى أن المظفر قال لجلسائه:
كنت أحفظ بيتين في المعلّمة وأنسيتهما فلا أذكر منهما إلا حضني أودّ روايتهما
ولو بمال فقيل له: ربما تجدهما عند ابن الخطاب فاستحضره وقت إفاقته فلما
حضر قال للمظفر: يا يوسف كان أبوك صاحبي فقال: نعم الصاحب .

ثم سأله عن أشياء تحقق حضور ذهنه ثم سأله عن البيتين فقال في
أحدهما حضني أو حضن فقال الفقيه هما:

راحة الإنسان حياً بين حضني والديه
فإذا ماتا أحالا بشقى الدنيا عليه

فقال السلطان: إي والله وفرح بهما وخلع عليه وأمر برده إلى محله
وأوصاه جمّة، ودخل عليه بعض إخوانه فقال: هل جئنا بشيء؟ فقال:
بنفسي فانشد الفقيه مرتجلاً:

أتانا أخ من غيبة كان غابها
فقلت له: هل جئنا بهدية؟
وكان إذا ما غاب ننشده الركبا
فقال: بنفسي، قلت: نطمعها الكلبا
انتهى من تاريخ الأهدل .

ومن علماء زبيد بنو الشرجي قال شارح القاموس في شرح: والشرجة بلدة بساحل اليمن قال شيخنا: إطلاقه يقتضي الفتح وضبطها العارفون بالتحريك قلت: المعروف المشهور على ألسنتهم بالفتح وهكذا ضبطه غير واحد وقد دخلتها وهي في مسيل الوادي؛ منها سراج الدين عبد اللطيف بن أبي بكر بن أحمد بن عمر الزبيدي الحنفي شيخ نحاة مصر درس النحو والفقه بمدارسها توفي سنة ٨٠٢ وولد ولده الشيخ زين الدين أحمد بن أحمد بن عبد اللطيف الحنفي ممن روى عن السخاوي، وهو من شيوخ الحافظ وجيه الدين عبد الرحمن بن علي الديبع الشيباني الزبيدي وله مؤلفات شهيرة. انتهى ما ذكره شارح القاموس، قلت: من تصنيفه طبقات الخواص قد طبعت.

ومن مؤلفات الديبع المذكور كتاب تيسير الوصول الى جامع الأصول وقد طبع، وكتاب بغية المستفيد في تاريخ زبيد وكتاب قرة العيون في أخبار اليمن الميمون^(١).

ومن ترجمه الشرجي من فضلاء زبيد في طبقات الخواص:

أبو العباس أحمد بن أبي الخير المعروف بالصياد توفي سنة ٥٧٩ وقبره بمقبرة باب سهام.

وأبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن دحمان قال: ونسب الفقهاء بني دحمان في مضر.

وأبو عبد الله محمد بن حسن بن مرزوق المتوفى سنة ٧٢١. والشيخ عمر بن محمد بن رشيد المتوفى سنة ٦٦٥.

وأبو الحسن علي بن عبد الملك بن أفلح والشيخ علي بن المرتضى الحضرمي والفقهاء إبراهيم بن علي بن عبد العزيز بن عبد الرحمن الفشلي المتوفى ٦٦١ قال الشرجي في ترجمته: وهو أشهر السبعة الذين يعتقد أهل زبيد أن من زارهم سبعة أيام متوالية قضيت حاجته وهم الفقيه إبراهيم الفشلي والشيخ أحمد الصياد والفقيه عمر بن رشيد والشيخ مرزوق بن

(١) قد طبع بتحقيق القاضي محمد بن علي الأكوغ.

حسن والشيخ علي ابن أفلح والشيخ علي المرتضى، وفي السابغ إختلاف منهم من يجعله أحد بني عقامة، ومنهم من يجعله الشيخ أحمد المعترض ومنهم من يقول غير ذلك. انتهى ما ذكره الشرجي.

ومن فضلاء زيد الشيخ طلحة الهتار قال ابن مخرمة: والطلحي نسبة إلى الطلجية بالفتح وسكون اللام وكسر الحاء المهملة ثم ياء تحنانية ثم هاء: مجنة قرب زيد عرفت بالشيخ طلحة الهتار فيما أظن ينسب إليها جماعة، وأما الإمام أبو بكر عبد الله بن يحيى الطلحي فأظنه منسوباً إلى جد يروي عن أبي يعلى محمد بن أحمد بن عبد الله الملقب وغيره. . . وعنه الإمام محمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيى شيخ أبي الحسن الواحد وغيره. انتهى ما ذكره ابن مخرمة.

قلت: والشيخ طلحة هو أبو محمد طلحة بن عيسى بن إبراهيم بن أبي بكر بن عيسى بن إقبال الهتار المتوفى بزويد سنة ٧٨٠ ونسبه في عك حكاه الشرجي.

ومن علماء زيد المتأخرين بنو المزجاجي نسبة إلى قرية مزجاجة من قرى وادي زيد القديمة ترجمهم في نيل الوطر وغيره.

وبنو جعمان منهم أبو القاسم بن إبراهيم بن عبد الله بن جعمان المتوفى سنة ٨٥٧ ترجمه الشرجي.

والسادة بنو الأنباري وبنو الأهدل منهم علماء مشاهير. ومدينة زيد لم تخل من عالم وأديب إلى الآن.

ووادي زيد كثير الخيرات ببركة دعوة المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم.

وأكثر مزارع وادي زيد الذرة على أنواعها والدخن والنخل والحوار شجرة النيل.

وفي زيد تصبغ الثياب بالنيل وترسل إلى جبال اليمن وصبغ زيد لا يساويه غيره في الحسن والجودة.

وبلاد زيد واسعة وأعمالها كثيرة منها بلاد القراشية والبدوة

والسلامة والتَّحِيَّتَا والرُّكْب والمعاصلة وناحية جبل راس وناحية حَيْس وقد ذكرت حَيْس سابقاً.

يتصل ببلاد زبيد من جهة الشمال وادي رَمَع وبلاد الزَّرَانِيْق من أعمال بيت الفقيه بن عَجَبِيل ومن جهة الشرق ناحية وُصَاب السافل وبلاد العُدَيْن.

ومن جهة الجنوب بلاد المخا ومقبنه من نواحي المخا.

ومن جهة الغرب البحر الأحمر، وفرضة زبيد في العصر الحاضر الخُوخَة من بلاد حَيْس وقد ذكرت في محلها وأما في الأيام الماضية فكانت الفرضة غلافقة من بلاد الزرانيق والأهواب وقد ذكر في محله وأقرب السواحل الى زبيد الفازة على ساحل البحر غربي زبيد على مسافة خمس ساعات تقديراً.

وجميع بلاد زبيد تسقى من ثلاثة أودية بلاد البدوة والقراشية ومن إليهم من أهل شمالي زبيد تسقى من وادي رَمَع المشترك بينهم وبين الزرانيق من أعمال بيت الفقيه.

وببلاد حيس ومن إليهم من أهل جنوبي زبيد تسقى من وادي نَخْلَة وهو من الأودية المشهورة ومساقط جبل رأس وبلاد المعاصلة وأهل وادي زبيد تسقى بلادهم من وادي زبيد.

ومن بلدان جبل راس التابع لزبيد جبل دُبَاس وإليه ينسب العسل الدُبَاسِي المشهور وجميع قبائل بلاد زبيد هم الأشاعرة ومدينة زبيد متوسطة في تهامة ما بين البحر والجبال وهي مسورة ولها أبواب منها باب سِهَام من جهة الشَّمال وباب النَّخْل من جهة الغرب وباب القُرْتَب من جهة الجنوب الغربي نسب الى القرتب بلدة خاربة في وادي زبيد وباب الوادي في الشرق الجنوبي.

ومن قرى زبيد الخاربة قرية الظَّفَر بفتح الظاء والفاء وبالراء المهملة وآثارها باقية في رأس وادي زبيد وهنالك مسجد يسمى مسجد معاذ مشهور البركة.

وموقع زبيد عن صنعاء في الغرب الجنوبي تبعد عن صنعاء سبع مراحل .
 وعن قبر بزبيد يوسف بن القاسم بن محمد توفي سنة ١٠٤٥ والامير
 الهادي بن علي بن الحسن بن محمد الشامي توفي في سنة ١٠٤٥ وقبر في قبة
 يوسف بن القاسم حكاها في الجوهرة المنيرة للجرموزي وهي سيرة المؤيد بن
 القاسم .

ومما كتبه القاضي عبد الرحمن يحيى الأنسي أيام بقاءه في حيس من
 أعمال زبيد يشكو حر تهامة ويشوق الى صنعاء :

| | |
|-------------------------|----------------|
| مال بالطير مايل الاغصان | حين هبّ النسيم |
| فانتفى كي يقيم بالاحان | ويرها والرخيم |
| وتغنى فهيج الاشجان | والغرام المقيم |
| فاستهلت محاجر الاجفان | فوق خلد هشيم |

توشيح

وأذاب الفؤاد حرّ الشوق ما بقي له على الشجا من طوق
 هاجه ما أهاج رب الطوق

تقفيل

ويك يا طير لست بالولهان لا ولا لك غريم
 أنا مهما بكيت لي أشجان أنت عنها سليم

بيت

| | |
|----------------------------|----------------|
| غربة الدار أعظم الأشغال | وأشق الخصال |
| وفراق الحبيب والاشكال | كذرت كل بال |
| ثم عدم الصديق أسوأ حال | عند أهل الكمال |
| قد مضت لي بسنع صنعاء أزمان | والهوى لي نديم |

توشيح

ليت لو أن ليت لي تنفع أن ما قد مضى لنا يرجع
 لاق لي ما أرى وما أسمع

تقفيل

بان صبري من الجفا حين بان وسهادي مقيم
أبدأ لا تصافح الأجنان أي شي يا نسيم

بيت

طرد النوم عن شفا الأشفار طارقات اضموم
ثم أغرا الغرام والاذكار مقلتي بالسجوم
لا سقى حيس ساقى الامطار واكفات الغيوم
مذ بلاني بها قضى الرحمن بات قلبي الكليم

توشيح

وتركت الجنان والانهار سفح صنعاء مشارق الانوار
وتبدلت بالعسل مبرار

تقفيل

وبدت لي من الثغل أفنان تستخف الحليم
وتنسي الديار والاطوان وتشيب النظيم

بيت

وهجرت النعيم والراحة ولذيد الرقاد
وغشتني أمور لواحنة للبشر والقواد
وزناد الكروب قداحة في صميم السواد
في بلاد لها من البلدان كل وصف ذميم

توشيح

دورها الخاربات ماوي البوم ذات حايط وسقفها مهجوم
والمساجد تراها مركوم

تقفيل

وأخاذيد يوذى الإنسان عرفها والشميم
كل مسجد بعرفها متبان وسراجة سقيم

بيت

سوقها ما خلا بها المعجار قد تجدله عدل
فيه غاية بضاعة العطار فلفل أو زنجبيل

لا تخيط بها ولا عمار غير عابر سبيل
 عدت من معلم الصبيان والأديب والحكيم
 توشيح
 والمخاليس عينة مفلح لا مشدة ولا رديف مفرح
 كلهم هكذا وكم تصلح

تفيل

كلما حادثهم بقيت حيران ولنفسك غريم
 انس ذولا تقول أو هم جان أو من أهل الرقيم

بيت

كلهم في حرافة شنه ذا بذا مقترب
 رأس مال الكبير في قفعه دخن والأغرب
 عجي كيف تطلب الدفعه من رجل قد ترب
 ظلم قد شب فهم النيران رحمتك يا رحيم

توشيح

والعجايز لوابس البشكير تلك زينه هن أو تعزيز
 يقفز ابليس إذ رآهن بير

تفيل

ثم غونة نجي بها أحيان تبطح المستقيم
 وشراب الضحى حيم آن من شراب الجحيم
 وإذا ما لفتح بها الكاوي ذق عذاب الحريق
 والفسا في حشاشتك ثاوي ليس في فيك ريق
 حيس لاياتها سوى غاوي ظل وجه ام طريق
 إنما حيس مهبط الشيطان من جنان النعيم

: بضم الزاي وفتح الباء الموحدة وسكون الياء المثناة من تحت وodal مهملة :
 اسم للقبيلة من مذجج وهم ولد زبيد بن ربيعة بن سلمة بن مارب بن
 ربيعة بن زبيد بن صعيب بن سعد العشيرة بن مذجج وهو مالك بن أدد بن
 زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان .

وسمي بزُبيد مَخلاف زُبيد من بلاد عنس وأعمال ذمار وقد مر،
وزُبيد أيضاً من أعمال صعدة وبنو زُبيد في بلاد عسير.

وفي نثر الدر المكنون: قدم وفد زُبيد على رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم في السنة التي انتقل فيها إلى الرفيق الأعلى لما رأت زُبيد قبائل اليمن
تقدم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مصدقين به ثم يرجع راجعهم
إلى بلادهم وهم على ما هم عليه، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
استعمل خالد بن سعيد بن العاص على صدقاتهم أرسله مع فَرَوَةَ بن
مُسَيْك المرادي فقالوا لخالد: والله لقد دخلنا فيما دخل فيه الناس وصدقنا
بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم وخلصنا بينك وبين صدقات أموالنا وكنا لك
عوناً على من خالفك من قومنا، قال خالد: قد فعلتم، قالوا: فأوفد منا نقرأ
يقدمون على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويخبرونه بإسلامنا
ويقيسون منه خيراً، قال خالد: ما أحسن ما دعوتهم إليه وأنا أجيبكم ولم
يمنعني أن أقول لكم هذا إلا أني رأيت وفود العرب تمر بكم فلا يهيجكم
ذلك على الخروج فسأني ذلك منكم حتى ساء ظني بكم وكنتم على ما
كنتم عليه من أحداث عهدكم بالشرك فخشيت أن يكون الإسلام لم يرسخ
في قلوبكم فأما إذا طلبتم ذلك فأنا أرجو أن يكون الإسلام راسخاً في
قلوبكم.. انتهى ما ذكره الأهدل.

وفي القاموس وشرحه: وزُبيد كزُبَيْر بطن من مَذَجَج وهو منه الأكبر
بن صعب بن سعد العشيرة بن مالك وهو جماع مَذَجَج، وزُبيد الأصغر هو
منه بن ربيعة بن سلمة بن مازن بن ربيعة بن زُبيد الأكبر.

قال ابن دريد: زُبيد تصغير زُبد وهو العطية وهم رهط عمرو بن
معد يكره بن عبد الله بن عمرو بن عصم بن عمرو بن زُبيد وكنيته أبو ثور
قدم في وفد زُبيد وأسلم سنة تسع وشهد الفتح وقتل بالقادسية وقيل
بناهاوند رضي الله عنه.

منهم محمد بن الوليد بن عامر الزُبيدي القاضي أبو الهذيل الخُمصي
صاحب محمد بن شهاب الزُّهري قال أحمد بن عوف: هو من ثقات
المسلمين مات سنة ١٤٨ عن سبعين سنة.

ومحميه بن جزء بن عبد يغوث بن جريج بن عمرو بن زُبيد الأصغر،
قال الكلبي: حليف بني جَمح، وقيل: بني سهم، قال أبو عمرو: هو عم
عبد الله بن الحارث بن جزء قديم الإسلام من مهاجرة الحبشة.
ومحمد بن الحسين الأندلسي صاحب القالي وأبناء اللُغويون وفي
نسخه الزُبيديون.

ومنهم محمد بن عبد الله بن مَذحج بن محمد بن عبد الله بن بشر
الزُبيدي الإشبيلي اللغوي نزيل قُرطبة، انتهى ما ذكره شارحُ القاموس.
وحكى الحافظ ابن حجر في الإصابة في ترجمة عمرو بن الفحيل
الزُبيدي ما لفظه: ولما انتهى موت النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى بني
زُبيد وكان رأسهم عمرو بن الفحيل وكان مسلماً مهاجراً فتكلم
عمرو بن معد يكرب في الردة فغضب عمرو بن الفحيل وعمرو بن
الحجاج وكان لهما فضل في رياستها فقال ابن الفحيل: يا معشر زُبيد إن
كتم دخلتم في هذا الدين راغبين فحاموا عليه أو خائفين من أهله
فتحصنوا به ولا تظهروا للناس من سرائركم ما يعلم الله فيظهروا عليكم
بها ولا أبلغ من نصحي لكم فوق نصحي لنفسي أعصوا عمرو بن معد
يكرب وأطيعوا عمرو بن الحجاج. انتهى ما حكاه الحافظ.

ومن فضلاء زُبيد عُثْرُ بن القاسم الزُبيدي أبو زيد توفي سنة ١٩٩
ترجمه الذهبي في تذكرة الحفاظ.

وأبو الهذيل محمد بن الوليد بن عامر الزُبيدي بالضم توفي سنة ١٤٦
ترجمه الذهبي أيضاً وأبو محمد مبارز بن غانم الزُبيدي المتوفى في بلد حَجْر
ترجمه الشرجي في طبقات الخواص، وأبو عبد الله الحسين بن علي بن
إسماعيل بن أحمد الزُبيدي ويعرف بالعديني نسبة إلى ذي عدينة توفي
بقرية الذنبتين لوضع وثلاثين وستمائة، ترجمه ابن مخرمة في تاريخ عدن،
وأخرج البزار والطبراني عن عمرو بن معد يكرب قال: لقد رأيتنا في الجاهلية
ونحن إذا حججنا البيت: نقول:

ليسك تعظيماً إليك عذراً هذي زُبيد قد أتتك قسراً
يقطعن خبتاً وجبالاً وعصراً قد خلفوا الأنداد خلواً صفراً

ونحن اليوم نقول كما علمنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:
 لبك اللهم لبك إن الحمد والنعمة لك، والمملك لا شريك لك...
 انتهى.

قلت: وبلد عمرو بن معد يكرب في تثليث كما تقدم.
 الزبيرات : من قبائل أرحب وقد ذكر في أرحب.
 بنو الزبيري: من علماء صنعاء منهم فضلاء وأدباء وشعراء.

(حرف الزاي مع الجيم وما إليهما)

زُجان : قرية من ناحية بني الحارث في الشمال الشرقي من صنعاء على مسافة خمس ساعات.

(حرف الزاي مع الراء وما إليهما)

زراجة : قرية في بلاد الحدا فيها مركز الناحية.
 زرار : قرية من بلاد قَيْفَة في جهة رداع.
 زراه : وادٍ في بني سَيْف من بلاد يريم.
 الزرايب : قرية من بلاد عسير، قال في معجم البلدان: الزرايب بلد في أوائل بلاد اليمن من ناحية زبيد وإليه ينسب عُمارة اليمنى الشاعر فيما قيل، وقال ربيعة اليمنى (١) يهنيء الصليحي بفتححه:
 فصبحت يبشاً والزرايب والقنا وكل كمي في رضاك مسارع
 إنتهى ما ذكره ياقوت.
 الزرائيق : من أشهر قبائل تهامة ونسبهم في الأشاعرة وهم في الأصل قبائل المعازبة الذين ردد ذكرهم التاريخ في أيام بني رسول وغيرهم، والزرائيق: فرع من المعازبة لكن قبائل هذا الفرع انتشرت وكثرت فاشتهرت حتى دخل من بقي من المعازبة في ضمن الزرائيق ومساكنهم ما بين وادي رَمَع من بقي من المعازبة في ضمن البحر الأحمر وجبال ريمة الأشابط وأم قواهم بيت ووادي ذؤال وما بين البحر الأحمر وجبال ريمة الأشابط وأم قواهم بيت

(١) هو ربيعة الجوي.

الفقيه ابن عجيل؛ وهذا الفقيه ابن عجيل هو من قبائل المعازبة وهو أحمد بن موسى بن عجيل المتوفى سنة ٦٩٠ ترجمه الشرجي في طبقات الخواص، قال: ودفن في قريته المعروفة ببيت الفقيه ابن عجيل ولم يكن هناك قرية قبل الفقيه بل لما سكن ذلك الموضع سكن الناس عنده.

وقد ترجم ابن مخرمة للمعازبة بقوله: المعازبة طائفة كبيرة بقرى زَيد، منهم شجعان وعلماء وزهاد ولا يزالون يخرجون على السلطان، قال الحافظ: لم أسمع بجمعهم بواحد، وإنما يقال: فلان من المعازبة ومن أجلهم العجيليون^(١) الذين منهم شيخ العارفين أحمد بن موسى بن عجيل ومن نهايتهم علي بن أحمد بن عبد الله الصريديح الشافعي المالكي نسبه إلى ابن مالك تفقه بعمه يوسف والفقيه أحمد بن العجيل وانتفع به خلق كثير. قال الجندي: اجتمعت به وقرأت عليه وكان قليل المثل أعجوبة في إستحضار الفقه توفي سنة ٦٢٢ كذا في التبصرة نقلاً عن الجندي - ولعله سنة ٧٢٢ - قال: واليوم مشهور فيهم النسبة إلى المفرد فيقال فلان المعزبي ومنهم شارح الإرشاد في عصرنا الفقيه العلامة عمر بن علي الوجيه المعزبي وغيره. انتهى ما ذكره ابن مخرمة.

وسنذكر قراهم عند الكلام على قضاء بيت الفقيه في حرف الفاء إن شاء الله.

- بني الزرقة : ببني عكاب من أعمال حجة .
 الزُرَيْية : من قرى وادي زبيد .
 الزُرَيْقة : من بلاد المقاطرة في الحُجْرية .

(حرف الزاي مع العين وما إليها)

- الزعازع : من بلاد الحجرية وقد ذكرت .
 الزعلا : عزلة من مخلاف الشَّعير وأعمال النادرة .
 قال في معجم البلدان : الزعلا : من حصون اليمن . انتهى .

(١) الأصح العجيليون.

الزعلية : بلاد وقبيلة بوادي مؤر من أعمال اللُحْيَة بتهامة.
الزُعَيْمَة : من بلاد المقاطرة في الحُجْرِيَة.

(حرف الزاي مع القاف وما إليهما)

جبل زُقر : بضم الزاي وفتح القاف ثم راء مهملة من جبال اليمن الظاهرة في البحر الأحمر قرب ساحل زُبَيْد.

(حرف الزاي مع الكاف وما إليهما)

بنو الزكري : من قبائل إرياب في بلاد يريم وإلېهم ينسب رباط الزكري من قرى إرياب، وبنو الزكري عزلة من ناحية عُتْمَة متصلة بجبل بني بحر.

(حرف الزاي مع الميم وما إليهما)

الزمازمة : عزلة من مخلاف العُود وأعمال النادرة.

(حرف الزاي مع النون وما إليهما)

زندان : من بلاد أرحب وقد مرّ، وبنو الزندان أهل الشَّعر من بلاد النادرة ينسبون الى زندان أرحب.

(حرف الزاي مع الواو وما إليهما)

الزواحي : قال ابن مخزوم: الزواحي بفتح الزاي والواو وحاء مهملة مكسورة ثم ياء النسب قرية من مخلاف جعفر وبها مسجد قديم بناه الشيخ قاسم بن حمير الوائلي ووقف عليه وقفاً جيداً وشرط فيه مدرّساً ودرسه فدرّس فيه جماعة منهم الفقيه يوسف بن علي بن عبيد الله بن الهيثم وتلميذه عبد الرحمن بن عمران وغيرها. انتهى ما ذكره ابن مخزوم.

الزواقر : من قبائل الرُّكْب من الأشاعرة منهم محمد بن أبي بكر بن الحسين بن عبد الله الزوقري المعروف بابن خطاب وقد ذكر في زبيد.

- الزواملة : هم آل زامل وقد مرّ.
 الزوب : بضم الزاي وفتح الواو من قبائل رداع وقد مرّ، وبيت الزوبة : قرية في
 خبان من أعمال يريم.
 بيت زود : من بلاد حاشد ثم من الكلبيين وقد مرّ.
 زور : آل حارث بلد بنجران.
 بنو الزوم : من أدباء اليمن منهم الأمير أحمد بن عبد الله بن محمد الزوم الشاعر ومن
 شعره في الكاذي :

رايت الروض والأكمام فيه يفتقه السحاب بكل دجنة
 سوى الكاذي فلا يديه إلا خفوق البرق في داجي الأجنة
 إذا ما سلّ في الآفاق سيفاً بدت في الروض للكاذي أسنة

(حرف الزاي مع الهاء وما إليهما)

- زهران : من قبائل عسير.
 الزهرة : بلدة بوادي مور من أعمال اللحية بتهمة إختطها الشريف حمود بن محمد في
 سنة ١٢٢٠ حكاها في نفع العود بسيرة الشريف حمود.
 بنو زهير : من بلاد أرحب وقد مرّ، وبنو الزهيري من نبلأ صنعاء.

(حرف الزاي مع الياء وما إليهما)

- بنو زياد : مخلاف من بلاد الحدا وقد مرّ، وبنو زياد: عزلة من بلاد سارع وأعمال
 المحويت سيأتي، وقرية في بني الحارث، وبنو زياد من قبائل الجنبيين من
 مغرب عس ومنهم الشيخ مسعد زياد من مشاهير رؤساء عس، وبيت
 الزيايدي : من قرى بلاد الروس قرب نقييل يسليح.
 زَيْدَان : قصر حميري في ظفار حمير من بلاد يريم لا تزال آثاره إلى الآن.
 فو زيد : من قبائل برط وقد مرّ، وبنو زيد من قبائل الشرف الأعلى من بلاد حجور
 وقد ذكر.
 الزَيْدِيَّة : بلدة لها أعمال في تهامة من ناحية وادي سررد شمالي الحديدية على مسافة يوم
 منها ولها أعمال واسعة منها بلاد الجرايح وبلاد الحشايرة وبلاد صليل

وشبه جزيرة الصَّليْف قرب كَمْران وفرضة بلادها ابن عَبَّاس تتصل ببلاد
الزيدية من شماليها بلاد الزعلية والبعجا والحُشم من بلاد اللُحية ووادي
مور ومن شرقيها جبل مِلْحان وبني سَعْد من أعمال المحويت.

ومن جنوبيها بلاد القحري من أعمال باجل، ومن غربيها البحر
الأحمر وجزيرة كمران وهي في الأصل من أعمالها.

وفي الصليْف معدن الملح الحَجْرِي الذي لا نظير له في العالم يشبه
البلور في صفاء لونه وهو من المعادن الغنية وهذا المعدن شبه جبل في بطن
الأرض والظاهر منه على سطح الأرض نحو مائتي قدم.

وشرقي الصليْف معدن آخر للملح الحَجْرِي يشبه ملح مأرب ومنه
يأخذ أهل تهامة وجبالها ما يحتاجون إليه من الملح.

ومن قرى بلاد الزيدية المشهورة قرية المنيرة والقناوص وقرية
الضحى في بلاد الجرابح وفيها مركز ناحية الجرابح.

ومن البلدان الحاربية بلدة المهجم شرقي الزيدية فيما بينها وبين
جبل ملحان لم يبق من آثارها غير المنارة القائمة في بقعة المهجم.

وفي المهجم كان قتل الداعي علي بن محمد الصليحي وأخيه عبد الله
بيد بني نجاح في نحو سنة ٤٧٣، والمهجم: من البلدان المشهورة في تهامة،
وكانت بلدة الزيدية قديماً تعرف ببيت الفقيه الزيدية ثم حذف المضاف إليه
وبقي اسم الزيدية، والزيدية من قبائل عك، وفي قرية الضحى قبر الولي
اسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن علي بن عبد الله بن إسماعيل بن
أحمد بن ميمون الحميري اليزي نسبة إلى ذي يزن أحد ملوك حمير عرف
بالخضرمي ترجمه الجندي والأهدل والشرجي توفي سنة ٦٩٦ وله شهرة
عظيمة في بلاد تهامة.

وفي دير عطا من قرى بلاد صليل قبر الولي أبو الغيث بن جميل المتوفى
سنة ٦٥١ ترجمه الأهدل وغيره وله شهرة أيضاً.

ومن قرى صليل بيت حسين^(١) نسبة إلى الفقيه حسين بن عبد الرحمن

(١) ليست النسبة إلى الفقيه حسين بن عبد الرحمن الأهدل وإنما هي معروفة من قبله وتدعى (أبيات حسين).

الأهدل صاحب التاريخ وهي قرية من المهجم في غربها من ناحية الزيدية،
ومن قرى الجرابح دير الحمرة والناصرية والكدح وحريش والمعروفية.
ومن قرى الحشابة ديسر البحري والعجلانية والمحل ودير عكاد
وقبائل صليل كثيرة منها العطاوية، ومن قراهم دير الولي ودير البلح وبيت
عطا ودير الخطيب ودير مفتاح.

ومنها بنو محمد، ومن قراهم دير دعام ودير صالح ومحل الفقهاء
والحدادية، ومنها بنو كشارب ومن قراهم دير أبكر ودير كشارب.
ومنها المحامدة، ومن قراهم المضائنة والمقازلة.

ومنها المهادلة، ومن قراهم محل شوك ودير القادري ودير الطويل ودير
عبدالله، ومنها المصاعلة ومن قراهم الكدرا، وهي غير كدرا سهام الخاربة
المشهوره، ويرخل ودير الوجيه.

ومنها بنو مهدي، ومن قراهم دير الداودية ودير مهدي، ومنها ريع
القحم، ومن قراهم خوفان ومنها المقاعشة ومن قراهم دوغان ومنها بنو البرة
ومن قراهم المغلاف؛ فجميع هذه القبائل يطلق عليها اسم صليل ومنهم
أيضاً بنو كزابة ومن قراهم دير كزابة.

وجميع قبائل الزيدية أغلبهم من عك ويسكن بلاد الزيدية طائفة
من الأشراف الحسينيين وهم بنو القديمي وقد تفرع منهم بنو الزواك وبنو
صايم الدهر، وبنو جيلان وبنو العابد وغيرهم. وقد ترجم الشرجي في طبقات
الخواص لأبي إسحق إبراهيم بن أحمد القديمي قال في ترجمته: وله ذرية
وقرابة أخيار مباركون مسكنهم قرية الحرجة بفتح الحاء المهملة والراء
والجيم وآخره هاء تأنيث من قرى سردد، انتهى ما ذكره الشرجي.

ويسكن معهم غيرهم من الأشراف بني الأهدل وبني القوزي
وبني القحم وبني الأصلع، وأراضي بلاد الزيدية يسقيها وادي سردد وهو من
الأودية المشهورة باليمن ومآتاه من أهجر كوكبان على بعد خمس مراحل من
ساحل البحر الأحمر ويجتمع إليه أودية كثيرة من جبال حضور وبلاد الطويلة
والحيمتين وحرارز والمحويت وجبل ملحان وبني سعد وتظهر مياهها في رأس

بلاد الجرابح وتسقي في ناحية المهجم وبلاد صليل والجرابح وبلاد الحشايرة
وتفضي الى البحر الأحمر.

قال في معجم البلدان: سُردُّ بضم أوله وسكون ثانيه ودال مهملة
مكررة الأولى مضمومة ويروى بضم أوله وفتح الدال الأولى موضع في قول
أبي دهبل:

سقى الله جارينا ومن حلَّ وُلِّيَه قبائل جاءت من سهام وسردد
وهي ولاية قصبتها المهجم من أرض زيد، قال ابن أبي الدمينه يتلو
وادي سهام: وادي سردد، رأسه أهجر شبام أقيان ومساقط حضور وبلد
الصَّيد ثم يهريق في أيمنه جبل تيس ونظار وبكيل ومن أيسره جبل حراز
والأخروج، ويظهر بالمهجم فيسقيها وما يليها الى البحر وأهل اليمن اليوم
يقولون: السرددية وقال امية بن أبي عايد الهذلي: -

أفاطم حبيت بالأسعد متى عهدنا بك لا تعدي
تصيفت نعمان أو صيفت جنوب سهام الى سُردُّ
انتهى ما ذكره ياقوت.

قلت: وأهجر شبام هو أهجر كوكبان وأقيان اسم لبلاد شبام
وكوكبان قديماً وقد ذكر في موضعه، وجبل تيس من بلاد الطويلة ويعرف
الآن ببني حبش، والأخروج: من بلاد الحمية يقال له الآن: قوقع.

ومزارع بلاد الزيدية الذرة والدخن والقطن والبطيخ والتين
الحمومي والسَّمسم.

زَيْلَع : جزيرة في البحر الأحمر ما بين أرض اليمن وبلاد الحبشة ينسب اليها
جماعة من العلماء منهم الفقيه أحمد بن عمر الزيلعي صاحب اللحية.

الزَيْلَة : قرية في الحدا وبالقرب منها النخلة الحمراء من مشاهير البلدان الحميرية
خارية، والزيلة: من قرى ناحية الحيمة وأعمال حراز إليها تنسب وقعة
الزيلة بين أصحاب الإمام محسن بن أحمد في سنة ١٢٨٦ وبين أصحاب
الداعي.

والزيلة: من بني قُطَيْل بالقرب من جبل عيال يزيد وبلاد السودة.

(١) زيلع: ميناء يقع جنوب جبوتي بنحو أربعين كيلومتراً من الصومال.

محتويات المجلد الأوّل

الجزء الأوّل

الصفحة

| | | |
|-----|-------|-----------|
| ٢١ | | حرف الألف |
| ١٠١ | | حرف الباء |
| ١٣٧ | | حرف التاء |
| ١٦٣ | | حرف الثاء |
| ١٧١ | | حرف الجيم |

الجزء الثاني

| | | |
|-----|-------|-----------|
| ٢٠٧ | | حرف الحاء |
| ٣٠٣ | | حرف الخاء |
| ٣٢٥ | | حرف الدال |
| ٣٣٩ | | حرف الذال |
| ٣٥٥ | | حرف الراء |
| ٣٨١ | | حرف الزاي |

مَجْمُوعٌ

بِلَادِ الْبُرُوقِ وَقَبَائِلِهَا

المجلد الثاني

جمعة

العلامة المورخ الفاضل محمد بن أحمد البحراني

تحقيق وتصحيح ومراجعة

إسماعيل بن علي أركوع



دار الكتب والوثائق

لبنان

مَجْمُوعٌ

بِلَادُ الْبُرْزُقِبَائِيَّهَا

المجلد الثاني

(الجزء الثالث)

جمعه

العلامة المؤرخ الفاضل محمد بن أحمد الحجري الباني

تحقيق وتصحيح ومراجعة

إسماعيل بن علي الأكرع



دار الحكمة اليمنية

للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الطبعة الأولى
وزارة الاعلام والثقافة

١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م

الطبعة الثانية

١٤١٦هـ - ١٩٩٦م

جميع الحقوق محفوظة لورثة المؤلف

دار احكام التمايز
الهيئة التشريعية والادارية



ج. ي. ص. ط.
شارع النصر الجمهوري
القاب: ١٧٦٤١ - ١٧٦٤١
ص. ب. ١١٠٤١ - بيروت
ص. ب. ٨٠٢ - ٢١ - ١٧٦٤١

عز

(١)

حَرْفُ السِّينِ

(حرف السين مع الألف وما إليهما)

السَّاتِي : قرية من قرى بني سيف في بلاد يريم قريبة من إريان تبعد عن يريم خمس ساعات (١) في غربي يريم مشهورة.

قال ابن مخرمة في كتاب « النسبة الى البلدان »: السَّاتِي: بإهمال السين ثم همزة ممدودة ثم مثناة من فوق ثم ياء النسبة: قرية معروفة في جبل بني سيف وبها مدرسة أنشأها الشيخ محمد بن أحمد بن هندوة السيفي وكان من أعيان مشايخ بني سيف، وفيهم عدة من الأخيار، ومن درس بهذه المدرسة من الفقهاء أبو محمد الحسن بن علي بن مرزوق بن حسين العامري الفقيه الشافعي، تفقه بالإمام علي بن قاسم فقيه زبيد، وبه تفقه جماعة من أهل زبيد وغيرهم توفي سنة ٦٣٨. انتهى ما ذكره ابن مخرمة.

قلت: ضبطها ابن مخرمة بالهمزة الممدودة بعد السين كما تقدم، والمشهور الآن في الجهة بالسين والألف بدون همزة ثم التاء المثناة الفوقية ثم الياء.

يروى أن بعض بدو المشرق الذين يفدون الى بني سيف لشري الطعام سأله بعض المارة من أين شري الطعام؟ فقال من القرية التي غير الله اسمها، يريد قرية «الساتي».

عزلة السادة: من ناحية شَلِيف وأعمال العُدَيْن وفي جيلة طائفة يعرفون ببني السادة منهم علماء مشهورون.

(١) مشيا بالأقدام.

- سارح : بلاد مشهورة من أعمال المحويت .
- بنو ساري : من أشرف حوث من ولد الإمام يحيى بن حمزة الحسيني منهم علماء وفضلاء وبنو ساري (١) أيضاً من قرى بلاد يريم .
- ساقين : بلدة مشهورة من بلدان خولان بن عمرو بن الحاف بن قضاة في بلاد صعلة فيها مركز ناحية خولان وبها قبر الإمام الداعي يحيى بن المحسن بن محفوظ المتوفى سنة ٦٣٦ .
- آل سالم : من قبائل بكيل ثم من شاکر ثم من دُهمة لهم بلاد واسعة شرقي صعلة بجنوب وتتصل ببلاد آل سالم من جهة الشمال بلاد وائلة بن شاکر إخوة دهمة ومن شرقي بلاد آل سالم بلاد إخوانهم العمالسة من دُهمة وبلاد ذو غيلان أهل برط وهم من دهمة أيضاً، ومن جنوبي بلاد آل سالم بغرب بلاد إخوانهم آل عمار من دهمة أيضاً، ومن غربي بلاد آل سالم بشمال بلاد وادعة من قبائل همدان .

وقرى آل سالم وأوديتهم كثيرة وبلدهم واسع طوله مسافة يوم ونصف يوم وعرضه كذلك .

ومن أوديتهم وادي الحجر بفتح الحاء المهملة وسكون الجيم وبالراء المهملة رأسه محاذ للرجبة الخضراء الجامعة لرأس وادي نشور ولوادي الحجر الذي يتوجه الى أملح، وأملح: وادٍ مشهور وهو مشترك بين سالمي وعملبي ووايلي من قبائل شاکر وهو بوزن أفعل التفضيل وقد ذكر في

ومن قرى آل سالم «البرقة» و«القناع» و«الحيد» و«غريير» بفتح الغين المعجمة وكسر الراء المهملة وسكون الياء المثناة التحتية ثم راء مهملة أخرى و«القيام» و«القرحأ» و«الخامضة» و«العطفة» و«نواش» و«المغوان» و«العقلين» و«الجعدب» و«الحنق» وهم يبدلون آلة التعريف بأم في لغتهم فيقولون «أم برقة» و«أم قناع» و«أم حيد» و«أم غريير» الى آخره .

ومن جبال آل سالم حصن «يرغ» بفتح الياء والراء المهملة وبالعين

(١) قرية من قبيلة زعنن شمال مدينة يريم على بعد ميلين .

المهملة وهو قرب براش، وفيه آثار قديمة وحسن «العقلة» قبلي البرقة .
ومن آل سالم بدو في «المير» بفتح الميم وسكون الياء المشناة التحتية
وبالراء المهملة وهو وادٍ واسع ممتد من بلاد شاكر الى بلاد بني مروان في تهامة
يسمى «بمير ابن شاكر» وفيه جملة من بدو شاكر، وبدو خولان بن عمرو، وبدو
حجور وغيرهم .

وقبائل آل سالم تنقسم الى قسمين: آل محمد بن سالم وآل علي بن
سالم؛ فأما آل محمد بن سالم فهم: رزقي وحسيني، فذو رزيق هم: كليبي
ومقحمي ثم ذو كليب: محلفي ومنيفي ويجمع ذو كليب عمران بن كليب،
ومن المحلف ذو عليان أصحاب الشيخ علي بن منصور بن مغروم، وذو
عاطف وذو غمير وذو صيفان وآل معوض بن حسين الهلالي .

ومن ذي منيف آل دغرقة بكسر الدال المهملة وسكون الغين المعجمة
وكسر الراء المهملة وفتح القاف ثم هاء أصحاب الشيخ شايح بن أحمد
دغرقة في نواش والمغوان رأس وادي أملح، وذو فلحان وذو دهماة في
نواش، وابن غبشة والصياح والدبلان وذو صلاح منهم الشيخ مهدي بن
أحمد النجراني ومن إليه في المير، والأوبار منهم هادي بن سالم وبيري ومن
إليه في المير، وآل بجاح ومن إليهم من جماعة الشيخ محسن بن ناجي بن
بختان، وآل هادي وآل محمد بن صالح من ذو فراشة وذو محسن بن سالم
دوبينة في محل الحيد بوادي غرير، وآل العرجا وابن حمدة من أصحاب ابن
بختان في العقلين، وذو سنان مع ابن دغرقة في الغرير ومنهم بدو في المير،
والقصارمة من أصحاب ابن بختان وابن دغرقة في وادي خير من بلاد
خولان بن عمرو بن الحاف بن قضاة .

ومن قبائل مقحم بن داجي ومن إليه من ذي غنيم في البرقة والمقنع
بوادي غرير، وابن زاهر ومن إليه من ذي فاضل في اللقام وفي الدحرة
بوادي غرير، وذو ماطر في الدحرة أيضاً وذو قعيش في جهة رازح ويقال
لجميع من تقدم من قبائل مقحم ذو هيفر، ومن المقاحمة ذو ربيع بن مقحم
في الحامضة بالوادي الأسفل رأس أملح، ومنهم بدو والجميع معقلون ابن
داجي وهم ذو حسن وذو حتوة وآل ناصر بن أحمد .

ومن ذي حسين بن محمد بن سالم آل مبارك أصحاب الشيخ
محمد بن عبد الله بن مبارك ساكن المغوان، ومن أصحابه ابن خضرا
ويجتمع آل مبارك في زايد بن حصن بن حسين بن محمد بن وذو
صالح بن راشد من أصحاب ابن مبارك في المير، وذو جبعة والحاشدي ومن
إليه من ذو زايد بن حصن أيضاً.

والشيخ علي بن محسن دهمش وجماعة ذو عزان في العقليين وآلت
العوران وبيت ابن مقبل بن دهمش وهؤلاء هم آل قاسم بن عزان، ثم آل
زينة بن عزان وهم ابن أحمد بن زينة وابن راشد بن زينة وابن عيضة بن
زينة ويلحق بذوي عزان الهديش والمراشدة وذو دخان، ويجتمع من ذكر من
ذي حسين في مكرد بن حسين.

وأما آل علي بن سالم فهم ذو عيسى وذو جابر؛ فمن ذي عيسى
الشيخ صالح بن حسين الحاجبي ومن إليه من ذي راشد وهم فريقان ذو
حاجب وذو ذياب يسكنون البرقة بوادي غرير، والشيخ حسين بن علي بن
عذبة وجماعته يسكنون عزمان في حدود مير، والشيخ محمد بن علي بن
عواك ومن إليه من ذي عيشان يسكنون الجازعة في عزمان ومنهم ذو حططان
في جهة الحيد.

وابن حاتم ومن إليه من ذي موسى بوادي غرير وإليهم بيت ذي
ربوع في غرير وبيت ذي سعد في غرير ونهبان وفي جبل السعدي.

والشيخ ناصر بن أحمد المعضي ومن إليه من ذي معيض وآل
الشلح وذو عمران في جبل السعدي ونهبان.

ومن ذي جابر بن علي بن سالم مانع بن عبد الله عبد ومن إليه من
ذي عبد في غرير واللقام وبيت ذي الغنيمي وبيت فراش ومن إليهم من ذي
محمود بن جابر، وإليهم ذو علي بن أحمد بن جابر وهم ذو دعكم وذو فليح
الجميع في غرير.

وبلاد آل سالم تمتد من ناحية همدان الملحقة بأعمال صعدة وهم آل
سالم والعمالية وآل عمار وواحة ووايلة ومركز ناحية همدان في الصفر من

بلاد آل عمار وكتاف من بلاد وايلة .

وآل سالم أيضاً من بني ظبيان في خولان العالية .

بيت سام : من الأشراف بصنعاء وهم ولد سام بن نوح بن ناصر الدين المروفي .

سامع : مخلاف من بلاد الحجرية (وقد من) .

سامك : من قرى سنحان جنوبي صنعاء .

سامة^(١) : من قرى عنس وأعمار ذمار .

السائة : حصن في وصاب العالي من مخلاف نقيذ .

عزلة بني ساوي : من مخلاف نقيذ في وصاب .

السايلة : عزلة من بلاد ماوية وسايلة زُيَيْد وسايلة مَعْسِج في بلاد عنس من أعمال ذمار

(وقد من) وسايلة صنعاء مشهورة منها تمر المياه النازلة من بلاد سنحان وما

إليها تشق مدينة صنعاء وتنفذ إلى شعوب .

(حرف السين مع الباء وما إليهما)

سبأ : هذا الاسم يجمع قبائل اليمن بني سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان

وهم : حمير بن سبأ وكهلان بن سبأ، وقد مرّ ذكر قبائل حمير في موضعه،

ومن قبائل كهلان الأزد وقد مرّ، وهمدان ومدحج وكندة والأشاعر وطبي

وخثعم وبجيلة .

وسمي بسبأ عزلة بني سبأ في بلاد يريم، وعزلة بني سبأ في ناحية

حُفَاش من أعمال المحويت في كل عزلة منها جملة قرى ومزارع. قال في

معجم البلدان : سبأ بفتح أوله وثانيه وهمزة آخره وقصره أرض باليمن

مدينتها مأرب بينها وبين صنعاء مسيرة ثلاثة أيام^(٢) فمن لم يصرف فلأنه

اسم مدينة ومن صرفه فلأنه اسم البلد فيكون مذكراً سمي به مذكر، أو

(١) سامة العليا وسامة السفلى وتقعان شرق ذمار من مخلاف جبل الدار وأعمال ذمار .

(٢) المسافة بينها ١٧٣ كيلومتراً .

حرف السين

بنو السبأ

سميت هذه الأرض بهذا الاسم لأنها كانت منازل ولد سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان، ومن قحطان الى نوح إختلاف نذكره في كتاب النسب من جمعنا إن شاء الله تعالى، وكان اسم سبأ عامراً وانما سمي سبأ لأنه أول من سمي السبي، وكان يقال له من حسنه عبء الشمس مثل عبء الشمس بالشديد قاله ابن الكلبي، وقال أبو عمرو بن العلاء عبء الشمس أصله حب الشمس وهو ضوءها والعين مبدلة من الحاء كما قالوا في عب قر وهو البرد، وقال ابن الأعرابي هو عبء الشمس بالهمز والعبء العدل أي هو عولها ونظيرها، وعلى قول ابن الكلبي فلا أدري لم همز بعد لأنه من سبي يسى سبياً والظاهر أن أصله من سبات الخمر أسبؤها سبأ إذا اشتريتها ويقال سباته النار سبأ إذا أحرقتة وسمي السفر البعيد سبأ لأن الشمس تحرق فاعله وكان هذا الموضع سمي سبأ لحرارته وأكثر القراء على صرفه وأبو عمرو بن العلاء لم يصرفه.

سبآن

آل سبتان

السبيرة

السبيعان

السبيع

والعرب تقول وتفرقوا كأيدي سبا وأيادي سبأه نصباً على الحال، ولما كان سبيل العرم فرّق أهل هذه الأرض في البلاد وسار كل طائفة منهم الى جهة فضرب العرب بهم المثل فقيل (ذهب القوم أيدي سبا وأيادي سبأ) أي متفرقين شبهوا بأهل سبا لما مزقهم الله كل ممزق فأخذت كل طائفة منهم طريقاً، واليد الطريق يقال أخذ القوم يد بحر فقيل للقوم إذا ذهبوا في طرق متفرقة «ذهبوا أيدي سبأ» أي فرقهم طرقهم التي سلكوها كما تفرق أهل سبا في جهات متفرقة والعرب لا تهمز سبا في هذا الموضع لأنه كثر في كلامهم فاستقلوا صغطة الهمز وإن كان سبا في الأصل مهموزاً، ويقال سبا رجل ولد عشرة بنين فسميت القرية باسم أبيهم والله أعلم. وإلى هنا قول الأول انتهى كلام ياقوت. درجة وعرضها ١٧° درجة وهي في الاقليم

روي أن رجلاً من سبا وفد على معاوية فسأله: ممن الرجل؟ فقال من سبا، قال ما رأيت أسفه من قومك قالوا «ربنا باعد بين أسفارنا» فقال الرجل أسفه منهم قومك قالوا: واللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فاطر علما حجارة من السبأ.

بنو السَّبَاعِي: من بيوت العلم في اليمن منهم في شيعان من بلاد يريم وهم من ولد قاسم بن فاضل بن محمد بن أحمد بن حنظل بن غازي بن رزيب الوضاحي الجبيري وقرابتهم في أنس بنو طميح كما بيناه في أنس.

وبنو السباعي في تهامة حكاهم الشرجي في ترجمة أبي الحسن علي بن مسعود بن علي بن عبد الله السباعي قال الشرجي: نسبة إلى قوم من همدان يقال لهم بنو السباعي كانت إقامته أولاً بالمخلاة من ناحية جبال المهجم وقدم إليه الشيخ أبو الغيث بن جميل فلما ظهر الإمام أحمد بن الحسين إمام الزيدية وقويت شوكته نزلاً تهامة وكانت وفاته لبضع وخمسين وستمئة. انتهى ما ذكره الشرجي، وبيت السباعي قرية من بلاد خَبَان^(١) وأعمال يريم.

- سَبَان : وادٍ مشهور في بلاد خَبَان وأعمال يريم.
- آل سَبْتَان : من قبائل ذو حسين وقد ذكر في ناحية برط.
- السَّبْرَة : بفتح السين وسكون الباء وفتح الراء المهملة ثم هاء ناحية معروفة من أعمال ذي السُّفَال.
- السَّبِيْعَان : بضم السين وفتح الباء وسكون الياء المثناة التحتية وفتح العين المهملة وبعد الألف نون من قبائل شاطب وأعمال ذي بين وقد مرّ وهم من سفيان بن أرحب.
- السَّبِيْع : بفتح السين وكسر الباء الموحدة وسكون الياء المثناة التحتية ثم عين مهملة قبيلة من حاشد من ولد السبيع بن السبيع بن عصب بن معاوية بن كثير بن مالك بن جشم بن حاشد، منهم أبو إسحق السبيعي وهو عمرو بن عبد الله من التابعين توفي سنة ١٢٧.
- وعيسى بن يونس بن أبي إسحق توفي سنة ١٨٧ ترجمه الذهبي في تذكرة الحفاظ وأبو يوسف إسرائيل بن يونس بن أبي إسحق توفي سنة ١٦٢، وأبو محمد الحسن بن أحمد بن صالح الهمداني السبيعي الحلي توفي سنة ٣٧١ وإليه ينسب درب السبيعي الذي بحلب حكاه الذهبي.

(١) من عزلة كحلان من خَبَان وأعمال يريم.

سميت هذه الأرض بهذا الاسم لأنها كانت منازل ولد سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان، ومن قحطان الى نوح إختلاف نذكره في كتاب النسب من جمعنا إن شاء الله تعالى، وكان اسم سبأ عامراً وانما سمي سبأ لأنه أول من سمي السبي، وكان يقال له من حسنه عبء الشمس مثل عبء الشمس بالشديد قاله ابن الكلبي، وقال أبو عمرو بن العلاء عبء الشمس أصله حب الشمس وهو ضوءها والعين مبدلة من الحاء كما قالوا في عب قر وهو البرد، وقال ابن الأعرابي هو عبء الشمس بالهمز والعبء العدل أي هو عونها ونظيرها، وعلى قول ابن الكلبي فلا أدري لم همز بعد لأنه من سبى يسى سبياً والظاهر أن أصله من سبأت الخمر أسبؤها سبأ إذا اشتريتها ويقال سبأته النار سبأ إذا أحرقتة وسمي السفر البعيد سبأة لأن الشمس تحرق فاعله وكان هذا الموضع سمي سبأ لحرارته وأكثر القراء على صرفه وأبو عمرو بن العلاء لم يصرفه.

والعرب تقول (تفرقوا كأيدي سبا وأيادي سبا) نصباً على الحال، ولما كان سيل العرم فرق أهل هذه الأرض في البلاد وسار كل طائفة منهم الى جهة فضرب العرب بهم المثل فقيل (ذهب القوم أيدي سبا وأيادي سبا) أي متفرقين شهبوا بأهل سبأ لما مزقهم الله كل ممزق فأخذت كل طائفة منهم طريقاً، واليد الطريق يقال أخذ القوم يد بحر فقيل للقوم إذا ذهبوا في طرق متفرقة «ذهبوا أيدي سبا» أي فرقتهم طرقهم التي سلكوها كما تفرق أهل سبأ في جهات متفرقة والعرب لا تهمز سبا في هذا الموضع لأنه كثر في كلامهم فاستعملوا ضغطة الهمز وإن كان سبا في الأصل مهموزاً، ويقال سبا رجل ولد عشرة بنين فسميت القرية باسم أبيهم والله أعلم. وإلى هنا قول أبي منصور وطول سبأ ٦٤° درجة وعرضها ١٧° درجة وهي في الاقليم الأول. انتهى كلام ياقوت.

روي أن رجلاً من سبأ وفد على معاوية فسأله: ممن الرجل؟ فقال من سبأ، قال ما رأيت أسفه من قومك قالوا «ربنا باعد بين أسفارنا» فقال الرجل أسفه منهم قومك قالوا: «اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء».

بنو السَّبَاعِي: من بيوت العلم في اليمن منهم في شيعان من بلاد يريم وهم من ولد قاسم بن فاضل بن محمد بن أحمد بن حنظل بن غازي بن رزيب الوضاحي الجبري وقرابتهم في أنس بنو طميح كما بيناه في أنس.

وبنو السباعي في تهامة حكاهم الشرجي في ترجمة أبي الحسن علي بن مسعود بن علي بن عبد الله السباعي قال الشرجي: نسبة إلى قوم من همدان يقال لهم بنو السباعي كانت إقامته أولاً بالمخلاة من ناحية جبال المهجم وقدم إليه الشيخ أبو الغيث بن جميل فلما ظهر الإمام أحمد بن الحسين إمام الزيدية وقويت شوكته نزلا تهامة وكانت وفاته لبضع وخمسين وستمائة. انتهى ما ذكره الشرجي، وبيت السباعي قرية من بلاد خَبان^(١) وأعمال يريم.

سَبَان : وادٍ مشهور في بلاد خَبان وأعمال يريم.

آل سبتان : من قبائل ذو حسين وقد ذكر في ناحية برط.

السَّبْرَة : بفتح السين وسكون الباء وفتح الراء المهملة ثم هاء ناحية معروفة من أعمال ذي السُّفال.

السَّبِيْعَان : بضم السين وفتح الباء وسكون الياء المثناة التحتية وفتح العين المهملة ويعد الألف نون من قبائل شاطب وأعمال ذي بين وقد مرّ وهم من سفيان بن أرحب.

السَّبِيْع : بفتح السين وكسر الباء الموحدة وسكون الياء المثناة التحتية ثم عين مهملة قبيلة من حاشد من ولد السبيع بن السبيع بن عصب بن معاوية بن كثير بن مالك بن جشم بن حاشد، منهم أبو إسحق السبيعي وهو عمرو بن عبد الله من التابعين توفي سنة ١٢٧.

وعيسى بن يونس بن أبي إسحق توفي سنة ١٨٧ ترجمه الذهبي في تذكرة الحفاظ وأبو يوسف إسرائيل بن يونس بن أبي إسحق توفي سنة ١٦٢، وأبو محمد الحسن بن أحمد بن صالح الهمداني السبيعي الحلبي توفي سنة ٣٧١ وإليه ينسب درب السبيعي الذي بحلب حكاه الذهبي.

(١) من عزلة كحلان من خبان وأعمال يريم.

وفي بلاد حاشد بلد من بني قيس يسمى بلد السبيع ، وقد ذكر في حاشد .

(حرف السين مع الجيم وما إليهما)

سجن : بكسر السين والجيم ثم نون من سدود حمير في حقل قناب^(١) من بلاد يريم وهو باقى الى الآن إلا أن مخزن الماء قد كسب تراباً كثيراً بمرور الزمان وصار مزرعة بعد إرسال ما فيه من المياه التي تجتمع إليه زمن المطر وتبقى محبوسة فيه الى وقت بذر البر المعروف بالعقر ثم ترسل من مخرجها المنقور في الصخر ويسمى مخرج الماء في عرف أهل البلاد «مِنْدَاه» بكسر الميم وسكون النون وفتح الذال المعجمة وبعد الألف هاء، ويسقى بالماء الأراضي المنخفضة عن السد فإذا جفت أرض السد زرعت البرّ العقر وكان زرعها من أحسن أنواع الزرع إذا لم تصبه عاهة .

وهذه السدود كثيرة في يحصب وأغلبها على هذا المنوال وربما كانت غلة السد فوق مائة فدهج من البر وأكثر وأقل بحسب سعة الأرض، ومنها ما خرب السد الذي يجبس الماء وصارت بقعة السد الذي كان مخزناً للماء مزرعة كسائر المزارع .

(حرف السين مع الحاء وما إليهما)

سبحار : من قبائل خولان بن الحاف بن قضاة، وأصلها صحار بن خولان، وفي بلاد صعلة ناحية سميت باسم قبيلة سحار وستأتي في صعلة إن شاء الله تعالى، والسحاري بلدة في ساحل البحر الأحمر ما بين المخا والخوخة فيها نخيل .

بنو سحام : من قبائل خولان العالية وقد مرّ في خولان .

ذي سحمر : من قرى غنس^(٢) في بلاد ذمار وقد ذكرت بدمار وهي بفتح السين وسكون

(١) حقل قناب هو المعروف اليوم بقاع الحقل كما أن قناب قد صحفت إلى كتاب وهي القرية المعروفة في الحقل نفسه عند مفترق الطريقتين طريق سمارة وطريق وادي بنا .

(٢) هي قرية من جملات وادي الحار وأعمال ذمار .

الحاء المهملة ثم راء مهملة .

وذو سحر من ملوك حمير الثامنة وهم : يزيد ذو سحر ونوف ذو ثعلبان الأكبر ومرة ذو خليل وحماحم ذو عنكلان بنو شراحيل بن الحارث بن مالك بن زيد بن سدد بن زُرعة وهو حمير بن سبأ الأصغر، ومقار بن مالك بن زيد بن سدد بن زُرعة بن حمير الأصغر، وعلقمة ذو جدن بن حمير بن الحارث بن زيد بن الغوث بن سعيد بن شراحيل بن الحارث بن مالك بن زيد بن سدد، والبوسيون بصنعاء من ولد ذي بوس بن ذي سحر وبه سمي بيت بوس .

ومن ذي سحر بلقيس بنت الهدهاد بن شرح بن شرحبيل بن ذي سحر، ومن ذي مقار آل ذي حوال بن يريم بن ذي مقار .

ومن الثامنة آل القشيب بن ذي حزفر ومنهم الحماحم من الأيزون اولاد حماحم ذي عنكلان بن شرحيل ومنهم النجربون اولاد نجرب بن عمرو بن زيد بن كرب بن نوف بن عريب بن مرة ذي خليل بن شرحيل ، ومنهم علقمة ذو قيفان الملك وعلقمة بن ذي جدن الشاعر كلاهما من آل ذي جدن .

ومن ولد ذي مرائد الذي بنوا ضوران جبل بكيل .

ومن ولد ذي قين بن ذي مرائد الذي بنى قصر ذي قين بالظاهر .

سَحْمُر : بفتح السين والحاء المهملتين وبالميم المفتوحة المشددة ثم راء مهملة جبل وبلدة في بلاد يريم وهو من أرفع الجبال وقد تقدم في نُحْلَى أنه يرى من مسور على مسيرة ست مراحل وله ذكر في قصة مرغم الصوفي ^(١) الخارج في القرن السابع .

السُّحُول : بفتح السين وضم الحاء المهملتين وسكون الواو ثم لام بلد معروف من أعمال إبّ وقد ذكر وهو من بلد الكلاع، وقد نسب إليه جماعة من العلماء منهم محمد بن سعيد أبا خالد السحولي الكلاعي ، ترجمه الذهبي في تذكرة الحفاظ ومنهم المسند أبو الطيب محمد بن عمر بن علي بن عمر السحولي

(١) هي قرية من مخلاف وادي الحار وأعمال ذمار .

توفي سنة ٨٠٧ بمكة حكاة في لحظ الألاحظ إستطراداً في ترجمة أبي الحسن الهيثمي .

وبلد السحول من أخصب بلاد اليمن وأكثرها حباً، وفي المثل «يا هارب من الموت ما حد من الموت ناجي، ويا هارب من الجوع اهرب سحول ابن ناجي» والى السحول تنسب الثياب السحولية، وأخباره كثيرة وهو ما بين إبّ والمخاور يرتفع عن سطح البحر ألف متر وسبعمائة متر ومياهه تسيل في وادي زَبِيد .

عيال سُخَيْم: من قبائل أرحب وقد ذكر في أرحب وهو بضم السين وفتح الحاء المهملة وسكون الياء المثناة التحتية ثم ميم .

(حرف السّين مع الحاء وما إليهما)

سُخَيْل : بضم السين وسكون الحاء المعجمة وكسر الميم ثم لام وإِد مشهور في بلاد وصاب ما بين وصاب العالي ووصاب السافل ومياهه تسيل في وادي زَبِيد .

(حرف السين مع الدال وما إليهما)

بنو السداسي: من قبائل بني نَوْف وقد ذكر في ناحية الجوف .

بنو السُّدَح : من قبائل وصاب .

السُّدَيْس : مخلاف من ناحية الحدا وقد مر .

السُّدَّة : بفتح السين والدال المشددة ثم هاء قرية في وادي بنا من أعمال يريم مشهورة وبها طائفة من اليهود يكوون الثياب وبها سوق يجتمع فيه قبائل تلك الجهة يوم الاثنين كل أسبوع^(١) . والسدة حصن من مخلاف بني مسلم في وصاب العالي .

(حرف السين مع الراء وما إليهما)

بنو السِّراجي: من الأشراف ينسبون الى الإمام يحيى بن محمد السراجي المتوفى سنة ٦٩٦

(١) صارت السُّدَّة منذ ثلاثين سنة مركزاً لناحية حُبان العليا، ولم يبق فيها أحد من اليهود .

وهو من ولد زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب، وفي نفحات العنبر كان رجل بصنعاء يعرف بالسراجي يسرق شعر الأدباء فكتب الأديب سعيد السُّمحي :

ثكلتكم بني الآداب إن لم تبشوا في الملا طرق الأهاجي
فليس يُعد في الأدباء من لم يبول معي على نار السراجي
فأجاب بعض الأدباء :

ألا سمعاً لأمرك يا سعيد وطوعاً ما حيت وما حيناً
أمرت بأن نبول على السراجي فها طوعاً لأمرك قد خرينا

والأشرف بنو السراجي من بيوت العلم ومنهم الإمام أحمد بن علي السراجي المتوفى سنة ١٢٥٠ وقبره في الغيظة من بلاد نهم وسط جبل يام، والغِيظة: محل معروف ليس فيه عمار وهو بالغين المعجمة والظاء المعجمة بينها ياء مثناة تحتية ساكنة.

بنو سُرْحَة : مخلاف مشهور من ناحية المخادر وأعمال إب وقد ذكر في إب.

وبنو السرحي من أهل صنعاء يذكرون أنهم من ولد أبي السرح من ذرية عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

السِرِّ : وادٍ معروف من ناحية بني حَشِيْش وقد ذكر فيها، وفي ذي جُرَّة، والسر أيضاً قرية من بني الحارث من بلاد يريم.

سُرْدُد : وادٍ مشهور من أودية اليمن التي تصب في تهامة وقد تقدم في الزيدية قريباً فإنه يسقي بلاد الزيدية والمهجم وغيرها ومآتية من أهجر شِمام على مسيرة خمس مراحل من ساحل البحر الأحمر.

سروم : وادٍ في طَخِيَّة من بلاد بني جُماعة القفر من أعمال صعلة وسيأتي.

عيال سُريْح : بضم السين وفتح الراء المهملتين وسكون الياء المثناة التحتية ثم حاء مهملة من قبائل همدان وهم ولد سُريْح بن سهل بن صاع بن معان بن مرهبة الأكبر بن الدعام بن مالك بن ربيعة بن الدعام بن مالك بن معاوية بن صعيب بن دومان بن بكيل، ولهم بلاد تعرف ببلاد عيال سريْح شمالي صنعاء، على بعد مسيرة أربع أو خمس ساعات، وهي بلاد واسعة تتصل بها

من شمالها بلاد حاشد ومن شرقها بلاد أرحب ومن جنوبها ناحية همدان
ومن غربها بلاد عمران وبلاد ثلا وجبل عيال يزيد.

وتنقسم بلاد عيال سريخ الى ستة مكاتب، مكتب ذيفان ومكتب
حمدة بفتح الحاء وكسر الميم ومكتب عيال مفلح ومكتب بني حجاج ومكتب
الخميس ومكتب ضيآن وفي كل مكتب قرى منها بنو ميمون وفُهال وعَقَبات
وغُولة عجيب وقرى البون ورَيِّدة، والبون حقل واسع ما بين عيال سريخ
وبلاد الصَّيد من حاشد، ومن قرى البون رَيِّدة وفيها مركز ناحية وقد
ذكرت.

والى ذيفان وعقبات ينسب الأشراف بنو الذَّيفاني وبنو عَقَبات وهم
من ولد الحسن بن حمزة أخي الإمام عبد الله بن حمزة بن سليمان، والى
حمدة ينسب الفقهاء بنو الحمدي وبنو مظفر العلماء وهم من ولد حارثة بن
كعب بن حارث بن إدريس بن قيس بن راع بن سيار بن معاوية بن سيف
ابن الحارث بن مرهبة الأكبر.

ومن جبال عيال سريخ جبل ضين وهو مسامت لقبلة صنعاء وفي
رأسه قبر قدم بن قادم، وفي معجم البلدان ضين بكسر الضاد وسكون الياء
والنون جبل باليمن وفي الحديث وأن من كان عليه ذئب ولو مثل جبل ضين
قضاه الله تعالى إذا قال اللهم اكفني بحلالك عن حرامك واغنني بفضلك
عمن سواك الخ كلام ياقوت، وفيه أن به قبر شعيب بن مههم وهو خطأ فان
قبر شعيب في حضور وقد ذكر سابقاً في ناحية البستان وإنما الذي قبره في
ضين هو قدم بن قادم من قبائل حاشد من همدان، ومياه بلاد عيال سريخ
تنحدر الى الجوف.

السُّرَيْمَةُ : يفتح السين وسكون الراء المهملتين وفتح الياء المثناة التحتية والميم ثم هاء :
حصن في أعلى جبل الشعر من ناحية النادرة وهو من أعلى جبال اليمن (١).

(١) والسُّرَيْمَةُ: قرية في غزلة المَكْتَب من أعمال ذي جبلة (استدراك من أخي المؤلف).

(حرف السين مع العين وما إليهما)

سعد العشييرة: من قبائل اليمن من بطون مَذْحِجٍ منهم أبو العباس أحمد بن أبي الخير بن منصور الشماخي السُّعْدِي من آل شماخ قبيلة بحضرموت سكن المذكور زَبِيد وتوفي سنة ٧٢٩ ترجمه الشَّرْجِي ، ومنهم أبو محمد عمارة بن أبي الحسن ابن علي بن زيدان بن أحمد الحدقي الحكمي السعدي ولد لبضع عشرة وخسمائة في قرية الزرايب من وادي وساع وهو مصنف «المفيد»^(١) مفيد عمارة إحترازاً من مفيد جياش - ومن تصانيفه «النكت العصرية في أخبار وزراء الدولة المصرية» ترجمه ابن خلكان وغيره، وكان عمارة يعرف عند أهل بلده بالحدقي وعند أهل مصر باليميني وعند أهل زَبِيد بالفرضي .

وبنو سعد ناحية معروفة من أعمال المحويت ما بين بلاد حراز وبلاد المحويت وهي تشمل بني الشوشي والقوازة وبني علي وبني الحمادي ودير الشريف وفي بني سعد حصن الزاهر عمّره إمام العصر يحيى بن محمد حميد الدين وبنو سعد من قبائل بني ظبيان في خولان العالية وقد مرّ.

سعودان : بلد مشهور من ناحية بني جَشَيْش، وقد ذكر فيها وفي أودية مخلاف ذي جرة وخولان في حرف الجيم .

عيال سَعِيد : من قبائل بني جَبْر وقد تقدم في خولان العالية . وبنو سعيد عزلة من ناحية الجَعْفَرِيَّة في بلاد ريمة وقد ذكر فيها .

(حرف السين مع الفاء وما إليهما)

ذِي سُقَال : بضم السين وفتح الفاء وبعد الألف لام بلدة مشهورة لها أعمال في الجنوب الغربي من صنعاء على مسيرة سبع مراحل وهي فيما بين إبّ وتعز .

وفي ذِي السُقَال قبر الإمام يحيى بن أبي الخير الجعمراني صاحب «البيان» في فقه الشافعية، وقد ذكرته سابقاً في ذِي أَشْرُق في حرف الألف، وبلاد ذِي السُقَال واسعة حسيباً نذكرها يتصل بها من جهة الشمال جبل التعكر وناحية ذِي جبلة وبلاد العُدَيْن، ومن جنوبيها بلاد تعز وبلاد ملوية

(١) طبع مراراً وأخرها بتحقيق القاضي عماد بن علي الأكوغ.

عبد الله بن محمد بن موسى بن عمران بن ربيعة بن عيسى بن زهير بن
غالب بن عبد الله بن عك بن عدثان .

وبلاد ذي السُّفال كثيرة الخيرات ومن مزارعها البن والذرة والبر
والشعير والقات والموز وغير ذلك .

سفيان : سفيان قبيلة مشهورة من قبائل بكيل وهم ولد سفيان بن أرحب بن الدعام
ولهم بلاد واسعة سميت باسم القبيلة فيقال بلاد سفيان تبعد عن صنعاء
مسيرة يومين في الشمال الشرقي تتصل بلاد سفيان من شماليها ببلاد دُهمّة
وخولان بن عمرو بن الحاف من أعمال صُعدة ومن شرقي بلاد سفيان بلاد
دُهمّة والجوف، ومن جنوبي بلاد سفيان بلاد أرحب ومن غربي بلاد سفيان
بلاد حاشد ومَرْهبة وقد دخل في هذه الحدود بلاد العَمَشِيَّة ما بين سفيان
ودُهمّة وخولان وحاشد ومن قبائل سفيان من يسكن شمالي بلاد حاشد ومن
بلداتها خيوان وهي مشتركة بين سفيان وحاشد وقد ذكرت في حاشد،
وشوابة وهران بين سفيان ودُهمّة وأرحب وعِيان سفيانية وفيها قبر الإمام
القاسم بن علي العياني المتوفى سنة ٣٩٣ ومركز ناحية سفيان في الحرف،
ومن قبائل سفيان قبائل شاطب من أعمال ذي بين وقد ذكرت سابقاً في ذي
بين .

ومن قبائل سفيان بنو أسد بن سفيان منهم القاضي أحمد بن عوض
الأسدي وبنو أسد أهل عتمة وقد ذكروا في مادة أسد، ومنهم بنو البَحْش
الأسدي مُرتب (١) حصن كحلان من بلاد خبان وأعمال يريم .

وأما قبائل سفيان التي من أعمال الحَرْف فهم صُبارة بضم الصاد
وفتح الباء الموحدة وبعد الألف راء مهملة، وَرُهم بضم الراء المهملة ثم
ميم، فأما صُبارة فهم هُذَيْلِي وشميلي وصالحي، ومن ذو هذيل ذو حبيش
بضم الحاء المهملة ومنهم النقباء بنو حبيش أهل المحويت ومن ذو هذيل
الثامنة منهم النقيب ناجي بن أحمد الشمسي وجماعته الساكنون في سفيان
والساكنون في هرامة من ناحية المخادر وأعمال إب، ومن هذيل ذو الشيخ

(١) مُرتب: خزائن حصن كحلان .

ودو علتان وذو غريسة وذو حجي ، ومن ذو شميل ذو ضاوي والشُّكْحين (١)
في خيوان وذو خريص ، ومن ذو صالح ذو سليمان وآل الجثام وذو التوبة وذو
الحاج وأبو شمس .

وأما قبائل رهم فهم بلعكي ونصفي ، فمن ذو بلعك بفتح الموحدة
وسكون اللام وفتح العين المهملة ثم كاف ذوجعران بفتح الجيم وسكون
العين المهملة وهم عوال محمد وذو اسماعيل وذو عجراف وذو مسفر وذو
دعكم وذو هويذة وذو طالع وذو أحمد بن قاسم وذو مقعم ، ومن ذو بلعك
ذو أحمد وهم ذو قاسم وذو عمير وذو وهاس ، ومن ذو بلعك الريضان وهم
ذو يحيى وذو وايل وذو دُعَيْش ، ومن النِّصْف بفتح النون والصاد المهملة ثم
فاء ذو قاسم وهم ذو عيد بكسر العين وسكون الياء المثناة التحتية ثم دال
مهملة وذو وهان وذو شهوان ، ومن النصف ذو حسن وهم ذو الجليل وذو
صُمِيم بضم الصاد المهملة وفتح الميم ، ومن النصف ذو ابراهيم وهم ذو
ضاعن وذو صالح وذو سلمان .

وقد تقدم نقل كلام الهمداني في بكيل ونقل بعض أرجوزة الرداعي
في حاشد إلى أن وصل خيوان وهي آخر بلد حاشد ثم قال بعد ذلك : -

| | |
|---------------------------|--------------------------|
| نؤم في السير نقيلا الأدمه | بها البريد صخرة مقومه |
| وقد قطعنا قبله جهنمه | وظمؤاً بالقلص المقدمه |
| وقد جعلنا مقدم المقدمه | فتيان صدق كليوث الملحمه |
| على قلاص سلبس مُصْتَمه | للقوم بالليل عليها همهمه |
| يلزمن من بركان كل ملزمه | ومن عيان وَعَثَة وأكمه |

جبل الأدمه بين بكيل ووادعة ، وجهنم بئر في أسفله ، وطمؤ ببلد لبني
معمر بن الحارث بن سعد بن عبد ودّ بن وادعة ، وبركان وعيان بلد بني
سلمان من أرحب ، مصتمة صحيحة الأحساب غير مولدة ومن ذلك
الحسب الصتم وألف صتم غير منكسر .

(١) رواها الحجري في نسخته التي أهديت للإمام أحمد حيد الدين الكشّحين وأما في نسخته التي احتفظ
بها لنفسه فكتبها الشكْحين .

وقد قطعنا قبلة شبارقا
وانصعن من غظالم حزايقا
حيث البريد لم يكن مفارقا
نُتُّ فَلَائِتُ حَيَالاً طَارِقَا
واسترجعت عيني حيساً شايقا

وطالعاً وقبله شمالقا
معانقا يجيين ليلا غاسقا
فوردت من ليلها الغرانقا
من طيف هند بات لي معانقا
تستلب النوم وتصبي العاشقا

شارق وطلع وشمالق وغطالم وغرانق وهو ماء بالعمشية، وهذه مواضع الهجن من أرحب وهم ولد دُعْفَانُ وأمهم غرايب فسموا بذلك الهجن بتحريك الجيم وكذلك الهجن من طي وغيرها.

ثم زجرت نومة الرياب يقول قوموا فأرحلوا أصحابي
فانتعضوا نشوى بلا شراب إلى نواح سرج الهباب
للحلوي النجد ذي الهضاب فالعمشيات بلا تآبي
ثم عميشاً فاعسفوا أحبابي منها إلى مجزعة الغراب
ومن سنام رفض الهضاب الملس ملس الريح ذي الأذهاب
الرياب مستقلوا النوم قال بشر بن أبي حازم.

فألقاهم القوم روي نياحاً) والحلويان نقيلان، والعمشيات بلاد فضاء وعميش موضع فيه ماء، ومجزعة الغراب موضع، وسنام والملس أكمة سوداء، وكل هذه المواضع من بلد الهجن من أرحب.

(حرف السّين مع القاف وما إليهما)

آل السقاف : من أشراف حضرموت وقد ذكروا في حضرموت .
سُقيفة : عَزَلَةٌ من مَخْلَاف نَقْدٌ في وُصَاب .

(حرف السّين مع الكاف وما إليهما)

السكاسك : من قبائل كندة وهم ولد السكسك بن أشرس بن ثور وهو كندة بن عفير بن
عدى بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن

كهلان، قال في معجم البلدان: السكاسك هو في لفظه جمع سكسك ولا أدري ما هو فهو إذا علم مرتجل لاسم هذه القبيلة التي نسب إليها مخلاف باليمن وهو آخر مخاليف اليمن وهو السكسك بن أشرس إلى آخر ما ذكره ياقوت.

وقال الهمداني في صفة الجزيرة: قرى السكاسك الجند والدم والشرار وفيها يقول ابن إبان: -

إن بالدم دارنا فالشرار ويسفحي عذامر فالعرار
وذات السمكر والشناهي والصردف والسودان وندبة وذات المعاقم
والمحابير والضراهمة. انتهى ما ذكره الهمداني.

وقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال اللهم صل على السكاسك والسكون وعلى الأملوك أملوك ردمان وعلى خولان خولان العالية، والسكون من قبائل كندة أيضاً منهم أبو بدر شجاع بن الوليد بن قيس السكوني الكوفي توفي سنة ٢٠٤ ترجمه الذهبي في تذكرة الحفاظ.

وعاصم بن حميد السكوني الحمصي وفد في خلافة أبي بكر رضي الله عنه وصحب معاذ بن جبل ترجمه الحافظ ابن حجر في الإصابة.

وهبيرة بن خالد بن مسلم بن الحارث بن مخصف بن حاج وهو مالك بن الحارث بن بكر بن ثعلبة بن عقبة بن السكون السكوني ترجمه الحافظ أيضاً، وابنه مالك بن هبيرة كان شريفاً أميراً عند معاوية حكاه الحافظ.

وعمر بن الأسود السكوني، روي أن عمر بن الخطاب قال « من سره أن ينظر الى هدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلينظر الى عمرو بن الأسود، حكى هذا ابن الجوزي في صفوة الصفوة في ترجمة عمرو المذكور.

حكى في الأغاني قال: ذكر ابن الكلبي عن أبيه قال: خرج قيسة بن كلثوم السكوني وكان ملكاً يريد الحج وكانت العرب تحج في الجاهلية فلا يعرض بعضها لبعض فمر ببني عامر بن عقيل فوثبوا عليه فأسروه وأخذوا ماله وكان معه والقوه في القد فمكث فيه ثلاث سنين وشاع في اليمن أن

الجن استطارته فبينما هو في يوم شديد البرد في بيت عجوز منهم إذ قال لها :
 أناذنين لي أن آتي الأكمة فأتشرق عليها فقد أضربني القر، فقالت له : نعم
 وكانت عليه جبة له حبرة لم يترك عليه غيرها فتمشى في أغلاله وقيوده حتى
 صعد الأكمة ثم أقبل يضرب ببصره نحو اليمن وتغشاه عبرة فبكى ثم رفع
 طرفه إلى السماء وقال : اللهم ساكن السماء فرج لي مما أصبحت فيه ، فبينما هو
 كذلك إذ عرض له راكب يسير فأشار إليه أن أقبل فأقبل الراكب فلما وقف
 عليه قال له : ما حاجتك يا هذا؟ قال : أين تريد؟ قال : أريد اليمن قال :
 ومن أنت؟ قال : أبو الطمحان القيني فاستعبر باكياً قال أبو الطمحان من
 أنت فإني أرى عليك سياء الخير ولباس الملوك وأنت بدار ليس فيها
 ملك قال : أنا قيسة بن كلثوم السكوني خرجت عام كذا وكذا أريد الحج
 فوثب عليّ هذا الحي فصنعوا بي ما ترى وكشف عن أغلاله وقيوده فاستعبر
 أبو الطمحان قال له قيسة : هل لك في مائة ناقة حمراء؟ قال : ما أحوجني
 إلى ذلك قال : فأنخ فأناخ ثم قال له : أمعك سكين قال : نعم قال : إرفع لي
 عن رحلك فرفع له عن رحله حتى بدت خشبة مؤخره فكتب عليها قيسة
 بالسند وليس يكتب به غير أهل اليمن :

| | |
|-----------------------------|----------------------------|
| بلغا كندة الملوك جميعا | حيث سارت بالأكرمين الجمال |
| أن ردوا العين بالخميس عجالا | واصدروا عنه والروايا ثقالا |
| هزئت جارتي وقالت عجيبا | إذ رأيتني في جيدي الأغلال |
| إن تريني عاري العظام أسيراً | قد براني تضعضع وإختلال |
| فلقد أقدم الكتيبة بالسب | ف عليّ السلاح والسربال |

وكتب تحت الشعر إلى أخيه أن يدفع إلى أبي الطمحان مائة ناقة
 ثم قال له : اقري هذا قومي فانهم سيعطونك مائة ناقة حمراء ، فخرج تسير به
 ناقته حتى أتى حضرموت فتشاغل بما ورد له ونسي أمر قيسة حتى فرغ من
 حوائجه ثم سمع نسوة من عجائز اليمن يتذاكرن قيسة ويبكين فذكر أمره
 فأتى أخاه الجون بن كلثوم وهو أخوه لأبيه وأمه فقال له : يا هذا إني أدلك على
 قيسة وقد جعل لي مائة من الإبل قال له : فهي لك فكشف عن الرحل فلما
 قرأه الجون أمر له بمائة ناقة ثم أتى قيس بن معد يكرب الكندي أبا

الأشعث بن قيس فقال له: يا هذا إن أخي في بني عقيل أسير فسر معي بقومك فقال له: أنسير تحت لوائي حتى أطلب ثارك وأنجدك وإلا فامض راشدا فقال له الجون: مس السماء أسير من ذلك وأهون علي مما خيرته وضجت السكون ثم فاءوا ورجعوا وقالوا له: وما عليك من هذا هو ابن عمك ويطلب لك بثارك فانعم له بذلك وسار قيس وسار الجون معه تحت لوائه وكندة والسكون معه فهو أول يوم اجتمعت فيه السكون وكندة لقيس وبه أدرك الشرف فسار حتى أوقع بعامر بن عقيل فقتل منهم مقتلة عظيمة واستنقذ قيسبة، وقال في ذلك سلامة بن صبيح الكندي: -

لا تشتمونا إذا جلبنا لكم ألفي كميث كلها سلهبة
نحن جعلناها تبول في أرضكم حتى ثأرنا منكم قيسبة
واعترضت من دونهم مذحج فصادفوا من خيلنا مشفية

انتهى من رنات المثلث والمثاني في روايات الأغاني، وأبو الطمجان اسمه حفظة بن الشرقي أحد بني القين بن جسر من قضاة وكان شاعراً فارساً غازياً صعلوكاً وهو من المخضرمين أدرك الجاهلية والاسلام فكان خبيث الدين فيهما وكان تراباً للزبير بن عبد المطلب في الجاهلية ونديماً له.

آل سكران : من قبائل بني جبر من خولان العالية وقد مرّ (وبنو سكران من قبائل قَيْفَة) (١).
السُّكَيْيَات : من قرى حاشد ثم من بلاد عَدْر.

(حرف السين مع اللام وما إليهما)

ذو سِلَاب : من قبائل حاشد ثم من العُصيمات وقد ذكروا في حاشد.
بنو سلامة : مخلاف من بلاد آنس وقد مرّ، وعنس السلامة مخلاف من بلاد ذمار وقد ذكر في ذمار.

ونقيل سلامة ما بين حَجَّة وشَرس وقرية السلامة من قرى زَبِيد بفتح الزاي وقد ذكرت، وسلامة الأشراف وسلامة العرب قريتان في وادي بَيْش شمالي صَبِيَا حكاها في نفع العود.

(١) زيادة من عند أخي المؤلف.

وآل باسلامة من مشايخ إب^(١). وبنو سلامة من تجار مدينة ذمار^(٢).

وبنو السلامي من قبائل الحيمة.

حصن في جبل بني الحارث من بلاد يريم بكسر السين وسكون اللام.

سَلْبَة : بفتح السين وسكون اللام وكسر الحاء المهملة^(٣).

سَلْحِين : قال في معجم البلدان: سلحين بفتح أوله وسكون ثانيه ثم حاء مهملة مكسورة وياء مثناة من تحت ساكنة وآخره نون حصن عظيم بأرض اليمن كان للتبابعة ملوك حبر، وزعموا أن الشياطين بنت لذي تبع ملك همدان حين زوج سليمان بيلقيس قصوراً وأبنية وكتبت في حجر وجعلت في بعض القصور التي بنتها (نحن بنينا بينون وسلحين وصرواح ومرواح برجاجة أيدينا، وهند وهنيدة وقاسوم وبريده وسبعة أمحلة بقاعة).

وقال علقمة بن شراحيل بن مرشد الحميري :

يا خلتي ما يرد الدمع ما فاتا لا تهلكي أسفا في إثر من ماتا
أبعد بينون لا عين ولا أثر وبعد سلحين بيني الناس أبياتا
وقد ذكر أن سلحين بنيت في سبعين سنة، وبنى براقش ومعين وهما
حصنان آخران بغسالة أيدي صناع سلحين فلا يرى لسلحين أثر وهاتان
قائمتان روى ذلك الأصمعي عن أبي عمرو وأنشد لعمرو بن معد يكره .
دعانا من براقش أو معين فاسمع فاتلأب بنا مليع
انتهى ما ذكره ياقوت .

قلت: وسلحين بمأرب كما حكاه الهمداني في صفة الجزيرة عند ذكر
محافظ اليمن المشهورة .

(١) من أشهرهم وأعظمهم مكانة الشيخ إسماعيل بن محمد باسلامة عامل إب توفي سنة ١٣٥٣ كان كريماً
جواداً محبباً عادلاً.

(٢) ظهر فيهم نفر أضافوا إلى القابهم (با) فصاروا يدعون باسلامة وهم ليسوا منهم .
(٣) سلحين: في حصننا كان في المكان الذي تقع عليه مدينة مأرب القديمة .

- السَّلْفِيَّةُ : بفتح السين وسكون اللام وكسر الفاء وفتح الياء المثناة التحتية ثم هاء ناحية من نواحي زَيْمَةَ وقد ذكرت .
- السَّلَمَات : من قرى همدان في ناحية الجوف .
- بنو سَلْمَةَ : عزلة من وصاب السافل .
- سلوق : قال الهمداني في صفة الجزيرة: كانت مدينة عظيمة بأرض خدير من بلاد المعافر واسم بقعتها اليوم حبيل الريبة وهي آثار مدينة عظيمة وإليها كانت تنسب الدروع السلوقية والكلاب السلوقية . انتهى ما ذكره الهمداني .
- سليام : بلد من بني عُمرَ في بلاد يريم .
- آل سليمان : من قبائل بكيل ثم من دُهمَة، وقد ذكروا في ناحية برط وهم بدو .
- وبنو سليمان عزلة من ناحية الحَيْمَة في حراز وقد ذكرت في حراز .
- وبنو سليمان عزلة في بُرْع وقد مرَّ . وبنو سليمان من قبائل أرحب وقد ذكر .
- وبنو سليمان من قبائل جشم في نجران .
- وادي سُليم : في بلاد زُبَيْد من أعمال دمار .

(حرف السين مع الميم وما إليهما)

- سُمارة : قلعة في رأس جبل صَيْد إليها ينسب نقيل سُمارة وكانت سابقاً تعرف بنقيل صَيْد وقد ذكرت في ناحية المخادر من أعمال إب .
- سَمَاه : مخلاف مشهور من ناحية عُمَة إليه ينسب القضاة بنو السماوي من بيوت العلم باليمن وهم من ولد عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه ونسب إلى سَمَاه القاضي محمد بن صالح بن حريوة السماوي مصنف كتاب «الغَطْمَطَم الزخار» رد فيه على القاضي محمد بن علي الشوكاني في كتابه «السيال الجرار» وكان يتحامل على الشوكاني رحمهم الله جميعاً .
- سِمَح : بكسر السين وسكون الميم ثم حاء مهملة من قرى آس، وقد مرَّ .
- السَّمَدَان : حصن من بلاد الحُجْرِيَّة وقد ذكر .

- ابن سُمْرَةَ^(١): وقد تقدم في الأجمود.
 سُمُع : واد من حيت المحويت.
 السُّمُكْر : من قرى الجند سكنها أسعد بن أبي بكر الجعدي ترجمه الأهدل.
 السُّمَل : بضم السين وفتح الميم ثم لام : مخلاف من ناحية عُتْمَة.
 سُمَيْن : بضم السين من قرى عيال سُرَيْح نسب اليها العلامة لطف السُّمَيْنِي من فضلاء العصر.

(حرف السين مع النون وما إليهما)

- سناح : بلدة قرب قعطبة.
 السِّنارة : بكسر السين وفتح النون المشددة وبعد الألف داء مهملة مفتوحة ثم هاء بلدة مشهورة من أعمال صعدة فيها مركز ناحية سحار.
 آل سنان : من مشايخ أرحب.
 سَنَان : بفتح السين والنون والباء الموحدة وبعد الألف نون من قرى عَنَس وأعمال ذمار وقد حكاهما في معجم البلدان.
 سَنَحان : بفتح السين وسكون النون وفتح الحاء المهملة وبعد الألف نون، هذا اسم مشترك بين ناحية سنحان قرب صنعاء وبلاد سنحان في عسير.

أما ناحية سنحان فهي التي وصفها الهمداني بأنها مخلاف ذي جُرة حسبما تقدم في حرف الجيم نُسب الى ذي جُرة بن ركلان بن عمرو بن مالك بن الحارث بن مرة بن أود كما أسلفناه.
 وأما سنحان عسير فهم سنحان بن عمرو بن حارثة بن ثعلبة بن سعد بن أسد بن كعب بن سود بن أسلم بن عمرو بن الحاف بن قضاة حكاه في معجم البلدان.

وسنحان أيضاً من قبائل جَنْب وجميعهم من قبائل اليمن.

وناحية سنحان في الشرق الجنوبي من صنعاء متصلة بها وتتصل من بلاد سنحان من ناحية الشمال ناحية بني حشيش وجبل براش ونُقْم من جبال

(١) هو همر بن علي الجعدي صاحب طبقات فقهاء اليمن.

سَنَع
 سَنَفان
 السَّنَم

السوا

(١) ذَبْر

الذ

ونق

(٢) سَنَد

القا

كبار

(٣) عزلا

صنعاء. ومن شرقي سنحان بني بهلول وخولان العالية، ومن جنوبيها بلاد الروس وهم روس سنحان، ومن غربيها ناحية البستان وناحية سنحان تشمل قرى كثيرة منها جزيز وذبر^(١) ودار عمرو ودار سلم وزيمة حميد وقد ذكرت هذه القرى في محلاتها وكذلك بيت حاضر وسامك، ومن قراها سيان وشعسان وشيعان وضبوة وبيت غير ومقولة والتخراف والمحاقرة وعميد وبيت الشاطبي ونعص ومسعود والألجام والجيرف وضبر خيرة وهجرة قروان ووير الهذيل والجردا وذراح وغير ذلك.

ومن قراها الضبعات محل بني السراجي، وفي حمرا علب من بلاد سنحان قبر القاضي عبد الرزاق بن همام الصنعاني، وقيل أن سنحان جنب سميت باسم سنحان من ولد صُدا وهو يزيد بن الحارث بن كعب بن علة بن جلد بن مالك وهو مذحج بن أدد بن زيد بن يشجب وهو عمرو بن عريب بن زيد بن كهلان.

ومن جبال هذه الناحية جبل كنين ما بين سنحان وخولان العالية وقد تقدم ذكره في خولان، والخطفة جبل مطل على قرية التخراف.

ومياه ناحية سنحان تسيل الى ثلاث جهات كما تقدم في ذي جرة وخولان.

سنع : بفتح السين والنون ثم عين مهملة هي قرية ناحية البستان وقد ذكرت^(٢) .
سنفان : بفتح السين والنون والفاء وبعد الألف نون قرية من قرى رعين في بلاد يريم .
السنم : من قرى جهران .

(حرف السين مع الواو وما إليها)

السوا : مخلاف^(٣) من بلاد الحجرية وقد مرّ.

(١) ذبر: قرية خربة في وادي القروان من سنحان كان بها الامام المحدث اسحاق بن ابراهيم الديبري الذي رحل إليه الامام الشافعي واستشهد بالمثل: لا بد من صنعاء وإن طال السفر وزاد عليه قوله: ونقصد القاضي إلى هجرة دبر. توفي سنة ٢٨٥ .

(٢) سنع من القرى المشهورة بالعلم وكان للمطرية فيها مدرسة كما كان للزيدية المخترعة مدرسة وكان القاضي جعفر بن عبد السلام الابناري المتوفى سنة ٥٧٣ وتلميذه الحسن بن محمد الرصاص من كبار علمائها وقد ماتا بها.

(٣) عزلة وليست مخلافاً.

- بنو سواده : عزلة من ناحية وصاب السافل .
 السوادية : من نواحي رداع وقد مرّ .
 بنو سوار : بلد من ناحية البستان .
 سواسي : نقيل في بلاد حاشد ما بين خمر والخرطوم .
 سودان : عزلة من بلاد خبان وأعمال يريم ، والسودان من بلاد ماوية . السّود :
 ناحية من بلاد همدان وأعمال ثلا .
 السّودة : بلدة مشهورة في الشمال الغربي عن صنعاء تبعد عنها مسيرة ثلاث مراحل
 وهي سودة شظب للفرق بينها وبين غيرها من القرى المسماة بهذا الاسم
 وفيها حصن الجانح لإمام العصر .

وبلاد السّودة هي بنو موهب وبنو منصور وبنو حجاج وبنو جيش
 والجبر الأعلى وأصحاب ابن حكم من الجبر الأسفل ووادي ذرحان وبلاد
 مرقص وبنو علي ، ويتصل ببلاد السّودة من شمالها وادي أخرف ووادي
 عصمان ومن غربها بلاد ظليمة وبنو عرجلة ومن شرقيها بنو عبد وغربان
 وعصمان .

ومياه بلاد السّودة تسيل في مور وتفضي الى تهامة ثم البحر الأحمر .

وقال ابن مخرمة : سّودة بالفتح وسكون الواو وفتح الدال المهملة
 وآخرها هاء تأنث قرية من نواحي الجند على ثلاث مراحل من الجند ، منها
 الفقيه أبو سليمان أسعد بن سليمان الجندني بفتح الجيم والدال المهملة
 وكسر النون ثم ياء نسبة الى ذي جند الملك الحميري كان فقيهاً صالحاً
 بحتاً ، وكان زميلاً لابن عمه سليمان بن أسعد بن محمد الجندني في القراءة
 على الفقيه أحمد اليهاقري ، وكان الفقيه أسعد يتعاطى إستحضار الجن
 وإستخدامهم وليس له عقب ، قال الجندني وإصطلاح كثير من الناس أن
 من اعتنى بإستحضار الجن وإستخدامهم لا يعيش له ولد ، وقال الخزرجي
 رأينا كثيراً ممن يتعانى ذلك وله عدة أولاد منهم الفقيه المشهور أبو بكر بن
 همد اليخيري . انتهى ما أورده ابن مخرمة .

وبنو السّودي من علماء تهامة منهم أبو عبد الله الحسين بن أبي بكر بن

الحسين السوداني المتوفى لبضع وسبعمائة، ترجمه الشرجي .

وأبو محمود سود بن الكميت المتوفى سنة ٤٣٦ ترجمه الشرجي أيضاً
قال: ونسبهم يعود الى قهب بن راشد من قبائل عك .

سَوْرَق : جبال من أعمال ماوية إليها تنسب الحمر السورقية، وهي بفتح السين
وسكون الواو وفتح الراء ثم قاف (١).

السوق : عزلة من ناحية حُبَيْش وأعمال إبّ، وقد مرّ.

بنو سُويّد : بلد من آنس وقد مرّ، وبنو سُويّد من قبائل جماعة وأعمال صعدة.

(حرف السين مع الهاء وما إليهما)

سِهَام : وادٍ مشهور من أودية اليمن التي تصب في البحر الأحمر، ومأناه من جبال
حضور بالقرب من صنعاء على بعد ست مراحل من ساحل البحر الأحمر
ومن جنوبي ناحية البستان ونقيل السُّود وبُقْلان وسنحان وبلاد الروس
وخدار ووعلان وقُحَازة وتُلاقِيها أودية بلاد آنس الشمالية وأودية جنوبي
الحَيمة وحراز وأودية شمالي بلاد رَيمة وشرقي جبل بُرَع وشماليه وأودية
الحَجْبيلة وتجتمع هذه الأودية في جنوبي عُبال والضامر من بلاد القحرا فتظهر
في بلاد العَبَسِيَّة والمراوعة في تهامة فتسقي تلك الأراضي وتفضي إلى البحر
الأحمر من جنوبي الحديدية، وكانت قصبه سهام في تهامة الكدرا وقد
خرّبت، وفي معجم البلدان سهام بالفتح قال أبو عمرو والسهام بالضم
الضمرة والتغير، والسهام بالفتح الذي يقال له مخالط الشيطان وسهام اسم
موضع باليمامة كانت به وقعة أيام أبي بكر رضي الله عنه بين ثمامة بن أثال
ومسيلمة الكذاب قال فالتقوا بسهام دون الثنية أظنه يعني ثنية حجر
اليمامة، وقال أبو دهب الجمحي :

سقى الله جارينا ومن حلّ وليه قبائل جاءت من سهام وسُرْدُد
وقال أمية بن أبي عايد الهذلي

(١) سورق: كان اسمه في القديم جبل الصردف.

تصيفت نعمان أو صيفت جنوب سهام إلى سرد
قال ابن أبي الدمينية: ويتلو وادي رمع من جهة الشام وادي سهام وأوله
من رأس نقييل السُود ومن صنعاء على بعض يوم إلى ما بين جنوبيها ومغربها
وسريق في جانبه الأيمن الجنوبي حضور وجنوبي الأخروج وجنوبي حراز
وسريق في جانبه الأيسر الشمالي الهان وأعشار ويُقلان وشمال آنس
وصيحان وشمالِي جُبْلان رَمَّة والضلع وجبل بُرع ويظهر بالكدراء فيسقي
ذلك الصقع إلى البحر، وسهام اسم رجل سمي به الموضع وهو سهام بن
سماق بن الغوث بن حمير، ووادي سهام شمالي زبيد بيوم ونصف قصبة
الكدراء. انتهى كلام ياقوت.

قلت: وقد تقدم أن الكدراء خاربة وبقعتها في سهام ما بين المراوعة
والمصورية.

ومن نسب إلى سهام الفقيه المقرئ أبو القاسم بن محمد السهامي
المتوفي سنة ٨١٧ ترجمه الشرجي.

سَهْفَةَ : بفتح السين وسكون الهاء وفتح الفاء والنون ثم هاء بلدة خاربة (١) في بلاد
تغز.

قال في معجم البلدان: سهفة بلدة باليمن منها عبد الله بن يحيى
الصعبي مات بها وكان من الصالحين الأبرار وصنّف كتاباً سمّاه التعريف،
حدّثني القاضي الفضل قال: حدّثني أبو الربيع سليمان الحلبي التميمي أن
جماعة من طلبة الصعبي خرجوا إلى ظاهر البلد فوجدوا شاةً وذئباً مجتمعين
فتعجبوا من ذلك فوجدوا في رقبة الشاة كتاباً ففتحوه فإذا فيه ﴿ وَلَا يُوَدُّهُ
حَفِظْهَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ . إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ .
وَحَفِظْنَاهَا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ . وَحَفِظْنَاهَا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ . بَلْ
الَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكْذِيبِ اللَّهِ مِنْ ذُرِّيَّتِهِمْ مُحِيطٌ بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ فِي لَوْحٍ
مُحْفُوظٍ ﴾

(١) هي المعروفة اليوم سفنة بحلف الهاء قرية عامرة وليست خاربة وتقع شمال القاعدة في الطريق إلى
في الشمال.

السُهْمَان

بنو السِيَّان

سَيَّان

السِّيَّانِي

سَيِّدَم

سَيِّير

(١) هو الذي

الجمهر

(٢) الصغيم

(٣) منهم ا

(٤) هي ال

وصنّف أيضاً كتاباً في إحتراز المذهب صغير. انتهى ما ذكره ياقوت.
ومن علماء سَهْفَنَة القاسم بن محمد القشيري السهفي^(١) توفي بسَهْفَنَة سنة ٤٣٩ ترجمه الأهدل.

وأبو العباس أحمد بن محمد بن أسعد الضبي^(٢) المتوفى سنة ٦٧٠ وقبره جنب قبر والده بسَهْفَنَة ترجمه الشرجي.

السُهْمَان : من قبائل خولان العالية ثم من بني سحام قيل في سبب تسميتهم بالسهمان أن بلدهم الذي هم فيه اليوم كان مأوى لقطاع الطريق فاجتمعت قبائل خولان العالية على أن يسكنه منهم رجال واستهموا في من يسكنه فخرج السهم على بني سحام فاختروا منهم أناساً فسموهم السهمان، والله أعلم. وسهمان عزلة من ناحية حفاش وأعمال المحويت. وقاع سهمان حقل واسع في ناحية البُستان.

(حرف السين مع الياء وما إليهما)

بنو السِيَاغ : من قبائل الحيمة وأعمال حراز وإلى بني السياغ ينسب القضاة بنو السياغي^(٣).

سَيَّان : قرية من قرى سنحان قريب من صنعاء.

السَيَّانِي : قرية ما بين تعز وإب^(٤).

سَيِّدَم : عزلة من ناحية حبيش وأعمال إب وقد مرّ.

سِير : بكسر السين وفتح الياء عزلة من بعدان وأعمال إب.

وسَيْر بوزن طير بلد من ناحية ذي السفال وقد مرت.

(١) هو الذي انتشر عليه مذهب الإمام الشافعي رحمه الله واسمه الصحيح القاسم بن محمد بن عبد الله الجمحي القرشي توفي سنة ٤٣٧ وتراجع طبقات فقهاء اليمن ص ٧٦ لابن سُمرة والسلوك للجندي.

(٢) الصُّغْبِي وليس الضبي وتوفي سنة ٦٦٧.

(٣) منهم العلامة الكبير حسين بن أحمد السياغي صاحب الروض النضير توفي بصنعاء سنة ١٢٢١.

(٤) هي اليوم مركز ناحية السيانِي من أعمال إب. ويقع تحت نقيل المحرس في أعلى وادي نخلان.

- سيران : بلد من الأهنوم وقد مرّ .
بنو سيف : عزلة من بلاد يريم، وبنو سيف من قبائل مراد. وعزلة السيف من ناحية
ذي السفال. وعزلة السيف بكسر السين عزلة من مخلاف جعر في وصاب .
سبة : قرية من بلاد ذمار وقد ذكرت .

بنو
الشبا

شاح

شاج

بلد

شاط

شاکر

حرف الشين

(حرف الشين مع الألف وما إليهما)

- بنو شاجرة : من قبائل رداع من مخلاف الرياشية .
- الشاحذية : الشاحذية من بلاد الطويلة سميت باسم شاحذ بن حديق بن عبد الله بن قادم بن زيد بن عريب بن جشم بن حاشد .
- شاحط : قال في معجم البلدان شاحط مدينة باليمن لها عمل واسع وفي سلطانها يقول زيد بن الحسن الوحاظي :
- قالوا لنا السلطان في شاحط يأتي الزنا في موضع الغائط
قلنا هل السلطان أعلاهما قالوا لنا السلطان من هابط
- انتهى ما ذكره ياقوت . قلت في ريمة مركز القضاء المعروف بالجبي ، والجبي فيه السوق ومساكن أهل البلاد وبجانبه محل يعرف بالحيث وبه دار الحكومة وإليهما محل يعرف بشاحط وبه آثار عمارة قديمة .
- شاحك : سد حميري في خولان العالية ، وقد ذكر .
- بلد شار : من بلاد العذيين .
- شاطب : بلدة من أعمال ذي بين لقبائل سفيان ، وبيت الشاطبي من قرى سنحان .
- شاکر : من قبائل همدان ثم من بكيل وهم ولد شاکر بن ربيعة بن الدعام بن مالك بن معاوية بن صعيب بن دومان بن بكيل .
- وقبائل شاکر هم وايلة وأختها دُهمة أبناء شاکر .
- ومن لحام دهمة العمالسة وآل عمار وآل سالم وآل سليمان وقو غيلان أهل برط والمهاشمة وبنو نوف وآل الذوي .

ويلاذ شاكر ما بين مأرب ونجران ومنها الجوف وبرط ونخب وأملح
والفرع والحضن في وادي نجران يسكنه طائفة من وائلة.

وقبائل شاكر هذه هي التي ذكرها أمير المؤمنين عليّ عليه
السلام في كلمته التي مدح بها قبائل همدان ومنها: -

دعوتُ فلبناني من الناس عصابة فوارس من همدان غير لثام
فوارس ليسوا في الحروب بعزل غداة الوغى من شاكر وشبام
ومن أرحب الشم المطاعين بالقنا ونهم وأحياء السبيح وريام
فشاكر المذكور من بكيل، وشبام من بطون حاشد، وأرحب من
بكيل، ونهم من بكيل، والسبيح وريام من حاشد.

وشاكر أيضاً بلدة من أرحب وقد ذكرت في أرحب.

وحامد بن حسن شاكر من علماء القرن الثاني عشر ومن بيت شاكر
علماء اليوم في جبل الأهنوم (١).

بنو الشامي: من أشرف اليمن من ولد الإمام الداعي يحيى بن المحسن بن محفوظ
المتوفى سنة ٦٣٦ وقبره في ساقين من بلاد صعدة وذريته في بلاد صعدة
يعرفون بأل الداعي وخرج منهم إلى اليمن الحسن بن محمد بن صلاح فقيل
له الشامي لقدمه من جهة الشام وله ذرية في خولان وصنعاء وغيرهما
يعرفون ببني الشامي خرج منهم علماء أعلام كالسيد أحمد بن علي الشامي من
علماء القرن الحادي عشر وأخيه الهادي بن علي وعمهما محمد الملقب بالأخفش.

ومن مشاهيرهم السيد العلامة هاشم بن يحيى الشامي المتوفى سنة
١١٥٨ وابنه محمد بن هاشم والعلامة أحمد بن عبد الرحمن الشامي المتوفى سنة
١١٧٢ والعلامة صلاح الأخفش، ولم يزل منهم علماء وفضلاء إلى التاريخ.

وبنو الشامي من علماء قبائل اليمن منهم الفقيه أحمد بن قاسم
الشامي صاحب الأبيات التي بعثها إلى الإمام المطهر بن محمد بن سليمان
والإمام صلاح بن علي بن أبي القاسم في القرن التاسع وكانا في عصر واحد
ومنها قوله:

(١) ومنهم القاضي العلامة لطف بن محمد شاكر توفى بطنان من الأهنوم (حاشية لأخي المؤلف).

هلاً سألت مطهراً وصلاً هل حصلاً للمسلمين صلاحاً
وهي مذكورة في تاريخ اليمن ولم يزل من بني الشامي في شهارة عليها
وأدباء ونبلاء الى الآن.

وبيت الشامي (١) أيضاً من أعيان كوكبان من ناحية شبام.

شاور : من بطون حاشد من ولد شاور بن قدم بن قادم بن زيد بن عريب بن
جشم بن حاشد. وبلاد شاور في كحلان تاج الدين من نواحي حجة وقد
ذكرت.

ومن نسب الى شاور الفقيه أبو العباس أحمد بن زيد بن علي بن
حسن بن عطية الشاوري المتوفى سنة ٧٩٣ ترجمه الشرجي في طبقات
الخواص. والفقيه إسماعيل المقرئ الشاوري نسباً الزبيدي بلداً ذكره الشرجي
في ترجمة أحمد زيد قال: ورثاه إسماعيل المقرئ لأنه من قبيلته بني شاور وقد
ذكرنا في حجه بعض ما رثاه به.

شاهر : شاهر من حصون ملحان وأعمال المحويت. وشاهرة: ضيعة في قرية ضلع
غربي صنعاء بشمال على بعد ساعة وهي من وقف الأمير أسعد بن أبي يعفر
الحوالي على جامع صنعاء، وقبر الأمير فيها توفي سنة ٣٣١ ويعرف عند أهل
ضلع بقبر اليعفري.

الشاهل : بلد من بلاد حجور وقد تقدم في حجور.
بنو الشايف: من قبائل برط وقد مرّ.
آل شايم : من الأشراف أولاد الإمام علي بن المؤيد بن جبريل في بلاد صعنة.

(حرف الشين مع الباء وما إليهما)

شبام : بكسر الشين اسم مشترك بين أربعة بلدان في اليمن وهي: شبام كوكبان
وشبام حراز وشبام الغراس من بلاد صنعاء وشبام حضرموت.
أما شبام كوكبان فهي في الأصل شبام أقيان وقد ذكرت في أقيان،
وقد يقال شبام حمير وهي في الغرب الشمالي من صنعاء على بعد مرحلة وبها
جامع عمره الأمير أسعد بن أبي يعفر الحوالي.

(١) منهم القاضي محمد بن عبد الله الشامي نائب الإمام أحمد حميد الدين المتوفى سنة ١٣٨٧.

وأما شبام حراز فهو حصن مظل على مناخة غربي صنعاء على بعد
مرحلتين ويقال لها شبام اليعابر.

وأما شبام الغراس فهي قرية في الشرق الشمالي من صنعاء على بعد
أربع ساعات وهي من ناحية بني الحارث ويقال لها قديماً شبام سُخِيم (١).

وأما شبام حضرموت فهي بلدة مشهورة وهي إحدى مدن
حضرموت، قيل سميت باسم شبام بن السكون بن الأشرس بن كندة،
وشبام أيضاً بطن من حاشد وسنذكر ما قاله العلماء في شبام.

قال في معجم البلدان: شبام بكسر أوله خشبة تعرض في فم الجدي
لثلا يرتضع، والشبم البرد قال أحمد بن محمد الهمداني: بصنعاء شبام وهو
جبل عظيم فيه شجر وعيون ومشرب صنعاء منه وبينها وبينه يوم وليلة، وهو
جبل صعب المرتقى ليس إليه إلا طريق واحد وفيه غيران وكهوف عظيمة
جداً يسكنه ولد يُعفر، ولهم فيه حصون عجيبة هائلة وذروته واسعة فيها ضياع
كثيرة وكروم ونخيل والطريق إلى تلك الضياع على دار الملك وللجبل باب
واحد مفتاحه عند الملك فمن أراد التزول إلى السهل في حاجة دخل على
الملك فأعلمه بذلك فيأمر بفتح الباب، وحول الضياع والكروم جبال
شاهقة لا مسلك فيها ولا يعلم أحد ما وراءها، ومياه هذا الجبل تصب إلى
سد هنالك فإذا امتلأ السد ماء فتح فيجري إلى صنعاء ومخالفها، وبينه
وبين صنعاء ثمانية فراسخ قال الشاعر:

ما زال ذا الزمن الخبيث يدبرني حتى بنى لي خيمة بشبام

وحدثني بعض من يوثق بروايته من أهل شبام أن باليمن أربعة
مواضع اسمها شبام؛ شبام كوكبان غربي صنعاء وبينها يوم وهي مدينة في
الجبل المذكور آنفاً ومنها كان هذا المخبر، وشبام سخيم بالحاء المعجمة
والتصغير قبلي صنعاء بشرق بينه وبين صنعاء ثلاثة فراسخ، وشبام حراز
بتقديم الراء على الزاي وحاء مهملة وهو غربي صنعاء نحو الجنوب بينهما
مسيرة يومين، وشبام حضرموت وهي إحدى مدينتي حضرموت والأخرى

(١) فيها آثار حميرية عظيمة ولا تزال مطمورة تحت التراب (تعليق لآخي المؤلف).

تريم، قال وشاهدت هذه جميعها.

قال عمارة اليمني في تاريخه: وكان حسين بن سلامة وهو عبد نوبي وُرِّدَ لأبي الجيش بن زياد صاحب اليمن أنشأ الجوامع الكبار والمنارات الطوال من حضرموت إلى مكة وطول المسافة التي بنى فيها ستون يوماً وحفر الآبار الروية والقلب العادية فأولها شبام وتريم مدينتي^(١) حضرموت واتصلت عمارة الجوامع منها إلى عدن والمسافة عشرون مرحلة في كل مرحلة منها جامع ومثذنة وبئر وبقي مستولياً على اليمن ثلاثين سنة ومات سنة ٤٣٣ وذكروا له فضائل وجوامع في كل بلدة من اليمن عدن والجند.

قلت: وهي في الأصل منسوبة إلى قبيلة من اليمن وهذه المذكورة بطون منها، وقال ابن الكلبي: ولد أسعد بن جشم بن حاشد عبد الله وهو شبام بطن وشبام جبل سكنه عبد الله منهم حنظلة بن عبد الله الشبامي قتل مع الحسين رضي الله عنه. وقال الحازمي: شبام جبل باليمن نزله أبو بطن من همدان فنسب إليه وبالكوفة طائفة من شبام منهم عبد الجبار بن العباس الشبامي الهمداني من أهل الكوفة يروي عن عوف بن أبي حجيف وعطاء بن السائب وكان غالباً في التشيع وتفرد بروايات المقلوبات عن الثقات، روى عنه عون بن أبي زيادة والكوفيون، ووجدت في كتاب ابن أبي الدمينه شبام أقيان أيضاً وهو أقيان بن حمير. انتهى ما ذكره ياقوت.

قلت: وقد تقدم ذكر أقيان وهو شبام كوكبان، وفيما ذكره ياقوت أنفاً من وصف جبل شبام نظر فمياه شبام لا يتصور وصولها إلى صنعاء ولا أدري من هو أحمد بن محمد الهمداني الذي نقل ياقوت كلامه. وقال ابن محرمة في كتاب النسبة إلى البلدان: شبام مدينة قديمة عظيمة بحضرموت بينها وبين تريم سبعة فراسخ إليها ينسب جمع كثير وخرج منها جماعة من الفضلاء منهم الفقهاء بنو شراحيل والفقهاء أبو بكر بامهرة والفقهاء محمد بن أبي بكر عباد والفقهاء الصالح إبراهيم بن محمد الشبامي والفقهاء عبد الرحمن مزروع والفقهاء محمد بن عبد الرحمن باصهي، وشبام أيضاً جبل قرب صنعاء منيع جداً وفيه قرى ومزارع وجامع كبير وهو عمل مستقل بنفسه

(١) الصحيح مدينتا.

ويرتفع العقيق والجزع وهي حجارة مغطاة فاذا عملت ظهر جوهرها،
وشبام أيضاً بلد لحمر تحت جبل كوكبان ويولد لبني حبيب عند ذمرمر. إنتهى
ما ذكره ابن مخزوم في كتاب النسبة.

قلت: وفي كلام ابن مخزوم تخليط فإن الجامع المشهور هو في شبام
كوكبان، والذي عند ذي مرمر هو شبام الغراس وذمرمر حصن مطل على
الغراس، وفي طبقات الشرجي ترجمة أبي محمد عبد الله بن محمد بن عبد
الرحمن باعباد الحضرمي المتوفى سنة ٦٨٧ وقبره في شبام وله ذرية يعرفون
بآل باعباد، ومنهم أبو عبد الله محمد بن عمر بن محمد بن عبد الرحمن باعباد
الحضرمي المتوفى سنة ٧٢١ في شبام. إنتهى ما ذكره الشرجي في طبقات
الخواص.

قلت: وشبام كوكبان هي اليوم ناحية من أعمال الطويلة فيها مساجد
كثيرة وعميون جارية يسكنها طائفة من أولاد الإمام شرف الدين يحيى بن
شمس الدين المتوفى سنة ٩٦٥ فيهم علماء وأدباء وفضلاء ومن أشهرهم
محمد بن إبراهيم بن الفضل شيخ القاضي صالح بن مهدي المقبلي.

: غزلة من ناحية حَيْش وأعمال إب، وقد ذكرت في إب.

: بفتح الشين المعجمة وسكون الموحدة وفتح الواو ثم هاء بلد قديم حميري
فما بين مأرب وحضرموت وفيها أحد جبلي الملح الحجري والآخر بصافر
جبل آخر بينها وبين مأرب، وملح شبوة ينقل الى حضرموت وما إليها،
وملح صافر ينقل الى مأرب ثم إلى بلاد صنعاء وذمار والجوف وما إلى ذلك.

وسكن ناحية شبوة قبائل الكُرب بضم الكاف وفتح الراء المهملة ثم
موحدة وقبائل الصُّيَعر بفتح الصاد المهملة وسكون الياء المثناة التحتية وفتح
العين المهملة ثم راء مهملة.

ومن لحام قبائل الكُرب آل جَعَيون وآل حسن والمطاجلة والحولان
وآل محمد بن سالم وآل ناصر بن أحمد وآل قِصان والقِعة وآل فرح وآل
هُويرة، ومن آل عويرة آل القباص.

ومن لحام قبائل الصُّيَعر آل صالح وآل عبد الله بن عون وآل عبيدون

بنو شبام

بنو الشبام

(١) ينسب

(٢) ذي

شبح
شبوة

وآل حُوَيْلان والعساكرة وآل دحيان وآل محمد بن ليث وآل علي بن ليث،
ويسكن شَبُوة نفر من العرب يعرفون بالفقراء عند أهل الجوف وبالمشايع
عند أهل حضرموت وهم يتجرون بين حضرموت والجوف، وفي معجم
البلدان: شَبُوة بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الواو وهو من أسماء العقرب وهو
اسم موضع قال رجل من بني عامر بن عوثان:

طربت وهاجتك الحمول البواكر مقفية تحدي بهن الأباعر
على كل مهري رباغ مخيس له مشفر رخو وهاد عراعر
يذكر أضعانا بشبوة بعدما علون بروجاً فوقهن مناظر

وقال بشر بن أبي حازم

ألا ظعن الخليط غداة ريعوا بشبوة والمطي لها خضوع
أجدُّ البين فاحتملوا سراعاً فما بالدار إذ رحلوا كتيع

وشبوة أيضاً من حصون اليمن في جبل ريمة، وقال الأزدي: شبوة في
طرف العراق في قول ابن مقبل حيث قال:

منعوا ما بين أعلى شبوة وقصور الشام بالضرب الخدم

وقال نصر: شبوة بلد من اليمن على الجادة من حضرموت إلى مكة،

وقال ابن الحائك وهو يذكر نواحي حضرموت، شبوة مدينة لحمير وأحد

جبلي الملح بها والثاني لأهل مأرب قال فلما احتربت مَذحج وجمير خرج أهل

شبوة من شبوة وسكنوا حضرموت وبهم سميت شبام وكان الأصل في ذلك

شباة فأبدلت الميم من الهاء كذا قال هذا الكلام. انتهى ما ذكره ياقوت.

بنو شبيب^(١): عزلة من ناحية حُبَيْش وأعمال إب. وبنو الشيببي من علماء ذمار

وأنس من قرية ذي حُود^(٢).

بنو الشتا : من الأشراف منهم في الحدا من ولد يحيى بن علي بن المتوكل إسماعيل،

والذي بصنعاء من ولد شمس الدين بن الإمام شرف الدين، وقد حكى

(١) ينسب إليها المشايخ بنو الشيببي.

(٢) ذي حُود: قرية عامرة من مخلاف المنار من أعمال انس.

صاحب نفحات العنبر أن السبب في تسمية جدهم بالشتا هو أنه كان نحيف الجسم وكان له أخ وسيم يلقب بالربيع لحسنه فلقب أخوه بالشتا.

(حرف الشين مع الثاء وما إليهما)

شثاك : وادٍ (١) قرب دَمْت ما بين مخلاف الحَيْشِيَّة من بلاد رداع ومخلاف عَمَار من ناحية النادرة.

(حرف الشين مع الجيم وما إليهما)

بنو شجاع الدين: من فقهاء بني سيف من بلاد يريم وهم في الأصل من بني الحَبِيشي علماء وُصِبَ وأهل تلك الجهة يقولون للرجل الذي يأتي لأصحابه ما يكرهون «فلان يم دم» (٢) بيت شجاع الدين «لأن هذا الدم صاد حنشا ودخل به الى بيت مولاه وأفلته حياً فأفزع أهل البيت.

الشجرة : بلدة من ناحية الحداء، وقد ذكرت في الحداء.

الشُجعة : قرية في بلاد الشَّرَف من بلاد حجور، وقد مرَّ.

شِجْن : بكسر الشين وسكون الجيم ثم نون بلد من مغرب عنس وأعمال ذمار. وقد مرَّ، والشُّجْن بكسر الشين وفتح الجيم من قبائل همدان وقد مرَّ في ناحية الجوف.

الشُّجعة : بكسر الشين وفتح الجيم المشددة: نقيط في حراز ما بين حجرة ابن مهدي من الحيمة وبين مناخة.

شُجينة : قرية في بلاد الرامية من بلاد تهامة قريبة من المراوعة قال صاحب فبح العود: سميت باسم أم الفقيه البجلي صاحب عُوَاجَة واسمها شُجينة وقبرها في هذه القرية.

(١) احرب من اجله المشايخ بنو الحدي من عمار والمشايخ بنو الحيدري من الحَيْشِيَّة فترك الوادي مهجوراً فقلت إحدى النساء كما سمعت من والدي علي بن حسين الأكوخ رحمه الله:
 (٢) اليم: المر بالغة اليم.

(حرف الشين مع الحاء وما إليهما)

حارة الشحارية: في الحديدية.

الشَّحْرُ : بكسر الشين وسكون الحاء المهملة ثم راء مهملة ناحية معروفة من ساحل حضرموت ، قال في معجم البلدان : الشَّحْر بكسر أوله وسكون ثانيه قال الشحرة الشط الضيق والشحر الشط وهو صقع على ساحل بحر الهند في ناحية اليمن ، قال الأصمعي : هو بين عدن وعمان قد نسب إليه بعض الرواة وإليه ينسب العنبر الشحري لأنه يوجد في سواحلها ، وهناك عدة مدن يتناولها هذا الاسم ، قال : وينسب الى الشحر جماعة منهم ابن خوي بن معاذ الشحري اليماني سمع بالعراق وخراسان من أبي عبد الله محمد بن الفضل الصاعدي الفراوي وغيره . انتهى ما ذكره ياقوت باختصار .

وقال ابن محرمة : سميت الشحر بذلك لأن سكانها كانوا جيلاً من المهرة يسمون الشحراء بفتح الشين وسكون الحاء المهملة وفتح الراء ثم ألف فحذفوا الألف وكسروا الشين ومنهم من لم يكسرهما والكسر أكثر وتسمى الأشحار أيضاً كالجمع وتسمى الأشغاء بفتح الهمزة وسكون الشين وفتح الغين المعجمتين ثم ألف لأنه كان بها وإدٍ يسمى الأشغا وكان كثير الشجر وكان فيه آبار ونخيل وكانت البلاد حوله من الجانب الشرقي والمقبرة القديمة من جانبه الغربي ، ويسمى أيضاً سَمْعُون بفتح السين المهملة وسكون الميم وضم العين المهملة وبعد الواو نون لأن بها وإدٍ يسمى سمعون والمدينة من حوله من الشرق ومن الغرب ، وشرب أهلها من آبار سمعون ويسمى الأحقاف أيضاً والأحقاف الرمال واحدها حقف ، والشحر كثير الرمال ، قال ابن الجوزي : واختلفوا في الأحقاف في أي موضع هو على أقوال أصحابها الشحر وقد ذكر هذه الأسماء النقيب أبو حنيفة واسمه احمد كان من أولاد تجار عدن ثم صار نقيباً لفقراء زاوية الشيخ جوهر ثم عزم الشحر .

وخرج من الشحر جماعة من الفضلاء كآل أبي شكيل وآل السبتي وآل أبي حاتم وغيرهم ، وإليهما ينسب خلق كثير منهم محمد بن معاذ الشحري سمع من أبي عبد الله الفراوي .

والجمال محمد بن عمر بن الأصغر الشحري الشاعر سمع منه
القوسي بماديين سنة ٦٨٠. انتهى ما ذكره ابن مخرمة.

ومن أهل الشحر أبو عبد الله فضل بن عبد الله الحضرمي ترجمه
الشرجي قال: حج سنة ٧٦٤ واجتمع بالشيخ عبد الله بن أسعد اليافعي.

شَحْرَان : بفتح الشين وسكون الحاء المهملة وفتح الزاي وبعد الألف نون: سد حميري
في حقل قناب من بلاد يريم قرب دَخْلَة عُوَيْدِيْن.

(حرف الشين مع الخاء وما إليها)

شَخْب : بفتح الشين والحاء المعجمتين ثم موحدة حصن منيع عالٍ جداً في مخلاف
عمار من ناحية النادرة يرى من جبال صنعاء على بعد خمس مراحل
وبالقرب منه مصنعة كهال.

قال في معجم البلدان: شخب بالتحريك حصن باليمن من يمين صَيْد
بلاد مذحج وكهال قريب منه قال وما دعا إسماعيل بن طغتكين بن أيوب
إلى التسمي بالخلافة والإنتهاء إلى بني أمية أنه نازل أحد حصني كهال
وشخب ليأخذه من مالكة فامتنع عليه يومين أو ثلاثة إذ نزلت صاعقة بمن
فيه فأهلكت مالكة ومستحفظه فاضطر من بقي فيه إلى التسليم، ثم انتقل
إلى الآخر فجرى أمره على مثال ذلك من الصاعقة بصاحبه واضطرار من
بقي فيه إلى التسليم بالأمان فأكسبه ذلك طغياناً دعاه إلى دعوى الخلافة
لنفسه بعد أسباب جرت شعبت ما بينه وبين الناصر أبي العباس أحمد بن
المستضي. انتهى ما ذكره ياقوت باختصار.

قلت: ونسب إلى حصن شخب عزلة حوله تسمى عزلة شخب فيها
جملة قرى ومزارع من بلاد النادرة.

(حرف الشين مع الدال وما إليها)

جبل شَيْخَان : بكسر الشين في بلاد خيولان بن حمرو بن الحاف من بلاد صَعْدَة من بلد
العقارب.

بنو شدّاد : من قبائل خولان العالية وقد ذكر في خولان . وبنو شداد البرقا في زغوان شرقي الجوف . وغيل شداد في ضَبُوة، وحسن شداد في بن عُمر من بلاد يريم .

بنو الشديد : عزلة من بلاد سارع وأعمال المحويت .

(حرف الشين مع الراء وما إليها)

الشراعي : عزلة من ناحية جبلة وأعمال إب، وقد مرّ. وبيت الشراعي من أشرف الحديدية .

الشراقي : بلد من حَجَّة وقد مرّ، وعزلة الشراقي في وصاب العالي .

الشَرْجَة : بفتح الشين وسكون الراء المهملة اسم لبلدتين في تهامة إحداهما شرجة حررض والأخرى شرجة حيس كما حكى الشرجي في ترجمة الشيخ أبي بكر بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد الجندح قال : مسكنه قرية الشرجة وتعرف بشرجة حيس تمييزاً لها عن غيرها كشرجة حررض وغيرها، وقد تقدم في زبيد نقل كلام شارح القاموس على الشرجة، وبنو الشرجي من علماء زبيد منهم مصنف طبقات الخواص وهو أبو العباس أحمد بن أحمد بن عبد اللطيف الشرجي المتوفى سنة ٨٩٣ رحمه الله تعالى .

الشَّرَزَة : بفتح الشين والراء والزاي : موضع معروف بناحية سنحان من بلاد صنعاء قرب قرية شعسان فيها كانت الوقعة بين الإمام أحمد بن سليمان وأصحاب السلطان حاتم بن أحمد الياي في القرن السادس . وما كتبه السلطان حاتم إلى الإمام قوله :

أبو الورق الطلحي تأخذ أرضنا ولم تشبك دون العجاج رماح^(١)
وتأخذ صنعاء وهي كرسى ملكنا ونحن بأطراف البلاد شحاح

(١) في أنباء الزمن :

أبا الورق الطلحي تأخذ أرضنا ولم تشبك تحت العجاج رماح

شَرَس : بفتح الشين وكسر الراء المهملة ثم سين مهملة : وادٍ في بلاد حجة أكثر مزارعه البن .

شَرْعَب : ناحية معروفة من أعمال تعز مركزها قرية الرّونة، قال في معجم البلدان : شرعب بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح العين المهملة وآخره باء موحدة قال أبو منصور: الشرعب الطويل والشرعبة شق اللحم والأديم طولاً، وشرعب: مخلاف باليمن تنسب إليه البرود الشرعية، وقال القاضي المفضل انها قرية. انتهى ما ذكره ياقوت.

ومن عُزل شَرْعَب الرُّعَيْنَة وجبيل شرقي وغربي والشريف والرّوضة وغربان واخلدور والعسيلة والدعبة والهياجم والأسد والأحطوب وبني سبأ وبني سرت وبني حلبة والعواذر والذراري والأجشوب وبني زياد والملاوحة وبني الحُصّام وبني سميع والحسبة ومورحة وبني مرير والأشراف ومصب العزل وبني بحير وبني شعب وبني وهبان والصعيد والزغارير.

وادي شَرَع: ما بين ناحية بني الحارث وناحية نهم في الشمال الشرقي من صنعاء على بعد مرحلة صغيرة، وفي معجم البلدان قال ابن الحائك: شرع بن عدي بن مالك بن سلد بن حمير الأصغر إليه ينسب وادي شرع بالشين من حدقة ومطرة. انتهى ما ذكره ياقوت.

شِرْعة : حقل في بلاد عنس من أعمال ذمار وقرية في الحقل المذكور.

بنو الشرعي: من أشرف حوث من ولد يحيى بن حمزة.

الشرف : بلاد واسعة من حجور وقد ذكرت. وعزلة الشرف من ناحية المخادر وأعمال إب وقد مرّ. وعزلة الشرف من ناحية بُرَع وقد تقدمت. وحصن الشرف في جبل الضامر من بلاد القُحْرَى وأعمال باجل. ودار الشرف في إب. وشرف حاتم: عزلة من ناحية شَيْف من بلاد العُدَيْن. وقلعة الشرف في وصاب العالي من مخلاف جبني مسلم من عزلة القاعلة ذكرها الحيشي في تاريخ وصاب وتعرف الآن بالمصنعة. قال في معجم البلدان: الشرف قلعة حصينة باليمن قرب زبيد بين جبال لا يوصل إليها إلا في مضيق لا يسع إلا رجلاً واحداً مسيرة يوم وبعض الآخر ودونه

حراج وغياض أوى اليه علي بن مهدي الحميري المستولي على زبيد في سنة ٥٥٠ وهذا الحصن لبني حيوان من خولان يقال له شرف قلدحاح (١) بكسر القاف والشرف الأعلى جبل قرب زبيد وشرف اليباض من بلاد خولان من جهة صعدة وشرف قلدحاح والشرف جبلان دون زبيد من أرض اليمن. انتهى كلام ياقوت.

الشَّرْفَة : من قرى بني جَشَيْش من خولان وهي أول مرحلة من صنعاء الى مأرب، والشرفة قرية من بلاد عنس وأعمال ذمار وهي في الأصل من قرى ذي رعين.

الشُّرُق : بكسر الشين وسكون الراء المهملة ثم قاف ناحية واسعة من بلاد آنس تعرف بجبل الشرق.

الشرقي : عزلة من ناحية شَلِف من بلاد العُدين. وعزلة الشرقي من بلاد المحويت، والشرقي من بلاد حراز.

الشَّرمان : من بلاد ماوية من أعمال تعز بكسر الشين وسكون الراء المهملة وميم مفتوحة وألف ونون.

الشَّرْم : حصن لبني معوضة في عتمة من مخلاف حمير وإياه أراد القاضي عبد الرحمن الأنسي بقوله :

يا صاحب الشرم اتزن بالميزان

الشَّرْمَة (٢) : عزلة من مخلاف العود وأعمال ناحية النادرة.

الشروم : قال في معجم البلدان: شروم قرية كبيرة عامرة باليمن فيها عيون وكروم وأهلها همدان وهم لصوص يقطعون الطريق بينها وبين اهجيرة خمسة وعشرون ميلاً. وقال الحارث بن عمرو الجزلي:

فآل سعيد جمرة غاليه وسفحي (٣) شروم بين تلك الرجائم

(١) شَرْف قَلْدَحاح غير شرف وُصَاب وبينها مسافات طويلة فالأول من بلاد حجة والآخر من وصاب.

(٢) الشَّرْمَة هي شَرْمَتان العليا والسفلى وقد أصبحتا الآن من أعمال قطبة (تعليق لأخي المؤلف).

(٣) صوابه وسفحاشروم، وشروم: هو شروم بالسين جبل من ناحية بُجاعة من أعمال صَعْدَة.

انتهى ما ذكره ياقوت .
قلت: لعل القرية شروم من بلاد صعدة وستأتي هذه الأبيات هنالك

في قيوان .
الشُرُوة : نقيط في بلاد حاشد قرب حوث بفتح الشين وضم الراء وفتح الواو المشددة
ثم هاء .

شُريح : عزلة من مخلاف عمار من ناحية النادرة، وفي القاموس وشرحه وشريح
كأمير قرية بالمهجم منها أحمد بن الأحوس الفقيه ترجمه الجندي وغيره .

دار الشريف: من قرى خولان العالية بوادي مسور. ودير الشريف من ناحية بني سعد
وأعمال المحويت. وبنو شريف بضم الشين من قبائل خولان من بلاد
صعدة، وبنو الشريف من قبائل عتمة ومشايخها .

(حرف الشين مع الطاء وما إليهما)

الشطبة : من قبائل حاشد ثم من بني جُبر من ناحية ذي بين .

(حرف الشين مع الظاء وما إليهما)

شظب : بلد قرب السودة اليه تنسب سُودة شظب وقد ذُكرت وكانت هجرة شظب
من مدارس العلم في اليمن وفيه قبور طائفة من العلماء .

(حرف الشين مع العين وما إليهما)

الشعَار : من قبائل فوحسين ثم من الدبعة وقد ذكروا في برط .
الشُعَائِل : بلد من ناحية المحويت .

الشعَاور : عزلة من ناحية حُبَيْش وأعمال إب .

شُعبان : قرية في البروية من ناحية البُستان . والشعباني : سد حميري في الجرافة
من بلاد بريم .

شَعْب

: بفتح الشين وسكون العين ثم باء موحدة: بلد من ناحية أرحب وقد مر، وبها مسجد عمره الإمام يحيى حميد الدين في العصر الحاضر. قال في معجم البلدان: شعب بالفتح والتسكين جبل باليمن نزله حسان بن عمرو الحميري وولده فنسبوا إليه فمن كان منهم بالكوفة يقال لهم شعبيون منهم عامر بن شراحيل الشعبي الفقيه وعداده في همدان كان جليل القدر وافر العلم مر عليه ابن عمر وهو يحدث بالمغازي فقال: شهدت القوم وهو أعلم بها مني، وقال الزهري: العلماء أربعة سعيد بن المسيب بالمدينة والشعبي بالكوفة والحسن بالبصرة ومكحول بالشام، أدرك خمسمائة صحابي ولد سنة ٣١ وتوفي سنة ١٠٧ رحمه الله.

ومن كان منهم بالشام يقال لهم الشعبانيون، ومن كان منهم باليمن يقال لهم آل ذي شعبيين ومن كان منهم بمصر يقال لهم الأشعوب وقولهم (جارية من شعب ذي رعين) ليس المراد به الموضع بل يراد به القبيلة. انتهى ما ذكره ياقوت في معجم البلدان.

وقال أيضاً في شعبيين ثنية شعب: مخلاف باليمن، قال محمد بن السائب فيما روى عنه ابن هشام أن حسان بن عمرو بن قيس بن معاوية بن عبد شمس بن وائل بن غوث بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهميسع بن حمير وهو شعبان، وإليه ينسب الشعبي الإمام وإنما سمي شعبيين بلفظ الثنية فيما حكاه لنا رجل من ذي الكلاع قال: أقبل سيل باليمن فخرق موضعاً فأبدي عن أزج فدخل فيه فإذا سرير عليه ميت عليه جباب وشي مذهبة وبين يديه محجن من ذهب في رأسه ياقوتة حمراء وإذا لوح فيه مكتوب بسم الله رب حمير أنا حسان بن عمرو القيل حين لا قيل إلا الله، مت أزمان ذخر هيد هلك فيه اثنا عشر ألف قيل كنت آخرهم قيلا فأتيت ذا شعبيين ليجيرني من الموت فأخفرتني فسمي حسان شعبان لأجل ذلك. انتهى ما ذكره ياقوت.

وفي شرح القاموس:

أقصد الشعب فهو أكثر حي
عدداً في الحواء ثم القبيلة
ثم يتلوها العمارة ثم آل
بطن والخذ بعدها والقبيلة

ثم من بعدها العشيرة لكن هي في جنب ما ذكرنا قليلة
وفي طبقات الشرجي ترجمة أبي محمد عبد الله بن محمد بن
عبد الله بن أبي بكر بن عمر بن سعيد الشعبي المعروف بابن الخطيب توفي
بموزع سنة ٦٩٧، والنقباء بنو الشعبي من ذو حسين ينتسبون الى شعب
النبل محل في جبل برط. وعزلة الشعب: في مخلاف العود من ناحية النادرة.
والشعبة: بلدة في عسير فيها مركز رجال ألمع. وذي شعبة قرية في عزلة يحير
من خبان من بلاد يريم. وشعبون عزلة من بلاد ريمة، وشعب العثرب في
ذقينة من بلاد ذمار محل الوقعة بين مُراد وذو حسين وقد ذكرت في
ذقينة.

الشعر : بفتح الشين وكسر العين المهملة ثم راء مهملة: مخلاف مشهور من ناحية
النادرة^(١) والثياب الشعرية منسوبة إليه وسيأتي في النادرة.

شعر : بفتح الشين وسكون العين بطن من وائلة. وشعر أيضاً قرية في بني
عمر من بلاد يريم.

شعنان : قرية من ناحية سنحان من بلاد صنعاء.

آل شعلان: من قبائل بني توف في ناحية الجوف.

شعوب : وإدما بين صنعاء والروضة فيه قرى ومزارع وآبار وحدائق وهو من ناحية
بني الحارث وقد تقدم.

وفي معجم البلدان: شعوب بفتح أوله وآخره باء موحدة قصر باليمن
معروف بالارتفاع، وخبرني القاضي المفضل بن أبي الحجاج قال: أخبرني
كثير من أهل اليمن أن شعوب بساتين بظاهر صنعاء، وهو الذي أراد
زياد بن منقذ بقوله:

(ولا شعوب هوت مني ولا نقم).

(١) فصل من النادرة واتبع باب مركز اللواء.

الشع

الشغ

الشقم

شقرة

(١) يرو

يا

س

وتع

عش

(٢) من

انتهى ما ذكره ياقوت. وقرية الشعوب من قرى إرياب في بلاد يريم.

الشُعَيْب : ناحية معروفة في جنوبي صنعاء على مسيرة سبع مراحل قريبة من الضالع ومن بلاد يافع، وجبل النبي شُعَيْب من ناحية البستان وقد تقدم. وبنو شُعَيْب مَخْلَاف من وُصَاب العالي، وبنو شُعَيْب بلد من بني سيف في بلاد يريم، وبلاد الشُعَيْبِي من ناحية السُّبْرَة وأعمال ذي السُّفَال وقد مرّ.

(حرف الشين مع الغين وما إليهما)

الشغادرة : بلد وناحية من أعمال حَجَّة مشرفة على بني قَيْس وتهامة شرقي وادي مور.

وبنو الشَّغْدَرِي مَن مشايخ بلاد عَنَس وأعمال ذمار منهم الشيخ مثنى الشغدري الذي قالت له غزال المقدشية حين وصل إلى حورور للإصلاح بين المقادشة فَمَن قول غزال له :-

يا شغدري يا مثنى كرسى الزيدية قد جيت سديدين الشمخ العالية^(١)
إخوة سواء يا عباد الله متساوية ما أحد ولد حر والثاني ولد جارية

(الشين مع القاف وما إليهما)

الشُّقْب : قرية من قرى^(٢) عنس وأعمال ذمار.

شُقْرَة : بلدة على ساحل البحر الهندي شرقي عدن، وكان بصنعاء فتى وسيم يسمى الشُّقْرِي وآخر يعرف بالديك فقال الفقيه أحمد بن حسين الرقيحي :

(١) يروى البيتان على النحو التالي:

يا مرجبا القاضي أحمد كرسى الزيدية قد جيت سديدين الشمخ العالية
سوا سوا يا عباد الله متساوية ما أحد ولد حر والثاني ولد جارية
وتعني بالقاضي أحمد القاضي أحمد بن أحمد العنسي مفتي ذمار المتوفي في العقد انثاني من المئاة للرابعة عشرة.

(٢) من قرى جبل زُيَيْد من مَخْلَاف زُيَيْد وأعمال ذمار.

قل للفق الديك من قد هام في رشياً
ما أنت أول من قاسى الهوى وصبا
والشقر الدجاج (١) في اليمن.
يفوق ريم النقا في الدل والخور
ولا بأول ديك هام في الشقري

الشقيق : بلدة على ساحل البحر الأحمر شمالي جيزان .

(حرف الشين مع الكاف وما إليهما)

بنو شكيل : قال الشرجي : هو لقب أبي العباس أحمد بن محمد بن سليمان بن أبي السعود
صاحب ريدة من حضرموت توفي سنة ٦٥٤ وهو جد العلماء بني شكيل
بضم الشين المعجمة .

(حرف الشين مع اللام وما إليهما)

الشلالة : الشلالة قرية من بلاد عنس وأعمال ذمار، وغيل الشلالة من العيون الجارية
على الدوام، وفي الشلالة قصر حميري يعرف بقصر الشلالة (٢) .

شلف : بفتح الشين وكسر اللام وآخره فاء : بلد معروف له أعمال في بلاد العدين
وفيه مسجد قديم، قال في القاموس : شلف موضع قرب تعز وبه مسجد
قديم صحابي . انتهى ما ذكره في القاموس .

وسياق تفصيل أعمال ناحية شلف في العدين إن شاء الله .

آل الشلّيف : من مشايخ بلاد نهم .

(حرف الشين مع الميم وما إليهما)

شماط : عزلة معروفة من بلاد الطويلة .

الشماحي : قرية من وادي الحار من بلاد ذمار إليها ينسب القضاة بنو الشماحي (٣) .

(١) في بلاد ذمار ونعمان وصنعا .
(٢) يسمى قل للشلالة (تعلق لأخي المؤلف) .
(٣) والشماحي : قرية في بلدان من أعمال إب .

ح
الش
جب
الش
بنو
دير
شم
شم
بنو
شم
شم
ذي
الش
آل
(١)
(٢)
(٣)

- الشَمَاخي : من علماء زبيد نسب الى قبيلة من حضرموت يقال لها آل شماخ .
 جبل شماخ : من ناحية الحيمة الداخلية وأعمال حراز، وبنو شماخ بلد من ناحية وصاب السافل .
- الشمارية : عزلة من ناحية ملحان وأعمال المحويت .
 بنو الشماع : عزلة من بلاد حُفَاش وأعمال المحويت .
 دير الشُماه : قرية في الواعظات بوادي مور وأعمال اللحية وهو بضم الشين .
 شمر : بفتح الشين وسكون الميم ثم راء مهملة بلد في حجور وقد ذكر، وإليه ينسب الحصن المسمى قفل شَمُر .
- شمسان : حصن مطلق على عُلمان من ناحية بني الحارث أسفل وادي ضهر . وشمسان حصن أيضاً في غربان من بلاد حاشد . وشمسان حصن في مدام من ناحية همدان قرب صنعاء . وشمسان جبل في عدن مشهور^(١) .
 وبنو الشمسي من أشراف اليمن من ولد المطهر بن محمد بن سليمان .
- بنو شمهان : عزلة من ناحية الحيمة الخارجة وأعمال حراز^(٢) .
 شمهون : قال ابن مخرمة : شمهون قرية من أعمال ظفار ينسب إليها الشيخ محمد بن عثمان الشمهوني ذكره الشيخ محمد بن عبد الرحمن الخطيب في كتابه الجواهر الشفاف . انتهى ما ذكره ابن مخرمة .
- شَمِير : بفتح الشين وكسر الميم بلد^(٣) من ناحية مقبنة .
 ذي شميران : من قرى بلاد يريم .
 الشميلات : من قبائل سفيان وقد مر .

(حرف الشين مع النون وما إليهما)

آل شنان : من قبائل ذو حسين وقد مر في برط .

(١) وشمسان : جبل في نواحي حجة بالقرب من ميين .

(٢) وبنو شمهان : فقهاء في ذي السفال (استدراك من أخي المؤلف) .

(٣) شمير : مخلاف من ناحية مقبنة من أعمال تعز .

شنامه : موضع (١) في يريم تظهر فيه الأحناش في كل سنة نحو أسبوع أول فصل الصيف ثم تغيب عنه بقية السنة ولا توجد الأحناش في يريم.
بنو شنيف : عزلة من مخلاف القايمية في وصاب العالي. وبنو شنيف من قبائل بني جماعة في بلاد صعلة.

(حرف الشين مع الواو وما إليهما)

شُوابة : بلدة معروفة من أعمال ذي بين في بلاد بكيل وقد ذكرت في ذي بين حرف الدال مع الياء.
شواخط : قال في معجم البلدان: شواخط حصن (٢) باليمن من ناحية الجنوبية (٣) قال ساعدة بن جوية: -
غداة شواخط فنجوت شدا وثوبك في عباقية هريدا
أي مشقوق. انتهى ما ذكره ياقوت.
الشوافي : مخلاف من بلاد إب وقد مرّ في إب.
شوايط : بلد من أعمال ذي السفال.
شويان : قرية من بني سحام في خولان العالية.
أبو شوصاه: من قبائل حاشد.
شوع الليل: لقب أحد الأشراف آل أبي طالب (٤).
الشوكا : عزلة من مخلاف نَقْد في وصاب العالي.
شوكان : قرية من خولان العالية نسب إليها القاضي محمد بن علي الشوكاني شيخ الإسلام وعشيرته بصنعاء.

(١) يسمى ذي حية (تعليق لأخي المؤلف).

(٢) هو حصن مشهور في السحول فوق وادي الجنات وتقع في سفحه الشمالي الشرقي قرية المُلحمة.

(٣) هذا تصحيف والصحيح فيه حب وهو حصن مشهور في بعدان قريب من شواخط وقد ذكره ياقوت نفسه في المشرك وضعا فقال: وشواخط: حصن باليمن قرب حب.

(٤) هو لقب أحمد بن عبد الله أبو طالب دعا إلى نفسه بالأمامة سنة ١٢٦٩ ولم يتم له الأمر.

وشوكان قرية أخرى في مخلاف منقدة^(١) من بلاد ذمار منها الشيخ علي
مثنى الجراذي . قالت غزال المقدشية :
غبني لمن قل ربه عينو شوكان من حين مات الجراذي سقوم فاتر
ما زاد نفعتهم الدولة ولا السلطان

الشولان : من قبائل الجوف .

الشويرة : قرية كانت بوادي سهام وكان بها علماء حكاهما الشرجي في ترجمة أبي إسحق
إبراهيم بن عبد الله بن زكريا المتوفى سنة ٦٠٩ قال : وكان الفقيه إسماعيل
الحضرمي إذا مر بمقبرة الشويرا نزل عن مركوبه إجلالاً للفقيه إبراهيم
ويزور قبره ويضطجع على التراب في مسجده من غير حائل ويتمثل بقول
كثير :

خليليّ هذا ربع عزة فاعقلا قلوصيكما ثم احللا حيث حلت
ولا تياسا أن يعفو الله ما مضى إذا انتما حليتما حيث حلت

قال : ولعمري إن هذه الأبيات في حق الفقيه أنسب منها في غيره .
وقرية الشويرا بضم الشين وفتح الواو وهي معروفة بجهة وادي
سهام وقد خربت وكان بها جماعة من بني زكرياء إلى آخر ما حكاه الشرجي
في طبقات الخواص .

بنو الشويطر : بنو الشويطر من علماء ذمار وإب^(٢) .

ذو شويط : بفتح الشين وكسر الواو من قبائل خيار في حاشد من بني صريم .
آل الشويح : بفتح الشين وكسر الواو من الأشراف الحمزات^(٣) . وعزلة الشويح من
ناحية حفاش وأعمال المحويت .

بنو الشويشي : عزلة من ناحية بني سعد وأعمال المحويت .

(١) ومنها بعض آل الشوكاني الساكنون في صنعاء .

(٢) انتقلوا من ذمار إلى إب في أوائل المائة الرابعة عشرة هجري .

(٣) وآل الشويح من قبائل همدان يسكنون وادي صهر (استدراك من أخي المؤلف) .

(حرف الشين مع الهاء وما إليهما)

بنو شهاب : من قبائل كندة ومخلاف بني شهاب في ناحية البستان وقد ذكر.
 وبنو الشهاب من الشاحذية وأعمال الطويلة، ومن نسب الى شهاب
 أبو الفضل عباد بن معتمر من عباد الشهابي أحد أعيان اليمن إستخلفه
 المعتصم محمد بن هارون الرشيد على اليمن من أول خلافته في سنة ٢١٨
 فأقام الى سنة ٢٢٠ وعزل بعبد الرحيم بن جعفر بن سليمان بن علي بن
 عبد الله بن العباس.

شهارة : حصن مشهور في بلاد الأهنوم. وقد تقدم ذكره هنالك.

الشُهلي : عزلة من ناحية جبلة وقد ذكر في إب.

(حرف الشين مع الياء وما إليهما)

بنو شَيان : من الأشراف باليمن من ولد المطهر بن الإمام شرف الدين.

شَييرة : قرية في بلاد حاشد من الصييد.

شَيعان : واد مشهور من بلاد يريم أكثر مزارعه البن. وشيعان قرية من ناحية

سنحان قرب صنعاء.

آل شيوان : من قبائل عبيدة أبراد.

حَرْفُ الصَّادِ

(حرف الصاد مع الألف وما إليهما)

آل الصابر: من أشرف بلاد صعدة من ولد الإمام عز الدين بن الحسن المؤيدي.

آل الصادق: من أشرف صنعاء وهم من أولاد الإمام القاسم بن محمد بن علي من ولد الصادق بن محمد بن زيد بن المتوكل إسماعيل، ومن ولد الصادق بن المنصور حسين بن المتوكل قاسم بن حسين.

صاعد : من قرى أنس وقد ذكرت.

صافر : جبل الملح شرقي مأرب.

الصفاية : عزلة في بعدان من أعمال إب.

والصفاية أيضاً من بلاد المحويت^(١).

آل الصافي : من أشرف حضرموت وقد مرّ.

آل صالح : من قبائل سُفيان وقد مرّ.

وآل صالح من بني نوف ثم من آل صَيِّدة، وآل صالح من همدان وقد ذكروا في ناحية الجوف.

وآل صالح بن حسين من الأشراف الحمزات في الجوف.

وآل صالح من قبائل رداع وقد ذكروا.

صامدة : من قرى تهامة شمالي حرص.

عزلة بيت الصايدي: من مخلاف الشَّعير وأعمال النادرة.

(١) والصفاية ضاحية صنعاء الجنوبية وقد أصبحت الآن حارة من حارات صنعاء (استترارك من أنهي المؤلف).

صاير : عزلة من ناحية حُبَيْش وأعمال إب .
آل صايم الدهر : من أشرف تهامة من بني القُدَيْمي .

(حرف الصاد مع الباء وما إليهما)

صَبَاح : مخلاف من بلاد رداع وقد مرّ .

صُبَاة : من قبائل سفيان وقد ذكر .

آل صَبِيح : من الأشراف من آل القاسم بن علي العياني .

صَبْر : بفتح الصاد وكسر الباء الموحدة ثم راء مهملة جبل مطل على تعز، وقد مرّ .
وصَبْر بفتح الصاد والباء وإدغري صعدة يبعد عنها نحو خمسة أميال فيه قرى ومزارع .

بنو صَبْرَة : بفتح الصاد وسكون الموحدة من بيوت العلم باليمن منهم الفقيه المحدث أبو العباس أحمد بن سليمان بن أحمد بن صبرة الحميري مات سنة ٧٢٨ ولي قضاء إب ترجمه الجندي . وبنو الصبري من مشايخ بلاد المخادر وأعمال إب .

الصَبْة : حصن في عربان من بلاد حاشد وفي خارج الحصن قبر القاضي علي بن عبد الله الأرياني المتوفى سنة ١٣٢٢ .

صَبِيَا : من مدن تهامة ولها أعمال كثيرة وفرضتها جَبْران .

الصَّبِيحة : هم الأصابع (١) وقد مرّ .

الصُّبَيْحات : بضم الصاد من قبائل وادعة من بلاد حاشد . والصبِيحات لحمة من عيال عبد الله في بلاد أرحب .

(حرف الصاد مع الحاء وما إليهما)

الصحن : وإدغري صعدة فيه مزارع كثيرة .

(١) الصبِيحة في الزمن الحاضر ضُفِع من أعمال نَجج والأصابع : عزلة من المعافر (الحجرية) .

(حرف الصاد مع الدال وما إليهما)

صُدَاء : بضم الصاد من قبائل مذحج، قال في معجم البلدان: صُدَاء بالضم والمد مخلاف باليمن بينه وبين صنعاء اثنان وأربعون فرسخا سمي باسم القبيلة وهو يزيد بن حرب بن علة بن جلد بن مالك وهو مذحج بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ. انتهى ما ذكره ياقوت في المعجم.

وفي نثر الدر المكنون أن السبب في وفاة صُدا هو أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هياً بعثاً من المسلمين أربعمائة واستعمل عليهم قيس بن سعد بن عبادة رضي الله عنهما ودفع له لواء أبيض وراية سوداء، وأمره أن يطأ ناحية من بلاد صُدا فقدم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رجل منهم اسمه زياد بن الحارث الصدائي فلما علم أن الجيش ذاهب إلى فتح بلاده أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا رسول الله جئتك وافداً عمن ورائي فاردد الجيش وأنا لك بقومي، فرد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قيس بن سعد من صدر قناة وخرج الصدائي إلى قومه فقدم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خمسة عشر رجلاً منهم فقال سعد بن عبادة: يا رسول الله دعهم ينزلون علي فتزلوا عليه فحباهم وأكرمهم وكساهم ثم راح بهم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فباعوه على الإسلام فقالوا: نحن لك على من وراءنا من قومنا فرجعوا إلى قومهم ففشا الإسلام فيهم فوافى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منهم مائة رجل في حجة الوداع. ذكر هذا الواقدي عن بعض بني المصطلق.

وزياد الصدائي المذكور آنفاً هو راوي الحديث المشهور قال: كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بعض أسفاره وكنت رجلاً قويا فلزمت غرزه أي ركابه وجعل أصحابه يتفرون عنه فلما كان السحر قال: أذن يا أبا صُدا فأذنت على راحتي ثم سرنا حتى نزلنا فذهب لحاجته ثم رجع فقال: يا أبا صُدا هل معك ماء فقلت معي شيء في إداوتي وهي إناء من جلد صغير قال: هاته فجئته به قال: صب فصببت ما في الأداة في القعب

أبي الفدح الكبير وجعل أصحابه يتلاحقون ثم وضع كفه على الإناء، فرأيت من بين كل إصبعين عيناً تفور ثم قال: يا أخا صداء لولا أني أستحي من ربي عز وجل لسقيننا واسقيننا من غير نهاية ثم توضأ وقال: أذن في أصحابي، من كانت له حاجة بالوضوء - بفتح الواو - فليرد قال: فورد الناس عن آخرهم ثم جاء بلال يقيم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن أخا صداء قد أذن ومن أذن فهو يقيم قال: فأقمت ثم تقدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فصلى بنا فلما سلم قام رجل يشكو من عامله فقال: يا رسول الله أخذنا بكل شيء، كان بيننا وبينه في الجاهلية فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا خير في الأمانة لرجل مسلم ثم قام رجل آخر فقال: يا رسول الله أعطني من الصدقة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن الله لم يكل قسمها إلى ملك مقرب ولا نبي مرسل جزأها على ثمانية أجزاء فإن كنت جزءاً منها أعطيتك وإن كنت غنياً فانما هو صداع في الرأس وداء في البطن. إلى آخر الحديث.

عزلة الصَّدْر: من ناحية حُبَيْش وأعمال إب.

الصَّدْف : من قبائل كندة، وهم ولد الصدف بن مالك بن مرتع بن معاوية بن كندة.

وفي معجم البلدان: الصدف بالفتح ثم الكسر وآخره فاء مخلاف باليمن منسوب إلى القبيلة والنسبة إليه صدي بالتحريك، وقد اختلف في نسب الصدف فقليل: هو من كندة وقيل من حضرموت وقيل غير ذلك. انتهى ما أورده ياقوت باختصار.

وقد نسب إلى الصَّدْف جملة من الفضلاء منهم عمرو بن معد يكرب الصدي في ترجمة الحافظ ابن حجر في الإصابة وهو صحابي.

وجعشم الخير بن جلية بن ساجي بن موهب الصَّدْفِي الصحابي ممن بايع تحت الشجرة ترجمه الحافظ أيضاً.

ويونس بن عبد الأعلى الصدي أبو موسى بن ميسرة بن حفص بن حيان عالم الديار المصرية توفي سنة ٢٦٤ ترجمه الذهبي في تذكرة الحفاظ، وحفيده عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى الصدي صاحب

الصرار

صرار

صِرْحَة

الصَّرْدَة

(١) ضبط

الصاد

(٢) هو

تاريخ مصر توفي سنة ٣٤٧.

وابن بسكرة أبو علي الحسين بن محمد بن فيرة بن حيون الصديقي
السرقسطي الأندلسي توفي سنة ٥١٤.

(حرف الصاد مع الراء وما إليهما)

الصرارة : قرية في جبل عيال يزيد شمالي عمران.

صرار : بلد من رداع.

صِرْحَة (١) : من قرى بلاد يريم فيها مسجد عجيب العمارة مسقوف بالخشب المنقوش .
وبجوار المسجد قبر الولي محيي الدين أبي السعود. والصَّرْحَة من قرى
الأهجر قرب شبام كوكبان.

الصَّرْدَف : قال ابن مخرمة : الصردف بالفتح وسكون الراء المهملة وفتح الدال المهملة ثم
فاء قرية مباركة شرقي الجند تحت الجبل الذي يقال له سَورق انبها ينسب
الإمام أبو يعقوب إسحق بن يوسف بن يعقوب بن ابراهيم بن عبد الصمد
الصردفي مؤلف الكافي في الفرائض المشهور الذي لم يتفقه أحد من
أهل اليمن في الفرائض إلا منه وهو يدل على سعة علم مؤلفه ودقة فهمه
ومعرفته، وكان إماماً فاضلاً تفقه بجعفر بن عبد الله المخائمي (٢) وإسحق
العشاري، حكى الجندي عن شيوخه عن ابن سمرة انه جرى للصدردفي
المذكور خصال لم تتفق لأحد غيره، منها أنه سقط في بئر جامع الجند المسماة
زمزم وهي قديمة بعيدة الغور فدلي له حبل فتعلق به فلما صار إلى رأس البئر
انقطع الحبل فوقع في البئر ثانياً وهكذا ثلاث مرات ثم أخرج في الرابعة
سالماً ليس به شيء.

ومنها أنه كان يقرأ عليه شخص من الجن فمر به محشر فقال اجني :
أريد أن أتطور لهذا حنثاً فان أمسكني فلا تدعه يذهب بي فنهاه أنفقيه فتم

(١) ضبطها ابن أبي الرجال في مطلع البدور في ترجمة سليمان بن ناصر الدين بن سعيد السحامي به

الصاد وفتح الراء ولكنها اليوم بكسر الصاد وسكون الراء.

(٢) هو المحامي بالحاء المهملة نسبة إلى قرية المحامية من أعمال دي السفال.

بيته فلما حضر المنحش وفتح جونه وقرأ رقيته انخرط المنحش من السقف
ودخل جونة المنحش فافتداه الشيخ وأطلقه فغاب عن مجلس الشيخ خمسة
عشر يوماً ثم عاد وشرح قضيته وأنه بعد قرأ المنحش عزيمته إمتلاءً للمحل نارا
ما خلا جونة المنحش فدخلها.

توفي الصردفي بمحلته على رأس الخمسمائة سنة، قال الخزرجي: وقد
صارت الصردف اليوم خالية. انتهى كلام ابن محرمة.

قلت: والصردف أيضاً قرية خاربية في وصاب العالي بعزلة يريس من
مخلاف الجبجب.

صُرَع : جبل ما بين بني جَشَيْش وبني جَبْر (١) من خولان العالية.

صُرِف : من قرى بني الحارث قرب صنعاء.

الصُرْم : قرية من بلاد حُبَان وأعمال يريم تعرف بصرم بني قَيْس للفرق بينها وبين
غيرها من القرى المسماة بهذا الاسم.

بنو الصُرْمِي : من علماء المحويت.

صرواح : بلدة حميرية من خولان العالية وقد ذكرت.

وصرواح أيضاً قرية من بلاد أرحب خاربية وبها آثار قديمة.

وصرواح أيضاً من قرى بني بهلول وقد مرّ.

بنو الصُرَيْدِيح : من علماء تهامة منهم أبو العباس أحمد بن عبد الله بن أحمد الصريدح بضم
الصاد وفتح الراء توفي سنة ٦٢٥ بقرية المدالمة قرب بيت الفقيه ابن عجيل
ترجمه الشرجي قال: وبنو الصريدح بيت علم وصلاح.

بنو صُرَيْف : من قبائل عَكْ وهو صريف بن ذؤال منهم أبو العباس أحمد بن عمر بن
جعمان الصريفي المتوفى سنة ٨٣٤ ترجمه الشرجي.

بنو صُرَيْم : من قبائل حاشد. وقد تقدم بيانهم في حاشد.

الصُعَاتِرَة : من قبائل مُراد.

(١) هو ما بين بني جَشَيْش وبنيهم.

الصَّعْبِي : هو أبو محمد عبد الله بن يحيى بن أبي الهيثم بن عبد السميع الصعبي (١) المتوفى سنة ٥٥٣ هـ ترجمه الشرجي .

صعدة : مدينة مشهورة شمالي صنعاء تبعد عنها سبع مراحل، وهي أم قرى خولان بن عمرو بن الحاف بن قضاة .

وأعمال صعدة كثيرة من بلاد خولان بن عمرو وما يتصل بها من بلاد همدان حسبما ذكره مفصلاً .

قال في معجم البلدان : صعدة بالفتح ثم السكون بلفظ صعدت صعدة واحدة والصعدة القناة المستوية تنبت كذلك ولا تحتاج إلى تثقيف، وبنات صعدة : حمر الوحش .

وصعدة مخلاف باليمن بينه وبين صنعاء ستون فرسخاً وبينه وبين خيوان ستة عشر فرسخاً . قال الحسن بن محمد المهلبى : صعدة مدينة عامرة أهله يقصدها التجار من كل بلد وبها مدايق الأدم وجلود البقر التي للنعال، وهي خصبة كثيرة الخير وهي في الإقليم الثاني عرضها ١٦ درجة وارتفاعها . وجميع وجوه المال مائة ألف دينار، ومنها الى الأعشبة قرية عامرة خمسة وعشرون ميلاً، ومنها الى خيوان أربعة وعشرون ميلاً، ينسب إليها أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن مسلم البطل الصعدي نزل المصيصة وحدث عن علي بن مسلم الهاشمي ومحمد بن عقبة بن علقمة، وإسحق بن وهب العلاف، ومحمد بن حميد الرازي والسماذ بن سعيد بن خلف، وقدم دمشق حاجاً، روى عنه محمد بن سليمان الربيعي وحزمة بن محمد الكتاني الحافظ وغيرهما . انتهى ما ذكره ياقوت .

وقد تقدم نقل كلام المعجم على خولان في موضعه .

وقال الهمداني في صفة الجزيرة : كانت صعدة تسمى في الجاهلية جُماع، وكان بها في قديم الدهر قصر مشيد فصدر رجل من أهل الحجاز من بعض الملوك فمر بذلك القصر وهو قد تعب فاستلقى على ظهره وتأمل سمكه فلما أعجبه قال لقد صعَّده فسميت صعدة من يومئذ .

(١) هو من علماء قرية سَهْفَةَ (سفة) من أعمال ذي السفال ترجم له ابن سمره في طبقاته ص ١٦١ والجندي في السلوك والملك الأفضل في العطايا السنة والخزرجي في العقد الفاهر الحسن والسكي في طبقات الشافعية ١٤٠/٧ .

وقال بعض علماء العراق إن النصال الصاعدية تنسب الى صعدة دائماً يقال فيها الصعدية فاذا اضطر شاعر قال صاعدية في موضع صعديّة وهي كورة بلاد خولان وموضع الدباغ في الجاهلية الجهلاء وذلك أنها في وسط بلاد القرظ وهو يدور عليها مسافة يومين فحدّه من الجنوب خيوان وبلد وادعة ومن الشمال مهجرة في رأس المنضح من أرض بني حيف من وادعة أيضاً، ومن المشرق مساقط برط من الغائط ومن المغرب معدن الفقاعة من بلد الأجدود ثم لا مدينة بعدها على نجد اليمن وكان بها حروب وأيام قد ذكرناها في بعض كتبنا وذكرنا من كان بها من شعراء من خولان .

وقال الهمداني أيضاً: بخلاف صعدة من بلد خولان قضاة، أما حقل صعدة فهو مختزل من بلد همدان ولذلك خبر في كتاب الأيام، ومدينة خولان العظمى صعدة وأحدثت قرية الغيل من قرب صعدة .

وصعدة بلد الدباغ في الجاهلية الجهلاء وهي في موطن بلاد القرظ وربما وقع فيها القرظ من ألف رطل الى خمسمائة رطل بدينار مطوق على وزن الدرهم القفلة .

وأما ظاهر خولان فهو أسل وفيه قرى وزروع وأعناب، وأفقين، وجبل أبذر وأبذر، مثل جبل ذخار، ومن الجبال التي في رؤوسها الماء والمرعى والزروع والقرى، ونعمان والموقر وفروة وهي أرض سيل وأبار ولا نهر فيها إلا في العشة والبطنة ففيها غيول .

وأودية صعدة دماج وعليه أعناب الخائق، ورّحبان والحاويات وقضان والغيل وسلك في البطنات في أسفل العشة ويلقاه من أوديتهم وادي عكوان ويمدهما من المغرب وادي ربيع ونسرین ويتصل بهما سيل الصحن ووادي غلاف، وغلاف خير أودية خولان أكرمها كرمًا، وأكثرها خيراً وزرعاً وأعناباً وماشية وهي لبني كليب والصعديين، وتجتمع مياه هذه الأودية بالفقارة من أسفل البطنة ثم إلى بلد سابقة من همدان ثم إلى نجران .

وصعدة ساكنها الكلبيون (١) من الربيعة بن سعد الأكبر من خولان

(١) الأصح الاكيليون كما حقق ذلك القاضي محمد الأكوخ في تعليقه على صفة جزيرة العرب وكما هو أيضاً =

ويرسم جماع قبائل من الكلاع ومن همدان ومن سعد بن سعد ومن باقي بطون خولان وغيرها وفيها بيت من الأبناء .

البطنة والغيل والعشة لبني سعد بن سعد .

سروم خولان وخضير الأحباب لبني سعد بن سعد، والحاضنة وصبر لوادعة والخبث لمسلم وسباق سعد بن سعد، قراظ ويسم لبني سعد .

رغافة وبوصان لبني جماعة من خولان، ولبني رشوان بن خولان سراتها الى دفا لبني ثور من خولان، والأبقور ورازح ودفا لبني صحار بن خولان .

وقيوان وأنافيه لهم ولبني حذيفة والأبقور .

غيلان لرازح بن خولان .

عراس لبني بحر من الربيعة .

قرية وسحة لبني نشر وبني يعنق وهم من خولان .

ساقين لبني سعد بن سعد .

والعبلا وكهلان لبني حمزة .

كنا لبني سعد، العرض لبني سعد بن ثور بن سعد .

القفاعة سوق معدن الحرة .

السدو وجرجب لبني حي بن خولان .

عنمل وبدر لبني حي .

المذرا وعرو وخر الرعا .

فهذه بلدان خولان على حد الاختصار، وأغوارها داخلة في تهامة، أبزان (١) وأم جحدم وفي أعلى السراة الى سراة جنب وفي نجدها يتصل

= في صفة جزيرة بتحقيق موللر طبع ليدن .
(١) كانت في الأصل أبزام والتصحيح من صفة جزيرة العرب بتحقيق موللر ثم بتحقيق القاضي محمد الأكوغ .

بيلد وادعة. انتهى ما ذكره الهمداني في مخلاف صعدة.
ومما جاء في أرجوزة الحاج أحمد بن عيسى الرداعي التي نقلها
الهمداني في صفة الجزيرة ومنها ما يتعلق ببلاد صعدة قوله:

حتى إذا جاءت (١) إلى وادي أسل وجاءت السهل وخلهاها الجبل
قلت لها وهي تشكي الميس حل ما هو إلا الحل ثم المرتحل
ثم ازدلاف بمحل عن محل ودلج الليل وإغفال الكسل
وعسف تهجير إذا الظل اعتدل ما سلمت نفسي وعداها الأجل
أو تردي بكة للبيت المحلل فانخدمت هوجاء كالسمع الأزل

وادي أسل معروف في بلاد آل عمار والسمع الأزل الخفيف، وقيل
ذلك لما كان مؤخره أزل من مقدمة أي أنقص.

فقلت ياناق بجد فاعمدي فانجرت مثل الهجان المفرد
تعسف الفدقد بعد الفدقد والصيهد الأجرد بعد الصيهد
حذار ملوي عمر محصد طوت تباراً بعد وادي المطرد
كأنها بعد منام الهجد سفينة البحر الغطام المزبد
تجور أحياناً وحيناً تهدي ياناق ما يعنيك خور فاقصد (٢)

الصيهد: القاع المظمن، والمر: السوط، وتبار والمطرد: موضعان في
أسل.

فشمزت إذ ضمها السوجيف عن الخيام ولها حفيف
يسمع من سديسها الصريف كالفحل أو مئ نحوه العسيف
كأنها والطرذ العنيف بحيث أست دارها ثقيف
ذو خدم في ظهره توقيف أجدل يعني صيده نحيف
أو أرن ذو عانة لطيف جادله بالأجرع الخريف
الخيام: موضع، وثقيف: قرية بأسل، والخدم: محاليه الواحدة خدمة،

(١) في صفة جزيرة بتحقيق القاضي عمدا الأكوغ: حتى إذا أفضت إلى وادي أسل وكذلك في النسخة
بتحقيق موللر.

(٢) في صفة جزيرة العرب بتحقيق القاضي عمدا الأكوغ: يا ناق ما يعنيك جور فاقصدي.

والأرن: حمار الوحش.

بمكفهـر ذي نشاص ماطر
كالعين من خوف القنـيص الشاخـر
إذا دنت مهريـة الأباعـر
قد قطعـت بعـد منام السامر
بأدره من وغـل الخـناجر
إذا أحست زاجرات الزاجر
ألوت برحل المدلج المسافر
سوايل الخائق ذي المآثر
بأمورة من قلص ضوامر

الوغـل بين الشعب والوادي، والخناجر: موضع من وادعة، والخائق:
وادي لسحار ووادعة ونسب المآثر الى الخائق لأن فيه سداً جاهلياً، والبريد
السامر: دارس الكتاب.

خوارجا في جنح ليل داجي
مهرية أعيانها سواجي
نواسلا يرقـلن في دماج
ناق صلي التهجير بالأدلاج
ما لم تجودي بدم الأوداج
خيسات القلص النواجي
حرائقا بالرُفق الحجاج
ناجيتها في بعض ما أناجي
ما لك عن صعدة من معاج
حتى تزوري البيت ذا الرتاج
دماج: وادي في بلاد وادعة يسيل في الخائق.

ثم انسلبن العيس من رحيان
صعدة ياناق بلا تواني
صعد سقيت الغيث من مكان
في رطب ضلع وفي رمان
بها بني بيت أكيل باني
رحبان: قرية يمين صعدة وقضان والحاويات مواضع من أرض صعدة،
والقت: القضب، وأكيل: روس آل ربيعة بن سعد بن خولان.

حتى إذا ما حان ترحال وجد
ثم انجرد قد طاب حين المنجرد
جـبـجـب بيت القرضي المعتمد
أميطر ما لكم عنه مصد
قلت لداع ناد في القوم أقـد
وهـمنا بالسـير منها المقتصد
فواديا نسرين أو بيت كمد
وعن مسيل لربيع ذي ثاد

قد حنت العيس بتفراح الطرد للشهفة الشرقاء عن غرب السند
الججج بيت كمد: قرية في بلاد سحار شمالي صعدة. ونسرين: بركة
شمالي صعدة.

يا هند لو أبصرت حسن المنظر قلائصا مثل القطا بحضبر
وفوقها كل خضم أزهر وكل وغد من نعاس موقر
رمي الكرى ناظره بمسهر فهو ولم يعور كمثل الأعور
يدعو الى الكربة كالأصور يا هند لولا معشر لمعشر
بقوة الله العزيز الأكبر ما قفلوا يا هند حتى المحشر

حضبر: موضع، والأصور: المائل الوجه إلى قفاه إذا أملتة والشاب الجميل
يصور النساء اليه أي يميلهن اليه. انتهى ما يتعلق بصعدة من أرجوزة
الرداعي.

وأعمال صعدة كثيرة، وفي صعدة قبر الإمام الهادي يحيى بن
الحسين بن القاسم الرسي المتوفى سنة ٢٩٨، وقبور أولاده منهم المرتضى
محمد بن الهادي المتوفى سنة ٣١٠ والناصر أحمد بن الهادي المتوفى سنة ٣٢٤
وابنيه المختار القاسم بن الناصر المتوفى سنة ٣٤٥ والمنصور يحيى بن الناصر
المتوفى سنة ٣٦٦، والداعي يوسف بن المنصور يحيى المتوفى سنة ٤٠٣
والمتصر محمد بن المختار القاسم، والمهدي علي بن محمد المتوفى سنة
٧٧٢ من ولد يوسف الداعي، وقبر الولي إبراهيم الكينعي المتوفى سنة
٧٩١ (وقبر القاضي العلامة عبد الله بن الحسن الدواري).

ومن بلاد صعدة الغيل، قال في معجم البلدان: الغيل بلد بصعدة
خرج منه بعض الشعراء منهم محمد بن عبيد أبو عبد الله بن أبي الأسود
الصعدي شاعر قديم وأصله من غيل صعدة. انتهى ما ذكره ياقوت.

ومنها العشتان قال في معجم البلدان: العشتان بلد باليمن من أرض
صعدة كان به إبراهيم بن محمد الجذوني الصنعاني وقال:

تعاتبني حسينة في مقامي بأرض العشتين فقلت خُبت
أفي قوم أحلونى وحلوا على كبد الثريا اليوم مت
بعزهم علوت الناس حتى رأيت الأرض والثقلين تحتي
انتهى ما ذكره ياقوت.

ومنها قيوان، قال في معجم البلدان: قيوان موضع بصعدة في بلاد
خولان باليمن قال الحارث بن عمرو الحري الخولاني.

لنا الدار في صرواح باقى رسومها بها كان أولاد الهمام الخضارم
سراة بني خير وحي معيشها لباب لباب من حماة الأكارم
ودار بقيوان لنا كان عزها توارثها نسل الملوك القماقم
ويسنم رأس العز في دفتي دفا إلى أسفل المعشار فرع التهايم
ودار بكهلان لشبل أخيههم دعامة عز من قلاع الدعائم
وآل سعيد جمة غالبية وسفحي سرور بين ملك الرجائم
انتهى ما ذكره ياقوت.

وأعمال صعدة تنحصر في نواحٍ خمس.

١ - ناحية سُحار مركزها السِنارة عدني صعدة.

٢ - ناحية جُماعة مركزها مجز.

٣ - ناحية خولان مركزها ساقين.

٤ - ناحية رازح مركزها النضير.

وهذه الأربع النواحي من خولان بن عمرو بن الحاف.

٥ - ناحية همدان وهي تشمل بلاد وائلة واخوانها من دُهمه وهم آل
سالم والعمالسة وآل عمّار وكلهم من ولد شاكِر من بكيل واليهم بلاد وادعة
من قبائل همدان ومركز ناحية همدان كُتاف من بلاد وائلة، والصفرا من بلاد
آل عمار، وسنين على ناحية على إنفرادها.

الناحية الأولى: ناحية سحار سميت باسم صحار بن خولان. تتصل بلاد ناحية سحار من
شرقها ببلاد آل سالم ووائلة من همدان ومن جنوبها بلاد آل عمار من

هدان والعمشية. ومن شمالها بلاد بني جماعة من خولان وبعض آل سالم

من هدان.

ومن غربها بلاد جماعة من خولان وقبائل سحار هم كليبي ومالكي
ومن بني كليب الأزقول وآلت كباس وفروة وآلت مجزب وإليها ينسب الأمير
سعيد المجزي مولى الحسن بن القاسم والعبيديين ومنهم العلامة إسحق بن
محمد العبدي والعراري، وشيخ آل كليب اليوم مهدي بن ناصر بن كباس.

ومن بني مالك ولد مسعود وأهل الطلح وبنو معاذ وأهل الحدر الهاذر
وبنو عوير شرقي وغربي وجرشي، وآلت العلابي وآلت سلمة وذو حبيش
أهل القصة وأهل درب سيلان اللحم وذو دهمش، وشيخ بني مالك
محمد بن جعفر، ومن بني مالك الشيخ عبد الله بن علي بن مناع صاحب
الطلح، ومن حصون بلاد سحار تلمص غربي^(١) صعلة على مسافة ساعة
من صعلة.

والسنارة عدني صعلة على مسافة ساعة وهي في الأصل همدانية
والعبلا متصل بجبل السنارة من شرقيه بقليلة مطل على رحبان، وفيه آثار
حميرية.

ومياه بلاد سحار تسيل في ناحية نجران.

الناحية الثانية: ناحية بني جماعة مركزها مجز بفتح الميم وسكون الجيم ثم زاي.

تصل بلاد بني جماعة من شمالها ببلاد ظهران وسنحان من عسير،
ومن جنوبها الغربي بلاد غمر ومن جنوبها الشرقي بلاد سحار ومن
شرقيها بلاد بني بحر من خولان ومن غربها العر وسحار التابعة لجماعة
وآل طارق.

وقبائل بني جماعة هم نصري وحلفي بكسر الحاء المهملة.

ومن آل نصر بنو حذيفة وآلت الربيع بضم الراء المهملة، وبنو
الخطاب وولد عمرو وبنو شنيف ويسنم وأهل حنة.

(١) غرب ينجوب من صعلة

ومن رجال الخلف بنو سُويد ومنهم المشايخ آلت حربة وبنو عباد
ويقال لبني سويد وبني عباد آل محمد، ثم آل أحمد المعاريف، وأهل مجز
وسفال فللة ووادي آل جابر وقطابر.

وفي سفال وادي آل جابر هجرة رُغافة بضم الراء وفتح الغين
المعجمة.

وفي بني حذيفة هجرة ضحيان وبلدة مجز التي هي مركز الناحية.
وفي بلاد آل الخطاب بلدة باقم، وهجرة فللة فيما بين بني حذيفة وبني
سويد وبني بحر من خولان.

وهجرة قطابر في بلاد قُطابر، وهجرة يَسْنَم في وادي يسنم، وفي أسفله
أيضاً هجرة باقم وأم ليلي.

وهجرة مدران في بلاد آلت الرُّبيع، وأشمس والتالوق في بلاد بني
سويد.

وشعيب فيها أشراف من ساقه بني عباد.

وبوصان بلد واسع فيه قرى ومزارع لِحلفي ونصري.

وفي أسفل وادي آل جابر قبر الإمام الحسن بن بدر الدين، وقبر
أخيه الأمير الحسين.

وفي قطابر قبر شمس الدين يحيى بن أحمد وأخيه بدر الدين محمد
والأمير علي بن الحسين وجبريل بن المؤيد.

وفي هجرة فللة قبر الإمام علي بن المؤيد المتوفى سنة ٨٣٦ وهو الذي
إختطها، وقبر عز الدين بن الحسن والحسن بن عز الدين وإبراهيم بن
محمد حورية، والأمير أحمد بن الحسن بن علي بن داود وعز الدين بن
الحسن بن عز الدين.

وفي يسنم قبر الإمام أحمد بن عز الدين بن الحسن بن عز الدين.

وفي الحرجة من بلاد شُرَيْف قبر الإمام مجد الدين بن الحسن بن عز الدين.

ومن ملحقات بني جُماعة منبه، ومنهم البطين وبنو عياش ثم آل

عمرو من جبل العر، وبنو خولي.

الناحية الثالثة: ناحية خولان مركزها ساقين، وفي ساقين قبر الداعي يحيى بن المحسن بن محفوظ المتوفى سنة ٦٣٦.

وناحية خولان تتصل بها من شمالها ببلاد رازح وغمر، وبني الحارث.

ومن شرقيها ببلاد سحار، ومن جنوبيها بالعمشية وبني مروان من تهامة ووادي مبر، ومن غربيها ببني مروان أيضاً وبني الحارث.

وقبائل ناحية خولان هم حلفي وجهوزي، شيخ الحلف منصور بن راكان، وشيخ الجهوز حمود بن محمد بن بشر.

ومن قبائل الحلف شعب حي، وبنو ذويب، وزبيد، وبنو بحر.

ومن قبائل الجهوز ولد عياش وجهوز الشعاف وبنو مران ومنهم عمر بن محمد بن عبد الله بن عمران المتوجي المراني الخولاني المتوفى سنة ٧٠٩ ترجمه ابن مخرمة في تاريخ عدن.

ومن بلدان هذه الناحية حيدان بالقرب منها قبر الإمام المتوكل أحمد ابن سليمان المتوفى سنة ٥٦٦، ويعرف المحل الذي فيه القبر بالمشهد، وهو يبعد عن حيدان مسافة ساعة، (وفيها أيضاً قبر الإمام اللغوي نشوان بن سعيد الحميري المتوفى سنة ٥٧٣ ويعرف محله بالشاهد^(١))، ومن بلدان هذه الناحية وقبائلها قوط بفتح الفاء وسكون الواو ثم طاء مهملة، وأهل اليمن، والكرب، والحوالد، وطلان، والنوعة، والشرف، وعريمة، والأفخاذ، والضوامر، وآلت الوقيش، وولد بجة، وولد عمرو، وآلت الزبير وآلت العليف والذرم، وجرمي ويسفي، وولد نوار، وولد جعثن، وسعدي، وقاسمي وبلاد أمهدي وقاضي.

الناحية الرابعة: ناحية رازح مركزها النظير. تتصل ناحية رازح من شمالها ببلاد بني قيس وغمر التابعة لرازح وخلف غمر جماعة.

ومن شرقيها ببني بحر من ناحية خولان، ومن جنوبيها ببلاد العقارب

(١) استدرلك من أخي المؤلف.

من قبائل خولان وبني الحارث، ومن غربيها العقارب أيضاً.
وقبائل رازح هم جلفي وجهوزي وغمري. ومن الحلف قبائل نظيري
وأزدي وشارقي.

ومن الجهوز منبهي وبركاني ومعيني، وإلى جبل بركان ينسب القات
البركاني.

وفي بلاد رازح معدن الحرص الذي ينحت منه المقالي الصعدية،
وأودية بلاد رازح تسيل في تهامة.

ومن قرى رازح وبلدانها قلعة رازح وملل المهدي والمصنعة والغمرة
والحجلة وآلت علي وشعبان وبنو ربيعة والمرواح وغمر.

الناحية الخامسة: ناحية همدان، منها بلاد وائلة بن شاکر بن ربيعة بن مالك بن ربيعة بن
الدعام بن مالك بن معاوية بن صععب بن دومان بن بكيل.

مركز وائلة محل كُتاف، وتتصل بلاد وائلة من شمالها الشرقي
بنجران، ومن شماليها الغربي ببني جماعة، وبلاد ظهران شماليها ومن
شرقيها الجنوبي جبل برط من بلاد شاکر، ومن جنوبيها الغربي بلاد وادعة
من همدان، ومن جنوبيها بلاد آل سالم والعمالسة من دُهمَة بن شاکر، ومن
شرقيها الرملة الخالية، ومن غربيها بلاد سحار من خولان، ومن أودية
وائلة وادي نشور يصب في نجران، ووادي القشاش يصب في الرملة،
ووادي أملح وهو مشترك بين وائي ودهمي من قبائل شاکر يصب في الرملة
ووادي الفرع يصب في نجران، وقبائل وائلة هم علهاني وشُعري.

ومن بني علهان قبيلة المقاش في وادي أملح وبدوهم في العفرة
والعشاش وكبيرهم ابن قمشة وقبيلة باسان في وادي عكوان كبيرهم ابن
أحمد بن هادي.

وبنو عمرو بن علهان في وادي كنا كبيرهم قَملان.

وآل يونس بن علهان منهم بنو بقم بن يونس وهم آل حسين بن بقم
قبائل الفرع المتصل بنجران، وآل مقبل بن بقم في وادي ابن هُوَيْدي
وبدوهم في وادي مروان كبيرهم الكعبي، وآل جابر بن بقم بوادي أضدح

وبدوهم في أتيس وهوان كبيرهم فيصل بن وائل بن فارس، ومن آل يونس بن علهان آل مهدي بن علي بن كامل بن يونس وهم آل صلاح بن مهدي قبائل وادي نشور كبيرهم العوجري، وبدو آل صلاح في الحماد والحميل ومسودة، وآل جعلل بن مهدي في وادي نشور أيضاً وآل قذيل بن مهدي.

ومن بني شعر بن وائل آل عباس بن عيسى في الحصن بوادي نجران كبيرهم ابن حيدر امهلف وبنو هميم بوادي العقيق ووادي مرر كبيرهم ابن زمام ورؤساء وائلة فيصل بن دايل بن فارس وفايز بن عبد الله بن حامس العوجري.

ومن جبال وائلة أظفر وابن تيراك وجبل العشة وميهر والمصنعة ويزير.

وفي المصنعة آثار حميرية، ومن هذه الناحية ناحية همدان بلاد آل سالم وقد ذكرت في حرف السين وهم من قبائل دهمه بن شاكر.

ثم بلاد آل عمار من دهمه أيضاً وهم خاتمي وقيصاني فمن ذو خاتم أهل شرمات أهل كداد ومنهم المشايخ وأهل الصفرا وفيها مركز بلاد دهمه وأهل الجراب وذو مطروح والجحادمة وبنو حي.

ومن أهل القباب من ذو خاتم ذو ظبي وذو عميش وذو جديع وذو جبر وذو بدران.

ومن ذو ميسان قبائل زاھري ودوماني وهم ناصفة ذو ميسان والنصف الآخر ذو جميل ومنهم ذو خضران وذو يحيى مفلح، ومياه بلاد ذو خاتم تسيل في بلاد سحار ثم وادي نشور وتصب في نجران، ومياه بلاد ذو ميسان تسيل في وادي مذاب وتفضي الى الجوف. ثم بلاد العمالسة من قبائل دهمه بن شاكر وهم آل مبارك وآل حميدة والجعافرة، ومن آل حميدة آل علي بن محمد وآل عيسى. ومن الجعافرة آل مسعود وآل علي وآل حارث.

ثم بلاد وادعة من قبائل همدان وهم باسي وعميري، ومن لحامهم

آل كزَمَان وآل علي بن صالح وآل المدينة طلي وحجاجي ودربي .

وآل عمر وآل باسان والزَرَامَات ، ومن حصون وادعة حصن براش
يُسمى صعدة على مسافة أربع ساعات واسمه القديم جبل وتران ولما عمّره
الأمير أحمد ابن المنصور عبد الله بن حمزة سمّاه براشا حكى هذا في سيرة
المهدي احمد بن الحسين صاحب ذي بين .

وهذه وادعة هي غير وادعة الشمالية وغير وادعة حاشد .

ومساحة بلاد صعدة جميعها من خولاني وهمداني من الشرق الى
الغرب مسيرة ست مراحل ما بين حرص والرملة الخالية .

ومن الجنوب الى الشمال ثلاث مراحل .

تتصل بلاد صعدة من شماليها ببلاد سنحان ووادعة وعبيدة وجرش
من بلاد عسير، ومن شرقيها ببلاد يام ونجران والرملة الخالية .

ومن جنوبيها بجبل برط والعمشية ووادي مَير من بلاد همدان .

ومن غربيها بتهامة جهة حرص وبلاد بني مروان والمسارحة وبني

الحارث وأبو عريش .

وحكى في تاريخ المذَهجن قال : وفي صعدة آل الظاهر من ذرية سبأ
الملطوم ، وآل الخيقرى بالخاء المعجمة والقاف وهم من حمير ، وآل زيدان
من الطيا من ذرية حاتم الطائي ، وآل قدايد ، وهم من حمير ، وآل الدواري
وهم من بني عبد المدان الحارثي ، وبنو مداعس وهم من همدان ، ومن بني
الدواري آل جابر سكنة قطاس ، والمعاريف بنو معروف بن أحمد وبنو
الدواري بن أحمد وبنو عطية من بني الحارث بن كعب ، وبنو الطحم وبنو
البرش من الفرس ، وبنو النجم أصلهم من نجران ، والقيود من ذرية
القيد بن سهل الشيباني ، وبنو الفلوة من قريش ، وبنو الهبي من نزار ،
والوشائلة من الفرس وبنو عنبر منهم أيضاً وآل سليمان الأشراف من بني
حمزة ، وفيها الأشراف الحمزيون وهم ملوكها من ذرية حمزة بن أبي هاشم
واسمه الحسن بن عبد الرحمن بن يحيى بن عبد الله بن الحسين بن القاسم
ترجمان الدين .

قال ابن الكلبي : اسم القيد سهل بن شيبان بن ربيعة بن مريان بن مالك بن صعيب بن علي بن بكر بن وائل ومن ذريته بنو قيد، وأصل خروجهم من الجزيرة بين دجلة والفرات الى اليمامة ثم انتقلوا الى صعلة فأقاموا بها ولهم بها بقية، وأصل خروج بني الدواري من نجران وقيل أنهم من بني الحارث بن كعب وقيل من ثقيف ولعله الأصح لأن بني الحارث بن كعب أخرجوهم من قرية الهجر بنجران لسبب يطول شرحه وهم من ذرية محمد بن يوسف الثقفي أمير اليمن، وآل زيدان انتقلوا أوائلهم من مكة والمدينة المشرفين وهم إلى مدينة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم أقرب انتقلوا الى صعلة.

ومن سكان صعلة القدماء بنو مرهم وهم بطن من حمير انقرض أكثرهم، والفرس وهم الحدادة بها وغيرهم ممن ذكر أولاً. انتهى ما ذكره المدحجن.

صَغَفَان : ناحية معروفة من بلاد حراز وقد تقدم.

الصَّعِيد : قرية من قرى بلاد الزرانيق في تهامة شرقي بيت الفقيه ابن عجيل على بُعد ثلاث ساعات.

(حرف الصاد مع الفاء وما إليهما)

صَفَا : قرية من بني سيف في بلاد يريم.

الصَّفْرَا : من قرى آل عمار في بلاد صعلة فيها مركز ناحية دُهمَة.

الصَّفْقِين : من قرى ناحية حفاش وأعمال المحويت وفيها سوق يعرف بسوق الصَّفْقِين.

صفوان : حصن لبني الحدي في مخلاف عمار من ناحية النادرة.

الصفة : عزلة في بلاد ذي السُّفال.

الصفي : عزلة من ناحية المخادر وأعمال إب.

(حرف الصاد مع القاف وما إليهما)

ابن صقرة : من قبائل الشولان في ناحية الجوف.

حرف

آل

الصلم

الصلو

الصلو

بنو الط

(حرف الصاد مع اللام وما إليهما)

آل صلاح : من قبائل ذو محمد في ناحية برط وقد مرّ.

وبنو صلاح من قبائل العبسية في ناحية المراوعة من تهامة.

وبيت صلاح الدين من الأشراف في وادي السروهم من ولد علي بن الإمام شرف الدين.

وبنو أحمد صلاح من مشايخ خبان في بلاد يريم.

الصلمية : قرية خاربة في حقل قتاب من بلاد يريم.

الصلو : جبل (١) من بلاد الحجرية وقد تقدم وهو بضم الصاد المهملة وسكون اللام.

الصلول : عزلة من مخلاف بني سليم من وصاب العالي. (وقرية الصلول في عزلة الشرقي من أعمال حراز) (٢).

بنو الصليحي: من قبائل حاشد ثم من حجور، قال ابن مخزوم: الصليحي بالضم وفتح اللام وسكون التحتانية ثم حاء مهملة جعفر بن أحمد بن صليح الصليحي نسبة الى جده المذكور روى عن محمد بن حسان.

وقال في مادة زواحي: الزواحي قرية بحراز ينسب اليها عامر الزواحي صاحب الدعوة العبيدية باليمن، وكان القاضي محمد بن علي الصليحي والد الداعي علي بن محمد الصليحي سني المذهب وله طاعة في رجال حراز وعلم ورتاسة وسؤدد وكان الزواحي يركب الى القاضي محمد بن علي فاذا خرج من عنده خلا بولده علي بن محمد وحسن له مذهب الباطنية خفية من أبيه حتى استمال قلب علي بن محمد وهو يومئذ دون البلوغ تلوح عليه مخائل النجابة ولم يلبث عامراً إلا يسيراً حتى مات وأوصى الى علي بن محمد بالدعوة، وأوصى له بكتبه فعكف علي بن محمد على درس الكتب حتى تضلع من معارفه فكان فقيهاً عالماً بمذهب أهل التأويل وأقام

(١) هو جبل وناحية.

(٢) استدراك من أخي المؤلف.

يُحج بالناس دليلاً على طريق السراة خمس عشرة سنة وشاع بين الناس أنه يملك اليمن وتنقلت به الأحوال في مبادئ أمره من خفض إلى رفع ومن ضر إلى نفع؛ فمن ذلك ما حكاه عمارة في مفيدته أنه كان على باب زبيد رجل من الحبشة يقال له فرح السحوقي وكان من أهل المعروف والصدقة من نزل المسجد أكرمه، فمر ذات ليلة في المسجد برجل يقرأ القرآن فسأله عن العشاء فأنشد قول النبي:

من علم الأسود المخصي مكرمة أقومه السود أم أخواله الصيد
فأخذ الحبشي وطلع به داره وأكرم مثواه وسأله عن سبب قدومه
فقال له الصليحي: لي عم يقال له شهاب وله ابنة يقال لها أسماء قليلة النظير
في الجمال والأدب والعقل فخطبتها منه فاشتط عليّ بمهرها، فدفعت له القائد
فرح السحوقي ملاً جزيلاً أضعاف ما طلب منه وأعادته إلى عمه فتزوج
أسماء وهي أم ابنه المكرم زوج السيدة (بنت أحمد بن محمد
الصليحي) (١).

وكانت أسماء من أكمل النساء وفيها يقول أسعد بن يحيى الهيثمي
من قصيدة:

وسمت في السماح سنة جود لم تدع من معالم البخل رسماً
قلت إذ عظموا لبليقيس عرشاً دست أسماء من عرش بليقيس أسمى
إنتهى ما ذكره ابن مخزومة.

قلت: وقد ترجم الزركلي في الأعلام للسيدة أروى (٢) بنت أحمد بن
محمد الصليحي زوجة الملك المكرم وذكر اختلافاً في اسمها فقيل أروى
وقيل أسماء فلما منه أن البيتين المذكورة أنفاً في مدح السيدة وإنما هي في مدح

(١) زيادة من عند المؤلف للإيضاح.

(٢) وقع بعض المتأخرين في الخطأ حينما سموها أروى واسمها الصحيح سيدة والألف واللام في السيدة للتولية مثل الحسن والحسين والقاسم والمظفر والحسن وتوجد من بيت الصليحي امرأة اسمها أروى وهي أروى بنت شمس المعالي علي بن عبد الله الصليحي تزوج بها المنصور بن الفضل بن أبي البركات فالتبس على المؤرخين المتأخرين فسماوا الملكة أروى.

أسماء بنت شهاب أم المكرم أحمد بن علي الصليحي .

ومن مشاهير بني الصليحي الداعي سبأ بن أحمد صاحب حصن أشيخ
قدم عليه ابن القم وزير صاحب زيد فمدحه وأجازه بجائزة سنّية وأجاب على
شعره بشعر بليغ فقال ابن القم :

ولما مدحت الهزبري ابن أحمد أجاز وكافأني على المدح بالمدح
وأبدلني شعراً بشعري وزادني نوالاً فهذا رأس مالي وذا ربحي

وبيت الصليحي قرية من مخلاف العباسية من ناحية الحدا .

الصِّلِيف : شبه جزيرة من تهامة مقابل لجزيرة كمران وفيه معدن الملح العجيب، وقد
ذكر في ناحية الزيدية إذ هو من أعمالها .

صليل : من قبائل عك في تهامة وقد ذكرت في الزيدية .

ذو صميم : من قبائل سفيان ثم من رُهم .

(حرف الصاد مع النون وما إليهما)

صُنَابِح : قال ابن مخرمة : صنابح بضم الصاد المهملة بطن من مراد ينسب إليها أبو
عبد الله عبد الرحمن بن عُسيَلة بضم العين وفتح السين المهملة تابعي جليل
رحل الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقبض صلى الله عليه وآله وسلم
وهو في الطريق في الجحفة قبل أن يصل بخمس ليالٍ أو ست فسمع أبا بكر
وخلائق من الصحابة، أخرج له مسلم في باب الدليل على صحة إسلام
من حضره الموت . انتهى ما ذكره ابن مخرمة .

قلت : وترجمة ابن الجوزي في «صفوة الصفوة» قال أسند عن أبي بكر
الصديق ومعاذ بن جبل وعبادة في آخرين .

صنعاء : أم قرى اليمن وهي كما وصفها الحاج أحمد بن عيسى الرداعي في أرجوزة
الحج البديعة :

صنعاء ذات الدور والأطام والقدم الأقدم ذي القدام
والعز عن ذي السطوة الغشام أست بعلم لابن نوح سام

بِعلم رب ملك علام إذ رادها سام بلا توهم
 ورادها من قبل ألفي عام ما بين سفحي نُقْمُ النقام
 وبين عَيَّان المعين السامي فأسسها في سالف الأيام
 الأطام: الحصون المرتفعة من الطين فشبها منازل صنعاء لارتفاعها،
 والقدام: الملك ونو السطوة تبع، وذكر أن أول من بناها بعد الطوفان
 سام. (وانها عمّرت بين آدم ونوح ألفي عام) (١) وعَيَّان ونُقْمُ جبلا
 صنعاء.

فهي بقول العلم غير الشك عتدم العلم ودار الملك
 وعصمة المازول حتى الدك أما ومجرى ماخرات الفلك (٢)
 آلية ما شبتها بالأفك لقد علت صنعاء دار الشرك
 في الدهر عن عز رفيع مشكي وأصبحت معدن أهل النسك
 سقيا لصنعاء بجود حشك وأردفت عزاً رفيع السمك
 المأزول: من الأزل الخائف ويقول إنها علت دور الشرك في الجاهلية وعلت
 في الاسلام بنسك أهلها.

بلاد ملك فضل من يقيس أرضاً بصنعاء لها تأسيس
 ما لم يُعد الحرم الأنيس أرض بها غمدان والقليس
 بنامها ذو النجدة الرئيس يحصب سرح وبنيت بلقيس (٣)
 فهو البناء الأقدم القلموس بقول صدق ما به تلبس
 والعز فيها والندي والكيس إن صرخت شعواء درديس
 (ويروى بحضب شرح وبنيت بلقيس) (٤).

غمدان والقليس محفدا صنعاء، وقد ذكرنا أخبارهما في الإكليل.

(١) زيادة من صفة جزيرة العرب بتحقيق القاضي محمد الأكوغ.
 (٢) كانت في أصل هذا (علمان) مجرى ماخرات الفلك) والتصحيح من صفة جزيرة العرب مصدر
 الأرجوزة.

(٣) في صفة جزيرة العرب بتحقيق القاضي محمد علي الأكوغ.
 بنامها ذو النجدة الرئيس تبع

(٤) زيادة من صفة جزيرة العرب بتحقيق القاضي محمد الأكوغ.
 ملك وينت بلقيس

هكذا قال الهمداني في شرح الأرجوزة:

صنعاء جادتك السحاب السود بمكفهر ودقة مهدود
أرض بها لي الوطن المعكود إخوان صدق سادة شهود
أفعالهم سعي الندى والجود فهم بها شُم سِراة صيد
ناديهم مجلسها المشهود بحيث أولي البُرْد المعدود
ثاوٍ طوال الدهر لا يبيد يسأل عنه الوالد المولود
مهدود: أي مهتوت منهزم، وكذلك عارض منهزم وزعد هزيم.

قال الأعشى: (فحان بهم جارف منهزم).

إن رابها من حدث الزمان ريب عدو حرب الأضغان
قام فحامى دونها حيان قحطان والأحرار من ساسان
قبيلتا صدق إذا ما الجاني أشعل نار الحرب بالإعلان
كانوا كغاب الأسد من خفان ظلت بها غير مظل الواني
قرير عين بصلاح الشان في فتيه مثل القنا المران

انتهى ما يتعلق بصنعاء من أرجوزة الرداعي رحمه الله.

وقال الهمداني في صفة الجزيرة: مدينة صنعاء هي أم اليمن وقطبها
لأنها في الوسط فيها، ما بينها وبين عدن كمثل ما بينها وبين حد اليمن من
أرض نجد والحجاز، وكان اسمها في الجاهلية «أزال» وتقول العرب:

«لا بد من صنعاء وإن طال السفر»

وينسب إلى صنعاء صنعاني مثل بهراء وبهراني لأنهم رأوا النون أخف
من الواو وخولان لا تنسب إليها إلا على بنية الأصل صناعوي، وكلهم
يقول في ساكن الكدراء كدراوي ولا يقولون كدراني.

وصنعاء أقدم مدن الأرض لأن سام بن نوح الذي أسها، وقد
جمعت أخبارها في القديم في كتاب الاكليل وضرينا عن ذكر قديمها في هذا
الموضع صنفحاً.

ولم يزل بها عالم وفقهه، وحكيم وزاهد، ومن يحب الله عز وجل
المحبة المفرطة، ويخشاه الخشية النبطي على نحو ما ذكر بطليموس في طباع
أهل هذا الصقع، وهم مع ذلك أهل تمييز لعارض الأمور وخدمة للسلطان
ناهية، وتملك وتنعم في المنازل، ولهم صنائع في الأطعمة التي لا تلحق بها
أطعمة بلد، ولهم خط المصاحف الصنعاني (المكسر والتحسين الذي لا
يلحق به) (١)، ولهم حقائق الشكل، ذكرهم بذلك الخليل، ولهم الشروط
دون غيرهم ولا يكون لفقيه من أهل الأمصار شرط إلا ولهم أبلغ منه
وأعذب لفظاً وأوقع معنى وأقرب إختصاراً، ومنهم الخطباء كمطرف بن
مازن وهو المخترع لمفارع الغيول، وإبراهيم بن محمد يعفر (بضم الياء
وكسر الفاء) (١)، وفيها العلماء كوهب بن منبه وأخويه همام ومعقل، وعبد
الرزاق وعبد الرحمن بن داود، وهشام بن يوسف.

ومن أصحاب النجوم دردان وأبو عصمة وابن حنذة وابن عاصم
وابن المنذر وابن عبيد الله وغيرهم.

ومن الشعراء مثل علقمة ذي جدن ووضاح اليمن وقد بشعره على
الوليد واغتيل بسبب أم البنين بنت بشر بن مروان، وبكر بن مرداس وكان
ظريفاً آدم حسن الهيئة والنضارة وكان له ثياب بعدد أيام مخرجه من منزله في
السنة وكان من تمام مروءته ألا يخرج من منزله حتى يتفقد شسعي نعله فلم
يره أحد منقطع الشسع في طريق، وكان شعره سائراً فخبرني ابن مرزا
الأبناوي عن بعض من حدثه من أهل صنعاء عن أبيه قال: وافيت الحج
فرايت في الطواف فتى ظريفاً خفيف الروح يعصب به جماعة حتى قضى
طوافه وصلاته فقلت: من هذا؟ فقبل: أبو نواس الحسن بن هانئ فسلمت
عليه وفواضته وخبرته بنفاق أشعاره وأخباره بصنعاء وسألته شيئاً منه قال
فقال تطليبي مثل هذا وعندكم بكر بن مرداس؟ قال فقلت: وإنه عندك بهذه
المنزلة؟ قال: أما هو القائل:

يا إخوتي إن الطيب الذي ترجون أن يسرني مُسقي

(١) زيارة من
(٢) في صفة ج

(١) زيارة من صفة جزيرة العرب بتحقيق القاضي محمد الأكموع.

وما ألاً نُصحاً ولكنّه
فسائلوه عن عقاقيره
(فإنما الطب لمن داؤه
والحب لا يشفي بإيارج
إلا بشم الحب أو ضمه
فيا شفاء النفس من دائها
فلو بعينيك إذا جنني
طوفي على بابكم باكياً
لخلت أي طائف محرم
واستيقنت نفسك ان الهوى
فأعتقي عبدك مما به
ومن شعراء صنعاء أبو السمط الفيروزي شاعر مفلق، وقد على
المهدي ممتدحاً فقبل مدحته ومدح البرامكة واقتطعوا له من المهدي أموالاً
بصنعاء وعقاراً، وقد أثبتنا مرثيته في أخيه وهي من أحسن شعر في كتاب
الإكليل.

ومن شعراء صنعاء «مُرْطَل» وكان هجاء للأشراف داخلًا في
أعراضهم وقد فعل مثل ذلك في يعفر الحوالي فجهز من نادمه فلما شرب
ذات يوم مع أولئك الندامي حمل فراشه على الدابة فسروا به فوافوا به شبام
إلى يُعفر فانتبه وهو بين يديه فقال: كيف أصبحت يا مُرْطَل؟ قال: في
طُخْتي يا سيدي يعني الوعاء الذي حمل من فراشه فضحك منه ومنّ عليه
وسرّحه فقطع لسانه بذلك الجميل عن أذاء الناس.

ومن شعراء صنعاء بل من باديتها عبد الخالق بن أبي الطلح الشهابي
وكان مطبوعاً مفوهاً مفلقاً وقد أثبتنا قصائد من شعره في الإكليل مع أخبار
بني شهاب.

ومن شعراء صنعاء نفسها ابراهيم بن الجدّويه وقد ذكرنا شيئاً من شعره

(١) زيارة من صفة جزيرة العرب بتحقيق أخي القاضي محمد بن علي الأكوغ.

(٢) في صفة جزيرة العرب ومع ريق من فم في فم.

في كتاب الإكليل وكان مطبوعاً في الشعر وكان في الرجز أبرع وكان ربما شابه في بعض مذهبه مذهب الكميت في مثل كلمته في العلوي الناصر: ناصر الدين لم تزل منصوراً شكر الله سعيك المشكوراً وله في ابن الحسين الرسي مرثيته وهي: وهت عضد الاسلام وأندك كاهله وغالت بنيه في الأنام غوائله وكان يستغرق أكثر شعره هجاء السوق والسقاط، ومن أحسن شعره كلمته في أسعد بن أبي يعفر وأولها: يا طائرئين أخال البين فارتفعاً إن النوى قد قضت أوطارها فقعا ولم يزل فيها من كتبة الديوان بلغاء وغير مولدي الكلام ولا مستخفي المعاني ومبعدي الاستعارات مثل بني أبي رجاء وغيرهم، وكان بشر بن أبي الكبار البلوي من أبلغ الناس وكانت بلاغته تتهادى في البلاد وكان له فيها مأخذ لم يسبقه إليه أحد، ولم يلحقه فيه وتعجب بلاغته ونفاستها وأنه فيها أوحده، وأنه لا يشابه بلاغة البلغاء، وأنه منفرد بحسن إختلاس القرآن أثبتنا منها رسائل ليستدل بها على ما وراءها، وأقل الأثر دليل على قدر المؤثر.

كتب بشر إلى إبراهيم بن عبد الله الحجبي وإلى صنعاء لهارون الرشيد وكان قدم صنعاء سنة ١٨٢ فأقام بها سنة وشهراً ثم صرف في بغية هشام الأنباوي عليه وكان قد عزم على أن يولي بشراً بعض نواحي اليمن فكسر غلة هشام بن يوسف.

وأما بعد فإن رأي الأمير أمتع الله به أن لا يعلم هشاماً ما يريد من صلتني فإنه لم يردني وإلى قط بخير ولم يفتح لي باب صلة فتكون منه خالصة لا يريد بها إلا وجه الله وحده، ولا يرجو بها إلا ثوابه، إلا عرض هشام من دوننا فنقلها وكرهها وأدار القياس فيها، وضرب لها الأمثال، وألقى الحيلة فيها إلى الكاتب والحاجب، وقاسمها بالله أني لكما لمن الناصحين، وملحني بما لا يسمع به من أخلاقي، وانتقصني فيما لا يطمع بغيره مني ليكون ما أظهر من المدحة مصدقاً لما أسره من العيبة، ثم زخرف ذلك

بالموعظة، وزينه بالنصيحة، وقاربه بالمودة، وأغراه من ناحية الشفقة، وشهد عليه أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين، والخامسة إن غضب الله إن كان من الكاذبين، فإذا الحاجب يزلقني ببصره، وإذا الكاتب يسلقني بلسانه، وإذا الخادم يعرض عني بجانبه، وإذا الوالي ينظرني (نظر المغشي عليه من الموت)، فصارت وجوه النفع مردودة، وأبواب الطمع مسدودة، وأصبح الخير الذي كنت أرجوه (هشياً تذروه الرياح)، والصلة التي كنت أشرفت عليها (صعيداً زلقاً)، (وأصبح ماؤها غوراً) فما أستطيع له طلباً، فاسأل الله الذي جعل لكل نبي عدواً من المجرمين أن يكفيني شره، ويصرف عني كيده، فانه يراني وقبيله من حيث لا أراهم، والسلام.

وله إلى يزيد بن منصور عامل أبي جعفر المنصور على اليمن وقدم إلى صنعاء في أول سنة ١٥٤ فأقام بها باقي خلافة المنصور وسنة من خلافة المهدي وكان قدومه بعد الفرات بن سالم.

«أما بعد فانه قدم عليّ كتاب من الأمير حفظه الله مع رسوله نعمان الهمداني يأمرني أن أبعث إليه بفرض الفرات بن سالم يريد بالفرض شيئاً كان فرضه على أهل اليمن، وأنا أخبر الأمير أكرمه الله انه كان قدم علينا قبل كتابه كتاب الله تعالى مع رسوله محمد صلى الله عليه وآله وسلم يأمرنا فيه أن نفرق ما جمع الفرات، وأن نهدم ما بنى وأن نوالي من عادى، وأن نعادي من والى، ونظرت في الرسالتين، وقست بين الرسولين بغير تحيير عرض، ولا شبهة بحمد الله دخلت، فرأيت أن لا أنقض ما جاء به محمد بن عبد الله لما قدم به النعمان لعنه الله وغضب عليه، وعلمت أن من يزغ منا عن أمر الله يذقه من عذاب السعير، فليقض الأمير حفظه الله في ما كان قاضياً، ثم ليعجل ذلك ولا ينظرني فوالله ان العافية لفي عقابه، وأن العقاب لفي عافيته، وأن الموت لخير من الحياة معه إذا كان هذا الجدمه، والحق عنده، والسلام».

ومن بشر الى الشافعي في عبد الله بن مصعب.

«أما بعد فانك تسألني عن عبد الله كأنك هممت به إذ سرك القدم عليك فلا تفعل يرحمك الله فان الطمع بما عنده لا يخطر على القلب إلا من

سوء التوكل على الله عز وجل، وإن رجاء ما في يده لا يكون إلا بعد اليأس من روح الله، لأنه يرى الأفتار الذي نهى الله عنه هو الإسراف الذي يعذب الله عليه، وأن الصدقة منسوخة، وأن الضيافة مرفوعة، وأن إثارة المرء على نفسه عند الخصاصة إحدى الكبائر الموجبة الهلكة، وكأن لم يسمع بالمعروف إلا في الجاهلية الأولى الذين قطع الله دابرههم ونهى المسلمين عن إتباع آثارهم، وكأن الرجفة لم تصب أهل مدين عنده إلا لسخاء كان فيهم، ولم تهلك الريح العقيم عادة إلا لتوسع ذكر منهم، وهو يخاف العقاب على الإنفاق، ويرجو الثواب على الإقتار، ويعد نفسه الفقير، ويأمرها بالبخل، خيفة أن ينزل به بعض قوارع الظالمين، ويصيبها ما أصاب القوم المجرمين، فأقم يرحمك الله على مكانك، وإصطبر على عسرتك، وتربص به الدوائر عسى الله أن يبدلنا وإياك خيراً منه زكاة وأقرب رحماً. والسلام.

ومن بشر إلى بشار بن رضى:

«أما بعد فاني رأيتك في أول زمانك تغدو على العلماء وتروح عنهم، وتحذث عن الله وعن ملائكته ورسله، وقد أصبحت تحذث عن معن وعن عماله، وعن أبي مسلم وعن أصحابه، فبش للظالمين بدلاً، فمن خلفت على أهلك أو على من تتكل في هول سفرك، أو بمن تتق في حال غربتك، أبالله أم عليه؟ وكيف ولست أخشى عليك إلا من قبله، لأنه قد أعذر إليك فعصيت أمره، وأطعت أعداءه، وخرجت مغاضباً تظن أن لن يقدر عليك، فاتق على نفسك الزلل، وانزل عن دابتك في كل جبل، فإذا استويت أنت ومن معك على ظهورها فلا تقل ﴿ سبحان الذي سخر لنا هذا ﴾ لأن الله تبارك وتعالى قد كره أن يحمد على ما نهى عنه، ولكن قل: ﴿ ربنا من قدم لنا هذا فزده عذاباً ضعفاً في النار ﴾، والسلام.»

ومن بشر إلى الحجبي:

«أما بعد فان الله وله الحمد قد كان عرضني وجوهاً كثيرة، وخيرني في مكاسب حلال، وكنت بتوفيق الله عز وجل وإحسانه قد اخترت منها ناحية الأمير حفظه الله، ورضيت به من كل مطلب، واقتصر على رجائه

من كل مكسب، فأثابه الله عز وجل بذلك فتحاً قريباً، ومغانم كثيرة عجلها وكان الله عزيزاً حكيماً، وقد عرف الأمير حفظه الله طول مودتي له، وقديم حرمتي، وأني ممن أنفق من قبل الفتح وقاتل، ثم إنني لم أتعب بعد الهجرة، ولم أنافق بعد النصر، ولم أكن كحاطب حين ألقى بالموءدة، ولا كتميم يوم نادوا من وراء الحجرات، بل أقمت على مكائتي، واصطبرت على عسرتي، حتى جاء الفتح من عند الله وطلع الأمير حفظه الله، فلما ظهر وتمكن، رجونا الغنى معه حين أيسر وأثخن، والعز تماماً على الذي أحسن، قَرَّبَ الأحزاب، وأدنى المخالفين من الأعراب، وأثر بالفيء من لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب، وأصبحت أياديه عند المؤلفة قلوبهم، ومن كان يلزمه في الصدقات منهم، وصنائه عند المعذرين من الأعراب الذين جاءوا من بعدهم، ظاهرة في الأفاق وفي أنفسهم، وأصبح نقباء العقبة وفقراء الهجرة، ومساكين الصفة، تفيض أعينهم من الدمع حزناً ألا يجدوا ما ينفقون، والسابقون الأولون من أهل النصر مرجون لأمر الله، فإن رأى الأمير حفظه الله أن يعطف علينا، من قبل أن تزيغ قلوب فريق منا فعلى، ﴿فإن الإنسان خلق هلوعاً، إذا مسه الشر جزوعاً، وإذا مسه الخير منوعاً﴾، ولست أدري ماذا أعتذر به اليوم إلى الناس في أمري عن الأمير، وهم يعلمون أنني قد رأيت فيه ثلثي أملي ولم أبلغ في نفسي ربع رجائي، أم ماذا ينتظر الأمير في بعد أن آتاه الله الملك وعلمه الحكمة، ومكنه من خزائن الأرض وجعله في الدنيا وجيهاً، وفي الإسلام مكيناً، وعند الخليفة أبقاه الله مطاعاً أميناً، فمن يغر الأمير بعد هذه النعمة، أو من يعذره مع هذه الكرامة، ومن يرضى منه بأقل من جبرانه إلا من سفه نفسه، والسلام».

وقال الهمداني في صفة الجزيرة: «ومن عجائب اليمن حقل صنعاء، وأول من ارتاده بعد الطوفان سام بن نوح، فتذكر علماء صنعاء عن كابر فكابر أنه وضع مقراته وهو الخيط الذي يفدر به البناء على موضع انظير بالطاء كما يقولون وهو حرف الجبل وحرف البناء ولا يذهبون إلى التضيير من الأسادة وتضيير الناقة، ناقة مضربة، فبنى الظبر فلما أخذ في البناء أتت طائر مسيفاً للمقرة فاختطفها وطار بها وأتبعه بصره حتى ألقاها على جبوة

النعيم (١) فوضع ليبي به فأسف ذلك الطائر للمقراة فاحتملها حتى ألقاها على حرة غمدان فأس سام غمدان واحترف به بثره التي هي اليوم معروفة ببئر سام.

فأما صنعاء فصحيح على ان الغالب عليها البرد ولصحتها يلبس الانسان بها عند جمود الماء لباس الحر من الكتان والرقائق فلا يدخله بردها لانه برد يابس، والدليل على يسه انه يقطر أطراف العمال والصناع ويثنيها بالدم ويلبس الانسان الصوف والمبطنات ودوارع (٢) الثعالب في صيفها فلا تؤذيه، وخبرني عمره الشهابي عن أحمد بن يوسف الحذاقي أنه نظر الى ماء جامد بناحية بيت بوس في أول حزيران. ولا يتحول الانسان الشتاء والصيف من مكانه فاذا اشتد بها الصيف فدخل الرجل ليقيل على فراشه لم يكن بذله من أن يتدثر لأن بيوتها في الصيف باردة لأجل قصة الخير المشبع بها باطن البيوت فيدخل في لحاف على فراشه ويطبق عليه الباب ويسبل البتر والسجف فلا يتغير ضياء البيت لأجل الرخام الذي يكون في الجدران والسقف، بل إذا كان في السقف رخامة صافية نظر غوم الطائر بظله عليها إذا حاذاها وتؤدي الرخامة لمعان الشمس الى القصة فتقابله بجوهرها وبريقها.

وقال بعض من دخل صنعاء من العراقيين من العجب أن بيت فضة بصنعاء بدينارين يريد القصة المخيرة، والخيرة عضة مثل عضة الصبر فيها غراء تغرى بها قدام النبل.

وفي صنعاء أنواع الفواكه من العنب على أنواعه، والرمان الحلو والحامض والمزوج والمليس والسفرجل وليس يلحق به غيره، والأجاص والمشمس والتفاح والخوخ والجوز واللوز والكمثرى، وبها الورد والباقلاء الأخضر وجميع أصناف البقول وجميع الحبوب، والقدر لها بها رائحة،

(١) هي الربوة التي تقع شرق قصر صنعاء مما يلي نثم وتعرف اليوم جبوة النعامي.

(٢) في نسخة صفة جزيرة العرب بتحقيق القاضي محمد بن علي الأكوخ ودواويج الثعالب وفسرها بأنها الفراء المدبوغة.

وللخبز بها رائحة عجيبة تشم من بعد، وكذلك القدور وكيزان الماء من الفخار لها عند مباشرة الماء وهي جدد رائحة طيبة مقوية للروح وترد إلى المغشى عليه نفسه، وهذه الثلاثة الأرواح لا يشاركها فيها شيء من البلاد، ثم إذا طبخ اللحم بالخل وأنزل القدر بها مغطى شهراً أو شهرين ثم أتيت بعد هذه المدة فتجده جامداً فأسخنه فتظهر منه رائحة يومه، وهذا لا يكون إلا بصنعاء، وقد خبر ذلك جماعة منهم إبراهيم بن الصلت طبخ قدراً له وكان عزباً فلما كملت وكَلَّت نارها عزم على الغداء، فهو كذلك حتى أتاه رسول أبي يُعفر إبراهيم بن محمد بن يُعفر فأعجله من ساعته إلى شبام فلما وصل أمره بالمضي إلى مكة وكان أحد الطرادين وأمر له بناقة وزاد ودفع إليه كتباً يوصلها إلى مكة فمضى إلى مكة وأقام حتى خرج جوابه وعاد إلى شبام فأوصل جوابه ثم صرف إلى منزله قال: فدخلت وأنا جائع فنظرت إلى ذلك القدر على الأثافي وإلى ذلك الخبز قديس في منديله قال: فكسرت من الخبز شيئاً في قصعة وأحررت ذلك القدر وكتبته على ذلك الخبز حتى تشربه فكان كقدر أسخنته يوم ثالث وذلك بعد شهر وكسر.

وكنت أنظر إلى التجار إذا حملناهم إلى مكة من صعدة يأكلون سفرهم طرية إلى نصف الطريق وبابسة تدق وتطرى إلى مكة، وقال أبي رحمه الله: سألتني رجل ببغداد بما تأدمون في أسفاركم قلت: بالسمن قال: أيا للسمن؟ قال قلت: وما للسمن؟ قال: هو ضرب من السمن قال قلت: أما والله لو ذقت البرطي منه والمغربي والكلبي والجنبي لعلمت أن دهن اللوز معه وضر ولذلك لا يعمل أهل اليمن حلاواتهم إلا به لأنه أطيب وأجود من دهن اللوز والجوز ولطيبه يشربه الناس شرباً ويكون له رائحة شهية تدعو النفس معها إلى شربه والإستكثار من التأمم به وله لطف فلا يكاد يجمد لرقته ولطفه وخفته، وكذلك لطافة لحوم الضأن ولحوم البقر فأما الجندي منها فرجما بلغ الثور منها ثلاثين ديناراً مطوقاً فإنه أطيب من لحم الحمل الشهري في سائر البلاد لرقته ولطفه ودسمه (ولا يكون له رائحة)^(١)، ولأهل صنعاء الرقاق الذي ليس هو في بلد رقة وسعة وبياضاً

(١) زيادة من صفة جزيرة العرب بتحقيق القاضي محمد بن علي الأكوغ.

لموضع متانة البر، وأبرار اليمن العربي التليد والنسول من العلس وهو أنضفها خبزاً وأخفها، والرغيف بصنعاء لا ينكسر ولكنه ينعطف (ويندرج طوماراً وكسره السُّفَار قطعاً) (١)، والخبز بها ضروب كثيرة، واللبن الرائب بصنعاء وبلد همدان ومشرق خولان وحزيز وجهران أنخن من الزبد في غير اليمن مع الغذاء واللذة والطيب، وزبدها بمنزلة الخبز الرطب في غيرها وأشد وتحمّل القطعة منه ولا يعلق بيدك منه كثير شيء.

وهم مع ذلك ألوان الطعام والحلاوي (والشربة التي تؤثر على غايات ألوان كتب المطابخ) (١) وهم ألوان السمايد وألوان البُقيط (والبُكْش السري) (١) وألوان الحلبة ومعقدات الأترج والقرع والجزر وقديد الخوخ وغير ذلك مما إذا سمع به الجاهل ازدراه وإذا شرع فيه قضم على طيه بعض أنامله، وبه الشهد الحضوري الماذي الجامد الذي يقطع بالسكاكين، وقد ذكره امرؤ القيس بقوله:

كأن المسك والكافور بالراح اليماني
على أنيابها دهنا من الشهد الحضوري

ويهدى الى العراق ومكة وسائر البلدان في القصب، وصفة عمله أن يجر في الشمس ويصير في عقود قصب اليراع وأقيمت تلك القصبية أياماً في بيت بارد حتى يعود الى جُوده ثم ختمت أفواه القصب بالقصة وحمل فإذا أريد تقويمه على الموائد ضرب بالقصب الأرض وانفلقت عن قصبه غسل قائمة فقطعت بالسكين (على طيفورية او رغيف) (١)، وباليمن من غرائب الحبوب ثم من البرّ العربي فإذا ملك عجيبة ثم أردت قطع شيء منه تبع القطعة منه تابعة منه بطول كتابه القبيط، والميساني والنسول لا يكون الا بنجران، ومنه الأذرع والأحمر الأملس والأحمر الأجرش واللوبياء والعتر والطهف وألوان الذرة البيضاء والصفراء والحمراء والغبراء والسمسّم الذي لا يلحق به لاحق خاصة الماربي والجوفي كثير الضياء صافٍ طيب، وقد يُزرع بها الحمص والباقلاء والكمون وغير ذلك.

(١) زيادة من صفة جزيرة العرب بتحقيق القاضي محمد بن علي الأكوغ.

ومن عجائب اليمن أن أكثر زروعها أعقار فلذلك مُنَّ عجبتها ولان خبزها وهو أن تشرب الجربة في آخر تموز وأول آب ثم تحرث بأيلول إذا حمت أي شربت ماءها وجفَّ وجهها.

وتحرث في تشرين وجفَّ وجهها ثم تحرث في تشرين كَرَّةً أخرى ثم في تشرين الآخر كرة ثالثة ثم بذرت في كانون الأول فأقام فيها الزرع إلى أيار وصرب ولم يصبه (ماء)^(١) وأما مأرب والجوف وبيحان فإن الودن وهو الجربة والزَّهَب بلغة أهل تهامة يمتلىء من السبيل فإذا امتلأ نُف فيه الطَّهْف أو الدخن فنضب الماء ثار بينه فلا تحم الجربة في شهر وأيام حتى يُصرم وتحرث للزرع الذي ذكرناه، وربما طرح في الودن مع بذر الذرة السمسّم واللوبياء والعتر والقثاء والبطيخ والقرع فبلغ كل ذلك أول أول وهذا يكون في أقاصي الجوف مثل أعراض نجد ونجران والجوف ومأرب وبيحان وتهامة عن كملها.

ومن ذلك الذرة بنجران من قابل يام يكون في قصبه الذرة مطوان وثلاثة وأكثر.

ومن ذلك الأترج بنجران لأحماض فيه كبار أحلى من العسل تبلغ الواحدة ربع دينار وليس له نظير في بلد.

ومن ذلك سكر العِشْر لا يكون إلا بنجران وهو سكر ينزل من الهواء على ورق العشر في قولهم واخاله فيكون بقدره الله تعالى من العشر وقد يوجد منه شيء في الموضع على غير العشر وهو ضرب من المن وهيته مثل قطع اللبان والمصطكى وقد يحل ويعمل منه سكر كبار يطبخ في قوالب، وقد أهديت منه الى أخ لي بالعراق فأعجب به من رآه..

والمحط ويسمى القصاص وهو حالق للباسور ولا تصيب هذه العلة أحداً بخيوان لاستعمالهم إياه في القدور ويعقد بالعسل ويهدى، وأهدى منه بعض سلاطين تهامة الى العراق وجرت كتب إليه أن احتفظ بحظائر هذه الشجرة فأعلمهم أنه نبات جبال وادعة وأرحب.

(١) كان في الاصل آفة والتصحيح من صفة جزيرة العرب مصدر هذا الحديث.

ومنها الورس واللبن اللذان لا يكونان في غير اليمن وبصيران في جميع الأرض.
ومنها النخل البعل الذي لا يشرب إلا من السيل وربما أسنت فأق بالتمر عن ري سنة وثنتين.

ومنها القسب من التمر الذي يسحق ويخلو مع السويق كالفند (فذاك بنجران) (١) وبها المدبس الذي لا يلحق به بردى خبير قال لي أبي رحمه الله: قد دخلت الكوفة وبغداد والبصرة وعمان ومصر ومكة وأكثر بلاد النخل وطعمت التمر ما رأيت مثل مدبس نجران جودة وعظم تمره خاصة تملأ الكف التمرة، وبها من الجرب الكبار التي تأتي بعشرين ألف ذهب فذاك ثلاثون ألف قفيز. انتهى ما ذكره الهمداني في كتاب صفة الجزيرة عن صنعاء وبلادها.

وقال في معجم البلدان: صنعاء منسوبة الى جودة الصنعة في ذاتها كقولهم امرأة حسناء وعجزاء وشهلاء، والنسبة إليها صنعاني على غير قياس كالنسبة الى بهراء بهراني، وصنعاء موضعان أحدهما باليمن وهي العظمية وأخرى قرية بالغوطة من دمشق، فأما اليمانية فقال أبو القاسم الزجاجي: كان اسم صنعاء في القديم أزال قال ذلك الكلبي والشرقي وعبد المنعم فلما وافتها الحبشة قالوا نعم نعم فسمي الجبل نعم أي انظر، فلما رأوا مدينتها وجدوها مبنية بالحجارة حصينة قالوا هذه صنعة ومعناه حصينة فسميت صنعاء بذلك، وبين صنعاء وعدن ثمانية وستون فرسخاً، وصنعاء قصبية اليمن وأحسن بلادها تشبه بدمشق لكثرة فواكهها وتدق مياهها فيما قيل.

وقيل سميت بصنعاء بن أزال بن يقطن بن عابر بن شالح وهو الذي بناها، وطول صنعاء ٦٣ درجة و٣٠ دقيقة وعرضها ١٤ درجة و٣٠ دقيقة وهي في الأقليم الأول، وقيل كانت تسمى أزال، وقال ابن الكلبي: إنما سميت صنعاء لأن وهرز لما دخلها قال صنعة صنعة يريد أن الحبشة أحكمت صنعتها، قال: وإنما سميت باسم الذي بناها وهو صنعاء بن

(١) ما بين القوسين زيادة من صفة جزيرة العرب بتحقيق القاضي محمد الأكرع.

أزال بن عبير بن عابر بن شالح فكانت تعرف بأزال تارة وتارة بصنعاء .
 وقال عمارة بن أبي الحسن: ليس بجميع اليمن أكبر ولا أكثر مرافق
 وأهلاً من صنعاء وهو بلد في خط الإستواء وهي من الاعتدال من الهواء
 بحيث لا يتحول الانسان من مكان طول عمره صيفاً ولا شتاءً ، وتتقارب
 بها ساعات الشتاء والصيف وبها بناء عظيم قد خرب وهو تل عظيم عال .
 وقد عرف بغمدان .

وقال معمر: وطأت أرضين كثيرة شاماً وخراسان وعراقاً فما رأيت
 مدينة أطيب من صنعاء .

وقال أبو محمد اليزيدي يمدح صنعاء .

سقياً لصنعاء لا أرى بلداً أوطنه الموطنون يشبهها
 خفضاً وليناً ولا كبهجتها أرغد أرض عيشاً وأرفهها
 يعرف صنعاء من أقام بها أغذى بلاد غذا وأنزهها
 وقدم يزيد بن عمرو الصعق صنعاء ورأى أهلها وما فيها من
 العجائب فلما انصرف قيل له: كيف رأيت صنعاء؟ فقال:

ومن ير صنعاء الجنود وأهلها وحنود حمير قاطنين وحميرا
 يعلم بأن العيش قسم بينهم حلبوا الصفاء فأنهلوا ما كدرا
 ويرى مقامات عليها بهجة يأرجن هنديا ومسكا اذفرا

وكان زياد بن منقذ العدوي نزل صنعاء فاستوبأها وكان منزله بنجد
 في وادي أشي فقال يتشوق بلاده:

لا حبذا أنت يا صنعاء من بلد ولا شعوب هوت مني ولا نقم
 الأبيات المشهورة وهي في ديوان الحماسة ومعجم البلدان . قال
 صاحب المعجم: وقد نسب الى صنعاء كثير من الفضلاء وأجلهم قدراً في
 العلم عبد الرزاق بن همام بن نافع أبو بكر الحميري مولاهم الصناعاني
 أحد الثقة المشهورين، قال أبو القاسم قدم الشام تاجراً وسمع بها
 الأوزاعي وسعيد بن عبدالعزيز وسعيد بن بشير ومحمد بن راشد المكحولي
 وإسماعيل بن عباس وثور بن يزيد الكلاعي وحدث عنهم وعن معمر بن

راشد وابن جريج وعبد الله وعبيد الله ابني عمرو بن مالك بن أنس وداود بن قيس الفراء وأبي بكر بن عبد الله بن أبي سبرة وعبد الله بن زياد بن سمعان وإبراهيم بن محمد بن أبي يحيى وأبي معشر نجيع السندي وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم ومعتمر بن سليمان التيمي وأبي بكر بن عباس وسفيان الثوري وهشيم بن بشير الواسطي وسفيان بن عيينة وعبد العزيز بن أبي زياد وغير هؤلاء.

روى عنه سفيان بن عيينة وهو من شيوخه ومعتمر بن سليمان وهو من شيوخه وأبو أسامة حماد بن أسامة وأحمد بن حنبل ويحيى بن معين وإسحاق بن راهويه ومحمد بن يحيى الذهلي وعلي بن المديني وأحمد بن منصور الرمادي والشاذكوني وجماعة وافرة آخرهم إسحاق بن إبراهيم الدبري، ولزم معمرًا ثلاثين سنة، قال أحمد بن حنبل: أتينا عبد الرزاق قبل المائتين وهو صحيح البصر ومن سمع منه بعدما ذهب بصره فهو ضعيف الاسناد.

وكان أحد يقول: إذا اختلف أصحاب معمر فالحديث لعبد الرزاق، وقال أبو خيثمة زهير بن حرب. لما خرجت أنا وأحمد بن حنبل ويحيى بن معين نريد عبد الرزاق فلما وصلنا مكة كتب أهل الحديث الى صنعاء إلى عبد الرزاق قد أتاك حفاظ الحديث فانظر كيف تكون أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وأبو خيثمة زهير بن حرب، فلما قدمنا صنعاء أغلق الباب عبد الرزاق ولم يفتحه إلا لأحمد بن حنبل لديانته فدخل فحدثه بخمسة وعشرين حديثاً ويحيى بن معين بين الناس جالس فلما خرج قال يحيى لأحمد: أرني ما حل لك فنظر فيها فخطأ الشيخ في ثمانية عشر حديثاً فلما سمع أحمد الخطأ رجع فأراه مواضع الخطأ فأخرج عبد الرزاق الأصول فوجده كما قال يحيى ففتح الباب وقال: ادخلوا وأخذ مفتاح بيته وسلمه الى أحمد بن حنبل وقال هذا البيت ما دخلته يد غيري منذ ثمانين سنة أسلمه إليكم بأمانة الله على أنكم لا تقولون ما لم أقل ولا تدخلون علي حديثاً من حديث غيري ثم أوماً إلى أحمد بن حنبل وقال: أنت أمين الدين عليك وعليهم فأقاموا عنده حولاً.

أنبأنا الحسن بن رستو أنبأنا أبو عبد الرحمن النسائي قال عبد الرزاق بن همام فيه نظر لمن كتب عنه بأخره، وفي رواية أخرى عبد الرزاق بن همام لمن يكتب عنه من كتاب ففيه نظر ومن كتب عنه بأخره حاد عنه بأحاديث مناكير.

حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: سألت أبي قلت عبد الرزاق كان يتشيع ويُفرط في التشيع قال: أما أنا فلم أسمع منه في هذا شيئاً ولكن كان رجلاً تعجبه الأخبار.

وأنبأنا مخلد الشعيري قال: كنا عند عبد الرزاق فذكر رجل معاوية فقال: لا تقذروا مجلسنا بذكر ولد أبي سفيان.

أنبأنا علي بن عبد الله بن المبارك الصنعاني يقول: كان زيد بن المبارك لزم عبد الرزاق فأكثر عنه ثم حرق كتبه ولزم محمد بن ثور فقيل له في ذلك فقال: كنا عند عبد الرزاق فحدثنا بحديث معمر عن الزهري عن مالك بن أوس بن أبي الحدثنان الطويل فلما قرأ قول عمر لعلي والعباس فجئت أنت تطلب ميراثك من ابن أخيك ويطلب هذا ميراث امرأته من أبيها قال ألا يقول الأنوك: رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال زيد بن المبارك: فقامت فلم أعد إليه ولا أروي عنه حديثاً أبداً.

أنبأنا أحمد بن زهير بن حرب قال: سمعت يحيى بن معين يقول وبلغه أن أحمد بن حنبل يتكلم في عبد الله بن موسى بسبب التشيع قال يحيى: والله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة لقد سمعت من عبد الرزاق في هذا المعنى أكثر مما يقول عبد الله بن موسى لكن خاف أحمد أن تذهب رحلته.

أنبأنا سلمة بن شبيب قال: سمعت عبد الرزاق يقول والله ما أشرح صدري قط أن أفضل علياً على أبي بكر وعمر ورحم الله أبا بكر ورحم الله عمر ورحم الله عثمان ورحم الله علياً ومن لم يحبهم فما هو بمسلم فإن أوثق عملي حبي إياهم رضوان الله تعالى عليهم أجمعين، ومات عبد الرزاق في شوال سنة ٢١١ رحمه الله.

انتهى ما ذكره ياقوت باختصار وحذف لما أدمجه في صفة قصر ريدان بظفار وزعمه أن صنعاء كانت تسمى ظفار وليس كذلك، فظفار في بلاد

يحبس من قضاء يريم وسنذكرها في محلها إن شاء الله تعالى .
 وقال في معجم البلدان أيضاً: غمدان غمدان بضم أوله وسكون ثانيه
 قال هشام بن محمد بن السائب الكلبي أن ليشرح بن محصب أراد إتخاذ
 قصر بين صنعاء وظبوة فأحضر البنائين والمقدرين لذلك فمدوا الخيط
 ليقدروه فانقضت على الخيط حداة فذهبت به فاتبعوه حتى ألقته في موضع
 غمدان فقال ليشرح: ابنوا القصر في هذا المكان، فبني هناك على أربعة أوجه
 وجه أبيض ووجه أحمر ووجه أصفر ووجه أخضر وبني في داخله قصرأ على
 سبعة سقوف بين كل سقوفين منها أربعون ذراعاً، وكان ظله إذا طلعت
 الشمس يرى على عييان وبينهما ثلاثة أميال وجعل في أعلاه مجلساً بناه
 بالرخام الملون وجعل سقفه رخامة واحدة وصير على كل ركن من أركانه
 تمثال أسد من شبه كأعظم من يكون من الأسد فكانت الريح إذا هبت الى
 ناحية تمثال من تلك التماثيل دخلت من دبره وخرجت من فيه فيسمع له
 زفير كزفير السباع وكان يأمر بالمصاييح فتسرج في ذلك البيت ليلاً فكان
 سائر القصر يلمع من ظاهره كما يلمع البرق فاذا أشرف عليه الانسان من
 بعض الطرق ظنه برقأ أو مطراً ولا يعلم أن ذلك ضوء المصاييح، وفيه يقول
 ذو جدن الهمداني:

وغمدان الذي حدثت عنه بناه مشيدا في رأس نيق
 بمرمرة وأعلاه رخام تُخام لا يغيب بالشقوق
 مصاييح السليط يلحن فيه إذا يمسي كتوماض البروق
 وفي غمدان وملوك اليمن يقول دعبل بن علي الخزاعي:

منازل الحمي من غمدان فالنضد فمأرب فظفار الملك فالجند
 أرض التابع والأقبال من يمن أهل الجياد وأهل البيض والزرند
 ما دخلوا قرية إلا وقد كتبوا بها كتابا فلم يدرس ولم يبد
 بالقيروان وياب الصين قد زبروا وياب مرو وياب الهند والصغد

وهدم غمدان أيام عثمان رضي الله عنه فقيل له إن كهان اليمن
 يزعمون أن الذي يهدمه يقتل فأمر بإعادة بنائه فقيل له لو أنفقت خرج
 الأرض ما أعدته كما كان فتركه.

وقيل وجد على خشبة لما هدم مكتوب برصاص مصبوب «أسلم غمدان، هادمك مقتول» فهدمه عثمان رضي الله عنه فقتل. انتهى ما ذكره ياقوت.

وقال في معجم البلدان: القُلَيْس تصغير قلس وهو الحبل الذي يصير من ليف النخل أو خوصه.

لما ملك أبرهة ابن الصباح اليمن بنى بصنعاء مدينة لم يرَ الناس أحسن منها ونقشها بالذهب والفضة والزجاج والفُسْفِساء وألوان الأصباغ وصنوف الجواهر وجعل فيه خشباً له رؤوس كرؤوس الناس ولككها بأنواع الأصباغ وجعل لخارج القبة برنساً فإذا كان يوم عيدها كشف البرنس عنها فتلاً رخامها مع ألوان أصباغها حتى تكاد تلمع البصر وسماها القُلَيْس بتشديد اللام.

وروى عبد الملك بن هشام والمغاربة القُلَيْس بفتح القاف وكسر اللام (١)، وكذا قرأته بخط السكري أبي سعيد الحسن بن الحسين، أخبرنا سلمويه أبو صالح قال: حدّثني عبد الله بن المبارك عن محمد بن زياد الصنعائي قال: رأيت مكتوباً على باب القليس وهي الكنيسة التي بناها أبرهة على باب صنعاء بالمسند «بنيت هذا لك من مالك ليذكر فيه إسمك وأنا عبدك».

كذا بخط السكري بفتح القاف وكسر اللام، قال عبد الرحمن بن محمد: سميت القليس لارتفاع بنائها وعلوها ومنه القلانس لأنها في أعلى الرؤوس، ويقال تقلنس الرجل وتقلس إذا لبس القلنسوة، وقلس طعامه إذا ارتفع من معدته إلى فيه، وما ذكرنا من أنه جعل على أعلى الكنيسة خشباً كرؤوس الناس ولككها دليل على صحة هذا الإشتقاق، وكان أبرهة قد استذل أهل اليمن في بنیان هذه الكنيسة وجشمهم فيها أنواعاً من السُخر وكان ينقل إليها آلات البناء كالرخام المجزع والحجارة المنقوشة

(١) هذا هو الشائع عند أهل صنعاء حتى اليوم ومكان القليس معروف في أعلى صنعاء ما بين قصر صنعاء ومسجد موسى.

بالذهب من قصر بلقيس صاحبة سليمان عليه السلام وكان من موضع هذه الكنيسة على فراسخ وكان فيها بقايا من آثار ملكهم فاستعان بذلك على ما أراه من بناء هذه الكنيسة وبهجتها وبهاثها، ونصب فيها صلبان من الذهب والفضة ومنابر من العاج والأبنوس وكان أراد أن يرفع في بنائها حتى يشرف منها على عدن.

وكان حكمه في الصانع إذا طلعت الشمس قبل أن يأخذ في عمله أن تقطع يده فنام رجل منهم ذات يوم حتى طلعت الشمس فجاءت أمه وهي امرأة عجوز فضرعت إليه تستشفع لابنها فأبى إلا أن تقطع يده فقالت: اضرب بمعولك اليوم فاليوم لك وغداً لغيرك قال لها: وبحك ما قلت؟ قالت: نعم كما صار هذا الملك إليك من غيرك فكذلك سيصير منك الى غيرك فأخذته موعظتها وعفا عن ولدها وعن الناس من العمل فيما بعد، فلما هلك ومزقت الحبشة كل ممزق وأقفر ما حول هذه الكنيسة ولم يعمرها أحد كثرت حولها السباع والحيات وكان كل من أراد أن يأخذ منها أصابته الجن فبقيت من ذلك العهد بما فيها من العدد والآلات من الذهب والفضة ذات القيمة الوافرة والقناطير من المال لا يستطيع أحد أن يأخذ منه شيئاً إلى زمان أبي العباس السفاح فذكر له أمرها فبعث إليها خاله الربيع بن زياد الحارثي عامله على اليمن وأصعبه رجالاً من أهل الحزم والجلد حتى استخرج ما كان فيها من الآلات والأموال وخربها حتى عفا رسمها وانقطع خبرها، وكان الذي يصيب من يريدها من الجن منسوبة إلى كعيت وامراته صنمان كانا بتلك الكنيسة بنيت عليهما فلما كسر كعيت وامراته أصيب الذي كسرهما بجذام فافتن بذلك رعاي اليمن وقالوا أصابه كعيت.

وذكر ابو الوليد كذلك من أن كعيتاً كان من خشب طوله ستون ذراعاً وقال الحسم شاعر من أهل اليمن.

من القليس هلال كلما طلعا
خُلو شمائله لولا غلائله
كانه رجل يسعى الى رجل
كاد شد أقبية السُدان وادّرعاً
ولما استتم أبرهة ببيان القليس كتب الى النجاشي أن قد بنيت لك

أيها الملك كنيسة لم يبين مثلها لملك كان قبلك ولمست بمنته حتى أصرف إليها حج العرب، فلما تحدّث الناس بكتاب أبرهة الذي أرسله الى النجاشي غضب رجل من النساء أحد بني فُقيم بن عدي بن عامر بن ثعلبة بن الحارث بن مالك بن كنانة بن خزيمه بن مدركة بن إلياس بن مضر، والنساء هم الذين كانوا ينسئون الشهر على العرب في الجاهلية أي يحلون فيؤخرون (الشهر من الأشهر الحرم الى الذي بعده ويجرمون مكانه الشهر من أشهر الحل ويؤخرون) ^(١) ذلك الشهر، مثاله أن المحرم من الأشهر الحرام فيحلون فيه القتال ويجرمونه في صفر، وفيه قال الله تعالى: ﴿ إِنَّمَا النَّسِءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ ﴾ الآية. قال ابن إسحق فخرج الفُقيمي حتى أت القليس وقعد فيها يعني أحدث وأطل حيطانها ثم خرج حتى لحق بأرضه فأخبر أبرهة فقال: من صنع هذا؟ ف قيل له: هذا فعل رجل من أهل البيت الذي يحج إليه العرب بمكة لما سمع قولك أصرف إليها حج العرب غضب فجاء فقعد فيها أي إنها ليست لذلك بأهل، فغضب أبرهة وحلف لسيرن حتى يهدمه وأمر الحبشة بالتجهيز فتهيأت وخرج ومعه الفيل فكانت قصة الفيل المذكورة في القرآن العظيم. انتهى ما ذكره ياقوت.

وقال ابن مخرمة في كتاب النسبة الى البلدان: يقال إن صنعاء اليمن أول بلد بنيت بعد طوفان نوح قاله في مشارق الأنوار، قيل وسكنها سام بن نوح وهي قديمة أقدم من عدن ومن صنعاء دمشق وكان فيها غمدان بوزن عثمان قال في تاريخها: اختلف في سمكه بعد ما زاد فيه التبابعة من حمير وكان من المباني العجيبة وأصح ما قيل فيه أنه عشرون سقفاً بين كل سقفين عشرون ذراعاً وقيل عشرة أذرع وفي رأسه غرفة من زجاج طولها اثنا عشر ذراعاً وعرضها كذلك فكان ينسط ظله على ثلاثة فراسخ الفرسخ ثلاثة أميال الميل أربعة آلاف خطوة الخطوة ذراعان وكان إذا سرج فيه الشمع يراه الناظر مثل النجم الزاهر فلم يزل قائم العمارة الى أن هدمه فروة بن مسيك المرادي بأمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وقيل هدم في أيام أبي بكر وقيل في أيام عثمان، وروى ابن عبد المجيد في كتاب بهجة الزمن

(١) ما بين القوسين زيادة من معجم البلدان طبع دار صادر بيروت.

في أخبار اليمن: أن دور صنعاء بلغت مائة وعشرين ألف دار ومساجدها ثلاثة عشر ألف مسجد وحماماتها كذلك، وعدد مساكن القطيع سبعون ألف مسكن والقطيع ربعها ثم ثلاثت في أيام أحمد بن قيس الضحاك سنة ثمان وثلاثمائة للهجرة فكانت ألف دار وأربعين داراً، واختلفوا في من بنى جامع صنعاء، فقيل أبان بن سعيد بن العاص وقيل وبر بن يحنس الخزاعي وهو ممن بعثه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكتب إليه أن يبني الحائط الذي لبازان مسجداً ويجعله من الصخرة الى موضع جداره ويستقبل بقلته جبل ضين. انتهى ما ذكره ابن مخرمة.

ومما تضمنته أرجوزة القاضي محمد بن إبراهيم السحولي رحمه الله في وصف صنعاء قوله:

| | |
|-------------------|-------------------|
| صنعاء طابت أرضا | بغيرها لا أرضى |
| وقد قلبت الأرضا | خبراً فكان الأرضى |
| فيما رأيت صنعا | للمحسنين صنعا |
| إذ فافت الأماكنا | وفاتت المساكنا |
| هي البلاد الطيبة | في سبأ مكتبة |
| فصولها جميع | أربعها ربيع |
| خير الجنان الأربع | في خبر المشفع |
| ما تشتهي الأنفس | بها وهوى الكيس |
| من دينه والدنيا | ومن جميع الأشياء |
| يحار فيها الواصف | ولا يحير العارف |
| في وصفها جوابا | تستوعب الأبوابا |
| فيها كمال الدين | والصدق واليقين |
| والعدل والإحسان | والأمن والأمان |
| بها أمان الجائف | من جملة المخاوف |
| وكم بها وكم بها | لمن غدا منتبها |
| ما شئت من عجائب | بها ومن غرائب |
| فيها من المساجد | كاملة المقاصد |

ما ليس في سواها
 بها الرجال الكملة
 وحاملو القرآن
 كم قارئ للسبع
 وكم ترى من قاري
 كم في زوايا الجامع
 لم يخل من صلاة
 إلا مدى يسيرا
 ومن عجيب العجب
 لا سيما في شهر
 وليس ذا بجاري
 وكم بها من عالم
 صب بدرس العلم
 يملي على العموم
 وكم لقيت فيها
 ممن بقي ومن مضى
 كانوا شمساً مشرقة
 كانوا جميعاً أنسا
 والعلماء زينه
 وهم خيار الناس
 وهم حياة الأرض
 من لم يكن ذا علم
 يدري بقول ربه
 وما رواه العلماء
 ويفهم الدقيقه
 ويسمع الخطابا
 فعده بهيمه
 واهما لصنعا واهما
 العلماء العملة
 والسبعة المثاني
 ذك كريم الطبع
 في ظلمة الليالي
 من ساجد وراوع
 في أكثر الأوقات
 فاسأل به خبيرا
 بين العشاء والمغرب
 فيه ليالي القدر
 في سائر الأقطار
 مشيد المعالم
 طب ذكي الفهم
 فرائد العلوم
 ذا فطنة نبيها
 قضى عليهم من قضى
 كانوا رياضاً مورقة
 ما فيهم من ينسى
 للبدو والمدينه
 بالنص والقياس
 قولاً لربي يرضي
 وفطنة وفهم
 وما وحى في كتبه
 وما حكاه الحكماء
 ويعرف الحقيقه
 ويحسن الجوابا
 وبع بغير قيمه

ومنها:

فافت وراقت صنعا لله در صنعا
 وخير ضئرا صده فهي أبرُّ والده
 كم حضنت من نُبلا كم ولدت من فُضلا
 يوماً بشدي الرشد كم عللت من ولد
 وصورتهم أتقيا فصيرتهم أوليا
 وكم أرت غرائبها وكم حوت عجائبها
 مطالع البدور وكم بها من دور
 كأنها الفردوس تشناقها النفوس
 عجائب الأرزاق هذا وفي الأسواق
 لنخب البضائع كم مُشترٍ وبائع
 ومن صياح الفاكهي لم تحل من فواكهي
 مقدراً تقديرا إلا مدى يسيرا
 صدق بغير مين كشهر أو شهرين
 ونسك وعفه وكم بها ذي حرفه
 بطاعة ودين ويئس مسكين
 ومن غني شاكِر ومن فقير صابر
 عن كل هو لاهي يعطي لوجه الله
 ونكت ونخب وكم بها من عجب
 صدقت قولي أولا والاختصار أولى
 وساق للحمراء سقى رُبا صنعاء
 إلى نواحي سعوان وعصر وذهبان
 طويلة عريضه وروضة أريضه
 كأحش تباري أنهارها تجاري
 راقت له أوصاف ومثلها الجراف
 من حسنها تقضي العجب وبعده بير العزب
 فذاك روضي وحدي ولو ذكرت السعدي
 ما ليس في مكان فيه من المعاني
 في برده والحر بر كثير البير

رق وراقت طبيعا لأنه من صنعا
فهو كجزء منها له انفصال عنها
ولو ذكرت حده لكان فخراً وحده
هيئات أن يداني ذا الأفق الصنعاني
شيء من البقاع بالنصر والإجماع
ولو ذكرنا الوادي همنا بكل وادٍ
الله وادي زهر وشرحه للصدر
ولو ذكرنا السرا كشفت منه سرا
والذكر للغراس مسك لذا القرطاس
مرتبع الأمامة ومنبع الزعامة
سوح الإمام المهدي خير إمام يهدي
ثم صلاة الله تبقى بلا تناهي
لمن له الشفاعة يوم تقوم الساعة
وقد ختمت نظمي على سقام فهمي
عام ثمان ماضية من بعد ألف ومائه

انتهى نقل المحتاج من أرجوزة القاضي محمد بن ابراهيم السحولي
رحمه الله وهي طويلة جداً، ومما نظمه السيد الأديب علي بن حسن بن
علي بن الحسين بن الحسن بن القاسم بن محمد المعروف بالخفنجي
رحمه الله في المفاخرة بين الروضة وبئر العزب قوله:

بئر العزب قالت لورضة أحمد قد عندنا حمام ودور مشيد
وسوحنا فيه الهزار غرد والغيم خيم فوقنا وأرعد
فحقيقي يا عجزة المخاريف ما فيك من معنى ومن لطايف
ومن مضى من شارع المخالف يلقاه غولي في الطريق بمدد
أجابت الروضة بقول حالي سوا سوا يا سبعة القزالي
توخري بالله من قبالي ما فيك من هذا البياض مزدد
فالرازقي فيا ذهب قطلي عنب حكى أعناب أرض نبي
يسوى صبوحة ألف قرش فلي مثل الذهب في الكف حين يتقد
فجوبت بئر العزب بسرعه قالت لي الحسن البديع جمعه

والأنس عندي كل يوم يجدد
 وفي الخشب كهرب وأنس مفقود
 وانتي غديتي للهموم معبد
 قدك فدا تشتي تداحريني
 وبيننا العدل الجراف يشهد
 والسعد عندي لم يزل ملازم
 للحسن جامع في الأنام مزيد
 وفقررة فيها غنج وحركه
 وسمسرة للبانيان ومجرد
 وكل راعع في الصلاة وساجد
 عليه شحورور السرور غرد
 يا ناقصة في العقل يا مخفة
 فليلهود انتي طريق مؤبد
 ما مهرك ما انتي من السماسر
 لك ام قالد والوجه المكدكد
 قد ذه حدودك تشبه القزاقز
 والدبدي مثل الوطاف مكند
 فليس بنت البيت كالبزيا
 ولا جديد الطاس كالمشدد
 ما ينقص العقل كلام جهال
 ما أهاجي الجاهل بقول يقلفد
 ظلت على غيلي غصون سيال
 والدرب منه قد شرب وعربد
 إن كان عندك غيل فعندي آلاف
 هذا جبينك او عريم موقد
 وفي غصوني تسجع الحمامه
 وانتي قبيلية من أرض محفد
 وقد طلع حرقانها بدخان

بين المخارف قد بقيت سمعه
 أما العنب هو في الرحيب موجود
 فليس هذا في الفخار معدود
 فقالت الروضة تفاخريني
 وكل ساع وانتي تناخريني
 أما أنا فأنا محل حاتم
 وجامعي كم فيه من عوالم
 فجبوت بير العزب بضحكه
 قالت معي حمام وسوق بسكه
 ما فرضنا والفخر بالمساجد
 ما يفتخر إلا بغصن مايد
 فقالت الروضة: حلا وخطفه
 ياناجمة ما فيك قليل عفه
 فأنا أعرفك ما فيك ربيع عامر
 من أي حين قد حزتي المفاخر
 فجبوت ماذا مع العجايز
 وكم سواقني في الجبين لعاوز
 لا تفخري يا أهلي على الصبايا
 هيها ما الذرعوف كالدرايا
 فقالت الروضة كلام معقال
 أما أنا فيا تقى وديوال
 حظايري تسقى بغيل وسيال
 في الزرجلة تجري وبير جوال
 فجبوت بير العزب بانصاف
 لا عادك الله يا عجوز وللقاف
 عندي هوا الطف من المدامه
 وفوق روضي تبكي الغمامه
 فقالت الروضة الى هنا كان

وجرت النهدة من أرض سعوان
 وكسرت من بعد ذا الحداود
 لا تشغبيني حلت أم قالد
 قام الجراف واستجرد الخزائن
 فيها من الجو الرقيق معادن
 وفي الرياض معنى وكرم طيب
 والسحب فيها للخيام مطنب
 فحين سمع هذا الكلام ذهبان
 وقد عصر زنده وبهرز أعيان
 فقام ثقبان بعد ذا يناخر
 وعاد للوادي كلام ظاهر
 وقام سعوان من هناك يفارع
 والعشتين له في الكلام تقاطع
 ما فائدة يا ناس في التفصاح
 ما عاد يفيد العفظ والتشباح
 صلين عليه يا جملة المخارف
 لا تكثرين الهرج يا لفالف
 فقال ذهبان هكذا نودف
 واقبل إليهم بالكلام يهرف
 وقام جدر من بعد ذا توزر
 واسوى الطلف فوقه وزاد تمشقر
 وقال بالله يا فليح وانا
 وانا محشم لك فذا جزانا
 فحين سمع هذا براش تبرطم
 من ذا على شيخي فليح تكلم
 عصر نقم رأسه طريق سعوان
 بتهتري غيرهن نساء وقعدان
 فقال ذمرمر ما مع الجماعه
 وزعنها فيه الكور قد أزيد
 وهزت اللبات والقلايد
 هذا الجراف ما بيننا مقلد
 وقال في بير العزب محاسن
 فمثلها في الأرض ليس يوجد
 والطير في أغصانها يشب
 لها جديد الحسن صار مسند
 قال حكموني في المقال يا إخوان
 قال اسمعوا لي قول ليس ينقد
 وقال به عقال وبه أكابر
 فقامت القرية لمن تهدد
 حين أبصر الهزات والوقايح
 جوب فليح صلوا على محمد
 وكثرة الأقوال والتجراح
 فمن كمل عقله فهو مزيد
 اتين لسعوان كلكن مكالف
 ما منكن أحد زايدة على احد
 خلينتي بين النسا مخنجف
 وادى كلام جيفة مقلد أسود
 وزاد تلحف واقتطب وشير
 وشل قصره هايلة ومعود
 بين النسا معدود يا خزاننا
 وذا القفص حقك شبيه مكرد
 وقال ما هذا الكلام وغمغم
 والجار تحميه الكرام في الحد
 وقال هذا يا براش تجنان
 ما كنت اظنك للنسا تهدد
 وأظهر الزيناط والشجاعه

وقال في هذا الكلام بشاعه
 فحين بلغ صنعا الكلام غارت
 فأبصرت أنا ذهبان وقد تغالت
 وحين سمع سعوان سكت وقطا
 وقال ما حد من أزال يسطى
 وزلجت صنعا شعوب في سع
 قالت إذا أبصرت الجراف فاصفع
 وما أشوعه يوم يلبس القصيرة
 النض فيهم متزرر حصيرة
 وردهن كلين الى مقره
 حر البديع في ذا الكلام حره

انتهى ما نظمه السيد علي الخفنجي رحمه الله وفيه من الألفاظ
 العامية واللحن ما ترى لكن معانيه لطيفة، وكان هذا السيد أعجوبة في
 المزل والمجون، يعارض القصائد العجيبة بهزلياته المضحكة، كقوله في
 عراض قصيدة محمد بن عبد الله بن الإمام شرف الدين التي مستهلها:

شقيق القمر أسفر بديجور فينانه
 جمع خله الأزهر من السحر ألوانه
 أموت كلما فتر وحم بأجفانه
 فسبحان من صور جماله ومن زانه
 عارضها بقوله:

بدا الخل من منظر دفل فوق جيرانه
 بقت دفلته سكر يسيل بين أسنانه
 وفيه نكهة العنبر ولونه ودخان
 وخاللات مسك أذفر مقرطس بأوجانه

توشيح

بدا له عذار زغير مهفل كبير أصفر
 ولونه قذال أشقر

تقفيل

فما أسرع نقل عرعر تقاده صوفانه
وكان صورته تسحر وكيف كانت أعيانه

بيت

فما زاد بقاش أمرد يقلي لي فلان أديه
فوهف لي على الموقد وعتق عقيدة فيه
ومن دق قل ما أحد وإن هو صديق فاديه
وإن ما بقى معذر فيدخل شيطانه

توشيح

علامه لحا اللاحي وما شان بُواحي
وله خدّ قحقاحي

تقفيل

إذا جا الى المسمر تركته ومرنانه
وسنب إذا قنبر ولو فتر اجفانه
وقهويه عصماني وداهق عليه كاسه
فقد يقتلب ثاني إذا ماح في رأسه
ويرقص وهو واني وقد طابت أنفاسه
وما احلاه إذا شخر وأبدى لك أسنانه

توشيح

كثير عشق عَزَّة وقالي إن فيه قمزه
وهو في مية عجزه

تقفيل

وقد له مائة وأكثر عرف نوح وأزمانه
عيبقى الى المحشر وما راحت أسنانه

بيت

ولكن يفعل فيك مع لفته ما أحلاه

وكم قد فتن نُسَيْكِ وذَلْحِينِ قَبْلِنَاهِ
 وله هَنَهةٌ تَسْبِيكِ وَلَكِنْ مِنْ خَلَاهِ
 وَعِشَاقٍ مِثْلَ الذَّرِّ فَسَبْحَانَ مِنْ عَانِهِ

تَوْشِيحٌ

رِشَاقٌ قَدِ بَيَسَ قَدَهُ وَوَلِيَّ خَفَرَ خَدَهُ
 وَنَارَهُ مَعَ وَرْدِهِ

تَقْفِيلٌ

تَعَسَكَرَ مَعَ قَيْصَرَ وَكَانَ قَائِدَ أَعْوَانِهِ
 وَكَانَ لَهُ شَبٌّ عَصْفَرٌ إِلَى خَلْفِ آذَانِهِ

انتهى . . .

وصنعاء في العصر الحاضر تشمل ثلاثة أحياء، الأول صنعاء وهو الجانب الشرقي وهو أعظمها، ويليه بير العزب غربي صنعاء، ثم قاع اليهود غربي بير العزب والثلاثة الأحياء محاطة بسور مساحتها نحو خمسة أميال له أبواب من جنوبيه باب اليمن وباب خزيمية وباب البلقة، ومن غربيه باب القاع، ومن شماليه باب شعوب وباب الشقاديف وباب الروم^(١).

ولقصر صنعاء باب إلى خارج المدينة يسمى باب سِثْرَانِ، والقصر المذكور شرقي صنعاء متصل بها، ولم يكن في بقعة عُمدان فان مكان عُمدان شمالي الجامع الكبير وهو تَلٌّ مرتفع وفيه دكاكين للحدادين ومن إليهم.

ومحل القليس في شرقي السوق بالقرب من مسجد موسى معروفة بعزقة القليس إلى الآن.

أما مساجد صنعاء فالعالم منها اليوم نحو ثمانين مسجداً^(٢) ومثلها المساجد الدارسة وتعرف عند أهل صنعاء بالمساجد المنسية، وقد ذكرتها في تاريخ مساجد صنعاء، وبينت فيه عامرها ومن زاد فيها وأضفت إلى ذلك فوائدها تتعلق بالمساجد.

(١) لم يبق من أبواب صنعاء اليوم غير باب اليمن وسائر الأبواب قد هدمت بعد الثورة للجهالة المفرطة في الناس.

(٢) قد بني من المساجد بعد الثورة عدد كثير.

وأشرف مساجد صنعاء وأقدمها هو الجامع الكبير المقدس، أول من أسسه وبنى بن يحيى الأنصاري الصحابي في زمن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم سنة ست هجرية كما حكاه الرازي في تاريخ صنعاء وهو أبو العباس أحمد بن عبد الله بن محمد الرازي ترجمه الأهدل في تاريخه، وقد زاد فيه أيوب بن يحيى الثقفي في زمن الوليد بن عبد الملك الأموي وكان عامله على اليمن، وأخبره السيل في سنة ٢٦٥ فجدد عمارته الأمير أسعد بن أبي يعفر الحوالي على ما هو عليه اليوم ما عدا الجناح الشرقي فمن عمارة السيدة أروى بنت أحمد بن محمد الصليحي في سنة ٥٢٥^(١).

ومن محاسن إمام العصر يحيى بن الإمام المنصور محمد بن يحيى حميد الدين عمارة المكتبة الى ظهر المنارة الشرقية ونقل نفائس كتبه إليها وضم إليها ما وجد من الكتب الموقوفة القديمة، ومن أنفس ما فيها المصحف الشريف العثماني أحد المصاحف السبعة التي جمعها الصحابة في زمن أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه، وقد جمع ما حوته الخزنة فهرست خاص وهو الآن يطبع^(٢).

وهذه المكتبة لا تزال مفتوحة كل يوم لطلبة العلم ومن أراد المطالعة

(١) الصحيح أن الجناح الشرقي من عمارة أسعد بن أبي يعفر ودلينا على ذلك ما قاله مؤرخون ثلاثة هم عبد الرحمن بن محمد الحبشي المتوفي سنة ٧٨٢ في كتابه الاعتبار في التواريخ والاختيار حيث قال: وبلغ ما أنفق بنو يعفر في عمارة الجامع خمسة وعشرين ألف خزنة في كل خزنة أربع عشر ألف مقال يعفري وجملة ذلك ثلثمائة ألف وخمسون ألف دينار والدينار يعفري يومئذ ثلاثة دنانير ملكية، وكذلك ما قاله المؤرخ عبد الرحمن الديبع من أعلام المائة العاشرة فقال: ولما رجع - أي محمد بن يعفر - من الحج بني جامع صنعاء على الحال التي هو عليه الآن أي في وقت الديبع وما قاله ابن أبي الرجال وهو من أعلام المائة الحادية عشرة في كتابه مطلع البدور في ترجمة إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الكوع فقال: ونسب هذا العلامة يلتقي بنسب أسعد بن أبي يعفر الذي عمر مجنب (جناح) جامع صنعاء الشرقي في سنة ثمان وستين وماتين في كريب ابن الرضاح، وهناك دليل آخر فلو كان للسيدة بنت أحمد لذكر ذلك مؤرخو الدولة الصليحية مع أنهم لم يغفلوا شيئاً من محاسنها كما أن طراز المئذنة الشرقي (الجناح الشرقي) مشابه تماماً لجامع شبام الذي هو بالاجماع من بناء سعد بن أبي يعفر ومثالاً تماماً لجامع ذي جلة الذي هو بالاجماع من بناء السيدة بنت أحمد.

(٢) طبع في صنعاء ولكنه جمع فيه بين الكتب الخطية والمطبوعة وهو من عمل وتأليف القاضي محمد بن أحمد الحجري مؤلف هذا الكتاب.

والنقل في أي وقت أراد من شروق الشمس الى غروبها، وقد وكل بها من يحفظها من العلماء الأبرار ولهم راتب مقرر شهرياً في مقابل ذلك.

مساحة جامع صنعاء؛ من الجنوب الى الشمال نحو مائة ذراع حديد، ومن الشرق الى الغرب قريب من ذلك، وله منارتان ومطاهير وآبار وخدمة لتزغ الماء من الآبار الى المطاهير كل يوم ماء جديد، وهكذا سائر مساجد صنعاء.

ومن أقدم مساجد صنعاء مسجد الأخضر ويعرف الآن بمسجد خضير قال الرازي: عمّره أبو مطر منيع بن ماجد الهمداني المدري، وزاد فيه القاضي محمد بن حسين الأصبهاني في سنة ٤٠٧. قلت: وقد زاد فيه وحسنه الإمام المهدي العباس بن المنصور حسين في القرن الثاني عشر.

ومسجد فروة بن مسيك المرادي الصحابي وهو خارج صنعاء في الجهة الشمالية بالقرب من الجبانة وهو مصلى العيدين^(١) وهي من عمارة فروة بن مسيك كما في تاريخ الرازي وقد جدد عمارتها الأمير وردسار في سنة ٦٠٢ كما في اللوح المنصوب في منارة الجامع الغربية، ومن جدد عمارة الجبانة الأمير اسكندر بن حسام الدين الكردي في سنة ٩٦٧ كما في اللوح المنصوب في جدار الجبانة القبلي قرب المحراب، وهذا الأمير هو الذي عمّر مسجد الأبرار ويعرف الآن بمسجد الأبرار علو صنعاء كما حكاها في اللوح المذكور، ومن محاسنه قبة اسكندر في باب السبحة.

ومسجد نقم خارج صنعاء في سفح جبل نقم من المساجد القديمة ومسجد وهب بن منبه الصنعائي خارج صنعاء في العرضي الشرقي وهو مقبور بجوار مسجده.

ومسجد الأبرار عمرته فاطمة بنت الأمير الأسد بن ابراهيم بن أبي الهيجاء الكردي زوجة الإمام صلاح الدين وأم ولده الإمام علي بن صلاح، وقد زاد فيه الإمام المنصور حسين بن المتوكل قاسم بن حسين في القرن الثاني عشر.

(١) أخريتها وزارة الأوقاف منذ عامين في عهد وزيرها القاضي علي بن علي السمان وبني الشيخ زائد بن سلطان رئيس دولة الامارات المتحلة مسجداً حديثاً في ذلك الموضع وبنيت الجبانة في الحصبة جنوب الجراف.

ومسجد الفليحي عمّره الحاج أحمد الفليحي من بني الفليحي البلد المعروفة من أعمال ثلا وهو من فضلاء القرن السابع، وقد زاد فيه الإمام شرف الدين يحيى بن شمس الدين والإمام المهدي صاحب المواهب والإمام المهدي عباس، وآخر زيادة للسيد فابع في سنة ١١٩٤.

ومسجد الإمام الناصر صلاح الدين بن المهدي المتوفي سنة ٧٩٣ وفيه زيادة للشيخ حسن الشاطبي في أول القرن الثاني عشر.

ومسجد المدرسة مدرسة الإمام شرف الدين يحيى بن شمس الدين وهي في الأصل مسجد الأزهر قيل إنه من عمارة سعد بن أبي وقاص صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، حكى هذا في سيرة الإمام شرف الدين.

ومسجد داود بن المكين، وقد زاد فيه الإمام شرف الدين المذكور رحمه الله.

ومسجد ابن الحسين قيل إنه من عمارة الحسين بن سلامة صاحب زبيد.

ومسجد الوشلي وهو في الأصل مسجد الأجدم.

ومسجد عقيل ينسب إلى عقيل بن أبي طالب، وقد جدد عمارته وزاد فيه شمس الدين بن الإمام شرف الدين كما في مسودة ستان.

ومسجد العلمي من عمارة السيد حسين بن يحيى الأخفش في أول القرن الثاني عشر.

ومسجد الجلا عمّره الإمام المهدي بن أحمد بن الحسن بن الإمام القاسم في سنة ١٠٩١ في محل كنيسة اليهود بعد أن أخرجهم من صنعاء كما قال القاضي محمد بن إبراهيم السحولي:

| | |
|------------------------|--------------------------|
| وخير داع من بني القاسم | إمامنا المهدي خير السورى |
| لها دوي قبل أو قاسمي | له كرامات سمت لم تكن |
| يهود صنعاء أخبث العالم | لو لم يكن منها سوى نفيه |
| لساجد الله أو قائم | وجعله بيعتهم مسجدا |

قد فاز بالأجر بها غانماً واتفق التاريخ في غانم^(١)
١١٨١

ومن محاسن الإمام المهدي عباس بن المنصور حسين عمارة قبة
المهدي المعروفة بالسائلة ومسجد التقوى في بستان السلطان ومسجد
الرضوان في باب اليمن ومسجد النور في حافة معمر.

ومن محاسن ابنه المنصور علي تجديد عمارة مسجد الزمر وهو في
الأصل من عمارة الأمير أزدمر باشا في آخر القرن العاشر فجدد عمارته
الإمام المنصور علي.

وقبة طلحة عمّرها الوزير محمد باشا في سنة ١٠٢٨ ثم جدد عمارتها
الإمام المهدي عبد الله في سنة ١٢٤٧.

وقبة البكيرية عمّرها الوزير حسن باشا في سنة ١٠٠٥ ونسبت الى
مولاه بكير المقبور جوارها.

وقبة المرادية في القصر عمّرها مراد باشا في سنة ٩٩٤.

وقبة الإمام في باب السبحة عمّرها إمام العصر يحيى بن محمد حميد
الدين وجعل طريق الغيل الأسود من مظاهيرها، ومن محاسنه الزيادة النافعة
في مسجد حنظل من بير العزب وفيه تقام الجمعة في بير العزب.

ومسجد حجر في باب السبحة^(٢) عمّره الحسين بن القاسم وزاد فيه
ابنه العلامة محمد بن الحسين وهو مقبور بجواره.

ومساجد صنعاء وأخبارها كثيرة ومن أراد الإستقصاء طالع تاريخها
المذكور آنفاً.

وفي مساجد صنعاء من المنارات العالية منارتا الجامع، ومنارة
المرادية، ومنارة البكيرية، ومنارة المدرسة، ومنارة صلاح الدين، ومنارة
مسجد موسى، ومنارة مسجد عقيل، ومنارة الشهيدين، ومنارة مسجد
القليحي، ومنارة مسجد خضير، ومنارة مسجد فروة، ومنارة مسجد

(١) سبق أنه كان سنة ١١٩١.

(٢) قد هدم بعد الثورة وبني مكانه البنك اليمني للإنشاء والتعمير وعمر المسجد في الصافية.

العلمي ، ومنارة قبة طلحة ، ومنارة مسجد داود ، ومنارة مسجد الأبر ، ومنارة قبة المهدي ، ومنارة مسجد ازدمر ، ومنارة مسجد ابن الحسين ، ومنارة مسجد العرضي الذي عمّره عبد الله باشا في سنة ١٣١٧ ، ومنارة مسجد الطواشي الذي وسّعه القاضي علي بن حسن الأكوغ ، ومنارة مسجد حنظل ، ومنارة مسجد القاضي الذي عمّره القاضي علي بن حسن الأكوغ في آخر القرن الثاني عشر ، ومنارة مسجد الكباني الذي عمّره الحاج صالح الكباني ومنارة مسجد الصياد .

فهذه المنارات المرتفعة غير ما في بعض المساجد من مآذن صغيرة لا ترى من بعيد .

وفي صنعاء من الحمامات حمام السوق وحمام الميدان وحمام الحميدي وحمام ياسر وحمام الطواشي وحمام سبأ وحمام شكر وحمام الجلا وحمام السلطان وحمام المتوكل وحمام البونية وحمام القاع وحمام علي وحمام الأبر . وهذه الحمامات العامة غير ما في بعض بيوت الأغنياء من الحمامات الخاصة .

وفي صنعاء من المدارس المدرسة العلمية التي أسسها مولانا إمام العصر حفظه الله تعالى لطلبة العلم من عموم بلاد اليمن وعين لها من أموال المصالح ما تقوم غلاته بكفاية الطلبة وراتب المشايخ على الدوام وجمع إليها فوق ألفي مجلد من الكتب النفيسة في كل فن ، ومقدار الطلبة فيها نحو ثلاثمائة ، وقد انتفع الناس بها وخرج منها جملة علماء منهم القضاة والعمال والمعلمون (١) .

ومن أفضل ما عمله صرف غلات الأموال التي وقفها الجهال على قبور الأولياء والصالحين في نفقات هذه المدرسة فجزاه الله خيراً . ويلحق بهذه المدرسة مكتب الأيتام الذي جعله على نفقته وجمع إليه كل يتيم وهم جم غفير يزيدون عن طلبة المدرسة العلمية بكثير ، وقد انتفع جمهور منهم وكلما خرج منهم طائفة بعد إكمال التحصيل حل محلهم غيرهم

(١) لنا بحث عنها مستوفى لوصفها ولن درس بها في كتابنا (المدارس الإسلامية في اليمن) .

من الأيتام . وهذا المكتب غير المكاتب العمومية بصنعاء وهي كثيرة، وكل مكتب له معلمون على نفقة وزارة المعارف وغير المدرسة الثانوية وغير المدارس الصناعية والمدارس الحربية والزراعية، ومساجد صنعاء كلها مدارس علمية في كل مسجد منازل خاصة بالمهاجرين من أهل القرى، والمساجد مفروشة بالفرش النفيسة وفيها من المصاحف الخطية العجيبة الثمينة ما يجلب عن الحصر، ولكل مسجد إمام وسادن ومؤذن وساني لنزع الماء يومياً من الآبار إلى المطاهر ولكل مسجد مقشامة وهي البستان يرسل إليها الماء الماكت من اليوم الأول في المطاهر لتسقى به مزارع البستان من الكراث والبصل والفجل والجوز والتنعن والكبزة^(١) والذرة والبر والشعير وأشجار الفواكه كالتين والرمان والبرقوق والتوت والفرسك وهو الخوخ والجوز وغير ذلك من البطاطة والبامياء والفاصوليا وما أشبهها، وغلات هذه البساتين يأخذها القشامون الذين ينزعون الماء من البئر فوق ما يقرر لهم من مخزن الوقف شهرياً بحسب العمل .

ولمساجد صنعاء أوقاف كثيرة في صنعاء وغيرها من بلاد اليمن ولها نظارة مخصوصة تعرف بنظارة الوقف الداخلي، كما إن لسائر أوقاف المساجد في بلاد اليمن نظارة تعرف بنظارة الوقف الخارجي ولها في كل ناحية عامل خاص بالأوقاف يشرف على أعمالها ويرفع إلى النظارة حسابها في كل سنة .

وفي صنعاء نظارة ثالثة لأوقاف الوصايا كوقف الصدقة ووقف القراءة ونحو ذلك .

وفي صنعاء من المناهل والمحاسن للشرب كثير في أسواقها وشوارعها وكل محسة لها وقف يكفل بمصارفها على الدوام ومن وقفها أجرة من ينقل إليها الماء كل يوم، وقيمة ما تحتاج إليه من الآنية .

وفي صنعاء من قبور الفضلاء والعلماء والأئمة ما لا يعد ولا يحصى كقبر عبد الرزاق بن همام المتوفى سنة ٢١١ وقبره في حمراء علب بسفح جبل

(١) هكذا تسمى في اليمن والصحيح فيها الكُبْزَة .

«نقم» من جنوبيه مشهور، وقبر شيخه معمر بن راشد قال الرازي في تاريخ صنعاء: هو في حقل صنعاء على مقربة من مسجد علي بن أبي بكر الذي يصلى فيه على الموتى، هكذا قال الرازي وأما اليوم فقد خرب المسجد وجعل موضعه^(١) وحقل صنعاء هو بئر العزب، وقبر وهب بن منبه الصنعاني مشهور جنوبي صنعاء بالقرب من باب اليمن^(٢) بجوار مسجده.

ومن قبور أئمة اليمن بصنعاء قبر الناصر صلاح الدين بن محمد بن المهدي علي بن محمد المتوفى سنة ٧٩٣ وقبر ابنه علي بن صلاح المتوفى سنة ٨٤٠ وقبر حفيده محمد بن علي بن صلاح المتوفى سنة ٨٤٠ وقبر الناصر محمد بن الناصر بن أحمد بن المطهر بن يحيى المتوفى سنة ٨٦٧ هؤلاء الأربعة الأئمة قبورهم بجوار مسجد الإمام صلاح الدين علو صنعاء. وقبر الإمام صلاح بن علي بن أبي القاسم المتوفى سنة ٨٤٩ في صوح مسجد موسى.

وقبر المنصور الحسين بن المتوكل قاسم بن حسين المتوفى سنة ١١٦١ بجوار مسجد الأهر، وقبر المهدي محمد بن المطهر بن يحيى المتوفى سنة ٧٢٨ وقبر ابنه المطهر بن محمد المتوفى سنة ٧٨١ كلاهما في العوسجة غربي جامع صنعاء.

وقبر الإمام محمد بن الناصر بن محمد بن الناصر بن أحمد بن المطهر بن يحيى المتوفى سنة ٩٠٨ بجوار مسجد القاسمي.

وقبر الإمام يحيى بن محمد السراجي المتوفى سنة ٦٩٦ وقبر حفيده محمد بن علي الوشلي المتوفى سنة ٩١٠ كلاهما بجوار مسجد الوشلي وهو المعروف قديماً بمسجد الأجدم وبجوار المسجد المذكور قبر الإمام

(١) علق أخو المؤلف بقوله: لم يجهل موضع المسجد ولم يخرب وإنما جدد ويسمى الآن مسجد التزبلي وكان قبر معمر بن راشد رحمه الله بخارجه جوار القبلة رأبناه وعرفناه وقد أجزم المتأخرون بإقدامهم لنسفه بالحرارة وطمس معالمه ففوضوا بذلك على تاريخ وعلى قبر علم من أعلام اليمن وأعلام الإسلام.

(٢) مكان القبر بجوار مسجد معسكر المدفعية جنوب باب اليمن وعليه بناية منفردة (تعلق لأخي المؤلف).

القاسم بن المؤيد بن القاسم المتوفى سنة ١١٢٧ ومعه قبر أخيه علي بن المؤيد وفيه يقول الشاعر:

قد أخبر الركب أن ابن المؤيد قد ثوى وادرج تحت الترب وهو علي وإن في الوشلي اختير مضرحه وكيف يضرح لج البحر في الوشل

وقبر المهدي عباس بن المنصور حسين المتوفى سنة ١١٨٩ بجوار مسجده قبة المهدي في السائلة.

وقبر جده المتوكل قاسم بن الحسين بن المهدي المتوفى سنة ١١٣٩ بجوار مسجد قبة المتوكل بباب السبحة وفي الحوطة الشرقية (١) من قبة المتوكل قبور الأئمة من ولد المهدي عباس وهم المنصور علي بن المهدي عباس المتوفى سنة ١٢٢٤ وابنيه المتوكل أحمد بن المنصور علي المتوفى سنة ١٢٣١ والهادي محمد بن أحمد المتوفى سنة ١٢٥٩ ثم المهدي عبد الله بن المتوكل أحمد المتوفى سنة ١٢٥٩ وابنه المنصور علي بن المهدي المتوفى سنة ١٢٨٨ وفي خزيمة قبر المتوكل محمد بن يحيى بن المنصور علي بن المهدي بن عباس المتوفى سنة ١٢٦٦ وقبر الناصر محمد بن إسحق بن المهدي بن أحمد بن الحسن المتوفى سنة ١١٦٧.

ومن مشاهير العلماء المقبورين بصنعاء الإمام محمد بن إسماعيل الأمير المتوفى سنة ١١٨٢ وشيخه العلامة زيد بن محمد بن الحسن المتوفى سنة ١١٢٣ كلاهما بجوار مسجد المدرسة علو صنعاء قرب المنارة.

والى قبر زيد بن محمد أشار بعض العلماء (٢) بقوله:

ها هنا علامة الدنيا فزر قبره تحض بأنوار وتسعد هو سعد الدين في تحقيقه وهو في التحقيق عند الله أسعد لقى الله فأرخ (جال في جنة الفردوس زيد بن محمد) ٩٠ ٣٤ ٤٥٣ ٣٨١ ٢١ ٩٢٥٢=١١٢٣

وقبر الإمام العلامة محمد بن ابراهيم الوزير صاحب العواصم

(١) قد أخبرت هذه الحوطة وطمست معالم القبور التي كانت موجودة فيها.
(٢) هو عبد الله بن علي الوزير صاحب طبّق الحلوى.

والقواصم» و«إيثار الحق» توفي سنة ٨٤٠ وقبره جوار مسجد فروة بن مسيك شمالي صنعاء مشهور.

وقبر السيد العلامة محمد بن الحسين بن الإمام القاسم بن محمد مصنف كتاب «منتهى المرام في شرح آيات الأحكام» توفي سنة ١٠٦٧ وقبره بجوار مسجد حجر^(١) بباب السبحة ومعه قبر عمه يحيى بن الإمام القاسم المتوفى سنة ١٠٤٥.

وقبر السيد العلامة أحمد بن علي الشامي المتوفى سنة ١٠٦١ ثلاثتهم بجوار مسجد حجر ويعرف قديماً بمسجد البستان.

وقبر السيد العلامة هاشم بن يحيى الشامي المتوفى سنة ١١٥٨ في خزيمة، وقبر السيد العلامة عبد القادر بن أحمد بن عبد القادر المتوفى سنة ١٢٠٧ في خزيمة، وقبر القاضي العلامة محمد بن علي الشوكاني المتوفى سنة ١٢٥٠ في خزيمة أيضاً.

وقبر السيد يحيى بن الحسين مصنف «الياقوتة» في العوسجة غربي جامع صنعاء.

وفي جامع صنعاء تحت المنارة الغربية قبر النبي حنظلة بن صفوان مشهور كما يقال.

وأما القبران اللذان في صوح جامع صنعاء تحت المنارة الشرقية فأحدهما من ولد العباس بن علي بن أبي طالب توفي سنة ٣٩٩ والآخر من ولد الحسن بن علي بن أبي طالب^(٢)، وفي باب اليمن قبر القاضي حسن بن محمد النحوي مصنف «التذكرة» في الفقه توفي سنة ٧٩١ رحمه الله.

وبجوار مسجد الشهيدين قبري^(٣) قُثم وعبد الرحمن ابني عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب اللذين قتلها بئر بن أوطاة الذي

(١) علق أخو المؤلف بقوله هذا المسجد هدمه بعض الطائشين من الجهلاء، وقد سبق أن ذكرت أنه قد بني مسجد في الصافية يحمل اسمه.

(٢) قد أزيلت كلها.

(٣) الأصح قبراً قُثم.

أرسله معاوية بن أبي سفيان، والقصة مشهورة.
 ويجوارقبة الاسكندري باب السبحة قبر أمير مكة الشريف محسن بن
 الحسين من أولاد موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي
 طالب توفي سنة ١٠٣٦ وتعرف القبة الآن بقبة محسن نسبة إليه (١).
 وعن قبر بصنعاء يحيى بن زياد الجندي أدرك علماء الجند وصنعاء
 كطاووس وغيره وكان ماهراً بالقراءات السبع ومات بصنعاء، حكاه ابن
 محرمة في الكلام على الجند.
 ويجوار مسجد الطاووس قبر أحد أولاد طاووس وأما طاووس فإنه
 توفي بمكة سنة ١٠٦ رحمه الله.

وفي بعض المجاميع نقلاً من تاريخ المدهجن ما لفظه:

مدينة صنعاء اليمن هي أول مدينة بنيت على وجه الأرض واسمها
 أزال، قال وهب بن منبه: أول حجر وضع على حجر باليمن غمدان ابتناه
 سام بن نوح ثم بناه شراحيل الحميري وبنى القصة بعده بألف عام آل
 شرح محضب، وصنعاء قاعدة ملوك حمير في الجاهلية إلى أن وصلت الحبشة
 فملكها ثم الفرس من بعدهم حتى جاء الإسلام.

وفيها بنو أبرهة بن شرحبيل بن أبرهة بن الصباح بن لهيعة بن شيبه
 الحمد بن مرید الخير بن ينكف بن شرحبيل بن معديكرب بن ذي
 يصبح بن ذي أصبح واسمه الحارث بن مالك بن زيد بن غوث بن
 سعد بن عوف بن زيد بن عدي بن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو بن
 قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن
 حيدان بن قطن بن عريب بن زهير بن معاوية بن أيمن بن الهميسع بن
 حمير.

وفيها آل كثير بن شهاب الخولاني وفيها بنو نقييل بن هشام بن
 سعيد بن زيد بن عمرو بن نقييل القرشي العدوي وهم بها عدد كثير، وفيها

(١) علق آخر المؤلف بقوله: هذا المسجد من جملة من هدمه بعض الجهلاء وللأسف لم يعرض عنه بل
 بيعت أرضه وهي الآن ملكاً لخبير فاهم أحد تجار صنعاء، لا قوة إلا بالله.

بنو ثمامة من بني سيبان بالسین المهملة من حمير.

وفيهما بنو حجاج من الأزد أصل بلدهم خراسان طعنت فيهم الأبناء وقالوا: إنهم موالٍ، وفيها بنو جريش بن غزوان من الأبناء والأبناء من الفرس وأمهاتهم من حمير.

وفيهما آل شروس وهم موالٍ لثقيف، وفيها آل شرع وهم من الأبناء.

وفيهما الأطلاق من الفرس.

وفيهما الأشراف الهدويون وهم ملوكها وهم من ذرية الهادي يحيى بن الحسين بن القاسم الرسي ترجمان الدين.

وفيهما بنو يقضان^(١) من الأبناء، وفيها بنو النظاري من ذي رعين، وفيها بنو دحروج أصلهم من ظفار، وفيها النوسيون وهم من حمير من ولد نوس بن ذي سجن بن شرحبيل بن الحارث بن مالك بن زيد بن سدوس بن زرعة وهو حمير الأصغر.

انتهى ما ذكر في تاريخ المدهجن. قلت: وفي تاريخ صنعاء للرازي ذكر أقوام في صنعاء لم يبق منهم اليوم أحد كالعلماء بني التقوى وآل أبي الرجاء وآل أبي الروم وغيرهم، ومن آثارهم مسجد أبي الرجاء من المساجد الدارسة قبلي جامع صنعاء على مقربة منه، ومسجد أبي الروم العامر شرقي السائلة مشهور معروف، ومما ينسب إلى بني جريش الجبانة التي هي مصلى العيدين كانت تسمى جبانة بني جريش، حكى الرازي انه كان لبعض أهل صنعاء الساكنين قرب الجبانة جارية بارعة وكانت الجبانة أيام العيد نزهة صنعاء فوصفت الجارية لأحد ولادة زيد فشرها من مولها فلما كان العيد ولم تر في زيد ما عهدته بصنعاء كتبت:

سقى جبانة لبني جريش وخذقها أجش من الغمام
لعمرك للسقاية والمصلى وغزلان به يوم التمام
أحب إلي من شطي زبيد ومن رمع ومن وادي سهام

(١) إذا كان اشتقاق الكلمة من اليقظة فهي بالطاء المشالة.

وكان علو صنعاء يعرف بحارة القطيع ، وأوسطها بحارة السرار ،
وأما اليوم فكل حارة تعرف بمسجدها فيقال حارة الفليحي وحارة المدرسة
وحارة خضير وحارة الطواشي وهلمَّ جرأً .
ومن مشاهير علماء صنعاء الأولين أبو العباس أحمد بن عبد الله بن
محمد الرازي صاحب تاريخ صنعاء بلغ فيه إلى أثناء القرن الخامس . ترجمة
الأهدل .

ومنهم المغيرة بن حكيم الصنعاني أخذ عن جماعة من الصحابة حج
خمين حجة ترجمة الأهدل .
ومنهم أبو رشيد بن عبد الله الصنعاني عدّه البخاري في أهل
صنعاء ، رحمه الله .

ومنهم عمرو بن دينار مولى باذان الفارسي ولد بصنعاء لبضع
وأربعين من الهجرة ونشأ بمكة وبها توفي سنة ١٢٦ رحمه الله .
ومنهم أبو عبد الرحمن بن زيد الأبتناوي الصنعاني روى الترمذي في
سننه من حديثه عدة أحاديث .

ومنهم محمد بن يوسف بن يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن داود
الأبتناوي . ولي قضاء صنعاء من قبل المنصور توفي سنة ١٥٣ رحمه الله .
ومنهم هشام بن يوسف الأبتناوي عرف بالقاضي أدرك معمرأً وأخذ
عن عبد الرزاق وهو أحد شيوخ الشافعي وروى عنه يحيى بن معين وله في
الصحيحين عدة أحاديث .

ومن مشاهير من ولي صنعاء من الصحابة رضي الله عنهم يعلى بن
أمية استخلفه أبان بن سعيد في زمن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
واستمرت ولايته الى مقتل عثمان رضي الله عنه وهو يعلى بن أمية أو ابن
منية فامية أبوه ومنية أمه ، وأبوه هو أمية بن أبي عبيد بن همام بن الحارث بن
بكر بن ريب بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناه بن تميم ، وأمّه هي
منية بنت شبيب بن الحارث من بني مازن بن منصور بن عكرمة بن
جهضم بن قيس بن عيلان .

وفي أيام ولاية يعلى كانت قصة أصيل الذي تمآلات زوجة أبيه
ونخلانها على قتله وأمر عمر بن الخطاب رضي الله عنه بقتل جميع المشتركين
في قتله، والقصة مشهورة.

ومن لطائف أدباء صنعاء في القرن الثاني عشر ما حكاه جحاف في
سيرة الإمام المنصور علي بن المهدي عباس قال: كان السيد العلامة محمد بن
هاشم بن يحيى الشامي والفقيه الأديب سعيد بن علي القرواني وثالثهم
السيد الأديب علي بن موسى أبو طالب إخواناً متلازمين فصادف أن حج
السيد علي بن موسى في بعض السنين، ولما عاد من الحج عرج بكوكبان
فأمسكه أمير كوكبان مدة ورفيقاه بصنعاء ينتظران قدومه إليهما فلما طال مكثه
بكوكبان كتبا إليه القصيدة الآتية ومزجاها بالشعر الحكمي والشعر الحميني
الملحون وجعلا الحكمي جدياً والحميني هزلياً وهي طريقة مبتكرة ظريفة
كما تراها فقالا:

جـد

سلام على حاوي المحامد عن يد ومن في المعالي والندى يده الطولى
سلام يحاكي منه نفح سماته وناظر خلق يججل الروض مطلولا

هـزل

عليك يا ابن موسى من محمد ومن سعيد ومن ساير الخيرة وفيهم خير جديد
وزعبة من الشوق الذي ما عليه مزيد عجيبة وهم من شيعتك والغرام يزيد

جـد

وإننا على ما تعهدون من الوفا وعقد التصافي لم يجل قط محلولا
وخيل اشتياق في الطراد لو انبرت لضاقت بنا عرض البسيطة والطلولا

هـزل

ولكن ربطناها على مذود القلوب فلولا الخطام من شوقها شقت الجيوب
فيا لطمتي لو تفتلت من صل شعوب ويرخى لها الترجيم لا تدى البعيد

جـد

وما شجوا ثكلي ابتزها الدهر فردها تنوح على رسم عفا كان مأهولا

بأكثر من شجو القلوب لنايكم لدى طلل أضحي به الدهر مطلولا

هزل

وما طن لك خليت الأخوان في لوى يطلوا من الشباك ومشوار الى الحوى
وصحوا يجيوك يا علي من قوى قوى كما أنك حلّى والله على ما نقول شهيد

جد

وسل صخر قلب عنك يخبرك أننا كصب نحسى قرقف الراح مشمولا
سكارى ولكن لا ارتياح لعلنا إذا ارتحت من صافي المدامة منهولا

هزل

أمانة فكيف الشمس في البرد في الضلع إذا جرتك رجلك وتخرج بها برع
وجرمك عليك يهقف من البرد كالنطع وشمس الضحى تعشش إلى أن تصل زبيد

جد

وقد قام جاري الماء في قايظ الضحى وعن طبعه العادي أصبح معقولا
وكاد يذوب العضب في الجفن حايلا الى المنتهى من برده أض محلول

هزل

ولكن قات الحِصن ينسبك كل شي فتصبح وتمسي وأنت ضاحك ومنتشي
مفغر ريمكز كرفيه من الصبح الى العشي ولازلت طول الدهر في عيشك الرغيد

جد

ولما بدا فصل الربيع تضاعفت قوى الشوق إذ خلنا التوصل مامولا
وقد نشرت أيدي السحاب مطارفاً على أرضنا من سندس الروض مزمولا

هزل

فلو تبصر الناوة بدت من صلى براش وشتت على بيت اللهيدة الى العشاش
وسالت سوايل من نعم تروي العطاش وحتت رواعد ترعد الواديين رعيد

جد

وأبرق بسم الحيا في ربوعنا بسحب ثج آخره في الشج كالاولى
فنظم في جيد الزمان قلاتدا تقول لسان الحال عنها لنا قولاً

هـزل

فقلنا قصيدة حالية بالثنا عليك تحمي تبصرك أو به شيء أشواق من صلتك
وتشكي لنا من فرقتك يا علي عليك وأنت الحكم فاحكم علينا بما تريد

جـد

فهل لك من أشواقنا بعض لوعة يكون بها حبل المودة موصولا
فقد ذاب من حر الجفا قلب تائق إليك إذا كان التوسل مقبولا

هـزل

فبادر مع الجمال الينا على الحمار وشرف علينا مثل ما البدر في السما
وفي يمنتك عضية وحاشاك في الشمال ونلقاك بالتشوير والشمع والعصيد

جـد

سنحسب إن قد كنت في أرض مكة فجئت بثوب النسك والفضل مشمولاً
ووافيتنا برأ تقياً مطهراً كعرضك من لوث المعايب مغسولاً

هـزل

كما يوصل الكبسي مكند لزعبته وقد لف فيها كيس نومه وبرمته
وقد لاح نور الحج من جنب نخرته عليه السلام حين جا على الخيط في القصيد

جـد

ووافي الي الأهلين من بعد فرقة يكون بها حد التبصر مغلولاً
فكان كغيث زار أرضاً محيلة وصار به موضوع أهليه محمولاً

هـزل

وشلوا من الشباك صوتين مَحْجَرَة وقد جاوبت من فوق الاجبي مائة مرة
وجينا على الغاغة بنشوة وفغررة وقال المسبح حين أريناك يوم عيد

جـد

وغطرف من فوق البشام حاييم بالخان شوق تترك اللب مذهولاً
وفاز معاداً مثل ما فاز مبدأ كما راق ثغر مازج الأري معسولاً

هـزل

وقنبرت في المنظر بمحسكم على اخوتك وان احد ضحك فلحست فمك ونخرتك
وأخرجت سبلة عمك فوق عيبك وقلت له اسكت أنت يعني كرية بليد

جـد

عليك من الاجلال تاج مهابة أرى كونه من جوهر المجد معمولا
على غرة زانت سناه بنورها كصوغ هلال كان للشمس إكليلا

هـزل

وقد لاحت الهية على وجهك الصبيح بترجم مبرطم ما تقل يا علي فليح
مشرح بصوتك فيه جيسار وفيه بحيح تحاكي بهنجام بعدما تمسد الوريد

جـد

فدم سابقاً في حلبة المجد والعلى على طرف فخر بالزواهر مرحولا
كان مقاد الربيع تحت عنانه إذا هب من برد الكلالة مشكولا

هـزل

تجاري صلاح زيدان ماشي بلانعال وتمشي على الرعيان الى قنحة الجبال
وقد طال من صبيك في وصفك المقال عليك السلام يكفيك ذا القول أو نزيد

جـد

وسلم على حامي الحقيقة واحد الـ طريقة من أضحي على الجود مجبولا
ومن يحتوي ذلك المقام من الالى لهم كل دهر بالمحامد مشغولا

انتهى

ومن شعر الفقيه أحمد بن حسين الركيحي من أدباء صنعاء:

يا قوم هذا الرشا المهلى رمى فؤادي بسهم بينه
لا تطلبوا في دمي سواه فانه قاتلي بعينه

ومن شعر القاضي حسن بن علي بن جابر بن صلاح بن أحمد بن صلاح
الهل المتوفى سنة ١٠٧٩:

أما الوشاة فأنت أعلم منهم بجميع ما أبدية أو أخفيه
وكذا العواذل قد سددت مسامعي عن عذلم ما عشت لست أعيه
صنفان أمرهما يسير هين أما الرقيب فحار فكري فيه
وبيت الهبل من بيوت العلم بصنعاء والروضة وهم في الأصل من
قبائل خولان العالية ولم يزل منهم بقية الى اليوم.
وكذلك بنو الركيحي أو الرقيحي من بيوت العلم والأدب ومنهم
اليوم إمام جامع صنعاء وهم يقولون إن نسبهم في صيد حاشد، والله أعلم.
وكذلك الأشراف بنو الشامي وآل أبي طالب من بيوت العلم ولم يزل
منهم علماء وأدباء وفضلاء الى اليوم بصنعاء وغيرها.
ومن بيوت العلم القضاة آل أبي الرجال منهم القاضي أحمد بن
صالح مصنف «مطالع البدور» وقد ذكروا في مجملهم سابقاً من هذا الكتاب.
وكذلك بنو الأنسي وقد بيناهم في آنس وذكرنا شيئاً من شعر
القاضي عبد الرحمن بن يحيى الأنسي وسلك مسلكه ابنه أحمد بن عبد
الرحمن فمن شعره الحميني قوله:

ما لفوج الصبا لما سألته تعلق
وأكثر الاعتذرات
كلما قلت له هات الحديث المسلسل
أو تحمل تحيات
أسند الخوض إلى غيره وأبرد وأشعل
نار شوقي بهيات
حين أطلق وما فصل وقيد وما ارسل
ونفى بعد إثبات
لوسلمت الجفان راعي الطرف الاكحل
ما بسطت السؤال
إنما جيت والعشاق آخر وأول
يرسلوا في المهمات
هكذا كل من قد عزَّ وصله تذلل
وطمع في المحالات

الله أعلم متى شا أحظى بنيل المؤمل
 واستعيض الذي فات
 يا بروحي نجح روحي وماشي تحصل
 من بلوغ الإرادات
 من ليالي سمع بالوصل فيها وأفضل
 كامل الحسن والذات
 ظمي صنعا الذي لازال في القلب قد حل
 وبني فيه دارات

إلى آخرها وهي أكثر من ذلك، ولكن شعر والده الحميني في أعلى طبقة
 كقوله: -

حبيب لولاك ما راثيت ولا ارثيت ولا داريت ملبح في الناس وبطال
 ولا جاحدتهم عشقي ومديت يميني باليمين تكذيب لمن قال
 ولا بأذني الى النصح أصغيت حيا والقلب عما قال قد مال

توشيح

ولا حد قال مالك كذا مثل المضيع
 علبس في جبالك بتتقدم وترجع
 فبين من قبالك فان به فيه مطمع
 بذلنا جهدنا لك عسى أن الجهد ينفع

تفصيل

فاستعرف لهم في كيت وفي كيت بأشيا قط ما تخظر على بال
 وإن اشتاق الحديث نحوك تغابيت كأي ما أعرفك صورة على بال

بيست

وأخشى لا يصال عندك كلامي فتحسبني بغيرك حطي الراس
 وما هي يا حبيب إلا تعامي على من مهرته كثر التجاس
 وكله خوف عليك لا أحد ينامي إلى اهلك ما يشوشهم من الناس
 وإلا فالضمير غير الذي أبديت فلا يوهم عليك فالوهم قتال

نوشيح

وخاف كشف المغطى إذا أعيا البصر
وبادر لا تباطا بزورة سر في سر
ومد الرجل واخطى ولا تبقى تكرر
إذا انا استر فما اسطى وإن اسطى فما استر

تفصيل

فما يعيبك وراسك لو قد اشتيت حشيت العطية في ريش الأفتال
وغافلت الرقيب مرة او ارشيت وقبل الحفظ رشوة أو تغفال

بيست

تقضى العمر وأنا في أماني أقول اليوم وإلا اليوم يحصل
ولا شيء جا ولا يأسى تهاني من أطماع كاذبة في البعض والكل
عجب كيف زاد وخف أول زماني عجب كيف آخره ينقص ويثقل
أسأل الله يغفر ما قد اجنيت من الذنب الذي حملني أثقال
إلى آخره وهي أكثر من هذا وكم له غيرها من أشعاره الملحونة المتضمنة
للأمثال السائرة كقوله رحمه الله:

فاحفظ شرى حبك وبيعه من باع بدون • نقص عليه راس المال
واصبر وفي الضيق وسيعه خذها بهون • ولا تقول ضاق الحال
فقد توافق لك سويعه تقضي ديون • من دهر وافي مطال
وكقوله:

ياساري البرق قم سابل فروع البشامة
قل من بلى الطير بحب الغير فاسهر منامه
فبات يمحي خواطر من قوافل ظلامه
أهورأى ما رآه الناس فهموا هيامه
من طلعة البدر في الأنصاف من فوق قامه
تقسمتها الفتن بالحسن خاصة وعامه
أشدها لحظ عينيه حين ينفث سهامه
واطلب جواب السؤال
فامتد ليله وطال
بين الخفاف والثقال
قبله بأزمان طوال
مليحة الاعتدال
فاشند فيها الضلال
عن اليمين والشمال

وأرشتها النبال
وكم جراح واعتلال
ونظرته حال بحال
فالحير في الإعتزال
والعافية رأس مال

من تحت أجفان أعارتها الفتور المدامه
فحولنا لا علينا كم قتيل راح ظلامه
ومشقة الحذتعطي الورد طيب اشتمامه
هذه فتن فاعتزلها إن أردت السلامة
ولا تخاطر بنفسك فالسلامة غنامة

وكقوله:

من خلص منه نجا
يقهر أرباب الحجا
كم ذهب منها وجا
والهوى كله رجاء

الطمع كله مهالك
غير أن الحب مالك
وهو في الأضلاع مالك
والأياس مسلي منالك

وكقوله:

لا استمع قول العواذل
ولو جرى سبعين باطل
ولو يكن معرض مشايل
والفرق مثل الصبح ظاهر

أقسم برب العالمين الجليل
ولا أحيف عن حكيم أو أميل
فعداتي أرعى حقوق الخليل
هيهات ما عبد الحميد لي مثل

وكقوله:

منهم لنا لا يترك التخيار
قد غاب عن الخاطر فدونه استار
والصب واقف في الفراق محتار
ولا استقرت به معاهم الدار
وكم يخرج للموانع أعذار
والحب يا طير الغصون جرار
ولا معه قدرة ترد الأقدار
للمستعير الله يرد ما عار
الكل في قبضة عزيز قهار

يا ليت شعري شيء لسان ذاكر
وإن من غاب عن سواد ناظر
سار الزمان باول وجا بآخر
لا هم معه في صحبة المسافر
وكم يصابر نفسه المصابر
فإن كان هو الواقع فله نظائر
إذا غضب ما له عليه ناصر
فالعمر عاره والمعير مصادر
والله على جمع الغريب قادر

وكقوله:

عن ساكني صنعا حديد
فحقق المسعى وقف
هل عهدنا يرعى وما
وسرنا مكتوم لديد
شك هات وافوح النسيم
كي يفهم القلب الكليم
يرعى العهود إلا الكريم
هم أم معرض للظهور

* * *

تبدلوا عننا وقا....
والله ما حلنا ولا
ما بعدهم عنا يغـ
عقد الهوى مبروم أكيد
....لوا عندنا منهم بديل
ملنا عن العهد الاصيل
سيرنا وإن طال الطويل
ما ينقصه مرُّ الدهور
وكقوله:

الياس من حاجة قضاة حاجة
ومن عرف طبعه سهل علاجه
وكقوله:

وقضى الدين من جنس السلف
ومن أدياء صنعاء السادة آل إسحاق بن المهدي بن أحمد بن
الحسن بن الإمام القاسم منهم محسن بن عبد الكريم بن محمد بن أحمد بن
إسحاق ومن نظمه الحميني قوله:

الحبيب الذي غاب عنا واحتجب
إن تكن شي خطية دَرِينَا ما السبب
وعلينا رضى السيد يطلب ما طلب
إن يشا الروح شله وإن يطلب ذهب
وما الذي ميَّله عن أسيره
وعرفناه بما في ضميره
كل هذا المطالب يسيرة
شا نراضيه ويختار خيره
ومنها:

إن تثني قوامه فما احلى العذب
أو كشف ليل جعده فما هذا العجب
وكقوله:

يا من بخل عن مغرمه بالوصال
أعدار مقبولة على كل حال
وابدى عن اللقيا معاذر
عندي وقلبي غير عاذر

لأن أشواقني تذيب الجبال من بعضها والوجد ثاير
وإن عدلته قال هذا محال غيري على السلوان قادر

بيت

والصبر إلا عن لقاهم جميل قلبي لغير الهجر قابل
شاصير وإن كان التلاقي قليل الطل منهم مثل وأبل
أما الأياس منهم فشي مستحيل يقنع بهذا كل عاذل
يا ليل طل يا شوق دم في الليالي إني على الحالين صابر
ومن آل إسحق أحمد بن عبد الكريم، ومن نظمه:

فؤادي إلى الآن من حين صبا ذهب في أمان الله
وفارق ضلوعي وشق الخبا وما زاد عرف مولاه
قضى الحب هذا رضى أم أبى فليت الهوى خلاه
فكم من جواد في المحبة كبا عسى يقبله مولاه

بيت

فمن حين رأت طلعتة مقلتي رأت حسن غيره شين
كما استقلت كاسها راحتي ولي من فمه سكرين
واضحى جنى وجنته جنتي وناري عذاب البين
وعنه الأحاديث أحسن نبا وأحلى إذا أملاه

ومن أعلام صنعاء الأشراف آل الأمير منهم الإمام محمد بن
إسماعيل بن صلاح الأمير المتوفى سنة ١١٨٢ له ديوان شعر وديوان
خطب، وهو صاحب التصانيف النافعة كسبل السلام شرح بلوغ المرام
وغيره رحمه الله، وابنه إبراهيم بن محمد وحفيده علي بن إبراهيم ومن شعره
الملحون قوله: -

روح العمل الاخلاص والمدخول كالميته
وجروح الخلق قصاص تلقى ما حَبَّيته
والناس طيور أفاصاص كل أحد في بيته
فضة وذهب ورصاص فادهن له من زيتته
واخلط نوره وهشاش واطرح يا جور وابني

قد اسكرني شي لاش يا صاح اروي عني

* * *

الى كم يكون البنا للخراب
شربت بكاس الأمانى شراب
واعلم أن الحيلة
كم تبقى تدوي له
فاجعل ما تنوي له
ما تقدر تحصي له
خلق المخلوق بمعاش
قد اسكرني شي لاش

وكم شا يكون الخراب للبنا
فهلا أصخت لليلو دنا
في تركك للحيلة
بأقلامه وادوي له
لتفوز بتنويله
ما كان من تحصيله
يبغي يوم يستغني
يا صاح اروي عني

* * *

الأطماع خلت عقول الرجال
فكم من مكمل يحاول محال
هذا طبع المخلوق
يختار راس الخازوق
وإذا أصبح مرزوق
وإذا وجد في السوق
وهناك يبقى مرتاش
قد اسكرني شي لاش

مجانين على كل دقة ولون
وبينه وبين المنى ألف بون
لولا سعة الرحمه
ويدع عين النعمه
ما يرضى بالقسمه
وافاه أجره قُذمه
خذ ذا الحكم مني
يا صاح اروي عني

* * *

طلاب الحلال فرض واجب عليك
وترضى بما ساقه الله إليك
وهو ما ينافي شي الاتكال
وتنقع ولو دق خيط الحلال
إلى آخره وهي أكثر من هذا وكلها نصايح على هذا المنوال يفهمها العالم
والجاهل.

ومن بيوت العلم بصنعاء القضاة بنو الشوكاني منهم شيخ الاسلام
محمد بن علي الشوكاني المتوفى سنة ١٢٥٠ مؤلف «نيل الأوطار» و«فتح
القدير» في التفسير «والبدر الطالع» وغير ذلك، وقد انقطع نسله، وبصنعاء

اليوم فضلاء من قرابته (١) وهم في الأصل من هجرة شوكان من بني
سحام من خولان العالية.

ومن بيوت العلم بصنعاء القضاة بنو الجرافي من جراف حاشد منهم
الوزير علي بن حسين الجرافي من أعلام القرن الثالث عشر ولم يزل منهم
علماء الى اليوم بصنعاء.

ومن أفاضل صنعاء القضاة بنو اليدومي نسبة الى ذي يدوم من قرى
خولان العالية ثم من مخلاف اليمانية وقد تقدم ذكر ذي يدوم في خولان.

ومنهم بنو النحوي أشهرهم القاضي حسن بن محمد النحوي
مؤلف التذكرة في الفقه، ونسبهم في عنس كما في مشجر أبي علامة.

ومنهم الأشراف آل الجلال أشهرهم العلامة الحسن بن أحمد
الجلال مصنف «ضوء النهار» رحمه الله، ومن شعره:

قد قال خد حبيبي للحسن حين تولى
إن مت والخال عندي فالخال وارث من لا

ولم يزل منهم فضلاء الى اليوم.

ومنهم الأشراف آل عبد القادر بن أحمد بن عبد القادر شيخ
الشوكاني وابنه البرهان ابراهيم بن عبد القادر، ولم يزل منهم علماء الى اليوم
بصنعاء، وهم من ولد شمس الدين بن الإمام شرف الدين يحيى بن
شمس الدين بن الإمام المهدي أحمد بن يحيى بن المرتضى.

ومنهم القضاة بنو السحولي وهم في الأصل بنو الشجري نسبة الى
شجرة بلدة من ناحية الحدا.

ومن فضلاء صنعاء القضاة بنو العمري نسبة الى عمارية الحدا
منهم الوزير قاسم بن علي العمري من فضلاء القرن الثالث عشر ولم يزل
منهم فضلاء الى يومنا كالقاضي العلامة شيخ الشيوخ الحسين بن علي

(١) ومنهم من شوكان فزار.

العمري العمر. مولده سنة ١٢٦٣ وهو^(١) اليوم بقية الطراز الأول وله ذرية طيبة.

ومن فضلاء صنعاء الأشراف الكباشية نسبة الى هجرة الكبس من خولان العالية وهم من ولد الأمير يحيى بن حمزة بن أبي هاشم.

والأشراف بنو السراجي من ذرية الإمام يحيى بن محمد السراجي المتوفى سنة ٦٩٦ رحمه الله.

والأشراف بنو الظفري من أولاد الحسين بن حمزة بن أبي هاشم.

والأشراف بنو الحيفي نسبة الى قرية الحيفة من أرحب وهم من ولد عبد الرحمن بن الأمير حمزة بن أبي هاشم.

والأشراف بنو زبارة نسبة الى قرية زبار^(٢) من خولان العالية وهم من ولد ابراهيم المليح بن محمد المتصر بن القاسم المختار بن الناصر أحمد بن الإمام يحيى بن الحسين الرسي.

والأشراف بيت ابراهيم من ذرية الإمام المهدي احمد بن الحسن بن الإمام القاسم بن محمد.

والأشراف بنو المطاع من ولد العباس بن علي بن أبي طالب.

والأشراف بيت الصادق من ولد زيد بن الإمام المتوكل اسماعيل بن الإمام القاسم.

والأشراف بيت المتوكل وبيت المنصور وبيت المهدي وبيت المؤيد من ذرية الإمام القاسم بن محمد بن علي.

والأشراف بيت حميد الدين وبيت حجر وبيت مطهر من أولاد الحسين بن الإمام القاسم بن محمد.

والأشراف بيت النونو من ولد الإمام المنصور عبد الله بن حمزة بن

سليمان. والأشراف بيت المسوري من ذرية الإمام المنصور عبد الله بن

حمزة بن سليمان.

(١) توفي رحمه الله في اليوم الثاني من شوال سنة ١٣٦١.

(٢) هم من دار الشريف أما النسبة إلى زبار فهو زباري.

والأشراف بيت الطائفي منهم من أولاد المنصور عبد الله بن حمزة
ومنهم من ولد محسن بن المتوكل إسماعيل بن القاسم

والأشراف بيت هاشم من ولد الإمام أبي الفتح الديلمي .

والأشراف بنو الكحلاني من ولد الأمير يحيى بن حمزة أخي الإمام
عبد الله بن حمزة، وأما بنو الكحلاني أهل زيلة بني قطليل فمن ولد
الحسين بن الإمام يوسف الداعي، وبنو الكحلاني أهل الأهنوم وكحلان
من ولد الحسن بن الإمام شرف الدين يحيى بن شمس الدين .

والأشراف بيت الحمزي وبيت الشمسي من ولد محمد بن الأمير
حمزة بن أبي هاشم حمزات .

والقضاة بنو السياغي نسبة الى بني السياغ من بلاد الحيمة منهم
الحسين بن أحمد السياغي مؤلف «الروض النضير» رحمه الله .

والقضاة بنو العنسي ومنهم بيت تقي بن أحمد العنسي وبيت
العريض .

والأشراف بنو الحوثي منهم من أولاد الإمام يحيى بن حمزة الحسيني
ومنهم من أولاد أمير الدين بن عبد الله حسنيون .

والقضاة بنو الأكوغ وقد تقدم بيان نسبهم في حرف الهمزة .

والقضاة بنو الحلالي من ولد السلطان حاتم بن أحمد الياامي نسبوا
الى أحلال من قرى أنس كما تقدم في محله .

والفقهاء بنو الواسعي من أنس .

والقضاة بنو الخالدي نسبة الى مخلاف بني خالد من أنس .

والفقهاء بنو العفاري نسبة الى عفار من بلاد حاشد .

والفقهاء بنو الرزاعي .

والقضاة بنو الحرازي نسبة الى بلاد حراز .

والقضاة بنو العلفي نسبهم في بني أمية مشهور .

والقضاة بنو الحيمي نسبة الى الحيمة من بلاد حراز منهم الوزير الحسن بن أحمد الحيمي .

والأشراف بنو العياني من ولد الإمام القاسم بن علي العياني .

والأشراف بنو غمضان وبيت الهجوة وهم من الكباسية .

والقضاة بنو الردمي نسبة الى بيت ردم من ناحية البستان .

والقضاة بنو الزبيري وهم من زبيرات أرحب فيما أظن، والله أعلم .

والقضاة بنو العمراني نسبة الى مدينة عمران منهم العلامة محمد بن علي العمراني من مشاهير القرن الثالث عشر .

والفقهاء بنو صبرة ونسبهم في حمير منهم العلامة أحمد بن سليمان بن صبرة وقد ذكر في إِبَّ .

والقضاة بنو المغربي من لاعة البلد المشهور .

والقضاة بنو الغسَّالي نسبة الى بني الغسال من بلاد الطويلة .

والقضاة بنو جَعَمَان من خولان العالية .

والقضاة بنو مطهر كذلك من خولان العالية .

والأشراف بنو الأخفش وهم من بني الشامي .

والأشراف بنو المروني نسبة الى المرون من قرى آنس وهم من ولد

يحيى بن منصور بن مفضل بن الحجاج .

والفقهاء بنو وحيش من صعدة .

والأشراف بيت سام هم من أهل المرون .

والفقهاء بنو الغسيل من صعدة .

والأشراف بنو الجديري من أولاد محمد بن علي الأملجي من ولد

الإمام يوسف الداعي .

والأشراف بيت الدرة وهم من آل المؤيد فيما أظن .

والأشراف بيت الناشري من أولاد المطهر بن يحيى .
والأشراف بيت الفضيل من أولاد شمس الدين بن الإمام شرف
الدين يحيى بن شمس الدين .

والأشراف بيت كوكبان من أولاد شمس الدين أيضاً .
والفقيه بيت الرمي نسبة الى بلاد ريمة المشهورة منهم سيدنا العلامة
إسماعيل بن علي الرمي ووالد بنت الأمير طاشخان الذي قتل مع الناصر في
دار الحجر .

والفقيه بيت السرحي وهم يتسبون الى عمر بن الخطاب .
والأشراف بيت فايع من أولاد الحسن بن الإمام المؤيد .
والفقيه بيت حميد من بني الحارث وأصلهم من مقري أنس .
والفقيه بنو الزهيري من أهل ثلا، وكذلك بيت الزلب من ثلا .
والقضاة بنو عقبة من أولاد عمرو بن معد يكرب الزبيدي كما في
مشجر أبي علامة .

والأشراف بنو النعمي من ولد موسى بن عبد الله بن الحسن بن
الحسن بن علي بن أبي طالب .

والفقيه بنو دلال من أقدم البيوت بصنعاء .
والأشراف بنو البار من آل باعلوي أهل حضرموت من ولد علي
العريضي بن الإمام جعفر الصادق .

والقضاة بنو العرشي من الأعروش من خولان العالية .
والفقيه بنو الحضرمي من حضرموت وهم اليوم من أفاضل صنعاء .

والأشراف بنو الذيفاني نسبة الى بلدة ذيفان من عيال سريح وهم من
ولد الحسن بن حمزة أخني الإمام عبد الله بن حمزة .

والفقيه بنو الحدائي نسبة الى ناحية الحداء .
وبنوراجح منهم الوزير علي بن أحمد راجح من صدور القرن الثاني

عشر وهم من بني الكينعي من أنس كما حكاه محسن بن الحسن أبو طالب في ترجمة الوزير المذكور من كتابه «ذوب الذهب».

وبيت العماري من قبائل آل عمار منهم الأديب علي بن صالح العماري المعاصر للمهدي العباس بن المنصور حسين بن المتوكل قاسم بن حسين.

والقضاة بيت قاطن وهم في الأصل من حباة من بلاد ثلا ونسبهم في حمير كما تقدم في ثلا.

والقضاة بيت الجيوري ونسبهم في حمير من ولد عبد الحميد المتاب وقد تقدم رفع نسبهم.

وبنو العراسي نسبة الى عراس من بلدان قضاء يريم.
والأشراف بنو الوزير من آل المفضل بن الحجاج، وقد ذكروا في بني حشيش.

والقضاة بنو سهيل من أهل صعدة، والفقهاء بنو كباس من بني بهلول.

والفقهاء بنو مداعس والأشراف بنو الحكيم من الهند ثم من لاهور.

والقضاة بنو الصديق من بيوت العلم مشهورون.

وبنو المحفدي نسبة الى بيت محفد من قرى ناحية البستان.

وبنو القرواني من خولان العالية من مخلاف قروى.

والقضاة بنو الرباعي وبيت الكستبان وبيت صلاح الدين والأشراف

بيت المرنة من ولد يوسف الأصغر بن أحمد بن الإمام يوسف الداعي.

والأشراف بيت العوامي من ذرية الحسين بن الإمام يوسف الداعي.

والقضاة بيت الجبري من خولان العالية ثم من بني جبر من قرية أيطية.

وبيت الثور من أشهر بيوت صنعاء.

وبيت سعد يُسر أصلهم من الهند كان جدهم تاجر بانتيان ثم

وبيت عبد الواسع هم في الأصل من بني العلفي امويين منهم
القاضي العلامة يحيى بن محمد بن عبد الواسع رحمه الله .

ومن شعر القاضي العلامة يحيى بن محمد بن عبد الواسع رحمه الله
ولقد أجاد فيها وأحسن غاية الإحسان:

الله يخلق ما يشاء ويختار
فارضى وسلم يا فتى للاقدار
والرزق هو مقسوم بغير دوار
واصبر لدهرك يا فتى وإن جار
والصبر ما به فيه عليك من عار
من استجار بالله كان له جار
والظلم لا تغشاه والتكبار
بالجمع يا مغرور من عليك شار
كم قد رأينا من عزيز قد جار
سافر بفكرك يا فتى في الأسفار
تنظر عجائب ما تجد في الأسفار
فالخير أبقى للعباد الأبرار
والكيميا أجراه كثر الأذكار
تبقى ملك من غير جيش جرار
وكظم غيظك فيه كثر الأسرار
فوض إليه يكفيك كيد الأشرار
فهو كريم عالم بالأسرار
واصنع جميل الدهر خل الأعدار
والآن يا سيدي فسيد الأشوار
فأرض مكة هي محط الأوزار
يا نفس جدي فالشيب قد زار
وهذه الدنيا خيال غرار
كم قد رأينا من ملوك وتجار

والعبد ماله في الأمور خيره
وراقب الله واصلح السريره
فاترك هوى الدنيا فهي حقيره
فالصبر حيلة في الأمور كبيره
تظفر وعينك بالمتى قريره
ما تنفع الأموال والعشيره
فالكبرياء لله لا لغيره
والعاقبه فيها الى الحفيره
أمسى ونفسه في الثرى أسيره
من مبدأ الانسان الى مصيره
وتعتبر فيها بكل سيره
والشر أخبث ما وعى مثيره
لكن حضور القلب هو كسيره
تزهو على كسرى على سريره
ومن عفا كان الآله نصيره
واستغفره يغفر لك الكبيره
ولا يؤاخذ قط بالجريره
فمن جنى باتت به الكسيره
نرحل لنا من هذه الجزيره
تمحي كبير الذنب والصغيره
والموت قد وافى إليك نذيره
تشبط الانسان عن مسيره
تتابعوا في المدة القصيره

كانت لهم فيها حول وأنصار
وبعد صاروا في اللسان أخبار
وأصبحوا في طول سبعة اشبار
فالسعد فيها من نجى من النار
ما من دعا نفسه كريم غفار
ومن شعر القاضي عبد الرحمن الأنسي قوله :

للحسن دولة في القلوب بسطا
فمن تداراهم ومن توطا
ومن حسب حقه عليهم أخطا
ما بان منهم بان وما تغطى
وجانب الدولة مهاب
فقد رمى عين الصواب
ما بينهم والناس حساب
فزد عليه منك حجاب
توشيح

ولا تقول هذا صواب
وإن بدوك هم بالعتاب
فالحسن له سلطان يهاب
وفي القلوب داعي مجاب
ولا تقل هذا خطأ
قصرت في رد الخطأ
بطشه سلاطين الخطأ
بالامتثال من غير بظا
تقفيل

يملك عليها أمرها ويعطى
فقف على رسمه ومن تخطى
حكمه رضى والاعتصاب
رسمه مح اسمه في الكتاب
بيت

أشكي وقدرة من عليه اشكي
ومن لقيته ما لقيت يحكي
لأن أخذي في الهوى وتركي
لو كنت في رتبة تعد وسطى
تقول ما هذا جزاك
عني وهو في الصيد شاك
وراء قدر الاشتراك
كان قد لقولي فيه باب

توشيح

لكن تجاوزت الحدود
وأهملت محفوظ القيود
وأسرفت في نقض الربوط
بالوصف والحث والشروط

ومن رأى ذاك الشدود أقدم وما خاف الوروط
ومن تجاهه ليث غاب أو كان فوق النار يطا

تفصيل

يا قوم من قام في الطريق وغطى عينه نظر ذاك الجناب
قطع بلا تقدير ولو هو أسطى رعد الأوقاص في النصاب

بيت

غير الطمع فيما امتنع لحاجه يذاق فيه الحلو مر
والياس من حاجة قضاة حاجه معجلة والحر حر
ومن عرف طبعه سهل علاجه ومن جهل طبعه عسر
ومن مقالات الحكيم ارسطا ثلاث ما فيهن جواب

ولما وصل الوزير عزت باشا الى صنعاء في سنة ١٣٢٩ سلم الى
القاضي العلامة محمد بن حسين العمري رحمه الله ترجمة أبيات للسلطان
سليم بن سليمان نظمها باللسان التركية وطلب من القاضي العزبي أن
ينظم ترجمتها باللسان العربي، وهذه صورة الترجمة: -

وبالدم الذي أريق في كربلا وبجاه ماء وجه الحبيب الأكرم
ويحق الوجه الذي تمرغ في طريق عشقك وبالأعين التي تبكي ليلة الفرقة
الذي يؤثر أنينه في الروح ويقلب حزين أهل الأكدار
واجعل لنا حفظك الملتجى اجعل لطفك يا ربي رفيق
وأقصر منا أيدي الأعداء وكن لأهل الاسلام معيناً ونصيراً
وانظر الى آهاتنا التي لا تنظر يا ربي لذنوبنا
لا تمح المجاهدين يا ربي في قلوبنا وأرواحنا
واحفظ عيوننا في عنا المعركة ولا تجعلنا هدفاً لنيل الأعداء
كم سنين مساعينا واجتهادنا واحرس جنود الإسلام من المهلكة
لا تمحها بقهرك يا رب وحسن صيتنا في الغزوات
وأن أكون فدا في طريق دينك ولا تسود وجهي بين الناس
واجعلني شهيداً في طريق الدين وأكون درعاً استحكاماً لعسكرك

واجعلني سعيداً في يوم الآخرة
ولا تجعله منزلاً للفرقة الضلال
وأرجو منك تبليغ بالختام)

تمت الترجمة

وهذا نظمها للقاضي عز الاسلام رحمه الله:

هذا المقال لمن تاهت به الدول
مقدماً لوسيلات إليه كما
بجاه ماء لوجه الحب أكرم من
وبالدم القاطر المهراق من نفر
وبالعيون التي تبكي الفراق وبال
وبالقلوب التي بالحزن أنتها
اجعل إلهي عميم اللطف مقترناً
وأهل إسلامنا كن ناصراً لهم
وكفّ أيد العدى عنا بأجمعهم
وانظر إلى آه من روح الشجى ومن
لا تمح يارب أصحاب الجهاد ولا
واحفظ عيوناً لنا في كل معركة
وجند إسلامنا من كل مهلكة
فكم سنين مساعينا وطاقتنا
يا رب لا تمحها بالقهر منك ولا
وفي طرائق هذا الدين كنت فدى
واجعل عماتي شهيداً في طريق هدى
وملك إسلامنا لا تذللنه ولا
وكثرن أهله يا ربنا كرمأ

مخاطباً للمليك ما له مثل
قد جاء نصاً لمن حقاً له سألوا
أرسلته وبه قد كمل الرُّسل
بكريلاء فنعم الجنة النزول
سوجه الذي في طريق الحب يتتعل
في الروح قد أثرت مما جنى السفلى
بحفظك الملتجى إذ ضاقت الحيل
وكن معيناً فللأرواح قد بذلوا
لا تنظرن الى ذنب هو العمل
أرواحنا طال ما حلت بها العلل
تجعلهم هدفاً بالنبل يتتضلوا
من الغبار فلا تنكى به المقل
أحرسهم فاليك الكل يتتهل
وحسن صيت لنا في الغزو يتقل
يسود وجهي لدى ناس بهم دغل
وللعساكر درعاً أحكم العمل
وفي القيامة (١)

تجعل به الفرقة الضلال تتول
ومنك أرجو ختاماً دونه الأمل

انتهمى

(١) بياض في الاصل.

ومن شعر القاضي عبد الرحمن الأنسي :-

قل لخفاضة الجناح بين الاقتاب والجريد
 ما لها إن بدا الصباح رددت صوتها الغريد
 بمعاني الهوى الصباح في فنون الغنا الجديد
 خففي رنة النباح عن معنى شج عميد
 طال شوقه عليه فطاح بمدى صبره المديد
 وغناك الذي أراح مدمعه زاد في الوقيد
 وأقفقه ناشر الرياح من جهة حبه الشديد
 واسهره لمع برق لاح بيدي الوجد من بعيد
 بسر لا تنكى الجراح ما على ما جرى مزيد
 صاح إن كنت ذا انتصاح استمع قولي السديد
 مالك الناس في الملاح أكثر الناس له عبيد
 دمهم له حلال مباح لا يديهم ولا يقيد
 ما عليه من أحد جناح يفعل الحسن ما يريد
 من سلا حبه استراح وهنا عيشه الرغيد
 والذي هام فيه طاح في جهاد الهوى شهيد
 وأنت وأقاصد الرواح من تامة على البريد
 سر على اليمن والفلاح وعلى الطائر السعيد
 وأبلغ أحببنا النزاح من حليف الهوى الأكيد
 السلام مثل مسك فاح من ثياب الملوك جديد
 سالم الغش سال وساح طيب الشم من بعيد
 ومن شعر القاضي أحمد بن محمد بن علي الشوكاني رحمه الله :-

حياة هذي الدار لمع السراب فاحذر على نفسك سرايبك
 لا تغترر فيها تجاهك حساب عنها فحسبك في حسابك
 وطن لنفسك ما يكون الجواب إن قيل خبر ما جوابك
 واعلم بأنك إن وقيت العذاب يهون في الدنيا عذابك
 شمر وحصل كل ما ينفعك * * * في حال جلك وارتحالك

صن

الص

الص

بنو

(١)

وارفض وباعد كل ما يمنعك
شاثر تحل عنها وما به معك
ياخشى من الدنيا اغتيالك
منها سوى والله فعالك
فكيف حقك في عتابك

* * *

حولتك أخشى تكون جايرة
وحصتك إحذر تكون قاصرة
ما لك على حملك مقاسم
تصير عبره للعوالم
وكن لها في الكل لايم
واين نفسي من خطابك

* * *

فارجع الى مولاك رب العباد
وأرجو من الرحمن كل المراد
من كان جلّ الله واحد
وابشر بتيسير المقاصد
وارفع أكفك بالدعا كم أجاد
واجأر فكم له من عوايد
ما دون باب الله تعالى حجاب
والقلب عنه اكشف حجابك

(حرف الصاد مع النون وما إليهما)

- صُنْعَة** : من قرى بلاد أنس .
- الصَّنَع** : وإد مشهور ما بين عزلة بني سبأ من قضاء يريم وبني سرحة من ناحية المخادر وهو من مزارع البن والورس وله ذكر في كتاب صفة الجزيرة .
(والصَّنَع : قرية في عزلة الشَّعْب من مخلاف العُود)^(١) .
- الصَّنِيف** : من قرى بلاد الرامية والمناصرة في تهامة من ناحية المنصورية وأعمال بيت الفقيه ابن عجيل ، سكنه أبو عبد الله محمد بن اسماعيل الأحنَف حكاه الأهدل في تاريخه قال : مسكنه قرية الصنيف من عزلة الرامية بوادي سهام مولده سنة ٥٠٩ .

(حرف الصاد مع الواو وما إليهما)

بنو الصُّوفي : من رؤساء خولان العالية ومنهم نقايل في جرشة عنس من بلاد ذمار وفي

(١) ما بين القوسين استدراك من أخي المؤلف .

حبيش من أعمال إبّ وفي بلاد يريم .

الصُومعة : من قرى البيضاء في مشارق رداع وقد ذكرت في بلاد البيضاء .

صُوير : بلد من حاشد فيه مركز ناحية بني عَزْجَلَة غربي شهارة .

(حرف الصاد مع الهاء وما إليهما)

صُهبان : مخلاف مشهور من أعمال ذي السفال، وقد مر .

صُهيد : مخلاف من ناحية الحدا .

آل باصهي : من قبائل حضرموت .

(حرف الصاد مع الياء وما إليهما)

آل صياد : من بطون مُراد وسياتي، وآل صياد أيضاً من قبائل نهم من بكيل، وبنو الصيادي من قبائل العود وأعمال النادرة .

صَيحان : وإد من أغوار بلاد آنس وريمّة مشهور، وصيحان بلد من عزلة بني عمر في بلاد يريم .

الصَيّد : من قبائل حاشد وقد مرّ، وحكى الهمداني في كتابه صفة الجزيرة: صيد حضور ولم يعرفوا الآن، وكلاهما بفتح الصاد والياء ثم الدال المهملة، وصيّد يسكون الياء جبل من ناحية المخادر وأعمال إبّ، وقد ذكر في إبّ، وكان ينسب إليه نقييل صيد ويعرف اليوم بنقييل سُمارة .

آل صيلة : من قبائل بني نوف، وقد ذكروا في ناحية الجوف .

صَيّرة : موضع^(١) بعدن مشهور فيها حبس القاضي أحمد بن ناصر بن عبد الحق المخلافي رحمه الله في أول القرن الثاني عشر فقال: -

إن تغشني في صيرة كُربُ أتت متوالية
فلسوف يعقب فجرها والفجر يتلو الغاشية

(١) هو جبل شرق مدينة عدن .

صيعان : قرية من عزلة بني الخياط من أعمال الطويلة .
الصيعر : من قبائل شبوة، وقد ذكرت .

بنو الصيلمي: من أشرف بلاد صعدة وهم من ولد الإمام عبد الله بن حمزة .
(صَيَّهَد: فلاة تمتد من مشارق نجران إلى شمال عرب
حضر موت)^(١) .

(١) ما بين القوسين استدراك من أخي المؤلف .

حَرْفُ الضَّادِ

(حرف الضاد مع الألف وما إليهما)

- ضَابِي : عزلة من مخلاف بعدان وأعمال إبّ وقد مرّ.
 بين الضاحتين: عزلة من ناحية حُبَيْش وأعمال إبّ.
 ضَاعِن : بلد من حَجُور.
 ضَاف : قرية كبيرة في جَهْران من أعمال آنس وهي من القرى القديمة ^(١) في اليمن.
 الضَالع : بلدة مشهورة من نواحي عدن على مقربة من قعطة.
 الضَامر : جبل في تهامة من بلاد القُحْرى وأعمال باجل.

(حرف الضاد مع الباء وما إليهما)

- وادي ضبا^(٢): عزلة من أعمال ذي السفال.
 ضُبُوعَة : من قرى بلاد نهم.
 ضُبُوعَة : بسكون الباء قرية من ناحية سنحان جنوبي صنعاء على بعد مسير ساعتين
 نسب إليها بعض العلماء.
 بنو الضُبَيْبِي : عزلة من بلاد رَيْمَة مشهورة.

(١) فيها نقوش وكتابات حميرية.

(٢) هو بالطاء المشالة.

(حرف الضاد مع الجيم وما إليهما)

الضُجَاع : قرية بوادي رمع ذكرها الشرجي في ترجمة أبي عبد الله محمد بن يوسف الضجاعي المعروف بالضرير المتوفي سنة ٦٠٠ أو قريباً منها.

(حرف الضاد مع الحاء وما إليهما)

الضَحَاك : من قبائل بلاد نهم ثم من عيال غَفِير.

ضَحْيَان : هجرة مشهورة من بلاد بني جُماعة وأعمال صعدة.

وضحيان: أيضاً قرية من حاشد من بلد الكلبيين على مقربة من

رَبْدَة.

الضِجِي : بلدة مشهورة في تهامة من أعمال الزيدية بوادي سُردُد وقد ذكرت.

(حرف الضاد مع الراء وما إليهما)

ضراس : قرية من ناحية ذي السفال وقد ذكرت.

وضراس أيضاً قرية خاربة في حقل قتاب من بلاد يريم على مقربة

من ذمران.

بيت أبو ضربة: من الأشراف بني الشامي من ولد الأمير الهادي بن علي الشامي يسكنون حليان من بلاد العُدَيْن.

ضركام : جبل من بلاد الحدا.

ضَرَوَان : من بلاد همدان على مقربة من صنعاء في الجهة الشمالية.

قال في معجم البلدان: ضروان بالتحريك وآخره نون بليد بصنعاء سمي باسم وادٍ هو على طرفه وذلك الوادي مستطيل هذه المدينة من طرفه من جهة صنعاء وطول الوادي مسيرة يومين أو ثلاثة وعلى طرفه الآخر من جهة الجنوب مدينة يقال لها شوابة^(١)، وهذا الوادي المسمى بضروران هو بين هاتين البلديتين، وهو وادٍ ملعون حرج مشؤوم حجارتة تشبه أنياب

(١) ليس هذا صحيحاً فضروران قرية وواد يقعان شمال صنعاء على مسافة خمسة وثلاثين كيلو متراً تقديراً وأما شوابة فتبعد عن ضروران بنحو خمسين كيلو متراً أو أكثر من الشمال الشرقي.

الكلاب لا يقدر أحد أن يطأه بوجهه ولا سبب ولا ينبت شيئاً ولا يستطيع طائر أن يمر به فإذا قاربه مال عنه، وقيل: هي الأرض التي ذكرها الله في كتابه العزيز وقيل إنها كانت أحسن بقاع الله في الأرض وأكثرها نخلاً وفاكهة وأن أهلها غدوا إليها وتواصلوا أن لا يدخلها عليهم مسكين فأصبحوا فوجدوا ناراً تأجج فمكثت النار تنقد فيها ثلاثمائة سنة، وبينها وبين صنعاء أربعة فراسخ، انتهى ما ذكره ياقوت.

(حرف الضاد مع اللام وما إليهما)

ضَلَع

: قرية من ناحية همدان على مقربة من صنعاء وهي في الأصل من مخلاف مأذن، تبعد عن صنعاء مسيرة ساعة^(١) فيها قبر الأمير أسعد بن أبي يعفر الذي عمّر جامع صنعاء ووقف له ضيعة «شاهرة» من أموال ضلع وقبر في «شاهرة»، والضلع أيضاً جبل متصل بكوكبان مشرف على شبام يقال له ضلع كوكبان من أعمال الطويلة، وهو الذي ذكره الهمداني باسم «جبل ذخار». وضلع ريمة جبل معروف.

وضلع قرية في الحذاء، وبنو الضلعي من قبائل عيال سريخ وأعمال عمران.

(حرف الضاد مع الميم وما إليهما)

ضَمَد

: بفتح الضاد والميم ثم دال مهملة: قرية من تهامة في المخلاف السليماني ما بين صيبا وأبي عريش وهي من مساكن العلماء كني الضمدي وبنو عاكش وغيرهم، وقد خرج منها عدة أفاضل، وقال في معجم البلدان: «ضمد» موضع بناحية اليمن بين اليمن ومكة على الطريق التهامي، وفي بعض الأخبار أن رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن البداوة فقال «اتق الله ولا يضرك أن تكون بجانب ضمد من جازان» وهي من قرى عثر من جهة الجبل. انتهى ما ذكره ياقوت.

(١) (ضلع همدان تبعد عن صنعاء بنحو ثمانية كيلومترات) تعليق لأخي المؤلف.

قلت: ومن أهل ضمّد محمد بن عيسى بن مُطَير بن علي بن عثمان الحكمي المتوفى سنة ٦٨٠ ترجمه الشرجي في ضبقات الخواص، قال: توفي في بيت حسين من وادي سرُدد. وفي جانب مسجد جناح المعروف بصنعاء قبر الفاضل محمد بن أحمد بن جناح الضمدي المتوفى سنة ٩٩١ رحمه الله.

(حرف الضاد مع الواو وما إليهما)

ضوران : مدينة مشهورة في جبل آنس وفيه مركز قضاء آنس، وقد ذكرت. وضوران أيضاً قرية في جبل الحُشا من أعمال ماوية فيها مركز ناحية الحُشا. وضوران أيضاً قرية صغيرة من ناحية البُستان إحدى نواحي صنعاء.

آل ضوير : من قبائل ذو حسين في جهة حَبّ من ناحية بَرط والجوف.

(حرف الضاد مع الهاء وما إليهما)

ضهر : حصن في عزلة الكليين من مخلاف القايمه وأعمال وصاب. وضهر: أيضاً وإد مشهور من ناحية همدان على مقربة من صنعاء كثير الفواكه كالعنب والرمان والأترج والليمون الحلو والحامض والبرتقال والخوخ والتين والسفرجل وغير ذلك، وفيه عين جارية تسقي مزارعه وهو في الأصل من مخلاف ماذن كما حكاه الهمداني، وإليه ينسب الأديب الفقيه أحمد الوادي من أدباء القرن الحادي عشر وهو الذي قال عند طلوعه إلى ذمرمر^(١) حضره الإمام المهدي أحمد بن الحسن بن الإمام القاسم رحمه الله. أحمد من أوصلنا هذا المحل وأطلع الوادي إلى رأس الجبل وفي المثل:

(١) ذي مَزمَر: حصن مشهور شمال صنعاء بشرق.

ما مثل قروي ومسور والسر لو كان يطر
والضهر لو يسلم الشر
وهو يكتب بالضاد كما رواه الخلف عن السلف.

(حرف الضاد مع الياء وما إليهما)

بنو أبو الضيف : عزلة من بلاد ريمة .

ضين : بكسر الضاد وسكون الياء جبل معروف من بلاد عيال بريح شمالي صنعاء
يبعد عنها مسيرة أربع ساعات في رأسه مسجد قديم مشهور البركة وفي
رأسه قبر قدم بن قادم من قبائل حاشد مشهور .

وفي معجم البلدان : «ضين» بكسر الضاد وسكون الياء والتون : جبل
في اليمن وفيه الحديث (إن من كان عليه دين ولو مثل جبل ضين قضاه الله
تعالى إذا قال اللهم أكفني بحلالك عن حرامك واغنني بفضلك عن
سواك) ، ثم قال صاحب المعجم وفيه قبر شعيب بن مهدي إلى آخر
كلامه ،

قلت : وهو خطأ فإن شعيب قبره في جبل حضور . وقد مر .

حَرْفُ الطَّاءِ

(حرف الطاء مع الألف وما إليهما)

- آل طارق : من قبائل خولان بن عمرو بن الحاف بن قضاة من بلاد صعدة .
- بيت أبوطالب : من الأشراف أولاد أحمد الملقب بأبي طالب بن الإمام القاسم بن محمد بن علي خرج منهم جملة علماء وفضلاء مشاهير كالمحسن بن الحسن بن القاسم بن أحمد أبو طالب مصنف «ذوب الذهب في محاسن من جالست في عصري من أهل الأدب» والسيد علي بن موسى أبو طالب الذي كتب إليه السيد محمد بن هاشم الشامي وسعيد القرواني تلك الأبيات العجيبة وقد مرّ ذكرها في ترجمة صنعاء .
- الطاهرية : بلد من أعمال رداع منها السلاطين بنو طاهر بن معوضة بن تاج الدين الذين استولوا على اليمن بعد بني رسول .
- الطايف : بلدة على ساحل البحر الأحمر من بلاد الزرانيق جنوبي الحديدة تبعد عنها مسير أربع ساعات .
- بنو الطايفي : من الأشراف بصنعاء وهم فريقان فريق من ولد المحسن بن المتوكل اسماعيل وفريق من ذرية الإمام عبد الله بن حمزة بن سليمان .

(حرف الطاء مع الباء وما إليهما)

- بنو الطباطبي : من الأشراف في الروضة من أولاد محمد بن ابراهيم طباطباني اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب .

مسجد الطبري: بصنعاء هو المعروف اليوم بمسجد الخرقان وأصله من عمارة أحد الفقهاء بني الطبري وجدد عمارته القاضي علي بن حسن الأكوخ في آخر القرن الثاني عشر.

(حرف الطاء مع الحاء وما إليهما)

آل طحنون: من قبائل بني نوف قد ذكروا في ناحية الجوف.

(حرف الطاء مع الراء وما إليهما)

بلاد الطرف: من ناحية بُرَع وقد ذكرت، وجهة الطرف من ناحية صَعْفَان وأعمال حراز وعزلة جبل الطرف من أعمال المحويت.

الطَّرِيَّة : من قرى أبين ذكرها الشرجي في ترجمة أبي محمد نعيم بن محمد الطَّرَوي المتوفي بعد الستمائة تقريباً.

(حرف الطاء مع الشين وما إليهما)

آل طشان : من قبائل ذو محمد ثم من خميس ذو زيد في برط.
بيت الطشي: من علماء رداع.

(حرف الطاء مع العين وما إليهما)

بلاد الطعام: ناحية من نواحي ريمة وقد ذكرت.

(حرف الطاء مع الفاء وما إليهما)

الطَفَّة : قرية من بلاد البيضاء وقد ذكرت.

(حرف الطاء مع اللام وما إليهما)

طلب : قرية من أعمال رداع ثم من مخلاف الرياشية.

- الطلح : بلد (١) من سحار في بلاد صعدة.
 بنو طلية : من قبائل مراد.
 بنو الطليبي : عزلة من بلاد ريمة.

(حرف الطاء مع الميم وما إليهما)

- طَمْحان : من سدود حمير في مدينة يريم وهو الآن مزرعة.

(حرف الطاء مع الواو وما إليهما)

- الطور : قرية من بني قيس في تهامة على وادي مور فيها مركز ناحية بني قيس وهي اليوم من أعمال حجة.
 طوضان (٢) : قرية من ناحية همدان صنعاء مشهورة.
 الطويلة : قرية من بلاد صعدة مشهورة.

والطويلة مدينة في الغرب الشمالي من صنعاء تبعد عنها مرحلتين لها أعمال، وهي غربي كوكبان، ترتفع عن سطح البحر نحو ألفي متر تقريباً، ومن أعمال الطويلة ناحية شبام كوكبان والأهجر والضلع - ضلع كوكبان - الذي كان يسمى جبل ذخار قديماً وهو يحتوي على عزلة بيت معين والعوارض والذوارح والماخذ وما إليه وبيت ملك وما إليه وبيت مفرح. ثم بنو الخياط وهم خمسة أخماس: خمس خولان، وخمس صيغان، وخمس بيت قطينة والعرة، وخمس عيال حسن، وخمس جوعان.

ثم بلاد الشاحذية ومنها: بنو هيثم، وبنو عواض، وبنو أسعد والرُّجم والفيحاء، وبنو المصعب، وبنو الشهاب، وعزلة الذاري، وبنو البدي، وبنو الجلبي، وبنو الغسال وإلى بني الغسال ينسب القضاة بنو الغسالي أهل صنعاء، ومنها غالبى وربيعة ومن قراهم يريم وهي غير مدينة

(١) يقام فيه سوق أسبوعي كبير.

(٢) وفيها سد حميري من جملة السدود التي هدمت (تعلق لأخي المؤلف).

يريم من بلاد مجصب، ثم بني حَيْش وهم في الأصل جبل تَيْس، ومن بني حَيْش عزلة الروحاني والحزة والقصر الخارجي وهذه ريع بني حَيْش وعزلة الجراذي ريع وعزلة العزكي ريع وعزلة البشاري لبني موسى ريع.

ثم عزلة شمات ثم بنو الذولاني وما إليها ثم بنو العباس، ومن قرى الطويلة قرية المَقْبَل إليها ينسب القاضي صالح بن مهدي المقبلي مؤلف «العلم الشامخ» و«المنار» حاشية على «البحر»، و«الأبحاث المسددة في فنون متعددة»، وفي الطويلة حصن القرانع.

تتصل بلاد الطويلة في شماليها بناحية مَسُور المُنْتَاب، والمصانع من أعمال ثُلا ولأعة ومن شرقيها بناحية همدان صنعاء وبلاد ثُلا أيضاً. ومن جنوبيها بوادي سُرُدد الفاصل بينها وبين الحَيْمة من بلاد حراز. ومن غربيها ببلاد المحويت.

مياه بلاد الطويلة تسيل الى وادي سُرُدد من تهامة، والجهة الشمالية الغربية الى لاعة ثم الى وادي مَوْر (والطويلة: حي من أحياء مدينة عدن وفيها تقع الصهاريج الحميرية) (١).

الطويل : بلد من ناحية حفاش وأعمال المحويت، (وجبل الطويل يمتد من غرب بني حشيش إلى فوق سعوان) (٢).

بنو الطيار : بلد من أعمال المحويت.

الطِيار : جبال في خولان العالية.

بنو الطيب : من علماء النادرة.

طَيْبة : قلعة مشهورة بوادي ضهر من ناحية همدان صنعاء، والقسم الداخلي منها يعرف بقلعة دورم قديماً. وبنو طيبة عزلة من مَغْرِب عَنَس وأعمال ذمار.

بيت الطير : من علماء صنعاء، وبنو الطيري من قبائل بلاد رداع.

(١) ما بين القوسين استدراك من عندي.

(٢) استدراك من أخي المؤلف.

طي

: إحدى قبائل اليمن واسم طي جلهممة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان.

ومن بطون طي جديلة والغوث.

ومن مشاهير طي حاتم الطائي الذي يضرب المثل بكرمه، وابنه عدي بن حاتم صحابي مشهور وللبطنين المذكورين من بطون جديلة فروع.

فمن فروع جديلة: الثعالب، وبنوتيم، وبنوحبير، وبنوطريف، وبنو ثمامة، وبنو لام.

ومن فروع الغوث: ثعل، وبحتر، وشس، ونبهان، وبولان.

ومن فضلاء طي الحافظ أبو جعفر محمد بن عوف الطائي ترجمه الذهبي في تذكرة الحفاظ توفي سنة ٢٧٢.

وأبو تمام حبيب بن أوس الطائي صاحب ديوان الحماسة.

ومنهم داود بن نصير الطائي يكنى أبا سليمان من أولياء الله كان يجالس أبا حنيفة، ترجمه ابن الجوزي في صفوة الصفوة، قال: حكى حفص بن عمر الجعفي قال كان داود قد ورث عن أمه أربعمئة درهم فمكث يتقوتها ثلاثين عاماً، قال أسند داود عن جماعة من التابعين منهم عبد الملك بن عمير وحبيب بن أبي عمرة والأعمش وحמיד الطويل واسماعيل بن أبي خالد وتوفي سنة ١٦٥ في خلافة المهدي.

حَرْفُ الظَّاءِ

(حرف الظاء مع الألف وما إليهما)

آل الظالمية : من قبائل بني نوف ثم من آل يحيى في ناحية الجوف، وقد ذكر.
الظاهر : ضد الباطن وكل ما ارتفع من البلدان يسمى ظاهراً، كذا بالاضافة الى محله
كظاهر همدان، المراد به جبال همدان المرتفعة وسمي بهذا الاسم تسيح
الظاهر من أتساع بني صريم، وهو يشمل مدينة خمر والوادي، ويشيع،
والعقيلي، وغير ذلك حسبما تقدم.
وظاهر المحويت بلد من أعمال المحويت يشمل جملة قرى وسياتي.
والظاهرة بلدة من مخلاف الحُبَيْشِيَّة وأعمال رداع.

(حرف الظاء مع الباء وما إليهما)

بنو ظبيان : قبيلة مشهورة من قبائل خولان العالية وقد ذكرت. وبنو ظبيان أيضاً في
ناحية جُبَيْنَ من أعمال رداع.

(حرف الظاء مع الراء وما إليهما)

الظرافة : قال الأهدل قرية شرقي سَهْفَنَةِ سكنها أبو عبد الله جعفر بن عبد الله وقيل
ابن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم المخائي^(١) ثم الكلاعي توفي سنة ٤٦٠.
(١) هو المخالي نسبة إلى قرية المحابية وقد تقدم ذكر ذلك في تعليقتنا على هذه النسبة في الصردف من هذا =

(حرف الظاء مع الفاء وما إليهما)

ظفار : اسم مشترك بين محلات كثيرة .
 منها ظفار حمير في بلاد يريم جنوبي صنعاء على مسيرة أربع مراحل وهي أشهرها ، وظفار الجبوضى مدينة على ساحل حضرموت بالقرب من عمان ، وظفار داود حصن في بلاد همدان من أعمال ذي بين سمي بداد بن الإمام المنصور عبد الله بن حمزة وهو في الأصل جبل ورور ، وظفار حصن في ناحية الحيمة الداخلية غربي صنعاء .
 وظفار حصن في حازة صنعاء وكان قديماً يعرف بقرن عَنَتْر .
 وظفار حصن في بلاد همدان الشام من أعمال صعدة .
 وظفار حصن في بني سُويد من بلاد أنس وهو في الأصل حصن أشيخ الذي سكنه الداعي سبأ بن أحمد الصليحي .
 وظفار المشهورة هي ظفار حمير التي كانت عاصمة التبابعة ملوك حمير وهي في رأس ربوة مشرفة على حقل قتاب من بلاد يريم في جنوبي يريم الغربي تبعد عن يريم مسيرة ثلاث ساعات ولا تزال بها آثار البناء العجيب من الأحجار التي لا توجد في غيرها من بلاد يريم ، ولعل الملوك نقلوها من مسافة بعيدة وقد نقل منها ما لا يحصى كثرة إلى مدينة يريم وإلى منكث وهي قرية إلى ظفار على مسيرة ساعة واحدة وأحجار مسجد الإمام الهادي يحيى بن الحسين الرسي الذي عمّره بمنكث كلها من ظفار ، وفيها ما هو مكتوب بالقلم المسند الحميري ، وفي بيت الأشول دور كاملة أحجارها من ظفار ولا تزال الأحجار بظفار كثيرة وشاهدت في سنة ١٣٥٧ عند وصولي إلى ظفار أساس قصر زيدان المشرف على ظفار من الشرق الشمالي فإذا بناء عظيم عرض الجدار نحو خمسة أو ستة أذرع وأحجاره متماسكة بالنورة فكأنها قطعة من جبل ، وطالما حاول من يريد قلع الأحجار لنقلها فلم يتيسر له ذلك إلا بمشقة عظيمة وغرامة جسيمة .

وبها من الآثار ما يبهر العقول كالبيوت المنقورة في الجبل ومخازن الماء

= الكتاب والظرافة المذكورة قرية عامرة شرق ذي شرق وشمال القاعدة بشرق .

كذلك منقورة في الجبل ولا يزال أثر الزبر في الجبل ظاهرة والزُّبر هي آلة النقر من الحديد.

وبالقرب من ظفار سدود حمير التي أشار إليها الملك الحميري بقوله:
وريدان قصري في ظفار ومنزلي بنينا به للملك تختا ومعقلا
وفي الربوة الخضراء من أرض يحصب ثمانون سداً تقذف الماء سايلا

وأكثرها باقٍ على أصله غير أن مخازن الماء قد تراكم فيها التراب الذي تجحفه المياه في طريقها وصار السد مزرعة، ومنها ما بقي منه بقية يخزن الماء من زمن المطر إلى زمن الصحو ثم يفتح له المنفذ ويعرف عند أهل البلاد بالمنذاة فيخرج الماء إلى الأرض السفلى من السد فيسقيها ثم إذا بيس محل الماء من السد زرع أيضاً على ما في أرضه من الري فيأتي بشمرة نافعة.

قال في معجم البلدان: ظفار في الإقليم الأول وطولها ٧٨ درجة وعرضها ١٥ درجة بفتح أوله والبناء على الكسر بمنزلة قطام وحدام، وقد أعربه قوم وهو بمعنى أظفر أو معدول عن ظافر وهي مدينة في موضعين أحدهما قرب صنعاء، وبها كان مسكن ملوك حمير وفيها قيل «من دخل ظفار حمر» قال الأصمعي: دخل رجل من العرب على ملك من ملوك حمير وهو على سطح له مشرف فقال له الملك: ثب فوثب فتكسر فقال الملك: ليس عندنا عريبت من دخل ظفار حمر؛ قوله ثب أي أقعد بلغة حمير، وقوله عريبت يريد العربية فوقف على الهاء بالتاء وهي لغة حمير أيضاً في الوقف.

ووجد على أركان سور ظفار مكتوباً: -

| | |
|--------------|----------------|
| لمن ملك ظفار | لحمير الأخيار |
| لمن ملك ظفار | للهبشة الأشرار |
| لمن ملك ظفار | لفارس الأحرار |
| لمن ملك ظفار | لحمير ستحار |

أي يرجع إلى اليمن، وقد قال بعضهم إن ظفار هي صنعاء نفسها، ولعل هذا كان قديماً، وأما ظفار المشهورة اليوم فليست إلا مدينة على ساحل بحر الهند بينها وبين مِرباط خمسة فراسخ وهي من أعمال الشَّحْر

وقرية من صحار بينها وبين مرباط، وحدث رجل من أهل مرباط أن مرباط فيها المرسى وظفار لا مرسى بها، وقال لي إن اللبان لا يوجد في الدنيا إلا في جبال ظفار وهو غلة لسلطانها وأنه شجر ينبت في ذلك الموضع مسيرة ثلاثة أيام في مثلها وعنده بادية كبيرة نازلة ويجتنيه أهل تلك الناحية وذاك أنهم يجيئون إلى شجرته ويجرحونها بالسكين فيسيل اللبان منه إلى الأرض ويجمعونه ويحملونه إلى ظفار فيأخذ السلطان قسطه ويعطيهم قسطهم ولا يقدر أن يحملونه إلى غير ظفار أبداً وإن بلغه عن أحد منهم أنه يحمله إلى بلد غيره أهلكه. انتهى ما ذكره ياقوت في مادة ظفار.

وقد استطرده ياقوت ذكر ظفار في ترجمة صنعاء على زعمه أن ظفار هي صنعاء فقال في حكاية عن محمد بن أحمد الهمداني الفقيه ما لفظه: «وكان في ظفار وهي صنعاء - كذا قال - وظفار مشهورة على ساحل البحر ولعل هذه كانت تسمى بذلك قريب من القصور قصر زيدان^(١) وهو قصر الملكة وقصر شوحطان وقصر كوكبان وهو جبل قريب منها وقد ذكر في موضعه قال: وكان لمدينة صنعاء تسعة أبواب وكان لا يدخلها غريب إلا بإذنه وكانوا يجردون في كتبهام أنها تخرب من رجل يدخل من باب لها يسمى باب حقل فكانت عليه أجراس متى حركت سمع أصوات الأجراس من الأماكن البعيدة وكانت مرتبة صاحب الملك على ميل من بابها وكان من دونه إلى الباب حاجبان بين كل واحد إلى صاحبه رمية سهم وكانت له سلسلة من ذهب من عند الحاجب إلى باب المدينة ممدودة وفيها أجراس متى قدم على الملك شريف أو رسول أو بريد من بعض عماله حركت السلسلة فيعلم الملك بذلك فيرى رأيه. انتهى ما ذكره ياقوت استطراداً عند الكلام على صنعاء.

قلت: هذه الصفة التي ذكرها إلى ظفار أقرب، فباب الحقل من أعمال ظفار والمراد بالحقل حقل قتاب والله أعلم، وقد تقدم ذكر قصر زيدان فإنه من قصور ظفار، وفي أخبار حمير ما يؤيد أن الأبواب كانت بظفار وأخبار ظفار كثيرة وعجائبها أكثر.

(١) هوريلان بالراء للهامة كما هو في الكتابات الحميرية.

وقال ابن مخرمة في كتاب النسبة الى البلدان: ونسب الى ظفار الحبوضي الخطيب أبو جعفر بن فارس القحطاني وابنه الخطيب عمر وحفيده المقرئ محمد بن عمر كان صديقاً لأبي العلاء الفرضي وغيرهم. انتهى ما ذكره ابن مخرمة.

ومن نسب الى ظفار أبو العباس أحمد بن علي الظفاري قدم الى اليمن قاصداً الحج فحصل بينه وبين الفقيه أبي بكر بن محمد التجزي ألفة وصحبة وحج سنة ٧٢٠.

ظُفْرَان : حصن من مخلاف القايمية من ناحية وُصاب.

بيت الظُّفْرِي : من أشرف صنعاء وهم من ولد الحسين بن الأمير حمزة بن أبي هاشم منهم علماء مشاهير في القرن الثالث عشر وإلى اليوم لا يزال منهم فضلاء وعلماء أخيار بصنعاء.

الظَّفِير : حصن من أعمال حجة مشهور يعرف بظفير حجة فيه قبر الإمام أحمد بن يحيى المرتضى وابنه شمس الدين وحفيده الإمام شرف الدين رحمهم الله.

والظفير حصن من أعمال ذي جبلة ذكره الشرجي في ترجمة أبي محمد سبأ بن سليمان حيث قال: إن الشيخ سبأ امتنع عن أكل الطعام في بيت قضاة عرشان وأكل طعام الشيخ عبد الوهاب صاحب حصن (١) الظفير فسأله الفقيه ابراهيم الماربي عن سبب إمتناعه عن طعام القضاة وأكله من طعام عبد الوهاب فقال: إنه رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال له: كل طعام عبد الوهاب فهو منّا. إلخ الحكاية التي ذكرها الشرجي في طبقات الخواص. والظفير من قرى ناحية البستان.

(حرف الظاء مع اللام وما إليهما)

ظلاف : عزلة من مخلاف بني الحداد وأعمال وُصاب.

(١) الظفير قرية في وادي غبيد من صهبان وأما حصن الظفير فهو حصن الظُّفْر ويقع في عزلة الشُرْمَلان من قضاء القماعة وأعمال تمز وصاحبه هو الشيخ عبد الوهاب بن رشيد بن عزائد المعريقي وترجع في =

ظُلْمَان : قرية من بلاد عنس وأعمال ذمار فيها معدن العقيق. وظلمان أيضاً من قرى حضور من ناحية البستان.

ظَلِيم : عزلة من مخلاف عَمَار وأعمال النادرة.

ظَلْمَم : حصن في بلاد ريمة.

ظَلْمَة : بفتح أوله وسكون ثانيه عزلة وقرية من ناحية حبيش وأعمال إبّ فيها مركز الناحية.

ظَلِيم : بلدة من مخلاف بني خالد وأعمال آنس، وفي معجم البلدان : ظليم بوزن تصغير الظلم، أو الظلم وهو الثلج موضع باليمن ينسب اليه ذو ظليم أحد ملوك حمير من ولده حوشب الذي شهد مع معاوية صفين. انتهى ما ذكره باقوت.

ظَلِيمَة : ناحية من نواحي بلاد حاشد في الشمال الغربي من صنعاء على مسيرة أربع مراحل وهي ناحية واسعة تشمل بلدان كثيرة ومزارع وأودية مركز ناحية ظليمة بلدة خيبر مشهورة فيها طائفة من العلماء وبها مدرسة علمية أنشأها إمام العصر يحيى بن محمد حميد الدين وعين لها مدرساً ووقف عليها كتباً، وكانت حور فيما مضى عامرة بالعلماء والأفاضل ترجمهم في نسمة السحر ونفحات العنبر وغيرهما وأعمال ناحية ظليمة بنو دَهْش بسكون الهاء أصحاب غواص وأبورأوية ثم الخميس ومنه بنو سوط الذي ينسب إليه القات السوطي وهم أصحاب شمالان، ثم حجور ظليمة أصحاب ابن كامل وابن لطف الله وهم بنو محمد وبنو أسعد، ثم بنو عَيْذُ واد وجبل وهم أصحاب ابن مطهر والظُّلحي، ثم أصحاب قفير وهم الجَبْر الأسفل ووادي أخرف.

وفي حجور ظليمة مزارع الحنَاء المجلوب الى أكثر بلاد اليمن والى الخارج، وهو يغرس في الأرض العقر ويسقى بالمطر ويقطع في السنة كرتين ويحصل من اللبنة التي هي عبارة عن اثني عشر ذراعاً في مثلها من الأرض

= ذلك السلوك للجندبي لروحة ١٣١.

مائة مد في كل سنة، والمد نصف ثمن قدح صنعاني ويباع المائة مد بخمسة ريالات تقريباً^(١).

تتصل بلاد هذه الناحية من شمالها ببلاد الأهنوم ومن شرقيها ببلاد السودة وحاشد ومن غربيها ببني عرجلة من حاشد ومن جنوبيها ببني جديلة.

مياه ناحية ظليمة جميعها تسيل في وادي مور وتفضي الى تهامة ثم البحر الأحمر.

(حرف الظاء مع الهاء وما إليهما)

الظهار : من بني شداد في بلاد خولان العالية (والظهار حقل مدينة إب من جهة الغرب)^(٢). والظهرة بفتح أوله وثانيه من بلاد قيفة وأعمال رداع^(٣).

(١) هذا كان في الماضي أما اليوم فالمد بنحو مئة ريال جمهوري.
 (٢) استدرارك مني وقد امتد عمران مدينة إب بعد قيام النظام إلى هذا الوادي فشمله إلا قليلاً منه.
 (٣) ما يسمى ظهرة في اليمن كثير.

حَرْفُ الْعَيْنِ

(حرف العين مع الألف وما إليهما)

- بنو العابد : من الأشراف من ولد محمد بن القاسم الرسي يسكنون بلاد الشرف من أعمال حَجُور.
- العابِسيَّة : مخلاف من ناحية الحدا.
- عائِنٌ : قرية من مخلاف ابن حاتم وأعمال آنس، وفي معجم البلدان: عائِن بالشاء المثلثة: حصن باليمن من عمل عبد علي بن عواض. انتهى.
- بنو العادل : من الأشراف يسكنون ضلع همدان قرب صنعاء.
- العارس : عزلة من وُصاب السافل.
- العارضة : عزلة من مخلاف العود وأعمال النادرة، والعارضة عزلة من مخلاف صُهبان وأعمال ذي السفال، والعارضة أيضاً عزلة من ناحية حبيش وأعمال إب، والعارضة أيضاً عزلة من بني سرحة من ناحية المخادر وأعمال إب، وفي معجم البلدان: العارضة من قرى اليمن من أعمال البعدانية^(١). انتهى ما ذكره ياقوت.
- العارة : قرية على ساحل البحر بين عدن وموزع.
- عاشر : وادٍ في بني سحام من خولان العالية.
- بنو عاطف : عزلة من ناحية السُّبرة وأعمال ذي السفال (وبنو عاطف من قبائل همدان

(١) هي قرية من عزلة تُوب من مخلاف الشوافي وأعمال إب.

يسكنون ضُلَع هَمْدان وصنعاء^(١).

عافش : بلد من ناحية بلاد الروس إليها ينسب القات العافشي المجلوب الى صنعاء.

العاقبتين : عزلة من ناحية شلف وأعمال العدين.

العامرية^(٢) : من مساجد رداع عمَّرها السلطان عامر بن عبد الوهاب بن عامر في أول القرن العاشر، وعزلة بني عامر من أعمال ذي السفال، وعزلة بني العامري من بلاد ريمة، والأشراف بيت عامر هم أولاد السيد عامر بن علي عم الإمام القاسم بن محمد خرج منهم علماء أعلام مشاهير إلى الآن.

وبنو العامري من علماء اليمن منهم جمال الدين العامري وهو أحد بن علي بن عبد الله المتوفى سنة ٧٢١ ترجمه الشرجي في طبقات الخواص، ومنهم أبو محمد سالم بن محمد بن سالم بن عبد الله بن خلف بن يزيد بن أحمد بن محمد العامري المتوفى سنة ٦٣٠ ترجمه الشرجي أيضاً، ومنهم يحيى بن أبي بكر العامري صاحب «بهجة المحافل»، وجبل أهل عامر من بلاد عنس وأعمال ذمار (وبنو العامري من قبائل الشَّعير يسكنون قرية أشمخ في وادي بنا وبنو العامري من قبائل البيضاء منهم الشيخ ناصر العامري)^(٣).

عائز : جبل من ناحية الخيمة الخارجية من أعمال حراز فيه قرى وحصون ومزارع.

عامم : بلد من حجور.

(حرف العين مع الباء وما إليهما)

بنو عباد : من قبائل بني جماعة في بلاد صعدة. وبنو عباد من مشايخ بلاد يريم.

(١) ما بين القوسين استلزامك من أنني المؤلف.
(٢) انظر المدارس الإسلامية في اليمن.
(٣) ما بين القوسين استلزامك من أنني المؤلف.

العبادة : من قبائل خولان بن عمرو بن الحاف بن قضاة (والعبادة كانوا سلاطين لحج) (١).

العبادية : من قرى حازة يزيد ذكرها الشرحي في ترجمة الفقيه أبي بكر بن علي بن محمد الحداد المتوفي بزبيد سنة ٨٠٠.

بنو العباس : عزلة من بلاد الطويلة فيها قرى ومزارع.

وبنو عباس عزلة من ناحية وصاب السافل.

وابن عباس : قرية على ساحل البحر الأحمر مقابلة لجزيرة كَمَران وهي فرضة قضاء الزيدية.

والعباسي : قرية من بلاد الزرائق في تهامة.

عباصر : من قرى عنس وأعمال ذمار ذكرها صاحب المعجم في حرف الباء «باصر».

عُبال : قرية من بلاد القُحُرى وأعمال باجل في تهامة على مقربة من وادي سِهَام ومن الحَجَّيلة.

والعبال قرية من بلاد حَجَّة ينسب إليها الأشراف بنو العبالي.

بنو عَبَّاس : من قبائل وادي مور من أعمال اللُحَية.

عَبْدَان : وادٍ في بني سَرْحَة من ناحية المخادر وأعمال إبَّ فيه مزارع البن، (وعبدان قرية من صَبْر وأعمال تعز بالقرب من محل الرازي) (٢).

بنو عَبد : من قبائل بكيل بجوار جبل عيال يزيد وأعمال عمران، والعبديون من قبائل خولان بن عمرو بن الحاف في بلاد صعدة منهم القاضي إسحاق بن محمد العبدي مصنف «الاحتراس في الرد على صاحب النبراس» توفي سنة ١١١٥ في أبي عريش من تهامة، ومن شعره فيما قيل:

أمر بربيعها فأطوف سبعا وألثم ركنها من بعد لس
فسموني بعبد الدار جهلا وما علموا بأني عبد شمس

عيال عَبدِ الله : من قبائل أرحب، وآل عبد الله من قبائل الحَبِيشية وأعمال رداع.

(١) استدراك من محقق الكتاب.

(٢) استدراك من أخي المؤلف.

وبنو عبد الله من مخلاف زَرَاجَة من ناحية الحدا .

وبنو عبد الله من أعمال ذي السُّفال .

وبنو عبد الله أيضاً عزلة من ناحية وُصاب السافل .

وآل عبد الله من قبائل بني نوف ثم من آل يحيى في الجوف .

: بلدة قرب شَبْوَة، والعَبْر قرية من مَسُور في خولان العالية .

: بسكون الموحدة ناحية عبس في تهامة يقال لها عَبس بني ثَوَاب مركزها الرَنْف

من أعمال مَيْدِي تابع لواء حجة، وعبس عزلة أخرى من خبت المحويت،
وعبس أيضاً عزلة من بلاد حَجَّة .

والعَبَس بفتح الموحدة عزلة من مخلاف الشِّعر وأعمال النادرة .

والعَبَس بضم العين وتشديد الموحدة بلدة من ناحية بلاد الرُّوس

وأعمال صنعاء .

: ناحية واسعة من تهامة مركزها المراوعة وهي من قبائل عَك سميت الناحية

باسم القبيلة، وبلاد العبسية من سفح جبل برع إلى ساحل البحر الأحمر

تتصل بها من شمالها بلاد القحري من أعمال باجل، ومن جنوبها بلاد

الرامية والمنافرة من قضاء بيت الفقيه ابن عجيل، ومن قبائل العبسية الرقاب

من قراهم دير الهبة ودير الدوم وغيرها ثم الربصا من قراهم السليمانية

والزيدية والمهد والملاكية وغير ذلك، ثم بنو صلاح ومن قراهم الكديد

ودير الناشري ثم الفلافة ومن قراهم الساقية والمضاونة ودير القنبور ودير

داود، ثم الكرادية ومن قراهم الكُرد، ثم العوامر ثم القطاملة ثم الشراعية

وغير ذلك، ومن الربصا المثاقنة أهل قُضبة والعصالية بدو حول الحديدية .

ومن قراهم المشهورة القُطَيْع هجرة، وكذلك المراوعة وفيها مركز

الناحية، وبالقرب منها القتابية وبيوت^(١) القضاة وهؤلاء القضاة هم من آل

أبي عقامة أهل زبيد في القرن السادس وما قبله منهم الحسن بن أبي عقامة

الذي قتله جياش بن نجاح، إلى ذلك أشار ابن القمِّ وزير جياش بقوله :

(١) وتعرف بأبيات القضاة وتقع غرب المراوعة .

أخطأت يا جيشاش في قتل الحسن فقأت والله به عين الزمن
العَبْلا : جبل مظل على رحبان من بلاد صعدة متصل بجبل السنارة من الشرق
الشمالي.

عَبَيْدَة : اسم مشترك لعدة قبائل منها عبيدة أبراد من ناحية مأرب وقد مر.

وعبيدة مخلاف من ناحية الحدا.

وعبيدة عزلة من بلاد يريم (١).

وعبيدة جنب شمالي صعدة.

وعبيدة قحطان في عسير، ونسب عبيدة في مذحج فهو عبيدة بن
معاوية بن عمرو بن معاوية بن الحارث بن صُدا وهو يزيد بن حرب بن
كعب بن عُلّة بن جلد بن مالك وهو مذحج.

آل عُبَيْد بن حمد ثمين : من أثمان ذو حسين بن غيلان وآل عُبَيْد الشولان من ذو حسين
أيضاً، وقد ذكرا في برط.

وآل عُبَيْد من قبائل بني نوف.

وآل عُبَيْد وآل العُبَيْدية من قبائل هَمْدان الجوف، وقد ذكروا في
الجوف ثلاثتهم.

وآل عبيد من قبائل العقارب في بلاد صعدة وقد مر.

وبنو عُبَيْدان من بلاد ماوية.

(حرف العين مع التاء وما إليهما)

عَتَّارة : قرية من بلاد حراز وبها حصن وهي على الطريق ما بين مناخة والحجيلة وبها
طائفة من بني شبام بن أسعد بن جشم بن حاشد.

آل عَتَد : من قبائل بني نوف وقد ذكروا في ناحية الجوف.

العتلات : من قبائل ذو محمد وقد ذكروا في ناحية برط.

(١) هي مشتركة بين ذمار ويريم.

ذاري عتمان^(١) : من بلاد المخادر وأعمال إبّ، وقد تقدم .
 عزلة من بلاد سارع وأعمال المحويت .
 وعتمة أيضاً قرية في بعدان من أعمال إبّ .

وعتمة ناحية مشهورة في الجنوب الغربي من صنعاء على بعد ثلاث مراحل من صنعاء وهي ناحية واسعة كثيرة الخيرات تتصل ببلاد أنس من شماليها وشرقيها، ويمغرب عنس من شرقيها الجنوبي وبلاد ريمة من شماليها الغربي وبلاد وُصاب من غربيها، ويقفر حاشد من جنوبيها ويمر وادي رَمَع من شمالي عُتمة وينفذ الى ما بين وصاب وريمة ثم إلى تهامة وأكثر مياه عُتمة تسيل في رَمَع ومنها ما يسيل جنوباً إلى قفر حاشد ويتصل بوادي زبيد .
 وتنقسم ناحية عتمة الى خمسة مخاليف كبار كل مخلاف يشمل جملة عَزَل وكل عزلة تشمل جملة قرى منها مخلاف جَمِر الوسط وبه من العزل :
 عزلة القهصة والنويتين، والمقرانة، وعَمَر، والحوادث، والأتام وحويس، والمقرعة، وتبججر، والسُّلف، وبنورفيح، والشرم وكبيرة والعقد السافل والعقد العالي والربيعة .

ثم مخلاف السُّمَل وبه من العزل : حلمة، وبنوبُعَيْث، وبروة، وبنو الغريب، وهم أرباع: ربع الحود، وربع بني زاجد، وربع الحدادي، وربع الحوف، ثم حمير أبزار ومنه المحصن ثم العرامية، والأقرن والحديّة، وبلاد السُّلف والأعمال، ووادي بني منصور، وجبل سومان .

ثم مخلاف رازح وبه من العزل : ضُورة، والشرقي، والغربي، والفجرة، والمصانع، والقشب، والغرابي، والقَبْل، وبنو عيضة، وعيال أسد، وبنو جابر، وبنو الرماح .

ثم مخلاف بني بحر وبه من العزل :

أبزار، وبنو السمحي، وبنو العراض، والربيعة، وبنو البحري، والثلاث، وجوقة، والذراع، والأكمة، وظلمان، والقُعد، والناصفة، والهادلة، وشعوب، ورفاعة، وبنو الذكري، وبنو سويد وبه حصن حيدر .

(١) ذاري عتمان عزلة من ناحية المخادر وأعمال إبّ .

ثم مخلاف سماه وبه من العزل:

المِطْبَابَة، وبنو مَرْتَد، وبنو غُصَيْن، ورحب، وهَجَارَة، وِعْلِي
الشرقي، وبيت الحَجِي، وبيت الجبري، والسُّفْل، وِعْلِي بني ربيعة،
وغور، وزار، والظبر، والعر، ويدهل، ووادي الماجل.

ومن حصون عُتْمَة قلعة الحقيبة وتعرف الآن بقلعة بني أسد، وحكاه
صاحب المعجم في حرف الحاء حقيبة.

ثم قلعة الذاهبي في المِطْبَابَة، ثم قلعة سَمَاه في عِلِي الشرقي، ثم
حصن الشَّرْم لبني مَعْوِضَة، ومزارع عُتْمَة البُن والذُّرَة والبُر والشعير،
وبها أنعام كثيرة من الإبل والبقر والغنم والنحل بها كثير نحل العسل.

وفي عتمة من بيوت العلم بنو السَّماوي، وبنو المعلمي، وبنو
الغابري وغيرهم، ومن مشايخها المشهورين بنو معوضة، وبنو الرعي، وبنو
المِطْبَابَة، وبنو الشريفي، ومن علمائها عمر بن عبد الله بن سليمان
الكندي نسباً العتمي بلداً من علماء القرن الثامن، ترجمه الأهدل في
تاريخه.

ولما خالف ابن معوضة على الإمام المهدي عبد الله أرسل عليه النقيب
أحمد شريان من ذو حسين فقال القاضي عبد الرحمن بن يحيى الأنسي في
ذلك أبياتاً من الشعر الحميني:

سبحان من بيده ثواب الإحسان
يا صاحب الشرم أتزن بالميزان
والكبر نكاس والغريزا خذلان
تقول بخرف أوزاد عليه النسيان
وإن نهمه منه تهديم أركان
وإن جنده تحت نصر الرحمن
أوما رماه بالشيخ أحمد شريان^(١)
فما لبو عامر نظير في الشجعان

للبار والفاجر عقاب فجوره
جزاك على بغيك وخبث السيرة
كم عاثر في كبرته وغوره
إن الخليفة فوق عز سريره
وأن هذه منه تحرب ديره
قد لازمه في وقفته ومسيره
ليث المارك فوق كل عكبره
فلا تدور في الرجال نظيره

(١) من زعماء ذي حسين.

أقبل بقوم أعمار من ذو غيلان
يتزارقوا في القاع مثل الحنشان
حتى اعتلوا أوكار طير العقبان
واستوخذوها قبل صوت النسوان
وبعدها أوطوا خيس الشيطان
واضرموا بين السقوف والحيطان
ففي النهار تبصر غماميم دخان
وأصبح الباغي بحصاة حيران
والتهب أحمال والقتول والأكوان (٢)
وهو قريب أما قتل أو هربان
قل للخليفة والوزير ما شريان
يستهلوا بيض القروش والحرمان
ذا قول وعاد أقوال لشاعر طنان
والآن صلوا يا جميع الأخوان

ذي ما تهاب الموت عند حضوره
وفي الجبل ألفوا ذياب صُخوره
ولزقوا حَوَلي حصون كبيره
وامست كبيرة في العيون صغيره
فاستأخذوه لمحة بَصَر في صوره
النار يَقَارح مثل ما التَّعْشِيره (١)
والليل لهايب في البلاد منيره
محصور في الأربع خُطَاه مقصوره
والنار والمعول حوالي سوره
والا أسير يحسب جَلَق زنجيره
وغلمته إلا رجال مَحْبوره
بغشيش وكسوة بالذهب مغموره
هواجسه وقت الحروب كثيره
على النبي وصحابته وعشيره

العتيك : من بطون الأزد منهم المهلب بن أبي صُفرة وعشيرته وأولاده .

ومن فضلاء آل المهلب عباد بن عباد بن حبيب بن المهلب بن أبي
صُفرة العتكي الأزدي المتوفى سنة ١٨١ ترجمه الذهبي في تذكرة الحفاظ .

ومن العتيك أبو الربيع سليمان بن داود الأزدي العتكي الزهراني
البصري المتوفى سنة ٢٣٤ ترجمه الذهبي أيضاً .

ومنهم القاضي أبو منصور الأزدي المهلب محمد بن محمد بن
عبد الله بن محمد بن الحسين بن محمد بن مقاتل بن صبح بن ربيع بن
يزيد بن عبد الملك بن يزيد بن المهلب المتوفى سنة ٤١٠ ترجمه في طبقات
الشافعية .

ومنهم أبو الحلال العتكي واسمه زُرارة بن ربيعة ترجمه ابن الجوزي في

(١) التعشيرة: إطلاق الجنود الرصاص دفعة واحدة .
(٢) الاكوان: الجروح .

صفوة الصفوة سمع من عثمان بن عفان قال: وكان فوق غرفة فيأتي بعض أبوابها فيشرف على شق من ناحية الحي فينادي يا فلان بن فلان ثم يقبل على الشق الآخر فينادي كذلك من الأربعة الأركان ثم يقول هل تحس منهم من أحد أو تسمع له ركزاً، ثم يقبل على الصلاة.

والعتيك هم ولد العتيك بن أسد بن عمران بن عمرو مزيقيا بن عامر ماء السماء بن حارثة الغطريف بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد.

ومساكن العتيك في عُمان.

(حرف العين مع الثاء وما إليهما)

عثر : مخلاف من عسير، وتهامة عسير، قال في معجم البلدان عثر: بلد باليمن قال عمرو بن زيد أخو بني عوف يذكر خروج بجيلة عن منازلهم الى أطراف اليمن:

مضت فرقة منا يحيطون بالقبأ فشاهر أمست دارهم وزبيد
وصلنا إلى عثر وفي دار وايل بهاليل منا سادة وأسود
ثم قال: وعثر بوزن بقم، قال أبو منصور عثر موضع وهو مأسدة، وقال بعضهم:

ليث بعثر يصطاد الرجال إذا ما الليث كذب عن أقرانه صدقا
وقال أبو بكر الهمداني: عثر بتشديد الثاء بلد بينها وبين مكة عشرة أيام ينسب إليها يوسف بن ابراهيم العثري يروي عن عبد الرزاق، روى عنه شعيب بن محمد الذراع، وقال عمارة: عثر على مسيرة سبعة أيام في عرض يومين وهي من الشرجة الى حلي ويبلغ إرتفاعها في السنة خمسمائة ألف دينار تعد في أعمال زبيد وهي معروفة بكثرة الأسود قال عروة بن الورد:

تبغاني الأعداء إما إلى دم
يظل الإباء ساقطاً فوق متته
وإما عراض الساعدين مصدرا
له العدو القصوى إذا القرن أصحرا

كان خوات الرعد رز زثيره من اللاء يسكن الغريف بعثراً انتهى ما ذكره ياقوت.

ومن نسب الى عثر أبو محمد صالح بن ابراهيم بن صالح بن علي بن أحمد العنزي المتوفى سنة ٦٦٥ ترجمه الشرجي.
بنو العثماني: عزلة من مخلاف الشيعر وأعمال النادرة.

وبنو عثمان من قبائل صُرم بني قيس في خبان وأعمال يريم منهم الفقيه العلامة يوسف بن أحمد عثمان مصنف الثمرات في التفسير. سكن ثلاثاً وبها توفي سنة ٨١١ في هجرة العين من بلاد ثلاً. عاصر الإمام صلاح الدين محمد بن علي بن محمد وابنه الإمام علي بن صلاح وكان يجلب الإمام المهدي أحمد بن يحيى المرتضى وعندما بلغه خروجه من الحبس سجد لله شكراً، وله في فقه الهدوية يد طولى درس بثلاً وانتفع به الناس.

وبيت عثمان من بني الوزير أهل السرو هم أولاد عثمان بن علي وهو الذي نقض حكمه العلامة صلاح بن الحسين الأخفش فكتب إليه العلامة عبد الله بن علي الوزير أخو عثمان:

حكم عثمان صحيح إن يكن لك في الأزهار أدنى فائدة
فدع التفسيرق بين العلما وانظر الناس بعين واحدة
وكان السيد صلاح رحمه الله أعور فأجاب:

يا آكلأ لحمي وفي آي الكتاب نصيحتك
بيني وبينك موقف تسود فيه صحيفتك

فما كان من السيد عبد الله الوزير إلا أن دخل بنفسه الى السيد صلاح الأخفش يطلب منه المساعدة رحمهم الله جميعاً.

(حرف العين مع الجيم وما إليهما)

العجز : بكسر العين وسكون الجيم ثم زاي: بلد من الحيمة الخارجية على طريق
السافر من مفتح الى مناخة.

بنو العَجَل : بكسر الجيم مع فتح العين قبيلة من قبائل أرحب.
عَجِيب : بوزن سُهَيْل عزلة من مخلاف عُمَار وأعمال النادرة.

وعجيب بوزن رشيد نقييل بين البون وظاهر حاشد، وأعله غولة (١)
عجيب من قرى عيال سريح قال في معجم البلدان: عجيب موضع باليمن
أوقع فيه المهاجر بن أبي أمية بأناس من أهل اليمن في أيام أبي بكر الصديق
رضي الله عنه.

وقال الصليحي يصف خيلاً:

ثم اعتلت من عجيب قنة وبدت لكوكبين تسمى مثني وأفراداً
انتهى ما ذكره صاحب المعجم.

قلت: وسبق ذكر عجيب في حاشد وما قاله الرداعي في أرجوزة الحج
كقوله:

(وما عجيب لو ترى عجيباً)

العجيرات : من قبائل حاشد.

ابن عجيل : جد الفقيه الذي نسبت إليه بيت الفقيه ابن عجيل قال الشرجي في ترجمة
ابراهيم بن علي بن عمر بن عجيل ما لفظه:

«وبنو عجيل بيت علم وصلاح وشهرتهم تغني عن التعريف بهم كان
جدهم عمر المذكور صاحب ماشية بين قومه من المعازبة فأراد يوماً أن
يسقي دوابه فلم يمكنه لكون الدلو لغيره فذبح عجلاً وفرى جلده دلواً
وسقى دوابه فكان قومه يقولون صاحب العجيل فلما كثر ذلك وعرف به
حذفوا المضاف وأقاموا المضاف إليه مقامه وقالوا عمر عجيل واستمر ذلك
في ذريته، وكانت وفاة الفقيه ابراهيم المذكور لنيف وأربعين وستائة.
انتهى ما ذكره الشرجي.

(حرف العين مع الدال وما إليهما)

العداني : عزلة من أعمال ذي السفال.

(١) غولة عجيب في أسفل نقييل عجيب.

- آل عدلان : من الأشراف أهل فللة في بلاد صعدة من ولد الإمام الحسن بن علي بن المؤيد خرج منهم علماء الى اليوم .
- بنو العذلة : من قبائل شعوب على مقربة من صنعاء .
- عدن لاعة : بلدة خاربة في لاعة من أعمال حجة .
- عدن : مدينة معروفة مشهورة في جنوب اليمن على ساحل البحر الهندي وهي من أعظم ثغور اليمن يحيط بها سلسلة جبال من خلفها البحر ولها طريق الى البر من بطن الجبل منحوتة بزر الحديد من قديم الزمان، وبها مخازن لماء المطر النازل من الجبل تعرف بالصهاريج وهي قديمة جداً فيها أظن .
- قال الطيب بن محرمة في كتاب النسبة الى البلدان، وهذا المصنف هو صاحب تاريخ عدن أيضاً فقال في كتاب النسبة :

«كانت عدن تعرف بعدن أبين لأن أبين بن زهير بن أيمن بن الهُمَيْسَع بن حمير أقام بها لأنها كانت من أعمال أبين وتمييزاً بينها وبين عدن لاعة قرية باليمن أيضاً قرب صنعاء، وإلى الأولى ينسب جماعة من الفضلاء والعلماء المتقدمين والمتأخرين منهم محمد بن الوليد العدني روى عن الثوري، ومحمد بن يحيى العدني صاحب المسند، والحكم بن ابان العدني، وحفص بن عمرو العدني الصنعائي، ومحمد بن شبيب العدني وغيرهم، وأما أبو سعد محمد بن ابراهيم العدني الجريري فسكون الدال نسبة الى عمل الثياب العدانية بنيسابور، سمع محمد بن إسماعيل التفليسي ومات بعد الثلاثين وخمسائة، ومثله مكى بن أحمد العدني سمع عبد الله بن سيويه وعنه الحاكم» .

وقال المؤلف في تذييله لطبقات ابن شهبة : علي بن عمر بن عمر بن عفيف العمراني العدني تفقه بالقاضي تقي الدين عمر بن محمد اليافعي الحريري ومهر في فنون العلم وعنه أخذ القاضي جمال الدين أبو جميش وانتفع به خلق كثير توفي سنة ٨٣٠ ودفن في المجنة المعروفة بحافة البطال جنب شيخه القاضي عمر البقال .

وقال أيضاً: عدن الجزيرة المذكورة في حد جزيرة العرب بفتح العين

والدال المهملة: مدينة معروفة في اليمن يقال لها عدن أين نسبة الى أين بن زهير بن أيمن بن الهميسع بن حمير بن سبأ وسميت عدن لأن تُبعاً كان يجس بها أصحاب الجرائم. انتهى من تهذيب الأسماء واللغات للإمام النووي. وفي شرحه لمسلم ما لفظه:

«وفي رواية نار تخرج من قُفرة عدن - هكذا هو في الأصول من قُفرة عدن بالهاء والقاف مضمومة ومعناه من أقصى أرض عدن - مدينة معروفة باليمن سميت عدن من العدون وهو الإقامة لأن تُبعاً كان يجس بها أصحاب الجرائم، وهذه النار الخارجة من قُفرة عدن واليمن هي الحاشرة للناس». انتهى.

ووجد بخط الفقيه أحمد بن عمر الحكيم ما لفظه:

إن قابيل بن آدم هو الذي أسس مدينة عدن وأنه عبد النار بها ومنها نشأ المجوس وقيل أنها تحرق من غير نار لأجل ذلك». انتهى.

ومن كتاب فضل اليمن لأبي القاسم بن علي بن محمد الشافعي الشهير بابن زبيدة ما لفظه: «عن ابن عباس رضي الله عنها قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: خرج من عدن أثنى عشر ألفاً ينصرون الله ورسوله وهم خير من بيني وبينكم» أخرجه الطبراني، انتهى.

وفي بغية المستفيد لابن الربيع:

وقد قيل إن علي بن أبي طالب عليه السلام دخل عدن أين وخطب

على منبرها»، انتهى.

طول جامع عدن من الباب الشرقي الى الباب الغربي مائة وخمسة وثلاثون ذراعاً باليد، وعرضه من الباب القبلي الى الباب الخفاتي مائة وسبعة أذرع يد هكذا وجد بخط القاضي جمال الدين أبي شكيل وذكر أنه وجده بخط القاضي ابن كُبْن رحمه الله، انتهى ما ذكره ابن محرمة في كتاب النسبة الى البلدان وسيأتي بعض ما قاله في تاريخ عدن قريباً.

وقال في معجم البلدان: عدن بالتحريك وآخره نون وهو من قوفهم

عدن بالمكان إذ أقام به وبذلك سميت عدن، وقال الطبري: سميت عدن

وأبين بعدن وأبين ابني عدنان، وهذا عجيب لم أرَ أحداً ذكر أن عدنان كان له ولد اسم عدن غير ما ورد في هذا الموضع، وهي مدينة مشهورة على ساحل بحر الهند من ناحية اليمن رديئة لا ماء بها ولا مرعى وشربهم من عين بينها وبين عدن مسيرة نحو اليوم وهو مع ذلك رديء إلا أن هذا الموضع هو مرفأً مراكب الهند والتجار يجتمعون إليه لأجل ذلك فإنها بلدة تجارة وتضاف إلى أبين وهو مخلاف عدن من جلته.

وقال أبو محمد الحسن بن أحمد الهمداني اليمني^(١): «عدن جنوبية تهامية وهي أقدم أسواق العرب وهي ساحل يحيط به جبل لم يكن فيه طريق فقطع في الجبل باب بزر الحديد فصار لها طريقاً إلى البر وموردها ماء يقال له الخيق أحساء في رمل في جانب فلاة إرم، وبها في ذاتها بثار ملحّة وشروب، وساكنها المربون والحماحيون والملاحيون والمربون يقولون إنهم من ولد هارون»، وقال أهل السير: سميت بعدن بن سنان بن إبراهيم عليه السلام وكان أول من نزها الزجاجي. وقال ابن الكلبي: سميت عدن بعدن بن سنان بن نفيشان بن إبراهيم.

وروى عبد المنعم عن وهب: أن الحبشة عبرت في سفنهم فخرجوا إلى عدن فقالوا عدونا فسميت عدن بذلك وتفسيرها خرجنا.

وبين عدن وصنعاء ثمانية وستون فرسخاً، وقال عمارة: لاعة مدينة في جبل من أعمال صنعاء إلى جانبها قرية لطيفة يقال لها عدن لاعة، وليست عدن أبين الساحلية وأنا دخلت عدن لاعة وهي أول موضع ظهرت فيه دعوة العلوية باليمن بعد المصريين.

وقال أبو بكر بن أحمد بن محمد العبيدي^(٢) يذكر عدن أبين: -
حياك يا عدن الحيا حياك
وجرى رضاب لاه فوق لاهك
واقتر ثغر الروض فيك مضاجعا
بالنشر رونق ثغرك الضحاك

(١) هذا النص نقله المؤلف من معجم البلدان وينتهي كلام الهمداني في صفة جزيرة العرب إلى قوله: والمربون يقولون إنهم من ولد هارون وما بعده من مصادر ياقوت في مادة عدن.
(٢) الصحيح في النسبة العتدي بالنون نسبة إلى الاعنود مقاطعة بين الحج وأبين.

ووشت حدائقه عليك مطارفا
ولقد خصصت بنشر فضل أصبحت
أصبوا إلى أنفاس طيبك كلما
وتقرر عيني أن أراك أنيقة
كم من غريب الحسن فيك كأنما
فتانة اللحظات تصطاد النهى
يختال في حبراتها عطفك
فيه القلوب وهن من أسراك
أشرى بنفحتها نسيم صباك
لا رمل عرجاء ودوح أراك
مرآه في إشراقه مرآك
الحاظها قبضا بلا أشراك
وقال أدخل أفنون عليها الألف واللام فقال:

سألت عنهم وقد شدت أباعرهم ما بين رحبة ذات العيص فالعدن
انتهى ما ذكره ياقوت. وقد ذكر «العُر»: جبل عدن فقال: العر جبل عدن
وفيه يقول السيد الحميري:

لي منزلان بلحج منزل وسط منها ولي منزل بالعر من عدن
فذو كلاع حوالي في منازلها وذو رعين وهمدان وذو يزن
انتهى ما ذكره ياقوت

قلت: وفي عدن من آثار الملوك الحميرية الطريق المنقورة في الجبل
ويعرف الآن بجبل حديد وهي باقية إلى اليوم تمر منها الجمال بحمولتها
والنقر في جبلين بينهما فتحة.

ومن آثارها الصهاريج العجيبة التي تخزن الماء النازل من جبل عدن
وهي عامرة إلى اليوم يقصدها السواح^(١) من البلاد البعيدة.

ويسكن عدن في عصرنا اليوم وهو عام ١٣٦٠ أخلط من الأمم
المختلفة الأجناس والأديان من عرب اليمن بما في ذلك حضرموت،
والشام، ومن الصومال والحبش، ومن الهند هؤلاء هم المسلمون وهم الأكثر
في عدن، ويخالطهم طوائف من اليهود والنصارى والبانيان والمجوس.
وتبلغ نفوس سكان عدن في العصر الحاضر بما في المعلى والتواهي
والشيخ عثمان منها إلى نحو ثمانين ألف نفس تقديراً.

وعدن اليوم همزة الوصل بين مشارق الأرض ومغاربها تمر منها السفن البحرية على اختلاف أجناسها وتأخذ منها محتاجها للسفر كالبتروول والفحم وغير ذلك.

وحكى الأهدل في تاريخه: من فضلاء عدن أبو مروان الحكم بن أبان بن عفان بن الحكم بن عثمان العدني أدرك ابن طاووس بالجند فأخذ عنه، وكان يقال الحكم بن أبان سيد أهل اليمن وامتنح بقضاء عدن، ومسجد أبيه المعروف عند أهل عدن بمسجد أبان مشهور بالبركة وبه أقام أحمد بن حنبل حين قدم عدن للأخذ عن ولد هذا ابراهيم بن الحكم.

ومن فضلاء عدن أبو عبد الله محمد بن عبد ربه بن الحسن العدني قال السمعاني: كان فقيهاً فاضلاً قدم بغداد وتفقه على الشيخ أبي إسحاق وسمع وحديث باليمن، نقل عنه صاحب البيان وذكره ابن الصلاح. انتهى ما ذكره الأهدل.

قلت: وقد صنف ابن خزيمة كتاباً في تاريخ عدن وذكر فيه كل من سكن عدن أو دخلها من العلماء والأعيان، وهو مفيد في بابه فمن ذلك قوله في ذكر أبي حمير سبأ بن أبي السعود بن زريع بن العباس بن المكرم الهمداني اليامي الجشمي قال: وكان سبب استيلائه على عدن أن الداعي علي بن محمد الصليحي لما استولى على عدن وأخذها من بني معن وكانوا قد استولوا بعد موت الحسين بن سلامة عليها وعلى الحج وأبين وحضرموت والشحر ولبسوا من ذرية معن بن زائدة فأبقاها الصليحي تحت أيديهم وجعلهم نواباً له فيها فلما تزوج ابنه المكرم على الحرّة السيدة بنت أحمد جعلها علي بن محمد الصليحي صداقها، وكان بنو معن يرفعون خراجها إلى السيدة في أيام الصليحي فلما قتل الصليحي تغلب بنو معن على ما تحت أيديهم فقصدهم المكرم إلى عدن وأخرجهم منها وولاها العباس ومسعود ابني المكرم الهمداني وكانت لهما سابقة محمودة فجعل للعباس حصن التّعكر وباب البر وما يدخل منه وجعل للمسعود حصن الخضراء وباب البحر وما يدخل منه وإليه أمر البلد واستحلفهما للسيدة فلم يزل يرفع خراج عدن إلى السيدة كل سنة مائة ألف دينار وتارة ينقص وتارة يزيد إلى أن توفي

العباس بن المكرم فخلفه ابنه زُرَّيع على التَعَكْر وباب البر وما يدخل منه وبقي مسعود على ما تحت يده وملك زُرَّيع بن العباس الدُمْلُوة في سنة ٤٨٠ فلما بعثت السيدة المفضل بن أبي البركات الى زييد لينصر منصور بن فاتك بن جيشاش على عمه عبد الواحد بن جيشاش كتبت الى زُرَّيع بن العباس والى عمه مسعود بن المكرم أن يلقياه الى زييد فلقياه وقتلا معه فقتلا على باب زييد فانتقل أمر عدن الى ولديهما أبي السعود بن زُرَّيع وأبي الغارات بن مسعود فتغلبا على الحرة أيضاً فبعثت إليهما المفضل بن أبي البركات في جيش عظيم فقاتلها ثم اتفق الأمر على النصف من ذلك فكانا يحملان إليها في كل سنة خمسين ألفاً فلما مات المفضل تغلبوا أيضاً فبعثت إليهم عم المفضل أسعد بن أبي الفتوح فقاتلها ثم اتفقوا على ربع الارتفاع فكانوا يحملون إليها في كل سنة خمسة وعشرين ألفاً ثم تغلبوا على الربع المذكور بعد ذلك ولم يزل كل واحد منها على جهته موالياً ابن عمه حتى توفي أبو السعود وُوُلِّيَ جهته ولده سبأ بن أبي السعود صاحب الترجمة ثم توفي أبو الغارات وُوُلِّيَ جهته ولده محمد بن أبي الغارات، ثم توفي محمد بن أبي الغارات وُوُلِّيَ جهته أخوه علي بن أبي الغارات بن مسعود وهو صاحب حصن الخضراء والمتولي على البحر والمدينة وكان للداعي سبأ بن أبي السعود حصن التعكر وباب البر وما يدخل منه وكان له من البر الدُمْلُوة وسامع ودُبْحان وبعض المغافر وبعض الجند وكانت أعماله في الجبل واسعة كثيرة ثم حصل الاختلاف بين الداعي سبأ وابن عمه علي بن أبي الغارات انتهى بخروج الداعي الى الدُمْلُوة، وقدم قائده بلال بن جرير فولاه عدن وأمره أن يفتح القوم ويحرك القتال بعدن ففعل وكان شهياً وجمع الداعي جوعاً من همدان ومدحج وخولان وهبط من الدملوة ونازل القوم بوادي حُجج وكانت القرية بنا أبة له فترها وكانت الرعارع لابن عمه فنزل كل واحد في قريته ثم اقتتلوا. يروى عن الداعي محمد بن سبأ بن أبي السعود أنه قال: كنت يوماً في طلائع خيل الداعي سبأ بن أبي السعود فواجهنا علي بن أبي الغارات وعمه منيع بن مسعود ولم تحمل الخيل أفرس منها يوماً ولا أشجع فقال لي منيع بن مسعود: يا صبي قل لأبيك يثت فلا بد الليلة من تقبيل الجشميات اللاتي في مضره فأخبرت والذي بذلك فركب

بنفسه وقال لمن حضره من بني عمه أن العرب المستأجرة لا تصبر على حر
الطعان فالتقوا بني عمكم بأنفسكم وإلا فهي الهزيمة والعار، ثم التقى القوم
فحمل منا فارس على منيع بن مسعود فطعنه طعنة شرم شفته العليا وأرنبه
أنفه وأقبل وادي لحج دافعاً بالسيل فوقفوا جميعاً على عدوتي الوادي
يتحادثون فقال الداعي سبأ بن أبي السعد لمنيع بن مسعود: كيف رأيت
تقبيل الجشميات يا أبا المدافع؟ قال: وجدته كما قال المتنبي:

(والطعن عند محبيه كالقبيل)

فاستحسن منه هذا الجواب لموافقته شاهد الحال. انتهى ما ذكره ابن
مخرمة في تاريخ عدن.

ومن ترجمه الشرجي في طبقات الخواص أبو إسحاق إبراهيم بن
بشار بن يعقوب العدني قال: وهو تلميذ الشيخ أحمد بن صياد توفي سنة
٥٧٩ وأبو الضياء جوهر بن عد الله الصوفي العدني، وأبو المسك ريجان بن
عد الله العدني وأبو الخطاب عبد الوهاب بن إبراهيم بن محمد بن عبّسة
العدني المتوفى سنة ٤٢٠.

قلت: ولم يزل في عدن علماء وفضلاء وأدباء إلى يومنا هذا، وبها طائفة
من الكتاب والشعراء النبهاء.

ومن نواحي عدن بلاد الصبيحة وهم الأصابع وقد تقدم ذكرهم في
حرف الهزة وأشهر قراهم مدينة لحج (١) بلد السلاطين العبادة من أجد
رؤساء اليمن وأكرمهم وأحسنهم أخلاقاً وأعلاهم شهامة يكرمون كل من
نزل عليهم ويتلقون كل قادم عليهم بوجوه ضاحكة مستبشرة، وقد صنّف
أحد (٢) آباؤهم تاريخاً لمدينة لحج في العصر الحاضر.

(١) لحج هو اسم للمخلاف وأما مدنته فهي الحوطة.

(٢) هو أحمد بن فضل العبلي واسم كتابه (مدنية الزمن في تاريخ لحج وعدن).

وأراضي لحج خصبة كثيرة الخيرات تجلب الخضرة والفواكه منها الى عدن كل يوم وسلطانها الحالي عبد الكريم فضل مهتم بترقية الزراعة وتحسينها في بلاده وهي في تقدم مستمر من حسن إلى أحسن .

ثم من نواحي عدن الحواشب ثم بلاد الفضلي ومنها أبين ودثينة وأحور ثم ناحية الضالع وما يتصل بها من بلاد الشُعيب وجبل حُجَاف وبلاد الأجعود وكلد وما إلى ذلك . ثم بلاد العواذل ثم بلاد يافع ثم بلاد العوالق وقد بينا معظم هذه النواحي في حرف الحاء سابقاً عند الكلام على سَرُو حمير وسَرُو مذحج علاوة على ما ذكرناه في مواضعها من هذا الكتاب .

وفي تاريخ المَدُهْجَن من قبائل عدن بنو أحمد بن عبد الجبار بن عبد الله بن زياد بن عاصم بن مَرْتَد بن مفضل بن ذو حَنان بن النضر بن ذي يزن الأصغر بن عمرو بن ذي يزن بن يريم الأكبر بن شرحبيل بن نافع بن فلول بن زيد بن باعشة بن شرحبيل بن الحارث بن رعين وهو يريم بن سهل بن زيد الجمهور بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم العظمي .

والكلد : بطن من يافع أيضاً منهم بنو رُقِيم وبنو سنان وبنو غيلان وبنو أحمد وبنو عبد الله وبنو ابراهيم .

وفيهما بنو العراقي أشراف منهم الشيخ عفيف الدين بن عبد الله العراقي بن أحمد بن جلال الدين بن الحسين بن علي بن أحمد بن يحيى بن حامد بن حازم بن حسن بن مهدي بن محمد بن أبي القاسم بن موسى بن عبد الرحمن بن أبي الأكرم بن يحيى بن محمد بن الحسن بن محمد التقي بن علي الرضي بن موسى الكاظم .

وبنو الصواف من تميم منهم يوسف بن عبد الوهاب .

وبها من الأنصار القاضي جمال الدين محمد بن أحمد المعروف بابن جيش الخزرجي الأنصاري .

وَعِدْن بكسر العين والدال مع التشديد: قرية من مخلاف الشَّعْر،

وعَدَن: عزلة من نواحي ريمة^(١).

العُدَين : يضم العين وفتح الدال وسكون الياء المثناة التحتية ثم نون صقع واسع في الجنوب الغربي من صنعاء على مسيرة نحو سبع مراحل تتصل من شمالها بوادي زبيد الفاصل بينها وبين بلاد وصاب، ومن شرقيها بناحية حُبَيْش وبمخلاف الشوافي وبلاد جيلة وجميعها من أعمال إب حبيش وما بعدها ومن جنوبيها بلاد ذي السُفَار وبلاد تعز، ومن غربيها قضاء زبيد من تهامة.

وتنقسم بلاد العدين الى ناحيتين^(١) واسعتين هما ناحية شلف وناحية مذبحرة ومركز القضاء في مدينة العدين.

أما ناحية شلف فمنها مخلاف بني عواض، ومنه المعقاب والذهب والرّضائي والمُوسّطة، ومن قبائله بنو الظافر وبنو سنان، ومن بني سنان المشايخ الرؤساء، ومن مزارعه القات والبن.

ثم شرف حاتم ومنه محل خباز مسكن المشايخ بني الشهاري.

ثم الجبلين ومنه بَراحة العُليا وبراحة السفلى والظُهار والجُعاري وماجديد ووادي قُذيف وبعض وادي الدور المشهور وهو واقع بين الجبلين وبني عواض.

ثم مُنْهات وفيه نهر مستمر ومزارعه البُن وبه مدينة العُدَين فيها سوق وحمام ويشرف عليها من شماليها جبل الدُفْدُف وهو جبل صغير فيه عمارة يسكنه المشايخ بنو علي سعد الجماعي.

ومن بيوت العلم في مدينة العدين بنو عبد القوي، ثم عُرْدُن وفيه بنو

(١) ما بين القوسين استدراك من أخي المؤلف.
(١) أصبحت الآن خمس نواحي وهي ناحية مركز قضاء العدين وناحية مذبحرة وناحية شلف وناحية الحزم وناحية الفرع (تعلق لأخي المؤلف).

الحذيفي مشايخ البلاد ومنه سوق الرُمَيْد تجتمع في يوم وعده قبائل كثيرة من الجبال وتهامة .

ومن أوديته رماضة فيه مزارع البُن ومنه أسفل وادي مناح، ثم بنو مليك وفيه حصن زَيْمان من امنع الحصون وهو مشرف على مذبحرة من غريبها .

ثم السادة ومنها أعلى وادي مناح الذي أسفله من عردن كما تقدم، ومن قراها الكريف والأبواب والكراب وذو حصاة والجازعة وذو عتام والراس ووادي شير .

ثم جبل الأيفوع الأعلى وجبل الأيفوع الأسفل، ومن الأعلى المعالين والمعر وضراب والحقل ويسكنه المشايخ بنو قحطان، ومن الأسفل بنو عبيد وخبابة ويسكنه المشايخ بنو أحمد محسن .

ثم العمارنة. ومن قراها السنعلت. محل خصيب يزرع البُن وبه أنهار صغيرة عيون منابعا من شلف ومن العمارنة .

ثم الأكروف ومن قراها الظهيرية، ثم الأفيوش ومن قراها بنو البيضاء وبنو عمر وكشران والهبن وقد تقدم الكلام على الأفيوش في حرف المهمزة، ثم بنو علي وهم شمالي الأفيوش، ثم بنو الورد، وفي بلدهم يزرع الورد الكثير .

ثم الأجمود غربي شَلِف وفي أسفل بلدهم منابع وادي نخلة الذي ينتهي الى حيس والبحر الأحمر ومن أوديتهم الراهدة يشرب من نخله .

ثم المزاحن ومن قراهم الشهالي والمرجامة والسّهلة وحيران وأكثر ساكنيه من قبائل يام .

ثم قَصَل وقداس وأكثر مزارع البلديتين تشرب من وادي عَنَّة المشهور .

ثم بنو أسعد، ثم الشرقي، ثم المعیضة ومزارعها تشرب من الوادي الزبيدي المشهور.

ثم بنو عمران، ثم البعاند ومنها بنو يوسف وبنو أحمد والأحاس والوزيرة، وهذه عزل تحتوي على قرى وأكثر مزارعهم البن، وفي الأحاس بنو مفرح المشايخ، وفي الوزيرة سوق يجتمع إليها يوم وعدها قبائل كثيرة من الجبال وتهامة ومن مشايخه بنو أنعم.

ثم العاقبتين ومنها يمر وادي نخلة وفي العاقبة السفلى محل الضاحتين منه يجلب العسل الطيب المصاهي للعسل الحضرمي، ثم المسيل، ثم الأهمول، ثم بلد شار.

ثم الكلام على بلاد ناحية شلف، وشلف المركز وبها مسجد قديم صحابي حكاه صاحب القاموس، ومن شلف القضاة بنو الشليفي.

أما ناحية مذبحرة

فالمذبحرة بلدة مشهورة كانت سابقاً مركزاً لمخلاف جعفر القديم وهو يشمل بلاد العُدين وجميع قضاء إبّ وغير ذلك، وكان هذا فيما سبق، أما اليوم فلم يبق له ذكر.

قال في معجم البلدان: المذبحرة كأنه تصغير المذخرة بالخاء المعجمة والراء وهو اسم قلعة حصينة في رأس جبل صبر هكذا حكى ياقوت وهو خطأ فإن صبر هو الجبل المطل على تعز، ثم قال ياقوت: وفيها عين في رأس الجبل يصير منها نهر يسقي عدة قرى باليمن وهي قرية من عدن يسكنها آل ذي مناخ، وبها كان منزل أبي جعفر المناخي. وقال عمارة بن أبي الحسن: المذبحرة من أعمال صنعاء وهو جبل بلغني أن أعلاه نحو عشرين فرسخاً فيه المزارع والمياه ونبت الورد وفي شفيره الزعفران ولا يسلك إلا من طريق واحدة وهو في مخلاف السحول، وذكر عمارة بن أبي الحسن بن زيدان

اليمني في كتابه^(١)، ولما ملك الزيادي اليمن واختمت زبيد كما ذكرنا في زبيد وحج من اليمن جعفر مولى زياد بمال وهدايا في سنة ٢٠٥ وسار الى العراق وصادف المأمون بها وعاد جعفر هذا في سنة ٢٠٦ الى زبيد ومعه ألف فارس فيها مسودة خراسان سبعمائة فعظم أمر ابن زياد وتقلد إقليم اليمن بأسره الجبال والتهائم وتقلد جعفر هذا الجبل واختمت به مدينة المذيخرة ذات أنهار ورياض واسعة والبلاد التي كانت لجعفر تسمى اليوم مخلاف جعفر، والمخلاف عند أهل اليمن عبارة عن قطر واسع، وكان جعفر هذا من الدهاة الكماة وبه تمت دولة بني زياد ولذلك يقولون ابن زياد وجعفر. انتهى ما ذكره ياقوت في المعجم.

وجعفر المناخي الذي نسب إليه مخلاف جعفر هو جعفر بن ابراهيم بن محمد ذو المثلة بن عبد الله بن سلمة بن أكسوم بن سويد بن حسان بن مرة بن لهيعة بن حمير بن زيد بن شراحيل بن زيد بن سعة بن زرعة ذي مناخ بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن حيدان بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهميسع بن حمير.

ومن أعمال المذيخرة حليان عزلة وبها بيت ابو ضربة وهم من بيت الشامي من ذرية الأمير الهادي بن علي بن الحسن الشامي.

وعزلة بلاد المليكي، وعزلة بلد شار، وعزلة حرة، وعزلة المغاربة، وعزلة خباز، وعزلة مذيخرة، وعزلة الجوالح، وعزلة حمير، وعزلة خولان، وعزلة جبل بحري، وعزلة بني مدسم، وعزلة بني زهير، وعزلة الأشعوب، وعزلة حقين، وعزلة المزهر، وعزلة الزاملية، وعزلة بني عبد الله، وعزلة الأصفون، وعزلة الأبقوم. وعزلة الأحبور، وعزلة الأسلوم، وعزلة الأحكوم، وعزلة المزارقة.

ومن أدباء العدين الشيخ قاسم بن علي سعد رحمه الله، فمن

شعره:

(١) اسمه المقيد في أخبار صنعاء وزبيد.

ولا عرفت البعاد
 من البكى والسهاد
 في الحب حكم العناد
 وهام في كل واد
 ومهجته بالقياد
 وأبكى عيون الجماد
 ميل القدود الرغاد
 على صميم الفؤاد
 ومن رناه السواد
 ودادكم والقهاد
 كما قضى الله وراذ
 وَالصُّوَابِقِلْبِي الْوَقَاد
 في الحب حاضر وباد
 ما عندنا ما المراد؟
 قَعَّ سَوْدٌ وَالْأَرْمَاد
 على شروط الوداد
 وخالفوا أهل الفساد
 وما مضى لا يعاد
 ومن إليه المعاد
 إلى نهار المعاد
 سقى رباها وجاد
 كذاك بانث سعاد
 إلى آخرها وهي أكثر من هذا.

ومنها الشيخ إسماعيل بن أحمد بن قاسم بن حسن، فمن شعره:

يا زايري بعدما طَوَّلَ عَذَابِي وَمَطَّلِي
 الله لا واخذك بالصد من بعد وصلي
 لا أذكر الهجر إكراماً ولا ما سبق لي

وبعد طول البعاد
 والقطع بعد العهاد
 في غيبتك من جهاد

أنت البري من ذنوبي كلها وهي حملي
 ما أقدر أصف لك شجونني واشتياقي وشغلي
 ما لك وللناس قد قالوا ولكن خلي
 وإلا فما شغلهم بي ما المكلف لعذلي
 الذنب ذنبي ولي قلبي وقولي وعقلي
 لا والهوى ما يسليني ولا ملك ذلي
 كذب ان به شي لمن فارق|حبيبه يسلي
 حرام ما أنساك حتى في الصلاة حين اصلي
 وكيف أنساك وحبلك قد تلوى بحبلي
 والله لولا الحيا واللوم لا انهض برجلي
 واهجم عليك يا منى قلبي بخيلي ورجلي
 لكن قد الفضل لك بالوصل ظاهر وفضلي
 إلى آخرها وهي أكثر من هذا.

(حرف العين مع الذال وما إليهما)

- بيت عذّاقة : من قرى مسور المتتاب وأعمال حجة (وهي مركز ناحية مَسُور) (١).
 العذّارب : عزلة من بعدان وأعمال إبّ.
 عذّر : بطن من حاشد ومنهم عذّر مَطْرَة في بلاد نهم كما حكاه اهمداني في صفة الجزيرة. وبنو العذري من مشايخ أرحب.
 بيت عذران : من قرى ناحية البستان على مقربة من صنعاء.
 عذرة : من قبائل اليمن.

حكى في روايات الأغاني قال: صنع عبد الملك بن مروان طعاماً فأكثر
 وأطاب ودعا إليه الناس فأكلوا فقال بعضهم: ما أطيب هذا الطعام ما نرى
 أن أحداً رأى أكثر منه ولا أكل أطيب منه، فقال أعرابي من ناحية انقوم: أما

(١) زيادة من أخي المؤلف.

أكثر فلا وأما أطيب فقد والله أكلت أطيب منه، وطفقوا يضحكون من قوله فأشار إليه عبد الملك فأذن منه فقال: ما أنت بحق فيما تقول إلا أن تخبرني بما يبين به صدقك، قال: نعم يا أمير المؤمنين فبيننا أنا بهجر في ترب أحر في أقصى حجر إذ توفي أبي وترك كلاً وعبلاً وكان له نخل فكانت فيه نخلة لم ينظر الناظرون إلى مثلها كأن تمرها أخفاف الرباع لم ير تمر قط أغلظ ولا أصلب ولا أصغر نوى ولا أحلى حلاوة منها وكانت تطرقها أتان وحشية قد ألفتها تأوي الليل تحتها فكانت تثبت رجلها في أصلها وترفع يديها وتعطو بفيا فلا تترك فيها إلا النَبْدَ والمتفرق فأعظمني ذلك ووقع مني كل موقع فانطلقت بقوسي وأسهمي وأنا أظن أني راجع من ساعتني فمكثت يوماً وليلة ولا أراها حتى كان السحر أقبلت فتهيأت لها فرشقتها فأصبتها وأجهزت عليها ثم عمدت إلى سرتها فأفريتها ثم عمدت إلى حطب جزل فجمعته إلى رَضْفٍ وعمدت إلى زندي فقدحت وأضرمت النار في ذلك الحطب وألقيت بسرتها وأدركني نوم السبات فلم يوقظني إلا حر الشمس في ظهري فانطلقت إليها فكشفتها وألقيت ما عليها من قذى أو سواد أو رماد ثم قلبت مثل الملاة البيضاء فألقيت عليها رطب تلك النخلة المجزعة والمنصفة فسمعت لها أطيظاً كتداعي عامر وغطفان ثم أقبلت أتناول الشحمة واللحمة فأضعها بين التمرتين وأهوي إلى فمي فيها أحلف أني ما أكلت طعاماً مثله قط؟ قال له عبد الملك: لقد أكلت طعاماً طيباً فمن أنت؟ قال: أنا رجل جانبتي عَنَعَنَة تميم وأسد وكشكشة ربيعة وحوش أهل اليمن وإن كنت منهم فقال: من أيهم أنت؟ قال: من أخوالك من عذرة قال: أولئك فصحاء الناس فهل لك علم بالشعر؟ قال: سلمي عما بدا لك يا أمير المؤمنين قال: أي بيت قالته العرب أمدح؟ قال: قول جرير:

ألستم خير من ركب المطايا وأندي العالمين بطون راح

قال: وجرير في القوم فرقع رأسه وتناول لها ثم قال: فأي بيت قالته العرب أفخر؟ قال: قول جرير:

إذا غضبت عليك بنو تميم حسبت الناس كلهم غضابا

قال فتحرك ثم قال له: فأي بيت أهجى؟ قال: قول جرير:

فغض الطرف إنك من نمير فلا كعباً بلغت ولا كلاباً
قال فاستشرف لها جرير واهتز وطرب، ثم قال له: فأبي بيت قالته
العرب أحسن تشبيهاً؟ قال: قول جرير:

سرى نحوهم ليل كأن نجومه قناديل فيهن الذبال المقتل
قال جرير: جئتني للعدري يا أمير المؤمنين فقال له عبد الملك: وله
مثلها من بيت المال ولك جائزتك يا جرير لا تنقص منها شيئاً، وكانت
جائزة جرير أربعة آلاف درهم وتوابعها من الحملان والكسوة فخرج
العدري وفي يده اليمين ثمانية آلاف درهم وفي اليسرى رزمة ثياب.
انتهى.

(حرف العين مع الراء وما إليهما)

عَرَار : بلد من ناحية ريدة البون نسب إليها الفقيه ابراهيم بن علي العراري عاصر
الإمام علي بن محمد وتوفي بصنعاء في القرن الثامن.

عَرَّاس : عزلة من بلاد يريم مشهورة ^(١) إليها ينسب القاضي محي الدين العراسي
من علماء صنعاء.

بنو عَرَّاف : عزلة من ناحية صَعْفَان وأعمال حراز.

العِرَافَة : عزلة من بلاد خبان وأعمال يريم ومن قراها ظفار جُمير عاصمة التابعة.

عَرَام : بتخفيف الراء قرية واسعة في وادي زُبَيْد من أعمال ذمار. وعَرَّام بتشديد
الراء بلدة من ناحية ذي بين في حاشد ^(٢).

العَرَاهِد : قرية في السحول من ناحية المخادر وأعمال إب فيها قبر أبي عبد الله
الحسين بن محمد بن الحسين بن إبراهيم السحولي ترجمه الشرجي في
طبقات الخواص.

العَرَبَة : قال في معجم البلدان: قرية في أول وادي نخلة من جهة مكة، انتهى.

(١) معظم سكانها من المكارمة (الاسماعيلية).

(٢) الأصح أنها من مرهبة وليست من حاشد.

العرج : قرية على ساحل البحر الأحمر شمالي الحديدة على مسيرة أربع ساعات .
وفي معجم البلدان العرج بلد بين المحالب والمهجم باليمن ولا

أدري أيهما عنى القتال الكلابي بقوله : -

وما أنسَ بلاشياءَ لا أنسَ نوسة طوالع من حوض وقد جنح العصر
ولا موقفي بالعرج حين أجبته علي من العرجين أسيرة خمر
انتهى ما ذكره ياقوت

بنو عرجلة : من قبائل حاشد ثم من عذر .

وادي عرد : بكسر العين وفتح الراء المشددة ثم دال مهملة من مخلاف أسبيل وأعمال
ذمار قال الشاعر :

صبري على عرد ما دمت ساكنها صبر الجياد على طول المغارات
قوم إذا حضروا للحكم ما قبلوا إلا يميني مع تطليق زوجاتي

عردن : عزلة من ناحية شلف في بلاد العُدين .

العر : قرية في الحيمة الداخلية من أعمال حراز فيها مركز الناحية .

والعر : جبل بعدن وقد ذكر .

والعر : من بلاد صعدة .

والعر : من قرى سماه محل بيت السماوي ، والعرّة من قرى ناحية
همدان صنعاء ذكرت في ذهبان من ناحية بني الحارث .

عرشان : قرية في ناحية ذي جبلة وقد ذكرت وإليها ينسب القضاة بنو العرشاني .

(والعرشان : قرية من قرى زندان في قبيلة أرحب) (١) .

العرش : مخلاف من أعمال رداع وقد مرّ . وبنو العرشي بفتح الراء من قضاة الأعروش .

وفي معجم البلدان : عرش بلقيس قال : حدّثني الإمام الحافظ أبو
الربيع سليمان الريحاني قال : شاهدت موضعاً بينه وبين ذمار يوم وقد بقي من
آثاره ستة أعمدة رخام عظيمة وفوق أربعة منها أربعة ودون ذلك مياه كثيرة

(١) ما بين القوسين من أخي المؤلف .

جارية وحفائر ذكر لي أهل تلك البلاد أنه لا يقدر أحد على خوض تلك المياه إلى تلك الأعمدة وأنه ما خاضها أحد إلا عدم، وأهل تلك الناحية متفقون على أنه عرش بلقيس. انتهى ما ذكره ياقوت.

العُرْضي : بضم العين وسكون الراء المهملة قال الشرجي: بنو العرضي بيت علم وصلاح مسكنهم بيت حسين في وادي سررد منهم أبو محمد سعد بن محمد بن أحمد العرضي توفي سنة ٧٥٠. انتهى ما ذكره الشرجي في طبقات الخواص.

العَرَف : قال في معجم البلدان: العَرَف من مخاليف اليمن بينه وبين صنعاء عشرة فراسخ، وقال أبو زياد وهو يذكر ديار بني عمرو بن كلاب: العَرَف الأعلى والعرَف الأسفل وسمياه عرفي عمرو بن كلاب بينها مسيرة أربع أو خمس ولم يذكر ماذا؟

وقالت امرأة تذكر العَرَف الأعلى وزوجها أبوها رجلاً من أهل اليمامة:

يا حبذا العرف الأعلى وساكنه وما تضمن من قرب وجيران
لولا مخافة ربي أن يعذبني لقد دعوت على الشيخ ابن حيان
فأقر السلام على الأعراف مجتهداً إذا تأطم دوني باب سيدان

انتهى ما ذكره ياقوت

عرقوب : بلد من ناحية الحداء، وعزلة العرقوب من بلاد المحويت، (والعرقوب: نجد في خولان شرق السُّهْمَان مظل على الأعروش) ^(١).

عروان : عزلة من ناحية السبرة وأعمال ذي السفال.

العروس : حصن من ناحية البستان وقد مرّ، (وحصن العروس أعلى قمة في جبل صبر من أعمال تعن) ^(١).

العُرُو : جبل من بلاد صعدة فيه قرى كثيرة لبني بحر بن خولان.

عريب : بلدة من ناحية البيضاء شرقي رداع.

(١) ما بين القوسين استدراك من كلام أخي المؤلف.

بنو العريض: من أهل صنعاء وهم في الأصل من بيت العنسي .
 آل العريف: من قبائل بيحان وقد ذكروا .
 عُريق: قرية من أعمال حَيْس ذكرها الشرجي في ترجمة أبي عبد الله محمد بن عمر
 العريقي قال: نسبة الى قرية من أعمال حيس يقال لها العُريق بضم العين
 المهملة تصغير عرق، انتهى ما ذكره الشرجي .

(حرف العين مع الزين وما إليهما)

العزازي: قرية من جبل إرياب في بلاد يريم .
 عَزَان: قبيلة من القُحري وأعمال باجل في تهامة .
 وعزان حصن في جبل بُرْع .
 وعزان قرية من مخلاف عَرَش رداع .
 وعزان جبل في حاشد على مقربة من قفلة عذر .
 وآل عزان أهل الصومعة وما إليها من بلاد البيضاء .
 وبنو العزازي من أهل رداع .
 وعزان حصن من المصانع في بلاد ثلا .
 وعزان قرية من مخلاف بني جَدَيْجَة في الحدا .
 عزلة العزكي: من بني حبش في بلاد الطويلة .

(حرف العين مع السين وما إليهما)

العساكرة: عزلة من ناحية بلاد الطعام وأعمال ريمة .
 وجبل العساكرة في شرقي حضرموت على مقربة من ساحل البحر،
 (والعساكرة: قرية من مخلاف اسبيل من أعمال ذمار) .
 العسالق: من قبائل عك منهم الشيخ أبو بكر بن محمد العسلقي المتوفى سنة ٨٠٢
 (١) ما بين القوسين استدراك من محقق الكتاب .

وولده أبو القاسم المتوفى سنة ٨٤٥ والفقيه أحمد بن إبراهيم العسليقي المتوفى سنة ٨٠٦ ترجمهم الشرجي في طبقات الخواص.

بنو العسكري: عزلة من ناحية السلفية وأعمال ريمة.

عسير : صقع واسع جداً شمالي بلاد اليمن الجبلية والتهامية يتصل من شماليه ببلاد الحجاز ومن شرقيه ببلاد نجد ومن غربيه بالبحر الأحمر ومن جنوبيه ببلاد صعدة في الجبال وبلاد حرص وميدي في تهامة.

قال الهمداني في صفة الجزيرة، أرض السراة صاعداً من جهة الطائف الى اليمن سراة بني علي وفهم، ثم سراة بجيلة والأزد بن سلامان بن مُفرج، وألَع، وبارق، ودؤوس، وغامد، والحجر إلى جُرش بطون الأزد مما تتلو عنز الى مكة منحدرًا الحجر، باطنها من التهمة المَع ويرفي ابنا عثمان في أعالي حلي وعشم وذلك قفر الحجر وتنومة والأشجان والحيان^(١) ثم الجهوة قرى لبني ربيعة من الحجر، وعامرة العرق وأيد وحضر ووراءه قرى لبني ربيعة من أقصى الحجر أيضاً، وحلبا قرية لبني مالك بن شهر قبلة الحجر على هذا يمانيهما مُصال لعنز، ومن شاميهما بلد الوُس والفزع من خثعم، وشرقيها ما جاور بيشة من بلد خثعم وأكلب وغوريتها بلد بارق.

فآل عبيدة من الأزد جلالهم حرام بن كنانة.

فأول بلاد الحجر من يمانيهما عِبل وإد فيه الحبل ساكنة بنو مالك بن شهر، وصبح واد زرع وباطنه بهوان واد زرع وأعناب وساكنة بنو شهر، وباحان به القرى والزرع وساكنة بنو مالك وبنو ثعلبة وبنو نازلة من بني مالك بن شهر بن الحجر.

وذُبُوب وإد لبني الأسمر من شهر.

ثم الرهوة رهوة بني قاعد من العدميين من بلاد شهر قرية شعفية على رأس من السراة، ثم سدوان وإد فيه قرية يقال لها رحب لبني مالك بن شهر.

ثم تنومة وإد فيه ستون قرية أسفلها لبني يسار وأعلاه لبلحارث بن

(١) في صفة جزيرة العرب لتحقيق القاضي عماد الأكوخ ونحيان بدلاً من الحيان.

شهر، ثم الأشجان قرية كبيرة ليس في السّراة قرية أكبر منها بعد الجهوة وساكنها بنو عبد من بني عامر بن الحجر.
 ثم نحيان وإد مستقبل القبلة فيه التفاح واللوز والثمار وصاحبه علي بن الحصين العبدي من بني عبد بن عامر وابن عمه الحصين بن دُحيم وهم الحكام على نحيان والأشجان والحرا ووراء ذلك الجهوة مدينة السراة أكبر من جُرش وصاحبها الجابر بن الضحاك الرّبعي من نصر بن ربيعة بن الحجر من بني أبي أثلة رؤوس بني نصر بن ربيعة بن شهر بن الحجر، وراء الجهوة زنامة العرق وهي لجابر بن الضحاك قرية فيها زروع، ثم بعدها أيد وإد فيه نبذ من قرى وزروع، وأهل أيد وجيرة الحجر من قريش وخليطي .
 حضر من ورائه وإد فيه الجيرة القرشيون، ثم الباحة والخضراء قريتان لمالك بن شهر وبني الغمّرة.

وحلبا قرية لبني مروان من بني مالك بن شهر، انقضت قرى الحجر، ثم ريمًا وإد ذو عيون كثيرة هو من صدور ترح ثم يمح وهي أقصى حد الحجر وأهلها الحارث بن ربيعة، ثم قطع بين الحجر وبين بلد يشكر بطنان من خثعم يقال لها الوس والفرع فقطعته الى تهامة وسعد الهمامم تزارية، ثم بلد شكر سردبي، ثم غامد بلد، ثم بلد النمّر ثم بلد دوس من وراء ذلك، ثم بلد بجيلة ثم بلد عدوان وفهم ونبت بن عُكل في صدور ابيدة، وبحداء بلد الحجر أعلى ترح وجوانب بيشة التي تلي السراة فيها قرية مما يصلي بيشة يقال لها نضة لبني الأصبع من الحجر والصحن مراعي لبني شهر نجدتها مما يصلي بيشة حيث تتبطح هي وخثعم من غورها شامي ترة ويمانيها عتزي . انتهى ما ذكره الهمداني في صفة الجزيرة وهو شرحه لسراة عسير.

وعسير اليوم تشمل سبعة قضاوات جبلية وتهامية .
 منها أبها وفيه مركز عسير أجمع ومن قبائل أبها بنو مالك وربيعة وبنو معيد وبنو رفادة وشهران وبالأحمر جميعها قحطانية .
 ثم قضاء النماص الواقعة شمالي أبها، ومن قبائل النماص قبيلة بالأسمر وبنو شهر وبنو عمرو وقبيلة بالقرن، وجميع قبائل النماص من قبائل قحطان ويتصل بقضاء النماص من غربيه قضاء القنفذة.

ثم قضاء غامد مركزه رعدان شمالي النماص وشرقي مرفأ دوقه،
ومن قبائله بنو غامد بن عبد الله بن كعب بن الحارث بن كعب بن
عبد الله بن مالك بن نصر بن مازن من الأزدي، ثم قبائل زهران بن
كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله الخ.

وهذه قبيلة زهران في الحد ما بين لواء عسير ومدينة الطائف ويتبعها
قبيلة المحلف وقبيلة أكلب وقبيلة معاوية بن بكر بن هوازن بن سليم بن
منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن الياس بن مضر،
وقبيلة بني سلول وهذه الأربع القبائل قاطنة شرقي رعدان بوادي يقال له بيثة.

ثم قضاء رجال ألمع بن عمرو بن عدي بن حارثة بن عمرو بن
عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزدي ومركزها
الشعبة وهي في تهامة غربي أيها، ويلحق بألمع قبيلة أسلم بن الحاف بن
قضاة، وقبيلة بني قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعيب بن علي بن بكر بن
وائل من نزار، وقبيلة ربيعة من قحطان.

ثم قضاء محایل ومركزه البلدة المسماة بمحایل وهي شمالي رجال
ألمع ومن قبائل محایل قبيلة الرايش بن كعب بن زيد الجمهور من قحطان،
وقبيلة ربيعة من قحطان وقبيلة تيم بن ثور بن كلب بن وبرة.

ثم قضاء القنفذة وهي مرفأ على ساحل البحر الأحمر، ومن قبائل
القنفذة بنو شهاب من قحطان والأشراف العبادلة وأتباعهم وقبيلة العجالين
وقبيلة زُبيد وقبيلة النواشرة من قحطان وقبيلة المرازيق من قحطان، وقبيلة
بني يعلى بن أمية بن عبدة بن همام بن جشم من نزار، وقبائل قوز أبي العير
قحطانية، وقبيلة حرب أهل وادي حلي قحطانية، وقبيلة الغوانم عدنانية،
وقبائل ناحية القرضة وهم قبيلة بالقرن، وآل سليمان وآل عمارة ونسبهم
في قحطان وقبيلة بالحارث بن كعب بن زيد الجمهور قحطانية وقبيلة
شمران أهل تهامة من قحطان، وقبائل آل بحيري وبني عوامر من قحطان
وقبيلة بالعريان وبني سهيم وبني زيد بن مالك من قحطان وقبيلة كنانة بن
خزيمة من نزار.

ثم قضاء صبيا شرقي جيزان والمسافة بين صبيا وجيزان ثلاثون

كيلومترا والمسافة بين صبيا وأبها سبعة أيام .

ومن قبائل قضاء صبيا قبيلة خثعم وقبيلة بني الحارث بن كعب وقبيلة المسارحة وقبيلة بني شبيل وقبيلة الحماسيين وكلها من قحطان . فهذه قبائل لواء عسير في العصر الحاضر على ما كتبه أحد أشرف^(١) الحجاز في رحلته مع الشريف الحسين بن علي ملك الحجاز في سنة ١٣٣٠ .

قلت : ومياه بلاد عسير تسيل إلى جهتين إلى البحر الأحمر غرباً وإلى جهة نجد شرقاً ، ومن أوديتها الغربية وادي خلب ووادي جازان وضمند ووادي بيث ووادي عتود ووادي بيض ووادي حلي وغير ذلك .

ومن بلدانها الساحلية القنفذة ودوقة وحلي ابن يعقوب والبرك والقحمة والشقيق وجازان .

ومن مدنها التهامية صبيا وأبو عريش وضمند .

ومن مخاليفها القديمة عثر وقد ذكر كما ذكر غيره من بقاع هذه الجهة كعكاد وعكوتين وضمند والزرايب وحلي ابن يعقوب وجازان وأبي عريش وغير ذلك مما سلف وما يأتي إن شاء الله تعالى .

ومن جبال عسير طريق حاج اليمن من جهة صعدة يخرجون بلاد الحرجة من سنحان ثم الوقشة من بلاد عبيدة ثم درب سلمان بعبيدة ثم درب العقيدة لرفيدة ثم ذهبان بلاد ابن مشيط ثم شهران شرقي أبها على نحو ثلاث ساعات ثم المجزعة من شهران ومنها ينحدر أهل المطي ومن يريد طريق ساحل تهامة فمن رأس عقبة تية ثم وادي بعدور وهو وادي ضيق على مسيرة نحو ١٨ ساعة من الشرق إلى الغرب ومنه يخرجون إلى سبت محائل ، وأما محمل الجبال فيمرون من المجزعة إلى الحمراء ما بين بني الأسمر وبني الأحمر من بني شهر ثم المضافة ثم ساق الغراب ثم تنومة ثم النماص من بلاد بني شهر ثم غامد إلى رعدان .

(حرف العين مع الشين وما إليهما)

البشاش : وادي في بلاد وائلة ، وقرية من حازة بني شهاب على مقربة من صنعاء وهي (١) اسمها الرحلة اليمانية ، تأليف شرف بن عبد المحسن اليركاني .

المقصودة في شعر محمد السيد بن هاشم الشامي :
ولوتبصر الناوة بدت من سوى براش وشنت على بيت اللهيبة إلى العياش
وقد ذكرت في صنعاء .

آل أبو عشايل : من قبائل ذو حسين وقد مرّ في برط .

بنو عشب : من ناحية كحلان تاج الدين وأعمال حجة وقد مرّ .

العشتان : قرية من أعمال صعدة (والعشتين : قرية من بني الحارث قبلي
الروضة) (١) .

العشة : قرية من سحار وأعمال صعدة .

آل أبو عشة : من قبائل مُراد .

بنو عشايش : من الأشراف من ولد الإمام يحيى بن حمزة الحسيني منهم في حوث ورداع
وصنعاء، خرج منهم علماء وفضلاء إلى الآن .

(حرف العين مع الصاد وما إليهما)

عصام : عزلة جبل عصام، وعزلة وادي عصام من بلاد يريم في خبان .

بنو العصفري : عزلة من ناحية ملحان .

عُضمان : وادٍ في بلاد حاشد .

عُصم : جبل في وادي خبان (٢) من قضاء يريم، قال في معجم البلدان : عصم حصن
لبنى زُبيد باليمن . انتهى ما ذكره ياقوت .

العُصيمات : من بطون حاشد وقد مرّ .

عصيفر : درب عصيفر قرية من بلاد الأشمور نسب إليها الفضل بن أبي السعد
العصيفري الفرضي صاحب التصانيف المشهورة في علم الفرائض

(١) ما بين القوسين زيادة من أخي المؤلف .
(٢) هو الجبل المطل على المنجر والموضع من جهة الشرق من عزلة بني قيس، خبان وأعمال يريم (تعليق
لاخي المؤلف) .

(وعصيفرة وإد شمال مدينة تعز تنحدر إليه مياه صبر وتعز) (١).

(حرف العين مع الضاد والطاء والظاء والفاء وما إلى ذلك)

غَضِيَّة : غبضة واسعة ما بين بلاد حولان العالية ونهم شرقي صنعاء على مسيرة يوم .
آل العطاس : من أشرف حضرموت خرج منهم علماء وفضلاء (ومنهم آل العطاس في الحديدية) (٢).

ذَيْر عطا : من بلاد الزيدية في تهامة، وبنو عطاء من فقهاء بيت الفقيه ابن عجيل، وذو عطاء من قرى عنس (٣) وأعمال ذمار، والعطاوية من قبائل الزيدية في تهامة بوادي سررد.

المَطْفَة : من قرى سهام حكاه الشرجي قال: كانت فيها وفاة أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن علي الهرملي في سنة ٦٦٨.

العظيمة : حصن في بلاد حاشد على مقربة من خمر وهو الذي أعطاه الملك الأشرف الرسولي للشريف علي بن عبد الله الحمزي حين ناصره علي حرب أخيه المؤيد وما توفي الأشرف وتمنك المؤيد كتب للشريف علي بن عبد الله ستعلم نيل أي دين تداينت وأي غريم في التقاضي غريمها فأجاب الشريف علي:

تجبرت من نعمان عود أراكة هند ولكن من يبلغه هندا

عفار : بلد من نواحي حجة على مقربة من كحلان تاج الدين وهو في الأصل بلاد موتك وإلى عفار ينسب الفقهاء بنو العفاري أهل صنعاء وشهارة وذمار ويريم.

آل عَفْرَا : من قبائل ذو حسين وقد ذكروا في برط.

بنو عَفِير : عزلة من مغرب عنس وأعمال ذمار.

بنو عَفِيف : من قبائل بني شداد في حولان العالية.

(١) زيادة من المحقق.

(٢) زيادة من عند أخي المؤلف.

(٣) ذي عطاء من قرى وادي زُييد من غلاف زُييد وأعمال ذمار.

(حرف العين مع القاف وما إليهما)

نقبيل العقاب: عزلة من ناحية حُبَيْش وأعمال إبّ.

العقارب : من قبائل خولان بن عمرو بن الحاف في بلاد صعدة.

عقبات : من قرى عيال سريح مكتب ديفان إليها ينسب الأشراف بيت عقبات وهم من ولد الحسن بن حمزة أخي الإمام عبد الله بن حمزة بن سليمان.

بنو عُقبة : بضم العين وسكون القاف من ولد عقبة بن أحمد بن علي بن يحيى بن سليمان بن عبد الله بن عمرو بن معد يكرب الزُبَيْدي حكاه أبو علامة في مشجره منهم علماء بصنعاء.

جبل عُقد : عزلة من ناحية المخادر وأعمال إبّ.

ذي عُقَيْب : من قرى ناحية ذي جبلة وأعمال إبّ منها الفقيه عمر بن سعيد بن أبي السعود بن أحمد بن أسعد الهمداني العقبي المتوفى سنة ٦٦٣ ترجمه الشرجي وابن أخيه عبد الصمد بن سعيد بن علي بن إبراهيم بن أسعد بن أحمد المتوفى سنة ٧٢٢.

العَقِيْق : وادٍ في بلاد شاكر من أعمال صعدة يصب في الرملة بين نجران والجوف.

آل عقيل : من قبائل حريب، (وآل عقيل من علماء حضرموت) (١).

(حرف العين مع الكاف وما إليهما)

بنو عكاب : من بلدان حجة.

عكاد وعكوتين : جبلان في وادي عِتْوَد من بلاد عسير، قال في معجم البلدان: عكاد جبل باليمن قرب زبيد ذكرته في عكوتين وهو اسم جبلين منيعين مشرفين على زبيد من أحدهما عمارة بن أبي الحسن اليمني الشاعر من موضع فيه يقال له الزرايب. وقال الراجز يخاطب عينه إذا نفر:

إذا رأيتِ جَبَلِيَّ عَكَادَ وعكوتين من مكان بادي
فأبشري يا عين بالرقاد

وجبل عكاد فوق مدينة الزرايب وأهلها باقون على اللغة العربية من

(١) زيادة من أخي المؤلف.

الجاهلية الى اليوم لم تتغير لغتهم بحكم أنهم لم يختلطوا بغيرهم في الحاضرة في مناكحة وهم أهل قرار لا يضعنون عنه ولا يخرجون منه . انتهى ما ذكره ياقوت .

قلت : وحكى في نفع العود في سياق خبر تقدم أمير عسير من جهة ابن السعود في القرن الثالث عشر فقال : ومشى عبد الوهاب في وادي عتود حتى وصل محلاً يسمى الجنين تشية جنب وجعل جبلي عكاد وعكوتين على يساره وهما اللذان يقول فيهما عمارة (إذا رأيت جبلي عكاد) . الخ .
وصاحب نفع العود من علماء ضمد وهو أعرف بالبلاد .

بنوالمكّام : من قضاة برط وهم من بني العنسي . وذو عكّام بتشديد الكاف من قبائل حاشد .

عك : من قبائل اليمن ثم من الأزدي وهم من ولد عك بن عدنان بالثلثة ابن عبد الله بن الأزدي كما في القاموس ، قال في معجم البلدان : هو عك بن عدنان بن عبد الله بن الأزدي بن الغوث بن النبت بن مالك بن زيد بن كهلان ، وقال آخرون هو عك بن عدنان بن أدد أخو معد بن عدنان . انتهى ما ذكره ياقوت .

ويطون عك أربعة : غافق ، وساعدة من ولد الشاهد بن عك ، وعيس ، ويولان من ولد عبد الله بن عك .

ومن فروع غافق : القيانة والمقاصرة ، ودهنة ، والرماة ، والمذابة ، ولعسان ، وشبام .

ومن فروع ساعدة : لام ، وصحر ، ودعج ، وزعل ، وقين ، وقاضية ، وعلامة ، وهامك ، ووالبة ، وقحر ، والربضاء ، وزق ، والرقابا ، والمغالسة .

ومن فروع عيس : زهير ، ومالك ، وصريف ، وزيد ، وعبيدة ، ومور ، والعساكر ، والحجبا ، وغنم ، وتاج ، ومنسك ، وعمران ، وبجيلة ، والحشا ، والحرة ، والهزمة ، وسبعة ، والمثاوية .

ومن فروع يولان : العلوي ، والحربي ، والقهيبي ، والجرايح ، وعدوان ، والزبرة ، والواعظات ، والهليلي ، والضحي ، والكعين .

قلت: والمعروف اليوم من قبائل عك في تهامة الرماة، والحجبا، والربصة، والرقابا، والمغالسة، والعبيسة، والقحري، والجرايح، وصليل، والواعظات، والبعجية، والرغلية، وبني جامع، ومور، والزيدية، وعبس، وجبال دهنة، ودير السبعة، وسوق بجيلة، وذوال.

(حرف العين مع اللام وما إليهما)

- عَلاف : وإدٍ غربي صَعْدَة فيه قرى ومزارع.
- العلانة : من قرى بلاد الأتلا وأعمال ذمار (وبنو العلانة من أهل الحديدية في تهامة) (١).
- بنوعلاؤ : من مشايخ صباح في بلاد رداع بفتح العين واللام المشددة.
- حمراء علب : بلد (٢) في سفح جبل نقم من جنوبيه فيها قبر عبد الرزاق بن همام الصنعاني إلى ظهر المسجد.
- وادي عُلف : من بلاد حاشد إليه ينسب القضاة بنو العلفي (٣) ونسبهم في قريش من ولد أيوب بن سليمان بن عبد الملك بن مروان الأموي خرج منهم علماء أعلام ورؤوساء وقضاة وأدباء منهم القاضي أحمد بن إسماعيل العُلفي شيخ الإسلام في أيام الإمام المتوكل محسن بن أحمد توفي بقرية جَدْرٍ من ناحية بني الحارث صنعاء، واختلف أهل قريتي جدر في قبره كل قرية تريد أن يكون قبر القاضي في مقبرتها وخرج الإمام المتوكل لصلاح الشأن بين القريتين وقبر القاضي ما بين القريتين وطابت نفوس الجميع بذلك.
- وفي نفحات العنبر قال: لما سلم محمد بن الهادي العلفي لحسن بن عبد الله الزوم عن كيلته (٤) شعيراً وكان العلفي خزناً كتب إليه الزوم: بدلت قمحي شعيراً يا بن عثمان ولم يكن قوتنا من قبل أو كانا فأنت أولى به منا ولا عجب ليس أنكم من نسل مروانا

(١) زيادة من أخي المؤلف.

(٢) قبر عبد الرزاق في أعلى ربوة صغيرة غربي قرية حمراء العلب وجنوب جبل نُقْم المثل على صنعاء من جهة

الشرق.

(٣) بنو العلفي من قرية علفة من حاشد وليسوا من وادي علاف وهو من صعلة.

(٤) الكَيْلَة المقرر الشهري للقائمين بخدمات المساجد من الأوقاف (تعلق لأخي المؤلف).

ولما بلغ الشيخ إبراهيم الهندي أو محمد بن حسين المرهبي كتب:

تنازع في فلان ناسبوه وكاد يطول بينهما الشجار
إلى من ينتمي من عبد شمس وآل أمية منهم نجار
ومذ خزن الشعير علمت حقاً بأن أباه مروان الحمار

عُلمان : يضم العين^(١) وسكون اللام قرية من جبل الأهنوم مشهورة بالعلماء وطلبة العلم وعُلمان أيضاً قرية من ناحية بني الحارث صنعاء أسفل وادي زهر.

بنو العلوي : من بطون عك منهم علماء زييد إبراهيم العلوي وجدته علي بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن إسماعيل العلوي من ولد علي بن بولان بن عيسى بالباء الموحدة بن عبد الله بن عك.

ومنهم سليمان بن إبراهيم العلوي المحدث بتعز توفي سنة ٨٢٥
رحمه الله.

وآل باعلوي أشرف حضرموت من ولد علي العريضي بن جعفر
الصادق.

وآل علوي من أشرف مأرب.

آل علهان : من قبائل وائلة من بكيل في جهات صعدة.

بنو علي : عزلة من ناحية حبيش وأعمال إب. وبنو علي من قبائل أرحب.

وبنو علي عزلة من ناحية شليف في بلاد العُدين.

وبنو علي عزلة من ناحية ملحان.

وبنو علي عزلة من ناحية بني سَعْد وأعمال المحويت.

وآل علي من قبائل همدان الجوف، وآل علي من قبائل آل سالم من
همدان صعلة.

وبنو علي من ناحية وصاب السافل (وحمام علي من الحمامات
المعدنية في أنس)^(٢).

(١) جلمان التي في الأهنوم بكسر العين والتي في بني الحارث بضمها.

(حرف العين مع الميم وما إليهما)

العمارَى : من قبائل الزرانيق في بيت الفقيه ابن العجيل .

عمَّار : مخلاف من ناحية النادرة، وآل عمار من قبائل دهمّة في بلاد صعدة ونسب الى عمار بيت العماري أهل صنعاء منهم الوزير علي بن صالح العماري رحمه الله .

العمارنة : عزلة من ناحية شلف في بلاد العدين .

بنو عمارة : من خبث المحويت .

العمارية : من قبائل الحدا نسب إليهم القضاة بيت العمري أهل صنعاء .

عماعمة : بلد من أعمال ماوية .

العمالسة : من قبائل دهمّة في بلاد صعدة وقد مرّ .

عمِد : قرية من ناحية "سنحان على مقربة من صنعاء .

وعمد قرية من بلاد عنس وأعمال ذمار .

وعمد قرية من قرى عيال سريح وأعمال عمران .

وعمد عزلة من بلاد رداع .

عَمْران : مدينة مشهورة من بلاد همدان شمالي صنعاء^(١) على مسيرة يوم ولها أعمال

كثيرة من أعمالها عيال سريح والبون وناحية زيدة وناحية ذي بين وجبل

عيال يزيد، وبنو عبد وناحية خمر وبلاد السودة وناحية ظليمة وإليها

القاضي العلامة محمد بن علي العَمْراني من علماء القرن الثالث عشر ترجمه

الشوكاني في البدر الطالع وهو من تلاميذه وله عقب بصنعاء إلى اليوم،

وهذه عمران بفتح العين وسكون الميم، وأما العلامة يحيى بن أبي الخير

العِمْراني مصَنَّف البيان في فقه الشافعية فهو عِمْراني بكسر العين نسبة الى

جده عمران بن ربيعة من ولد عبد الله بن عك بن عدنان فهو يحيى بن أبي

الخير بن سالم بن أسعد بن عبد الله بن محمد بن موسى بن عمران بن

(١) تبعد عن صنعاء بنحو خمسين كيلومتراً .

- ربيعة بن عيسى بن زهير بن عيس بن عبد الله بن عك بن عدثان .
 وبنو عمران عزلة من ناحية شليف في بلاد العدين .
 وبنو عمران من مشايخ بلاد عنس وأعمال ذمار .
 ومن قرى عمران الجنات والمناخذ، وفي عمران قبر الإمام يوسف بن
 المتوكل إسماعيل توفي سنة ١١٤٠ .
- بنو عمر : مخلاف من بلاد يريم، وآل عمر أهل ذي ناعم من بلاد البيضاء، وآل عمر
 من قبائل الحبيشية وأعمال رداع، وآل عمر من قبائل وادعة صعدة .
 بنو عمرو : عزلة من ناحية الحيمة، وآل عمرو من قبائل القراميش في خولان العالية .
 وولد عمرو من قبائل بني جماعة وأعمال صعدة .
- عمقة : عزلة من مخلاف عمار وأعمال النادرة .
- عميد : عزلة من مخلاف صهبان وأعمال ذي السفال ونسب إلى عميد أبو الحسن
 علي بن سالم بن عتاب بن فضل بن مسعود العميدي المتوفى في آخر المائة
 السادسة ترجمه الشرجي قال: وعميد على نصف مرحلة من الجند .
- آل عمير : من قبائل وادعة صعدة .
- جبل عميقة : عزلة من ناحية حبيش وأعمال إب .
 وعميقة قرية بوادي بنا من حجاج وأخرى في كحلان خبان .

{حرف العين مع النون وما إليهما}

- عناقة : قرية من بني بهلول .
- العنان : بلد في برط وهو مركز الناحية .
- آل عنان من قبائل حاشد في بلاد المخادر من أعمال إب .
- عزلة عنبر : من بلاد المحويت .
- العنبرة : من قرى زبيد خرج منها علي بن مهدي الرعيني المتغلب على زبيد وما إليها
 في القرن السادس حكاه في معجم البلدان .

بيت عَنَتْر : من الأشراف أهل الدَوَيْر من ناحية النادرة.
 آل العثري : من أشراف ضحيان صعلة وهم من آل المؤيد جبريل خرج منهم علماء.
 عَنَس : بفتح العين ثم سين مهملة مخلاف واسع من أعمال ذمار سمي باسم
 عنس بن مذحج.

وعنس السلامة عزلة من المخلاف المذكور تشمل قري كثيرة منها
 سنبان وخربة أفيق وُحْبَج وُجَبَار وغير ذلك.

قال في نثر الدر المكنون: وفد على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 ربيعة بن رداء العنسي فوجده يتعشى فدعاه رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم إلى العشاء فأكل وقال له: أتشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده
 ورسوله؟ قال ربيعة: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله فقال
 صلى الله عليه وآله وسلم: راغباً أوراهاً؟ فقال ربيعة: أما الرغبة فوالله ما بيديك
 مال، وأما الرهبة فوالله إنا لبلادنا تبلغها جيوشك ولا خيولك ولكني خوفت
 فجئت وقيل لي آمن فأمنت فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: رب
 خطيب من عنس فأقام يختلف إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم
 جاءه فودعه فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم: إذا أحسست حساً
 فزائل إلى أهل قردة فخرج فأحس حساً فولى إلى أهل قردة فمات بها
 رضي الله عنه. انتهى من جامع المسانيد والسنن عن الطبراني، وأخرجه
 ابن سعد في الطبقات والشامي في سيرته انتهى ما ذكره الأهدل^(١).

ومن نسب إلى عنس الأسود الكذاب واسمه عبهلة بن كعب خرج
 من كهف حُجَبَان قرية قرب نجران وهي كانت داره وبها ولد ونشأ حكاه في
 معجم البلدان وقد تقدم في حبان.

(١) كتب الأخ العالم محمد بن أحمد الوشلي ناسخ هذا الجزء الثالث من مرآة الزمن والجزء الرابع تعليقاً على
 الأهدل فقال: للحقيقة والتاريخ مؤلف نثر الدر المكنون في فضائل اليمن الميمون هو السيد محمد بن
 علي العيدروس من وادعة حاشد وفد إلى القاهرة قبل الحرب العظمى الأولى وتوفي بها سنة ١٩٤٩
 ميلادية واشتهر باسم الأهدل لأن هذا الاسم هو الذي تقدم به للانتساب بالأزهر الشريف نجينا
 للتعصب المذهبي في ذلك الوقت، وظل الاسم الأصلي سراً مكتوماً لا يعرفه إلا الخواص. (محمد أحمد
 الوشلي).

ونسب الى عنس عمار بن ياسر بن عامر بن مالك العنسي صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ورضي الله عن عمار. روي عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن الجنة تشتاق الى ثلاثة علي وعمار وسلمان. رواه الترمذي. ومن مشاهير عنس الأمير علي بن يحيى العنسي المتوفى سنة ٦٨١ كان من أعيان الدولة الرسولية وكان بلده^(١) في صهبان من أعمال ذي السفال، وقد ترجمه الجندي والأهدل والخزرجي وذكروا ما كان عليه من الإحسان الى العلماء وأقطعته السلطان بلاد حُبَيْشٍ وآخر الأمر حبسه الملك المظفر لميله الى أولاد عمه أسد الدين وتوفي محبوباً على حالة حسنة مرضية رحمه الله. ومنهم القاضي مسعود بن علي بن مسعود القَرِّي بفتح القاف وكسر الراء المشددة نسبة الى بني القرية من بطون عنس ثم العنسي توفي سنة ٥٤٨ ترجمه الأهدل في علماء ذي أشرق، وقد تقدم ذكر قصته مع السلطان في تعز رحمه الله.

ومنهم أبو عتبة إسماعيل بن عياش العنسي الحمصي المتوفى سنة ١٧٣ ترجمه الذهبي في تذكرة الحفاظ رحمه الله.

ومنهم محمد بن أحمد بن مصباح بن عبد الرحيم العنسي نسباً الأحولي بلداً من قرية في جيلة تعرف بذي حُوال بضم الحاء، ودرس بمسجد النجمي بجيلة وأخذ عنه جماعة منهم الفقيه عمر بن سعيد العقبيي وتوفي سنة ٦٥٩ رحمه الله، وخلفه ابنه حسين وتوفي سنة ٦٨١ ثم أخوه عمر وتوفي سنة ٦٩٢ حكى هذا الأهدل في التحفة.

ومنهم أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن أسعد بن محمد بن عبد الله بن سعيد العنسي المتوفى سنة ٦٩٢ ترجمه ابن مخرمة في تاريخ عدن، وقد تقدم ذكر بني العنسي أهل برط في برط ومنهم القاضي علي بن محمد العنسي من علماء القرن الثاني عشر كما تقدم.

وبيت العنسي من علماء ذمار ومنهم القاضي محمد بن عبد الرحمن صاحب الهزليات مع السيد عبد الله المشرعي كقوله: -

(١) كانت الكُتنة من صهبان هي بلدته.

العيد ما به عذر من كل شي وأنت قانع
 فصاحب الفَرْش إذا سلح يحيى بالبدايع
 أحسن من الرازقي ومن جميع الضايح
 والقرص مكتوب عليه يا حافظاً للودايح
 قد عودته بالفلق من شر طارق وسافع
 وفي الدجاجة حروف أبجد لها حرز مانع
 الدجر فيها خواص تسبك جميع الطبائع
 والبر ما ياكله إلا دوا للفجاجيع
 والسمن قطر الندى كالخمر فيها منافع
 وإن هتف هاتف المحرب بقى اللون فاقع
 يغير بالرغم من أنفه وصورة مفارع
 نبعه وعيقه ومرجامين وعندك وراجع
 إلخ . . . وهي أكثر من هذا القدر، وقد ذكروا في ذمار.

ومن فضلاء عنس أبو سليمان الداراني واسمه عبد الرحمن بن
 أحمد بن عطية العنسي ترجمه ابن الجوزي في صفوة الصفوة توفي سنة ٢٠٥
 رحمه الله .

عَينِم : جبل من أعمال صَعْدَة .
 عَنَّة : وادٍ مشهور في بلاد العدين .

(حرف العين مع الواو وما إليهما)

عَوَاجَة : قرية في تهامة من بلاد الرامية على مقربة من المراوعة فيها قبر الشيخين
 شيخني عواجة وهما أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الحكمي المتوفي سنة ٦١٧
 وأبو عبد الله محمد بن حسين البجلي المتوفي سنة ٦٢١ رحمه الله جميعاً وقد
 ترجمهما غير واحد كالشرجي في طبقات الخواص قال: حصل بين الشيخين
 من الإلفة والإتحاد ما لم يكن بين غيرهما وشهرت محبتهما شهرة عظيمة
 بحيث لا يذكر أحدهما إلا ويذكر الآخر معه فلا يقال إلا الشيخ والفقير
 والحكمي والبجلي وما كانا إلا كروح واحدة .

انتهى ما ذكره الشرجي .

العوادر : قال في معجم البلدان: العوادر بلد شرقي الجند كان به الفقيه عبد الله بن زيد العريفي من الأعروق صنف كتاباً في الفقه لم يذكر فيه قولين ولا وجهين وسمّاه المذهب الصحيح والبيان الشافي وكان يذهب الى تكفير تارك الصلاة ويكفر من لا يكفره وتبعه جماعة وافرة من العرب وافتتن به خلق كثير، وكان الرجل إذا مات من بلاده وهو تارك الصلاة ربطوا في رجله حبلاً وجروه ورموه للكلاب، وكتابه الى اليوم يقرأ بريمة وجبل حراز.
انتهى ما ذكره ياقوت .

العواذل : من النواحي المجاورة لبلاد البيضاء ويافع .

الموار : غيل في شام كوكبان ذكره السيد الحسن بن عبد الرحمن صاحب كوكبان في قصيدته التي مستهلها:

يا مقل العثار أسألك تخفيف الأوزار
انظر انظر إليا
فوق نهر العوار والقطن من يمنا الدار
راح روجي علياً
شل قلبي وسار غاني خطر بين الأشجار
حين بدا بالمحيا
شمس نصف النهار بدر الدجى جنح الأسحار
قلدوه الثريا
يا غريب الديار أين ساقى القلب الأقدار
أين سار أين تهب
قد عزلته مرار الحب يشتي تبصار
باللتي واللتيا
ما الهوى باختيار ها القي بنفسك الى النار
ما الذي في يديا
لا تطيل الشجار النار قالوا ولا العار
منك أتى برّيا

إن كثر الهدار يجلب على القلب الاكدار
لا تكثر علياً
إنما الاختيار حجة وبه جملة أخبار
لو أصف ما معياً
هات ضوء النهار وافتح على شرح الأزهار
وادرج المتن هياً
قال في الانتصار إن الهوى كله أخطار
يطوي الروح طياً
والصلاة ما الهزار غرد وصوت في الأشجار
للنبي والوصياً

العوارض : عزلة من الضلع وأعمال الطويلة .

العواصم : من قبائل نهم .

بنو عواض : عزلة من بعدان وأعمال إب، وبنو عواض مخلاف من ناحية شلف وأعمال
العُدَيْن، وبنو عواض عزلة من بلاد الشاذبية وأعمال الطويلة .

جبل عَوْض : من بلاد حجة .

العوالق : ناحية مشهورة من النواحي المجاورة للبيضاء ويافع .

العوامر : من قبائل حضرموت ومنهم الحطاطبة والكسايب وآل خميس وآل عبد
الباقي ومساكنهم قاربة وما حولها والنجد من الجبال والرملة .

أيضاً من قبائل شاطب في ناحية ذي بين .

بنو العوام : ناحية من بلاد حجة وإليها ينسب الأشراف بنو العوامي من ولد
الحسين بن الإمام يوسف الداعي .

حكى في نفحات العنبر في ترجمة السيد حسن بن عبد الله بن مهدي
الكسبي قال : ومن شعره في سيد ملبح من بني العوامي وقد عام في بركة ماء :

قد عام من أهوى بلجة بركة من آل هاشم ما سواه مرامي
هام الوري بسواه ممن لم يعم لكنني قد همت بالعوام

عوج : قال في معجم البلدان : عوج جبلان باليمن ، قال خالد الزبيدي وكان قد

قدم الجزيرة فشرب من شراب سنجار فحنَّ الى وطنه فقال:
 ايا جبلي سنجار ما كتتما لنا مقيلاً ولا مشقى ولا متربعا
 فلو جبلا عوج شكونا إليهما جرت عبرات منها أو تصدعا
 انتهى ما ذكره ياقوت .

العود : مخلاف واسع من ناحية النادرة .

آل عوض : من قبائل بلاد رداع .

بنوعوف : من قبائل الأهنوم .

بنوعوير : من قبائل سحار في بلاد صعدة .

(حرف العين مع الباء وما إليها)

العيازرة : بلد من الأهنوم إليه ينسب القضاة بنو العيزري (١) .

بنوعياش : بلد من وصاب السافل .

عيان : بتشديد الباء وفتح العين من بلاد حجة (٢) .

عيان : بكسر العين وفتح الباء من قرى بلاد سفيان إليها ينسب الإمام القاسم بن
 علي العياني المتوفى سنة ٣٩٣ رحمه الله وبها قبره .

عيانة : قال في معجم البلدان : من حصون ذمار كان لولد عمران بن زيد ، انتهى .
 وقال ابن مخرمة : عيانة قرية باليمن ينسب إليها الفقيه أبو بكر يحيى بن
 علي بن إسحاق السكسكي العياني كان فقيهاً له كرامات توفي سنة ٣٢٨ .

وفي طبقات الشرجي ما لفظه :

أبو محمد عبد الله بن حشركة العياني منسوب الى قرية من ناحية
 الجند يقال لها عيانة بضم العين وله ذرية يتسمون بالفقه يقال لهم أولاد أبي
 هريرة . انتهى ما ذكره الشرجي .

(١) منهم في عصرنا شيخنا العلامة المؤرخ عبد الله بن محمد بن يحيى العيزري المولود في صوران سنة
 ١٢٧٧ والمتوفى بدمار في رمضان سنة ١٣٦٤ .

(٢) أسفل مدينة حجة من جهة الغرب .

- عيان : أحد جبلي صنعاء والآخر نقم .
 بنوعيسى : من مخلاف بني بخيت من ناحية الحداء، وذو عيسى من قبائل آل سالم في بلاد صعدة وهم من بكيل. وآل عيسى من قبائل ذو محمد بن غيلان في برط ثم من ذوزيد .
 عَيْشان : جبل في بلاد حاشد على مقربة من قفلة عذر (وعيشان قرية في الغرب من ذمار من ناحية جهران)^(١) .
 العين : قرية من حولان العالية وهجرة العين من قرى ثلا (والعين هجرة في بني السياغي من ناحية الحيمة الداخلية)^(٢) .
 عينان : عزلة من ناحية السبرة وأعمال ذي السفال .
 العيون : موضع من بلاد صعدة فيه قتل السيد إسماعيل بن الإمام المهدي صاحب المواهب .

فقال بعض الأدباء :

راح قتيلاً في العيون الضيا وذاق فيه الموت ريب المنون
 لهفي عليه مغرمأ بالعللى يا مغرمأ راح قتيل العيون

ما بين القوسين زيادة من أخي المؤلف .
 ما بين القوسين استدراك من محقق هذا الكتاب .

حرف الغين

(حرف الغين مع الألف وما إليهما)

بنو الغابري: من فقهاء عتمة.

الغادر: من مشايخ الأعروش في خولان العالية.

بنو الغاروز: من قبائل الشرف في بلاد حجور.

بنو غازي: من قبائل حجور.

غافق: من قبائل اليمن ثم من عك وقد تقدم، منهم يحيى بن أيوب الغافقي أبو العباس المتوفى سنة ١٦٨ ترجمه الذهبي في تذكرة الحفاظ.

ومنهم الملاحى المحدث أبو القاسم محمد بن عبد الواحد بن ابراهيم بن مفرح الغافقي الأندلسي الغرناطي توفي سنة ٦١٩ ترجمه الذهبي أيضاً.

ومنهم عبد الرحمن الغافقي أمير الأندلس في عصر الأموية.

بنو الغالبي: من علماء ضحيان في بلاد صعدة، وبنو غالب من مشايخ بلاد يريم.

غامد: من قبائل اليمن في عسير وقد ذكروا هناك، منهم الحارث بن الحارث الغامدي أبو المخارق صحابي، ترجمه الحافظ ابن حجر في الإصابة.

وقبائل غامد هم ولد غامد بن عبد الله بن كعب بن الحارث بن

كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن مازن بن الأزد.

آل غانم: من قبائل ذو حسين ثم من الربعة في برط.

وآل أبو غانم من مشايخ أرحب ثم من عيال عبد الله .

(حرف الغين مع الباء وما إليهما)

ذبي غيب : قرية خاربة على مقربة من المواهب في بلاد ذمار، قال في معجم البلدان :
هجرة ذبي غيب من نواحي ذمار . انتهى .

(حرف الغين مع التاء وما إليهما)

بنو غثيمة : في إتساع بني صريم في بلاد حاشد .
وبيت غثيم من أهل صنعاء اليهم ينسب الأقبال الغثيمية لأنها من
أعمالهم .

(حرف الغين مع الدال وما إليهما)

بنو الغديفي : من بلاد المحويت .

(حرف الغين مع الراء وما إليهما)

الغراس : قرية من ناحية بني الحارث صنعاء في سفح حصن ذمرمر فيها قبر الإمام
المهدي أحمد بن الحسن صاحب الغراس .

والغراس^(١) قرية من بلاد رداغ إليها ينسب السمن الغراسي
الطيب وهي على مقربة من دمت .

غريان : بلد من حاشد يسكنه الأشراف بنو الغرياني من ولد الإمام القاسم بن علي
العياني وهم عيال الأمير ذي الشرفين شرقي الجبل ولهم حصن براش ثم
عيال قاسم وعندهم سوق الواكفة، ثم بني مكني أهل غربي الجبل بجنوب
ولهم حصن الصبة وفي أعلى غريان حصن نعمان وفي جهة الجنوب حصن
شمسان ويولد غريان فيما بين بلاد السودة من غريبه وبين صريم من شرقيه .

(١) هي من غلاف الحيشية وقد الحق هذا المخلاف بناحية دمت وهي اليوم من أعمال إب .

الغربي : بلد من أعمال المحويت، وعزلتان في وصاب العالي إحداهما في مخلاف جَعْر والأخرى في مخلاف كبود.

والغربيين من بين صُرِيم حاشد في تسيع خيار.

الغرزة : من قرى وادي مور في تهامة من أعمال اللحية.

الغرس : قرية من قرى خولان العالية فيها الفقهاء بنو الغرسي.

الغرفة : من قرى حضرموت، قال في معجم البلدان: غرفة بضم أوله وسكون ثانيه والفاء، والغرفة العلية من البناء وهو قصر باليمن قال لبيد:

ولقد جرى لُبد فأدرك جريه ريب المنون وكان غير مثقل
لما رأى لبد النسور تطايرت رفع القوام كالعقير الأعزل
من تحته لقمان يرجو نهضه ولقد يرى لقمان ألا ياتلي
غلب الليالي خلف آل محرق وكما فعلن بهرمز وبهرقل
وغلبن أبرهة الذي ألفينه قد كان خلد فوق غرفة موكل

انتهى ما ذكره ياقوت.

قلت و«موكل» من مصانع حمير في بلاد رداع.

والغرفة: من قرى حضرموت قال ابن مخرمة: الغرفة قرية معروفة بأعلى حضرموت ذات نخيل ومزارع بها فقراء صالحون يعرفون بأل أبي عباد وهو أول من إشتهر بالتصوف في جهة حضرموت وله ذرية صالحون ودفن بشبام وتربته مشهورة مقصودة للزيارة. انتهى ما ذكره ابن مخرمة.

وأبرهة المذكور في شعر لبيد هو ابن الصباح بن القيل بن شرحبيل بن لهيعة بن مرثد الخير بن ينكف بن نوف بن شرحبيل بن شيبة الحمد بن معد يكر ب بن مصبح بن عمرو بن الحارث بن ذي أصبح.

ابن الغريب : هو أبو الحسن علي بن محمد المعروف بابن الغريب المقبور في قرية السلامة من قرى زبيد ترجمه الشرجي.

غريير : بفتح أوله وكسر ثانيه وإد من بلاد شاكر فيه قرى ومزارع لآل سالم من أعمال صعدة.

الغزيرة : بفتح الغين المعجمة والراء المهملة المشددة بعدها ياء مثناة تحتية ساكنة ثم راء مفتوحة وآخره هاء قرية من بلادرداع في وادي خبان يسكنها آل مهدي من قيفة .

(حرف الغين مع الزين وما إليهما)

الغزاونة : بلد من ناحية ملحان وأعمال المحويت .
 بنو الغزالي : من فقهاء اليمن في بعدان وغيرها .
 بنو الغزي : عزلة من ناحية الجعفرية وأعمال ربيعة .
 وبنو الغزي من قبائل حاشد نسباً وبلداً .

(حرف الغين مع السين وما إليهما)

بنو الغسال : بتشديد السين من بلاد الطويلة إليها ينسب القضاة بنو الغسالي أهل صنعاء .
 بنو غسان : من بطون الأزدي منهم آل جفنة ملوك الشام ، ومن نسب إلى غسان القاضي الرشيد وقد تقدم ذكره في بني الحارث لأنه خرج إلى اليمن في زمن حاتم الياامي .

وممنهم أبو عبد الله محمد بن أحمد بن صفر الغساني المتوفى في شوال سنة ٧٨٥ وجاور بمكة وخرج إلى اليمن صحبة المجاهد في سنة ٧٤٢ وولاه المجاهد القضاء الأكبر باليمن حكاه ابن مخرمة في تاريخ عدن .

ومن ترجمهم الذهبي في تذكرة الحفاظ أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر الغساني المتوفى سنة ٢١٨ .

(حرف الغين مع الشين وما إليهما)

فشم : بفتح أوله وسكون ثانيه تسبيع من بني صريم في حاشد وقد ذكر .
 وبنو الغشم من بيوت العلم في اليمن يسكنون القارة من جبل الشرق وأعمال آس .

وبنو غشيم من مشايخ بلاد أنس، (وبنو الغشمي من قبائل همدان صنعاء) (١).

(حرف الغين مع الصاد وما إليهما)

الغُصْن : من قرى وادي مور فيها قبر أبي عبد الله محمد بن عبد الله المؤذن من فضلاء القرن الثامن ترجمه الشرجي في طبقات الخواص، قال: وكانت وفاته بقرية الغصن من قرى وادي مور، ولم أتحقق وفاته بل زمانه معروف بزمان المجاهد وكانت وفاة المجاهد في سنة ٧٦٤. انتهى ما ذكره الشرجي.

بنو غُصَيْن : من مخلاف ضوران وأعمال أنس.

(حرف الغين مع الطاء وما إليهما)

بنو غُطَيْف : من بطون مراد وهم أولاد غطيف بن عبد الله بن ناجية بن مراد، منهم فروة بن مسيك المرادي الغطيفي وعمرو بن يزيد الغطيفي صحابيان، وعباس بن ربيعة الغطيفي ثلاثهم بضم الغين المعجمة وفتح الطاء المهملة ثم تحتانية ثم فاء نسبة إلى غطيف بطن من مراد حكاة ابن مخزومة.

(حرف الغين مع الفاء وما إليهما)

بنو الغفاري : بتشديد الفاء وفتح الغين من الأشراف من ولد يعقوب بن الأمير ذي الشرفين كما في مشجر أبي علامة.

بنو غُفَيْر : بضم الغين من قبائل نهم من بكيل.

(حرف الغين مع اللام وما إليهما)

غُلافقة : قرية على ساحل البحر الأحمر من ساحل بلاد الزرانيق كانت من قبل فرضة زبيد وهي بضم الغين.

(١) زيادة من أخي المؤلف.

بنو غُلَيْس : عزلة من ناحية وصاب السافل .

(حرف الغين مع الميم وما إليهما)

عُمدان : قصر مشهور كان بصنعاء خرب في زمن عثمان بن عفان رضي الله عنه وقد ذكر في صنعاء .

وذو غمدان هو عمرو ذو غمدان بن سرح يحصب بن الصوار الملك بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن حيدان بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الميسع .

عَمْر : بفتحين من قبائل خولان بن عمرو بن الحاف في بلاد صعدة .

عَمْر : بفتح أوله وسكون ثانيه عزلة من ناحية حُقَاش وأعمال المحويت .

(حرف الغين مع النون وما إليهما)

الغنايا : من قبائل حاشد ثم من العُصَيّمات ، وقد مرّ .

آل غُنَيْم : من قبائل رداع وفيهم من الأصحاب الجبري وآل منصور .

(حرف الغين مع الياء وما إليهما)

ذو غَيْثان : من قبائل حاشد ثم من عَدْر وقد ذكر .

وعزلة غَيْثان من مخلاف القايمية في وُصاب العالي .

بنو الغَيْثي : نسبة الى أبي الغيث بن جميل الولي المشهور في تهامة من بلاد الزيدية ، منهم أبو أحمد بدر بن أحمد بن بدر الغيثي ترجمه الشرجي قال : ولأبي الغيث بن جميل ذرية بوادي مور يعرفون ببني بدر ، ورباط الغيثي (١) في بلاد إب مشهور ولا أدري هل هو من أولاد أبي الغيث أم لا وهو مقبور هنالك وله أوقاف كثيرة .

(١) هو محمد بن علي بن بشر بن مطهر الهمداني من أعلام المائة السابعة وتلمذ على الشيخ أبي الغيث بن جميل فنسب إليه على طريقة الصوفية .

ذو غَيْلان : من قبائل بكيل وهم محمدي وحسيني وقد ذكروا في برط .

وغيلان قرية أو جبل في بلاد صعدة .

وبنو غيلان من أهل آنس فيهم رؤساء .

الغَيْل : قرية في حاشد تعرف بغيل مغدف يسكنها السادة بيت الغيلي من أولاد الإمام القاسم العياني .

والغيل قرية في الجوف تعرف بغيل مراد .

وبلاد غيل من أعمال المحويت، (وقرية الغيلي من عزلة البكرة من مخلاف عمّار وأعمال النادرة) (١) .

غَيْمان : بلدة مشهورة في بني بهلول شرقي صنعاء على مسافة مرحلة فيها قبور ملوك حمير .

وغيمان قرية صغيرة في وادي بنا من ناحية خبان وأعمال يريم .

وغيمان قرية من ناحية جُبْن .

(١) استدراك من أخي المؤلف .

مَجْمُوعٌ
بِلَدِّكَ الْبُرِّ وَقَبَائِلِهَا

المجلد الثاني

(الجزء الرابع)

جَمَعَهُ
الْعَلَّامَةُ الْمَوْخُ الْفَاضِلُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْحَجَرِيُّ الْبَلْبَاسِيُّ

تَحْقِيقٌ وَتَصْحِيحٌ وَمُرَاجَعَةٌ
إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيِّ الرَّكْرَعِ

حَرْفُ الْفَاءِ

(حرف الفاء مع الألف وما إليهما)

- آل أبو فارس: من رؤساء حاشد ثم من العصيمات.
 بنو فاضل: من قبائل العود في ناحية النادرة، وآل فاضل من قبائل بني نوف في ناحية الجوف. والقضاة بنو الفاضلي من بلاد أنس.
 آل فاطمة: من قبائل نجران، وبنو الفاطمي (١) من الحدا.
 بنو فاهم: من قبائل حضور.
 بيت فايش: قرية من ناحية مسور المنتاب، وحصن الفايش من بلاد حاشد على مقربة من عُربان.

وقال في معجم البلدان: فايش وادٍ في أرض اليمن وبه سمي سلامة بن يزيد بن عريب بن يريم بن مرثد الحميري ذا فايش، وكان هذا الوادي له ولأبيه، وقد تقدم في الأفيوش. انتهى ملذكرة ياقوت.

وذو فايش: هو ابن زيد بن مرة بن عريب بن نزيل بن يريم بن ود بن يوسف بن يونس بن يَحْصَب بن دُهمان.

ومن ولده ذو فايش الأصغر بن يهر بن ذي فايش الأكبر، وقبه يقول

الأعشى:

(١) ومنهم المشايخ بنو الفاطمي الساكنون في مخلاف وادي الحار من أعمال ذمار.

وذي فايش قد زرت في متمنع
 ببعدان أو ريمان أو رأس سلبة
 وذو فايش من فوقه رأس مشرف
 ومن فوقه جرد المذاكي وفوقها
 من أشراف اليمن من آل المؤيد بن جبريل .

بيت فايع

من شعر السيد محسن فايع :

يا من عليه التوكل والخلف
 ومن إذا تاب عبده واعترف
 نسيم بلِّغ إلى الروضة شرف
 إلى قضيب الرِّشَاقَة والهَيْف
 من سهمه للمهج يرمي نصف
 مكمل الحسن معجز من وصف
 وان قال علمك كما اللقيا صُدَف
 قل له : محبك تقلص وانحرف
 فإن هز ربحه بِقَدِّه وانعطف
 فقبَّله قُبَلَتَيْنِ في كل كَف
 قالوا : كثر من لديك المختلف
 وتمتنع ترمي الحد النَصَف
 والحُسْن كالمال يفنيه السَرَف
 والجهل كالبحر يغرف من غَرَف
 لِمَهْ لِمَهْ مال طبعك واختلف؟
 وصاحب النفس يوردها التلف
 وصاحب الأمر تلقى فيه شَف
 زهقت في البز واخترت المَلَف
 هذه وصية لمن كان فيه نَكْف
 ومن بضره ونفعه ما عَرَف
 ومن تهاون بنفسه واستخف
 ومن حضر موقف التهمة وسف

ومن له الطاف فينا ساريه
 يمحي جميع الذنوب الماضيه
 سلام يسري بعرق الكناذيه
 الخشف مولى العيون الساجيه
 يحمي ورود الخدود الزاهيه
 من حاز من الحسن رُتَبَه عاليه
 ما دام عين المراقب ساهيه
 حين جاءت أخبار ما هي شافيه
 وصافحك بالصفاح الماضيه
 واربع قُبَل في القدم متواليه
 إلى مواقف وخيمه واطيه
 بلا ضرورة لصرفه بلجيه
 ويذهب ما يبقي باقيَه
 قد توهمت فيه كم من ساعيه
 وانا اعهدك أن نفسك ساميه
 إن لم تكن للمعالي راضيه
 ينزل مقام الخدم والحاشيه
 قطفت في القات غير الراييه
 حَوَتْ من النصح جملة كافيه
 فهي عليه الحقائق خافيه
 لا بد تمضي عليه الكاويه
 مدامة الكأس باع العافيه

من ينقذه من يلبه إن هتف
والنذل إن لاحت الفرصة دقف
وإن بسط لك خطابه أو حلف
والبدر إن قابل النحاس انكسّف
ويعتريه السواده والكلف
يا ظبي تلك المنازل والغرف
واحذر قبول الهدايا والتحف
يحسب حساب القضا قبل السلف
والبزّ إن قد نُشر في السوق خف
والجاه إن قد كسر كالسهم طف
وصاحب القلب يرضى بالطرف
فالعذب مهما تكدر بالحيث
وأزكى الصلاة تغشى مولى الشرف
وآله الغرسادات السلف
تمت.

وأين أين الجبل يا ساريه
ما عاد يراعي لبيعه ثانيه
فله مأرب تراها خافيه
جرت بهذه قواعد جاريه
والحسن له حق مثل العاريه
إحذر جوار الكلاب الضاريه
مرورة النذل تخرج غاليه
ويصطنع لك حبايل واكيه
سعر الحديد غير سعر الباليه
أو كالزجاج عودته متلاشيه
ويمسك الذيل قبل الناصيه
تكره لقاء النفوس الظاميه
الطهر طه إمام الناجيه
والصبح ما هب فوج الذاريه

بنو فايق : من قبائل الأعماس في بلاد خُبان وأعمال يريم . وبيت الفايق : من قبائل
ناحية البستان .

(حرف الفاء مع الجيم وما إليهما)

الفَجْرَة : عزلة من مخلاف العُود وأعمال النادرة^(١) .
آل الفجيج : من قبائل عبدة أبراد في ناحية مأرب .

(حرف الفاء مع الحاء وما إليهما)

بيت الفخري : من أشرف حبور وهم من ولد الحسن بن المتوكل إسماعيل بن القاسم .

(١) وفجرة قيسان حصن خارب من جبل بني الحارث وأعمال يريم وسياحي، وفجرة الدكام بين الحشا وجبل
حجاف من الضالع .

(حرف الفاء مع الدال وما إليهما)

فَدَّة : بكسر الفاء حصن في وادي ضهر مشهور^(١).

(حرف الفاء مع الراء وما إليهما)

- الفراعي : عزلة من ناحية حُبَيْش وأعمال إبّ.
 الفراوي : هجرة قديمة في عزلة الصدر من ناحية حُبَيْش وأعمال إبّ.
 بنو الفَرِح : من مشايخ عمّار من ناحية النادرة.
 فَرَسَان : جزيرة في البحر الأحمر محاذية لجازان نسب إليها أبو السجاد بكر بن عمر بن يحيى الفرساني التغلبي المتوفى في صدر المائة السابعة ترجمه الشرجي.
 الفَرَع : بلد من وائلة في بلاد صعدة^(٢).
 فَرَوَة : قرية في سحار من أعمال صعدة، ومسجد فروة^(٣) بصنعاء.

(حرف الفاء مع الشين وما إليهما)

فِشَال : بلدة قديمة كانت بِرَمَع شمالي زبيد على مسافة ثلاث ساعات خربت وعمّر محلها قرية الحسينية كما في نفح العود.

وفي معجم البلدان: فِشَال قرية كبيرة بينها وبين زبيد نصف يوم على وادي رِمَع، وفشال: أم قرى وادي رِمَع ينسب إليها شاعر يقال له مسرور الفِشَالِي مجيد، وهو القائل: حدّثني أبو الربيع سليمان بن عبد الله الريماني، قال: كان الفشالي مدح عمي المتعجب أبا علي الحسن بن علي بقصيدة وهو باليمن وعاد إلى مكة ونسي أن يصله فلما حصل بها ذكر ذلك فعظم عليه فأنفذ إليه صلته وهو بزبيد فكتب إليه هذه الأبيات:

هذا هو الجود لا ما قيل في القدم عن ابن سعد وعن كعب وعن هرم
 جود سرى يقطع البيداء مقتحما هول السرى من نواحي البيت والحرم

(١) من الأسماء المشهورة عند أهل اليمن وادي ضهر وضلع همدان كلاهما بالضاد وحقهما أن يكتبتا بالظاء المشالة.

(٢) وناحية الفرع من العُذَيْن وقد مر.

(٣) فَرَوَة بن مُسَيْك المرادي أحد الصحابة رضي الله عنهم.

حتى أناخ بأكتاف الحَصِيب وقد
 وافى إليّ ولم تسعْ له قسدي
 ولا امتطيت إليه ظهر ناجية
 أحب به زائراً قَرَّتْ بزورته
 فأبي عذر إذا لم أجزمته
 انتهى ما ذكره ياقوت .

الفشلي : هو أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن عبد العزيز بن عبد الرحمن الفشلي المتوفى سنة ٦١٣ ترجمه الشرجي وقبره في زيد بمقبرة باب سهام .

(حرف الفاء مع الصاد وما إليهما)

الفِصَيْن : هما حصنان خاربان بقرب حصن ذمرمر من بني حشيش، الفص الكبير والفص الصغير .
 الفَصِيرَة : من قرى حاشد في غشم .

(حرف الفاء مع الضاد وما إليهما)

بنو فضل : بلد^(١) من آنس ينسب إليه القِشر الفضلي، والقضاة بنو الفضلي أيضاً .
 وذو الفضل : من قبائل حاشد ثم من العُصيمات . وبلاد الفضلي من نواحي عدن ومنها آيين وأحور، ومن قبائلها النَّخَع وبنو أود من مَذْحِج والأصابع من حمير وغيرهم .
 بيت الفَضِيل : بفتح الفاء وكسر الضاد من الأشراف من ولد شمس الدين بن الإمام شرف الدين .

(حرف الفاء مع العين وما إليهما)

فَعَن : حصن في عزلة سَوْدَان من بلاد حُبَان وأعمال يريم ذكره في القاموس وهو جبل واسع .

(حرف الفاء مع القاف وما إليهما)

الفقرا : من قبائل شَيْوَة يتجرون ما بين الجوف وحضرموت، ويعرفون في

(١) عزلة من مخلاف جَمِير .

حضر موت بالمشايخ وبآل بريك.

بنو قعس : من قبائل الحدا.
 الفقمان : من قبائل بني نوف في ناحية الجوف.
 الفقه : قرية من عرش رداع، والفقين قال في معجم البلدان من قرى مخلاف صُدا
 من أعمال صنعاء، انتهى.
 بنو فقيرة : من أهل الحديدة وأصلهم من الهند خرجوا للتجارة وسكنوا بها ومعهم من
 الهند غيرهم.

بيت الفقيه ابن عجيل : من مدن تهامة ما بين زَبِيد والحديدة، وهي في وسط بلاد
 الزرانيق تبعد عن ساحل البحر نحو ست ساعات وعن جبال ريمة مثل
 ذلك، نسبت هذه البلدة الى الفقيه أحمد بن موسى بن عجيل المتوفى سنة
 ٦٩٠ ولم يكن هنالك من قبل شيء من هذه المدينة بل لما سكن الفقيه
 أحمد هذا الموضع سكن الناس عنده. حكى هذا الشرجي في ترجمة الفقيه
 أحمد بن موسى رحمه الله.

بيت الفقيه اليوم مركز قضاء بيت الفقيه وهو واسع يشمل جميع
 بلاد الزرانيق وهي أكبر قبيلة في تهامة، وهم في الأصل قبائل المعازبة من
 الأشاعر كما قال الهمداني في صفة الجزيرة، والزرانيق: فرع من المعازبة
 فغلب الفرع على الأصل كما بينا ذلك سابقاً في الزرانيق، ومن أقسام
 الزرانيق المعازبة وهم طائفة يطلق عليهم اسم أصل القبيلة، ثم بنو محمد،
 وبنو المقبول، والعماري، وبنو مشهور وبنو الجنيد والهبالية والبهادرة
 وغيرهم، ويقال لمن في جنوبي بيت الفقيه أهل الطرف اليماني ولن في شمالها
 أهل الطرف الشامي، ومن قرَاهم المشهورة الصعيد شرقي بيت الفقيه
 والحسينية جنوبيها وهي معمورة في موضع بلدة فشال كما تقدم.

ومن قرَاهم الساحلية الطائف وغلافقة والجاح. ثم من قبائل قضاء
 بيت الفقيه قبيلة المجاملة والمساعد وبنو موسى. ثم قبائل ناحية المنصورية
 وهم الوعارية والرامة والمغالسة والمناصرة. ومركز هذه الناحية المنصورية
 شمالي بيت الفقيه على مسافة ساعتين ومن قرَاها عُوَاجَة وقد ذكرت
 وشجينة.

ثم ناحية المراوعة وقبائلها هم العَبَسِيَّة وقد ذكروا.

ثم ناحية الدرهمي وقبائلها هم: الجحباء والمنافرة.

ويتصل قضاء بيت الفقيه من شماليه بقضاء باجل والحديدة وجبل بُرَع ومن شرقيه بجبال ريمة وبُرع أيضاً ومن جنوبيه بقضاء زَبِيد وبعض وصاب السافل ومن غربيه بالبحر الأحمر.

وقد تقدم الكلام على الزرائق في حرف الزاي، وعلى ابن عجيل في حرف العين.

ولبيت الفقيه شهرة بحسن حياكة الثياب وجودتها ومن أهلها بنو المشرع وهم من ذرية الفقيه محمد بن موسى بن عجيل أخي الفقيه أحمد حكى ذلك الشرجي في ترجمة الفقيه أحمد.

ومن أهلها القضاة بنو البهكلي، وفي هذا القضاء من البلدان الخاربة التي لها شهرة مدينة الكدراء، وموضعها فيما بين المراوعة والمنصورية ثم القحمة وموضعها بجانب جبل القحمة المعروف الآن في بلاد المحاملة شمالي بيت الفقيه على بعد ساعة ثم فسال وموضعها في محل الحسينية على وادي رَمَع ثم المَعقر على مقربة من القحمة وستأتي، وفي هذا القضاء وادي ذُوال ومآتاه من جبال رَيمَة ويصب في ساحل الطائف، ثم وادي سهام ثم وادي رَمَع وقد ذكرا.

قال في معجم البلدان: القحمة قرية قرب زيد وهي قصبه وادي ذُوال بينها وبين زيد يوم واحد من ناحية مكة وهي للأشاعرة فيها حولان وهمدان. انتهى ما ذكره ياقوت. وقال أيضاً: كدراء بالمد تأنيث الأكدرو هو الماء المكدر لونه، وقطاة كدراء ونطفة كدراء قريبة العهد بالسماء وهو اسم مدينة باليمن على وادي سهام اختطها حسين بن سلامة وهي أمه أحد المتغلبين على اليمن في سنة ٤٠٠... انتهى ما ذكره ياقوت.

قلت: وقد ذكرها الهمداني في صفة الجزيرة وهو متقدم عن زمن الحسين بن سلامة فان وفاة الهمداني في سنة ٣٣٤^(١).

(١) الصحيح في تاريخ وفاته أنه بعد الأربعين وثلاثمائة.

وقال في معجم البلدان: مَعْقَرُ وادٍ باليمن عند القحمة بالسِّنْ قَرَبَ زَيْدٍ مِنْ تَهَامَةَ يَنْسَبُ إِلَيْهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ الْمَعْقَرِيِّ وَقِيلَ أَبُو أَحْمَدٌ، رَوَى عَنِ النَّضْرِ بْنِ مُحَمَّدِ الْحَرَّاشِيِّ يَرُوي عَنْهُ مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ وَنَسَبَهُ كَذَلِكَ، وَاخْتَطَّ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ حَسِينُ بْنُ سَلَامَةَ أَحَدُ الْمُتَغَلِّبِينَ عَلَى الْيَمَنِ فِي نَحْوِ سَنَةِ ٤٠٠ مَدِينَةَ. قَالَ السَّلْفِيُّ أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ الْمَعْقَرِيِّ الْبَزَّازِ رَوَى عَنِ النَّضْرِ بْنِ مُحَمَّدِ الْحَرَّاشِيِّ وَإِسْمَاعِيلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الصَّنَعَانِيِّ وَقَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ وَسَعِيدِ بْنِ بَشِيرٍ وَآخَرِينَ، رَوَى عَنْهُ مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ النَّيْسَابُورِيُّ فِي صَحِيحِهِ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رَاجِزِ الطُّومِيِّ الْيَمَانِيِّ وَالْمُفْضَلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمِ الْجَنْدِيِّ وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ الْعَبَّاسِ الْفَاكُهِيِّ وَغَيْرِهِمْ، وَقَالَ أَبُو الْوَلِيدِ بْنُ الْفَرَضِيِّ الْأَنْدَلُسِيُّ فِي كِتَابِ مُشْتَبِهِ النَّسَبِ مِنْ تَأْلِيفِهِ الْمَعْقَرِيُّ بِضَمِّ الْمِيمِ وَفَتْحِ الْعَيْنِ وَتَشْدِيدِ الْقَافِ وَلَمْ يَعْلَمْ شَيْئاً وَالصَّحِيحُ مَعْقَرٌ بِفَتْحِ الْمِيمِ وَسُكُونِ الْعَيْنِ وَالْقَافِ الْمَكْسُورَةِ وَهِيَ نَاحِيَةٌ بِالْيَمَنِ عِنْدَ السَّلْفِيِّ. انْتَهَى مَا ذَكَرَهُ يَاقُوتَ.

قلت: ومن القرى المشهورة في قضاء بيت الفقيه المراوعة في بلاد العَبْسِيَّةِ وَالْقَطِّيعِ فِي الْعَبْسِيَّةِ بِضَمِّ الْقَافِ وَفَتْحِ الطَّاءِ الْمَهْمَلَةِ وَالْمَكِيمِيَّةِ فِي بِلَادِ الْمَنَافِرَةِ، وَقَضِيَّةُ بَفَتْحِ الْقَافِ وَالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ وَالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ وَهِيَ لِلْمَشَاقِقَةِ مِنَ الْعَبْسِيَّةِ وَالْمَنَافِرَةِ أَيْضاً، وَالْقَوَاقِرُ بِفَتْحِ الْقَافَيْنِ بَيْنَهُمَا وَأَوَسَاكِنَةُ وَهِيَ لِلزَّرَانِيقِ، وَاللَّأْوِيَّةُ لِلْمَسَاعِيدِ، وَالْمَنْصُورِيَّةُ فِي بِلَادِ الْوَعَارِيَّةِ، وَالْكُرْدُ فِي بِلَادِ الْعَبْسِيَّةِ وَدِيرِ الْهَبَةِ فِي الْعَبْسِيَّةِ، وَالصَّعِيدُ فِي بِلَادِ الزَّرَانِيقِ، وَمَنْظَرُ مِنْ بِلَادِ الْعَبْسِيَّةِ وَهِيَ عَلَى مَقْرَبَةٍ مِنَ الْحَدِيدَةِ فِي سَاحِلِ الْبَحْرِ جَنُوبِي الْحَدِيدَةِ عَلَى مَسَافَةِ سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ، وَالصَّنِيفُ مِنْ بِلَادِ الرَّامِيَّةِ وَقَدْ ذَكَرَ فِي حَرْفِ الصَّادِ. وَمِنْ قُرَى الزَّرَانِيقِ أَيْضاً الْمَجْنَبِيَّةُ وَالْعَبَّاسِيَّةُ وَالْكَدْفُ وَالشُّطُّ فِي الْطَّرَفِ الشَّامِيِّ ثُمَّ السَّلِيكِيَّةُ وَالسَّالِمِيَّةُ وَالغَائِمِيَّةُ وَالسُّوَلَةُ فِي الْطَّرَفِ الْيَمَانِيِّ ثُمَّ الْمَزَاهِرَةُ وَالْمَحْرَبُ وَالذَّفَقَةُ فِي بِلَادِ الْمَعَازِبَةِ ثُمَّ الزَّنْبُولَةُ وَنَفْحَانُ فِي بَنِي مُحَمَّدٍ.

ومدينة بيت الفقيه تنقسم الى قرية الحوك، وقرية الهنود، وقرية المحازرة وقرية الصليفيين وقرية العماري.

(حرف الفاء مع اللام وما إليها)

- بنو فلاح : من قبائل الحدا، وآل فلاح من قبائل ذو حسين في برط.
باب الفلاك : قرية من عنس على مقربة من ذمار إليها ينسب القضاة بنو الفلكي.
فللة : هجرة من بني جماعة في بلاد صعلة.
بنو الفليحي: عزلة من أعمال ثُلا منها الحاج أحمد الفليحي الذي ينسب إليه مسجد
الفليحي بصنعاء، وبنو فليح: من بيوت العلم في الجند منهم أبو عبد الله
محمد بن عمر بن جعفر بن فليح المتوفى سنة ٧٠٦ ترجمه الشرجي قال: وهو
جد بني فليح الذين كانوا يسكنون مدينة الجند يقال إنه كان فيهم قديماً ستة
عشر معهما يخرجون من شارع واحد.
بلد فليم : من عزلة بني مسلم وأعمال يريم.

(حرف الفاء مع الياء وما إليها)

- الفيحاء : بلد من الشاحذية وأعمال الطويلة.
فَيْد : قاع ما بين ذمار ورداع.
فَيْسَا : بلد واسع من بلاد خولان بن عمرو بن الحاف في بلاد صعلة.

حَرْفُ الْقَافِ

(حرف القاف مع الألف وما إليهما)

القابل : عزلة من مخلاف الشعر وأعمال النادرة، وقرية القابل : من قرى بني الحارث أسفل وادي ضهر وقد ذكرت . وبيت القابلي : من قرى حراز على مقربة من وادي سهام .

بنو القارح : من فقهاء بني طيبة في مغرب عنس وأعمال ذمار .

القارة : اسم مشترك بين جملة قرى؛ منها قارة آنس وقد ذكرت، ومنها قارة بلاد البستان، ومنها قارة مسور المنتاب من أعمال حجة يسكنها الأشراف أولاد أحمد بن المطهر بن الإمام شرف الدين منهم السيد أحمد القارة من أدباء آخر القرن الثالث عشر. وله ديوان شعر أكثره هزليات كقوله رحمه الله تعالى :

قال القارة أحمد قد نفسه في التوبه
ومعه في ذا مقصد أن يحو الله ذنبه
فهو المذنب سرمد ما له غير الهربه
نحو الله كي يسعد فالله يستر عيبه

* * *

إلهي أنا قد أذيت العباد بشعري وقصدي زعم مضحكات
وأنا مستحي منهم لا يكاد قد استوجعوا واخفوا الموجعات
وما حد سطا شي يهاجي حماد ولو شعوروا راحت الموبقات

ولكنهم خافوا الازدياد فراخوا وهم قاجطين الشفّات

حمى دقني حما ساعدت هوى نفسي
والعقل غفل عما يجزي فعل الموسي
والجاهل كالأعمى إن يصبح أو يمسي

أنا معترف بالخطا والزلل أنا معترف بالخطا والزلل
حسايد لساني جلين الشغل حسايد لساني جلين الشغل
وما ملت الى يوم ضرب السقل وما ملت الى يوم ضرب السقل
فيا رب جد لي بنيل الأمل وغفرانك الذنب قبل السروح

سخر قلب الموجه مني أن يسمحني
فرضاه عني ينفع إن قصدك تنفعني
والإعطيته مسوع في الجنة يطربني
بعدا نطلع مطلع رأس القصر المبني

علينا بالآخذي تشلخت جور وزاد الشلخ والغنجنج قوي
وفي كل يوم اشتغل ألف طور سخافة وعقل الهوى في لوي
وحملت ظهري وما فيه زور وما يحمل الجور إلا غوي
وكنت أدمي غير رجعت ثور ويا ليتني ثور جلس في الحوي

حقرتني تحقرني يوم زاد علي ابليس
نحو النار يجذبني بالتغريير والتلبيس
في نفسه يسكني سكة فلا من كيس
ويشاورني لأذني الوسويس الخنيس

وقد كالني من طرق ثانيه ولكنني ما رضيت أسمعاه
وخل قطوف الذنوب دانيه وسمدع وزبرج وقال اتبعه

بعيد من أبوه رتبتي ساميه
معي له مقامع كبار حاميه
فسار بعدما قد نجح مربيه
تزلتع له الشيطنة زلتعه

* * *

مجنونك يا ربي
حسبي كونك حسبي
يشتي تغفر ذنبه
جذبه منك جذبه
لا ترسي بي حله
من غيرك يلفظ بي
عبدك قال تلفظ به

* * *

أمانه عليكم جميع إخوتي
أنا قد تبدعت يا خزوتي
بجاه النبي ساعحوني ثواب
وما زاد حسبت أن عاد به حساب
أنا أستغفر الله من زلتي
وما يعجزه دغش ما في الكتاب
وها من جميع الذنوب توبتي
ومن تاب ما عاد عليه شي عقاب

* * *

باب التوبة مفتوح
والمتن هنا شروح
للقاصي واللداني
فليقرأه الجاني
تُبْ تَسْلِمُ غَرْفَةَ نُوْحٍ
لا تبقى متواني
خلى دمعك مسفوح
فوق الخلد القاني

* * *

إذا شئت تُغْفِرْ ذُنُوبَكَ جَمِيعًا
فان قال بما جيت قل يا سميع
تعرورت في باب جود الغفور
بأن لا إله قط غير الشكور
رسولك والا فأنا أحلق عفور
وإن النبي الكريم الشفيع
ويُلْزِمُ بِكَ الْخُلْدَ فِيهَا تَدُورُ
وهوشا يقول لك كفيت يا خضيع

* * *

هذا شان المالك
كم أنقد من هالك
يستعطفه المملوك
كان بالعصيان متروك
جا بالتوبة سالك
طرق الحق المسلوك
يسلم غاغة مالك
ويدب صَلَّى المبروك

* * *

محمد شفيع الخلائق جميع
ومن شانهم في البرايا رفيع
وصل وسلم على المصطفى
مع الآل أهل الصفا والوفا

فما به مصلى يناله جفا ولا يطرقة كل طارق شنيع
وله رحمه الله قال بيان المتحصل: بعدما مضى من العمر اثنان
وسبعون للخرف ابن شرف الدين الى السيد العلامة إسماعيل بن
محسن بن عبد الكريم ومن إليه من أهل المجلس:

| | |
|-----------------------------|---------------------------|
| سلام واجلس ام قمسيون | وامهبط أم سادة أم قدام |
| أولاد أبي قاسم بن ذي النون | من للأنام صنف اعتصام |
| تغشاك ما قربعون يمشون | نحوك من ام ضو الى أم ظلام |
| يغفوا بشاليق بيس زلط يون | يحيوا بها ميت أم ديام |
| مجنون يختال جنب مجنون | جسگام وهنجام وترخام |
| مغبون يزري بألف مغبون | من أمرجا غير النظام |
| جو الصوافي سحاييه جون | تمطر زلط بيت مال حرام |
| واطامعين في السراب تاوون | بلا دارهم ولا طعام |
| البرق خلب دلاكم البون | غبني عليكم مع الملام |
| فسعيكم سعي غير ممنون | لا برد في ذا ولا سلام |
| كتم وكان الأمر سر مكنون | تدعون إلى أرفع المقام |
| واليوم تدعون بمجلس الهون | لا عاد وزير لا ولا إمام |
| ما من مقدر حذر ولا دون | حكمة حكيم تشتي احتكام |
| له يا أخي اسماعيل انت مجنون | بعد الثمانين قوام قوام |
| من لك وعاد أنت غير مختون | لا عرق فيك لا ولا عظام |
| ما بين حرفين كاف والنون | يقدر الرزق للأنام |

* * *

ومن شعره:

| | |
|-----------------------|-----------------------|
| لو تشتغل بالله يا | قلبي كانك مستريح |
| وخل خلق الله على الـ | له إن يكن دينك صحيح |
| ولا تقول هذا فلان | صعلوك وهذا مستريح |
| ولا تقول هذا فلان | أعجم ولا هذا فصيح |
| وطلق الدنيا فما | والله في الدنيا مليح |
| وأوصيك بتقوى الله تلـ | قى الله بالوجه الصبيح |

بغير تقوى الله فيه
واركن على الخالق ولا
وغير مقسومك ولو
وما حصل فانفق على
وخلص الذمة من الـ
وشمر الهمة الى الطـ
وحب أهل البيت قد
فاذكر رسول الله من
وآله الأخيار سا
تنت.

القاسمية : من أشرف اليمن، وهم في القديم أولاد محمد بن القاسم الرسي ثم شاركهم أخيراً في الاسم أولاد الإمام القاسم بن محمد بن علي المتوفى سنة ١٠٢٩.

بنو قاسم : من مشايخ إِبَّ، وذو قاسم من قبائل عِذر حاشد، وآل قاسم : من قبائل آل كتان من ذو حسين في برط. وآل أبي القاسم من الأشراف من ولد عبد الله بن المنصور بن يحيى بن الناصر بن أحمد بن الإمام الهادي يحيى بن الحسين الرسي منهم الإمام صلاح بن علي بن أبي القاسم المتوفى سنة ٨٤٩. وآل أبي القاسم من فقهاء ذي بين.

القاعدة : بلدة ما بين إِبَّ وتعز مشهورة، وعزلة القاعدة: من مخلاف بني مسلم في وصاب العالي.

بيت القانصي : قرية من حراز في رأس نقيل وِسِل، وللسيد حسين بن حسن بن علي بن محمد الأخفش في مليح يلقب بالقانصي:

ريم أحاطبه بود خالص أنت الذي أبدت فيك خصايصي
حليت مذ أحكمت عقد جوانحي في القلب لا تعدو شراك القانصي

قان : قال في معجم البلدان : قان : في بلاد اليمن من ديار نهد بن زيد بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاة، والحارث بن كعب، وقيل قوان. انتهى ما ذكره ياقوت.

القاهر : حصن في مدام من ناحية همدان صنعاء، و(القاهر: حصن لآل الجبري في آل غنيم من أعمال رداغ)^(١)، والقاهرة قلعة في تعز، وحصن في المحابشة من بلاد حجور، وحصن في بلاد حجة، وحصن في عراس من بلاد يريم .

القائمة : مخلاف من وصاب العالي و(القائمة من مخلاف الحيشية وأعمال دمت)^(٢).

(حرف القاف مع الباء وما إليها)

قبائل : بضم القاف: قرية من مخلاف مَنَقْدَة وأعمال دمار وهي في جنوبي قاع جهران، قال علي بن زايد:

ولا سقى الله قبائل ولا رحم من بناها

ذريت تسعة وتسعين جات المائة لا سواها

(وبنو القبائلي من قبائل كحلان خبان)^(٣).

قبال : بلد من عزلة بني سبأ وأعمال يريم فيها عيون جارية .

بلاد القبائل : عزلة من ناحية الحيمة الداخلية وأعمال حراز .

القبلة : بلد واسع من أعمال المحويت، والقبلة عزلة من ملحان .

القبة : بلد من خيار في حاشد .

القبطية : ناحية معروفة من بلاد الحجرية .

(حرف القاف مع التاء وما إليهما)

قتاب : قرية من حَقْل يَحْصَب^(٤) وإليها يضاف هذا الحقل فيقال حقل قتاب وبالقرب منها سد قتاب خارب وهو أحد سدود الربوة الخضراء في قول تبع:

وفي الربوة الخضراء من أرض يحصب ثمانون سدا تقذف الماء سائلا

آل قتادة : من قبائل ذو حسين في برط وما إليها .

(١) ما بين القوسين استدراك من أخي المؤلف .

(٢) ما بين القوسين استدراك من أخي المؤلف .

(٣) ما بين القوسين استدراك من أخي المؤلف .

(٤) تعرف الآن بقرية كتاب بالقرب من نقيل سمارة

(حرف القاف مع الحاء وما إليهما)

- قُحَازَة : قرية من بلاد الروس جنوبي صنعاء على مسافة بعض يوم .
 القُحرا : من قبائل عك في تهامة من أعمال باجل ، ومنهم بنو المُعْتَب وبنو الزُّهَيْب وبنو الهُدْش حكاة الشرجي في ترجمة أبي يعقوب يوسف بن عمر المعتب المتوفى سنة ٨٢٧ رحمه الله .
 قِحْزَة : عزلة من حُبَيْش وأعمال إب .
 قحطان : هو الجدل الجامع لقبائل اليمن . وبنو قحطان من قبائل عسير والأشراف آل قحطان في بلاد صعدة من ولد يوسف الأصفر ابن أحمد بن الإمام يوسف الداعي ، والفقهاء بنو القحطاني (في عزلة حودان)^(١) في بلاد يريم ، وبيت قحطان : قرية من مخلاف العباسية في الحدا .
 القحمة : قرية على ساحل البحر الأحمر شمالي جازان . والقحمة : مدينة خاربة على مقربة من بيت الفقيه ابن عجيل وقد ذكرت هنالك .
 بيت القحم : من أشرف تهامة في بلاد الزيدية . وبيت القحوم : من أشرف غولة عجيب وهم من ولد الإمام القاسم العياني من أهل براقش انتقل أجدادهم من قديم .
 بنو القحوي : عزلة من ناحية الجعفرية وأعمال ريمة .

(حرف القاف مع الدال وما إليهما)

- قداس : عزلة من ناحية شَلِف وأعمال العُدَيْن^(٢) .
 قدس : مخلاف من بلاد الحجرية .
 قُدُم : بلد من أعمال حجة سمي باسم قدم بن قادم من قبائل حاشد ، وفي معجم البلدان : قدم بضم أوله وثانيه ويروى قدم بوزن قُثم ، وهو مخلاف

(١) ما بين القوسين زيادة من أخي المؤلف .

(٢) إستدراك من أخي المؤلف .

باليمن مقابل قرية مهجرة سمي باسم قدم أي القبيلة التي تنسب إليها
الثياب القديمة وفيها يقول زياد بن منقذ:-

ولا أحب بلاداً قد رأيت بها عنساً ولا بلداً حلت بها قدم
انتهى ما ذكره ياقوت.

القُدْمة : عزلة من مخلاف بني مسلم في وصاب العالي. والقدمة: قرية من عَمَّار في
بلاد النادرة على مقربة من دمت، والقدمة من رُعَيْن في بلاد يريم.

(حرف القاف مع الراء وما إليهما)

قُرَاب : قال في المعجم: بضم أوله وآخره باء موحدة علم مرتجل لاسم جبل باليمن
عن الأزهري. انتهى ما ذكره ياقوت.

القرادة : من قبائل مراد.

القراشية : من قبائل الأشاعرة في بلاد زبيد من تهامة منهم العلماء بنو دعسين حكاه
الشرجي رحمه الله.

قراضة : قال في معجم البلدان: قراضة حصن باليمن لأبي البليدم القديمي. انتهى
و(قراضة من أعمال تعن) (١).

قراطح : حصن في عزلة القابل من مخلاف الشعر وأعمال النادرة.

بنوقراط : عزلة من ناحية حُفَاش.

قراظ : هجرة في بلاد بني جماعة أعلى باقم من أعمال صعدة.

القراميش : من قبائل بني جبر في خولان العالية.

القرانع : حصن مظل على مدينة الطويلة، قال في معجم البلدان: القرانع بعد

الألفنون مكسورة: حصن حصين من حصون صنعاء اليمن يقابل المصانع
أقام عليه الملك المسعود بن الكامل سنة حتى فتحه. انتهى ما ذكره ياقوت.

القُرْتَب : بضم القاف والتاء من قرى وادي زبيد إليها ينسب باب القرتب أحد أبواب
مدينة زبيد وهي الآن خاربة.

(١) إستدراك من محقق الكتاب.

من أفاضل القرتب الشيخ أبو عفان عثمان بن أبي القاسم بن أحمد بن إقبال المتوفى سنة ٧٧٦ ترجمه الشرجي قال: ولما توفي خرج الشيخ لإسماعيل بن إبراهيم الجبرتي من زييد هائماً على وجهه وهو يصرخ ويقول: يا بقية البقايا، هكذا حكى الشرجي.

القرشة : من قبائل ذو حسين في جبل برط.

قَرَضَان : بفتح القاف والراء والضاد المعجمة : عزلة من مغرب عنس وأعمال ذمار، وقرضان أيضاً عزلة من وصاب السافل.

قرعد : قرية في خبان في بلاد يريم، وقرية في بلاد البيضاء لآل حميقان، (وحصن قرعد: جبل فوق مذيخرة من العدين) (١).

قَرْن : بفتح القاف والراء ثم نون: بلد من بلاد مراد نسب إليه أويس بن عامر القرني المرادي الزاهد المشهور من أعيان التابعين رحمه الله ورضي عنه.

قال في نثر الدرالمكتون: روى الإمام أحمد في الزهد ومسلم في صحيحه والحاكم في المستدرک وابن سعد في طبقاته عن عمر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «يأتي إليكم أويس بن عامر مع أمداد أهل اليمن من مراد ثم من قرن كان به برص فبريء منه إلا موضع درهم، له والدة هو بها برّ لو أقسم على الله لأبره فإن استطعت أن تستغفرك فافعل».

وروى ابن سعد والحاكم من طريق أسيرين جابر عن عمر رضي الله عنه أنه قال لاويس القرني: استغفري قال: كيف أستغفرك وأنت صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول (إن خير التابعين رجل يقال له أويس القرني).

وروى ابن سعد والحاكم وأحمد بسند جيد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: نادى رجل من أهل الشام يوم صفين: أفيكم أويس؟ قالوا: نعم قال: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: إن من خير التابعين أويس القرني ثم ضرب دابته فدخل في أصحاب علي عليه السلام.

(١) ما بين القوسين استدراك من أخي المؤلف.

ومن طريق الأصبغ بن نباتة قال: شهدت علياً كرم الله وجهه يوم صفين يقول: من يباعدني على الموت؟ فبايعه تسعة وتسعون رجلاً فقال: أين التمام فجاءه رجل عليه أطمار صوف مخلوق الرأس فبايعه فقيل: هذا أويس القرني فما زال يجارب حتى قتل.

وعن سعيد بن المسيب قال: نادى عمر رضي الله عنه على المنبر بمخى يا أهل قرن أفبكم من اسمه أويس؟ فقال شيخ: يا أمير المؤمنين ذاك مجنون يسكن القفار والرمال قال: ذاك الذي أعنيه إذا عدتم فاطلبوه وأبلغوه سلامي وسلام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فعدوا إلى قرن فأبلغوه سلام عمر وسلام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: عرفني عمر وشهر أسمى ثم هام على وجهه فلم يوقف له بعد ذلك على أثر دهر ثم عاد في أيام علي عليه السلام فقاتل بين يديه فاستشهد بصفين. انتهى ما ذكره الأهدل باختصار.

وفي طبقات الشرجي ما لفظه:

أبو عامر أويس بن عامر بن حرب بن عمرو بن مسعدة بن عمرو بن عصفوان بن قرن بن ناجية بن مراد المرادي القرني خير التابعين بشهادة سيد المرسلين أدرك زمن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ولم يره، إلى آخر ما ذكره الشرجي.

وحكى ابن الجوزي في صفوة الصفوة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن الله عز وجل يحب من خلقه الأصفياء والأخفياء الأبرياء الشعثة رؤوسهم المغبرة وجوههم الحمضة بطونهم الذين إذا استأذنوا على الأمراء لم يؤذن لهم، وإن خطبوا المتنعمات لم ينكحوا، وإن غابوا لم يفتقدوا وإن طلوعوا لم يفرح بطلعتهم، وإن مرضوا لم يعادوا وإن ماتوا لم يشهدوا قالوا: يا رسول الله كيف لنا برجل منهم؟ قال: ذلك أويس القرني، قالوا: وما أويس القرني؟ قال: أشهل ذو صهوبة بعيد ما بين المنكبين معتدل القامة آدم شديد الأدمة ضارب بذقنه إلى صدره رام بصره إلى موضع سجوده واضح يمينه على شماله يتلو القرآن يبكي على نفسه ذو طمرين لا يؤبه له مترز بإزار صوف ورداء صوف مجهول في أهل الأرض

معروف في السماء لو أقسم على الله لأبرّ قسمه الا وإن تحت منكبه الأيسر لمعة بيضاء ألا وإنه إذا كان يوم القيامة قيل للعباد أدخلوا الجنة ويقال لأويس قف فاشفع فيشفعه الله في مثل ربعة ومضر يا عمر يا عليّ إذا أنتما لقيتماه فاطلبا إليه أن يستغفر لكما يغفر الله لكما قال: فمكثا يطلبانه عشر سنين لا يقدران عليه فلما كان في آخر السنة التي هلك فيها عمر قام على أبي قبيس فنادى بأعلى صوته: يا أهل الحجيج من اليمن أفیکم أویس؟ فقام شيخ كبير طويل اللحية فقال: أنا لا أدري من أویس ولكن ابن أخ لي يقال له أویس وهو أخل ذكراً وأقل حالاً وأهون أمراً من أن نرفعه إليك وإنه ليرعى إبلنا حقير بين أظهرنا فعمي عليه عمر كأنه لا يريد وقال: أين ابن أخيك هذا أبَحَرَمِنَا هو؟ قال: نعم قال: أين يصاب؟ قال: بأراك عرفات قال: فركب عمر وعلي سراعاً إلى عرفات فإذا هو قائم يصلي إلى شجرة والإبل حوله ترعى فشدّا حماريهما ثم أقبلا إليه فقالا: السلام عليك ورحمة الله فخفف أویس الصلاة ثم قال: السلام عليكما ورحمة الله قالا: من الرجل؟ قال: راعي إبل وأجير قوم قالا: لسنا نسألك عن الرعاية وعن الإجارة ما اسمك؟ قال: عبد الله قالا: والأرض كلهم عبید الله ما اسمك الذي سمتك أمك؟ قال: يا هذان ما تريدان إليّ؟ قالا: وصف لنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم أویساً القرني فقد عرفنا الصهوبة والشهولة وأخبرنا أن تحت منكبك الأيسر لمعة بيضاء فأوضحها لنا فإن كانت بك فأنت هو فأوضح منكبه فإذا اللمعة فابتدراه يقبلانه وقالوا: نشهد أنك أویس القرني فاستغفر لنا يغفر الله لك قال: ما أخص باستغفاري نفسي ولا أحداً من ولد آدم ولكنه في البر والبحر في المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات يا هذان قد شهر الله لكما حالي وعرفكما أمري فمن أنتما؟ قال علي عليه السلام: أما هذا فعمر أمير المؤمنين وأما أنا فعلي بن أبي طالب فاستوى أویس قائماً فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته وأنت يا علي بن أبي طالب فجزاكم الله عن هذه الأمة خيراً قالا: وأنت فجزاك الله عن نفسك خيراً فقال له عمر: مكانك یرحمك الله حتى أدخل مكة فأتيتك بنفقة من عطائي وفضل كسوة من ثيابي هذا المكان ميعاد بيبي وبينك قال: يا أمير المؤمنين لا ميعاد بيبي وبينك لا أراك بعد اليوم فعرفني ما أصنع بالنفقة وما أصنع بالكسوة أما ترى عليّ

إزاراً من صوف وُرداء من صوف متى تراني أخرقهما أما ترى أن نعلي
مخصوفتان متى تراني أبلبيهما، إني قد أخذت من رعائتي أربعة دراهم متى
تراني أكلهما، يا أمير المؤمنين إن بين يدي ويديك عقبة كؤوداً لا يجاوزها إلا
ضامر مخف مهزول فاخفف رحمك الله فلما سمع عمر ذلك ضرب بدرته
الأرض ثم نادى بأعلى صوته: ألا ليت عمر لم تلده أمه يا ليتها كانت عاقراً لم
تعالج حملها، ألا من يأخذها بما فيها ولها، ثم قال: يا أمير المؤمنين خذ أنت
ها هنا حتى أخذ أنا ها هنا فولى عمر ناحية مكة وساق أويس إبله فوافى القوم
بإبلهم وخلي عن الرعية وأقبل على العبادة حتى لحق بالله عز وجل. وأخبار
أويس كثيرة والإقتصار منها على ما تقدم أولى، وقد ترجمه أبو نعيم في حلية
الأولياء وغيره وصححو وفاته شهيداً بصفين.

قال في معجم البلدان: قال ابن الحايك: قرن سبعة أودية كبار منها
المأذنة والغولة والحجلة ومهار وذو دوم وذو خيشان وذو عسب كلها أخلاط
مراد. انتهى ما ذكره ياقوت.

قرن مسجد: عزلة من بلاد سارع وأعمال المحويت.

قرن ذمار: قرية بالجنوب من مدينة ذمار تبعد عنها نحو ميلين (١).

قرؤى: بفتح القاف وسكون الراء من قبائل خولان العالية. وقروان: هجرة من
ناحية سنحان في بلاد صنعاء.

قرُون: بفتح القاف وضم الراء حصن لبني عمر في بلاد يريم.

القريشية: من قبائل قيفة في بلاد رداع، و(القريشة: عزلة من بلاد الحجرية) (٢).

قربنع: عزلة من أعمال ماوية.

عزلة القرية: من ناحية بعدان وأعمال إب.

بنو القرية: بتشديد الراء من بطون عنس.

(حرف القاف مع الزاي وما إليهما)

القرعة: قرية في بلاد الشرف من حَجُور.

(حرف القاف مع السين وما إليهما)

قسائل: قال في معجم البلدان: قسامل بالفتح قبيلة من اليمن ثم من الأزدي يقال لهم

(١) استدارك من أخي المؤلف. واسمها ذمار القرن. (٢) ما بين القوسين استدارك من أخي المؤلف.

القساملة . انتهى ما ذكره ياقوت .

بنو القسامي : من قبائل بني حشيش .
 قسر : من بطون بجيلة منهم أبو يعلى الحسن بن الربيع البوراني البجلي القسري الكوفي توفي سنة ٢٢١ ترجمه الذهبي في تذكرة الحفاظ .

(حرف القاف مع الشين وما إليها)

بنو قشَب : عزلة من ناحية حفاش .
 بنو قشيب : مخلاف من أنس وقد ذكر، وعزلة من ناحية السلفية وأعمال ريمة، و(وادي القشيب من مزارع محلات قبلي من شيزر والوشل من زُبيد والصرم وأكمة عبد الجبار من بني قيس في خبان وأعمال يريم) (١) .

(حرف القاف مع الصاد وما إليهما)

قصر الجنات : من بلاد عمران والقصر الخارجي من بني حبش في بلاد الطويلة وقصر الشلالة في بلاد عنس من أعمال دمار .
 قصعان : سد حميري في حقل قتاب من بلاد يريم، (وغيل قصعان في قصعان من وادي مزاهر من عزلة شيزر من خبان) (٢) .
 فصل : عزلة من ناحية شلف من بلاد العُدين .

(حرف القاف مع الضاد وما إليهما)

قضاة : من قبائل اليمن من ولد قضاة بن مالك بن عمرو بن مرة بن زيد بن مالك بن حميرين سبأ وهم ثلاثة أصول: بنو عمران، وبنو عمرو، وبنو أسلم، ولكل منها فروع فمن فروع عمران: جرم وراسب وسليح ويزيد وتنوخ وحيس والبرك ووبرة .
 ومن بطون عمرو: نهد، وبلي، وخولان، وحيدان، ومجيد، ومهرة،

(١) ما بين القوسين إستدراك من أخي المؤلف .

(٢) ما بين القوسين إستدراك من أخي المؤلف .

وحي، ووادعة، وعبدل، والأقارع، وحبارة، ويكحل وهم خلف البحر،
وسعد، ورشوان، والأزمع، وهالي، ورازح، وسحار.
ومن بطون أسلم: نهد، وجهينة، وسعد، وهديم، وعذرة.

ومن نسب إلى قضاة أبو جعفر عبد الله بن محمد بن علي بن
نفييل بن زراع القضاعي الحرائي المتوفى سنة ٢٣٣ ترجمه الذهبي في تذكرة
الحفاظ، وأبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي البلنسي.

ومن أعلام قضاة زيد بن حارثة بن شراحيل بن عبد العزى بن
امريء القيس مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، أمه سعدى بنت
ثعلبة بن عبد عامر زارت قومها وزيد معها فأغارت خيل لبني القين في
الجاهلية فمروا على أبيات بني معن فاحتملوا زيدا وهو يومئذ غلام يفعة
فوافوا به سوق عكاظ فعرضوه للبيع فاشتراه حكيم بن حزام لعتمته خديجة
بنت خويلد بأربعمائة درهم فلما تزوجها رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم وهبته له وكان أبوه حارثة حين فقده قال:

بكيت على زيد ولم أدر ما فعل
فوالله ما أدري وإن كنت سائلاً
تذكرنيه الشمس عند طلوعها
وإن هبت الأرواح هيجن ذكره
سأعمل نص العيس في الأرض جاهداً
حياتي أو تأتي علي منيتي
وأوصي به قيساً وعمراً كليهما
يعني جيلة بن حارثة أخا زيد
كعب فراوا زيدا فعرفهم وعرفوه فقال: أبلغوا أهلي هذه الأبيات فإني أعلم
أنهم قد جزعوا علي وقال:

الكني إلى قومي وإن كنت نائياً
فكفوا عن الوجد الذي قد شجاكم
فإني بحمد الله في خير أسرة
فانطلقوا فأعلموا أباه فخرج
فإني قطين البيت عند المشاعر
ولا تعملوا في الأرض نص الأباغر
كرام معدٍ كابرأ بعد كابر
حارثة وكعب ابنا شراحيل بفدائه

فقدما مكة فسألا عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقيل هو في المسجد فدخلا عليه فقالا: يا ابن هاشم يا ابن سيد قومه أنتم أهل حرم الله وجيرانه تفكون العاني وتطعمون الأسير جئناك في ابنا عندك فامن علينا وأحسن إلينا في فداءه فإننا سنرفع لك في الفداء قال: ما هو قالوا: زيد بن حارثة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: فهلاً غير ذلك؟ قالوا: ما هو؟ قال: ادعوه فخيروه فإن اختاركم فهو لكما بغير فداء وإن اختارني فوالله ما أنا بالذي اختار على من اختارني أحداً قالوا: قد زدتنا على النصف وأحسن فتدعاه فقال: هل تعرف هؤلاء؟ قال: نعم هذا أبي وهذا عمي قال: فأنا من قد علمت ورأيت محبتي لك فاخترني أو إخترها قال: زيد ما أنا بالذي أختار عليك أحداً أنت مني بمنزلة الأب والعم، فقالا: ويحك يا زيد أختار العبودية على الحرية وعلى أهلك وعمك وأهل بيتك؟ قال: نعم قد رأيت من هذا الرجل شيئاً ما أنا بالذي أختار عليه أحداً فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذلك أخرجته الى الحجر فقال: يا من حضر اشهدوا أن زيداً ابني يرثني وأرثه فلما رأى ذلك أبوه وعمه طابت أنفسهما وانصرفا فدعي زيد بن محمد حتى جاء الله بالاسلام وزوجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم زينب بنت جحش فلما طلقها تزوجها النبي صلى الله عليه وآله وسلم فتكلم المنافقون في ذلك وقالوا تزوج امرأة ابنه فنزل قوله تعالى: ﴿ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ ﴾ الآية، فدعي زيد بن حارثة من يومئذ. قال أهل السير: وشهد زيد بدرأ واحداً والخندق والحديبية وخيبر ولم يسم أحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في القرآن باسمه غيره. انتهى من صفوة الصفوة لابن الجوزي رحمه الله.

(حرف القاف مع الطاء وما إليها)

- قطابر (١) : بلد مشهور من بني جماعة وأعمال صعدة.
القطارين : بلدة من حاشد في تسيح خيار.
قطيين : من قرى حاشد في البطنة.

(١) قطابر: هجرة مشهورة في جماعة.

- الْقَطِيع : بفتح القاف وكسر الطاء: حارة بصنعاء^(١) وهي أعلاها في الجانب الشرقي ،
والقَطِيع بضم القاف: قرية من بلاد العبسية من تهامة على مقربة من
المراوعة في شمالها ما بين باجل والمراوعة .
بنو قَطِيل : بضم القاف من قبائل عيال يزيد في بلاد عمران .
بنو قَطِيئة : من قبائل بني الحياط في بلاد الطويلة .

(حرف القاف مع العين وما إليهما)

- قمار : عزلة من بلاد ريمة .
ذو قعشان : من قبائل حاشد وهم سدس تسيع خيار كما مرّ، (وبنو قعشة من قبائل
أرياب في بلاد يريم وأصلهم من حاشد)^(٢) .
قَعْطَبَة : بفتح أوله وسكون العين وفتح الطاء المهملة والموحدة وآخره هاء: مدينة
مشهورة جنوبي صنعاء على مسيرة سبع مراحل ولها أعمال منها بلاد اليوبي
وهي في الأصل بلد حَجْر ثم مدينة جَيْشان التي كانت مشهورة قبل قعطبة
وقد ذكرت في محلها .

ومن أعمال قعطبة مخلاف مَرِيس التي تشمل عزلة العمرية وعزلة
المجانح وعزلة عساف، وكانت قعطبة قبل عشرين سنة مركز قضاء قعطبة
من لواء تعز ومن ملحقات هذا القضاء ناحية النادرة وهي معظم القضاء ،
أما الآن فقعطبة تعد ناحية من لواء إب .

(حرف القاف مع الفاء وما إليهما)

- القفاة : قال في معجم البلدان: هي من نواحي صعدة ثم من أرض خولان يسكنها
بنو معمر بن زرارة بن خولان بها معدن الذهب . انتهى ما ذكره ياقوت .
قفر حاشد : هو بلد واسع وهو غور فيما بين جبال وصاب الواقعة غربيه وفيها بين جبال
بلاد يريم ومغرب عس القفاة شرقيه وهذا القفر هو الذي يسميه الهمداني
الوحش بلد حاشد^(٣) .

(١) كان هذا الاسم شائعاً قديماً أما في الزمن الحاضر فلم يكن معروفاً .

(٢) ما بين القوسين إستدراك من أخي المؤلف .

(٣) وقد أصبح الآن ناحية مستقلة يتبع قضاء يريم، سمي باسم ناحية القفر مركزه رحاب .

قفر العَوْل : بضم العين وفتح الواو عزلة من مخلاف كبود في وصاب العالي .
القفل : حصن من جبل حفاش وأعمال المحويت . وقفل شَمْر في بلاد حجور .
وقفل الشلالة من بلاد دمار . والقفل : قرية في وادي الحار من أعمال دمار
وكانت قديماً من عبدة يريم هي وقرية البارد والوكر ثم هي اليوم من أعمال
ذمار .

(حرف القاف مع اللام وما إليها)

جبل قَلْحَاح : قال في معجم البلدان : قَلْحَاح جبل قرب زبيد^(١) فيه قلعة يقال لها شرف
قَلْحَاح . انتهى ما ذكره ياقوت .

القُلَّة : بضم القاف وتشديد اللام المفتوحة : قرية من بلاد عنس^(٢) وأعمال دمار
وقلعة بني مسلم من بلاد يريم وهي قلعة سَحْمَر .

بنو القليصي : من أشراف ريمة منهم أبو محمد يوسف بن أبي بكر بن يوسف بن علي بن
يوسف القليصي ترجمه الشرجي قال : وأول من وصل منهم جده يوسف
وسكن الحازة وهم أشراف حسينيون والقائم منهم في عصرنا عبد
اللطيف بن حسين بن عبد الملك بن يوسف بن علي بن يوسف . انتهى ما
ذكره الشرجي .

القماعرة : بلاد واسعة مركزها ماوية في الجنوب الغربي من صنعاء على مسيرة سبع
مراحل وهي على مقربة من الجند وتعز .

وبلاد القماعرة تشمل عزلة القرينع وبلاد الشрман خمس أخرق
وخمس معبر وخمس العومان وخمس البيضاء ومعيطب وخمس السودان
وخمس المحطة ثم القماهدة وعزلة خلاوة وبنو عبيدان وعزلة قرية وعزلة
السائلة وبلاد حَمْر عزلة الأوجوه وعمامة موحج والشرقي والخريبة وعزلة
خدير البريهي .

(١) قَلْحَاح في بلاد الشرفين من أعمال حَجَّة ويبعد عن زبيد شمالاً بأكثر من مائتي كيلومتر .

(٢) هي من مخلاف جبل الدار من بلاد عنس .

وإليها ناحية الحشاوقد ذكرت، وناحية خدير، ومياه بلاد القماعة
تسيل في وادي الحج.

ومن جبال القماعة جبال سورك مشهورة.

(حرف القاف مع الميم وما إليهما)

القميحات : من قبائل تم.

(حرف القاف مع النون وما إليهما)

القناوص : من قرى تهامة في قضاء الزيدية.

(حرف القاف مع الواو وما إليهما)

قوارير : حصن في وصاب السافل ويعرف الآن باسم المكعل وقد خرب من زمن
قديم قال في معجم البلدان: قوارير كأنه جمع قارورة من حصون زبيد
باليمن. انتهى ما ذكره ياقوت.

القوازعة : عزلة من ناحية بني سعد وأعمال المحويت.

بلاد قوازي: من مخلاف كبود في وصاب العالي.

قور : جبل في وصاب السافل، وقور أيضاً في قضاء الحجرية إليه نسب حود قور
المذكور في الحجرية قصته.

بنو القوزي: من أشرف تهامة في قضاء الزيدية.

بنو قوس : من قبائل الحدا منهم المشايخ بنو القوسي.

(حرف القاف مع الهاء وما إليهما)

قهلان : قرية من مخلاف عمار وأعمال النادرة، وقهلان قرية من مخلاف الكميم في
الحدا.

(حرف القاف مع الياء وما إليهما)

قيدون : قال ابن مخرمة: بلدة بوادي دوعن بها آل العمودي وبها مشهد الشيخ

أحمد بن المغربي وله في تلك الناحية ذرية صالحون.

بيت قيرة : من قرى ضلع كوكبان .

بنو القيري : من مشايخ خولان العالية .

بنو قيس : اسم مشترك بين جملة بلدان وقبائل منهم بنو قيس تسيع من بني صريم في حاشد، وبنو قيس ناحية في تهامة من جهة وادي مور مركزها الطور، وبنو قيس مخلاف من ناحية البستان، وبنو قيس عزلة في وادي خبان من أعمال يريم بها نحو عشر قرى، وبنو قيس قرية من ناحية جُبْن وأعمال رداع وقد خرج منها علماء ترجمهم الجندي، وبنو قيس من قبائل خولان بن عمرو بن الحاف بن قضاة من بلاد صعدة، والفقهاء بنو قيس من بيوت العلم باليمن ينتسبون الى قيس بن علي بن أسعد بن محمد من ولد قتيبة بن عمرو بن سعيد بن ذكوان بن مالك بن سعيد بن قيس بن سعيد بن قيس بن يزيد بن قيس بن ذي مرة بن معد يكرب بن أسعد تبع، حكاه أبو علامة في مشجره .

قيضان : حصن خارب من جبل بني الحارث من بلاد يريم على مقربة من بعدان .

قال في معجم البلدان : مخلاف قيطان وقل ما يسمونه غير مضاف وهو قرب

ذي جبلة . انتهى .

قلت : يبعد عن جبلة مسيرة يوم ونصف .

ذوقيفان : ابن شراحيل بن أساس بن يغوث بن علقمة ذي جدن الأكبر من أقبال

حمير .

قيفة : من قبائل رداع .

قيوان : من أعمال صعدة وقد ذكر، وهو بلد قرب يسمن من بني جماعة .

قيهمة : ناحية من أعمال المحويت .

حَرْفُ الْكَافِ

(حرف الكاف مع الألف وما إليهما)

- بنو الكاظمي: من أشراف ذمار وهم من ولد عبد الله بن الإمام القاسم بن محمد بن علي .
 آل الكاف : من أشراف حضرموت .
 آل كامل : من قبائل عبيدة أبراد .
 الكاملية : من قرى وادي مور وأعمال اللحية .
 كانظ : بلد من حاشد للصيد فيه آثار حميرية .

(حرف الكاف مع الباء وما إليهما)

- الكبس : هجرة في خولان العالية إليها ينسب الأشراف الكباسية، ومنهم أمير
 الحاج (١) عن طريق عسير، قال ابن جعدان من جملة أبيات:
 ظنيت أنك خليفة بندر الكوفة خارج من ارض اليمن باجناد مألوفة
 والخيل والجند والأرماح مصفوفة تلاعب الطير في ميداننا هذا

- أو محمل الروم شا يخرج على مسكات قدامه الخيل والأجناد والرايات
 والعوش والبوش والحطاط والشالات وتسال الناس أيش هو يومنا هذا

(١) كان هذا في الماضي .

فناس تقول محمل الكبسي يريد الشام وناس تقول هي عسير تخرج تجاهديام
وناس تقول المشارق جهزت للعمام وشا يكون مطرحه في بندري هذا

شا اجمع من الروم في أربعمائه مدفع وشا أخذك بالجيوش أقوام ما ترجع
وتنظر الجيش مثل الموج يتشرع ثم الخيام تنتصب في حدنا هذا

أنا مرادي قُبِلَ أربع من المسم من شهدك الحالي الحلوي غسل ما طعم
أربع على الفم تشفي قلبي المعرم الآن قد صار دوايا منكم هذا

أربع دوا أهم وأربع ترفع الفجعه وأربع في أربع عشر ما قدمضى جمعه
جملة مائة يا حبيب سلم لنا سرعه لأن قد ذوب الروح حبكم هذا

كيود : مخلاف من وصاب العالي .

كبة الشاوش : من قرى ريمة .

كبيرة : عزلة من عتمة من مخلاف حير الوسط، وإياها أراد القاضي عبد الرحمن
الآنسي في قوله من أبيات حكى فيها مخلاف ابن معوضة ونفوذ النقيب أحمد
شريان أولها :

(يا صاحب الشرم اتزن بالميزان)

إلى أن قال في مدح النقيب أحمد شريان : -

أقبل بقوم أعمار من ذو غيلان ذي ماتهاب الموت عند حضوره
يتزارقوا في القاع مثل الحنشان وفي الجبال ألفوا ذياب صخوره
إلى أن قال : -

«وأمت كبيرة في العيون صغيرة»

(حرف الكاف مع التاء وما إليهما)

كتاف : بلدة من وائلة وأعمال صعدة .

آل ككتان : من قبائل ذو حسين في برط.

(حرف الكاف مع الثاء وما إليهما)

الكثيب الأبيض: في ناحية أبن، ورأس الكثيب في الحديدية.
آل كثير : من قبائل همدان الجوف، وآل كثير أيضاً من سلاطين حضرموت.

(حرف الكاف مع الحاء وما إليها)

كحلان : عزلة من خبان وأعمال يريم بها بضع وعشرون قرية ومنها حصن كحلان من أمنع حصون اليمن ليس له غير طريق واحدة. وكحلان تاج الدين ناحية معروفة من أعمال حجة وكحلان الشرف حصن في بلاد حجور قال في معجم البلدان: كحلان فعلان من الكحل وهو السواد مأخوذ من الكحل الذي يكتحل به واليمنيون اليوم يقولون كحلان بالضم وهو من أشهر مخاليف اليمن وفيه بينون ورعين وهما قصران عجيبان، قال امرئ القيس:

ودار بني سواسة في رعين تجر على جوانبه الشمال
وبين كحلان وذمار ثمانية فراسخ، وبينه وبين صنعاء أربعة
وعشرون فرسخاً. انتهى ما ذكره ياقوت.

قلت: أما رعين فهي بلاد متصلة بكحلان ولم يبق للقصر أثر، وأما بينون فبينها وبين رعين بلاد عنس من قضاء ذمار تبعد عن رعين مسيرة يومين. ونسب إلى كحلان الأشراف بنو الكحلاني وهم ثلاثة بيوت منهم بصنعاء من ولد الحسن بن شرف الدين الكحلاني حمزات من ولد الأمير يحيى بن حمزة أخ الإمام عبد الله بن حمزة، ومنهم في الأهنوم، وكحلان تاج الدين من ولد الحسن بن الإمام شرف الدين يحيى بن شمس الدين بن المهدي أحمد بن يحيى المرتضى، ومنهم في زيلة بني قظيل من أولاد الحسين بن الإمام يوسف الداعي.

كحلة : عزلة من ناحية السلفية وأعمال ريمة وهي بكسر الكاف.

(حرف الكاف مع الدال وما إليهما)

- كُدَّاء : بلد من آل عمار في بلاد صعدة.
 الكدداك : بلد من بني سرحة من ناحية المخادر وأعمال إبّ إليه ينسب سوق الكدداك.
 الكدراء : مدينة خاربة في تهامة ما بين المراوعة والمنصورية قد ذكرت في قضاء بيت
 الفقيه، والكدراء أيضاً: قرية في وادي سررد من قضاء الزيدية.

(حرف الكاف مع الراء وما إليهما)

- الكرابة : عزلة في مغرب عنس وأعمال ذمار إليها ينسب سوق الكرابة.
 الكُرب : من قبائل حضرموت، والكرب من قبائل بلاد صعدة.
 الكُرد : قرية في تهامة من ناحية المراوعة.
 الكرعة : قال في معجم البلدان: كرعة، روي عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال:
 قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يخرج المهدي من قرية باليمن يقال
 لها كرعة. انتهى ما ذكره ياقوت.
 بنو الكركشي من الأشراف في حدة بني شهاب وهم من ولد الأمير علي بن الحسين
 صاحب اللمع.
 بنو الكريبي : عزلة من ناحية مسور المتاب وأعمال حجة.

(حرف الكاف مع الزاي وما إليهما)

- بنو كزابة : من قبائل تهامة في قضاء الزيدية.
 آل كزمان : من قبائل وادعة صعدة.

(حرف الكاف مع السين وما إليهما)

- كُسمة : ناحية من بلاد ريمة.

(حرف الكاف مع الشين وما إليهما)

- بنو كشارب : من قبائل تهامة في قضاء الزيدية.

كُشْر : قرية من حجور لها أعمال، وكُشْر أيضاً قرية في ناحية البستان، وكُشْر أيضاً من قرى حبابة وأعمال ثلاث.

(حرف الكاف مع الظاء وما إليهما)

كُظْر : قرية من أعمال ريمة فيها أبو مدين شعيب بن أحمد بن عمران العياشي المتوفى أول القرن السابع. ترجمه الشجري.

(حرف الكاف مع العين وما إليهما)

بنوكعب : من قبائل الشرف في حجور.
كُعَيْدَة : قرية من حجور اليمن فيها مركز الناحية.

(حرف الكاف مع اللام وما إليهما)

الكلّاع : من قبائل حمير منهم خالد بن معدان أبو عبد الله الكلّاعي الحميري الحمصي توفي سنة ١٠٤ ترجمه الذهبي في تذكرة الحفاظ.

وثور بن يزيد الكلّاعي أبو خالد مات سنة ١٥٣ ترجمه الذهبي أيضاً. وبلاد الكلّاع من التعكر الى السحول الى العدين الى الشعر.

الكلالي : حصن في مسور المتاب من أعمال حجة.
الكلبيون : من قبائل حاشد، والكلبيون أيضاً من قبائل سحرار في بلاد صعدة.
الكِلْبَة^(١) : من قبائل الحدا.

عزلة الكلبيين : من مخلاف بني الحداد في وصاب العالي.
ذوكليب : من قبائل آل سالم في بلاد صعدة.

(حرف الكاف مع الميم وما إليهما)

كُغْران : جزيرة في البحر ذكرت في حرف الجيم.

(١) الكلبة: قرية في الحدا.

كمنا : بلدة حميرية خاربة في ناحية الجوف .
الكميم : مخلاف من ناحية الحداء .

(حرف الكاف مع النون وما اليهما)

كُنْدُح : قال الشرجي في ترجمة أبي الحسن علي بن محمد بن كُنْدُح بضم الكاف والبدال المهملة وسكون النون بينهما وآخره حاء مهملة ، وللشيخ علي قرية بناحية المهجم تعرف ببيت كندح ، ونسب بيت كندح يرجع إلى المقاصرة وهو ممن أدرك أبا حربة . انتهى ما ذكره الشرجي .

كِنْدَة : من قبائل اليمن من ولد كِنْدَة بن عفير بن عدي بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ .

ومن بطون كندة : السكاسك والسكون والصدف وتحيب وغيرهم .

قال في نثر الدر المكنون : وفد منهم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في سنة عشر ثمانون ركباً وقيل ستون وقيل سبعون فيهم الأشعث بن قيس الكندي ، وكان وجيهاً مطاعاً في قومه وهو أصغرهم فلما أرادوا الدخول على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سرحوا شعورهم وتكحلوا ولبسوا جيب الحبرة وقد سجفوها بالحرير فدخلوا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقالوا له : أبيت اللعن فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لست ملكاً أنا محمد بن عبد الله قالوا : لا نسيمك باسمك قال : أنا أبو القاسم قالوا : يا أبا القاسم إنا خباناً لك خبيثاً فما هو؟ وكانوا خبأوا لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عين جرادة في ظرف سمن فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : سبحان الله إنما يفعل ذلك بالكاهن وإن الكاهن والكهانة والتكهن في النار قالوا : كيف نعلم أنك رسول الله؟ فأخذ كفاً من حصباء فقال : هذا يشهد أني رسول الله فسبح الحصى في يده فقالوا : نشهد أنك رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إن الله بعثني بالحق وأنزل علي كتاباً لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه قالوا : أسمعا منه فتلا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (والصفات صفا... حتى بلغ ورب المشارق) ثم سكت بحيث لا يتحرك منه شيء

ودمعه تجري على لحيته فقالوا: إنا نراك تبكي! أمن مخافة من أرسلك؟ قال: خشيتي منه أبكتني بعثني على صراط مستقيم في مثل حد السيف إن زغت هلكت ثم تلا ﴿ وَلَئِن شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ﴾ الآية، ثم قال لهم: ألم تسلموا؟ قالوا: بلى قال: فما بال هذا الحرير فعند ذلك شقوه وألقوه ولعل سجعهم جاوزت الحد الجائر.

وقال الأشعث بن قيس لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: نحن بنو أكلة المرار وأنت ابن أكلة المرار يعنون جدته أم كلاب من كندة وآكل المرار هو الحارث بن عمرو لقب بذلك لأكله شجرا يقال له المرار في غزوة غزاها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا، نحن بنو النضر بن كنانة لا نقفوا أمتنا ونتفي من أيينا أي لا نتسب إلى الأمهات وترك النسب إلى الآباء، فقال الأشعث بن قيس: يا معشر كندة والله لا أسمع رجلاً يقولها إلا ضربته ثمانين.

والأشعث هذا هو ممن إرتد في أيام أبي بكر رضي الله عنه ثم أسر وجيء به أسيراً وعاد إلى الإسلام وزوجه أبو بكر أخته أم فروة.

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للأشعث: هل لك من ولد؟ قال: لي غلام ولد عند خروجي إليك وودت أن لي به سبعة قال: إنهم مجبنة مبخلة وإنهم لقرّة العين وثمرّة الفؤاد. انتهى ما ذكره الأهدل باختصار.

ومن قبائل كندة في جهة حضرموت أهل زيدة الصيغر وبنو تقيب بهين، وبنو مرتع وآل محفوظ وآل عفيف وآل الفخر بالمنظرة، وآل سعيد بالهجرين، والصدف بريدة الدوم، وآل مهدي بقبضين ومنهم المشايخ آل الشيخ علي باراس بدوعن، وحجر والجبال وآل باسودان وآل بافقي بدوعن، والشحر واليمن وآل دغار بحجر، وآل مخاش بالقارة، وباجمال وبالكثير وباحنين وابن حميد تريس وباقيس بدوعن، وزاهر وباصع بدوعن، وباكرمان بالخربة، وباسببت بنمخوب، وبابحير وبايومين وإلياس بريدة الدين.

ومن بطون كندة المخازمة منهم الفقيه أبو بكر بن الفقيه العالم أحمد بن أبي بكر بن إبراهيم الرئبول الأبيني ثم المخزومي ترجمه ابن مخزومه في

تاريخ عدن، ومن ترجمه الذهبي في تذكرة الحفاظ من كندة:
الأشج أبو سعد عبد الله بن سعيد بن حصين الكندي الكوفي توفي
سنة ٢٥٧ ونصرك أبو محمد نصر بن محمد بن نصر الكندي البغدادي نزيل
بخارى توفي سنة ٢٩٣ رحمه الله.

ومن ترجمه الحفاظ ابن حجر في الإصابة من كندة: ابراهيم بن
قيس بن جُجر بن معد يكرب الكندي أخو الأشعث قال هشام بن
الكلبي: وفد على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأسلم وهو والد إسحق
الأعرج النسابة.

وعمير بن جابر بن غاضرة بن أشرس الكندي.

وجرول بن الأحف بن السمط بن امرئ القيس بن عمرو بن
معاوية بن الحارث الأكبر الكندي.

وترجم ابن خلكان لأبي أمية شريح بن الحارث بن قيس بن
الجهم بن عامر بن الرايش بن الحارث بن معاوية بن ثور وهو كندة بن
مُرْتَع بضم الميم وفتح الراء المهملة وكسر التاء المشددة وآخره عين مهملة
الكندي توفي سنة ٨٧ رحمه الله.

قلت: وهو القاضي شريح وأهل الأنساب يقولون: إن ثور هو
ابن مرتع ابن كندة. وبنو كندة: من غلاف جُعر في وصاب.

كَيْن : من حصون خولان العالية وسنحان وهو من أشهر الحصون وأعلاها جنوبي
صنعاء على مسيرة يوم.

كُنَّة : عزلة من غلاف العود وأعمال النادرة وهو بتشديد النون المفتوحة.

(حرف الكاف مع الواو وما إليهما)

الكُور : بلد على مقربة من البيضاء في الجنوب الشرقي في مشارق رداع، وجبل
كور: من غلاف الشَّعير وأعمال النادرة.

كوكبان : حصن مشهور مغل على شبام كوكبان في الغرب الشمالي عن صنعاء على

مسافة مرحلة واحدة من صنعاء، قال في معجم البلدان: كوكبان جبل قرب صنعاء يضاف إليه شمام كوكبان، وقيل إنما سمي كوكبان لأن قصره كان مبنياً بالفضة والحجارة وداخلها الياقوت والجوهر وكان ذلك الدر والجوهر يلمع بالليل كما يلمع الكوكب فسمي بذلك. انتهى ما ذكره ياقوت.

ومن أدباء كوكبان: السيد ابراهيم بن أحمد بن عيسى بن محمد بن عبد القادر بن الناصر بن عبد الرب بن علي بن شمس الدين بن الإمام شرف الدين ترجمه في نفحات العنبر ومن شعره:

أخبر العاذلون عنا بأننا قد خلونا في بعض تلك الليالي
ثم قالوا جنيت وردة خديسة فسحقا لكل واش وقالي
بل بلحظ غرست ورداً فأضحى لهباً في الفؤاد إذا اشتعال
لم أكن من جناتها علم الله وإني لحرها اليوم صالي
ومن أدباء كوكبان: السيد محمد بن عبد الرب الحكيم صاحب
كوكبان ومن شعره:-

من تذلل بباب السلاطين وارتخص فهو في الدين واقف على لاش
مرجع الأمر إلى الله في كل الغصص من وثق به غدا ساكن الجاش
والهلاك المبرح تتباع الرخص تورثك في المآل التبلاش
سلم الأمر وارضى بما زاد أو نقص فاز بالخير من بالرضى عاش

توشيح

لا يغرك نفيس التلباس والتحاسين في كل الأجناس
من رضى بالقضاء ما عليه بأس

تقفيل

والحليم اللبيب الذي منها خلص وهو منها سليم الترياش
وعرف أن عقبى حلاوتها نغص وإرتشاف الرحيق بعده إعطاش

بيت

مثل ما سف كاس الحميا من الما مبسم الخل فتان الأرواح

نحجل البدر والشمس في وسط السما
 إن بدا في الدجى أو في الاصبح
 صار من سكرة الحب قلبي في عمى
 صب وهان مفتون يلتاح
 في بحار المحبة فؤاده مقتنص
 في شباك المليحة ومحتاش

إن دعا أو هتف من يلبه
 وإن تداوى فمن ذاك طبه
 الهوى والغرام أصل ذنبه

تقفيل

لودرى بالذي كان ماراقب فرص
 لاجتماعه بحالي التقلاش
 إنما ابليس فتنة عليه القول نص
 خصم ملعون للناس غشاش

بيت

كم يحسن قبائح ويظهر منفعة
 وهو في العاقبه سم قتال
 كم يقل لك تمتع وعند الله سعه
 رب غفار وللتوب قبّال
 مقصده يورطك وأنت عنها في دعه
 لا تطيعه، ولو قال ما قال
 إن عصيته وعاكست نفسك في الرخص
 صرت في أرغد العيش معتاش

توشيح

شا تنال الفضائل والاحسان
 من إله السماء عالي الشأن
 جلّ ربي تعالى وسبحان

ومن أدباء كوكبان القاضي محمد بن علي سعد الحداد ومن شعره:
 الصّدق يا صاح إن الصّدق عندي بضاعة
 وما لهاشي ثمن

أعلن غرامك فكتم الحب عندي إضاعة
 لواجبات العفن
 وكيف تكتم وأسراره بدمعك فداعه
 مع الضنا في البدن

واعصرِ عذولك فعصيانه على الحب طاعة
 فيما شرع لك وسن
 وابكٍ محل المحبين البكي كل ساعة
 واسهر إذا الليل جن
 والحب لا شك إنه طبع أهل الرفاعة
 وشأن أهل الفطن
 يأتي بغير اختيار مالك عليه إستطاعة
 من معضلات الفتن
 لا يعلق العشق إلا بالقلوب المباعة
 نفوسها من حسن
 ودولة الحسن مسموعة لدينا مطاعة
 من يكسر الأمر من؟
 وكيف والروح والمهجة لدينا وداعة
 وأنت به مرتهن
 يرضيك ما يرتضى لك لو يكون سم ساعة
 الموت راحة وفن
 من خاض بحر الهوى فالشوق ينشر شراعه
 على دقل من شجن
 فيدرك البحر مثل البر سهل اقتطاعه
 والملح سلوى ومن
 والخير في الانكسار مثل الغنى في القناعة
 والأنس مع من ظعن
 والسير في نهج أهل البيت سير الجماعة
 أهل الفروض والسنن
 فسر على دهرك في رخا أو مجاعة
 والبس لباس الزمن
 ولين الخلق ما به فايذة في الجباعة
 تجلب عليك المحن

ولا تخالط جليس السوء تكسب طباعه
 وجالس المؤمن
 ولا تغرك زخارف أنقتها الصناعه
 فكم لبيب أفتن
 وأصلها دار لكن وضعها للزراعة
 فمن زرع خير جرن
 وعن قريب يرحل النازل ويترك متاعه
 ما يصحب إلا الكفن
 فافعل جميل فالجميل أبقى واخل الخضاعه
 فالدار ليست وطن

ومما قاله القاضي عبد الرحمن الأنسي لأشراف كوكبان وقد عزلوا
 السيد عبد الكريم بن محمد بمحمد بن شرف الدين في شهر ربيع الأول
 سنة ١٢٤٤.

الوجود من عدم مخض ما هو منكون
 يا حجاب هية الله ضل الخارقون
 واهتدى أهل الجمل واستقام الراسخون
 من علم كل ما كان من شيء أو يكون
 واحتجب بالسبب فاجتلاه العارفون
 الحديث والحديث يانديمي ذوشجون
 اشترت وصل سابورينت الصاطرون
 يا نضيرة غرام النسا شبه الجنون
 في قديم ذاته أو في هيولاه
 ملك بالرأي والرأي أسفاه
 الذي ردوا الأمر إلى الله
 وهده بين مبداه ومنهاه
 في مظاهر تفسر بها أسماءه
 وهو في الماجريات أشباهه
 بثمان جاز حد المغالاة
 ويل أولاه من شر عقباه

بيت

اسمعت منير الحصن اكاثر اللقب
 واحتواها الأحامد مقاعد في رتب
 المنى في الرضى والمنايا في القضب
 يا بني أحمد إن الوصايا تستحب
 التوادد كما ينبت الماء العشب
 ملك أو سلطنة أو خلافه
 غير متفاوتة في الأنافه
 وكذا الملك غلظة ورأفه
 وهي مجلى الذكا والخصافه
 والنصف مجمع الخير كافه

والتحاسد كما تأكل النار الحطب
 كم تيسر عليه للعدو أعسر طلب
 فاسألوا أمسكم ما بعد ما تعهدون
 إن تحت الحسد كل آفة
 كان يرى ان دونه تلافه
 منه بل عز ذاكر تناساه

* * *

أشبه السبط عبد الكريم من المنقبه
 إنه السيد المصلح الرحمن به
 وأنت يا ذا الأمير الموطأ منصبه
 خذ من الشور وبقي فكم شورا شتبه
 يا بني العم لا تأخذوها منهبه
 التعاضد يؤكد على المرتبه
 والتفاضل لريح التناصر مذهبه
 فاجمعوا أمركم قبل أن لا تقدرتون
 التي حققت قول جده
 فشتين ذات هذه بشده
 قارب الأمر ورده ورده
 بالصواب اظهر البحث ضده
 بل بحق النظر والموده
 والتواكل يلين أشده
 والتنازع بشؤمه يمه
 رب فايه عجز من تلافه

كُومان : مخلاف من ناحية الحداء، وعزلة من ناحية حُبَيْش وأعمال إبّ.

(حرف الكاف مع الهاء وما إليهما)

كُهال : من مصانع حمير في مخلاف عمّار وأعمال النادرة، قال في معجم البلدان :
 وكهال بن عدي بن مالك بن زيد بن نبت بن حمير وإليه تنسب مصنعة
 كهال . انتهى ما ذكره ياقوت . وإلى كهال ينسب الفقهاء بنو الكهالي من
 ناحية النادرة . وعزلة كهال من مخلاف المنار في بلاد آنس وبها هجرة القضاة
 بني الفاضلي .

كُهَلان : جبل في بلاد صعدة، وكهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان
 أخو حمير بن سبأ، وبنو كهلان هم الأزدي بن الغوث بن النبت بن مالك بن
 زيد بن كهلان .

وختعم بن أنمار بن أراس بن عمرو بن الغوث بن النبت بن مالك بن زيد بن كهلان.

وبجيلة بن أنمار بن أراس بن عمرو بن الغوث . . . الخ . .
وهمدان بن مالك بن زيد بن وسله بن ربيعة بن النبت بن مالك بن زيد بن كهلان.

ومذحج وهو مالك بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان.

والأشعر بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان،
واسم الأشعر النبت.

وطي وهو جلهمة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب . . . الخ .
وكنة وهو ثور بن عفير بن عدي الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن يشجب . . . الخ . ولخم بن الحارث بن مرة بن أدد . . . الخ . .

وعاملة بن عدي بن الحارث بن مرة بن أدد . . . الخ؛ فزيد بن كهلان هو الجامع لمن تقدم من قبائل كهلان.

والنبت بن مالك بن زيد بن كهلان يجمع الأزدي بن الغوث بن النبت وختعم، وبجيلة أولاد عمرو بن الغوث بن النبت ثم همدان من ولد ربيعة النبت بن مالك بن زيد بن كهلان.

وأدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان يجمع مذحج وهو مالك بن أدد والأشعر وهو النبت بن أدد وطى وهو جلهمة بن أدد ومرة بن أدد وهو جد كنة ولخم وعاملة حسبها تقدم.

وعلى ما نقله الهمداني في ذي جرة: أن خولان العالية من ولد مالك بن الحارث بن مرة بن أدد، وذو جرة هو: هو ابن ركلان بن مالك بن الحارث بن مرة بن أدد.

(حرف الكاف مع الياء وما إليها)

بنو الكَيْنَعِي : من قبائل أنس ، وقد تقدم منهم الولي الزاهد ابراهيم بن أحمد الكينعي
ومنهم الشيخ الوزير علي بن أحمد بن راجح كما في ذوب الذهب الذي
صنفته السيد محسن بن الحسن بن القاسم أبو طالب للوزير المذكور.

حَرْفُ اللَّامِ

(حرف اللام مع الألف وما إليهما)

بنو اللاحيبي : من مخلاف بني أسعد في أنس وقد ذكروا وهم من بيوت العلم في اليمن .
لاعة : بلد معروفة من أعمال حجة إليها تنسب عدن لاعة، وقد خربت عدن لاعة .

اللاوية : من قرى تهامة ما بين الحديدة وبيت الفقيه ابن عجيل .

(حرف اللام مع الحاء وما إليهما)

اللحام : من قبائل برط وقد ذكروا .

لحج : سد حميري في عراس من بلاد يريم مشهور .

ولحج : مدينة مشهورة على مقربة من عدن وقد ذكرت في الأصابع لأنها أم قرى الأصابع . قال في معجم البلدان : مخلاف لحج بالقرب من أبين وله سواحل وأكثر سكانه الأصابع بنو أصبح رهط مالك بن أنس الأصبحي وغيرهم وفيه بلدان وقرى . انتهى ما ذكره ياقوت .

وقال ابن مخرمة : لحج بالفتح وسكون الحاء المهملة وجيم وإد قرب عدن يشتمل على قرى ومزارع ونخيل ، قال في القاموس : سمي بلحج بن وائل بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهميسع بن حمير بن سبأ . انتهى ما ذكره ابن مخرمة .

وفي وادي لحج تجتمع أودية كثيرة من بلاد الحجرية وبلاد الجند

ومشارك ناحية ذي السفال وجبل الحشا وبلاد القماصرة وبلاد العود وبلاد
جيلة وجنوبي مخلاف الشعر وبعدان وإب وغير ذلك . قال الهمداني في صفة
الجزيرة: وما بين بني مجيد وأبين من الأودية المنتهية ذات الجنوب حيز عدن .

فأول وادٍ منها من تلقاء المشرق وادي الرغادة قوم من حمير فجبل
صُرر من أرض السكاسك فجبل الحشا من بلد السكاسك فبعدان وريمان
والشعر من بلد الكلاع وسحلان ودلال وميتم وتبن ميتم وهي تبن ابن
الروية غير تبن لحج والشجة من جبل التعكر . مفضى هذه المياه الى وادي
الأحواص من السكاسك وتصب الأحواص من غربيه دروة (١) من
حصون السكاسك وجبل حُر من حصون السكاسك وهم غير حمر جيلان
ثم ينتهي الى جبل النسور وهو الحد بين السكاسك والأصبحة (٢) من
حمير، وما يخالط هذا الوادي من غربيه أوطان السكاسك منها قرية
الصردف وأرض السلف والربعين ومنحل وجبل الصردف ثم تنتهي هذه
المياه الى وادي السودان من شرقي الجند ثم يصب فيه قيعان الأجناد كلها
فإلى العرصية (٣) من حازة جبل صبر من شرقيه نجد الصداري ووادي
العرمة فشرقي جبل سامع فشرقي جبل الصلو جبل أبي المغلس وجميع مياه
الدملوة قلعة أبي المغلس ومياه هذه القلعة تهبط الى وادي الجنات من شمالها
فتلقتي مياه هذا الوادي بوادي ورزان الشاق في وسط خدير مما سمينا من
صدر سامع والعرصة والنبيرة وهي قرية عبد الجبار بن ربيع الحوشبي في
صدر صبر فاذا خاف طلع صبر الى قلعة له تسمى ذات العم فيلقتي هذان
الواديان وادي الجنات ووادي ورزان بجميع خدير الى موضع يقال له كرش
ثم يعترضه وادي حُرز مأتية من شرقي جبال الصلو وشماليه الريسنة
وجنوبيه جبل الرما ثم يلقي هذه الأودية أودية السكاسك من شرقيها ومن
شمالها فمن شمالها وادي ذربة ومأتية حربان حصن عبد الله بن أحمد

(١) عند القاضي محمد الأوكوع في تعليقه على صفة جزيرة العرب: ورّوة .

(٢) عند القاضي محمد الأوكوع في تعليقه على صفة جزيرة العرب: الأصنعة .

(٣) تختلف العبارة في صفة جزيرة العرب بتحقيق القاضي محمد الأوكوع ففيها: «ثم يصب فيه قيعان الأجناد فكلها من
أجناد الآله فالى الفرحية من حازة جبل صبر .

السكسكي وندبة ومن شرقيه جبل حمر وسكنه العوادر من السكاسك ووادي دام للأحاصر من السكاسك وهم رؤساؤهم، وعهامة يسكنها الأعموم من السكاسك شرقي الوادي، ووادي الذوبية وماتى هذا الوادي جبل الحشا شرقي الوادي ومنحل شمالي الوادي وجبل حمر غربي الوادي ملتقى هذه الأودية الى جبل النسور ثم ينزل مثل ساعتين فيلتقيه وادي عَليَصان ومأتاه من شماله جبل حُزر وتُعبوة ومن غريبه جبل اسحم ووادي صعة ومن شرقيه مجازع الطريق اليميني من محجة عدن الى الجند وغيرها تلتقى هذه الأودية في رأس لحج على مسيرة ساعة من قرية الجوار ثم يخرج هذا الوادي في الجوار ثم عندير والجيب (١) وهما للواقدين ثم في وسط الزعازع (٢) وهي سوق الواقدين ثم يخرج الفائض من لحج الى عدن. انتهى ما ذكره الهمداني رحمه الله. ونسب الى لحج مسلم بن محمد اللحجي صاحب الأترجة وهو من علماء الزيدية ترجمه في طبقات الزيدية وعده من أهل شظب وهي هجرة في بلاد السودا كانت عامرة بالعلماء وهي اليوم خاربة.

وقد تقدم ذكر لحج في الأصابع وفي عدن.

آل أبو لحوم : من قبائل نهم.

اللحية : بلدة من تهامة على ساحل البحر الأحمر شمالي الحديدية على مسيرة يومين وهي فرضة وادي مور ولها أعمال.

فمن أعمال اللحية بلاد الواعظات والحشم وبلاد الزعلية وبلاد البعجية وبلاد بني جامع ومدينة مور وما إليها.

ومن بلدانها الزهرة وقد ذكرت في حرف الزاي.

وفي بني جامع جبل الملح به معدن الملح الحجري الذي يباع في تلك الجهة وهو مثل ملح مأرب.

ومن أقسام الواعظات المعاوضة والمراوع والقشوي والعراجة

(١) عند القاضي محمد الأكونج في تعليقه على صفة جزيرة العرب: ثم عند ثرى والجيب.

(٢) الصحيح الرعارع بالمهملتين.

والجهاضم والشعابية والخواجية والحماسية والكاملية والمعترض والغرزة
وبنو أبي الليل.

ومن حصون الواعظات مختارة، ومن أقسام الزعلية ربيع عباس
وربيع السمعلي وربع المقرني ودير محجوب ودير البلدي ودير أبكر.

ومن أقسام البعجية ربيع دهل وربع مقبل وربع القطمول وربع
دوس، ومن قراهم الخوبة بفتح الخاء المعجمة وسكون الواو وفتح الموحدة
ثم هاء.

ومن أقسام بني جامع ربيع عدية وربع الحضرمي وربع الحاسر وربع
الشام، ومن قراهم القمرية والظاهر والرصاص وبيوت حسين.

وفي اللحية قبر الشيخ أبي العباس أحمد بن عمر الزيلعي العقيلي
الهاشمي المتوفى سنة ٧٠٤ ترجمه الشرجي في طبقات الخواص.

وفي اللحية قلعة عامرة، وفي وادي مور قبر أبي عبد الله محمد بن
يعقوب بن الكميث بن سود بن الكميث المعروف بأبي حربته المتوفى سنة
٧٢٤ ترجمه الشرجي قال: وتربته في المريخة وقبور أولاده وذريته في الجبيرية
بوادي مور.

ومن فضلاء مور أبو إسحق إبراهيم بن عثمان بن عمر المعترض ترجمه
الشرجي وجده أبو حفص عمر بن محمد ولعل قرية المعترض سميت بهم،
والشريف أبو العباس أحمد بن محمد الرديني المتوفى سنة ٨٢٧، ومحمد بن
عبد الله المؤذن صاحب قرية غصن وقد ذكر في حرف الغين.

وفي وادي مور طائفة من الأشراف من أولاد موسى بن عبد الله بن
الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب منهم الشريف حمود بن محمد
والشريف حسين بن علي بن حيدر من أمراء القرن الثالث عشر في تهامة
ولهم ذرية الى اليوم في الزهرة والمعترض، ومنهم بيت النعمي وبيت الزين
وابن الهيج وغيرهم.

يتصل قضاء اللحية من شماليه ببلاد عبس بن ثواب وبني نشر ومن
شرقيه الشمالي بحجور اليمن وبناحية بني قيس من أعمال حجة من شرقيه

ومن جنوبيه بقضاء الزيدية ومن غربيه بالبحر الأحمر، وهو من القضاوات المربوطة بلواء الحديدية وسقي وادي مور في هذا القضاء وهو اعظم الأودية التي تسيل الى تهامة وتفضي الى البحر الأحمر وسنذكره في محله.

(حرف اللام مع الخاء وما إليهما)

لخم : من قبائل اليمن، وهم ولد لخم بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ.

منهم الطبراني الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطر اللخمي الطبراني توفي سنة ٣٦٠ رحمه الله.

ومنهم ملوك الحيرة في العراق ومن بقاياهم ملوك اشيلية بالأندلس وهي دولة بني عباد وأول من تملك منهم القاضي محمد بن إسماعيل بن قريش بن عباد.

(حرف اللام مع الفاء وما إليهما)

لُفات : قال في معجم البلدان: لُفات بضم اوله وآخره تاء مشتاة من ديار مراد، قال فروة بن مسيك:

مررت على لُفات وهي خوص يبارين الأعنة ينتحينا
فإن نهزم فهزامون قدماً وإن نغلب فغير مغلبينا
فما أن طننا جبن ولكن منايانا ودولة آخرينا
كذاك الدهر دولته سجال تكرر صروفه حيناً فحيناً

انتهى ما ذكره ياقوت.

اللفج : قرية من بلاد الحجرية منها أبو عبد الله عبد الرحمن بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن محمد صاحب اللفج توفي سنة ٨٢٥، ترجمه الشرجي قال: واللفج بتشديد اللام الثانية وفتح الفاء وآخره جيم وهي قرية من ناحية الدملوة (واللفج من عزلة جزيب من النادرة)^(١).

(١) ما بين القوسين زيادة من أخي المؤلف.

(حرف اللام مع القاف وما إليهما)

بنولقمان : من الأشراف أولاد لقمان بن أحمد بن شمس الدين بن الإمام المهدي أحمد بن يحيى المرتضى ، منهم ابن لقمان مصنف شرح الكامل في أصول الفقه وقد طبع بصنعاء .

(حرف اللام مع الواو وما إليهما)

لوذ : جبل من ناحية بَرَط وقد ذكر .
لؤلؤة : قرية من همدان صنعاء على مقربة من رَيْعَان .

(حرف اللام مع الهاء وما إليهما)

هاب : مخلاف في حراز .
هب : قرية من مخلاف الرياشية . وأعمال رداع .

(حرف اللام مع الياء وما إليهما)

ليثان : قرية من مخلاف العُود وأعمال النادرة .
بنوأبو الليل : من قبائل اللحية .
الليمة : قال في معجم البلدان : حصن من جبل صبر وأعمال تعز .

حرف الميم

(حرف الميم مع الألف وما إليها)

- مآة : قرية في جبل بني الحارث من بلاد يريم.
- المأخذ : من قرى عمران بها الأشراف بيت المأخذي من ولد العباس بن علي بن أبي طالب.
- وادي ماخر : في بلاد حجور.
- مأذن : مخلاف غربي صنعاء يشمل وادي ضهر وريعان وضلع وقد اندمجت هذه المحلات في ناحية همدان صنعاء.
- مأرب : بلدة مشهورة شرقي صنعاء على مسافة أربع مراحل للمجد وبها سد مأرب المشهور. قال القاضي الرشيد:
- إذا أجذبت أرض الصعيد وأقحطت فلست أنال القحط في أرض قحطان
ومذ كفلت لي مأرب بمآربي فلست على أسوان يوماً بأسوان
- ومأرب : مركز ناحية مأرب التي تشمل قبائل عبدة أبراد وقد ذكروا في أبراد، ثم من قبائل مراد إلى ناحية مأرب آل صياد وآل مسلي وآل بحيح من بني سيف ثم من بني طلية.
- ومنهم المفالحة وآل كثير والقراعة من ولد جميل وبقية قبائل مراد في ناحية حريب وقد ذكروا في حرف الحاء.
- وفي مأرب من الأشراف: آل أحمد بن علوي وآل زيد بن علوي من ذرية الإمام عبد الله بن حمزة بن سليمان، ومن الأشراف آل حيدر وآل

مهتم ثم قبائل آل الذوي من قبائل بكيل وهم آل معمور وآل مهدي وآل غانم وآل جابر، وقد ضم الى ناحية مأرب أخيراً البعض من خولان العالية كبنى ظبيان وبنى جبر.

وفي مأرب السد المشهور وإليه تسيل أودية مأرب التي تأتي من بلاد رذاع وأكثر بلاد ذمار وجميع بلاد الحدا وقاع جهران وخولان العالية وغير ذلك من الأودية.

وفي شرقي مأرب جبل الملح المسمى بصافر وهو فيما بين مأرب وشبوة على نحو ثلاث مراحل من مأرب ومنه ينقل الملح الى صنعاء وذمار ويريم ورداع والجوف وبلاد همدان وخولان العالية وأنس والحدان ونواحي صنعاء وغير ذلك.

قال في معجم البلدان: مخلاف مأرب كان بها نخل كثير وأكثر تمر صنعاء منها.

ومأرب بحذاء صنعاء شرقاً وفيها جبل الملح وليس بجبل منتصب ولكنه جبل في الأرض يحفر عليه ويمعن في الأرض ويبقى منه أساطين يحمل ما استقل من تلك المحافر وربما انهدم على الجماعة فذهبوا وهي أرض لا نبات بها فيحمل إليها الماء والزاد والخطب والعلف ويُتَحَفَظ على الماء من أجل التراب^(١) أن تثور السفا فيذهب ماؤه وهو من مأرب على ثلاث مراحل خفاف.

إنتهى ما ذكره ياقوت في مخلاف مأرب. وقال في مأرب أيضاً: مأرب بهمزة ساكنة وكسر الراء والباء الموحدة اسم المكان من الأرب وهي الحاجة ويجوز أن يكون من قولهم أرب يأرب أرباً إذا صار ذا دَهي أو من أرب الرجل إذا احتاج الى شيء فطلبه وأربت بالشيء كلفت به يجوز أن يكون اسم المكان من هذا كله وهي بلاد الأزد باليمن، قال السهيلي: مأرب: اسم قصر كان لهم، وقيل: هو اسم لكل ملك كان يلي سبأ كما أن تبعاً اسم

(١) العبارة في صفة جزيرة العرب التي هي مصدر ياقوت في ما ذكر عن مأرب: ويتحفظ على الماء من أجل الغراب أن ينسر السفا فيذهب ماؤه.

لكل من ولي اليمن والشحر وحضرموت .

قال المسعودي : وكان هذا السد من بناء سبأ بن يشجب بن يعرب وكان سافله سبعون وادياً ومات قبل أن يستتمه فأتمته ملوك حمير بعده ثم قال : وبناه لقمان بن عاد وجعله فرسخاً في فرسخ وجعل له ثلاثين شعباً . وفي الحديث : أقطع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أبيض بن حمال ملح مأرب ، حدثني شيخ سديد فقيه محصل من أهل صنعاء من ناحية شبام كوكبان وكان مستتباً فيما يحكي قال : شاهدت مأرب وهي بين حضرموت وصنعاء وبينها وبين صنعاء أربعة أيام وهي قرية ليس بها عامر إلا ثلاث قرى يقال لها الدروب إلى قبيلة من اليمن فالأول من ناحية صنعاء درب آل الغشيب ثم درب كهلان ثم درب الحرمة وكل واحد من هذه الدروب كإسمه درب طويل لا عرض له طوله نحو الميل كل دار إلى جنب الأخرى طولاً وبين كل درب نحو فرسخين أو ثلاثة وهم يزرعون على ماء جارٍ يجيء من ناحية السد فيسقون أرضهم سقية واحدة فيزرعون عليه ثلاث مرات في كل عام .

قال : ويكون بين بذر الشعير وحصاده في ذلك الموضع نحو شهرين ، وسألته عن سد مأرب فقال : هو بين ثلاثة جبال يصب ماء السيل إلى موضع واحد وليس لذلك الماء مخرج إلا من جهة واحدة فكان الأوائل قد سدوا ذلك الموضع بالحجارة الصلبة والرصاص فيجتمع فيه ماء عيون هنالك مع ما يجتمع من مياه السيول فيصير خلف السد كالبحر فكانوا إذا أرادوا سقي زروعهم فتحوا من ذلك السد بقدر حاجتهم بأبواب محكمة وحركات مهندسة فيسقون حسب حاجتهم ثم يسدونه إذا أرادوا .

وقال عبد الله بن قيس الرقيات :

| | |
|-----------------|-----------------|
| يا ديار الحبايب | بين صنعاء ومأرب |
| جادك السعد غدوة | والثريا بصايب |
| من حریم كأن ما | يرتمي بالقواضب |
| في اصطفاق ورنه | واعتدال المواكب |

وقد نسب إلى مأرب يحيى بن قيس المأربي الشيباني روى عن ثمامة بن شراحيل وروى عنه أبو عمرو محمد بن بكر ذكره البخاري في

تاريخه. وسعيد بن أبيض بن حمال المأربي روى عن أبيه وعن فروة بن مسيك الغضفي وروى عنه ابنه ثابت بن سعيد، ذكره ابن أبي حاتم، وثابت بن سعيد المأربي حدّث عن أبيه وروى عنه ابن أخيه فرج بن سعيد بن علقمة بن سعيد بن أبيض بن حمال المأربي الشيباني، هكذا نسبه ابن أبي حاتم.

وقال أحمد في الكنى: أبو روح بن سعيد أراه ابن علقمة بن سعيد بن أبيض بن حمال المأربي روى عنه أبو صالح محبوب بن موسى الإنطاكي وعبد الله بن الزبير الجندي.

وقال أبو حاتم: جبير بن سعيد أخو فرج بن سعيد روى عنه أخوه جبير بن سعيد المأربي سألت أبي عن فرج بن سعيد قال لا بأس به، ومنصور بن شيبة من أهل مأرب روى عنه فرج بن سعيد بن علقمة المأربي ذكره ابن أبي حاتم أيضاً في ترجمة فرج بن سعيد. انتهى ما ذكره ياقوت في معجم البلدان.

قال في نثر الدر المكنون: أخرج أبو داود عن أبيض بن حمال المأربي الحميري أنه كلم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الصدقة حين وفد عليه فقال: يا أخا سبأ لا بد من صدقة فقال: إنما زرنا القطن يا رسول الله وقد تبددت سبأ ولم يبق منهم إلا قليل بمأرب فصالح نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم على سبعين حلة كل سنة عمّن بقي من سبأ بمأرب. انتهى ما ذكره الأهدل.

وحكى الشرجي في ترجمة الفقيه إبراهيم بن محمد بن أبي القاسم بن يوسف بن أحمد بن محمد بن أبي الخلل من علماء القرن الثامن أن أصل آل أبي الخلل من مأرب.

ومن نسب إلى مأرب أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله المأربي المتوفى سنة ٦٤٧ وعبد الله بن محمد بن إسماعيل المأربي المتوفى بذي أشرق ترجمهما الشرجي.

وأبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن إسماعيل المأربي توفي سنة ٦٣٨ وقد تقدم في حرف الألف الكلام على الأزد وذكرنا كيفية انتقالهم من مأرب كما وصفه الهمداني في كتاب صفة الجزيرة.

والأبيض بن حمال المأربي هو ابن مرثد بن وبر المختار بن عامر بن
ذي العنبر بن هفان بن شرحبيل بن بعدان بن مالك بن سام بن زيد بن
كهلان بن عوف بن عمر بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن
سدد بن حمير الأصغر.

أودية مأرب المعروفة، اليوم: وادي حبابض فرعه من عضية ومسور
وحبابض بلاد الطيباني وينفذ إلى ذنة من لفج حبابض، ثم نبعة فرعه من
سعدان بلاد الروس والكميم وعرقب فإلى نبعة ما بين طيباني وعميسي
وينفذ إلى ذنة من لفج رحبة.

ثم المشيرف فرعه من حقل شرعة وبلاد رداع وعنس ويلاقي نبعة في
فج رحبة، ثم ماهليه فرعه من الزهيرية بلاد البيضاء والعريف وردمان
والحريبات وبلاد الصعاطرة من مراد وينتهي إلى لفج رحبة، تجتمع هذه
الأودية في سائلة ذنة وتلاقيها ساقية بقشة من بلاد مراد وفرعها من رأس
المنافل فوق الجوبة ثم يلاقيها وادي رحبة وفرعه من بلاد الأعروش ثم
وادي عَرَشًا فرعه من السحل بلاد مراد ثم وادي سرور من بلاد الطيباني
فرعه من المكير وبلاد الأعروش ثم تلاقيها أودية صغار من بني طيبان
كوادي حميد وقروا وأذنة ويلائمه وادي الملح فرعه من جنب صرواح
وعمر بين جهمي وطيباني ثم سائلة المريتخ تلاقيها إلى باب الضيقة وهو
رأس السد وفرع المريتخ من وينب ما بين مرادي ومأربي، وأما وادي
الفلج وفرعه من آل جناح والجوبة والخائق ويفيض من الخائق إلى المفلج
ويسقي وادي أبراد خارج سد مأرب.

- ماربة : بلدة غربي دمار على بعد ساعتين بها آثار جاهلية.
الماعز : قرية من عزلة شمات في بلاد الطويلة.
بنومالك : بطن من سحارين خولان بن عمرو بن الحاف في بلاد صعدة.
وبنو مالك أيضاً: تسيع من بني صريم في بلاد حاشد.
وبنو مالك: ثمين من ناحية بني حشيش.
وعزلة مالك في مخلاف عمار من ناحية النادرة.
بنومانع : عزلة من ناحية حُفاش وأعمال المحويت.

من قرى عرش رداع ، وقرية أيضاً في بلاد رعين من أعمال يريم .
 : بلدة مشهورة معروفة جنوبي الجند بها مركز قضاء القماعة بما فيه ناحية
 خدير وناحية الحشا ، وقضاء ماوية واسع يتصل من شماليه بناحية ذي
 السفال وبلاد نعر والجند ومن شرقيه ببلاد قعطبة ومن جنوبيه بناوحي عدن
 ومن غربيه ببلاد الحجرية ومياه بلاد ماوية جميعها تسيل في وادي الحج
 وأصل قبائل القماعة من السكاسك على ما حكاه الهمداني في صفة
 الجزيرة وقد تقدم ذكر القماعة والحشا وخدير في مواضعها من هذا
 الكتاب .

(حرف الميم مع الباء وما إليهما)

بنومبارز : عزلة من بلاد يريم وهي في قفر حاشد الكائن ما بين جبال وصاب العالي
 وجبال بلاد يريم الغربية .
 مئين : بلدة مشهورة من أعمال حجة .

(حرف الميم مع التاء وما إليهما)

الطار : بلد من قيعة وأعمال رداع .
 المتابعة : من قبائل بني نَوف وقد ذكروا في ناحية الجوف ، وآل متعب : من قبائل
 الربعة من ذو حسين ذكروا في برط .
 مَنتنة : قرية في حقل سَهمان من ناحية البستان .
 مَنوَح : بسكون التاء حصن في رأس جبل صعفان من قضاء حراز ، وبه مركز ناحية
 صعفان .
 المَنتنة : بضم الميم وفتح التاء الفوقية قرية في وادي زبيد على ساحل البحر بها قبر
 الشيخ أبي بكر بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد الحندج ترجمه الشرجي
 قال : توفي سنة ٨٢١ .

(حرف الميم مع التاء وما إليهما)

منوة : بسكون المثلثة : حصن مشهور في وادي زُبَيْد من بلاد عنس وأعمال ذمار .

(حرف الميم مع الجيم وما إليهما)

- المجادين : عزلة من سارع وأعمال المحويت .
المجاردة : من قبائل القحري وأعمال باجل من تهامة .
المجاملة : من قبائل تهامة من أعمال بيت الفقيه ابن عجيل .
قرية المجانبة : بوادي رمع قريبة من القرشية حكاها الشرجي قال : يسكنها قوم يعرفون ببني
المجاهد .
بنوالمجاهد : من بيوت العلم في اليمن .
مجربة : بضم الميم وسكون الجيم قرية في جبل شمير من أعمال مقبنة ذكرها
الشرجي قال : وفيها قبر الشيخ علي بن يوسف .
مجزز : بسكون الجيم بعده زاي قرية في بني جماعة من بلاد صعدة فيها مركز ناحية
بني جماعة .
آلت مجزب : من بلدان سحار وأعمال صعدة إليها ينسب الأمير سعد المجزبي مولى
الحسن بن الإمام القاسم بن محمد بن علي .
مجزر : قرية في الجوف من بلاد نهم وبها أشرف مجزر من ولد الإمام القاسم بن علي
العياني .
عزلة المجزوع : من مخلاف صُهبان ، وأعمال ذي السُفال .
بنو مجيع : من قبائل حجور .
المجلس : من قرى وادي رمع على ساحل البحر في بلاد القراشية وأعمال زيد .

(حرف الميم مع الحاء وما إليهما)

- المحاشية : بلدة في الشرف من حجور وقد ذكرت في حجور .
المحاييب : من قبائل الجوف وقد ذكروا .
المحاريز : من قبائل خولان العالية ثم من بني شداد .
المحاقرة : من قرى سنحان على مقربة من جزيز جنوبي صنعاء .
المحالب : بلدة قديمة خاربة في تهامة جنوبي وادي مور على مقربة من سوق بجيلة في
بلاد الزعلية لها ذكر في التاريخ أيام بني رسول .
محايل : من بلدان عسير وقد مر .

المَحْبِجَةُ : من قرى دمت وأعمال رداع.
 المحراب : من قرى الأهنوم إليه ينسب السادة بنو المحرابي والمحراب أيضاً: قرية في سارع من أعمال المحويت.
 المحرس^(١) : يسكون الحاء ثقيل مشهور ما بين إبّ وتعز.
 المحرق : بتشديد الراء وفتحها من بلاد الشرف في حجور إليه ينسب سوق المحرق وهو المذكور في قصيدة السيد محمد بن عبد الله بن الإمام شرف الدين التي مستهلها:

لقيت في المسقى حذا المحلة في مورد الماء لي لقي
 فقلت له: عرني بِمَقَاك بالله أنا ظومعي شاستقي
 رمى السُّقَا لي ورنّا بمقله بالموت صارمها سُقي
 وقال لا تجبس فشا نزله زلوا الرفاق ما أحد بقي
 إلى أن قال:

فقلت بالأوجان ذي النديه أين مسكنك وأنته لمن
 قال نسبي في الحسن يوسفيه كما المحرق لي وطن
 إلى آخرها

وقد عارضها السيد علي بن حسن الخفنجي بقصيدة هزلية في مرثية
 الدّم حمران فقال:

يقول علي غبني على ابن فله البيهس الدّم النقي
 قد اكتسى لون الأصيل حُلّه يجهش تجاهه ما لقي
 ييدي على الدّم النكير شعله بأسنان مثل العولقي
 يجلي الفيران بسيس بسله إذا بدا من موشقي
 إلى آخر القصيدة

والمحرق أيضاً: من بلدان الحدا إليه ينسب كومان المحرق.

بنو محرم : عزلة من مخلاف الشوافي وأعمال إبّ.

(١) فوق بلدة السباني وأعلى وادي نخلان.

- آل المحضار : من أشرف حضرموت وقد ذكروا .
المحطة : بلد من أعمال ماوية .
المحطّور : قرية من بلاد الشرف وقد ذكرت في حجور .
المحلف : من قبائل نهم، والمحلف أيضاً: من قبائل شاطب من ناحية ذي بين .
ذو محمد : ابن غيلان من قبائل بكيل ذكروا في برط .
وبنو محمد: من قبائل المعازبة من قضاء بيت الفقيه ابن عجيل .
وبنو محمد: من قبائل الزيدية في تهامة .
المحمول : نقيل شرقي جبل التعكر على مقربة من جبلة رأسه يرتفع عن سطح البحر
كإرتفاع صنعاء سبعة آلاف قدم وثلاثمائة وخمسون قدماً .
آل محن يزيد: من قبائل قيفة في بلاد رداع .
المحوا : من قرى تهامة على مقربة من بيت الفقيه ابن عجيل في شمالها^(١) .
المحويت : بلدة مشهورة في الغرب الشمالي عن صنعاء على مسيرة أربع مراحل، لها
أعمال كثيرة منها بلاد المحويت وخبث^(٢) المحويت وبلاد سارع وناحية
حفاش وناحية ملحان وناحية بني سعد .
تتصل أعمال المحويت من شمالها ببلاد حجة ومن شرقها بقضاء
الطويلة وشمالي بلاد حراز ومن جنوبها ببلاد حراز وبلاد القحري من
تهامة، ومن غربها بقضاء الزيدية من تهامة وبعض بلاد القحري من تهامة
أيضاً؛ فمن بلاد المحويت بنو الغديفي وبلاد غيل، وبنو الطيار وقبلة ابن
عبد الله، وقبلة خديف، والصافية، وبنو أبجر، والغربي الأعلى والغربي
الأسفل، والقطعة وهي عزلة العرقوب، وعزلة جبل الطرف وعزلة الوسط
وعزلة عنبر هذه عزل القطعة ثم عزلة الشرقي وبها حصن ردمان .
وأما خبث المحويت فمنه بنو عمارة ووادي سمع، وجبع وثمر،
وعبس والظاهر، وأذرع، والشعافل العليا، والشعافل السفلى .
وأما بلاد سارع فمنها عزلة بني الوليد، وعزلة المجادين، وبنو

(١) من ناحية المنصورية .

(٢) هو المعروف بخبث النُويرة .

الشديد، والجمافرة، وبنو زياد، وعُتمة، والوحاوح، وقرن مسجد، وبنو الأحمر، وبنو الأزرق.

وأما ناحية حفاش فمنها بنو دهمان، والملاحنة، وبنو قشب، والذاري، وحماطة، وبنو أحمد، وغمر بالغين المعجمة وسكون الميم، وسهمان، وبنو أسعد، وبنو الشماع، والأحجول، وبنو مانع، وجبل نعمان، وعزلة الشويح، وهُوَع بضم الهاء وفتح الواو، وبنو قراط، وبنو سبأ، والطويل، وقيهمة.

وفي حفاش حصن الشايم، والقفل، والجميمة في الصفقين، والصفقين سوق مشهورة وهو بفتح الصاد المهملة والفاء والقاف.

ومن ناحية ملحان القبلة، وبنو علي، وهمدان، وبنو العصفري، وباحش، وبنو بفتح الموحد وسكون الدال، وهباط، والمعازبة، والغزاونة، وبنو وهب، وجُبع بضم الجيم وفتح الموحد والشمارية بالشين المعجمة، واليمن، ومن اليمن العسوس ووادي سيف.

ومن حصون ملحان: شاهر، والخفيع، والأخضر، وعكبير، ورهفة، وسمي ملحان باسم أحد أقبال حمير وأصل الجبل ريشان كما نذكره في حرف الميم مع اللام إن شاء الله.

وأما بنو سعد فمنها بنو الشويشي، والقوازعة، وبنو علي، وبنو الحمادي، ودير الشريف.

ومياه بلاد المحويت تصب في تهامة من وادي سررد ووادي مور وما بينهما. حكى الرازي في تاريخ صنعاء إن رجلاً من حفاش وصل إلى يعلى بن أمية عامل صنعاء في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه يشكو رجلاً قتل ابنه فكتب يعلى إلى سعيد بن عبد الله الكندي وكان عامله على حفاش وملحان أن يرسل إليه القاتل فقدم به سعيد على يعلى فدعا يعلى عدة من صلحاء أهل صنعاء ودفع إلى أب المقتول سيفاً يقال له البحترى وقال له: اقتله وهؤلاء شهود فضربه حتى جدهه بالسيف ورأى أنه قد قتله فاحتمله أهله ليدفنوه في قبره فوجدوه يتنفس وبه رمق فداووه فبرئ ثم وجده أبو القتييل بعد ذلك يرعى غنم أبيه فأتى يعلى وقال: إن قاتل ابني حي

فكتب يعلى الى عامله فأشخصه إليه فاذا هو هو فحسبت جراحه فوجد فيها
الدية فقال له يعلى : إن شئت فادفع إليه الدية واقتله وإلا فدعه فلاحق الرجل
بعمر رضي الله عنه وشكا إليه يعلى وأنه حال بينه وبين قاتل ابنه فغضب
عمر رحمه الله وعزل يعلى وبعث المغيرة بن شعبة وأمره بأن يشخص إليه
يعلى بن أمية فأشخصه المغيرة وأساء إليه فلما قدم يعلى على عمر وأخبره
الخبر استشار أمير المؤمنين علياً عليه السلام فأشار بصحة ما قضى به يعلى
فرده عمر إلى عمله وعزل المغيرة ولما رجع يعلى أحسن إلى المغيرة فقال
المغيرة: والله إن يعلى كان خيراً مني حين عزل وحين ولي. انتهى ما ذكره
الرازي.

وبلاد المحويت كثيرة الخيرات تزرع البن والحبوب على أنواعها
والقات والتتن الحمومي وأكثر بلاد المحويت في الغور ما بين جبال حفاش
وملحان القائمين في غربيها وما بين جبال الطويلة من شرقيها.

من أدباء المحويت السيد محمد بن علي بن محمد بن علي بن أحمد بن
الناصر بن عبد الرب بن علي بن شمس الدين بن الإمام شرف الدين. من
شعره لما خلع المنصور علي بن المهدي عبد الله في سنة ١٢٥٢:

| | |
|--------------------------|---------------------------|
| إذا ألت بك الأحزان | الصبر حصن الفتى والسور |
| واقنع بقسمة عظيم الشأن | فاصبر لحكم القضا المزبور |
| وسلم الأمر ما يتان | ومن رضي بالقضا مأجور |
| ما اخترت إلا الذي قد كان | ولو كشف لك غطا المستور |
| إن الطمع غاية الخسران | واحذر تكون في الطمع مغرور |
| وغايته أنك ابن الآن | وكل ماضي شهيد زور |
| أو في خزائن بني عثمان | ولا تمنى لما في الدور |
| وإين كسرى أتو شروان | فأين قيصر وأين تيمور |
| وإين الملوك من بني مروان | وإين تبع وإين سابور |
| والملك للواحد الديان | الكل تحت الثرى مقبور |
| وأصبح كأن لم يكن قد كان | وكم ملك بات وهو مسرور |
| أتوه بغنة الى البستان | وانظر الى قصة المنصور |

والشمع قد مزق الديجور
وأخرجوه منها مأسور
ولا نفع خير ولا تيمور
طمس على الجار والمجرور
وأصبح كأن لم يكن مذكور
فلا تقل هو رخا التبكور
وسورة الواقعه والطور
فتق بمن احتجب بالنور
واسأله في ظلمة الديجور
أن يجعل الذنب لك مغفور
بجاه من في الكتب مذكور
صل عليه ما شدا الشحرور
والآل من فضلهم مشهور
وهذه القصيدة على منوال قصيدة القاضي عبد الرحمن بن يحيى الأنسي
التي مستهلها: -

ليس الحذر يدفع المقدور^(١) هيهات ما قدر الله كان

(حرف الميم مع الخاء وما إليهما)

المخا : بلدة بحضرموت حكاها الهمداني في صفة الجزيرة.

والمخا: بندر معروف على ساحل البحر الأحمر غربي تعز تبعد عنها نحو ثلاث مراحل وهي فريضة بلاد تعز على أنها قد نقصت عما كانت عليه سابقاً إلى آخر القرن الثالث عشر.

والمخا: مركز قضاء المخا الذي يشمل بلاد الأهمول وبلاد ازبود وبلاد جمعة وبلاد عواشقة ومشالحة وزهاوي وناحية موزع والوازعية وباب المنذب وغير ذلك.

(١) في النسخة المطبوعة من ديوان الأنسي بتحقيق القاضي عبد الرحمن بن يحيى الأرياني وعبد الله بن عبد الآله الأضيري: الحذر لا يدفع المقدور هيهات ما قدر الله كان.

وتتصل أعمال المخا من شماليها بناحية حَيس من أعمال زَيد
وبناحية مقبنة من نواحي تعز ومن شرقيها بناحية مقبنة أيضاً وبلاد قضاء
الحجرية ومن جنوبيها بلاد الأصابع ويعرفون بالصبيحة ومن غربيها
بالبحر الأحمر.

ومن نسب إلى المخا أبو عبد الله جعفر بن عبد الرحيم المخائي (١)
ثم الكلاعي المتوفى على رأس ستين وأربعمائة ترجمه الشرجي في طبقات
الخواص.

ومن استوطن المخا أبو الحسن علي بن عمر بن ابراهيم بن أبي
بكر بن محمد دعسين القرشي الصوفي المتوفى سنة ٨٢١ رحمه الله بالمخا
ترجمه الشرجي قال: وهم من القرشيين الذي يسكنون وادي رَمَع. انتهى ما
ذكره الشرجي.

قلت: ويريد بالقرشيين القراشية وهم من قبائل الأشاعر.

والأودية التي تصب في البحر الأحمر من سواحل بلاد المخا هي ما
حكاه الهمداني في صفة الجزيرة بقوله:

قال محمد بن عبد الله بن إسماعيل السكسكي جميع ما بين عدن
ووادي نخلة من أرض شرعب من الأودية الكبار التي تنتهي إلى البحر من
تلقاء المغرب أولها وادي رنجم من أودية السكاسك (٢) يرد الغارة (٣) والعميرة
من أرض بني مُسَبِّح ومصابة من يمانى جبل أبي المغلس الصلوف نجد مُعادن
فشرقي دُبْحان فغربي جبل الرُما من جبال السكاسك، والثاني من أودية
السكاسك وادي أديم ومأتيه من يمانى دُبْحان ومن قلعة سودان (٤) من
شرقيه وجبال ذات السُريح من غربه ينتهي بين أرض بني مُسَبِّح وأرض بني
يحيى من بني مجيد.

(١) الصحيح المحابي نسبة إلى قرية المحابية من مساريدة من عذلة الجعاش من ناحية ذي السُفال من ذي
الكلاع وليس إلى المخاء على أن هناك رأياً يقول بما ذهب إليه مؤلف الكتاب.
(٢) في صفة جزيرة العرب بتحقيق القاضي محمد الأكونج أولها رنجم من أودية السكاسك.
(٣) العارة بالمين المهملة في النسخ المطبوعة من صفة جزيرة العرب.
(٤) قلعة سودان هي قلعة المقاطرة.

والوادي الثالث وادي حرازة مأتبه من جبال المطامع وشمالي ذبحان من نجد معادن وغربي جبل أبي المغلس الصُّلُو ويماني الجيزية مورده الممحاط من أرض بني مجيد ثم يخرج بين موزع وبين الجُزِيَّة الى البحر.

والوادي الرابع وهو وادي الجسيد^(١) مأتبه غرب جبل صبر وجبل سامع وعن يمينه الجيزية وعن شماله يزداد^(٢) ما بين جبل صبر وذخر^(٣) وجبا وجميع قاع السامعة^(٤) ويماني جبل ذخر فينتهي لموزع ثم يخرج المخاء الى البحر.

والوادي الخامس رسيان مأتبه الجند من شرقيه وشمالي جبل صبر ومن حدود الكلاع الشجة من يمانها ونخلان وظبا^(٥) والعلى والمنحج والعشش والمطلوح^(٦) ووادي أبنه وجميع شعاب شظة والشعبانية من وجوه صبر وقاع الأخياش ووادي الطباب^(٧) الى القرعا من مناهل يزداد^(٨) وشرقي ذخر وشامية وجميع الجُزِيَّة من أوطان الكلاع أرض الفقاعة^(٩) وأرض شرعب ومن بلد الركب جبال شمير والحدوم فتجتمع مياه رسيان حتى تلتقي بالجسيد ويصبان في موزع ويلتقي بهذين الواديين وادي الشقاق وهو عن يمانيهما ولا يقاس بهما، ومأتى الشقاق من حواز المعافر المحادة لبني مجيد فتنتهي جميع هذه الأودية ما بين ظاهر بني طاوس في وطن حيس وبين بني مجيد حتى يخالط البحر قرى^(١) الصحاري موضع النخل. انتهى ما ذكره الهمداني.

- (١) عند القاضي محمد الأروع في تعليقه على صفة جزيرة العرب الحسيد بالحاء المهملة.
 (٢) الصحيح برداد كما هو الواقع وكما هو عند القاضي محمد الأروع في تعليقه على صفة جزيرة العرب.
 (٣) ذخر هو جبل حبشي.
 (٤) عند القاضي محمد الأروع السامقة.
 (٥) أودية هذه المحلات تصب إلى وريزان ومنه إلى الحج وليست إلى رسيان وهذا من أوهام ناقل الوصف للهمداني.
 (٦) في النسخ المطبوعة من صفة جزيرة العرب المطلوع.
 (٧) هكذا رسمها القاضي الحجري والصحيح الضباب.
 (٨) برداد.
 (٩) الفقاعة. بالقاف قبل الفاء.
 (١٠) في النسخ المطبوعة من صفة جزيرة العرب: حتى تخالط البحر عند الصحاري موضع كثير النخل.

ومن قرى بلاد المخا ذباب على ساحل البحر شمال المنذب محاذية
لجزيرة ميون من شماليها^(١) ويختل على ساحل البحر شمالي المخا
والسحاري وبه مزارع النخل، والبرج والعريش شرقي المخا على طريق
تعز. وقبائل بني مجيد المذكورين في كلام الهمداني هم من قضاة من ولد
مجيد بن حيدان بن عمرو بن الحاف بن قضاة.

المخادر : بلدة مشهورة ذات أعمال تعرف بناحية المخادر من قضاء إب وقد ذكرت في
إب.

ومن نسب الى المخادر عمر بن حمير التباعي السحولي المخادري توفي
بمكة آخر المائة السادسة ترجمه الأهدل.

- المخارمة : بطن من كندة وقد ذكرت.
مختارة : حصن في تهامة من وادي مور وأعمال اللحية.
بنو المختار : من الأشراف في بلاد حجة.
بيت المختفى : من الأشراف من ولد المؤيد محمد بن المتوكل إسماعيل.
مخذرة : مخلاف من ناحية الحدا.
المخرف : من قرى خولان العالية.
المخلاف : من الحيمة الخارجية وهو مخلاف مذبور اليه ينسب القاضي أحمد بن
ناصر بن عبد الحق المخلافي وقد ذكر في الحيمة من أعمال حراز.
وفي اليمن مخاليف كثيرة وهو عبارة عن صقع يشمل بلداناً كثيرة
والمخاليف تختلف في السعة والحقارة، وقد ذكرنا كل مخلاف في موضعه فيما
سبق وما يأتي إن شاء الله تعالى، والغالب أنه لا يذكر إلا مضافاً ومخلاف
كذا.

(حرف الميم مع الدال وما إليهما)

المدان : من بلدان الأهنوم وقد ذكرت. وبنو عبد المدان : من أشراف اليمن من بني
الحارث بن كعب حسبها يأتي في نجران إن شاء الله.

المدابير : من قرى ناحية ظليمة.

(١) ميون جزيرة في مضيق باب المنذب.

مدران : هجرة في أرض بني جماعة من أعمال صعدة .
مدر : بلدة مشهورة في بلاد أرحب شمالي صنعاء على مسيرة يوم نسب إليها
منيع بن ماجد المدري الهمداني أبو مطر كما تقدم في أرحب .

وقال ابن مخرمة في كتاب النسبة الى البلدان : المدري بفتحين وبعد
الميم دال مهملة ثم راء مهملة نسبة الى مدرات كجمع مدرة قرية على
نصف مرحلة من الجند من ناحية القبلة ينسب إليها أبو قيس حجر بن قيس
المدري من أصحاب علي بن أبي طالب عليه السلام وله عنه روايات كثيرة
وبه تفقه ويعرف بصحته وكان من أجل الفقهاء وكان طاووس يراجعه في
المسائل التي تشكك فيها، وذكر الحافظ أبو نعيم في رياضة المتعلمين مسنداً
أن علياً عليه السلام قال له يوماً «كيف بك يا حجر إذا أمرت بلعني؟ قال :
أوكائن ذلك يا أمير المؤمنين؟ قال : نعم، قال : فكيف أصنع؟ قال : إلعني
ولا تبرأ مني، فلما كان ولاية محمد بن يوسف الثقفي أخي الحجاج على
مخلاف الجند وصنعاء وكان حجر بن قيس رضي الله عنه خطيباً بإحدى
البلدتين فصعد المنبر في إحدى الجمع ثم خطب فلما فرغ من الخطبة والأمير
محمد بن يوسف حاضر أمره أن لا ينزل حتى يلعن علياً عليه السلام فذكر
قول علي عليه السلام فرفع صوته وقال : إن الأمير محمد بن يوسف أمرني
أن ألعن علياً فالعنوه عليه لعنة الله فتفرق الناس عن المسجد وما فهمها إلا
رجل واحد وكان ذلك على منبر صنعاء، وقال العرشاني على منبر الجند» .

وقال الجندي : ولم أتحقق له تاريخاً، وما ذكرناه من أنه منسوب الى
مدرات كجمع مدرة هو ما في الجندي، وفي القاموس ومدر كجبل قرية
باليمن . انتهى ما ذكره ابن مخرمة .

وفي معجم البلدان : مدر قرية باليمن على عشرين ميلاً من صنعاء،
ذكره في حديث العنسي . انتهى ما ذكره ياقوت .

مدوقين : بلدة آل دبان في جهة البيضاء .

مدول : حصن في صنعان من بلاد حراز .

بنومديحة : من قبائل بلاد الشرف وأعمال حجور .

المديد : قرية في بلاد نهم على مسيرة يوم من صنعاء للمجد في الشرق الشمالي .

مَدِين : من قرى بعدان وأعمال إب.

(حرف الميم مع الذال وما إليهما)

مذاب :

من أودية الجوف^(١).

مَذْحِج :

بطن من كهلان بن سبأ واسم مذحج مالك بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ الأكبر.

وقبائل مذحج كثيرة منها جَلْد وسعد العشيرة، وبنو عبد المدان، ورُها، وصداء، وشمران، وسنحان، وبنو عبيدة، وحكم، وصعب، وحرث، وجعفي، وأنيس، وسعد، ورُزيد. وأود، ومازن، ومراد، وعنس، وبنو الحارث بن كعب، وبنو مسلمية، والنخع، وجنب، وبنو الريان.

ومن هذه القبائل ما تفرع منها فروع فمن فروع حكم: قدح، وهيس، وحُدقة، وبندقة، ونمر، وصومعة، وعيس بالباء الموحدة، وبنو عبد الجد.

ومن فروع مراد: غطيف، وسلمان، وقرن، وجمل، وزاهر، وأعلى، وأنعم.

ومن فروع عَنَس: يام، وبنو صعب، وبنو القرية.

وحكى في معجم البلدان ما لفظه:

«مَذْحِج بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر الحاء المهملة وجيم قال ابن دريد: ذحجه وسحجه بمعنى قال ذحجته الرياح أي جرتة قال ابن الأعرابي: ولد أدد بن زيد بن يشجب مرة والأشعر وأمها ذلة بنت ذي ميشجان الحميري فهلكت فخلف على أختها مذلة فولدت له مالكا وطيا واسمه جلهمة ثم هلك أدد فلم تتزوج مذلة وأقامت على ولدها مالك وطى فقبل أذحجت على ولدها أي أقامت فسمي مالك وطى مذحج. قال ابن الكلبي: ولد أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ

(١) ويستدرك عليه: ومذاب: قريتان متجاورتان من غلاف الجبل من أنس.

مرة ونبثاً وهو الأشعر ومالكاً وجلهمة وهو طي وأمهها ذلة بنت ذي ميشجان وهي مذحج وكانت قد ولدتها عند أكمة يقال لها مذحج فلقبت بها، فولد مالك وطي يقال لهم مذحج، وليس من ولد مرة من يقال له مذحجي كما قال ابن الأعرابي. وقال ابن اسحق: مذحج بن مجابر بن مالك بن زيد بن كهلان ولم يتابع على ذلك.

وقد ذهب قوم إلى أن طيثاً ليست من مذحج وأن مذحجاً ولد مالك بن أدد فقط، فعلى قول ابن الكلبي بنو الحارث بن كعب كلهم وسعد العشيرة، وجعفي، والنخع، ومراد، وجنب، وصداء، ورها، وعنس بالنون كل هؤلاء من ولد مالك بن أدد وطيء على شعب قبائلها كلها من مذحج، والكلام في شعب هذه القبائل ليس كتابي هذا مؤسساً عليه. انتهى ما ذكره ياقوت.

وفي نثر الدر المكنون: قال صلى الله عليه وآله وسلم: دخلت الجنة فرأيت أكثر أهلها اليمن ورأيت أكثر أهل اليمن مذحج. رواه الطبراني في الكبير والديلمي عن عائشة رضي الله تعالى عنها.

وجاء في الحديث الطويل المرفوع (أكثر القبائل في الجنة مذحج) وهو حديث صحيح حكاه في نهاية الأرب عن ابن عبد البر. انتهى ما ذكره الأهدل.

وقد تقدم في حيز ذكر سرو مذحج مع سرو حيز لإرتباط الكلام فيهما فراجع.

ومن مشاهير فضلاء مذحج القاضي شريح بن هاني المذحجي أبو المقدم توفي سنة ٧٨ رحمه الله.

وعمر بن محمد بن داود الزياتي المذحجي ترجمه ابن مخرمة في تاريخ عدن.

ومحمد بن سعيد بن أحمد بن سعيد بن يحيى بن زريع بن سليم بن مسلّم بن زريع بن زرع المذحجي الشافعي القادري ترجمه ابن مخرمة في تاريخ عدن قال: وجد نسبه بخطه كما ذكر ويظن نسبة القادري الى الخرقه.

ومن مشاهير نساء مذحج أم سنان بنت جشمه بن خرشة المذحجية
روي أن مروان بن الحكم حبس غلاماً من بني ليث في جناية وهو والي
المدينة أيام معاوية وكانت أم سنان جدة الغلام فكلمت مروان في الغلام
فأغلظ مروان فخرجت أم سنان الى معاوية فدخلت عليه فانتسبت فعرفها
فقال: مرحباً يا ابنة جشمه ما أقدمك أرضنا وقد عهدتكَ تشتمينا وتحضين
علينا عدونا؟ قالت: إن لبني عبد مناف أخلاقاً طاهرة، وأحلاماً وافرة لا
يجهلون بعد علم ولا يسفهون بعد حلم ولا ينتقمون بعد عفو وإن أولى
الناس بإتباع ما سنّ أبأؤه لأنت، قال: صدقت فكيف قولك:

غلب الرقاد فمقلتي لا ترقد والليل يصدر بالهموم ويورد
يا آل مذحج لا مقام فشمروا إن العدو لآل أحمد يقصد
هذا علي كالهلال تحفه وسط السماء من الكواكب أسعد

قالت: كان ذلك يا أمير المؤمنين وأرجو أن تكون لنا خلفاً، فقال
رجل من جلسائه: كيف يا أمير المؤمنين وهي القائلة:

أما هلكت أبا الحسين فلم تزل بالحق تعرف هادياً مهدياً
قد كنت بعد محمد خلفاً لنا أوصى إليك بنا فكتت وفيأ

قالت: يا أمير المؤمنين لسان صدق، وقول نطق، ولكن تحقق ما ظننا
فحظك الأوفر، والله ما ورثك الشنان في قلوب المسلمين إلا هؤلاء
فادحض مقالتهم وأبعد منزلتهم فانك إن فعلت ذلك تزدد من الله قرباً،
ومن المؤمنين حبا، قال: وإنك لتقولين ذلك؟ قالت: سبحان الله، والله ما
مثلك مدح بباطل، ولا اعتذر إليه بكذب وإنك لتعلم ذلك من رأينا
وضمير قلوبنا، كان والله علي أحب إلينا منك، وأنت أحب إلينا من
غيرك، قال: ممن؟ قالت: من مروان بن الحكم وسعيد بن العاص، قال: ويم
استحقت ذلك عندك؟ قالت: بسعة حلمك وكريم عفوك قال: فإنهما
يطمعان في ذلك، قالت: هما والله من الرأي على ما كنت عليه لعثمان بن
عفان، قال: ولقد قاربت فما حاجتك؟ قالت: يا أمير المؤمنين إن مروان تبك
بالمدينة تبك من لا يريد منها البراح، لا يحكم بعدل ولا يقضي بسنة، يتبع
عشرات المسلمين، ويكشف عورات المؤمنين حبس ابن ابني فأتيته فقال:

كنت وكنت فأسمعته أخشن من الحجر وألجمته أمر من الصاب ثم رجعت على نفسي باللائمة وقلت: لم لا أصرف ذلك إلى من هو أولى بالعضومنه فأنتيك يا أمير المؤمنين لتكون في أمري ناظراً وعليه معرباً، قال: صدقت، لا أسألك عن ذنبه والقيام بحجته، اكتبوا لها بإطلاقه، قالت: يا أمير المؤمنين وأنى لي بالرجعة؟ وقد نفذ زادي وكلت راحلتي، فأمر لها براحلة وخمسة آلاف. انتهى.

عزلة مذحج: من مخلاف كبود في وصاب العالي.

المذرا: قرية في بلاد بني جماعة وأعمال صعدة.

مذكر: من قبائل نجران.

مذلب: بلد في مخلاف بني الحداد من وصاب العالي.

المذبخرة: من بلدان العدين.

مذيور: من ناحية الحيمة وأعمال حراز.

(حرف الميم مع الراء وما إليهما)

مراد: من قبائل مذحج ومساكنهم في مشارق صنعاء بناحية مأرب وناحية حريب وهي بلاد واسعة متصلة ببلاد رداع من الجنوب وبيحان من الشرق وبخولان العالية وبلاد الحدا من الغرب وبناحية الجوف من الشمال.

ومن بطونهم: آل طلية، وولد جميل، والحداء، ومن آل طلية: بنو سيف، وآل بحبيح، والصعاترة، ثم من بني سيف آل صياد، وآل مسلي، وآل نمران، ومن الصعاترة آل أبو عشة، ومن ولد جميل المفالحة، وآل جناح، والقبادعة، وآل كثير. هذه بطون قبائل مراد المعروفة الآن.

ومن بطون مراد: آل غطيف عشيرة فروة بن مسيك المرادي الغطيفي وقد ذكر في غطيف.

ومنهم آل صنابح وقد ذكر، ومن بلدانهم الجوبة وهي سوق مراد من ناحية مأرب وقرن وإليه نسب أويس القرني وقد ذكر في محله.

وكانت ناحية الجوف أكثرها لمراد ونزحت عنها بعد وقعة رزم ملاحا

كما تقدم في الجوف ولذلك سمي الغيل بغيل مراد، والغيل نهر وقرية في الجوف، وكانت وقعة الرزم في اليوم الذي أوقع فيه الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بقريش في بدر الكبرى.

ومن شعر قيس بن هبيرة المرادي بين يدي أبي بكر رضي الله عنه :

أنتك كتائب منا سراعاً ذووا التيجان أعني من مراد
فقدمنا أمامك كي ترانا نبيد القوم بالسيف النجاد

ومن فضلاء مراد القاضي أحمد بن أحمد بن عمر بن محمد السيفي المرادي قاضي عدن المتوفى سنة ٨٩٩ رحمه الله . ومن شعره قوله :

فلازم كسر بيتك فهو أدمى لبعذك عن قبيح الإعتياد
وسامح أهل عصرك واعف عنهم وعش مستأنسا بالانفراد
وقل أقرضتكم عرضي جميعا وقد أبرأتكم يوم المعاد
لكم حق عليّ ولا أرى لي حقوقاً عندكم هذا اعتقادي
لأنّي عبد سوء ذو عيوب يصاح عليّ في سوق الكساد

ومن قرى مراد اليوم الجوية وقد ذكرت، ومن قراهم نجاً بتشديد الجيم، والجديدة، والبدة، والطارف، والوشل وهو غير وشل عنس في بلاد ذمار، والهجر، والعطبة، والضب، والركز، والضروب، والثيلة، وكبزة.

ومياه بلاد مراد منها ما يصب في مأرب وهو أغلبها، ومنها ما يسيل الى جهة حريب ويفضي إلى الرملة كوادي أبلح.

ومن الأودية التي تصب في مأرب وهي الأكثر كوادي اللب، ووادي زبيب، ووادي مضرة، ووادي معين، ووادي دينا، ووادي التجارة، ووادي أشكهى، ووادي يكلى، ووادي ماهلية.

ومن نسب الى مراد الشيخ محمد بن أسعد المرادي داعي المنصور عبد الله بن حمزة في الجبل والديلم وهو من مشاهير العلماء.

ومنهم محمد بن منصور بن يزيد المرادي الكوفي المتوفى سنة ٢٩١، وأبو عبد الله ناجي بن علي بن أبي القاسم بن أسلم المرادي المتوفى أول

القرن السابع، ترجمه الشرجي .

وعبد بن عمرو السلماني المرادي الكوفي التابعي توفي سنة ٧٢
ترجمه الذهبي في تذكرة الحفاظ .

وأبو عبد الله عمرو بن مرة المرادي ثم الجملي الكوفي الحافظ الضرير
توفي سنة ١١٦ ترجمه الذهبي أيضاً، وترجمه ابن الجوزي في صفوة الصفوة
قال: أسند عمرو بن مرة عن عبد الله بن أبي أوفى وعن خلق من كبار
التابعين توفي سنة ١١٠ .

وهناء بن عروة بن الفضفاض بن عمران بن عمرو بن حفاس بن
عبد يغوث المرادي الغطيفي قتله عبد الله بن زياد في سنة ٦٣، والجعد بن
قيس المرادي الشاعر أحد بني غطيف ترجمه الحافظ ابن حجر في الإصابة .

وفروة بن مسيك بن الحارث بن سلمة بن الحارث بن زيد بن
مالك بن مينا بن غطيف بن عبد الله بن ناجية بن مراد المرادي الغطيفي
أبو عمر كذا في الإصابة لابن حجر .

والمرادية من مساجد صنعاء نسبة الى عامرها مراد باشا من أمراء
الأتراك .

- المرازيق : من قبائل الجوف وقد ذكروا .
المراشي : من بلاد بكيل .
المرانات : من قبائل بكيل .
مران : جبل في بلاد خولان من أعمال صعدة به جملة قرى .
المراوعة : من مشاهير قرى تهامة ولها أعمال قد ذكرت في العبسية وبيت الفقيه ابن
عجيل وهي شرقي الحديدة على مسافة ثلاث ساعات .
مرباط : من قرى حضرموت قرب ظفار يسكنها الإمام أبو عبد الله محمد بن علي بن
الحسن بن علي القلعي ومن تصانيفه شواهد المهذب، وإيضاح الغوامض
في علم الفرائض، ولطائف الأنوار في فضل الصحابة الأخيار توفي بمرباط
في القرن السابع بعد العشرين والستمئة . ترجمه الأهدل وغيره .
المربعة : عزلة من مخلاف بني مسلم في وصاب العالي .
بنو المرتضى : في اليمن من الأشراف من يعرف ببيت المرتضى أربعة بيوت : بيت

المرتضى في سُودة شطب من ولد الأمير ذي الشرفين محمد بن جعفر بن الإمام القاسم بن علي العياني.

وبيت المرتضى في المداير من ناحية ظليمة من ولد أحمد بن يحيى بن القاسم بن الإمام يوسف الداعي.

وبيت المرتضى في السر من ناحية بني حشيش من ولد المؤيد بن أحمد بن يحيى بن أحمد بن يحيى بن يحيى من ذرية الإمام الهادي يحيى بن الحسين الرسي.

وبيت المرتضى في بلاد أنس من ولد يوسف بن المرتضى بن مفضل بن منصور بن مفضل بن الحجاج.

بنو مرجف : عزلة من وصاب السافل.

بنو مرخ : من قبائل أرحب.

المرخام : عزلة في بلاد خبان وأعمال يريم.

مرخزة : حمام طبيعى على مقربة من قَعطبة^(١) يعرف بجمام مرخزة.

مرخة : بلد من أعمال البيضاء وقال في معجم البلدان مرخة : بلد باليمن له عمل

ورستاق، ومن نواحيه أوله عبدة لبني لقيط من صُدا.

والتختاخة وإد كثير النخل، والعلوب لبني شداد، والمال لبني شداد،

والمديد لبني سليم من صُدا، وحورة، والحجر، والحرساء لبني معاصر من

حمير. انتهى ما ذكره ياقوت.

وقال ابن مخرمة : مرخة بالفتح وسكون الراء المهملة ثم خاء معجمة

ثم هاء بعد الخاء : قرية قرب جردان إليها ينسب جماعة من أهل اليمن.

انتهى ما ذكره ابن مخرمة.

بِرَر : وإد في بلاد شاكر ما بين الجوف ونجران.

بنو المرفدي : عزلة من بلاد ريمة.

مرقان : من قبائل شاطب وأعمال ذي بين.

بنو مرغم : عزلة من ناحية حُبَيْش.

بنو المَرْتَة : من الأشراف من بيت المنتصر ينتهي نسبهم الى يوسف الأصغر بن أحمد بن

(١) من جهة الغرب من قعطبة.

- الإمام يوسف الداعي .
بنومروان : من قبائل تامة في ناحية حرص وميدي ، وآل مروان من قبائل ذو حسين ،
ذكروا في برط .
المرون : من قرى آنس وقد ذكرت .
مرهبة : من قبائل بكيل وهو مرهبة بن الدعام بن مالك بن ربيعة بن الدعام بن
مالك بن معاوية بن صعب بن دومان بن بكيل .
ومن فروع مرهبة عيال سريح وعيال يزيد وبنوراع وغيرهم والذي
يعرف الآن باسم مرهبة هم من تقدم ذكرهم في ناحية ذي بين ومن في بلاد
نهم من مرهبة كما يأتي .
بنو مرّة : من قبائل حضرموت وهم : الجعدة ، وآل هلابي ، وآل غانم والمريضح ،
وآل شملان ، وآل بحزم ، والروامصة آل الشيبة ، وآل عامر بن علي ، وآل
أحمد بن علي ، وآل سليمان بن علي ، والصقرة .
وبنو مرّة من قبائل وادي مور حكاهم الشرجي قال : منهم أبو العباس
أحمد بن أبي بكر بن مرّة كان يسكن قرية الحزر بفتح الحاء والزاي وآخره
راء ، وقبره هنالك ، انتهى ما ذكره الشرجي .
مريس : مخلاف مشهور من أعمال قعطة .
مرية : عزلة من أعمال ماوية .

(حرف الميم مع الزاي وما إليهما)

- المزاحنة : من قبائل العُدين .
(المزاعقة هي الحي الشرقي من مدينة الروضة) (١) .
مزجاجة : من قرى زيد إليها ينسب بنو المزجاجي ولعلها الآن خاربة ، ذكرها
الشرجي قال : منها أبو عبد الله محمد بن محمد المزجاجي المتوفى سنة ٨٢٩
وقد خرج من بيت المزجاجي جماعة من العلماء .
آل مزروع : من قبائل ذو حسين ذكروا في برط .

(١) ما بين القوسين استدراك من أخي المؤلف .

- مزيج : قرية في خبان من أعمال يريم إليها ينسب بيت المزيجي أهل ذمار وأهل لؤلؤة.
- المزيجفة : من قرى وادي زبيد حكاهما الشرجي قال: بضم الميم وفتح الزاي منها أبو الربيع سليمان بن موسى بن علي الجون المتوفى سنة ٦٥٢.

(حرف الميم مع السين وما إليهما)

- مَسَار : مخلاف من بلاد حراز إليه ينسب حصن مسار وقد ضبطه ياقوت في معجم البلدان بالسين المعجمة وتبعه ابن خلكان في ترجمة علي بن محمد الصليحي وهو خطأ فإنه بالسين المهملة مشهور.
- المسارحة : من قبائل تهامة من ناحية أبي عريش ولعلمهم من بني حكم بن سعد العشيرة كما أفاده الهمداني في صفة الجزيرة.
- المساعدة : من قبائل قيفة وأعمال رداع.
- المساعيد : من قبائل تهامة من قضاء بيت الفقيه من قراهم اللأوية.
- آل مستنير : من قبائل رداع.
- مسروح : من بلاد حجور.
- مسعود : قرية وسوق (١) في ناحية سنحان من نواحي صنعاء، وولد مسعود من قبائل سحار في بلاد صعدة.
- مسعودة : قرية خاربة شرقي الجوف.
- آل مسلم : من قبائل الأعروش في خولان العالية، ومنهم آل مسلم في قرية الغيل من ناحية الجوف.
- بنو مسلم : مخلاف في وصاب العالي، وبنو مسلم: عزلة كبيرة في بلاد يريم وبنو مسلم: ناحية من مخلاف الكميم في الحداء.
- آل مسلي : من قبائل مراد.
- المسوح : بلد في جهة لاعة ينسب إليه زيد بن عبد الوهاب المسوحي ترجمه في طيب السمر.

(١) كان سوقاً حينها هاجته طائرات الحكومة سنة ١٣٨٨ (١٩٦٨) انتقاماً من سنحان وبلاد الروس لقتلهم الطيار محمد بن علي الديلمي بعد أن سقطت به الطائرة وقد قتل ناس كثير في السوق.

مسور المتاب: ناحية من أعمال حجة مشهورة إليها ينسب القاضي أحمد بن سعد الدين السوري كما تقدم في حجة.

ومسور: وادٍ مشهور في بلاد خولان العالية إليه ينسب السادة بنو السوري أهل صنعاء وهم من ذرية الإمام عبد الله بن حمزة.

ومسور عزلة في ريمة.

بنو مسيع : عزلة من مخلاف جَعْر في وصاب العالي.

المسيل : عزلة من ناحية شَلَف في بلاد العدين.

(حرف الميم مع الشين وما إليهما)

المشارعة : عزلة من ناحية السُّلْفِيَّة وأعمال ريمة.

المشالحة : عزلة في بلاد المخا.

بنو المشرع : هم من آل العجيل أهل بيت الفقيه ابن عجيل، وقد ذكروا في بيت الفقيه.

مشرعة : من بلدان أنس إليها ينسب السادة بنو المشرعي أهل ذمار، وهم حمزات، قال القاضي محمد بن عبد الرحمن العنسي:

أين المشرعي أين قالوا قد معه بيت زين
لكن لا جُبنى له أصله بيت برجين
تفعل للدراج نبعتين وإنك في الجماله

عاد حين يذكر الدين يفعل للفتوت لغفتين
ويقمش عياله

بطنه ساع بطنين أظنه قد سكن في رعين
أولاً في الشلاله

مشروق : قال في معجم البلدان: موضع باليمن منه معد يكرّب المشروقي الهمداني روى عن علي عليه السلام وابن مسعود، وروى عنه أبو إسحق الهمداني. انتهى.

المشقاص : من قبائل حضرموت، وهم رجال حراوز وآل زعبنات وآل علي بن كثير،

- وَأَلْ كَثِيرِ الْغَنَمَةِ وَالْمَناهِيلِ .
 المَشْكِ : عزلة من بَعْدان وأعمال إب .
 المَشْمَاط : عزلة من ناحية بلاد الطعام وأعمال ريمة .
 المَشْيرِق : عزلة من ناحية حُبَيْش وأعمال إب .
 والمَشْيرِق : بلد في رداع للتيوس من قيفة .

(حرف الميم مع الصاد وما إليهما)

- المَصَاقِرَة : من قبائل الحدا .
 المصانع : من أعمال ثلا وقد ذكرت .
 المَصْبَاح : جبل من ناحية وصاب السافل سيأتي .
 المَصْبَرِي : قرية من تهامة، حكاهما الشرجي قال: يسكنها المشايخ بنو مبارك .
 بيت المَصْطَكي : من الأشراف في رداع من ولد الحسين بن الحسن بن الإمام القاسم بن محمد بن علي .
 بنو المَصْعَب : من بلاد الشاحذية وأعمال الطويلة .
 المَصْعَبِينَ : من قبائل بيحان وقد ذكروا .
 المَصْلِيُّ : قرية من مخلاف العرش وأعمال رداع .
 المَصْنَعَة : مصنعة ريشان في ناحية البستان، ومصنعة الشلالة في بلاد عنس وأعمال ذمار، ومصنعة بني قيس من خبان وأعمال يريم تعرف اليوم بالمعل، ومصنعة الشعر من ناحية النادرة، ومصنعة أنس مشهورة إليها ينسب ثقيل المصنعة، والمصنعة: في عزلة القاعدة من مخلاف بني مسلم في وصاب العالي وهي في الأصل حصن الشرف الذي ذكره ياقوت في معجم البلدان . (ومصنعة مارية: بلدة من سائلة مَغْسِج من أعمال ذمار والمصنعة: قرية من عزلة ازال وحصن أيضاً من عزلة شريح كلاهما من مخلاف عمار، وجبل المصنعة في الغرب الشمالي من يريم)^(١) .
 عزلة بني المَصْنُف : من مخلاف نقد في وصاب العالي .

(١) ما بين القوسين إستدراك من أخي المؤلف .

(حرف الميم مع الضاد وما إليهما)

- مضرح : حصن منيع في مخلاف العود وأعمال النادرة.
 المضمار : قال في معجم البلدان، من حصون اليمن لحمير على ميل ونصف من صنعاء^(١) حيث تجري الخيل، وذكر في حديث العنسي . انتهى ما ذكره ياقوت .
 آل مضمون: من قبائل ذو محمد في برط منهم القاضي يحيى بن أحمد مضمون البرطي وابنه القاضي علي بن يحيى من علماء القرن الحادي عشر .
 المضواح : من قرى حجة إليها ينسب السادة بنو المضواحي وهم من ولد العباس بن علي بن أبي طالب .

(حرف الميم مع الطاء وما إليهما)

- المطاحن : من قرى عنس وأعمال ذمار .
 بنوالمطاع : من أشرف اليمن من ولد العباس بن علي بن أبي طالب .
 المطاوعة : من قبائل مراد .
 عزلة مطاية : من ناحية السبرة وأعمال ذي السُعال .
 بنوالمطابة : من مشايخ عُتمة .
 قاع المطحلي: في بلاد القحرى من أعمال تهامة، وهو ما بين البَحِيحِ وَعُبال فيه قرى ومزارع .
 جبل مطحن: من جبال وُصاب العالي .
 المطرد : من قرى عيال سَريح في ناحية رَيْدة البون .
 بنومطر : هذا الاسم يشمل جملة بلدان من ناحية البستان وقد ذكر .
 وآل مطر: من قبائل ذو محمد بن غيلان، وقد ذكروا في برط .
 المُطمة : من قرى الجوف وقد ذكرت .

(١) علق القاضي عبدالله الحجري على الكلمة بقوله: المضمار: هو القاع الممتد غرب جنوب صنعاء، وقد أصبح اليوم عامراً بالبيوت بعد توسع العمران في صنعاء، والمعروف أنه مكان حي بير العزب والقاع.

آل مطهر : من الأشراف في غيل مراد من أولاد المنصور عبد الله بن حمزة، وآل مطهر في صنعاء من أولاد يحيى بن الحسين بن الإمام القاسم بن محمد بن علي. وبنو مطهر في ذمار من ولد الإمام المطهر بن محمد بن سليمان الحمزي.

وبنو مطهر من علماء صنعاء من قبائل خولان العالية.

(حرف الميم مع الظاء وما إليها)

آل مظفر : من علماء اليمن منهم القاضي يحيى بن أحمد بن مظفر مصنف البيان.

(حرف الميم مع العين وما إليها)

- المعاريف : من قبائل بني جماعة في بلاد صعدة.
- المعازية : من قبائل ملحان وأعمال المحويت، والمعازية: من قبائل بيت الفقيه ابن عجيل وقد ذكروا.
- المعاصلة : من قبائل وادي زبيد وهم من الأشاعرة، وبلادهم واسعة ممتدة من ساحل البحر الى الجبل.
- المعاطرة : من قبائل برط وقد ذكروا.
- آل معافي : من قبائل بني نوف ذكروا في الجوف.
- المعافر : أولاد معافر بن يُعفر بن مالك بن الحارث بن مرة بن أدد بن هميسع بن عمرو بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ، وقيل في نسبهم انهم من حمير وقد ذكروا في الحجرية، فالحجرية في الأصل بخلاف المعافر فراجعه.
- المعايرة : قرية من قرى وادي رمع حكاهما الشرجي وقد خربت نسب إليها أبو محمد عيسى بن المعاييري المتوفى لنحو سبعين وسبعمائة ترجمه الشرجي قال: وله ذرية يسكنون قرية التحيتا.
- معاین : عزلة من أعمال ذي السفال (والمعاین: قرية في ضاحية مدينة إب الغربية على بعد نحو ميل، والمعاین: قرية في عزلة البكرة من مخلاف عمار من للتاهرة،

والمعاليين: قرية من عزلة أيفوع أعلى من العدنين، والمعاليين: قرية من مخلاف صبي^(١).

معبر : قرية بجهران مشهورة ذكرت في أنس.

ومعبر بلد من أعمال ماوية، والمعبر قرية في خبان من بلاد يريم (من قرى جبل عصام، والمعبر: قرية في عزلة المقاطن من مخلاف بعدان وقرية أيضاً من عزلة شعب يافع من مخلاف الشوافي من أعمال إب)^(٢).

معبرة : عزلة من مغرب عنس وأعمال ذمار، ومعبرة: قال ابن مخرمة: بالفتح وسكون العين المهملة ثم موحدة ثم راء مهملة مفتوحتين ثم هاء تأنيث: قرية كبيرة في بلاد الأشعوب بشين معجمة ساكنة ثم عين مهملة ثم واو ثم موحدة فيها جامع بناه الطواشي الحافظ أبو الدد جوهر بن عبد الله العظمي وهي من قرى المعافر إليها ينسب الإمام أبو يعقوب اسحق بن عماد المعافري ثم المعبري قال الجندي: كان فقيهاً نحوياً مقرئاً متفناً، له كتاب في النحو يسمى «المذهب» وآخر في القراءات يسمى «الايجاز» كذا غير الجندي بين أبي يعقوب المعافري المعبري وبين أبي يعقوب المعافري العشاري وجعلها شخصين، قال الخزرجي: ولقائل أن يقول أبو يعقوب المعبري هو أبو يعقوب العشاري إذ ليس في إحدى الترجمتين ما يقتضي المغايرة، والذي يظهر أنها شخصان كما قال الجندي، انتهى ما ذكره ابن مخرمة.

آل بعرف : من فقهاء أنس.

بنو معروف: من قبائل الزرانيق في قضاء بيت الفقيه من تهامة.

المعروفية : من قرى وادي سرؤد في بلاد الزيدية من تهامة.

بنو معزب : من قبائل بلاد يريم في عزلة بني سيف، وفي عزلة جبل عصام^(٣).

سائلة مفسج: من بلاد قضاء ذمار فيها جملة قرى وهي غربي مدينة ذمار على مقربة منها.

المعشار : اسم مشترك بين جملة بلدان في اليمن منها معشار^(٤) أنور من ناحية المخادر

(١) ما بين القوسين استلراك من أخي المؤلف.

(٢) ما بين القوسين استلراك من أخي المؤلف.

(٣) قرية عامرة إسمها بيت معزب.

(٤) المعشار اسم لمجموعة من القرى وكان مشهوراً في مخلاف جعفر.

وأعمال إبّ، وهي عزلة تشمل جملة قرى، ومعشار الدافع، ومعشار هدفان من مخلاف صهبان وأعمال ذي السفال وهما عزلتان.

ومعشار جبلة من أعمال إبّ عزلة، وعزلة المعشار من مخلاف بني مسلم وأعمال وصاب العالي.

بنو مِعْصَار : من قبائل نهم ومشايخهم.

المِعْصَةُ : بتشديد الضاد المعجمة طائفة من قبائل متفرقة أهل ماشية يتنقلون ما بين الجوف ونجران على أطراف الرملة.

معقر : قرية في تهامة على مقربة من بيت الفقيه ابن عجيل حكاهما ياقوت وقد ذكرت في بيت الفقيه ابن عجيل.

المعلّى : قرية من ناحية السوادية وأعمال رداغ، والمعلّى: حصن في خبان من قضاء يريم وهو في الأصل مصنعة بني قيس من مدارس العلم باليمن حكاهما في سيرة الكينعي، وعن تخرّج فيها الإمام صلاح الدين رحمه الله.

والمعلّى وهو الذي ذكره ابن حبيش في معشرته التي أولها: -

| | |
|----------------------------------|----------------------------------|
| ادن المدامة لدينا يا ربيب الرنا | أسكر ونسكر وتبلغ سولنا والمثى |
| أسمعني أوتار مزهر لا غنى عن غنا | أمدح ملك من صلته ترنجي للغنى |
| أعني المعلّى فمثله بالجميل اغتنى | أكمل بني الكامل اسمارب سام البنا |
| أروع يروع المرجح في وطيس القنا | إن شج أوزج بالخطى صلب القنا |
| أو بالمشطب يشابه في سنه السنه | إن كسرالمرح والعضب الحسام انحنى |

قافية الباء

| | |
|-----------------------------------|----------------------------------|
| بانث فبان التباعد بيننا في القلوب | بدت بمواجهها اللحظ السجوم السلوب |
| بيننا تكاد الجوارح من سعيره تذوب | بتلك الأعيان حتى صرت غيمان الوب |
| بالله يا هادي الحرف الرقوص اللعوب | بلغ معلّى ويروي ظاميات الكعوب |
| بحر الحيامروي أنفاس الظبا والجيوب | بسيف يوم المكاره والضنى واللغوب |
| به قل له إني لعايذ من صروف الخطوب | باسمه توثقت منها لا باسم الدروب |

قافية التاء

| | |
|------------------------------|----------------------------------|
| تخطر الغصن معصورالسوارالصموت | تمشي الجآذير حوله بالنمش واللتوت |
|------------------------------|----------------------------------|

ناقت له النفس فاشتد الشطوب الشتوت
 تبت يدا اليبين هام عامرات البيوت
 نيرا كما تيرا أقرانه سقطر الخبوت
 تارك غرف هند فيها تنسج العنكبوت
 تحف معلى بعز ما يشا لا يفوت
 تاج العرب جل بل جل الذي لا يموت
 تنظربني قيس حوله بالسيف الصلوت
 تقتل عداها ولا تقطع فروض الوقوت

قافية الشاء

ثلثت حد المودة يا شموع الرغاث
 ثلما فقد بان في لامع سنه انكثاث
 ثربي ينكثك لمهدك يا داعج العين ثاث
 ثم اذكري ما فعلنا في الليالي الثلاث
 ثلاث اثون في السر الكيم اثبات
 ثم انبعث فوق سكان المهاد انبعاث
 ثنا معلى فقى به في الوغى يستغاث
 ثبت ثباته وفرعه في البسيطة ركاث
 ثاقب عيون اللوابس بالسهم الحثاث
 ثقب أجدا الطير بسال بالقلوب البقاث
 السخ

وهي طويلة إلى آخر الحروف في كل حرف عشرة مصاريع أول
 حرف من كل مصراع من جنس القافية على حسبها تقدم، وهي موجودة
 إلا أن الناس يشاءمون بحفظها كاملة.

- من قرى همدان إحدى نواحي صنعاء. : المعمر
 من قرى الأهنوم وقد ذكرت. : مغمرة
 عزلة من مخلاف الشوافي وأعمال إب بضم الميم وفتح العين وكسر الواو : جبل معود
 المشددة.
 بفتح العين وانياء المشددة من قبائل بني نوف، ذكروا في ناحية الجوف. : آل معيان
 بتشديد العين عزلة من ناحية شلف وأعمال العدين. : المعبضة
 بلد من أعمال مأوية. : معيطب
 من قبائل عبدة أيراد. : آل معيلي
 بلدة حميرية في ناحية الجوف ذكرت مع براقش، وبنو معين: عزلة من ناحية : معين
 حبيش وأعمال إب، وبنو معين: قوم من خولان بن عمرو بن الحاف منهم
 أبو أحمد مدافع بن أحمد بن محمد المعيني المتوفى بظفار (١) سنة ٦١٨ ترجمه
 الشرجي.

المُعِينَة : من قرى آنس في مخلاف المنار.

(حرف الميم مع الغين وما إليهما)

- المغارب : بلد من ناحية صَعْفَان وأعمال حراز.
 المغارم : عزلة من ناحية كُسَمَة وأعمال ريمة.
 المغالسة : من قبائل تهامة ناحية المنصورية في قضاء بيت الفقيه وهم قليلون جداً يقال إن بعض أهل تهامة اتفق برجل من المغالسة فسأله: هل أنت من الزرانيق؟ قال: فوق، قال: من الرماة؟ قال: فوق، قال: من كذا؟ قال: فوق، وما زال يذكر له القبائل حتى لم يبق غير المغالسة قال: مغلسي قال: نعم سيدي فقال له: أنا أدور لك في السماء وأنت تحت الشاطيء يعني النعل.
 غَيْلٌ مَغْدِفٌ : من قرى بني صريم في حاشد إليه ينسب الأشراف بنو المغدفي وهم من ولد القاسم بن علي العياني.
 مغربة الوسط : عزلة من مخلاف جَعْر وأعمال وصاب، ومغربة البيطح : من قرى بلاد حجة.

بنو المغربي : من أشراف حمل من ولد يحيى بن منصور بن مفضل بن الحجاج. والقضاة بنو المغربي أهل صنعاء من قبائل لاعة وأعمال حجة، وأهل اليمن يسمون لاعة وما إليها بلاد المغرب. (وبنو الغري أهل ذمار من مغرب عنس)^(١).

- نقيل مغرّة : ما بين الطويلة ولاعة بتشديد الراء.
 المغسّل : من أسواق حجور بتشديد السين المفتوحة.
 بيت مغل : من الأشراف من ولد الأمير ذي الشرفين.

(حرف الميم مع الفاء وما إليهما)

- المفالحة : من قبائل مراد.
 المفاليس : من قرى الحجرية في بلد الأثاور.
 المفتاح : من حصون الشرف في بلاد حجور، وعزلة المفتاح من مخلاف الشعر وأعمال النادرة، وبنو مفتاح: من قبائل الحدا.
 مفحق : بلد وحصن في ناحية الحيمة الخارجية من أعمال حراز، وقد ذكر.

(١) استدرارك من محقق الكتاب.

بيت مفرح : قرية في ضلع كوكبان وأعمال الطويلة .
آل مفلح : من قبائل ذو حسين في بَرط .

(حرف الميم مع القاف وما إليهما)

بنومقاتل : من قبائل حراز وهم أهل الشرقي .
المقادشة : من قبائل اسبيل في بلاد عنس وأعمال ذمار وهم بنو علي وبنو عز الدين وبنو الحاج .
المقاش : من بلدان وايلة وأعمال صعدة (والمقاش : قرية من بني مطر) (١) .
المقاطرة : من نواحي الحجرية .
المقاطن : عزلة من بَعْدان وأعمال إب .
المقاعشة : من قبائل بلاد الزَيْدِيَّة في تهامة .
المقبَل : بفتح الباء من قرى بلاد كوكبان والطويلة إليها ينسب القاضي العلامة صالح بن مهدي المَقْبَلِي رحمه الله ، وهو صالح بن مهدي بن علي بن عبد الله بن سليمان بن محمد بن عبد الله بن سليمان بن أسعد بن منصور ، وأسعد بن منصور قيل هو صاحب «اليتيمة على الخلاصة» وهذا القاضي هو مصنف «العلم الشامخ في الرد على الآباء والمشايخ» وذيله «بالأرواح النوافخ» .

ومن تصانيفه «المنار» حاشية على البحر، و«الأبحاث المسددة» وغير ذلك، وكان ممن لا يخاف في الله لومة لائم، توفي مهاجراً مجاوراً بمكة سنة ١١٠٨ رحمه الله .

وبيت المِقْبَلِي بكسر الموحدة من قرى خبان وأعمال يريم .
مقبنة : ناحية من نواحي تعز وهي تشمل من القرى حاضر، وبنو صلاح، وأخلود، ومعبرة، وقماهدة، وأعدون، وقماعرة، وجية، وجماهرة، وحباش، وملاحطة، وسواعين، ووريف، وأخدوع أعلى وأسفل، وبراشة، ومجاشعة، واححوز، ومرار .

(١) ما بين القوسين إستدراك من أخي المؤلف .

- تتصل ناحية مقبنة من شماليها ببلاد العُدين، ومن شرقيها بناحية شرعب، ومن جنوبيها ببلاد المخا، ومن غربيها ببلاد خيس من تهامة. ومن بلدانها جبل شمير ومياتها تسيل في تهامة ثم البحر الأحمر.
- بنوالمقبول :** من أشرف تهامة في قرية الدرّهمي وهم في الأصل من بني الأهدل من ولد المقبول بن أحمد بن يحيى بن ابراهيم بن محمد بن عمر بن علي بن أبي بكر بن الشيخ علي الأهدل.
- مقحف :** من قرى ثلا إليها ينسب بنو المقحفي.
- المقداحة :** من قرى الجند منها أبو الحسن علي بن عبد الله صاحب المقداحة (١) ترجمه الشرجي توفي سنة ٦٦٨، والمقداحة من قرى رعين في بلاد يريم.
- بيت المقدمي :** من أشرف قرية القابل وهم ديامة.
- مُقري :** اسم قديم لمخلاف كبير من أنس وقد ذكر (٢).
- المقرانة :** بلدة من أعمال رداغ على مقربة من دمت وهي من مساكن السلطان عامر بن عبد الوهاب بن طاهر.
- بنوالمقرني :** من قبائل الزعلية في وادي مور من تهامة وأعمال اللحية منهم أبو العباس أحمد بن عبد الله المقرني ترجمه الشرجي قال: كان معاصراً لأبي حنيفة.
- المقري :** هذا الاسم يطلق على كثير من العلماء منهم أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن شرحبيل المقرني ترجمه الشرجي.
- والفقيه أبو بكر بن قيماز المقرني من بلاد الرامية توفي آخر المائة الثامنة، والفقيه شرف الدين اسماعيل بن أبي بكر المقرني من بني شاور وقد ذكر في حجة.
- مُقنع :** عزلة من مخلاف الشُّعر وأعمال النادرة.
- آل مقيت :** من قبائل جماعة في بلاد صعدة.

(حرف الميم مع الكاف وما إليهما)

المُكْتَب : عزلة من ناحية جيلة وأعمال إب.

(١) الصحيح أنها أي المقداحة من قرى حَيْش من أعمال إب.
 (٢) مقري كان يطلق على ما يعرف اليوم بمخلاف النار من أنس ومغرب غس.

- بنو المكدش: من علماء تهامة منهم أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن أبي بكر بن يوسف المكدش المتوفى سنة ٧٧٨ بقرية الأنفة من قرى سهام ترجمه الشرجي، قال: ونسبهم في الغنمين من عك.
- بنو مكرم: بسكون الكاف هم ربع ناحية همدان صنعاء.
- المكلا: من بلدان حضرموت على ساحل البحر وهي اليوم أعظم فرضة في حضرموت.
- المكيمية: من قرى تهامة على وادي سهام في الجنوب الشرقي من الحديدة على مسافة ساعتين، وهي من بلدان المنافرة.

(حرف الميم مع اللام وما إليها)

- الملاجم: من قبائل رداع.
- ملاح: من قرى العرش في رداع.
- ملاحا: وإد في ناحية الجوف إليه ينسب رزم ملاحا محل الوقعة بين همدان ومراد، وملاحا في خولان العالية.
- الملاجنة: عزلة من حفاش.
- الملاحة: (هجرة آل الأكوخ في مرهبة من بكيل) (١).
- آل ملحا: من قبائل بني نوف.
- ملحان: ناحية من نواحي المحويت وقد ذكر وهو جبل عظيم مطل على المهجم من تهامة. قال ابن مخرمة: يقال إن في ملحان مسجداً من مساجد اليمن المشهورة. وقراراتها الماثورة، وهو جبل إن فيه تسعاً وتسعين عيناً من الماء، ويقال إنه لا بد في آخر الزمان أن تظهر فيه علامة من نار أو غيرها، كذا في تاريخ الزبيدي لليمن. انتهى ما ذكره ابن مخرمة.

وقال في معجم البلدان: ملحان بالكسر ثم السكون وحاء مهملة وآخره نون، وشيبان وملحان في كلام العرب اسم لكانون كأنهم يريدون بياض الأرض حتى تصير كالملح والشيب، وهو مخلاف باليمن. وقال ابن الحايك: ملحان بن عوف بن مالك بن زيد بن سدد بن حمير الأصغر وإليه

(١) إندراك من عقق هذا الكتاب.

ينسب جبل ملحان المطل على تهامة من ناحية المهجم واسم الجبل ريشان فيما أحسب. انتهى ما ذكره ياقوت.

ومن نسب الى ملحان أبو إسحق ابراهيم بن محمد الملحاني ترجمه الشرجي في طبقات الخواص قال: كان مسكنه الدوم من جهة ملحان.

الملحمة : من قرى ناحية المخادر وأعمال إبّ وقد ذكرت.
مُلص : قرية من مخلاف يعر وأعمال ذمار وبها معدن العقيق ولأهلها صناعة في نقش العيون وإزالة البياض منها.

وقال ابن مخرمة: ملص بضمتين وبعد الميم لام ثم صاد مهملة قرية بين صنعاء وذمار فيها معدن العقيق ويقال إن فيه حجراً يقال له يشم أخضر الى السواد معدن من خواصه إنه إذا كان في محل لم يؤثر فيه البرق. انتهى.

بنومليك : عزلة من ناحية شلف وأعمال العدين، وبيت مليك أيضاً من ضلع كوكبان وأعمال الطويلة، وقال ابن مخرمة في تاريخ عدن: بنومليك من مذحج منهم الفضل بن عواض المليكي من أعيان مذحج كان حياً في سنة ٦٧٨ ولم أقف على تاريخ وفاته. انتهى ما ذكره ابن مخرمة (وبيت المليكي: قرية صغيرة في أعلى وادي ظبا من أعمال ذي السفال)^(١).

(حرف الميم مع النون وما إليهما)

الْمَنَاجَةِ : من قبائل بلاد يريم من قفر حاشد.
مناخة : مدينة في رأس جبل حراز وهي مركز قضاء حراز ذكرت في حراز.
المنار : في اليمن جملة جبال مسماة بالمنار كمنار بَعْدان، ومنار آنس، ومنار رَيْمَة وغير ذلك قيل: إنها كانت توقد بها النار إذا أراد ملوك اليمن اجتماع القبائل من نواحي اليمن يأمر الملك بإيقاد النار في أقرب جبل إليه فتوقد في الجبال الآخرة فيسارع القبائل الى الاجتماع.
المناصرة : من قبائل تهامة من ناحية المنصورية وأعمال بيت الفقيه ابن عَجَل ومن قراهم الصنيف، والجرب، والشعاب والشط وسبق ذكر الصنيف في محله.

(١) ما بين القوسين إستدراك من أخي المؤلف.

المتافرة : من قبائل تهامة وأعمال بيت الفقيه ابن عَجْبَلٍ وهم الى ناحية الدِرْيَهْمِي ومن قراهم المكيمية، والمحل، والكنباحية، والزعفران، وقصبة.

بنومنه : عَزَلَةٌ من قضاء يريم في حقل قتاب من قراهم: مَنَكْث، وذمران، والحُصَيْن، والأكسود، وماوة، وذِي المان، ومنزل الأصم وغير ذلك من القرى. وبنومنه: من قبائل خولان بن عمرو بن الحاف في بلاد صعدة. وفي طبقات الشرحي ترجمة أبي العباس أحمد بن مسلم بن عمران بن أحمد بن عبد الله بن جبران المنهبي المتوفى سنة ٧٣٩.

المتاب : ابن عمرو بن عِلاف بن ذِي أَيْن بن ذِي يقدم بن الصوار بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن حيدان بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهميسع بن حمير الأكبر.

إليه ينسب مسور المتاب من أعمال حجة كما تقدم في حجة.

المنجر : قرية من بني قيس خبان في بلاد يريم بها طائفة من الأشراف بني السراجي منهم السيد يحيى السراجي المنجري الذي قتله المطهر بن الإمام شرف الدين في «موكل» كما هو مذكور في «روح الروح».

المنذب : هو الخليج الواقع بين الشيخ سعيد وجزيرة ميون في ساحل البحر الأحمر من جنوبيه ما بين المخا وعدن وهو إلى المخا أقرب مسيرة يومين.

قال في معجم البلدان: «مَنْدَب» بالفتح ثم السكون والباء موحدة وهو من نذبت الإنسان لأمر إذا دعوته إليه، والموضع الذي يندب إليه مندب لأنه من نذبت أنه سمي بذلك لما كان يندب إليه في عمله، وهو اسم ساحل مقابل لزبيد باليمن. هكذا حكى ياقوت والصحيح أنه جنوبي زبيد على مسيرة أربع مراحل.

ثم قال ياقوت: وهو جبل مشرف ندب بعض الملوك الرجال إليه حتى قدوه بالمعاول لأنه كان حاجزاً ومانعاً للبحر عن أن ينسط بأرض اليمن فأراد بعض الملوك فيما بلغني أن يفرق عدوه فقد هذا الجبل وأنفذه إلى أرض اليمن فغلب على بلدان كثيرة وقرى وأهلك أهله وصار منه بحر اليمن الحائل بين أرض اليمن والحبشة والآخذ إلى عَيْذاب والقصير الى مقابل

قوص من بلد الصعيد وعلى ساحل إيالة وجدة والقلم ومغير ذلك من البلاد والله أعلم.

ووجدت في خبر عبور الحبشة مع أبرهة وإرباط إلى اليمن أنهم عبروا عند المنذب وكان يسمى ذا المنذب فلما عبروا عنده قالت الحبشة «وندمديند» كلمة معناها «هذا الجائع» فقال أهل اليمن «ليست ذا مطرب، إنما هي ذا مندب» فغلب عليها. انتهى ما ذكره ياقوت.

قلت: وما حكاه ياقوت من أنه كان حاجزاً إلى آخر كلامه غير معقول؛ فإن من غربي جزيرة ميون بجزراً واسعاً إلى حدود أفريقيا متصل بالبحر الأحمر والله أعلم.

منذجة : قال ابن مخرمة: بالفتح وسكون النون ثم دال مهملة مفتوحة ثم جيم قرية في وادي لحج معروفة يسكنها الشيخ الصالح عبد الرحمن بن إبراهيم صاحب اللفج وأولاده من بعده وعرفت بهم. انتهى ما ذكره ابن مخرمة.

المنزل : هذا اسم مشترك لجملة قرى في اليمن والأغلب أن تأتي مضافة إلى غيرها كمنزل الأصم من بلاد يريم، قيل إنه نسب إلى قائد حبشي يعرف بالأصم والله أعلم.

ومنها منزل سمارة من ناحية المخادر وأعمال إب، ومنزل غراب من مخلاف الشعر وأعمال النادرة، وفي ذمار بئر المنزلي ماؤها أعذب ماءً بدمار ومنها شربهم.

بنو منصور : عزلة من بعدان وأعمال إب. وقبائل المنصور من أرحب، وآل منصور: من قبائل بني جبر في خولان العالية، وعيال منصور من قبائل نهم، والأشراف آل المنصور أهل شهارة وحبور من ولد الإمام المنصور حسين بن القاسم بن المؤيد بن الإمام القاسم المتوفى سنة ١١٢٩، وبيت المنصور في صنعاء من ولد الإمام المنصور حسين بن المتوكل قاسم بن حسين بن المهدي أحمد بن الحسين بن الإمام القاسم المتوفى سنة ١١٦١. (وبيت منصور بن نصر من مشايخ ذي السفال وأصلهم من يافع، وبيت منصور من أهالي ذمار وأصلهم من بيحان)^(١).

(١) ما بين القوسين إستدراك من أخي المؤلف.

- المنصورة : من بلدان الحجرية وقد ذكرت هنالك .
 والمنصورة حصن في الخيمة الداخلية وأعمال حراز .
 والمنصورة بلدة في نجران (والمنصورة: قرية صغيرة تابعة لهجرة
 الذاري من عزلة شيزر من خبان ومنصورة التام من عزلة آل مهدي
 وأعمال الرضمة)^(١) .
 المنصورية : من قرى تهامة وقد ذكرت في بيت الفقيه ابن عجيل ولها أعمال منها بلاد
 الوعارية وبلاد الرامية وبلاد المناصرة .
 بيت منعين : قرية في ضلع كوكبان وأعمال الطويلة .
 منقذة : مخلاف من أعمال ذمار وقد ذكر، ومنقذة بلد من مخلاف بعدان وأعمال
 إب .
 منقير : عزلة من مخلاف العود وأعمال النادرة .
 منكت : قرية في حقل يحصب ويقال حقل قتاب من بلاد يريم وهي ما بين يريم
 وظفار حير وهي إلى ظفار أقرب وبها جامع نفيس عمره الإمام يحيى بن
 الحسين الرسي المتوفى سنة ٢٩٨ رضي الله عنه، وأكثر أحجار الجامع
 منقولة من ظفار وأجري له عين من سفح جبل دروان .
 قال في معجم البلدان : منكت بالفتح والسكون وفتح الكاف وثاء
 مثلثة : ناحية باليمن حصن بيد علي بن عواض، وقال ابن الحايك : منكت
 للسخطين، وهم بقية الملوك من آل الصوار ولهم كرم وشرف . انتهى ما
 ذكره ياقوت .
 وقال ابن مخرمة : منكت قرية باليمن منها أبو الهيثم زكرياء بن
 يحيى بن أيوب المنكثي روى عن سعيد بن سالم عن أبي قره موسى بن طارق
 الزبيدي . انتهى ما ذكره ابن مخرمة .
 منهات : عزلة من ناحية شلف من بلاد العدين .
 المنيرة : قرية من تهامة في قضاء الزيدية .
 منيف : حصن في بلاد الحجرية، وحصن في مخلاف عمار وأعمال النادرة، (ومنيف

(١) ما بين القوسين إستدراك من أخي المؤلف .

حصن في بلاد الشعبي من أعمال السبرة، ومنيف في سبأ صهيب المعروفة
ببلاد العلويين جنوب لحج (١).
وذو منيف من قبائل آل سالم في بلاد صعدة.

(حرف الميم مع الواو وما إليهما)

- مَوَاجِد : من قبائل نجران.
المَوَاطِل : بضم الميم وفتح الخاء المعجمة قرية من ناحية المهجم حكاها الشرجي في
ترجمة مهدي بن محمد المنسكي.
المواهب : من قرى ذمار فيها قبر الإمام المهدي محمد بن المهدي أحمد بن
الحسن بن الإمام القاسم.
بنوالموت : عزلة في وصاب العالي.
مَوْر : أكبر أودية تهامة التي تصب في البحر الأحمر مأتاه من بلاد حجور وحجة
وحاشد ولاعة ومسور المتتاب وكحلان تاج الدين وشرس وغير ذلك تجتمع
إليه أودية كثيرة كأخرف وعُضمان في حاشد وشرس ولاعة وغير ذلك تجتمع
في بلاد بني قيس شرقي الواعظات والزُعَلِيَّة من بلاد اللحية وتسقي مزارع
تلك الجهة من بلاد الواعظات والزُعَلِيَّة والبعجية وبني جامع وما فاض
يصب في البحر الأحمر من ساحل اللحية.

ومور: مدينة بهذا الوادي، قال في معجم البلدان: مور بالفتح ثم
السكون وآخره راء وهو الدوران في اللغة ومصدر مُرَّت الصوف مَوْرًا إذا
نتفته: ساحل لقرى اليمن.

وقال عمارة: مور والمهجم والكدراء والواديان سردد وسهام هذه
الأعمال الأربعة جلّ الأعمال الشمالية عن زيد. قال ابن الخائك: مور
مدينة يقال لها ملححة لعك، قال: ومور: أحد مشارب اليمن الكبار وهو
ميراب تهامة الأعظم ويتلوه في العظم وبعد المأقي زيد وإليه يصب أكثر
أودية اليمن. وقال شاعر يماني: -

فعمجت عناني للحصيب وأهله ومور وريم والمصلى وسردد

(١) ما بين القوسين إستدراك من أخي المؤلف.

موزع

انتهى ما ذكره ياقوت. قلت: وسمي بمور مدينة مور في هذا الوادي.
: بلدة من أعمال المخا قال في معجم البلدان: موزع بفتح الزاي وهو شاذ في
القياس لأن كل ما كان من الكلام فاؤه حرف علة فان المفعول منه مكسور
العين مثل موعد ومورد وموحد إلا ما شذ مثل موزع وموكل وموهب:
موضع باليمن وهو المنزل السادس لحاج عدن ودونها ترن. وقال ابن
الحائك: فمن مدن تهايم اليمن موزع. انتهى ما ذكره ياقوت.

قال الشرجي: ومن فضلاء موزع الشيخ أبو بكر بن محمد بن سلامة
صاحب موزع المتوفى سنة ٧٩٠ ترجمه الشرجي.

وقال الشرجي: وفي حدود موزع جماعة يعرفون ببني ابن زيد منهم
الشيخ عبد الله بن زيد كان من الصالحين وعمراً طويلاً يقال إنه قارب
المائة ووصل الى زبيد سنة ٨٤٣ واجتمعت به فرأيت رجلاً مباركاً. انتهى ما
ذكره الشرجي.

قلت: ونسب الى موزع العلامة محمد بن علي الموزعي مصنف «تيسير
البيان في أحكام القرآن» أكمل تأليفه سنة ٨٠٨.

ذوموسى

: من قبائل ذو محمد في برط وقد ذكروا.

والأشراف بيت موسى في صنعاء وثلا وضوران من ذرية الإمام
المتوكل اسماعيل.

وبنو موسى: من قبائل تهامة من أعمال بيت الفقيه ابن عجيل،
وعيال موسى: من قبائل أرحب ثم من عيال عبد الله، وبنو موسى: عزلة
من بني حبش في بلاد الطويلة.

الموسم

: قرية من أرحب، (والموسم: وإد بين حرص وجيزان) (١) وبنو الموسمي من
قبائل بلاد يريم.

موشج

: قرية جنوب الخوخة وشمال المخا (٢).

موشك

: عزلة في مغرب عنس وأعمال ذمار إليها ينسب السادة بيت الموشكي من آل

(١) ما بين القوسين إستدراك من أخي المؤلف.

(٢) إستدراك من محقق ومعلق هذا الكتاب.

- يحيى بن يحيى .
 مؤكل : بلدة في مخلاف صباح وأعمال رداع وقد ذكر.
 مؤمّج : بلد من أعمال ماوية .
 بنو المؤيد : من الأشراف من ولد الإمام محمد بن الإمام القاسم بن محمد في شهارة وحجة ، ومن أولاد المؤيد محمد بن المتوكل إسماعيل في جراف صنعاء ، ومن أولاد المؤيد بن جبريل بن المؤيد بن أحمد بن يحيى بن أحمد بن يحيى بن يحيى في بلاد صعدة وفي السر من ناحية بني حشيش .
 المؤنّه : عزلة في بعدان وأعمال إبّ .

(حرف الميم مع الهاء وما إليهما)

- المهاشمة : من قبائل بكيل في ناحية برط والجوف وقد ذكروا .
 والمهاشمة أيضاً من قبائل ذو زيد في برط .
 المهجم : بلدة خاربة في وادي سُردّد من أعمال الزيدية وقد ذكرت ، وحكى الشرجي في ترجمة أبي الحسن علي بن أبي بكر بن محمد الزيلعي العقيلي المتوفى سنة ٧٢٧ أنه كان له ولد اسمه عمر وكان من الصالحين توفي في مدينة المهجم وهو أحد العشرة الأولياء الذين بتهمة .
 بيت المهدي : من الأشراف في ظهير حجة من أولاد الإمام المهدي أحمد بن يحيى المرتضى رحمه الله ، وبيت المهدي في صنعاء وذمار وغيرها من أولاد المهدي أحمد بن الحسن بن الإمام القاسم بن محمد بن علي .
 وبنو مهدي : من أشراف تهامة في بلاد الزيدية ، وآل مهدي : من قبائل قيقة وأعمال رداع .
 وآل مهدي : من قبائل وابلة في بلاد صعدة ، وبيت مهدي من قبائل أرحب في شعب ، وآل مهدي بن دمينة : من قبائل ذو محمد في برط ، وبنو مهدي : من قبائل الشرف الأعلى في حجور .
 المهرة : من قبائل قضاة في حضرموت وهم ولد مهرة بن حيدان ، ومسكنهم في سيحوت والغيزة والمشقاص ومنهم آل قمصيت وآل سمارة وعوامر السيح وبلدانهم في الجنوب الشرقي من حضرموت وهي بلاد واسعة .

الوادي .
 هو شاذ في
 منه مكسور
 وموهب :
 وقال ابن
 .
 بن سلامة

زيد منهم
 إنه قارب
 انتهى ما

ف «تيسير

زيدة الإمام

ن عجيل ،
 بسى : عزلة

وسمي من

كي من آل

- آل المهلب : من علماء الشرف منهم الحسين بن ناصر المهلب مصنف «المواهب القدسية شرح المنظومة البوسية» في الفقه.
 آل المهلب : من قبائل الأزد.
 بنو مهلب : عزلة من ناحية الخيمة وأعمال حراز.
 المهيد : سد حميري في بلاد يريم.

(حرف الميم مع الياء وما إليهما)

- ميتك : ابن قدم بن قادم بن زيد بن عريب بن جشم بن حاشد سميت باسمه بلاد ميتك وهي المعروفة الآن بعقار من بلاد حجة.
 ميم : عزلة من بعدان وأعمال إب وقد ذكر.
 ميدي : بلدة على ساحل البحر الأحمر ما بين اللحية وجيزان، ولها أعمال منها ناحية حرض وناحية عيس بن ثواب وبها مرسى للسفن ومن قراها الساحلية خيل، وميدي اليوم معدودة من ملحقات حجة، ومن قبائلها بنو مروان، ولم تكن ميدي مشهورة من قبل ستين سنة والسبب في شهرتها أن من أهلها بنو زيلع غزوا إلى جزائر أفريقيا فخرج بابور طلياني في طلبهم فكلف الحكومة في اليمن أن ترتب ميدي واستمر عمراتها.
 مير : بلد واسع ما بين بلد حاشد في جنوبيه وبلاد خولان صعدة من شماليه وبلاد شاكرك بكيل من شرقيه وبنو مروان تهامة من غربيه وأكثر ساكنيه بدو من شاكروحجور وخولان وهو واسع قيل: إن طوله مسيرة يوم أو أكثر وعرضه قريب من ذلك.
 ميسان : من قبائل آل عمار في بلاد صعدة.
 الميقات : من قرى حاشد في بني صريم.
 بنو ميمون : من قرى عيال سريح.
 ميون : جزيرة في مضيق المنذب.
 ميمر : جبل في بلاد وابلة به آثار حميرية.

حرف النون

(حرف النون مع الألف وما إليهما)

آل ناجع : من قبائل بني نوف في ناحية الجوف، وآل ناجع من قبائل الشولان ذكروا في برط.

بنو ناحت : عزلة في بلاد ريمة.

الناحية : عزلة من حُبَيْش وأعمال إب.

النّادرة : قرية في وادي بنا من مخلاف عَمّار في الجنوب من صنعاء على مسيرة خمس

مراحل وهي اليوم مركز ناحية النادرة من أهم نواحي اليمن وهذه الناحية

تشمل مخلاف عَمّار ومخلاف الشعر ومخلاف العود وكل مخلاف يشمل جملة

عزل كل عزلة تشمل جملة قرى حسبها يأتي، وهذه الناحية تتصل من

شمالها بقضاء يريم ومن شرقها بقضاء رداع، ومن جنوبها ببلاد قعطبة

وما إليها، ومن غربها قضاء إب^(١).

فمن عزل مخلاف عَمّار عزلة أزال، عزلة البكرة، عزلة عجيب،

عزلة شحيب، عزلة شريح، عزلة عمقة، عزلة جزيب، عزلة رخمة، عزلة

ظلم، عزلة مالك، ومن عزل مخلاف الشعر عزلة التوّتي، عزلة الرّعلا،

عزلة مُقْتَبِع، عزلة الوَسَط، عزلة العَبَس، عزلة بيت الصايدي، عزلة

القبائل، عزلة الأملوك، عزلة بني العثماني، عزلة المفتاح.

(١) هذا الوصف كان قبل نيف وأربعين عاماً أي في سنة ١٣٥٧ فقد جعل مخلاف الشعر ناحية مركزها الرضائي وألحق مخلاف الحبيشية ومخلاف الرياشية وهما من أعمال رداع بلواء إب.

ومن عزل مخلاف العود عزلة الزمامة، عزلة العارضة، عزلة الشعب، عزلة الفجرة، عزلة الشرمة السفلى والعليا، عزلة حدة، عزلة الوحج، عزلة كنة، عزلة متقير، عزلة الأعشور.

وسمي مخلاف عمار بعمار بن كنانة بن قيس بن الحصين بن الوليد بن أحمد بن سيف بن عود بن عامر الأكبر بن سليمان بن أبي يزيد بن الخيرين أحمد بن روح بن فرا بن مدرك بن صعب بن مالك بن عنس بن مذحج، هكذا قيل في سبب تسميته مع أن الهمداني في صفة الجزيرة عده من بلاد ذي رعين من حمير، وعد الشعير من بلاد ذي الكلاع من حمير والعود من العدويين من ذي رعين، وقد تقدم في ذي رعين.

وقال في معجم البلدان: مخلاف العود يسكنه العدويون من ذورعين وغيرهم من أقبال حمير. انتهى ما ذكره ياقوت.

وفي هذه الناحية مساكن التراخم من أشراف حمير وقد ذكروا في حرف التاء، وبها حصون ومصانع^(١) عجيبة منها حصن شخب عمار وقد ذكر في حرف الشين، وبالقرب من شخب مصنعة كهال حميرية، وحصن منيف، وحصن صفوان وحصن حنول وهو في الأصل قمران بضم القاف، وحصن برياش فوق جرف النمر، ومصنعة عمار في عزلة شريح، فهذه حصون عمار.

ومن حصون الشعر والشعربكسر الشين والعين حصن العَبَس، وحصن التَّوَّاش في التوتبي، والبرش، وجبل كور في التوتبي أيضاً، وحصن السَّرِيمة في عزلة الوسط، وحصن قراطح في عزلة القابل، وحصن ريدان بالراء المهملة في الأملوك، ومن جبال الشعر جبل النوبة وغير ذلك.

ومن حصون العود حصن مَضْرَح بفتح الميم وسكون الضاد المعجمة في عزلة حدة، وحصن العروسين في قرية حَضَار، ومصنعة لَيْثَان^(٢).

(١) المصانع باليمن المباني الواقعة في مناطق حصينة وهي لغة عربية وفي القرآن ﴿وتتخذون مصانع لعلكم تغلبون﴾.

(٢) ومن أرفع جبال العود جبل ذودان فوق عزلة الشعب والعود. ١ هـ من تعليق أخي المؤلف.

وأعلى جبل في هذه الناحية السريمة رأس جبل الشعر، وشخب رأس جبل عمار، هذان الجبلان من أرفع جبال اليمن يرتفعان عن سطح البحر نحو ثلاثة آلاف متر أو تزيد عن ذلك.

وأما قرى هذه الناحية فكثيرة جداً في كل عزلة من عشر قرى الى عشرين الى ثلاثين قرية.

ومساحة ناحية النادرة على مسافة مرحلتين طولاً ومثلها عرضاً، وبها أراضٍ كثيرة على غيل وادي بنا الذي يمر من شمالها الشرقي^(١) يفصل بينها وبين قضاء يريم من شمالها كما يفصل بينها وبين قضاء رداع من شرقها وادي خبان الذي يجتمع بوادي بنا في دمت. ومن رؤساء هذه الناحية اليوم المشايخ بنو الفرح، وبنو الحدي، وبنو مشرح في عمار، وبنو العامري وبيت الكبش وبنو العكّام من قضاء برط ومن إليهم في الشعر، وبنو فاضل، وبنو الصيادي ومن إليهم في العود.

وفي عمار من الفقهاء بيت الطيب، وبيت السوادي، وبيت الكهالي.

ومن الأشراف آل المهدي أحمد بن الحسن بن الإمام القاسم يسكنون قرية العرينة من عمار وهم من ولد ابراهيم بن المهدي.

وفي العود الأشراف بنو النهام في عزلة الوحج، والأشراف بنو عنتر ومن إليهم في قرية الدوير، والسادة آل أبو طالب في عزلة الشعب من آل الإمام القاسم بن محمد بن علي ثم من ولد علي بن أحمد أبو طالب. وفي الشعر الأشراف بيت الشامي في المصنعة وبيت المضواحي أيضاً.

وفي المقالح الفقهاء بنو الحكيم.

وسمن العود مشهور بالجودة، وهذه الناحية تزرع أنواع الحبوب حتى الحبة السوداء والكمون والكزبرة والخشخاش والقات سيما قات المعل

(١) غيل وادي بنا يمر بشمال الشعر والعود من النادرة أما خلاف عمار فرور من وادي بنا من جنوبيه. ١ هـ من تعليق أخي المؤلف.

المشهور في مخلاف الشعر.

وفي الشعر محلات لحياكة البز الشعري مثل دار سعيد والأغبري والحوك من اليهود، وفي هذه الناحية من قبائل المشرق طوائف كبنى الزندانى في الشعر من زندان أرحب وبني الصباري في العود من صبارة سفيان وبنو الصيادي في العود من مراد وبني العكام في الشعر من قضاة برط وبيت الذيباني في عمار من ذيبان أرحب.

بنو الناشري: من الأشراف من ذرية الإمام المطهر بن يحيى المتوفى سنة ٦٩٧ يسكنون صنعاء، والذاري من بلاد خبان وأعمال يريم.

وبنو الناشري من المعافر قال ابن مخرمة: نسبة الى ناشر حي من المعافر منهم عباس بن الفضل الناشري الكوفي عن داود النخعي ومالك بن زيد الناشري المعافري سمع أبا أيوب الأنصاري وعبد الله بن عمرو وعنه أبو قبيل، ومحمد بن عبيش الناشري حدّث عن إسحق بن يزيد وغيره، وعنه محمد بن محمود الكندي الكوفي. وأما علماء زبيد الناشريون كالقاضي الطيب بن أحمد الناشري مصنف الإيضاح وأبوه وجده القاضي علي والموفق علي الناشري شاعر الأشراف وسلفهم وخلفهم فمقتضى كلام الحفاظ أنهم منسوبون الى ناشر حي من المعافر، وعلى ذهني أن الجندي ذكر أنهم من ناشرة قرية من تهامة. انتهى ما ذكره ابن مخرمة.

ومن ترجمه الشرجي منهم أبو محمد عبد الله بن عمر بن أبي بكر بن عمر بن عبد الرحمن الناشري توفي سنة ٧٢٨.

وأبو حفص عمر بن أبي بكر بن عمر بن عبد الرحمن توفي سنة ٦٧٦، والقاضي أبو بكر بن علي بن محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن عبد الرحمن الناشري توفي سنة ٨٤٣.

ناعط : قصر حميري في بلاد حاشد وقد ذكر.

ذني ناعم : من قرى ناحية البيضاء شرقي رداع.

نافع : قال ابن مخرمة الحسن بن مغيث النافعي عن أبيه قال في القاموس: ونافع مخلاف باليمن وأظن المذكور منسوب إليه. انتهى ما ذكره ابن مخرمة.

(حرف النون مع الجيم وما إليها)

نجد اليمن : قال في معجم البلدان : نجد اليمن قال أبو زياد : فأما ديار همدان وأشعر وكندة وخولان فإنها مفرشة في أعراض اليمن وفي أضعافها مخاليف وزروع، وبها بوادٍ وقرى مشتملة على بعض تهامة وبعض نجد اليمن من شرقي تهامة وهي قليلة الجبال مستوية البقاع، ونجد اليمن غير نجد الحجاز غير أن جنوبي نجد الحجاز يتصل بشمالي نجد اليمن وبين النجدين وعمان برية ممتنة، ونجد اليمن أراد عمرو بن معد يكرب بقوله :

أولئك معشري وهم خيالي وحدي في كتيبهم ومجدي
هم قتلوا عزيزاً يوم لحج وعلقمة بن سعد يوم نجد
انتهى ما ذكره ياقوت.

وقال الهمداني في صفة الجزيرة : مدن اليمن النجدية وما شابه النجدية أولى مدن اليمن التي على سمت نجدها «الجند» في (١) أرض السكاسك، ومسجده يعد من المساجد الشريفة كان إخطه معاذ بن جبل ولم يزل به مجاورة وإليه زوار، وجميع ما ذكرنا من قرى تهامة اليمانية فإنها تنسب في دواوين الخلفاء إلى محل الجند (٢).

وجباً : مدينة المعافر وهي لآل الكرندي من بني ثمامة إلى حمير الأصغر.

وجيشان : مدينة يسكنها خليط من حمير من رُعيبي ورداعي وصراري وغير ذلك، وبالقرب منها قرى لها بوادٍ تنسب إليها مثل حجر وبدر والصهيب ويسكنها قوم من سبأ يقال لهم سبأ الصهيب.

وأما بدر فسكنها البحريون من الصدف، ومنهم من يسكن بلحج مع الأصابع (٣) كان منهم أوس بن عمرو قاتل الجوع وفيه يقول ابن

(١) في النسخة المطبوعة تحقيق القاضي محمد الأكوخ من .

(٢) في النسخ المطبوعة إلى عمل الجند.

(٣) في النسخ المطبوعة ومنهم من سكن بلحج مع الأصابع.

السلماني^(١) الشاعر: -

إلا إن أوساً قاتل الجوع قد مضى وَوَرَّثَ عِزّاً لا يَنال أطاولة
ثم منكت: مدينة السخطين وهم بقية بيت المملكة من آل الصوار
ولهم كرم وشرف متعالٍ وهم قليل.

ثم ذمار: وساكنها من حمير وفيها نفر من الأبناء والذماري المحدث
منها ولم يزل بها، وبالجنذ وجيشان علماء وفقهاء مثل أبي قره صاحب المسند،
وعبد الرحمن بن عبد الله قارئ المسانيد^(٢).

ثم رداع: وهي مدينة يسكنها خلط من حمير من الأسوديين ومن
خولان وبالخارث وعنس، ويكتنفها في باديتها الربيعيون والزباديون
وبالخارث وبنو حبيش من زُبيد، ومن أهلها أحمد بن عيسى الخولاني
صاحب أرجوزة الحج.

ورداع: بين نجد حمير الذي عليه مصانع رعين وبين نجد مذحج
الذي عليه ردمان وقرن، وفي جنوبيها مدينة حَصِيّ وبشرى والخنو^(٣) من
أرض السرو.

ثم مدينة صنعاء: وقد ذكرت في محلها، قال أبو محمد: ثم من بعد
صنعاء من قرى همدان في نجد^(٤) بلدها «ريدة» وبها البئر المعطلة والقصر
المشيد.

وأثافت: وتسمى أثافة بالهاء، وخبوان: أرض خيوان بن مالك وهو
من غُور بلد همدان وأكرمه تربة، وأطيهب ثمرة.
ثم من هذه السراة في بلد خولان بن عمرو بن الحاف مدينة
«صعدة» قلت: وقد ذكرت في موضعها.

ثم لا مدينة بعدها من نجد اليمن. انتهى ما ذكره الهمداني.

(١) في النسخ المطبوعة وفيه يقول الشاعر ابن السلماني إلا أن القاضي محمد صحح الاسم فقال ابن
البيلماني.

(٢) في النسخ المطبوعة قارئ المساند.

(٣) في النسخ المطبوعة: الخنق.

(٤) في النسخة المطبوعة بتحقيق القاضي محمد: في نجدها.

قلت: ومن المدن النجدية المحدثثة في نجد اليمن مدينة «تعز» في سفح جبل صبر ما بين الجند وجبا وهي اليوم مركز تلك الجهة بعد خراب جبا وضعف الجند.

ثم مدينة ذي السفال في الشمال الشرقي من تعز على بعد مرحلة من تعز.
ثم مدينة جبلة في سفح جبل التعكر من شماليه، كما إن ذي السفال في سفحه الجنوبي.

ثم مدينة «إب» على مقربة من «جبلة».

ثم مدينة العدين غربي إب على بعد مرحلة، ثم المخادر شمالي إب قرية منها، ثم قعطبة على مقربة من مدينة جيشان، وقد خرب أكثر جيشان، ثم مدينة يريم على مقربة من منكت وهي اليوم مركز تلك البلاد، ثم مدينة ضوران من بلاد أنس في الغرب الشمالي من ذمار على مرحلة، ثم مدينة مناخة في رأس جبل حراز غربي صنعاء على مرحلتين، ثم مدينة عمران من بلاد همدان شمالي صنعاء على مرحلة، ثم مدينة الروضة على مقربة من صنعاء، ثم مدينة شبام كوكبان، ثم مدينة الطويلة غربي كوكبان، ثم مدينة حجة، فهذه أشهر مدن اليمن النجدية ويلحق بها خمير وحوث وذي بين في بلاد حاشد والمحويت في بلاد الطويلة والنادرة شمالي قعطبة وجبن من بلاد رداع والبيضاء شرقي رداع، وساقين، وضحيان في بلاد صعدة وغير ذلك من البلدان المشهورة التي تلحق بمدن نجد اليمن، ومنها مدينة ثلا في الشمال الغربي من صنعاء على مرحلة، والمحابشة في بلاد حجور، وقرية القابل على مقربة من صنعاء.

وقد ذكرنا مدن تهامة في حرف التاء.

ومن المدن المشهورة سابقاً ما قد خربت في نجد اليمن منها «جبا» ما بين جبل صبر وجبل حَبْشي، والثجة في سفح جبل التعكر، وأثافت في بني صريم، ومأرب والبيضاء^(١) والسوداء وكمنا في الجوف وصرواح في خولان العالية وناعط في حاشد، وظفار في خمير في بلاد يريم وقد ذكرت

(١) المراد بالبيضاء هنا بيضاء الجوف الأثرية.

في مواضعها من هذا الكتاب .
ومنها ما قد ضعفت وخرّب أكثرها ولم يبق لها شهرة في العصر
الحاضر كالجند وجيشان في بلاد قعطبة، وريدة البون^(١) وخبوان في بلاد
همدان، ومنكث في بلاد يريم، وحصي في جهة دثينة مما ذكره الهمداني وغير
ذلك .

نجران : بلد مشهور في الشمال الشرقي عن صنعاء على مسافة ثمان مراحل، أكثر
قبائل نجران من يام بن أصبا بن دافع بن مالك بن جشم بن حاشد ومن
بني الحارث بن كعب .

وتعرف قبائل نجران اليوم بمواجد وجشم ومذكر؛ ومن مذكر آل
الهندي وآل فاطمة، وأما مواجد فهم أهل الموفجة وزور آل حارث، وزور
وادعة، والشعب، والشيهان ومشايخهم آل غانم وآل كزيم، ومن بلادهم
«حبونا» ومنهم آل عامر وعندهم حصن العان .

وفي جشم القابل والجربة ودحضة وبلاد بنو سليمان ومحلاتهم متسعة
ومنها محل المنصورة مسكن الداعي من المكارمة وبدو آل سليمان في حدود
وايلة ودهم من شاكر ومشايخ جشم آل منيف وآل حسن .

ومن بلاد مذكر: صاعر وفيه آل جابر بن مانع ومنهم المشايخ على
عموم مذكر، ومن مذكر آل منحم والزيلة وآل أبو غبار والجفة والخائق وهو
محل واسع، والقرن وبدر وهو مركز نجران وهجرتها، وفي بدر آل هضبان
ومنهم المشايخ، ومن مذكر آل مطلق بدو، وآل فهاد وآل مخلص وآل العرجا
وآل راحة وآل سالم وآل فطيح ومنهم بيت المهان المشايخ وبدو الحادر .

قال الهمداني في صفة الجزيرة: ليام وطن بنجران نصف مامع همدان
منها ثم يبلدهم يطرد عليها ناحية الحجاز إلى حدود زُبيد ونهد من ناحية حارة
وما يليها وهي حارة وملاح وسمنان فألى ما يصالي خليف دكم من أعالي
حبونن، ويخليف دكم قتل عبد الله بن الصمة أخو دريد، والحظيرة وبدر
وصيحان وقابل نجران وهداة والحظيرة بأعلى حبونن .

وقال الهمداني أيضاً: موارد بني الحارث بن كعب: اعداد مياه

(١) عدلت الحياة إلى ريدة البون وازدهرت بالعمران والتجارة بعد ثورة السادس والعشرين من أيلول سنة ١٩٦٢ .

بالحارث مما يصلي الهجيرة حمى ماء بأطراف جبال غسان^(١) بن مريع والغايط ومريع وعبالم وقد ينقطع، وقُلْتُ يقال له يَدَمَاتِ والمَلْحَاتِ ولَوْزَةٌ وشِسْعِي قُلْتُ أيضاً من أسافل غان، والكوكب ماء أسفل من حمى بجبل منقطع بالغايط دون العارض وخطمة بثر بالرمل دون العارض احتفرها عبد الله بن الربيع المراني^(٢) في عصر أبي العباس السفاح، والبارق: ماء بأعلى وادي ثار والزياضية بحبونن والحصينية أسفل منها على شط الوادي دون النهمية نهيّة جبونن، والربيعية بأسفل نجران.

ومذود والهرار والبشرا هذه أعداد شمالي بلاد بني الحارث، وأول الأودية بين نجران والجوف قضيب فيه من مياه بني الحارث الأغبر والجحوم وماوة وخليقا بأسفله، ومدرك بني حجنة في قضيب من الفيقا، ثم الخل بين قضيب واليتمة وإد من بلد دهما أعلاه فيه مياه بالحارث فتح عدّ ثم مدرك بني دهلي أيضاً. عد غيل وبأعلاه الشليلة نخل وماء لبني داعر، ثم وادي خب فبأعلاه طثر وأسواء ماء ان عدّان وبثر ذي بير، ثم صرحان ولا ماء فيه وهو وإد بينه وبين الأحداء رملة الأذن، وبالأحداء من المياه شطيف والنخل وهو أسفل أوبن، وبأعلى أوبن خليص وشرجان بين وادي أوبن، وبين وسط البياض والمجوى وبينها رحبة بثر عدّ لا تنكش وبوع بثر عدّ، وبأسفل الجوف بثر يسمى لبية واللسان أحساء بأسفل حمض، والغمارية مياه منها الجفر وعينا ذئب ماء ان مما يصلي نجران في أعلى الفرط، ويسمى ما بين الجوف ونجران الأفراط واحدهما فرط، وأكثر من يكون بالأفراط من بالحارث بنو معاوية منهم رُوْح بن زُرارة وابنه خُوَار سيدان قتلتهما همدان، وقد كثرت بالحارث بينها قال الحارث بن زياد المعادي من بالحارث: -

إلى الله أشكو أنه صار حزينا
فنحن أغرنا بأكفنا
فمن كان يرجو العز في قتل قومه
ينال العدا من قومه ما يضيّمه
كقصم سليم السن ما له جابر
فكل على ما يأمل العز خاسر
فلم ينج خوف الذل مما يجاذر
ويمشون في مكروهه وهو حاضر

(١) في النسخ المطبوعة من صفة جزيرة العرب غايذ.
(٢) عند القاضي محمد الأكونع المداني بالدال المهملة.

وقال الهمداني أيضاً: وادي نجران وفروعه من ثلاثة مواضع من بلد بني حَيْف من وادعة ومن بلد بني جماعة من خولان ومن بلد شاكر والحناجر من وادعة وبلد خولان، فأما الشعبة اليمانية فإنها من شمالي وتران والسرير وغربي بلد شاكر الى دَمَاج من أرض خولان ثم يخرج في الخائق من بلد خولان ثم يخرج في هوة رحبان والحاويات والغيل والبطنات والعقارة (١) من بلد خولان ولقيه سيل غربي صعدة من علاف والبقعة وشعب عين والخدائق وفروة ونعمان وأفقين والأسلاف فالفيض فالصحن فدققرار والمواريد وضحيان فالخبت فبلد بني مالك من بني حي فَحَضْبِر والأخباب فسيرين فصعدة حتى يضام سيل دماج بالخبية من البطنة ويلقاها سيل عكوان من شرقي دماج وقبلته وسيول شرقي كهلان فيضم الى العشة ثم يلقاها وادي نشور (٢) فسيل جذرة وأداني أملح وأداني صيدح (٣) من بلد شاكر ولقيها بالفقارة سيل كُتَاف يصب بأسفل الحوبا من وادي عرد (٤) وبلد بني سابقة من وادعة ويمدها سيل قاضي دينة والرحاض والركب حتى يصب في وادي العرض، والعرض هو مسيل الفرعين الآخرين والشمالي منهما من التوبلية والشفرات وغمدان وهضاص وبقعة وشرقي بلد جماعة من شمالها والغربي منها من شرقي بوصان ويسنم وقراظ وبلد بني سلمان من بني حي ودلعان وسروم السرم من بني جماعة وسروم بني سعد وأرض بني ثور فتجتمع كل هذه المياه من أسفل العرض بضيقين وهما مضيق بين جبلين وتتقدم في شوكان من أعلى وادي نجران فتسقيه وتنتهي في الغائط. انتهى ما ذكره الهمداني عن وادي نجران وفروعه.

وفي معجم البلدان: نجران بالفتح ثم السكون وآخره نون، والنجران في كلامهم خشبة يدور عليها رتاج الباب وأنشدوا:
وهيت الباب في النجران حتى تركت الباب ليس له صرير

(١) في النسخ المطبوعة من صفة جزيرة العرب: الفقارة.
(٢) في النسخ المطبوعة من صفة جزيرة العرب وادي كشور.
(٣) في النسخ المطبوعة من صفة جزيرة العرب وأداني ضلح.
(٤) في النسخ المطبوعة من صفة جزيرة العرب بأسفل الحوبا من وادي نجران.

وقال ابن الأعرابي: يقال لأنف الباب: الرتاج ولذرؤنبه^(١) النجاف، ونجران في عدة مواضع منها نجران من مخاليف اليمن في ناحية مكة قالوا سمي بنجران بن زيدان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان لأنه كان أول من عمّرها ونزلها وهو المرعف، وإنما صار إلى نجران لأنه رأى رؤيا فهايته فخرج رائداً حتى انتهى إلى وادٍ فنزل به فسمي نجران به كذا ذكره في كتاب ابن الكلبي بخط صحيح زيدان بن سبأ، وفي كتاب غيره زيد روى ذلك الزيادي عن الشرقي.

فتح نجران في زمن النبي صلى الله عليه وآله وسلم سنة عشر صلحاً على الفيء وعلى أن يتقاسموا العشر ونصف العشر وفيها يقول الأعشى:

وكعبة نجران حتم عليك حتى تناخي بأبوابها
تزور يزيداً وعبد المسيح وقيساهم خير أربابها
وشاهدنا الحل والياسمون والمسمعات بقصاها
ويربطننا دائماً معمل فأبي الثلاثة أزرى بها

وكعبة نجران هذه يقال بيعة بناها عبد المدان بن الديان الحارثي على بناء الكعبة وعظموها مضاهاة للكعبة وسموها كعبة نجران وكان فيها أساقفة معتمون وهم الذين جاءوا إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ودعاهم إلى المباهلة. وقال ابن الكلبي: إنها كانت قبة من آدم من ثلاثمائة جلد كان إذا جاءها الخائف أمن أو طالب حاجة قضيت أو مسترفد أرفد، وكان لعظمها عندهم يسمونها «كعبة نجران» وكانت على نهر بنجران وكانت لعبد المسيح بن دارس بن عدي بن معقل، وكان يستغل من ذلك النهر عشرة آلاف دينار وكانت القبة تستغرقها، ثم كان أول من سكن نجران من بني الحارث بن كعب بن عمرو بن علة بن جلد بن مالك وهو مذحج بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان يزيد بن عبد المدان، وذلك أن عبد المسيح زوجه ابنته دهيمة فولدت له عبد الله بن يزيد ومات فانتقل ماله إلى يزيد فكان أول حارثي حل في نجران.

ونسب إلى نجران أبو عبد الملك محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري

(١) دروندة الباب أو اسكفته ما يستقبل الباب كما في القاموس.

يقال له النجراني لأنه ولد بها في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سنة عشر وولاه الأنصار أمرهم يوم الحرة فقتل بها سنة ٦٣ وروى عنه ابنه أبو بكر، وقد أكثر الشعراء في ذكر نجران قال أعرابي:

إن تكونوا قد غبتم وحضرنا ونزلنا أرضاً بها الأسواق
واضعاً في سراة نجران رحلي ناعماً غير أنني مشتاق
انتهى ما ذكره ياقوت باختصار.

قلت: ونسب الى نجران عطية بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد النجراني صاحب «المذاكرة» في الفقه توفي سنة ٦٦٥.

وفي تاريخ الأهدل أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث أبا عبيدة بن الجراح إلى أهل نجران وهو عامر بن الجراح بن هلال بن أهيب بن ضبة^(١) بن فهر يجتمع نسبه برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في فهر، توفي أبو عبيدة في طاعون عمواس سنة ١٨ بوادي الأردن وصل عليه معاذ بن جبل ثم توفي معاذ ودفن عند أبي عبيدة في موضع واحد رضي الله عنهم قلت

قلت: وسبق ذكر بني الحارث في حرف الحاء وسيأتي ذكر يام إن شاء الله في حرف الباء مع ذكر من اشتهر منهم، وفي الكلام على صنعاء ذكر لنجران فراجع.

نَجْرَة : بلد من ناحية الشغادرة وأعمال حجة نسب إليها القاضي علي بن محمد النجري مصنف «شرح الخمسمائة الآية» وقد ذكر في حوث، وأبو عبد الله منصور بن عبد الله النجري المتوفى سنة ٦٢٠ في التحيتا من أعمال المهجم ترجمه الشرجي.

النجير : قال في معجم البلدان: حصن قرب حضرموت منيع لجأ إليه أهل الردة مع الأشعث بن قيس في أيام أبي بكر رضي الله عنه فحاصره زياد بن لبيد البياضي وافتحه عنوة وقتل من فيه وأسر الأشعث بن قيس وذلك في سنة ١٢ للهجرة. انتهى ما ذكره ياقوت.

قلت: قد تقدم في حضرموت قصة أهل الردة.

(١) ضبة بن الحارث بن فهر انظر أسد الغابة لابن الأثير.

نجيم : قرية في جَهْران، وبيت نَجِيم من أعيان مدينة يريم.

(حرف النون مع الحاء وما إليهما)

بيت النحوي: من بيوت العلم وقد ذكروا بصنعاء.

(حرف النون مع الحاء وما إليهما)

النَّخَع : من قبائل مَذْحِج وهم ولد النَّخَع، وهم ولد النَّخَع بن عمرو بن عُلَّة بن جلد بن مالك وهو مَذْحِج، وهم رهط الأشتر النخعي. قال في «نثر الدر المكنون»: أخرج أحمد والبيزار بإسناد حسن عن ابن مسعود قال: شهدت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يدعو لهذا الحي من النخع حتى تمتت ابي رجل منهم.

وكانت وفادة النخع بفتح النون والخاء المعجمتين في سنة إحدى عشرة في النصف من المحرم وهم آخر الوفود، وقد على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منهم مائتا رجل مَقْرِين بالإسلام، وقد كانوا بايعوا معاذ بن جبل رضي الله عنه، قال رجل منهم يقال له زرارة بن عمرو: يا رسول الله إني رأيت في سفري هذا عجباً قال: وما رأيت؟ قال: رأيت إتاناً تركبها في الحي ولدت جدياً أسفع أحوى، والأسفع الذي سواده مُشْرَبٌ بحمرة، والأحوى: ليس شديد السواد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: تركت لك أمة مصرة على حمل؟ قال: نعم، قال: فإنها قد ولدت غلاماً وهو ابنك قال: يا رسول الله فما له أسفع أحوى؟ قال: أدن مني فدنا منه فقال هل بك برص تكتمه؟ قال: والذي بعثك بالحق ما علم به أحد ولا أطلع عليه غيرك، قال: هو ذاك. انتهى ما ذكره الأهدل باختصار.

ومن النخع علقمة بن قيس بن عبد الله بن علقمة بن سلمان بن كهيل بن بكر بن عوف النخعي أدرك جمعاً من الصحابة وروى عنهم توفي سنة ٦٢ وثقه ابن معين وأحمد بن حنبل رحمهم الله جميعاً، وترجمه ابن الجوزي في «صفوة الصفوة» قال: أسند علقمة عن عمرو وعثمان وعلي وابن مسعود وحذيفة وأبي الدرداء وأبي موسى وخباب بن الأرت وسلمان وابن

مسعود وعائشة وتوفي بالكوفة سنة ٦٢ وله تسعون سنة .

وابراهيم بن يزيد بن قيس النخعي التابعي توفي سنة ٩٥، قال الشعبي: لما بلغه خبر موته ما خلف بعده مثله، وقال في صفوة الصفوة عن شعيب بن الحجاب قال: كنت ممن صلى على ابراهيم النخعي ليلاً ودفن في زمن الحجاج ثم غدوت على الشعبي فقال: دفتتم ذلك الرجل الليلة؟ قلت: نعم: قال: دفتتم أفقه الناس، قلت: أفقه من الحسن؟ قال: أفقه من الحسن ومن أهل البصرة وأهل الكوفة وأهل الشام وأهل الحجاز .

وقيل في نسبه هو أبو عمران ابراهيم بن يزيد بن الأسود بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن سعد بن مالك بن النخع .

وأبو عمرو الأسود بن يزيد بن قيس النخعي توفي سنة ٧٥ ترجمه الشرجي في طبقات الخواص .

(وفي صفوة الصفوة) أنه حج ثمانين حجة وكان زاهداً يصوم الدهر استند عن أبي بكر وعمر وعلي وابن مسعود ومعاذ وأبي موسى وسلمان وعائشة .

ومن ترجمه الذهبي في تذكرة الحفاظ من النخع حفص بن غياث ابو عمر النخعي الكوفي قاضي بغداد توفي سنة ١٩٤، وحجاج بن أرطاة النخعي الكوفي توفي سنة ١٤٩، وشريك بن عبد الله بن أبي شريك وهو الحارث بن أوس بن الحارث بن الأذهل بن وهيب بن سعد بن مالك بن النخع أبو عبد الله توفي سنة ١٧٣، وابن رميح أبو سعيد احمد بن محمد بن رميح بن عصمة النخعي النسوي ثم المروزي توفي سنة ٣٥٧، والأرقم بن عبد الله بن الحارث بن بشر بن ياسر النخعي صحابي ترجمه الحافظ ابن حجر في الإصابة قيل واسم النخع حبير بن عمرو بن علة بن جلد بن مالك بن أدد، ومساكن النخع في اليمن جهة دثينة وأبين ما بين عدن وحضرموت وقد ذكروا في حرف الحاء عند الكلام على سرو حير ومدحج .

ومن مشاهير النخع الأشتر مالك بن الحارث من أنصار أمير المؤمنين علي عليه السلام وله مواقف مشهورة في حرب أعداء أمير المؤمنين علي عليه السلام، وابنه ابراهيم بن الأشتر من نجبا الابنا رحمهم الله جميعاً .

نخلان : عزلة من أعمال ذي السُفال وقد ذكرت .
النخلة الحمراء : مصنعة حميرية في ناحية الحدا .

وادي نخلة : من أودية اليمن المشهورة التي تصب في تهامة وتنتهي الى البحر الأحمر وهو سيل في جهة حيس، ومأناه من بلاد العدين وشرعب يسقي أموالاً كثيرة من تهامة في حيس وبلادها إلى ساحل الخوخة، قال الهمداني في صفة الجزيرة : وادي نخلة مصابه من قناب بلد الكلاع فمن معابن وقُرعد وبلد القفاعة وهي جنوبي الوادي وملتقى هذه المياه إلى الموكف ثم وادي نخلة وإليه أيضاً بعد أن تنتحي إليه المياه من الموكف تنتهي إليه مياه أرض حُبل وأرض شرُعب وطلاف وحصن حَوالة الذي قتل فيه جعفر بن ابراهيم المناخي، وجبل الصَّيرة وكل هذه جنوب وادي نخلة ومن شماليه جبل دَمْت وحمير^(١) وعراف ووادي نوال والرواهد والوزيرة وجبل المرير والفواهة ثم يلقي وادي الملح من أرض الركب وجنوب نخلة فيسكبان بحيس ويقطعها إلى البحر، ومأق الملح من المجعر والمعراض^(٢) من جبل بلد شرعب وجبل الصَّيرة من شمالي الوادي وإليه من جنوبه عراضم من بلد الركب والحرجية فجبال معبر فدُباس ثم يلتقي هو ونخلة بالقنارأس حيس . انتهى ما ذكره الهمداني .

قلت : ودُباس : هو من ناحية جبل رأس وأعمال زبيد .

(حرف النون مع الزاي وما إليهما)

النُّزَهة : قرية من بني مسلم في بلاد يريم .
نُزَيْلَة : قرية من حُفَاش إليها ينسب القضاة بنو النزيلي منهم القاضي عبد القادر بن أحمد البنزيلي من علماء القرن الثاني عشر وهو الذي عمّر مسجد النزيلي بصنعاء في بير العزب .

(١) كانت الكلمة غير واضحة في الأصل والتصحيح من صفة جزيرة العرب بتحقيق القاضي عمدة الأكوغ وكذلك حمير والصحيح فيها حميم، وعراف والصحيح فيها وعذاق ووادي نوال والصحيح فيها ووادي نزال .
(٢) في النسخ المطبوعة من صفة جزيرة العرب والمعجم وقال القاضي عمدة الأكوغ محل يحمل هذا الاسم إلى اليوم .

ومن المتقدمين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن جعفر بن نزيل
ترجمه الأهدل.

وأبو عبد الله محمد بن عثمان التزيلي ترجمه الشرجي قال: وكان
مسكنه بجبل يعرف بنظار بفتح النون والظاء مع تشديدها.

(حرف النون مع السين وما إليهما)

بنونسر : من قبائل الأهنوم.

(حرف النون مع الشين وما إليها)

بنونشر : من قبائل تهامة من ناحية عبس بن ثواب.
النشم : عُزلة من مخلاف كبود وأعمالٍ وصاب وبها حصن النشم.
وادي نشور : من بلاد صعدة بينها وبين نجران، ومياهه تسيل في نجران.

(حرف النون مع الصاد وما إليهما)

نصاب : مدينة في بيحان.
بيت نصر : عذلة من مغرب عنس وأعمال ذمار، وآل نصر من قبائل قَرَوَى في خولان
العالية، وبنو نصر من قبائل بني جماعة في بلاد صعدة.
النصرة : من مخلاف الصَّهيد في ناحية الحدا.
النصف : من قبائل سفيان.

(حرف النون مع الظاء وما إليهما)

النظاري : قرية من بعدان وأعمال إبّ من علمائها أبو محمد زريع بن محمد الحداد
توفي لينف وستين وستمائة، ترجمه الشرجي.
النظير^(١) : بلد من رازح وأعمال صعدة.

(١) النظير: أخيرني الأخ الشاعر محسن أبو طالب أن الصحيح في كتابتها بالضاد المعجمة من النضارة.

(حرف النون مع العين وما إليهما)

- نُعْضُ : قرية (١) في ناحية سنحان من بلاد صنعاء .
 نعمان : اسم مشترك بين جملة مواضع منها نعمان وصاب العالي وبه مركز الناحية، ومنها نعمان : حصن من حصون حجة : ونعمان حصن في سحار من بلاد صعدة، وجبل نعمان في ناحية حفاش، وبنو نعمان من مشايخ الحجرية .
 بيت النُّعْمِي : من أشرف تهامة من ولد نعمة الله بن علي بن داود بن سليمان بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب خرج منها علماء وفضلاء مشاهير .
 نَعْوَة : بفتح النون وسكون العين بلدة من ناحية جَبْن وأعمال رداع .
 آل أبونعير : من قبائل ذو حسين في ناحية الجوف .
 وادي النُّعِيم : من ناحية شبام كوكبان فيه قرى ومزارع .
 النعيمات : من قبائل نهم .

(حرف النون مع الغين وما إليهما)

- نغاش : موضع في جبل عيال يزيد شمالي عمران إليه ينسب يوم نغاش بين الإمام الناصر أحمد بن الهادي بن يحيى بن الحسين الرسي وبين عبد الحميد المتاب في أول القرن الرابع . ووقعة نغاش هي الوقعة الفاصلة بين الإمام وإخوان القرامطة كما وصفها المؤرخون، فإن النصر كان حليف جند الإمام وقتل أكثر جيش عبد الحميد المتاب .

(حرف النون مع الفاء وما إليهما)

- بنونفيع : عزلة من ناحية السُّلْفِيَّة وأعمال رَيْمَة، وعزلة أيضاً من ناحية الجعفرية وأعمال ريمة أيضاً .

(١) يوجد فيها آثار تاريخية من قبل الاسلام .

(حرف النون مع القاف وما إليهما)

- نقذ : مخلاف من وصاب العالي .
 نقم : جبل مطل على صنعاء من شرقيها .
 الثقيلين : عزلة من ناحية جبلة وأعمال إب .

(حرف النون مع الميم وما إليهما)

- نمارة^(١) : قرية من بلاد عنس وأعمال ذمار .
 بنوالنمري : عزلة من ناحية الحيمة الداخلة وأعمال حراز .
 نمرة : قرية من خبت المحويت .
 آل نمران : من قبائل مراد، ونمران وإد في خبان .

(حرف النون مع الواو وما إليهما)

- نُوادة : قرية من بعدان وأعمال إب، حكى صاحب القاموس أن بها قبر سام بن نوح .
 النُواسي : سد حميري في حقل قتاب من بلاد يريم .
 النواش : حصن في قفلة عنذر من بلاد حاشد، والنواش : حصن في عزلة التُوَيْتِي من مخلاف الشعر وأعمال النادرة .
 جبل النوية : من مخلاف الشعر وأعمال النادرة .
 نُوَسان : قرية في بلاد الشرف من حجور .
 النوعة : قرية في بلاد صعلة إليها ينسب الأشراف بيت النوعة وهم من ولد إسحق بن الإمام يوسف الداعي .
 نُوَفان : عزلة من ناحية السُّلْفِيَّة وأعمال ريمة .
 بنو نُوَف : من قبائل بكيل ذكروا في الجوف .
 بيت النونو : من الأشراف الحمزات من ذرية الإمام عبد الله بن حمزة بن سليمان كما في مشجر السيد أبي علامة .

(١) ونمارة: قرية من عزلة الظهر من مخلاف بني قُشَيْب من ناحية جبل الشرق من آنس .

(حرف النون مع الهاء وما إليها)

بيت النهاري: من الأشراف منهم أبو عبد الله محمد بن عمر بن موسى بن محمد بن علي بن يوسف النهاري توفي سنة ٧٤٧ ترجمه الشرجي وقبره في ريمة.
بيت النهام: من أشراف العود حُسَيْنِيُون.

نهد: من قبائل اليمن ونسبهم في قضاة، ومنهم بحضرموت آل عجاج وآل بدرة وآل ضيف، والمرابشة، والختارشة، والخربيان، وآل حميطان، وآل عومان واليمنة وآل باذياب والمقاصفة وآل سعود وآل جبل يزيد وآل بشر.

ومن نسب إلى نهد أبو عثمان النهدي وهو عبد الرحمن بن مُلِّ بضم الميم وكسر اللام المشددة تابعي توفي سنة ١٠٠ ترجمه الذهبي في تذكرة الحفاظ، وترجمه ابن الجوزي في «صفوة الصفوة» قال: أدرك أبو عثمان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولم يَلْقَه، وأُسند عن عمر بن الخطاب وابن مسعود وأبي موسى وسلمان وأسامة وأبي هريرة في آخرين توفي بالبصرة في أول ولاية الحجاج العراق وهو ابن ثلاثين ومائة سنة.

ومنهم عبد السلام بن حرب الحافظ أبو بكر النهدي المتوفى سنة ١٨٧ ترجمه الذهبي أيضا.

ومن قبائل نهد في جهة عسير قال الهمداني في صفة الجزيرة: بلد بني نهد طريب وحصابة^(١) من ذوات القصص، وكنتنة، وأراك وإد فيه أراك، وأراكة في أسفل بلاد زُبيد، وأراكة ناحية المصابة^(٢) من ديار خثعم بن ربيعة وتثليث وكان لعمر بن معد يكرب فيه حصن ونخل، والقرارة والريان، وجاش، وذو بيضان ومربع وعالم وعرب والحضارة والعشتان، والبردان، والبردان بئر بتباله وبالعرض من نجران وذات آله وهي قرى الديبل، وعُشْر، وعشر بواد من ناحية صنعاء وعار باب وسقم وقرينتهم الهَجِيرَة، والذي يسكن هذه البلاد من قبائل نهد معرّف وحرام وهي أكثر نهد، وبنو زهير وبنو دويد وبنو خزيمه وبنو مرقص^(٣) وبنو صخر وبنو

(١) في صفة جزيرة العرب بتحقيق القاضي محمد الأكوخ مصابة.

(٢) في النسخ المطبوعة من صفة جزيرة العرب المصامة.

(٣) في النسخ المطبوعة من صفة جزيرة العرب وبنو مرمض.

ضنة، وضنة من عذرة، وبنو يربوع، وبنو قيس، وبنو ظبيان. انتهى ما ذكره الهمداني.

من قبائل بكيل، وبلاد نهم في الشرق الشمالي من صنعاء على مسيرة يوم :
تتصل بلاد نهم من شمالها بالجوف وبلاد سُفيان، ومن شرقيها بالجوف،
ومن جنوبيها ببلاد بني حشيش، وخولان العالية ومن غربيها ببلاد أرحب.
ونهم هو ابن عمرو بن ربيعة بن مالك بن معاوية بن صعيب بن دومان بن
بكيل، وتنقسم قبائل نهم الى غُفيري ومحلفي ثم الغفيري الى ثلاثة أقسام،
عيال غفير والحنشات والجدعان، ومن عيال غفير سَمَح، وهم حميدي
وضحاكي وعبدلي وشوذري هؤلاء سمح ثم من عيال غفير المطيرة، وعيال
أحد والنعيمات وبنو بارق، ومن الحنشات العواصم والجفور والقميحات
ومن الجدعان آل حرمل وآل جمعان وآل خضير، ومساكن الجدعان الجوف،
وأما المحلف فهم منصوري وصيادي، ومن المنصوري مرهبة وبنو منصور
ومن عيال صياد عواض وفهدي. والمذكورون هم من قبائل مرهبة في عداد
نهم، والجميع من بكيل. ومن المنصوري عذر مطرة، وهم في الأصل من عذر
حاشد كما قال الهمداني في صفة الجزيرة وعدادهم في نهم.

ومن قرى نهم المديد، وبران، وملح، وثومة، وخلقة، وضبوعة،
ومسورة، ومجزر، وثاجر.

وفي بلد نهم جبل يام وهو جبل واسع متصل بالجوف وهو بلد يام
القديمة وفي جبل يام موضع يعرف بالغيضة هنالك قبر الإمام أحمد بن علي
السراجي المتوفى سنة ١٢٥٠.

ومشايع نهم هم آل أبو لحوم وبنو معصار وبنو الشلّيف وبنو الأعوج
وآل حاتم وبيت مريط.

ومن النعيمات الوزير أحمد بن علي النهمي (١) من أعيان القرن

(١) مولده سنة ١١٣٠ ووفاته سنة ١١٨٦ وهو الوزير الصالح أحمد بن علي بن هادي النهمي وكان أديباً
شاعراً وساهم في شراء هجرة قنبر وواديها مع أحمد بن عبد الرحمن الشامي وأحمد بن محمد قاطن وكان قد
شراها بعض اليهود فاسترجعها بالشراء منه وجعلوها وقفاً على الفقراء يصرف عليهم ما تحصل من
فلاتها (تعلق لأخي المؤلف).

الثاني عشر. ونسب الى نهم عمرو بن الحارث بن عمرو بن يراقة وهي أمه، وأبوه منبه بن زيد بن شهر بن نهم، وكان معمرأروى عن الحسين بن علي عليه السلام. حكى هذا الهمداني.

ومياه بلاد نهم تسيل في الجوف من جهة الخارد غربي بلاد نهم وشرقيها تصب أوديته في الجوف كوادي ملاحا الذي يسيل إلى مجزر وإلى ينسب رزم ملاحا محل الوقعة بين مراد وهدان كما تقدم بيانه في الجوف.

(حرف النون مع الياء)

- نيسا : جبل من بلاد حاشد غربي عفار يفصل بينه وبين عفار وادي ثعلان.
نيسان : قرية في الحدا من مخلاف السدس.
بيت النبي : من مشايخ خولان العالية في بني سحام.
بنو الواحدي: عزلة من ناحية السلفية وأعمال ريمة (وبلاد الواحدي هي بير علي وبالخاف من حضرموت)^(١).

(١) ما بين القوسين إستدراك من أخي المؤلف.

حَرْفُ الْهَاءِ

(حرف إهَاء مع الألف وما إليها)

- عزلة الهادس: من أعمال ذي السفال في مخلاف صهبان.
 الهادوية: من الأشراف هم أولاد الإمام يحيى بن الحسين الرسي عليه السلام، وبيت الهادي في المداير من ناحية ظليمة أولاد الإمام الحسن بن القاسم بن المؤيد بن الإمام القاسم بن محمد.
 آل هادي: من قبائل بني نوف في ناحية الجوف.
 بنو الهاملي: من أهل عتمة^(١) وترجم الشرجي لأبي الحسن علي بن موسى الهاملي الحنفي قال: كانت وفاته لبضع وعشرين وسبعمائة.

(حرف الهاء مع الباء وما إليها)

- هَبَّاط: عزلة من ناحية ملحان.
 هَبْرَان: وادٍ في بني سيف من بلاد يريم و(هبر: قرية من عزلة أزال من مخلاف عمار)^(٢).
 بيت الهَبَل: من بيوت العلم في صنعاء والروضة وهم من قبائل خولان العالية.
 بنو هِبَة: من قبائل حجور^(٣)، ووادي هبة: من بلاد حاشد في قفلة عذر.

(١) هم في الأصل من الاممول من المنطقة الممتدة من موزع جنوباً الى جمعة بني دريم شمالاً وقد نسبوا إليها.

(٢) ما بين القوسين إستدراك من أخي المؤلف.

(٣) يسكن بنو هبة في قرية شمسان بجوار المحابشة من بلاد الشرفين (تعلق لأخي المؤلف).

(حرف الهاء مع التاء وما إليهما)

بنو الهاتار : بكسر الهاء من فقهاء اليمن منهم أبو محمد طلحة بن عيسى بن ابراهيم بن أبي بكر بن عيسى بن إقبال الهاتار المتوفى بزبيد في سنة ٧٨٠ ترجمه الشرجي.

وأبو محمد عيسى بن إقبال بن علي بن عمر بن عيسى عرف والده بالهاتار وهو من قوم يعرفون ببني المعلم من بني صريف بن ذوال بن عك توفى سنة ٦٠٦ رحمه الله.

(حرف الهاء مع الجيم وما إليهما)

آل الهجّام : بتشديد الجيم من أشرف تهامة في القطيع من ناحية المراوعة. وادي هيجان: بتشديد الجيم في أسفل جبل حراز متصل بالحجيلة من بلاد القحري وأعمال باجل.

المهجران : قرية في خولان العالية من اليمانية العليا فيها آثار جاهلية. والمهجران: من بلدان حضرموت وقد ذكرت.

نسب الى المهجرين محمد بن الفقيه علي بن محمد بن حجر بن أحمد بن علي بن حجر بضم الحاء المهملة الأودي نسباً، الهجراني بلداً، والده علي بن محمد توفى الأب سنة ٦٨٥ وتبعه الابن في هذه السنة. حكاه ابن مخرمة في تاريخ عدن.

المهجر : سوق معروفة شرقي جبل الأهنوم.

والمهجر: بلد من ناحية القبيطة وأعمال الحجرية.

المهجرة : قرية من حراز غربي مناخه على مسافة ساعة واحدة.

وعزلة المهجرة من مخلاف نعمان في وصاب العالي.

(حرف الهاء مع الدال وما إليهما)

هداد : حصن في أنس من مخلاف ابن حاتم و(هداد حصن في بلاد حجة جهة

شرق منها) (١).

(حرف الهاء مع الذال وما إليهما)

ذوهذيل : من قبائل سفيان.

(حرف الهاء مع الرء وما إليهما)

الهرابة : من حصون بلاد حاشد ووادة ذكر في وادة.

هران : حصن معروف في مدينة ذمار، وهران : بلد وادٍ من بلاد بكيل في ناحية ذي بين، وهران : سد حميري في حقل بلاد يريم.

بنو الهريدي : من قبائل بلاد يريم في وادي هلال.

الهرمة : منها عبد الله بن عيسى بن أيمن الهرمي، قال الأهدل : من الهرمة قرية بزويد، قال ابن سمرة : نسبهم في نزار وأصله من العماليق قرية من الجند. انتهى ما ذكره الأهدل.

هروب : وادٍ في خولان العالية.

بنو هرهره : من قبائل يافع.

(حرف الهاء مع الزاي وما إليهما)

هزم : بكسر الهاء وفتح الزاي بلدة من أرحب.

ذي هزيم : قال في معجم البلدان : بلد في اليمن (٢). انتهى .
نسب إليه أبو محمد عبد الله بن أحمد الهزيمي ترجمه الشرحي.

(حرف الهاء مع الصاد وما إليهما)

آل هصيص : من قبائل البيضاء.

(١) ما بين القوسين إستدراك من أخي المؤلف.

(٢) ذي هزيم : قرية عامرة تسمى المدرسة لمدارس قديمة كانت بها وهي في الضاحية الغربية من مدينة تعز وتقع على رأس زبوة.

(حرف الهاء مع القاف وما إليهما)

هقرة : بفتح الهاء وسكون القاف قرية ما بين الدملوة وعدن ذكرها الشرجي .

(حرف الهاء مع الكاف وما إليهما)

هكر : بفتح أوله وكسر ثانيه من مصانع حمير في بلاد عنس وأعمال ذمار ذكرت مع أضرعة .

(حرف الهاء مع اللام وما إليهما)

وادي هلال : من بلاد يريم فيه قرى ومزارع .
بنو هلان : من قبائل الشرف الأعلى في بلاد حجور .

(حرف الهاء مع الميم وما إليهما)

همدان : أشهر قبائل اليمن وهم ولد همدان بن مالك بن زيد بن أوسلة بن ربيعة بن النبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ .

تنحصر قبائل همدان في البطينين حاشد وبكيل ابني جشم بن خيران بن نوف بن بئع بن زيد بن عمرو بن همدان .

قال الهمداني في صفة الجزيرة : قبر الجددين حاشد وبكيل في خيوان .

قال في معجم البلدان : همدان : مخلاف هو ما بين الغايط وتهامة والسراة من شمالي صنعاء ما بينها وبين صعدة من بلاد خولان بن عمرو بن الحاف بن قضاة وهو منقسم بخط عرضي ما بين صعدة وصنعاء فشرقيه لبكيل وغريه لحاشد . انتهى ما ذكره ياقوت .

قلت : قد بينت بلاد بكيل وقبائلها وبلاد حاشد وقبائلها في محلاتها من هذا الكتاب .

وقبائل همدان من أشد قبائل اليمن بأساً وهم ممن سارع الى الإسلام وثبت عليه فلم يرتد منهم أحد فيما أعلم .

قال في نثر الدر المكنون: والمفخرة العظمى التي اختص الله تعالى بها شعب همدان دون سائر أبناء قحطان وهي سجوده صلى الله عليه وآله وسلم شكراً لله على إسلامهم، ولأن قبائل اليمن غير النفر الأشعريين اقتدت بهمدان في اعتناقها الإسلام من غير مناصبة حرب ولا قتال.

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنها قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعرض نفسه على الناس في المواقف فيقول: هل من رجل يحملني إلى قومه فإن قريشاً قد منعوني أن أبلغ كلام ربي عز وجل؟ فاتاه رجل من همدان، فقال: أنا يا رسول الله، فقال ممن أنت؟ قال الرجل: من همدان، فقال: وهل عند قومك من منعة؟ قال: نعم، ثم إن الرجل: خشي أن يخفزه قومه فأتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال آتني قومي أخبرهم ثم آتيتك من عام قابل؟ قال: نعم، فانطلق وجاء وفد الأنصار في رجب. رواه أحمد ورجاله ثقات.

وعن البراء بن عازب قال: بعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم خالد بن الوليد إلى اليمن يدعوهم إلى الإسلام فلم يجيبوه فبعث علياً عليه السلام وكنت فيمن عقب مع علي عليه السلام فلما دنونا من القوم خرجوا إلينا ثم تقدم فصلى بنا علي عليه السلام ثم صفنا صفاً واحداً وتقدم بين أيدينا وقرأ عليهم كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأسلمت همدان جميعاً فكتب علي إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بإسلامهم فلما قرأ صلى الله عليه وآله وسلم الكتاب خرّ ساجداً ثم رفع رأسه فقال: السلام على همدان ثم تابعت أهل اليمن على الإسلام وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «نعم الحى همدان ما أسرعها إلى النصر وأصبرها على الجهد وفيهم أبدال وفيهم أوتاد الإسلام» أخرجه ابن سعد في طبقاته.

انتهى ما ذكره الأهدل باختصار.

قلت: وما تمتاز به همدان مدح مولانا أمير المؤمنين علي عليه السلام

لهم بقوله: إذا ناب خطب جنتي وسهامي
تيممت همدان الذين هم هم
فوارس من همدان غير لثام
وناديت فيهم دعوة فأجابني

فوارس ليسوا في الحروب بعزل
ومن أرحب الشم المطاعين بالقنا
ووادعة الأبطال يخشى مصالها
فلو كنت بواباً على باب جنة
غداة الوغى من شاكر وشبام
ونهم وأحياء السبيع وريام
بكل صقيل في الأكف حسام
لقلت لهمدان ادخلوا بسلام

وروي عن عبد الله بن عمرو الغساني عن الشعبي قال: حدثني جماعة من بني أمية عن كان يسمر مع معاوية، قال: بينما معاوية ذات ليلة مع عمرو بن سعيد وعتبة والوليد إذ ذكروا الزرقاء بنت عددي بن قيس الهمدانية وكانت شهدت مع قومها صفين فقال أيكم يحفظ كلامها؟ قال بعضهم: نحن نحفظه يا أمير المؤمنين قال: فأشيروا عليّ في أمرها، قال بعضهم: نشير عليك بقتلها، قال: بش الرأي ما أشرتم به عليّ أيجسن بمثلي أن يتحدث عنه أنه قتل امرأة بعدما ظفر بها، فكتب إلى عامله بالكوفة أن يوفدها إليه مع ثقة من ذوي محارمها وعدة من فرسان قومها وأن يمهد لها وطاء ليناً ويسترها بستر خضف ويوسع لها في النفقة، فأرسل إليها فأقرأها الكتاب فقالت: إن كان أمير المؤمنين جعل الخيار إليّ فإني لا آتيه، وإن كان حتماً فالطاعة أولى فحملها وأحسن جهازها على ما أمر به، فلما دخلت على معاوية قال: مرحباً وأهلاً قدمت خير مقدم قدمه وافد، كيف حالك؟ قالت: بخير يا أمير المؤمنين أدام الله لك النعمة، قال: كيف كنت في مسورك؟ قالت: ربيبة بيت أو طفلاً مهدداً قال: بذلك أمرناهم أتدرين فيما بعثت إليك؟ قالت: أني لي بعلم ما لم أعلم! قال: أأنت الراكبة الجمل الأحمر والواقفة بين الصفين تحضين على القتال وتوقدين الحرب فما حملك على ذلك؟

قالت: يا أمير المؤمنين مات الرأس وبتر الذنب، ولم يعد ما ذهب، والدهر ذو غير، ومن تفكر أبصر، والأمر يحدث بعنه الأمر.

قال لها معلوية: أنتحفظين كلامك يومئذ؟ قالت: لا والله لا أحفظه ولقد أنسيته، قال: لكني أحفظه، لله أبوك حين تقولين: أيها الناس ارجعوا وارجعوا إنكم قد أصبحتم في فتنة غشتكم جلابيب الظلم، وجارت بكم عن قصد المحجة، فيا لها فتنة عمياء صماء بكفاء لا تسمع لناعقها ولا تتساق

لقائدها، إن المصباح لا يضيء في الشمس ولا تنير الكواكب مع القمر، ولا يقطع الحديد إلا الحديد، ألا من استرشدنا أرشدناه، ومن سألنا أخبرناه، أيها الناس إن الحق طلب ضالته فأصابها، فصبراً يا معشر المهاجرين على الغصص فكان قد اندمل شعب الشتات، والتأمت كلمة الحق، ودفع الحق بالظلمة، فلا يجهلن أحد فيقول كيف؟ وأق؟ ليقضي الله أمراً كان مفعولاً، ألا وإن خضاب النساء الحنأ وخضاب الرجال الدماء، ولهذا اليوم ما بعده، والصبر خير الأمور عواقباً، أيها في الحرب قدماً غير ناكصين ولا شاكين. ثم قال لها: والله يا زرقاء لقد شركت علياً في كل دم سفكه، قالت: أحسن الله بشارتك، وأدام سلامتك، فمثلك من بشر بخير وسر جليسه، قال أوسرك ذلك؟ قالت: نعم، والله لقد سررت بالخبر فأتى لي بتصديق الفعل، فضحك معاوية وقال: والله لوفاءؤكم له بعد موته أعجب من حبكم له في حياته، اذكري حاجتك، قالت: يا أمير المؤمنين آليت على نفسي أن لا أسأل أميراً أعنت عليه أبداً ومثلك أعطى من غير مسألة، وجاد من غير طلبه، قال: صدقت، وأمر لها وللذين جاءوا معها بجوائز وكساء. انتهى.

وفي العقد الفريد لابن عبد ربه عن عامر الشعبي قال: وفدت سودة ابنة عمارة بن الأشتر الهمدانية على معاوية بن أبي سفيان فاستأذنت عليه فأذن لها فلما دخلت عليه سلمت فقال لها: كيف أنت يا ابنة الأشتر؟ قالت: بخير يا أمير المؤمنين قال لها: أنت القائلة لأخيك:

| | |
|----------------------------|---------------------------|
| شمر كفعل أبيك يا ابن عمارة | يوم الطعان وملتقى الأقران |
| وانصر علياً والحسين ورهطه | واقصد لهند وابنها هوان |
| إن الإمام أخا النبي محمد | علم الهدى ومنارة الأيمان |
| فقد الجيوش وسر أمام لوائه | قدماً بأبيض صارم وسان |

قالت: يا أمير المؤمنين مات الرأس وبتر الذنب فدع عنك تذكاري ما قد نسي، قال: هيهات، ليس مثل مقام أخيك ينسى. قالت: صدقت والله يا أمير المؤمنين، ما كان أخي خفي المقام، ذليل المكان ولكن كما قالت الخنساء:

وإن صخرأ لتأتم الهداة به كأنه علم في رأسه نار
ويالله اسأل يا أمير المؤمنين إعفائي عما استعفيتيه، قال: قد فعلت،
اذكري حاجتك، قالت: يا أمير المؤمنين إنك للناس سيد ولا مورهم
مقلد، والله سائلك عما افترض عليك من حقنا، ولا تزال تقدم علينا من
ينهض بعزك، ويبسط بلسانك، فيحصدنا حصاد السنبيل، ويدوسنا دياس
البقر، ويسومنا الخبيسة، ويسألنا الجليلة.

هذا ابن أرطاة قدم بلادي وقتل رجالي، وأخذ مالي، ولولا الطاعة
لكان فينا عزٌ ومنعة، فأما عزلته فشكرناك، وإما لا فعرفناك. فقال معاوية:
إياي تهديدن بقومك؟ والله لقد هممت أن أردك إليه على قتب أشرس فينفذ
حكمه فيك فسكتت ثم قالت:

صلى الآله على روح تضمنه قبر فأصبح فيه العدل مدفونا
قد حالف الحق لا يبغي به بدلاً فصار بالحق والايمان مقرونا

قال: ومن ذلك؟ قالت: علي بن أبي طالب رحمه الله تعالى. قال: ما
أرى عليك منه أثراً، قالت: بلى، أتيته يوماً في رجل ولاه صدقاتنا فكان بيننا
وبينه ما بين الغث والسمين فوجدته قائماً يصلي فانفتل من الصلاة ثم قال
برأفة وتعطف: ألك حاجة؟ فأخبرته خبر الرجل فبكى ثم رفع يديه إلى
السما فقال: اللهم إني لم أمرهم بظلم خلقتك ولا ترك حقك، ثم أخرج من
جيبه قطعة من جراب فكتب فيها: ﴿بسم الله الرحمن الرحيم قد جاءتك من
بينة من ربكم فأوفوا الكيل والميزان ولا تبخسوا الناس أشياءهم ولا تعثوا
في الأرض مفسدين. بقية الله خير لكم إن كنتم مؤمنين، وما أنا عليكم
بحفيظ﴾ إذا أتاك كتابي هذا فاحتفظ بما في يديك حتى يأتي من يقبضه منك
والسلام، فعزله يا أمير المؤمنين ما خزمه بخزام، ولاختمه بختام.

فقال معاوية: اكتبوا لها بالإنصاف والعدل عليها، قالت: الي
خاصة أم لقومي عامة؟ قال: وما أنت وغيرك؟ قالت: هي والله إذا الفحشاء
واللؤم إن كان عدلاً شاملاً وإلا يسعني ما يسع قومي، قال: هيهات! المظكم
ابن أبي طالب الجرأة وغركم قوله:

فلو كنت بواباً على باب جنة لقلت لهمدان ادخلوا بسلام

وقوله:

ناديت همدان والأبواب مغلقة ومثل همدان سنى فتحة الباب
فألهند وأنى لم تغفلل مضاربه وجه جميل وقلب غير وجاب
اكتبوا لها بحاجتها. انتهى ما ذكره ابن عبد ربه.

قلت: ومن أفاضل همدان حميد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد
الواحد المحلي النهمي الوادعي الهمداني الشهيد مع الإمام المهدي أحمد بن
الحسين في القرن السابع.

والحسن بن أحمد بن يعقوب بن يوسف بن داود الهمداني صاحب
الإكليل وكتاب صفة الجزيرة ترجمه السيوطي في بغية الوعاة في طبقات
اللغويين والنحاة ولد بصنعاء ونشأ بها ثم ارتحل وجاور بمكة وعاد فترل
صعدة توفي سنة ٣٣٤ بسجن صنعاء^(١) وقد ذكرته في أرحب لأنه ينتهي
نسبه إليه وأرحب من بطون همدان.

ومنهم أبو القاسم بن علي بن عامر الهمداني توفي سنة ٧٠٣ ترجمه
ابن مخرمة في تاريخ عدن.

وأبو الحسن علي بن أبي بكر بن حمير بن تبع بن يوسف بن فضل
الهمداني المعروف بالعرشاني، وعرشان من قرى ناحية جبلة وقد ذكر
هنالك.

وأبو محمد القاسم بن الحسين بن أبي السعود الهمداني المتوفى سنة
٧١٣ ترجمه الشرجي في طبقات الخواص.

وأبو عبد الله محمد بن عبد الله بن يحيى بن أحمد بن ليث الهمداني
صاحب المقروضة قرية بناحية السحول ترجمه الشرجي.

وأبو عبد الله مسروق بن الأجدع بن مالك الهمداني كان سُرق وهو
صغير فسمي مسروقاً لقي عمر بن الخطاب فقال له: ما اسمك؟ قال:
مسروق بن الأجدع فقال له عمر: إن الأجدع شيطان بل أنت ابن عبد

(١) سبق الإفادة بأنه مات في ريدة بعد الأربعين وثلاثمائة.

الرحمن فكان يعرف بذلك، توفي بالكوفة سنة ٦٣ ترجمه الشرجي في طبقات الخواص وابن الجوزي في صفوة الصفوة، قال: ومات مسروق في الكوفة سنة ٦٣ وأسند عن عمر وعلي وابن مسعود وخبّاب وزيد بن ثابت والمغيرة وعبد الله بن عمرو وعائشة. وكان علي بن المديني يقول: لا أقدم على مسروق أحداً من أصحاب ابن مسعود.

ومرّة بن شراحيل الهمداني ترجمه ابن الجوزي في صفوة الصفوة قال: ويقال له مرة الخير ومرّة الطيب سمي بذلك لعبادته، قال: أسند مرّة عن أبي بكر وعمر وعلي وابن مسعود وغيرهم.

ومنهم يزيد بن مرثد أبو عثمان الهمداني ترجمه ابن الجوزي في صفوة الصفوة اسند عن معاذ وأبي الدرداء وغيرهما.

ومنهم عمر بن ذر الهمداني شيخ سفيان الثوري ترجمه أبو نعيم في حلية الأولياء.

ومنهم القاسم بن غيمرة كوفي الأصل نزل الشام، ترجمه في صفوة الصفوة وتوفي في خلافة عمر بن عبد العزيز وأسند عن عبد الله بن عمرو بن العاص وعن خلق من التابعين، وعن الأوزاعي عن القاسم أنه كره صيد الطير أيام فراخه، حكى هذا ابن الجوزي في صفوة الصفوة. ومنهم طلحة بن مصرف الهمداني اليامي وزبيد بن الحارث الهمداني اليامي سيأتي ذكرهما في يام.

ومن فضلاء همدان من ذكرناهم في بطون همدان كالعلامة اسماعيل المقرئ الشاوري، وشاور من بطون همدان ذكر في حجة عند الكلام على بلاد بني شاور.

وذكرنا في أرحب من بطون همدان حجر بن قيس المدري وغيره. كما ذكرنا في حاشد وبكيل وغيرهما من بطون همدان كأبي إسحق السبيعي وغيره.

ومن قبائل همدان في حضرموت آل كثير ومساكنهم بين شبام وسيون ومرمة والقارة وجفل وباطن السرير وبعضهم في الجبال في نجد آل كثير

ويقال لهم الشنافر وهم آل جعفر بن الضومير وآل جعفر بن طالب وآل عامر بن سالم بن يماني وآل طالب بن مرعي .

وهمدان الشام في جهة صعدة وقد ذكروا .
وهمدان الجوف وقد مرّ .

وآل همدان من قبائل بني نوف في الجوف .
وعزلة همدان من ناحية ملحان .

وهمدان صنعاء ناحية معروفة وهم من جشم ووادة وبنو مكرم وبلادهم تتصل من شماليها ببلاد عيال سريح وبلاد عمران وبلاد ثلاث ، ومن شرقيها ببلاد أرحب وبناحية بني الحارث ومن جنوبيها بناحية البستان ومن غربيها بناحية شبام كوكبان ومن ضمن هذه الناحية ما كان يعرف قديماً بمخلاف ماذن وهو يشمل وادي ضهر وضلع وريعان كما أفاده الهمداني في صفة الجزيرة في آخر كلامه على حضور وقد تقدم في حضور .

ومن قرى هذه الناحية حاز والحقة فيها آثار جاهلية ، وخلقة وطوضان وجربان والجاييف والعرة وبيت نعم ومدام والحطاب وضروان وغير ذلك .

ومن حصونها حصن حاز وطيبة قلعة في وادي ضهر وكان القسم الشمالي منها مفصول بخندق ويعرف بقلعة دورم .

وحصن فدة في وادي ضهر وقصر ذوسيدان وهو المعروف اليوم بدار الحجر ولم يبق في اليمن مثل هذه الدار فيما أعلم لأنها رأس صخرة عظيمة مشرفة على وادي ضهر ، وفي قلب الصخرة بئر من زمن الجاهلية منحوتة في الصخر الأصم بعيدة الغور وبالقرب منها مسجد عمّره الإمام يحيى بن الإمام محمد بن يحيى حميد الدين .

وفي سفح دار الحجر حمام أصلي . ومن قبائل وادي ضهر بيت الأنف وبيت إدريس نسبهم في بني أمية ، وبنو المكرمي نسبهم في حمير من ولد مسور المنتاب ، وقد تقدم ذكر وادي ضهر وريعان وضروان في مواضعها من هذا الكتاب .

المُنْبَع : من بطون حير ومن فروع آل الصوار وذور عين الأكبر ويافع وحضرموت
والكلاع وحضور ومسور المتاب ومحصب وذو حوال والأصابع والشراعب
والسحول وحراز ووصاب وحفاش وملحان وريمه ومقرى والأوزاع
وجهران والتراجم وجيشان والتبايعون والشراحيون.

(حرف الهاء مع الواو وما إليهما)

هَوَزَن : مخلاف من حراز.
هوع : عزلة من ناحية حفاش.

(حرف الهاء مع الياء وما إليهما)

بنوهيم : من بلاد الشاذبية وأعمال الطويلة.
ابن الهيج : من أشراف مور وأعمال اللحية في تهامة وهم من أولاد موسى بن
عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب.
هيلان : جبل في ناحية الجوف وقد ذكر.
بنوهين : من قبائل حجور.
هيتن : من قرى حضرموت.
هيوه : جبل في بلاد رداع.

واد

(١)
(٢)
(٣)

حَرْفُ الْوَاوِ

(حرف الواو مع الألف وما إليهما)

وادعة : من بطون حاشد وهم ولد وادعة بن عمرو بن عامر بن ناشج بن دافع بن مالك بن جشم بن حاشد.

وقبائل وادعة في ثلاث جهات، منها وادعة حاشد في بلاد حاشد، ومنها وادعة صعدة في بلاد صعدة، ومنها وادعة عسير شمالي نجران بغرب وهي التي حكاها الهمداني في صفة الجزيرة بقوله:

بلد وادعة النجدية بقعة وعودان والثويلة وغيل علي ووادي نحرر^(١) وأعلى وادي نجران فإلى (جبل)^(٢) شوك فقاضي دين فالزبران فإلى مهجرة فالمنضج فغيل علي فأقاويات فأرينب فجلجل والذي تشاءم في هذه (البلاد)^(٣) وبنجران وخالط شاكر الحناجر ونُقَيْش وسابقة وكعب وحيف ابنا أثمار بن ناشج من وادعة بن عمرو بن عامر بن ناشج. انتهى ما ذكره الهمداني.

وأما وادعة التي في وسط بلاد حاشد على مقربة من خمر فهم صبيحي ومقبلي وبها الأشراف بيت الوداعي وهم أولاد أحمد بن الإمام المؤيد محمد بن الإمام القاسم بن محمد منهم علماء ورؤساء، وفيها حصن الهرابة

(١) في صفة جزيرة العرب بتحقيق القاضي عماد الأكوع ووادي عرد وفيها بتحقيق موللر ووادي نحرر.
(٢) زيادة من النسخ المطبوعات.
(٣) زيادة من النسخ المطبوعات.

الذي تحصن فيه القاسم بن جعفر بن الإمام القاسم بن علي العياني من الصليحي فنازلهم الصليحي ومع القاسم نحو سبعين رجلاً من الأثبات فصبروا على الحصار صبر الكرام حتى قال الصليحي: لو كان معي ألف فارس من أهل الهرابة لفتحت بهم الأقطار. وقال صاحب البسامة:

وفي الهرابة أيام لفاضلنا وصنوه ذي المعالي خير منتصر
 حط الصليحي حولها بعسكره سبعين يوماً وما فيها سوى قطر
 وعن نسب إلى وادعة يحيى بن زكريا بن أبي زائدة أبو سعيد الهمداني
 الوادعي مولاهام توفي سنة ١٨٢ ترجمه الذهبي في تذكرة الحفاظ.

وبنو الوادعي: عزلة من مخلاف نَقْد من وصاب العالي.

الوادي : وادي ضَهْر من ناحية همدان صنعاء إليه ينسب الأديب الفقيه أحمد بن سعد الله الوادي وهو القائل لما وصل إلى حصن ذمرمر حضرة الإمام المهدي أحمد بن الحسن:

أحمد من أوصلنا هذا المحل واطلع الوادي إلى رأس الجبل
 وعزلة الوادي: من بلاد المخادر وأعمال إب، والوادي: عزلة في حبيش من أعمال إب.

الواعظات : من قبائل عك في جهة اللُحْيَة من تهامة.

بنو وافي : من قبائل بني ظبيان في خولان العالية.

بنو واقد : من ناحية الجعفرية وأعمال ريمة.

وايلة : من قبائل بكيل ثم من شاكر، وقد ذكرت في صعدة.

قال الشيخ قاسم بن هتيمل التهامي في قصيدته التي مدح بها الإمام المهدي أحمد بن الحسين:

إذا جث الغضى ولك السلامة
 وقيل للوايلية هل لروحي
 فطارح بالتحية ريم رامة
 حللت تهامة وحللت نجدا
 وما أتلفت من جسدي غرامه
 وخفت من الكواشع أن تلمي
 فأين وأين نجد من تهامة
 أفسار على ثناياك اللواتي
 بنا فمري خيالك يا أمامه
 وقبلها الأراكة والبشامة
 تقبلها الأراكة والبشامة
 ومنها في المديح:

وتار

وتبع

وثن

الو-

(١)

إلى من لو وزنت الناس طرا
شبيهه سميته خلُقاً وخلُقاً
حقيق أن يحن الجذع شوقاً
تواضع عن لباس التاج زهداً
بظفر منه ما وزنوا قلامه
وهدياً في الطريقة واستقامه
إليه وأن تضلله الغمامه
فصار التاج من خدم العمامه
ومنها:

أرق من النسيم الرطب قلباً
ومنها:

خذ الحمزات بالألطف واخفض
ولا تعجل فربّ حي أنف
وهم عين وأنت لها سواد
جناحك للقرابة والرحامه
يمكن بعد نقرته زمامه
وهم بيت وأنت له دعامه

(حرف الواو مع التاء وما إليهما)

وتار : من قرى ناحية ثلا سميت بوتار أحد أقبال حمير وإلى هذه القرية ينسب بيت
الوتاري الساكنين صنعاء ويريم وحجة، و(وتير: من ناحية المصراخ من
جبل صبر وأعمال تعز)^(١).
وتيح : من قرى مغرب عنس وأعمال ذمار.

(حرف الواو مع الثاء وما إليهما)

وثن : بفتح الواو والمثلثة ثم نون بلد من مغرب عنس وأعمال ذمار.
ووثن أيضاً: قرية من بلاد الروس ما بين وعلان وخدار.

(حرف الواو مع الحاء وما إليهما)

الوحيز : بفتح الواو وكسر الحاء المهملة وسكون الياء وزاي معجمة نهر بوادي رفود
من ناحية المخادر وأعمال إب.

(١) ما بين القوسين زيادة من أخي المؤلف.

- وحاظة : مصنعة خاربة في حبيش من أعمال إب وقد ذكرت، ومن نسب إلى وحاظة أبو زكريا يحيى بن صالح الوحاظي الحمصي توفي سنة ٢٢٢ ترجمه الذهبي في تذكرة الحفاظ.
- الوحج : عزلة من مخلاف العوذ وأعمال النادرة.
- الوخص : بلد من أعمال ذي السفال.
- الوخواج : عزلة من بلاد سارع وأعمال المحويت.

(حرف الواو مع الدال وما إليهما)

وُد : حصن مطل على قرية القابل أسفل وادي ضمهر.

(حرف الواو مع الراء وما إليهما)

- وراح : قال في معجم البلدان: ناحية من اليمن، قال الصليحي : ما اعتذاري وقد ملكت وراخا^(١) عن قراع العدى وقود الرجال انتهى ما ذكره ياقوت.
- وراف : عزلة من ناحية جبلة وأعمال إب.
- بنو الورد : عزلة من ناحية شلف وأعمال العدين^(٢)، وبيت الورد من بيوت العلم في ثلا، وبيت الورد: من مشايخ مغرب عنس وأعمال ذمار و(بيت الورد: قرية في الشعر من أعمال النادرة)^(٣).
- ورزان : وادٍ معروف في بلاد الحجرية ولواء تعز.
- ورقة : من قرى بلاد الأتلا وأعمال ذمار.
- ورود : جبل من بني جُبَر حاشد من ناحية ذي بين وهو المعروف الآن بظفار داود، وقد ذكره صاحب معجم البلدان في ورور تقدم نقل كلامه في حاشد.
- بيت الوريث : من الأشراف من ذرية عبد الله بن الإمام القاسم بن محمد بن علي في ذمار.

(١) جبل من ناحية الحشا.

(٢) وهي شمال المهجع بغرب (حاشية لآخي المؤلف).

(٣) ما بين القوسين زيادة من آخي المؤلف.

(حرف الواو مع الزاي وما إليهما)

بيت الوزير : من الأشراف وهم أولاد محمد العفيف بن مفضل بن الحجاج وزير الإمام عبد الله بن حمزة بن سليمان، عرف بالوزير، وذرية بيت الوزير منهم الإمام العلامة محمد بن إبراهيم الوزير المتوفى سنة ٨٤٠ وهو صاحب التصانيف النافعة كالعواصم والقواصم في الذب عن سنة أبي القاسم، وله كتاب إيثار الحق على الخلق، وغيره. ومن شعره إلى أخيه الهادي بن إبراهيم مصنف كريمة العناصر في الذب عن سيرة الإمام الناصر، وكتاب إزهاق التمويه، وغير ذلك:

يا سبط إبراهيم لا تنس ما
فإن آباءك لو شاهدوا
ما لك لا تسلك نهجاً وقد
وأهلنا من قبلنا طالما
فانهض إلى أوطانهم شاخصاً
فوقفة في مسجد ساعة
هذا وإن كنت امرأة عاشقاً
وإنما تنفع من قلبه
واعلم بأن العز والزهد وال...
وابعد عن الملك وأربابه
ولا تطعمهم يا شقيقي ولو
ولا تضع يا سيدي حلة
لا تنظرن يوماً إلى قائم
وعاصهم إن كنت ذاهمة

انتهى :

وأجاب السيد الهادي بقوله :

وارفض بني الملك وإن قربوك
ملوك أو أسخطهم عاتبوك
عابتهم والويل إن عاتبوك
فارق بني الدنيا وإن أكرموك
يوماً إذا ما أنت أرضيتهم
ومثل خط فوق ماء إذا

وإن هم أعلوك في رتبة
 إن قطعوا عنك عطاياهم
 لهم عليك الحق تيهاً سوا
 ولا يغرنك إن نوبوك
 فابعد عن القوم فلو جتتهم
 ولا تحمل لهم راية
 فإتما تحمل في مثل ما
 واقع من الدنيا بمرقوعة
 فارغب عن الملك وأربابه
 وكل حلالاً خشنا وأتدم
 وجالس الزهاد وانفض إلى ال
 فإن بعض الفضلاء كان في
 وكان لا يأكل في عمره ال...
 وليست الدنيا بمحمودة
 والزهد فيها ثوب عز لمن
 لكنه عز فتى لابس
 وقد أتى يا ولدي منك لي
 كأنه الشمس ولكنها
 هو اليقين الحق ما خالطت
 ما أوضح النهج الذي جتته
 اعلم بأنني يا ابن أمي على
 وكل حال غير هذا وإن
 ولست بالراضي بها حاجة
 تلك التي من وصف أصحابها
 انتهسى.

فإنما في هوة كيبكوبك
 أو قطعوا أملاكهم عذبوك
 أعتبتهم في الأمر أو أعتبوك
 فإتما فيما أرى نيبوك
 طفلاً وخالطهم شيبوك
 في الحرب لو أنهم حاربوك
 أم بها المختار غزوة تبوك
 لو أنها موضوعة في مسوك
 وإن هم في شأنه رغبوك
 شكراً وكن للدهر ممن يلوك
 عباد واقصدهم وإن جانبوك
 جزيرة يعبد رب الملوك
 محمود إلا من لحوم السموك
 هيهات ما فيها لنا من سلوك
 يلبسه جوده من يحوك
 في ذلك الثوب الشريف المحوك
 نظم هو الدر الذي في السلوك
 طالعة ما إن لها من دلوك
 قلبي فيما قلت فيه الشكوك
 وأوضح المسلك لا فض فوك
 النهج الذي نوره سابقوك
 قيل به لا يرتضيه أخوك
 أحسن فيها رفضها والتروك
 حماقة الروم وكبر التروك

ولم يزل من بيت الوزير علماء وفضلاء ورؤساء مشاهير إلى اليوم
 منهم الإمام محمد بن عبد الله الوزير توفي سنة ١٣٠٧ ومحلهم في السر من
 ناحية بني حشيش وقد ذكروا.

- آل باوزير : من مشاهير حضرموت منهم أبو محمد عبد الرحيم بن أحمد باوزير المتوفى
لثيف وعشرين وثمانمائة، ترجمه الشرحي.
الوزيرة : عزلة من ناحية شلف في العدين. قال في معجم البلدان: الوزيرة بلدة
باليمن قرب تعز منها عبد الله بن أسعد الوزيري صنف كتاباً في شرح
اللُّمع لأبي إسحق الشيرازي سمّاه «غاية الطلب والمأمول في شرح اللُّمع
من الأصول» وكان يسكن في ذي هزيم الى سنة ٦١٣.

(حرف الواو مع السين وما إليهما)

- وَسْحَة : بسكون السين المهملة بلدة من أعمال صعدة.
الْوَسَط : عزلة من مخلاف الشِّعْر وأعمال النادرة، وعزلة الوسط من بلاد المحويت.
وَسِيل : قرية في بلاد حراز إليها ينسب نقييل وسل الذي منه الطريق من الحجيلة الى
وسل ثم إلى مناخة.

(حرف الواو مع الشين وما إليهما)

- وَشْحَة : بسكون الشين المعجمة حصن من بلاد حجور وقد ذكر.
الْوَشَل : قرية في بلاد عنس من أعمال ذمار إليها ينسب السادة بيت الوشلي، وهم
من ذرية الإمام يحيى بن محمد السراجي، وأول من إختط الوشل السيد
محمد بن علي في القرن الثامن كما حكاه في سيرة الكينعي.
والوشل أيضاً: قرية من قرى مراد.

(حرف الواو مع الصاد وما إليهما)

- وُصَاب : بلد واسع في الغرب الجنوبي من صنعاء على مسيرة أربع مراحل، وهو
مقسوم إلى ناحيتين ناحية وصاب العالي مركزها دَنَّ وصاب وناحية وصاب
السافل مركزها الأحد.
وتعرف من قبل هذه الجهة بجبلان العرْكة كما تقدم في جبلان.
تتصل بلاد وصاب من شمالها بوادي رَمَع الفاصل بين وصاب وبلاد رَمَع

ومن جنوبها بوادي زَبِيد الفاصل بين وُصَاب وبلاد حُبَيْش والعُدَيْن، ومن شرقيها بناحية عُنْمَة وقفر حاشد العائد الى مغرب عنس وإلى قضاء يريم، ومن غربيها ببلاد زَبِيد، وتنقسم كل ناحية من ناحيتي وصاب إلى مخاليف وعزل حسبها نذكره.

قال في معجم البلدان: وصاب جبل يحاذي زيد باليمن وفيه عدة بلاد وقرى وحصون، وأهله عصاة لا طاعة عليهم للسلطان إلا معاناة من السلطان لذلك. انتهى ما ذكره ياقوت.

وحكى الهمداني في صفة الجزيرة: وصاب باسم جبلان العركبة كما أسلفنا، والعركبة مدينة وصاب القديمة حكاه العلامة عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن عبد الله بن سلمة بن علي بن حبيش بن ابراهيم بن أحمد بن حبيش الحُبَيْشي ثم المذحجي الوصابي الشافعي مصنف تاريخ وصاب المسمى «الاعتبار في التواريخ والأخبار» فقال: كانت عركبة مدينة عظيمة وكان سورها على رؤوس الجبال وكان بها أربعة أبواب إلى كل جهة باب، وبابها الغربي بين جبلين مستقيمين يدخل منه من أتى من التهائم، ودون هذا الباب الغربي نهر جارٍ دائم وجروا إليها أنهاراً من جهة المشرق يدخلونه الى قصورهم وبيوتهم ومساجدهم، ومن غربي المدينة أنهار دائمة تسقي أرض «سخمل» وهي مدينة قديمة من زمن الجاهلية وكان ملوكها من الشرايين من حمير، قال وسبب خرابها من السيل وانتقل أهلها الى جبل قريب منها يسمى «غيثان» . . . إلى آخر ما ذكره الحبيشي رحمه الله في تاريخه.

قلت: وعمل العركبة اليوم في عصرنا سنة ١٣٦٠ هـ ما بين مخلاف القايمه ومخلاف الجبج من وصاب العالي قبليها عزلة المنارة من الجبج وجنوبها عزلة بني الموت، وشرقيها عزلة غيثنان من مخلاف القايمه وتعرف بقعة المدينة بعركبة الى اليوم.

وحكى الجيبي أن وصاباً سميت باسم وصاب بن سهل الجمهور بن زيد بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم العظمي ينتهي نسبه إلى حمير الأكبر، ومنهم من يقول لها إصاب وهو الاسم الأصلي ثم

أبدلت الهمزة واواً.

وقال الهمداني في صفة الجزيرة: جبلان العركبة بلد واسع، ونعمان بلد وساكن العركبة الشراحيون من (١) آل يوسف ملوك تهامة من عهد المعتصم إلى أيام المعتمد، والوصابيون من سبأ الأصغر، وهو وصاب بن مالك بن زيد بن سُدَد بن زُرعة وهو حمير الأصغر (٢) من سبأ الأصغر، وجبلان هذه بين وادي زبيد ووادي رَمَع وجبلان ريمة هي ما بين وادي رَمَع ووادي سهام ووادي صيحان، ومن جبلان تجلب البقر الجبلانية العراب الحرش الجلود إلى صنعاء وغيرها، وهي بلاد كثيرة البقر والزرع والعسل، وسوقها يصلي تهامة قعار، ويسكن البلد بطون من حمير من نسل جبلان وحي الصرادف ومن بني حي بن خولان وهي ملوكها، الخ ما ذكره الهمداني في جبلان.

فمن مخاليف وصاب العاليي مخلاف بني الحداد وفيه حصن نعمان وقد نسب إليه المخلاف فيقال مخلاف نعمان وبه مركز الناحية في الدن وقد ذكر في محله.

ومن العزل في هذا المخلاف عزلة نعمان وعزلة الهجرة وعزلة الشريقي وعزلة الأصلوح وعزلة الروضة وعزلة جلة وعزلة ظلاف وعزلة الكلبيين وعزلة جران وعزلة مذلب.

ثم مخلاف بني مسلم وفيه حصن السدة من عزلة الصلول، وحصن الحمراء كذلك، والمصنعة من عزلة قاعدة وهي في الأصل حصن الشرف الذي ذكره ياقوت كما تقدم في حرف الشين، وعزلة الأحيام، وعزلة المربعة وعزلة الزيادي وعزلة المقدمة وعزلة بهوان وعزلة المعشار.

ثم مخلاف جَعْر ومنه عزلة بني كندة وفيها حصن جعر وحصن مدنن وعزلة الغربي العالي والسافل وعزلة بني حفص وعزلة حَذَمَان وعزلة بني مُسَيِّع ومغرم الوسط وعزلة السيف وعزلة حَبْر وعزلة بني الحبيشي وشرقي الأحواف.

(١) في المطبوع من صفة جزيرة العرب منهم آل يوسف.
(٢) في المطبوع من صفة جزيرة العرب وهو حمير الأصغر بن سبأ الأصغر.

ثم مخلاف كبود ومنه عزلة زاجد وفيها قلعة الوايلي وعزلة النشم وبها حصن النشم وعزلة الغربي وعزلة جبل خيُور وعزلة الرُقعي وعزلة مذحج وقفر العُول وبلاد قوازي وبني الزايدي .

ثم مخلاف نَقْد ومنه عزلة السانة وفيها حصن السانة وعزلة بني ساوي وعزلة معيضي وجهوري وعزلة الشوكا وعزلة الأثلوث وبني حي صبر، وبني حي شقة وعزلة الجدهان وعزلة الأجعود وعزلة بني المصنّف وعزلة خدش وعزلة بني الوادعي وعزلة سُقَيْفة بضم السين المهملة، وعزلة حمير وعزلة بني ربيعة .

ثم مخلاف القايمه ومنه عزلة النقفه وفيها حصن عزان وعزلة ظَفران وفيها حصن ظفران، وعزلة الكلبيين وفيها حصن ضهر .

ثم مخلاف بني شعيب ومنه عزلة الموسطة وعزلة محزر وعزلة العبادي وعزلة الجدلة وعزلة العين وعزلة القابل .

ثم مخلاف الججب ومنه عزلة الأجبار وفيها حصن رجوف وعزلة بريس وعزلة مزاحم وعزلة المنارة وعزلة الشوكا وعزلة عرّاف؛ فهذه مخاليف وصاب العالي .

وأما وصاب السافل فيشمل عزلة بني حطّام وعزلة بني سواده وعزلة جريان وعزلة العارس وعزلة قرضان وعزلة المصباح وعزلة بني حسن وعزلة بني عبد الله وعزلة قور وعزلة بني الحسام وفيها حصن يناخ وعزلة بني سلمة السافلة وعزلة بني سلمة العالية وعزلة الأجراف وعزلة بني غليس وعزلة بني مرجف .

ومن وصاب السافل مخلاف بني حي ومنه عزلة بني أحمد وعزلة بني الشماخ وعزلة بني مزيج وعزلة بني عياش .

وفي وصاب السافل جبل قور في أعلاه آثار عمارة قديمة، وجبل المصباح وبني مرجف وجبل بني معانس وجبل بني علي وجبال بني حي منها جبل القاهرة فيه عمائر قديمة وجبل غراب وجبل بني عمر وجبل بني عباس وجبل خبش وجبل عباد وجبل الأجراف .

آل
وض
الو
الو
وع
وق
(١)

ومن علماء وصاب بنو الحبيشي منهم صاحب تاريخ وصاب وقد ذكر سابقاً حكى فيه أن ولادته سنة ٧٣٤ ومن أسلافه وقرابته جملة من العلماء منهم أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن عبد الله بن سلمة الحبيشي المتوفى سنة ٧٨٠ ترجمه الشرجي في طبقات الخواص، قال: ومن مصنفاته «نظم التنبيه» وزياداته في عشرة آلاف بيت.

ومن علماء وصاب أحمد وموسى ابنا يوسف بن موسى بن علي التباعي الحميري ترجمهما الأهدل.

ومنهم أبو محمد الخضر بن محمد بن مسعود بن سلامة الوصابي ترجمه الشرجي، وأبو الحسن علي بن الحسن الوصابي المتوفى سنة ٦٥٧ بقرية المحفد ترجمه الشرجي أيضاً.

ومياه وصاب تسيل في تهامة من جهة وادي زبيد ومن جهة وادي رمع والأكثر من جهة وادي زبيد.

(حرف الواو مع الضاد وما إليهما)

- آل وُضاح : من قبائل بني جَبْر في خولان العالية وقد ذكروا.
 وُضرة : جبل من بلاد حجة معروف.
 الوضعة : عزلة من ناحية حبيش وأعمال إب.

(حرف الواو مع العين وما إليهما)

- الوعارية : من قبائل تهامة في ناحية المنصورية وأعمال بيت الفقيه ابن عجبل.
 وعلان : بلدة معروفة جنوبي صنعاء على مسيرة مرحلة من ناحية بلاد الروس، وجبل وعلان في قفر حاشد ما بين بلاد يريم ووصاب^(١).

(حرف الواو مع القاف وما إليهما)

- وَقَش : هجرة في ناحية البستان وقد ذكرت، وعزلة الوقش من أعمال جبلة وإب.
 (١) وعلان في ردمان من ناحية السوادية وأعمال رداع وهي المعروفة اليوم بالمعال.

بنوقيد : عزلة من ناحية بلاد الطعام وأعمال ريمة .

(حرف الواو مع اللام وما إليهما)

بنوالويد : عزلة من بلاد سارع وأعمال المحويت .

(حرف الواو مع الهاء وما إليهما)

آل وهاس : من قبائل ذو حسين في ناحية برط .

بنو وهب : عزلة من ناحية ملحان، وبنو وهب من قبائل بلاد رداع، وبنو وهب أيضاً من قبائل الأعروش في خولان العالية .

(حرف الواو مع الياء وما إليهما)

الويس : قرية من قرى كوكبان ينسب إليها السادة بيت الويسي من ذرية عبد الله بن الإمام يحيى بن الناصر أحمد بن الإمام يحيى بن الحسين الرسي .

وَيْثَان : قرية من أنس قد ذكرت .

بيت
ياز

يا فـ

حَرْفُ الْيَاءِ

(حرف الياء مع الألف وما إليها)

بيت أبو يابس : من مشايخ بلاد ذمار نسبهم في مراد .
يازل : قرية من ناحية البستان غربي صنعاء على مسافة ست ساعات . قال في معجم البلدان : يازل بلد باليمن من أعمال زييد^(١) فيها أحسب . قال الشاعر :

ولم نتقدم في سهام ويازل ويش ولم نفتح مساراً ومسورا
انتهى ما ذكره ياقوت ، وينسب إلى يازل القضاة بنو اليازلي .

يافع : بلد متسع في الجنوب الشرقي من صنعاء . على مسافة سبع مراحل فيه بلدان ومزارع ، ونسب قبائل يافع في حمير منهم ولد يافع بن قادل بن زيد بن باغته بن شرحبيل بن الحارث بن ذي رعين الأكبر .
تتصل بلاد يافع من شمالها ببلاد رداع ومن غربها بوادي بنا النافذ إلى أبين .

وقال ابن مخرمة : اليافعي بعد الألف فاء ثم عين مهملة عبد الله بن موهب اليافعي وعبد الله بن سعيد أبي الصعبة شيخ لابن وهب ، ومحمد بن عمر اليافعي عن ابن جريج وراشد بن جندل اليافعي قال في القاموس : ويافع موضع وأبو قبيلة من رعين ، ومبرح بن شهاب اليافعي صحابي أحد وفد رعين .

(١) هذا خطأ فيين يازل وزييد نحو ثلاثمائة كيلو متر .

ومن يافع جملة من العلماء والفضلاء، فمن أجلهم الإمام العلامة
عفيف الدين عبد الله بن أسعد اليافعي توفي في جمادى الآخرة سنة
٧٦٨.

والإمام تقي الدين عمر بن محمد بن عيسى اليافعي الحريري توفي
بعدن سنة ٨٢٣.

والإمام جمال الدين محمد بن عيسى اليافعي، والقاضي أبو
عبد الله محمد بن عبد الله بن إبراهيم اليافعي نسباً الجندي، ومنهم
البحويون. انتهى ما ذكره ابن مخرمة.

قلت: ومن فضلاء يافع إبراهيم بن أحمد اليافعي سكن صنعاء توفي
سنة ١١١٠، وابنه الشيخ حسين بن إبراهيم اليافعي رحل إلى بلاد الشام
وانقطع خبره، ومن شعره:

لحي الله دهرأ خصني بخصاصة وأقعدني عما سعى فيه أمثالي
تنوب صديقي نائبات زمانه فيمنعني عن رفسه قلة المال

ومن علماء يافع أبو الوليد عبد الملك بن محمد بن ميسرة اليافعي
سكن جبل الصلوة من بلاد الحجزية توفي سنة ٤٩٣ ترجمه الأهدل.

وأبو بكر بن علي الحريري اليافعي ترجمه ابن مخرمة في تاريخ عدن.
والحريري نسبة إلى جبل حرير من بلاد يافع، ومعوضة بن علي بن عزان
اليافعي سمع على حسين بن أحمد بن حسين الحسيني بعدن في سنة ٧٤٨،
والفقيه رضي الدين أبو بكر بن محمد بن أسلم الفراع اليافعي كان إماماً في
النحو سمع كتاب الشفاء للقاضي عياض على القاضي محمد بن إبراهيم
الصنعاني في سنة ٧٩١، والشيخ تاج الدين عبد الوهاب بن الشيخ
عبد الله بن أسعد بن علي اليافعي توفي بمكة سنة ٨٠٥.

وشعب يافع: عزلة من خلاف الشوافي وأعمال إب.

: من قبائل همدان ثم من حاشد وهو يام بن أصبا، وقد ذكروا في نجران إذ
هي بلادهم، وكان لهم من قبل جبل يام ما بين بلاد نهم والجوف وهو
جبل واسع، قال الهمداني: وهو بلاد يام القديمة.

ومن فضلاء يام طلحة بن مصرف اليامي الهمداني من أفاضل التابعين ترجمه أبو نعيم في حلية الأولياء وحكى قصته مع سليمان بن عبد الملك الأموي لما أراد منه سب علي بن أبي طالب وتهده بالقتل فلم يسبه وكان سليمان يقول له: والله لتسببه أو لأضربن عنقك وطلحة يقول: والله ما أسبه... إلى آخر الحكاية.

ومنهم زبيد بن الحارث اليامي ترجمه ابن الجوزي في صفوة الصفوة توفي سنة ١٢٢ أدرك من الصحابة ابن عمر وأنس وروى عنها. عزلة من ناحية كسمة وأعمال ريمة.

يامن

(حرف الياء مع الحاء وما إليهما)

يَحْصِبُ : مخلاف واسع منه بلاد يريم وغيرها من البلدان المجاورة لها سمي باسم يحصب بن مالك بن زيد بن الغوث بن سعد بن عوف بن عدلي بن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وايل بن الغوث بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهميسع بن حمير بن سبأ.

قال في معجم البلدان: مخلاف اليَحْصِيَيْن: يتصل بالسحول من شمالها الى سمت متوسط السراة يحصب السفل ويحدانها قصد الشمال يحصب العلو وساكنها يحصب بن دهمان ومن السفل الواديان: الصنع وشيعان موضع الورس النفيس وسوق عبدان ووادي حمض، ويحصب ثمانون سداً وفيه قال تبع:

وفي الربوة الخضراء من أرض يحصب ثمانون سداً تقلس الماء سائلا

انتهى ما ذكره ياقوت في مخلاف يحصب، ثم قال في يحصب أيضاً: يحصب من حصب يحصب، والحصب في لغة أهل اليمن: الخطب فهو مثل حطب يحطب إذا جمع الخطب، وأما من الحصباء فهي الحجارة الصغيرة فهو حصب يحصب حصباً بكسر الصاد رواه الكلبي. ويحصب مخلاف فيه قصر زيدان ويزعمون أنه لم يبن قط مثله وبينه

وبين ذمار ثمانية فراسخ، ويقال له: علو يحصب، وسفل يحصب بخلاف آخر فتصممه، انتهى ما ذكره ياقوت.

وفي صفة الجزيرة للهمداني: اليحصبان ويتصل بالسحول من شماليها على سمت موسط السراة يحصب السفلى، ومن نجدها قصد الشمال يحصب العلو وساكنها بنو يحصب بن دهمان والسخطيون والسفليون من همدان، فالسفل الواديان الصنع وشيعان موضع الورد النفيس وسوق عبدان ومنوب ووادي حمض، وأهل حمض أحد حمير حدا وأرماه وورف عاله فتعتمة السفلى.

والعلو قتاب ومنكث وماوة ويريم ويخار فألى سحمر والأحطوط والسملال أشرف قرد والحبلّة، وفي يحصب العلو على ما حدّثني أبو غالب بن أبي العرار بن أبي غالب السفلى^(١) ثمانون سداً، وقد ذكرنا عنه في كتاب الاكليل كبارها وفيها يقول تبع:

وبالربوة الخضراء من أرض يحصب ثمانون سداً تقلس الماء سائلا انتهى ما ذكره الهمداني. قلت: ومن مشاهير أسداد يحصب سد قتاب غربي حقل يحصب ما بين قرية الحزّة وبين قرية قتاب من عزلة إرياب تمر طريق المسافر^(٢) من يريم إلى لبّ من شماليه ومنها يصعد إلى قرية الضربة وهو الآن خارب إلا بقية من جداره.

ومنها سد سخران شمالي قاع الحقل على مقربة من قرية دخلة عويدين من عزلة بني منبه.

ومنها سد قصعان في الشرق الشمالي من الحقل ما بين قرية ذي صارف من عزلة عراس وبين قرية ذي شميران من بني منبه وهو أوسعها فمساحة مخزن الماء نحو عشرة آلاف لبنة كل لبنة اثنا عشر ذراعاً طولاً ومثلها عرضاً بالذراع الحديد.

(١) في صفة جزيرة العرب بتحقيق القاضي محمد الأكوخ على ما خبرني أبو العباس بن أبي غالب السفلى.
(٢) كانت هذه الطريق هي المشهورة قبل شق طريق السيارات التي تقع الى جنوب الطريق الأولى والتي تمر من أسفل السد المذكور. (حاشية لآخي المؤلف).

وسد لحج وهو سد عراس في الشمال الغربي من ذي صارف على طريق يريم .

ومنها هران والمهيد وسجن وسجل والنواصي وغير ذلك وهي مشهورة في بلاد يريم ما بين قاع الحقل وعراس وبلاد الأعماس أعماس خبان وعزلة إرياب .

: ومنها الشعباني في قرية العرافة جنوبي ظفار من بلاد خبان وسدى حبرة في بلاد عنس من أعمال ذمار وقد ذكرتها في أضربة .

وقال ابن مخزوم : يحصب قلعة في الأندلس منها سعيد بن مقرون بن عفان اليحصبي له رحلة وسماع، والنابعة بن ابراهيم بن عبد الواحد اليحصبي روى عن محمد بن وضاح وغيره، مات سنة ٣١٣، ولعل القاضي عياض اليحصبي مصنف الشفاء منسوب إلى ذلك، وأما عبد الله بن عامر اليحصبي المقرئ أحد السبعة فمنسوب إلى يحصب حي من اليمن . انتهى ما ذكره ابن مخزوم .

قلت : والقاضي عياض رحمه الله هو عياض بن موسى بن عياض بن عمر بن موسى بن عياض بن محمد بن موسى بن عياض اليحصبي توفي سنة ٥٤٤ في مراکش ترجمه ابن خلكان .

وفي الإصابة للحافظ ابن حجر ترجمة عمرو بن كليب اليحصبي قال : استدركه ابن فتحون ونقل عن سيف والطبراني أنه أحد الأمراء العشرة الذين وجههم أبو عبيدة بن الجراح وقد تقدم غير مرة أنهم كانوا لا يؤمرون إلا الصحابة . انتهى ما ذكره الحافظ ابن حجر رحمه الله .

ومن ترجمه الذهبي في تذكرة الحفاظ من يحصب برداغس الحافظ أبو بكر محمد بن بركة بن الحكم بن ابراهيم اليحصبي القنبريني ثم الحلبي الملقب ببرداغس توفي سنة ٣٢٣ .

يخير : عزلة من بلاد خبان وأعمال يريم .
قال في معجم البلدان : يخير بفتح أوله وكسر ثانيه وسكون الياء وراءه بلفظ المضارع من حار، قرأت بخط أبي بكر محمد بن علي بن يلمر

الجبالي، أنشدنا الأمير الأجلّ أبو عبد الله محمد بن يحيى بن عامر العامري ثم السكوني اليمني بجارية من بحير بياين: اسم بلدة نسب إليها بطن من كندة وبطن من حير منهم جماعة من الشعراء وهم باليمن يمدح رجلاً من مواليها:

يا قاتل الله خنسا في تمثلها كأنه علم في رأسه نار
هذا محمد أعلى من تمثلها كأنه قمر والناس نظار

انتهى ما ذكره ياقوت.

وفي صفة الجزيرة للهمداني ما لفظه:

وجمع غلاف رُعين لا يسكنه إلا آل ذي رعين مثل بحير ووسن
والأملاك والأحروث وغيرهم. إلى آخر كلامه.

آل يحيى بن يحيى: أشرف الجبال هم أولاد يحيى بن يحيى بن الناصر بن الحسن بن عبد الله بن الإمام محمد المتصر بن الإمام المختار القاسم بن الناصر أحمد بن الهادي يحيى بن الحسين الرسي عليه السلام.

منهم بيت الشامي وبيت المؤيدي وبيت الجلال وبيت حطبة وبيت الكركشي وبيت حورية وبيت شاييم وبيت فابع وبيت الداعي وبيت عدلان وبيت الأخفش وآل الحاكم وآل اللبلوب وآل أبو علامة وآل صابر وآل العثري وآل الهاشمي.

وآل يحيى: من قبائل الرياشية في بلاد رداغ، وآل يحيى: من قبائل فوحسين ذكروا في برط وهم نصف فوحسين كما إن آل زامل النصف الآخر، وآل يحيى: من قبائل بني نوف ذكروا في الجوف.

والحيويون: من علماء اليمن منهم يحيى بن أبي الخير العمراني صاحب البيان في فقه الشافعية، قال الشرجي في ترجمته وجده المنسوب إليه: هو عمران بن ربيعة بن عبس القبيلة المشهورة من قبائل عك توفي سنة ٥٥٨ وقبره في ذي السفال.

قلت: قد ذكر في ذي أشرق من حرف المهمزة.

(حرف الياء مع الخاء وما إليهما)

ينغار : جبل من بلاد يريم مشهور غربي قاع الحقل مطل على وادي شيعان وهو الذي حكاه الهمداني في تخلي أنه يرى من تخلي وهو على مسافة سبع مراحل من تخلي.

(حرف الياء مع الدال وما إليهما)

ذي يدوم : من قرى خولان العالية تقدم ذكره.

(حرف الياء مع الراء وما إليهما)

يراخ : حصن في وصاب السافل قال في معجم البلدان: حصن من أعمال النجاد باليمن.

يريس : عزلة من ناحية حُبَيْش وأعمال إب.

يريم : اسم مشترك بين بلدين إحداهما يريم في بلاد الشاذية من أعمال الطويلة وهي قرية، والأخرى مدينة جنوبي صنعاء، على مسيرة أربع مراحل ذات أعمال كثيرة تعرف بقضاء يريم. قال في معجم البلدان: يريم بالفتح ثم الكسر وباء ساكنة وميم حصن باليمن في جبل تيس. إنتهى ما ذكره ياقوت.

قلت: جبل تيس هو المعروف الآن ببني حَبِش من بلاد الطويلة وقد

ذكر.

والمشهوره هي يريم بحصب المدينة المعروفة وأعمالها بلاد يريم وبلاد

خبان وسميت بيريم أحد أقبال حمير.

وتنقسم بلاد يريم إلى عَزَل، وكذلك بلاد خبان حسبما نذكره.

فمن عزل بلاد يريم عزلة عَرَّاس، وعزلة رعين، وعزلة بني منبه وعزلة عبيدة وعزلة بني مَسْلِم وعزلة بني عُمَر وعزلة خَوْدَان وعزلة بني مَبَّارز وعزلة بني سيف العالي وبني سيف السافل وعزلة بني سبأ وعزلة إرياب وعزلة بني الحارث.

ومن عزل خبان عزلة المرخام وعزلة الأعماس وعزلة جبل حججاج
 ووادي حججاج وعزلة العرافة وعزلة وادي الحبالى وجبل الحبالى وعزلة جبل
 عصام ووادي عصام وعزلة كحلان وعزلة يمحير وعزلة سودان وعزلة شيزر
 وعزلة بني قيس، فهذه عزل بلاد يريم وخبان وفي كل عزلة جملة قرى
 ومزارع وحصون. تتصل بلاد يريم وخبان من شماليها بقضاء ذمار عنس
 ومغرب عنس، ومن شرقيها ببلاد عنس وبلاد رداع ومن جنوبيها بناحية
 النادرة ومن غربيها بناحية المخادر من قضاء إب وبناحية وصاب العالي.

وفي مدينة يريم جامع حسن ومساجد كثيرة وحمام وسوق ومنازلتان
 وقلعة في وسط المدينة وقلعة أخرى في رأس جبل يُصبح المظل على مدينة
 يريم من شرقيها الشمالي وهو أحد جيلها والآخر هو جبل شربوب من
 الجنوب الغربي، قال بعض الأدباء في أبيات وقد أقام في يريم فلم يستطعها.
 يمسي حليف المم فيها ما بين شربوب ويصبح
 وفي يريم آبار كثيرة وعيون جارئة أعذب مياهها غيل المرمية غربي
 يريم على مسافة ربع ساعة ومنه شراهم.

وبلاد يريم أراضيها خصبة جداً من أخصب أرض اليمن كثيرة
 الخيرات جبالها وأوديتها.

ترتفع مدينة يريم عن سطح البحر ثمانية آلاف قدم ومائتي قدم
 والقدم عبارة عن ثلاثين مستمراً نحو نصف ذراع حديد.

وفي بلاد يريم جبال عالية ترتفع عن المدينة بكثير كجبل إرياب
 وجبل بني الحارث وجبال بني مسلم وقد ذكر إرياب في محله.

أما الأودية فهي منخفضة عن يريم كوادي خبان ووادي بنا ووادي
 شيعان ووادي الصنع ووادي حوار وكبني مبارز وبني عمر السفلى وبني
 سيف السافل وهذه الثلاث العزل هي من قفر حاشد من يحصب السفلى.

ومياه بلاد يريم تسيل إلى ثلاث جهات الشرق الشمالي يسيل في قاع
 شرعة من بلاد عنس وينتهي إلى مارب، وهي مياه رعين الشرقية، ومياه
 الجهة الغربية تسيل في وادي زبيد وتنتهي إلى البحر الأحمر وهي مياه عبيدة
 وبني عمر وخودان وبني مبارز وأكثر بني مسلم وأكثر بني سبأ وجميع بني

سيف العالي والسافل وبعض إرياب وبعض بني الحارث.

ومياه الجهة الجنوبية مع الشيرق الجنوبي إلى وادي بنا وتفضي إلى البحر الهندي من ساحل أبين وهي مياه رعين الجنوبية ومشارك بني مسلم ومشارك بني سبأ ومشارك إرياب ومشارك بني الحارث، وجميع مياه عراس وجميع مياه بني منبه وجميع مياه بلاد خبان، أما الجبل القائم شمالي نجد الأسلاف فمياهه تسيل إلى الثلاث الجهات فما انحدر منه إلى جهة عبيدة انتهى إلى وادي زبيد، وما سال منه إلى جهة شرعة إنتهى إلى مارب وما سال منه إلى جهة يريم وخاو انتهى إلى وادي بنا.

وفي قضاء يريم من القرى^(١) المشهورة مما قد سبق ذكره ذمران وخاو وإرياب وإريان والساتي وكحلان ورعين وظفار ومنكث والمعلّى وحقل قتاب والذاري ويحير وسحمر ويخار وسلبة وعراس وشيعان ويحصب وزيدان وريمان والصنع وبني قيس وقفر حاشد.

وفي قضاء يريم من الأشراف الكباسية في يريم ونيعان وبيت الأشول، وبنو الشامي في بيت الأشول وجبل حجاج وجبل الحبالى والمسقاة. وبنو الدرواني من ذرية الإمام المطهر بن يحيى المرتضى في منكث، وأشراف هجرة الذاري وقد ذكروا، وأشراف المنجر ذكروا وأشراف خاو بنو تاج الدين.

ومن البيوت المشهورة غير الأشراف بيت الأرياني وقد ذكروا وبنو شجاع الدين في بني سيف وهم من الأصل من بني الحبيشي أهل وصاب. وبنو القحطاني وبيت عبد المغني في خبان وفي يريم، وبيت السكري في يريم وبيت نجيم وبيت الزبيري وبيت الرحبي وبيت الحبابي كلهم في يريم، وبيت حيدر في بني مسلم، وبيت البحم في بني مسلم، وبيت غالب في بني مسلم وبيت العمري وبيت الموسمي في بني عمر وبيت القحم في بني عمر وبيت نشوان في خودان وبيت عامر أحمد في ذمران وبيت العراسي في عراس وبيت قعشة وبيت صالح أحمد سعيد في إرياب وبيت البراح في بني

(١) خلط المؤلف في هذه الفقرة بين القرى مثل ذمران وخاو وإريان والساتي وظفار ومنكث والذاري وبين العزل مثل كحلان ورعين ويحير وبني قيس الخ.

سيف السافل وبيت الأشول وبيت الحكيم في عزلة العرافة من خبان وبيت
المردى في وادي هلال وبيت نصاري في خبان وبيت عبد المغني في خبان
(و)بيت يحيى عباد في أعماس خبان^(١) وبيت أحمد صلاح في خبان وبيت
التقيب وبنو ثريان من ذو حسين في بني منه وبيت الكاملي في عبيدة وبيت
المقبلي في خبان وبيت المرادي وبيت جباري وبنو مصري وبنو الشلالي في
خبان وبيت مصلح قاسم في بني منه، وبيت الكينعي في خبان وبنو عبد
الوهاب في خبان، وفي بني مبارز بيت الأديب.

مساحة قضاء يريم من الجنوب الى الشمال مسيرة يوم وبعض يوم،
ومن الشرق الى الغرب مسافة يومين.

(حرف الياء مع الزاي وما إليهما)

يزن : قال في معجم البلدان: يزن بالتحريك: اسم وادٍ باليمن نسب إليه ملك
من ملوك حمير فليل ذو يزن كما قالوا ذو كلاع، واسم ذي يزن عامر بن
أسلم بن غوث بن سعد. انتهى ما ذكره ياقوت.

ومن نسب إلى ذي يزن أبو الخير مرثد بن عبد الله اليزني من حمير
توفي سنة ٩٠ ترجمه الذهبي في تذكرة الحفاظ وأبو التقي الحافظ الموجود
هشام بن عبد الملك اليزني عُدَّت حمص توفي سنة ٢٥١ ترجمه الذهبي
أيضاً، وسيف بن ذي يزن بن النعمان بن زُرعة بن الحرث بن النعمان بن
قيس بن عبيدة بن سيف الأكبر بن عامر بن ذي يزن الأكبر بن أسلم بن
الحارث بن مالك بن زيد بن الغوث بن سعد بن عوف بن عدي بن
مالك بن سدد بن حمير الأصغر.

عيال يزيد : من قبائل بكيل في ناحية عمران لهم بلاد واسعة تعرف بجبل عيال يزيد
سميت باسم يزيد بن عَوْسجة بن صاع بن معاذ بن مرهبة من بكيل. ومن
قراهم جُوب والحذرة بالحاء المعجمة والبدال المهملة المفتوحتين، ودَعَان
وعيال يحيى والأكهوم والصرارة وبنو قظيل والأبرق واللومي وغير ذلك.

وفي هذا الجبل موضع نغاش على الوقعة بين أصحاب الإمام الناصر

(١) زيادة من أخي المؤلف.

أحمد بن الإمام يحيى بن الحسين الرسي وبين أصحاب عبد الحميد المتتاب في أول القرن الرابع.

وفي دَعَان كان عقد الصلح بين الإمام يحيى بن محمد بن يحيى حميد الدين وبين الوزير عزت باشا في سنة ١٣٢٩.

يتصل جبل عيال يزيد من شماليه ببلاد بني عَبد وبلاد حاشد وبلاد السوده ومن شرقيه بناحية ريدة والبون ومن جنوبيه ببلاد عمران وبلاد ثلَا ومن غربيه ببلاد ثلَا قارن وما إليها.

(حرف الياء مع السين وما إليهما)

ذي يسان : قرية من ناحية بلاد الروس نسب إليها الأشراف بيت اليساني من ولد المهدي بن علي الوزير عم الهادي بن ابراهيم بن علي الوزير.

آل يسلم : من مخلاف الرياشية في بلاد رداع.
يَسْمَم : بلد من بني جماعة وأعمال صعده وقد ذكر.

(حرف الياء مع الشين وما إليهما)

يَشيع : من قرى حاشد.

(حرف الياء مع العين وما إليهما)

اليعابر : من بلاد حراز قبيلة ينسب إليها شبام اليعابر وهو شبام حراز.

يعر : مخلاف من بلاد ذمار إليه ينسب القضاة بيت اليعري من ذمار.

بنويعفر : عزلة من ناحية كسمة وأعمال ريمة.

يَعْمُون : قال في معجم البلدان يعمون: موضع باليمن من منازل همدان، قال

فروة بن مسيك المرادي يخاطب الأجدع بن مالك الهمداني:

دعوا الجوف إلا أن يكون لأمكم به عقر في سالف الدهر أو مهر

وحلوا بيعمون فإن أباكم به وحليفاه المذلة والفقير

إنتهى ما ذكره ياقوت.

يعوق : أسم صنم كان لهمدان وخولان وكان في أرحب وقيل في خيوان حكاه في معجم البلدان.

(حرف الياء مع الغين وما إليهما)

يفنم : ترجم الشرجي لأبي الحسن علي بن يقنم قال: كان مسكنه بجبل بُرْع وهو معاصر للفقير أحمد بن موسى بن عجيل.

يفوت : أسم صنم كان لمراد وكان بيد أنعم وأعلى فأرادت أشراف مراد أن تنزعه منها فسارا به إلى بني الحارث وكان هو السبب في الوقعة بين همدان وبني الحارث وبين مراد كما ذكرناه في الجوف نقلاً عن صاحب معجم البلدان والله أعلم.

(حرف الياء مع الفاء وما إليهما)

يفاع : قرية من بلاد ذمار، حكى صاحب معجم البلدان أن الفقيه زيد بن عبد الله اليفاعي شيخ العمراني صاحب البيان منسوب إليها كما تقدم في ذمار، وقال ابن مخزوم في كتاب النسبة إلى البلدان: اليفاعي نسبة إلى يفاعه بالفتح ثم فاء ثم ألف ثم عين مهملة ثم هاء قرية من المعافر. وفي تاريخ الفاسي أنها من معشار تعز من بلاد اليمن في وادٍ يقال له القُصَيبة على نحو ثلاثة أميال من الجند إليها ينسب الإمام زيد بن عبد الله بن جعفر بن إبراهيم اليفاعي الإمام المشهور باليمن شيخ العمراني صاحب البيان تخرج في الفقه بأبي بكر بن جعفر المخائلي^(١) وأسحق بن يوسف الصردفي وبه تخرج في الفرائض والحساب ودرس في حياة شيخه أبي بكر بن جعفر المذكور وكان أبو بكر المذكور لا يقرىء إلا من عرف دينه وأمانته متمسكاً بما رده ولا تؤتوا الحكمة غير أهلها فتظلموها أو فتضيعوها.

وكان زيد المذكور يقرىء كل من قصده متمسكاً بما ورد انه سيأتي إليكم ناس من أقطار الأرض يطلبون هذا العلم فاستوصوا بهم خيراً فلذا كثر جمعه وكثرت حلقاته حتى قيل كان يجتمع إليه أكثر من مائتي طالب.

فاتفق أن خرج يوماً هو وشيخه وجماعتها لدفن ميت فرآهم الفضل بن أبي البركات بن الوليد الحميري من سطح داره مبيضين فسأل فقيل له: هؤلاء الفقهاء خرجوا لدفن ميت، فذكر ما اتفق لأخيه مع ابن المصروع فقال: هؤلاء لا نأمنهم مع قتلهم فكيف مع كثرتهم وكيف لي

(١) للمحامي كما تقدم.

بافتراقهم وتبدد جمعهم فقبل له: تولي الوظائف الدينية كالقضاء والحسبة والإمامة واحداً من جماعة الفقيه أبي بكر ثم تعزلهم بجماعة من أصحاب الفقيه زيد وهكذا فانهم يتنافسون في ذلك ويقع الشر بينهم ففعل ذلك فكان يولي القضاء واحداً من أصحاب الفقيه أبي بكر أياماً ثم يعزله بواحد من أصحاب الفقيه زيد ويولي الحسبة شخصاً من أصحاب الفقيه زيد ثم يعزله بواحد من أصحاب الفقيه أبي بكر فلم يزل ذلك دأبه فيهم حتى وقعت الحنة بينهم وانتشر الشر بين أصحاب الفقيهين حتى كاد يتعدى ذلك إلى الفقيهين فلما رأى الفقيه زيد أن الفتنة نائرة هاجر إلى مكة المشرفة فأقام بها اثنتي عشرة سنة فأدرك فيها الحسن بن علي الطبري مصنف العدة، وأبا نصر البنديجي مصنف المعتمد فقرأ عليهما وانتهت إليه رياسة الفتوى بمكة وكانت تأتيه نفقته من أطيان له باليمن، ثم عاد إلى اليمن بعد موت شيخه سنة ٥١٢ أو سنة ٥١٣، وقد مات المفضل أيضاً وارتحل إليه الناس لأخذ العلم عنه من أنحاء اليمن ومات بالجند سنة ٥١٤ وقيل سنة ٥١٦ وكان يحفظ المجموع للمحامي والجامع في الخلاف لأبي جعفر. انتهى ما ذكره ابن مخزوم رحمه الله.

يُفْرَس : قرية في جبل حبشي من قضاء الحجرية فيها مركز ناحية جبل حبشي وهذا الجبل هو المعروف قديماً بجبل ذخر، وفي يفرس قبر الولي أحمد بن علوان الصوفي المتوفى سنة ٦٦٥ ترجمه الشرجي في طبقات الخواص وغيره، وقيل في نسبه أنه أحمد بن علوان بن عطف بن يوسف بن مطاعن بن عبد الكريم بن حسن بن ابراهيم بن عيسى بن سليمان بن علي بن عبد الله بن محمد بن عيسى بن ادريس بن عبد الله بن عيسى بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب والله أعلم.

يُفَعَان : حصن في بلاد ريمة إليه تنسب عزلة يفعان من ناحية السلفية وأعمال ريمة. ويفعان قرية من مخلاف مَحْدَرَة في الحداء.

يُفُوز : حصن في عراس من بلاد يريم قال في معجم البلدان: يفوز من حصون حمير من مخلاف جعفر (١). انتهى (ويفوز: قلعة في شمر من ناحية الشرف ويفوز: حصن في ناحية الجعفرية وأعمال ريمة ويفوز: حصن في الحجرية في

(١) هو الحصن الموجود في المذبحرة.

العرب من التربة^(١).

قلت: لم يكن مغلاف جعفر ليشمل بحصب العلو.

(حرف الياء مع الكاف وما إليهما)

يكار : قرية من ناحية جهران وأعماله آنس ذكرت في آنس.

يكلا : بلد من ناحية الحدا يعرف الآن بالجهازنة.

(حرف الياء مع الميم وما إليهما)

اليمايتين : العليا والسفلى من خولان العالية ينسب إليها القضاة بيت اليماني أهل صنعاء. واليمانية: عزلة من ناحية الجعفرية وأعمال ريمة.

اليمن : عزلة من ملحان فيها العسوس ووادي سيف.

اليمن السعيدة: أو اليمن الخضراء: إقليم معروف في الجنوب الغربي من جزيرة العرب، يتصل به من شماليه ببلاد نجد وبلاد الحجاز ومن غربية بالبحر الأحمر ومن جنوبيه بالبحر الهندي ومن شرقيه بالبحر الهندي وبلاد عمان.

وقد دخل في ضمن الحدود المذكورة بلاد حضرموت وعسير. وحكومة اليمن التي عاصمتها صنعاء وأعمالها من بلاد صعدة الى تهامة الجنوبية الى تعز الى مأرب والجوف وبلاد البيضاء وما إلى ذلك من القضاة والنواحي العائدة لحكومة الإمام يحيى بن محمد بن يحيى حميد الدين.

قال في معجم البلدان: اليمن بالتحريك قال الشرقي: إنما سميت باليمن لتيامنهم إليها، قال ابن عباس: تفرقت العرب فمن تيامن منهم سميت اليمن ويقال إن الناس كثروا بمكة فلم تحملهم فالتأمت بنو يمن الى اليمن وهم أيمن الأرض فسميت بذلك.

وقال الأصمعي: وما اشتمل عليه حدودها بين عمان الى البحر ثم يلتوي على بحر العرب إلى عدن الى الشحر حتى يجتاز عمان.

(١) ما بين القوسين إستدراك من انهي المؤلف.

وقال أبو سنان اليماني: في اليمن ثلاثة وثلاثون منبراً قديماً وأربعون حديثاً وأعمال اليمن في الإسلام مقسومة على ثلاثة ولاء، فوال على الجند ومخاليفها وهو أعظمها ووال على صنعاء ومخاليفها وهو أوسطها ووال على حضرموت ومخاليفها وهو أدناها.

وقال الأصمعي: أربعة أشياء قد ملأت الدنيا ولا تكون إلا باليمن الورد والكندر والحطم والقصب.

واجتمع زياد بن عبد الله الحارثي خال السفاح بابن هبيرة الغزاري فقال لزياد: ممن الرجل؟ قال: من اليمن، قال: أخبرني عنها قال: أما جبالها فكروم وورد وسهولها بر وشعير وذرة فتغير وجه ابن هبيرة وقال: أليس أبو اليمن قرد؟ قال: إنما يكنى القرد بولده وهو أبو قيس فيوجب ذلك أن يكون أبا قيس عيلان؛ وكان ابن هبيرة قيسياً فاصفر وجهه وعرق جبينه من عظيم ما لقيه به. قال الشاعر:

واني ليحييني الصبا ويميتني إذا ما جرت بعد العشي جنوب
وأرتاح للبرق اليماني كأنني له حين يبدو في الساء نسيب
وقال آخر:

أما من جنوب يذهب الغل طله يمانية من نحو ليلي ولا ركب
يمانون نسترجيهم عن بلادهم على قلع يدمي بأجنبها الجذب

وقال آخر:

خليلي إني قد أرتقت وغممتا لبرق يمان فاقعدا غلانيا
خليلي لو كنت الصحيح وكتمتا سقيمين لم أفعل كفعلكما بيا
خليلي مدا لي فراشي وارفعنا وسادي لعل النوم يذهب ما بيا
خليلي طال الليل والتبس القذى بعيني واستأنست برقاً يمانيا

والأشعار في اليمن كثيرة. انتهى ما ذكره ياقوت باختصار.

وقال في منجم العمران: وهو ذيل المعجم: يمين ذكرها في الأصل، وقال غيره: هي ولاية عثمانية في شبه جزيرة العرب يحدّها شمالاً الحجاز وجنوباً خليج مستعمرة عدن وحضرموت وغرباً البحر الأحمر وشرقاً

صحراء الأحقاف ومساحتها نحو ٧٧٢٠٠ ميل مربع وعدد سكانها نحو مليونين ونصف، وهي ذات أرض خصبة ومياهها أكثر من مياه الحجاز، وأشهر حاصلاتها البن والحناء واللبان والصبغ والتمر الهندي واليسر واللؤلؤ والمرجان، ويوجد بها أنواع الأثمار التي تنبت بالحجاز، وهي مقسمة إلى أربع متصرفيات وثلاثة وعشرين قضاءً واثنين وستين ناحية ويندرها صنعاء وهي مدينة معتدلة الهواء خصبة الأرض كثيرة المزارع والمياه والبساتين وبها من السكان نحو خمسين ألف نسمة، ومن أشهر مدنها الحديدة وهي واقعة على ساحل البحر الأحمر وفرضة صنعاء، ومنها زبيد والمخاوذمار وظفار ونجران وغيرها. انتهى ما ذكره صاحب منجم العمران.

وقال الهمداني في صفة الجزيرة: سميت اليمن الخضراء لكثرة أشجارها وثمارها وزرعها والبحر مطيف بها من المشرق إلى الجنوب فراجعا إلى الغرب، ويفصل بينها وبين باقي الجزيرة خط واحد من حدود عُمان إلى حد ما بين اليمن واليمامة على حدود الهجيرة وتثليث وأنهار جرش وكننة^(١) منحدرًا في السراة على شعف عين إلى تهامة على أم جحدم إلى البحر حذاء جبل يقال له كدمل بالقرب من حمضة وذلك حد ما بين بلد كنانة واليمن من بطن تهامة. انتهى ما ذكره الهمداني في صفة الجزيرة.

وحكى الهمداني أيضاً قال: أصاب الناس أزمة شديدة فأقبل الناس بالتضرع إلى بيت الله الحرام من أرض نجد وأكناف الحجاز وأرض تهامة والسروات يدعون الله عز وجل بالفرج وكان في الوفد المستسقين شاعر من نجد فأنشد شعراً يذكر آلاء الله فيه ورحمته التي كانت تشملهم وتشمل أرضهم بلداً بلداً فقال:

رب ندعوك فاستجب فبك الدهر
 إن أيوب حين ناداك لم يح
 فأغثنا إلهنا ولك الحمد
 إلى آخرها.

سر عن الخلق تكشف الغياء
 حجب لأيوب رب عنك النداء
 سد بغيث تجره الأنواء

فلما سمع الوفد المستسقون من أهل تهامة وسرواتها هذا الشعر وكان
 (١) في الأصل كشنمة، وهو غير صحيح وهي قرية في وادي مرجاب في قبيلة بني واهب (شهران).

فيهم شاعر يقال له أبا الحياش الحجري من الحجر بن الهنوفسألوه أن يقول شعراً في مثل ما قاله النجدي فأنشأ أبو الحياش يقول:

رب ما خاب من دعاك ولا يح
لم يخب للنبي يعقوب يا ذا ال
رب أنت الذي رددت عليه
وابنه يوسف جمع عليه
رحمة منك هب لنا أننا نح
إن هاتا لأزمة عمت النا..
ولكم ثم كم سقيت لنا الأرو..
سقيت حضرموت منها مع الأح
طبقت بالسيول أبين حتى
تلکم أحور وتلك الدثينا..
ولذبحان والمعافر فالسا..
فقرى شرعب مع الجند العد
فالسحولان فالذيخرة العيد
وأربت تصوب فوق زيد
ولجبلان سال في رمع الطم
وعلى سرود مسف من الجو..
وللسانها فأرض طمام
سقى الطود من حراز فمن هو..
فقرى مور فالقريضة فالسر..
وادهمت على قرى حرض يو..
سقيت برهة قرى خلب من
فقرى بيش فالدويمان فالبر..
فجبال السراة فالفرع فالوس

سحب يا ذا الجلال عنك الدعاه
عرش فيما دعا لديك الرجاء
بصراً كان قد محاه البكاء
بعد أن مس يوسف الضراء
من لك الله أعبد وإماء
.. من ومستمهم لها البأساء
.. ض غيوثاً أتت بها الأنواء
شقاف ربا وعلت الأسعاء
لحجها وهي والسماء سواء
.. ت مع السرو جنة خضراء
.. حل من غورها ضباب غمها
يا فما حازت الربادي رواء
شاء علت فحيسها الفوكاء
مثلما صب في الحياض الدلاء
م وجادت علي نوال السماء
.. د لسقياه أخت الكلداء
فلعيان ديمة هطاء
.. زن غيشا هيدبية الطخاء
.. حة فالواديان فالسلعاء
.. مين بالسح مزنة سوداء
ها فجازان تلك فالصياء
.. ك فحلي مطورة عيشاء
طى حكين الحبان فالخيفاء

إلى آخرها.
وجميع ما تضمنته هذه الأبيات من بلدان اليمن وقد ذكرت في ملاحمها

من هذا المجموع.

وقال الأعشى يذكر مواضع من اليمن:

إلى عدن فالشام والشام عائد
 من النيق فيه للوعول موارد
 شفاء لمن يشكو السمايم بارد
 لجاءك مثلوج من الماء جامد
 وفهد سماح لم تشبه المواعد
 فنعم أبو الأضياف والليل راكد

ألم ترني جويت ما بين مأرب
 وذا فابش قد زرت في متمنع
 يبعدان وريمان أو أرض سلبية
 وبالقصر من إرياب لو بت ليلة
 ونادمت فهداً بالمعافر حقبة
 وقيساً بأعل حضرموت انتجته

انتهى .

وفي كتاب عروش الطواويس للضابط الأمريكي «اسكندر باولد» في اليمن وبلاد العرب ما لفظه :-

والبلاد العربية هي البلاد الوحيدة التي استطاعت أن تقف في وجه المدينة الغربية بأنفة وثبات محمظة بشعائرها وتقاليدها فلم يدنسها الزهري ولم تشلها الكحول، فالخير الذي بعثه الاسلام فيها لا يزال خيراً، والشر الذي تركه بعده لا يزال شراً، وهي لا تزال كما تركها الإسلام فإن الكثير من أنجادهما الواسعة لا يزال بكراً عصياً منيعاً في وجه الغريب، والأكاذيب والأضاليل والدعايات التي قيلت عن العرب ظلماً وعدواناً لم تكتب عن أي شعب آخر فحن في الغرب نطبع العربي بطابع هو منه بريء وكثيراً ما تنتهم البدوي ببعض السيئات التي لا وجود لها في البلاد العربية بل حاكتها مخيلتنا البذيئة المنحطة، فالنفسية العربية البدوية هي أحق النفسيات بالدراسة ليس لظرافتها فقط بل للخيرات التي يتدفق منها، وللجرأة والإقدام والصبر التي هي من مزايا البدوي دون سواه، وجمعيتنا في الغرب تعتقد بأن البدوي يتسلح بالسيف ويحمل الحراب في الغزوات في حين أن الأمر على العكس تماماً، فالبدوي مغرم بالسلاح الناري ويجيد استعماله لدرجة تدهشك وتجملك تعتقد أنه خريج المدرسة الحربية في برلين، ولا مجال للدهش فيما أقول، أنا جندي وقد قاتلت أربع سنوات في أعظم حرب في التاريخ ولكنني شعرت رغم هذا في أثناء سياحتي في الصحراء أنني لا يزال ينقصني الكثير من الشجاعة والمرونة الحربية وأني بحاجة إلى أحمد خادمي

الخاص ليعلمني أسرع وأنجع طريقة يمكنني بها أن أنظف بندقتي وقد وفقت بعد الجهد للنسج على منواله وسأحمل طريقته لجنودنا إذا ما قُدر لي أن أقودها في المستقبل قائلًا: هذه بضاعة الصحراء .

وإذا ما تكلمنا في الغرب عن الحكومات والدول وأنظمتها كان كلامنا عن العرب أنهم جماعة من البدو الرحل يسكنون بيوت الشعر وينقسمون إلى قبائل متنافرة متخاصمة، وأن ليس لهم دستور ولا قانون ولا حكومة .

ما أسخفنا في زعمنا هذا وأنى لنا العلم بما في الصحراء، ونحن ندرس مشاريع إقتسامها بيننا في لندن وباريس .

من أين لنا أن نعلم بأن هناك في اليمن دولة ليس لها وزارات ومجالس نيابية وأن هذه الدولة على رغم كل هذا يسودها النظام ولها إمام نابغة في شؤون الحكم والإدارة ولو قدر لفرنسا أن تملك مثل هذا الإمام لحلت أعظم معضلاتها .

إن شمس الصحراء محرقة ولهذا فهي تطهر الأدمغة من السُفسطات ولا يقوم فيها غير المنطق الحر المتجرد من التزلف والرياء .

العربي لا يحتاج إلى القلاع والخنادق والأساطيل لكسر شوكة الدخلاء فان طبيعة البلاد بجوها الفريد في قلبه أعظم مساعد على كسر الأعداء .

للعربي ثلاثة حلفاء، الشواطئ العارية المنفرجة التي يستحيل إنشاء الموانئ والمرافئ على جوانبها .

والصحراء الأمانة التي تقضي على كل حي ليس من أهلها .
والشمس التي يسير البدوي في ظلها حاسراً بكوفية قطنية فقط فترأف الشمس به وتدعه يتنعم بنورها، ويسير الأوربي بضع ساعات في ظلها ساتراً رأسه بخوذته القلينية فلا تلبث الشمس أن تصرعه وترديه طعاماً لوقودها .

انتهى ما ذكره الضابط الأمريكي .

قلت: قد ورد في فضائل اليمن أحاديث جمة كقوله صلى الله عليه وآله وسلم: (أتاكم أهل اليمن هم ألين قلوباً وأرق أفئدة الفقه يمان والحكمة يمانية) حكاه الأهدل في تاريخه قال رواه البخاري.

وعن ابن عباس مرفوعاً (يأتيكم أهل اليمن أرق قلوباً وألين أفئدة ويريد قوم أن يضعوهم فيأبى الله إلا أن يرفعهم) قال الأهدل: وذكره ابن أبي الصيف في كتابه الميمون المتضمن لبعض فضائل أهل اليمن.

قلت: وقد جمع السيد محمد بن علي الأهدل في كتابه الذي سماه نثر الدر المكتون في فضائل اليمن الميمون جملة نافعة من الآثار المروية في فضائل أهل اليمن، وهذا الكتاب طبع في مصر سنة ١٣٥٠ ومنه في اليمن نسخ كثيرة.

أعمال اليمن في العصر الحاضر: وهو سنة ستين وثلاثمائة وألف هي حكومة اليمن التي يرأسها إمام العصر المتوكل على الله يحيى بن محمد بن يحيى بن محمد بن يحيى حميد الدين وعاصمتها صنعاء وهي أم قرى اليمن، وأعمالها مقسمة الى نواح وقضوات وألوية، تشمل قضوات ونواح، فمن النواحي المنوطة بصنعاء رأساً ناحية بني الحارث، وناحية همدان صنعاء وناحية البستان وناحية سنحان صنعاء وناحية بلاد الروس وبني بهلول هذه النواحي لها عمال وحكام في صنعاء لقربها منها ما عدا عامل بني الحارث فهو في الروضة.

ثم من نواحي صنعاء المنوطة بها ناحية الحدا مركزها زراعة وناحية خولان العالية مركزها جحانة وناحية مأرب وناحية حريب وناحية بني حشيش ونهم مركزها هجرة السر، وناحية الجوف مركزها حزم همدان، وناحية برط مركزها العنان وناحية سفيان مركزها الحرف، وناحية أرحب مركزها الحيفة وناحية ثلا، وناحية عنمة وناحية وصاب العالي مركزها دن وصاب وناحية وصاب السافل مركزها الأحد، فهذه النواحي المنوطة بصنعاء رأساً.

ثم قضاء صعلة وهو شبه لواء شمالي صنعاء ويشمل بلاد خولان بن همروبن الحاف وهم خولان الشام مركزها ساقين، ثم سحار مركزها

السنارة ثم بني جماعة ومنبه مركزها مجز، ثم رازح مركزها النظير، ثم بلاد همدان صعدة وهي بلاد وايلة مركزها كتاف، وبلاد آل سالم والعمالسة وآل عمار ووادة صعدة مركزها الصفراء من بلاد آل عمار.

ثم قضاء عمران وهو شبه لواء شمالي صنعاء ما بينها وبين صعدة وهو يشمل ناحية عيال سريع مركزها ذيفان، وناحية ريذة وناحية ذي بين وناحية خمر وناحية السودة وناحية ظليمة وبلاد جبل عيال يزيد وبني عبد. ثم قضاء حوث وإليه ناحية القفلة وناحية الأهنوم مركزها شهارة وإليها ناحية بني عرجلة.

ثم لواء حجة في الشمال الغربي من صنعاء وهو يشمل بلاد حجة وناحية مسور المتاب وناحية كحلان تاج الدين وناحية نيسا وبني جديلة وناحية الشفادرة وناحية بني العوام وناحية ميين وناحية الجبر جبر حجة وإليه قضاء حجور وهو يشمل ناحية المحابشة من بلاد الشرف وناحية كعيدنة وناحية أسلم وناحية كشر وناحية الجبر جبر الشرق وناحية وشحة وناحية شمر وناحية الشاهل وناحية بني قيس حجة وهي خارجة عن حجور، ثم قضاء ميدي وإليه ناحية حرض وناحية عبس تم لواء حجة.

ثم قضاء الطويلة في الغرب الشمالي من صنعاء وإليه ناحية شبام كوكبان.

ثم قضاء المحويت في الغرب الشمالي أيضاً وإليه ناحية حفاش وناحية ملحان وناحية قيهمة وبني سعد، وهذا القضاء والذي قبله مربوطان بصنعاء رأساً.

ثم قضاء حراز غربي صنعاء وإليه ناحية صَعْفَان وناحية الحيمة الداخلية مركزها العر، وناحية الحيمة الخارجية مركزها مفحق.

ثم لواء الحديدية: غربي صنعاء وهو يشمل قضاء اللحية ومنه ناحية الزهرة.

ثم قضاء الزيدية ومنه ناحية الجرابح والمغلاف بجوار المهجم وناحية المنيرة، ثم قضاء باجل ومنه ناحية الحجيلة، ثم ناحية برع ثم قضاء بيت

الفقيه ابن عجيل ومنه ناحية المراوعة وناحية الديرهمي وناحية المنصورية
وناحية الحسينية، ثم قضاء زبيد ومنه ناحية حيس وناحية جبل رأس ثم
لواء الحديلة.

ثم قضاء ريمة الى صنعاء رأساً وهو في الغرب الجنوبي عن صنعاء
ومركز القضاء الجبي وإليه ناحية الجعفرية وناحية كسمة وناحية السلفية
وناحية بلاد الطعام.

ثم قضاء أنس في الجنوب الغربي من صنعاء ومنه ناحية جهران
وناحية جبل الشرق ومركز القضاء صوران.

ثم قضاء ذمار جنوبي صنعاء ومنه ناحية المغرب.

ثم قضاء رداع في الشرق الجنوبي عن صنعاء ومنه ناحية جبن وناحية
السوادية.

ثم قضاء البيضاء في الشرق الجنوبي عن صنعاء أيضاً (١).

ثم لواء إب وهو يشمل قضاء إب في الجنوب الغربي من صنعاء ثم
قضاء يريم ثم ناحية النادرة ثم ناحية قعطبة وإليها مريس، ثم ناحية ذي
السفال ومنها ناحية السيرة.

ثم قضاء العدين ومنه ناحية مذيخرة وناحية شلف (٢).

ومن قضاء إب ناحية المخادر وناحية حبيش وناحية جبلة ثم لواء
إب.

ثم لواء تعز وهو يشمل قضاء تعز ومنه ناحية صبر وناحية شرعب
وناحية مقبة، ثم قضاء ماوية ومنه ناحية الحشا وناحية خدير، ثم قضاء
الحجرية ومركزه التربة وإليه ناحية جبل حبشي مركزها يفرس، وناحية
القيطة وناحية المقاطرة، ثم قضاء المخا وإليه باب المندب وموزع.
فهذه أعمال صنعاء على جهة الإجمال، وقد ذكرنا كل ناحية وكل

(١) صار في الوقت الحاضر لواء ويتبعه قضاء رداع.
(٢) الفيت ناحية شلف بناحية الحزم وناحية الفرع.

قضاء وكل لواء في محلاتها وجمعناها هنا تمييزاً للفائدة.

وما يطلق عليه إسم اليمن بلاد حضرموت والنواحي العدنية (١) وبلاد عسير حسبها تقدم.

وقد بينا جبال اليمن في حرف الجيم، والمدن التهامية في حرف التاء، والمدن النجدية في حرف النون.

أما قبائل اليمن فالأغلب قبائل قحطان بن هود، ثم أولاد سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان وهم حمير بن سبأ وكهلان بن سبأ، ومن حمير قضاة وبطونها خولان بن عمرو بن الحاف بن قضاة وقبائل مهرة بن حيدان، وتنوخ وأسلم ونهد وجهينة وغيرهم كما بيناه في موضعه.

ومن حمير الهميسع ومنهم يحصب والكلاع ورعين والشراعب والأصابع ويافع وحضرموت وآل الصوار وجبلان وصاب وريمة وحضور ومسور وحراز وحفاش وملحان ومقري أنس وذو حوال والتراخم وغيرهم.

ومن بطون كهلان الأزدي ومن الأزدي الأوس والخزرج وخزاعة ودوس وألمع وبارق وغسان وعك وغيرهم ثم من كهلان خثعم ومن خثعم شهران وأكلب وغيرهم في عسير، ثم همدان ومنهم حاشد وبكيل وحجور ويام وحجة وبنو شاور وبنو عشب وموتك والأهنوم ووادة وشاكر وأرحب وسفيان ونهم ومرهبة وغيرهم.

ومن قبائل كهلان مذحج ومنهم عنس ومراد وجنب وزبيد وبنو حكيم بن سعد العشيرة وبنو الحارث بن كعب وصداء والأود، ورها والنخع وغيرهم.

ومن قبائل كهلان الأشاعر ومنهم الركب وغيرهم، ومن قبائل كهلان طي وكندة، ومن كندة تجيب والصدف والسكاسك والسكون وغيرهم، ومن قبائل كهلان خولان (٢) العالية وذو جرة وهم سحنان صنعاء.

(١) وهي ما كانت تدعى المحميات حينما كانت تحت نفوذ بريطانيا.

(٢) ذكر الهمداني في الاكليل أنها من حمير.

ومن قبائل كهلان لحم منهم المناذرة ملوك الحيرة.
ومن قبائل كهلان بجيلة، ومن بجيلة أحمس وقسر، فهذه قبائل
قحطان على جهة الإجمال، وقد ذكرت كل قبيلة في موضعها من هذا
المجموع فراجع.

حكى في «صفوة الصفوة» لابن الجوزي قال: قال طاووس: بينا أنا
بمكة بعث إليّ الحجاج فأجلسني إلى جنبه وأتكأني على وسادة إذ سمع مليياً
يلبي حول البيت رافعاً صوته بالتلبية فقال: عليّ بالرجل فأتى به فقال: بمن
الرجل؟ قال: من المسلمين، قال: ليس عن الإسلام سألت، قال: فعمّ
سألت؟ قال: سألتك عن البلد قال: من أهل اليمن، قال: كيف تركت
محمد بن يوسف؟ - يريد أخاه - قال: تركته عظيماً جسيماً لباساً ركاباً خراجاً
ولأجاً، قال: ليس عن هذا سألتك قال: فعمّ سألت؟ قال: سألتك عن سيرته
فقال: تركته ظلوماً غشوماً مطيعاً للمخلوق عاصياً للمخالق، قال له الحجاج:
ما حملك أن تتكلم بهذا الكلام وأنت تعلم مكانه مني؟ قال الرجل: أترأه
بمكانه منك أعزّ مني بمكاني من الله عزّ وجلّ وأنا وافد بيته ومصداق نبيه
وقاضي دينه قال: فسكت الحجاج فما أجاز جواباً، وقام الرجل من غير أن
يؤذن له فانصرف، قال طاووس: وقمت في أثره وقلت: الرجل حكيم، إلخ
ما حكاه ابن الجوزي.

ومن علماء اليمن القاضي شريح بن الحارث بن قيس الكندي وقد
ذكر في كِنْدَة.

قال ابن الجوزي في صفوة الصفوة: إن ابناً لشريح قال لأبيه: بيني وبين
قوم خصومة فانظر فإن كان الحق لي خاصمتهم وإن لم يكن لي الحق لم
أخاصمهم فقصّ قصته عليه فقال: انطلق فخاصمهم فانطلق إليهم
فخاصموا إليه ففضى على ابنه فقال له لما رجعت إلى أهله: والله لو لم أتقدم
إليك لم أملك فضحتني فقال: والله يا بني لأنت أحب إلي من ملء الأرض
مثلهم ولكن الله هو أعزّ عليّ منك خشيت أن أخبرك أن القضاء عليك
فتصالحهم فتذهب ببعض حقهم. إلخ.

ومن علماء قبائل اليمن الإمام مالك بن أنس الأصبحي الحميري
صاحب الموطأ إمام دار الهجرة رحمه الله تعالى وهو أحد أئمة المذاهب

الأربعة الذين نظم تأريخ وفاتهم بعض العلماء بقوله:
 أبو حنيفة سيف مالك قطع الـ ١٥٠
 أضداد والشافعي در العلوم معه ١٧٩
 وأحمد رام أمراً ناله فهنا ٢٠٤
 وتاريخ موتهم فاشكر لمن جمعه ٢٠٤
 وعاش سيفهم ساط ومالكهم ٧٠
 واف وبسطته في العلم متسعة ٨٧
 والشافعي عاش تاج في ملاطفة ٥٤
 وأحمد عاش عبداً لمن صنعه ٧٨

ومن علماء قبائل اليمن الإمام أبو عمرو الأوزاعي إمام أهل الشام،
 ذكر في الأوزاع، وأبو داود السجستاني صاحب السنن واسمه سليمان بن
 الأشعث الأزدي، وطاووس بن كيسان اليماني وقد ذكر في الجند، وعبد
 الرزاق بن همام الصنعاني وقد ذكر في صنعاء، ووهب بن منبه الأناوني من
 علماء صنعاء، ويحيى بن صالح الوحاظي ذكر في وحاظه من ناحية حبش من
 أعمال إب، والفقير زيد بن عبد الله اليفاعي ذكر في دمار وفي يافع وهو شيخ
 الإمام يحيى بن أبي الخير العمراني مصنف البيان في فقه الشافعية ذكر في ذي
 أشرق وفي ذي السفال، والحافظ أحمد بن منصور الرمادي نسبة إلى الرمادة
 من قرى بلاد تعز، وأويس القرني المرادي ذكر في قرن، وأبو مسلم الخولاني
 ذكر في خولان، وأبو إسحق الدبري ذكر في دبر، وثابت الحزيزي ذكر في
 حزيز، وعبد الملك بن هشام المعافري صاحب السيرة ذكر في الحجرية
 إذ هي بلاد المعافر، والقاضي عياض اليحصبي، وكعب بن
 ماته الحميري المعروف بكعب الأجرار، وعمار بن ياسر العنسي من
 أفاضل الصحابة، وعمرو بن ميمون الأودي، وأبو إسحق السبيعي
 الهمداني من التابعين، وإبراهيم بن يزيد النخعي، وعلقمة بن قيس
 النخعي، وفروة بن مسيك المرادي، وأبو موسى الأشعري، وجريز بن
 عبد الله البجلي، وعمرو بن معد يكرب الزبيدي، والأشعث بن قيس
 الكندي ووايل بن حجر الحضرمي، وحجر بن عدي المعروف بحجر
 الأديب ذكر في حضرموت، والأبيض بن جمال المأربي، والمقداد بن عمرو.
 وزيد بن حارثة ذكر في قضاة، وزيد بن الحارث الصدائي، والحارث بن
 الحارث الغامدي أبو المخارق، وأبو هريرة الدوسي، وعمرو بن معد

يكره الصديقي صحابي، وجعشم الخير بن جلية بن ساجي بن موهب
الصدقي الصحابي، ويونس بن عبد الأعلى بن ميسرة بن حفص بن حبان
أبو موسى الصدقي عالم الديار المصرية، وعاصم بن حميد السكوني
الحمصي ترجمه ابن حجر في الإصابة، وعمرو بن يزيد الغطيفي المرادي
صحابي، وعبد الله بن مالك الأرحبي صحابي، ومالك بن النمط بن
قيس بن مالك بن سعد بن مالك الأرحبي الملقب بذي المشاعر صحابي،
والطحاوي أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة الأزدي توفي سنة
٣٢١، وأبو سلمة أسامة بن أحمد التجيبي، وأبو عبد الله محمد بن ربح بن
المهاجر التجيبي روى عنه البخاري مات سنة ٢٤٣ رحمه الله، وقيس بن
الحصين ذا الغضة الحارثي، ويزيد بن عبد المدان الحارثي، وجريز بن
عبد الله الحميري، والأقرع بن عبد الله الحميري صحابي، وثور بن
يزيد الكلاعي الحمصي توفي سنة ١٥٣، والكلاعي محدث الأندلس،
وبليغها أبو الربيع سليمان بن موسى بن سالم بن حسان الحميري
الكلاعي البلسني توفي سنة ٦٣٤، وأبو قبرة موسى بن طارق الزبيدي
قاضيها يروي عن الثوري وابن جريج، وأبو حمد محمد بن يوسف بن
محمد بن أسوار بن سيار بن أسلم الزبيدي، وموسى بن عيسى الزبيدي
شيخ الطبراني، ومحمد بن يحيى بن مهران شيخ مسلم، والحسن والحسين
ابنا مبارك الزبيدي، وعمارة اليميني الحكمي، والفقيه اسماعيل المقري
الشاوري ذكر في حجة، ونشوان بن سعيد الحميري مصنف شمس العلوم
في اللغة، والحسن بن أحمد الهمداني صاحب الإكليل، وعبد الله بن أسعد
اليافعي، والحاج أحمد بن عيسى الرداعي، والشيخ اسماعيل الحضرمي
صاحب الضحى، والفقيه أحمد بن موسى بن عجيل، وعامر بن شراحيل
الشعبي كان ممن خرج على الحجاج مع ابن الأشعث فلما جيء به إلى
الحجاج قال: والله ما كنا بالأتقياء البررة، ولا بالأقوياء الفجرة فعفا عنه
الحجاج وسأله الحجاج عن توريث جد وأم وأخت فقال للصحابة: فيها
خسة أقوال: ابن عباس جعل الجد كالأب فأعطى الأم الثلث والباقي
للجد ولم يعط الأخت شيئاً، وعثمان قسمها أثلاثاً بين الجد والأم والأخت،
وزيد بن ثابت جعلها من تسعة للام ثلاثة والجد أربعة والأخت سهمين.

وابن مسعود جعلها من ستة للأخت ثلاثة وللأم سهماً والجد سهمين،
وأمر المؤمنين عليّ جعلها من ستة للأخت ثلاثة والجد سهماً والأم سهمين.
ومن أئمة اليمن الإمام يحيى بن الحسين بن القاسم الرسي المتوفى
سنة ٢٩٨، من مؤلفاته كتاب الأحكام، والمنتخب، والفنون.
والإمام أحمد بن سليمان توفي سنة ٥٦٦ ومن مؤلفاته كتاب أصول
الأحكام وغيره.

والإمام عبد الله بن حمزة بن سليمان توفي سنة ٦١٤ ومن مؤلفاته
كتاب الشافي وغيره.

والإمام يحيى بن حمزة توفي سنة ٧٤٧، ومن مؤلفاته كتاب الإنتصار
في الفقه، والطرز، والتصفية، وغير ذلك.

والإمام المهدي أحمد بن يحيى بن المرتضى توفي سنة ٨٤٠، من
مؤلفاته البحر الزخار، والغيث المدرار، والأزهار في الفقه، وله مصنفات
كثيرة جداً.

والإمام محمد بن ابراهيم الوزير توفي سنة ٨٤٠ من مؤلفاته كتاب
العواصم والقواصم في الذب عن سنة أبي القاسم، وكتاب إيثار الحق على
الخلق، ذكر في حرف الواو.

والإمام شرف الدين يحيى بن شمس الدين بن المهدي أحمد بن
يحيى بن المرتضى توفي سنة ٩٦٥ من مؤلفاته الأثمار في الفقه وغير ذلك.

والإمام القاسم بن محمد بن علي المتوفى سنة ١٠٢٩ من مؤلفاته
الإعتصام، والأساس، وغير ذلك.

وابنه الحسين مصنف الغاية في أصول الفقه.

والسيد الحسن بن أحمد الجلال المتوفى سنة ١٠٨٤ من مصنفاته ضوء

النهار وغيره.

والقاضي صالح بن مهدي المقبلي ذكر في المقبل (صاحب العلم
الشامخ والأبحاث المسددة والمنار على البحر الزخار والاتحاف على الكشاف).
والسيد العلامة محمد بن إسماعيل الأمير صاحب التصانيف النافعة

منها سبل السلام ومنحة الغفار والعدة على العهدة وقد ذكر في حرف
الهمزة.

والقاضي محمد بن علي الشوكاني ذكر في صنعاء وهو صاحب نيل
الأوطار وفتح القدير وغيرهما.
وفضلاء اليمن وأئمتهم وأعلامهم كثيرون لا يتسع هذا الكتاب
لتعدادهم، وقد ذكرنا من ذكرنا في مواضعهم من هذا الكتاب.

ومن شعر قبائل اليمن الحميني:

والشعر منسوخ والنسّاخ نسّاني
لازال مفتون بحب الغيد وهاني
نظرت حوري خرج غاني فأغواني
ذا بحر أم سيل أم هي دمع أعياني
ولا افتهم لي أنا في أي الأوطان
مدهوش مربوش من منقوش الابنان
رطين هندي ويتكلم بسرياني
دنت وذلت لفته كل الاغصان
وحاجب ابلج وغرة بدر شعبان
يذوّب الصخر من تفتير الأجفان
يحمي رحيق الثنايا مبسم الغاني
قالوا بشغرك عسل صافي وعقيان
واقبلك بين هذا الكعب والثاني
ما دام عادك صغير السن طيشان
تنسى شبابك وتنسى أهلك وتنساني
سكران حيران مفتوناً وفتان
وفي ثمانين عام أسجع على الحاني
ويخفي في حجابيه فهو لي ثاني
أرجم بحبه جبا يا قرة اعياني
والباجلية وغانم ثم قحطان

يقول أبو مطلق الاسماء من الطلسم
قولي هلالي وقلبي دائماً مُغرم
وعاد قصة جرت لي عند شاطي اليم
أين الطريق قال قل لي قلت له ما أعلم
من يته حسنه نظرت البحر كالحاتم
قربت باخاطبه واني بليد اعجم
أوميت له وإن ذا يرطن ويتكلم
فته كما الغصن يتغنى ويترنم
وطارح اسيان منسوجة على السمسم
وأعيان همرا سواجي مشرعة بالدم
والأنف كالسيف جارده على المبسم
قلت اسقني من شفائك خلني باطعم
وفك الازرار مرادي شم نهلك شم
اغتم زمانك أمانة واحبيب اغتم
أخشى عليك بعد ستة عشر تندم
جوب علياً وقال قلبي من العندم
إذا بلغت الثلاثين اسلب العالم
لم تر البدر في أيام يتلثم
فقلت بالله حبّ الليم ذا من كم
وشل لك مور والزهرة إلى المهجم

وأرض دهمة ونهمة وأرض صعفان
واحكم بما شئت أنت اليوم سلطاني
فيما طلبناك جزا الإحسان إحسان
ألفين خيال من ضيَّان قحطان
من نهد إلى نهد إلى قابس وشهران
ما بك سخا يا حبيبي للتمحاني
فقد شهد في كلامه زور بهتان
وكوّن الله للخلان خلان
يأتيه بأربعمائة حوران ولدان
تقلد السيف كأنه شيخ غيلاني
الرأس بالرأس والميدان ميدان
ذا جاهنا عندك أسعدنا بليقان
على محمد وآله خير عدنان

وبيس وابا عريش يا خل ثم أسلم
ومن زبيد حيس خذها والمخالمحكّم
لكن واسعد لبو مطلق وقل له تم
والا جمعنا عليك أجناد ما ترحم
قبايلي ثم اخواني بني العم
نأخذك جبيرا وإن سلمت باتسلم
من قال: إن الهوى باطل وقد حرم
لولا الهوى ما خلّق حوا لأبونا آدم
دعى دويدار عنده خاطبه وألزم
ثم اعتلى فوق مهره خرية ملجم
وقال يا من يساريني ويتقدم
قلت الأمان الأمان ارفق بنا يا أخجم
وأزكى الصلاة والسلام في البدع والمختم

تمت.

ومن شعر قبائل اليمن أيضاً:-

كِن ما نظرته قبالك واعجبتك شله
وساير البيض والأحمر كذاك خلّه
والبيض يسلك في السمرة وفي القبلة
الشمع يحكي إذا شاف البهامله
رواه وشمه إشارة تبيري العلة
ومن حنب في هواهم ضيعوا عقله
يحس نفسه مضيع مثلاً الأبله
وإن دخل بايصلي ضيع القبلة
لا ترحموا غير عاشق فارقه خله
والأرض ما ظن تسوى واحدة قبلة
دولة عظيمة وما أحد يعصى الدولة
يا نخجل البلد بالأوجان والمقلة

قال ابن جعدان يا طرفي لم تسهر
اترك هوى الصغر جمعه وعاشق الأخضر
ادكى مع الخضر قيل بينهم تستر
واسمر مع البيض ما أحلى فيهم المسمر
وعاد قصة عجيبة في حلا الأسمر
هذا وهذا وهذا حبههم يسحر
من شافهم يقتلب عقله ويتحير
يفغى طريقه وهو مسكين يتفكر
الحب يا ناس كم أفنى وكم دمر
لو كان تبدي ممالك بحرهما والبر
يأمر وينهى ويتولى من البندر
يا كوكب الحسن يا بدر الدجى يا أسمر

وصلت إلى بابهِ المحروس أنخبِر
 ما جيت إلا وقد قالوا لي استعذر
 وأربع تغني وخمس ابكار تتخطر
 فقلت قصدي أشاهد ذلك المحضر
 قالوا لي اطلع وسلم واستقم واحذر
 طلعت واني بوجه أبلج بها أنور
 ومرتبة طاس والكرسي من الجوهر
 فقلت يا سيد بك المملوك يتجور
 تسيل إلى ثلاث جهات، إلى تهامة غرباً وتصب في البحر الأحمر، وإلى
 لحج وأبين وما إلى ذلك جنوباً وتصب في البحر الهندي، وإلى الرملة شرقاً
 من جهة مأرب ونجران وما إلى ذلك.

أودية اليمن :

فمن أشهر الأودية الغربية من جنوب تهامة وادي موزع والمخا
 رسيان هذه تصب في ناحية المخا وقد ذكرت في المخا، ويليهما من شماليهما
 وادي نخلة يسقي في بلاد حيس ثم وادي زبيد ثم وادي رمع ثم وادي
 ذؤال ثم وادي سهام ثم وادي سردد ثم وادي مور ثم وادي حيران ثم
 وادي حررض ثم وادي خلّب ثم وادي جيزان وضمد ثم وادي ببش إلى
 آخرها.

ومن الأودية التي تصب جنوباً وادي لحج ثم وادي بنا وأبين إلى
 آخرها.

ومن الأودية الشرقية وادي مرخة في جهة البيضاء، ووادي جرّدان
 وأودية مأرب وأودية الجوف، ووادي أملح، ووادي نجران وما بين الجوف
 ونجران أودية إلى آخرها وقد ذكرت في مواضعها وإنما ذكرتها هنا إجمالاً
 تسمياً للفائدة.

مزارع بلاد اليمن: تختلف باختلاف بقاعها، فمنها قسم تهامة الغربية والجنوبية وهي
 الأرض الواقعة فيما بين جبال اليمن وسواحل البحار أكثر مزارعها الذرة
 البيضاء والحمراء والرومي والدخن والجلجلان وهو السمسم والبطيخ
 والحجرب والقثا والنخل والحور وهو شجرة النيلة في جهة زبيد والعصل وهو

شجرة الحطم والتتن الحمومي والسناء والكباث وهو عمر الأراك الذي يعرف عند أهل صنعاء بالبرير، والليم والتين والقطن، وفي أحواز تهامة المتصلة بالجبال أشجار التمر هندي وهو الحُمر وأشجار العمبا والخرمش ونحو ذلك من الفواكه التي تنبت في الأرض الحارة.

هذه مزارع القسم التهامي ومنها قسم الجبال العالية تزرع أنواع الحبوب كالذرة الحمراء والبيضاء والصفراء والبر والشعير والعدس والعتر والقلا والخردل والعلس والقضب وهو القت والعب والخبوخ وهو الفرسك والبرقوق وهو المشمش والأجاص والعبيرود وهو الكمشى والرمان الحلوى والحامض والتوت والأترج والسفرجل والليم والليمون والبرتقال والجوز واللوز والبطاطة والفجل والطماطيس والباامياء والفاصوليا والقرع وهو الدبا والباذنجان والبصل والكراث والجزر ونحو ذلك مما يصلح في الأرض الباردة.

ومنها قسم متوسط ما بين تهامة والجبال وهي الأغوار المتخللة بين الجبال وسفوح الجبال التي تلحق بالأغوار تزرع أكثر الحبوب الجبلية والتهامية وفيها مزارع البن والموز والورس وقصب السكر والحناء والقطن، وأكثر البن في أغوار الجبال الغربية، وفي الأغوار الشرقية النخل مثل نجران وخب وأمثال ذلك، وفي الجوف يزرع الجبلجان والطهف والبر والشعير والذرة والقطن.

وأهل الجوف يسمون الذرة البيضاء فهدي، والحمراء سمحي.
وأهل تهامة يسمون الذرة البيضاء زعر والحمراء غرب.

ويزرع الرز في جهة الشرف وبعض تهامة والزنجبيل في الشرف وفي برع وفي جهة المخادر أشجار القرنبيط وهو الخرنوب، في القسم المتوسط من بلاد اليمن تزرع القحطة وهي الحبة السوداء والكبزرة والكمون والخشخاش.

وفي حضرموت أشجار اللبان وهو الكندر وقد زرع أخيراً البن في الأغوار الشرقية كحريب القرامش من خولان العالية فصلح كما صلح أيضاً في طوضان من ناحية همدان صنعاء وهي من قسم الجبال العالية.

ومن مزارع اليمن القرطم وزهرة العصفور وأشجار الورد والكاذي وغيرهما من ذوات الروائح العظمية، والتبن الحمومي والحميري والقات. أما حيوانات اليمن فالابل والحيل والحمير والبقر والغنم والدجاج ونحل العسل.

ومن الطيور الوحشية الحمام في الجبال والقماري في تهامة والجوف والقطا في الجوف ولا يوجد في غيره، وفي الجبال وفي أغوار الجبال الهزار ونحوه، والبلبل في الأغوار، وفي الجبال العقب وهو الحجل ولكن الحجل في اليمن نوع آخر أكبر من الدجاج منقط الريش، والغراب في الجبال ولا يوجد في تهامة إلا أيام الشتاء.

ومن الحيوانات الوحشية الظباء والوعول وحمر الوحش وهو الوضيحي والأرانب والوبر والضب وهو الورل والقنفذ وتعرف بالشبريزة، ومن المفترسة النمر والذئب والضبع والثعلب ويسمون الثعلب الدرن في تهامة، والقرود وتعرف بالرُباح.

أما معادن اليمن فالحديد الذي لا نظير له في صعدة والعقيق ومعدن الفضة في الرضراض ما بين بلاد نهم وبلاد خولان العالية والملح في تهامة ومأرب وشبوة والرخام والنورة والقص والميما واللؤلؤ في البحر.

وفي جبل أسبيل^(١) من أعمال ذمار معدن الكبريت الأصفر. وفي سواحل المخا والشحمر من حضرموت يوجد العنبر الجيد. وفي اليمن حمامات طبيعية كحمام دمت وحمام مَرخَزَة من ناحية تعطبة وحمام حُوار في بلاد يريم وحمام علي في أنس^(٢) وحمام سليمان في جبل اللسي (اسي) وفي أسبيل من أعمال ذمار إلا أنه خالٍ عن الماء، وحمام وادي الحار في ناحية الحجيلة^(٣) من تهامة وقد ذكرت في محلاتها.

حكى أبو علي القالي قال: وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال: حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال: قال أبو زرارة بجبال بن حاجب العلقمي من ولد

(١) معدن الكبريت هو في جبل اللسي بالقرب من أسبيل (تعلق لأخي المؤلف).

(٢) وحمام علي أيضاً في الحيمة الداخلية (تعلق لأخي المؤلف).

(٣) هو حمام وادي حار في أسفل ناحية صفهان من حراز كما أفاد القاضي حسين الكهالي.

علقمة بن زرارة: خرج يزيد بن شيبان بن علقمة حاجاً فرأى حين شارف
البلد شيخاً يحفه ركب على إبل عتاق برحال ميس ملبسة أدما قال: فعدلت
فسلمت عليهم وبدأت به وقلت من الرجل؟ ومن القوم؟ فأرم القوم
ينظرون الى الشيخ هيبة له فقال الشيخ: رجل من مهرة بن حيدان بن
عمرو بن الحلاف بن قضاة فقلت: حياكم الله وانصرفت فقال الشيخ: قف
أيها الرجل نسبتنا فانتسبنا لك ثم انصرفت ولم تكلمنا قال أبو بكر: وروى
السكن بن سعيد عن محمد بن عباد شامتنا مشامة الذئب الغنم ثم
انصرفت قلت: ما أنكرت سوءاً ولكني ظننتكم من عشيرتي فأناسبكم
فانتسبتم نسباً لا أعرفه ولا أراه يعرفني قال: فأمال الشيخ لثامه وحسر عمامته
وقال: لعمرى لئن كنت من جذم من أجدام العرب لأعرفنك، قلت: فإني
من أكرم أجدامها، قال: فإن العرب بنيت على أربعة أركان مضر وربيعة
واليمن وقضاة فمن أيهم أنت؟ قلت: من مضر، قال: أمن الأرحاء أم
من الفرسان؟ فعلمت أن الأرحاء خندف وأن الفرسان قيس قلت: من
الأرحاء، قال: فأنت إذاً من خندف، قلت: أجل. قال: أفمن الأرنبة أم
من الجمجمة؟ فعلمت أن الأرنبة مدركة وأن الجمجمة طابخة فقلت: من
الجمجمة، قال فأنت إذاً من طابخة قلت: أجل، قال: أفمن الصميم أم
من الوشيظ؟ فعلمت أن الصميم نميم وأن الوشيظ الرباب قلت: من
الصميم، قال: فأنت إذاً من نميم قلت: أجل، قال: أفمن الأكرمين أم
من الأحلمين أم من الأقلين؟ فعلمت أن الأكرمين زيد مناة وأن الأحلمين
عمرو بن تميم وأن الأقلين الحارث بن نميم قلت: من الأكرمين، قال:
فأنت إذاً من زيد مناة قلت: أجل، قال: أفمن الجدود؟ أم من البحور؟ أم
من الثماد؟ فعلمت أن الجدود مالك وأن البحور ساعد وأن الثماد امرؤ
القيس بن زيد مناة قلت: من الجدود، قال: فأنت إذاً من بني مالك قلت:
أجل، قال: أفمن الذرا أم من الأرداف؟ فعلمت أن الذرا حنظلة وأن
الأرداف ربيعة ومعاوية وهما الكردوسان قلت: من الذرا قال: فأنت إذاً
من بني حنظلة قلت: أجل، قال: أمن البدور أم من الفرسان أم من
الجراثيم؟ فعلمت أن البدور مالك وأن الفرسان يربوع وأن الجراثيم
البراجم، قلت: من البدور قال: فأنت إذاً من بني مالك بن حنظلة قلت:
أجل، قال: أفمن الأرنبة أم من اللحيين أم من القفا؟ فعلمت أن الأرنبة

دارم، وأن اللحين طهية والعدوية وأن القفار بيعة بن حنظلة، قلت: من الأرنبة قال: فأنت إذا من دارم قلت: أجل، قال: أفمن اللباب أم من الهضاب أم من الشهاب؟ فعلمت أن اللباب عبدالله وأن الهضاب مجاشع وأن الشهاب نهل، قلت: من اللباب قال: فأنت إذا من بني عبدالله قلت: أجل، قال: أفمن البيت أم من الزوافر؟ فعلمت أن البيت بنو زرارة وأن الزوافر الأحلاف قلت: من البيت، قال: فأنت إذا من بني زرارة قلت: أجل، قال: فإن زرارة ولد عشرة حاجباً ولقيطاً وعلقمة ومعيداً وخزيمة وليبدأ وأبا الحارث وعمراً وعبد مناة ومالكاً فمن أيهم أنت؟ قلت: من بني علقمة، قال: فإن علقمة ولد شيان ولم يلد غيره فتزوج شيان ثلاث نسوة مهدد بنت حمران بن بشر بن عمرو بن مرثد فولدت له يزيد، وتزوج عكرشة بنت حاجب بن زرارة بن عدس فولدت له المأمور، وتزوج عمرة بنت بشر بن عمرو بن عدس فولدت له المقعد فلا يتهن أنت؟ قلت: لمهدد، قال: يا ابن أخي ما افترت فرقتان بعد مدركة إلا كنت في أفضلها حتى زاحم أخواك فإنها أن تلدني أماهما أحب إلي من أن تلدني أمك، يا ابن أخي أتراني عرفتك؟ قلت: إي وأبيك أي معرفة.

قال أبو علي: ليس ضرب من الشجر يعمل منه الرحال، وأرم القوم سكتوا، والوشيط الخسيس من الرجال. والصميم الخالص. انتهى ما ذكره أبو علي القالي رحمه الله.

(حرف الياء مع النون وما إليهما)

يناخ : حصن في عزلة الحسام من ناحية وصاب السافل.
يناع : من حصون الحيمة وأعمال حراز.

(حرف الياء مع الواو وما إليهما)

بنويوس : من قبائل حجور.
بنويوسف : عزلة من ناحية الحيمة وأعمال حراز.
وبنويوسف : عزلة من ناحية شلف وأعمال العدين.
وبنويوسف : مخلاف من بلاد الحجرية وأعمال التربة.

واليوسفيون: من ناحية القبيطة وأعمال الحجرية.

(حرف الياء مع الهاء وما إليهما)

- اليهاقر** : من قرى الجند نسب إليها أبو الحسن علي بن أحمد اليهاقري توفي في بلاد العواد سنة ٥٥٨ ترجمه الأهدل في تاريخه .
- يهجل** : سد حميري في حقل بلاد يريم .
- اليهودية** : حصن في عزلة العرافة من بلاد خبان وأعمال يريم .
- يهر** : قصر حميري كان في بيت حنص من ناحية البستان، قال نشوان بن سعيد:

أم أين ذو يهر وذو يزن وذو بوس وذو تيح وذو الأنسواح
قال:

يعفر ذو يهر بن الحارث بن أسعد بن مالك بن زيد بن سدد بن حمير
الأصغر.

ومن ولده علامة حمير ونسابتها الذي أخذ عنه الهمداني مصنف
الاكليل وهو أبو نصر محمد بن عبد الله بن سعد بن عبد الله بن محمد بن
وهب آل بن عوف بن يعفر بن ذي يهر الأصغر بن زيد بن شرحبيل بن
أسمر بن زرعة بن شرحبيل بن وهب آل بن عوف بن يعفر ذي يهر الأكبر .
وكان أبو نصر أديباً لطيفاً هرب بدينه من القرامطة الى صعلة وكان
ساكناً بقصر جده ذو يهر ببيت حنص فأحرقه ابن أبي الملاحف القرمطي
فأقامت النار فيه أربعة أشهر، وأقام أبو نصر رحمه الله بصعلة .
ومن أولاد أبي نصر القضاة آل أبي ثور بوقش ولا علم لهم بعلم جدهم .

مُحتويات الكتاب

| المجلد الثاني | | المجلد الأول | |
|---------------|-----------|--------------|-----------|
| الجزء الثالث | | الجزء الأول | |
| الصفحة | | الصفحة | |
| ٤٠٩ | حرف السين | ٢١ | حرف الألف |
| ٤٣٩ | حرف الشين | ١٠١ | حرف الباء |
| ٤٦١ | حرف الصاد | ١٣٧ | حرف التاء |
| ٥٥١ | حرف الضاد | ١٦٣ | حرف الثاء |
| ٥٥٧ | حرف الطاء | ١٧١ | حرف الجيم |
| ٥٦٣ | حرف الظاء | | |
| ٥٧١ | حرف العين | | |
| ٦٢١ | حرف الغين | | |
| الجزء الرابع | | الجزء الثاني | |
| ٦٣١ | حرف الفاء | ٢٠٧ | حرف الحاء |
| ٦٤١ | حرف القاف | ٣٠٣ | حرف الخاء |
| ٦٦١ | حرف الكاف | ٣٢٥ | حرف الدال |
| ٦٧٧ | حرف اللام | ٣٣٩ | حرف الذال |
| ٦٨٣ | حرف الميم | ٣٥٥ | حرف الراء |
| ٧٢٧ | حرف النون | ٣٨١ | حرف الزاي |
| ٧٤٩ | حرف الهاء | | |
| ٧٦١ | حرف الواو | | |
| ٧٧٣ | حرف الياء | | |